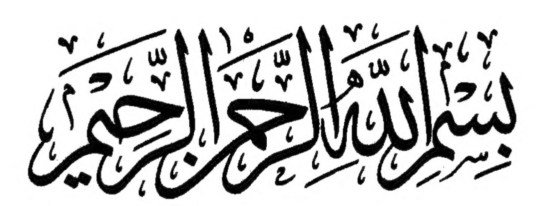
موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثاني

الدكتور محمد شريف عدنان الصواف




بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثاني



الطبعة الثانية
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



الرقم الدولي: ISBN 978-9933-400-02-6
الرقم الموضوعي: ٩٢٠ - ٩٩٩
التصنيف الموضوعي: التراجم والأنساب
التنفيذ الطباعي: مركز إبداع للخدمات الطباعية
عدد الأجزاء: ٣ أجزاء
عدد الصفحات: ٢٥٠٠ صفحة
قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم



دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
هاتف : ٢٢٢٥٧٨٥
جوال: ٠٩٣٣٧٩٣٢١٤

حرف الدال

١٢٠ - الدالاتي
١٢١ - الداودي
١٢٢ - دبس وزيت
١٢٣ - الدبسي
١٢٤ - الدبوسي
١٢٥ - الدرَّا
١٢٦ - الدردري
١٢٧ - دركشلي
١٢٨ - دركل
١٢٩ - الدسوقي
١٣٠ - دعدوش
١٣١ - الدقر
١٣٢ - دقماق
١٣٣ - دك الباب
١٣٤ - دكدك
١٣٥ - الدهان
١٣٦ - دهمان
١٣٧ - الدوه جي
١٣٨ - دياب
١٣٩ - ديب
١٤٠ - ديركي
١٤١ - ديروان

١٢٠ - الدالاتي

من أسر التركمان الشهيرة بالزعامة والثروة في حي الميدان.

كان منهم أمراء الجند الانكشارية زمن العثمانيين، ثم خرج منهم جماعة من كبار تجار الحبوب في القرنين (١٣، ١٤هـ).

ومعنى الدالاتي في اللغة التركية: الفارس المتهور، لأن أحد أجدادهم ممن اشتهر بالزعامة كان سيفه يسبق كلمته[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الوهاب (-١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م): من العلماء[2].

وإبراهيم باشا: والي دمشق خلال السنوات (١٢٠٢-١٢٠٥هـ/ ١٧٨٧-١٧٩٠م)، وفي عهده حصلت فتنة بين الجوخدار ابن الملقي، وقائد قلعة دمشق أحمد الزعفراني، وانتهت بالمصالحة بوساطة شيخ الشام أحمد شهاب الدين العطار، وفي

(١) تولى بعضهم عدداً من الولايات العثمانية ومنهم تركان باشا الذي عين والياً على الألبان وتزوج السيدة رقية بنت عبد الرحمن بن عاصم بن لؤي، وهي من الأمويين الذين قدموا ألبانيا من تونس، وأنجب منها محمد المختار باشا، وصدقي باشا والخاتون ليلى، وصديقي باشا أنجب رزق باشا ومراد باشا.

(٢) حوادث دمشق اليومية ص١٢٨.

عهده احترق زقاق التركمان الشهير في الميدان الوسطاني، وهاجر منه بنو العظمة وأقاموا في حي الشاغور، ثم عمره بنو الموصلي وسكنوه ونُسب إليهم[1].

وسعيد، كان حياً سنة (١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): شيخ الطحانة بدمشق، من الظُلام،[2] صاهره السيد حسين أفندي المهايني أحد أعيان عصره، تزوج ابنته السيدة فريدة. وولداه.

أحمد: من كبار تجار الطحين في القرن (١٣هـ)، ومن أثرياء دمشق وصلحائها، تزوج ابنته الزعيم الكبير فخري البارودي[3].

وعلي: من كبار تجار الطحين في القرن (١٣هـ)، تزوج السيدة حليمة بنت صالح آغا المهايني، أحد كبار أعيان عصره، وتزوج ابنته السيدة فاطمة الدالاتي السيد عارف الحلبوني رئيس التجار وأحد أثرياء عصره .

وسعيد بن علي بن سعيد: من وجوه الميدان، صاهره الرئيس الأسبق المرحوم شكري القوتلي تزوج ابنته السيدة بهيرة (- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

ومنير بن أحمد: من وجوه دمشق، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية.

وأمين: من وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية، ومن مؤسسي الغرفة الزراعية بدمشق سنة (١٩٢٧م)[4]، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية،

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣.

(٢) حوادث بلاد الشام، ص ٢٧.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٤٢٨.

(٤) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

ولجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي[١] برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٢].

وخيري بن أمين: من وجوه دمشق في القرن (١٤هـ)، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية، تزوج ابنة الشيخ درويش العجلاني، وعُمِّر على نفقة ورثته مسجد سعد بن عبادة على طريق المليحة.

وعصام بن منير: من مؤسسي حزب التعاون الإشتراكي سنة (١٩٤٦م)[٣] برآسة فيصل العسلي[٤].

واشتهر منهم بصنع الحلويات والسكاكر سنة (١٨٣٠م) يوسف، ومحمد أبو الخير وكانا من طلاب العلم[٥].

وزكي بن أبي الخير (١٣١٠-....هـ/ ١٨٩٢-....م): من تجار الفواكه المجففة، والمربيات والشكولا، درس في المدرسة الملكية بالأستانة، ثم عين مدرساً للتاريخ والجغرافيا في المدرسة السلطانية العربية، وفي عدد من الوظائف زمن

---

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٢، مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٣) العرب من وراء اللهب، ص ٤٣٣، وكان من أبرز مؤسسي الحزب: الدكتور رشيد الدقر، والدكتور سيف الدين المأمون، سموحي الدقر، إبراهيم العادلي، فائز عربي كاتبي، عصام الدالاتي، عبد الرحمن الأسطواني السفرجلاني، عبد الرحمن حمور، محمود الأيوبي، صادق الأيوبي، نزار الأيوبي، طريف الأيوبي، رشيد القباني، مصباح القباني، محمد العمادي.

(٤) مذكرات العظم ٣/ ٤٧ .

(٥) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٣.

العثمانيين، ثم عمل في تجارة وصناعة المربيات، والفواكه المجففة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[١].

ومحمد بن أبي الخير: صاحب جريدة الأنباء، ومدرسة دار العلوم[٢].

وزهير بن محمد (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في معهد الحقوق العربي بالجامعة السورية سنة (١٩٣٥م)، ثم نال إجازة المحاماة، وعمل سكرتيراً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ومديراً للمراسم، ثم مديراً لشؤون اللاجئين، ثم مديراً للشؤون الاقتصادية والمالية في وزارة الخارجية، وزير سورية المفوض في تشيكوسلوفاكيا، من أعضاء النادي العربي[٣].

وصلاح الدين: دبلوماسي، سكرتير المفوضية السورية في القاهرة[٤].

وفايز: مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الاقتصاد الوطني، وعضو اللجنة التنفيذية للكشاف السوري سنة (١٩٣٨م)[٥].

ويذكر الشلاح أن أكثر أكثر أراضي المليحة والحتيتة وبالا كانت ملكاً لآل الدالاتي والقوتلي[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) من هو في سورية، ص ١٦٠.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٢.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٥، والنور والنار في مكتب عنبر ص ١٣١ .

(٤) من هو في سورية، ص ١٦١.

(٥) من هو في سورية، ص ١٦١، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٥٢.

(٦) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

١٢١ - الداودي[١]

من الأسر القديمة الشهيرة في خدمة العلم، وقد أثنى كثير من المؤرخين عليهم، وأصل أسرتهم من القدس، ونسبتهم إلى محلة (الداودية) في مدينة القدس[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد (- ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م): فقيه شافعي، محدث من شيوخ الحديث في عصره[٣].

محمد بن محمد بن داود بن صلاح الدين (٩٤٢-١٠٠٦هـ/ ١٥٣٥-١٥٩٨م): علامة، محدث، فقيه شافعي، أديب شاعر، ولد في القدس واستقر في مدينة دمشق، أخذ عن علماء القدس ومصر ودمشق، ومنهم: الخطيب الشربيني، والبدر الغزي، وأعاد درس الشيخ إسماعيل النابلسي في المدرسة الشامية، ولي

---

(١) كذا الصواب في رسمها بواو واحدة، وتلفَظ بإشباع الواو، وقد شاع الخطأ في كتابتها بواوين حتى في الوثائق الرسمية لأبناء هذه الأسرة.

قال ابن الشجري في الأمالي بتحقيق العلامة محمود الطناحي ١/ ٨٤: (وإحدى الواوين من داوُد وما أشبهه، كطاوُس، وناوُس، وهاوُن، محذوفةٌ من الخطِّ، لأنهم يكرهون تكريرَ الأشباه في كلمة).

(٢) حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص ٣٣٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٧.

مشيخة المدرسة الحافظية خارج دمشق، ودرَّس في الجامع الأموي، وفي الأتابكية بالصالحية، انتفع به جماعة من الفضلاء منهم الحسن البوريني[١].

ومحمد بن عبد الحي (-١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م): علامة فقيه، أخذ عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، من مؤلفاته: (حاشية على شرح ابن عقيل)[٢].

ورشدي بن مصطفى (١٣٢٠-١٣٤٥هـ/ ١٩٠٢-١٩٢٦م): مجاهد، استشهد في معركة زقاق الجن[٣].

ومحمد بن محمد بن علي، ولد سنة (١٢٩٤ -١٣٤٥هـ/ ١٨٧٧-١٩٢٧م): عالم، شاعر أديب، مربٍ فاضل، مدرس اللغة العربية وعلومها في دار المعلمين، ومكتب عنبر، من آثاره: (الغرر البهية في العلوم الدينية)، و(عدة الأديب) ثلاثة أجزاء بالاشتراك مع الأستاذ سليم الجندي[٤].

وأديب بن هاشم بن محمد علي (١٣٤٢-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠٤م): دكتور حقوقي، إداري مخلِص، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ونال الدكتوراه في الحقوق الدولية من جامعة باريس، عين في عدد من المناصب في وزارة الخارجية منها: مستشار في السفارة السورية بلندن، وفي عدد من البلدان الأخرى، وسفير سورية في بلجيكا، وهولندا، ولدى منظمة الأمم المتحدة، ومن المدافعين عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، مدير مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين، أسس مخيم اليرموك للاجئين بدمشق سنة (١٩٥٤م) بعد أن كان اللاجئون يقيمون في المساجد،

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٩٢.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٢.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٧، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٩.

مندوب سورية في اللجنة الاستشارية لدى وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وعضو هيئة التفتيش في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم رئيس الهيئة سنة (١٩٩٢م)، ومستشار الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية، أشرف على تصميم وتنفيذ القاعة الشامية، ولم ينتمِ إلى أي حزب[١].

ومحمد توفيق: عالم، حقوقي قاض، مصنف، وأولاده:

محمد نهاد (- ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): عميد، قائد موقع دمشق في حكومة حسني الزعيم.

ومحمد بدر الدين (١٣٢٠-١٣٩٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٠م): حقوقي، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وشغل عدداً من الوظائف القضائية منها: رئاسة محكمة الاستئناف في دير الزور ثم في اللاذقية فحمص، ثم رئيس استئناف الجزاء بدمشق، النائب العام بدمشق، والمحامي العام في محكمة التمييز، يحمل وسام الأسرة السوري[٢].

ومحمود زهدي (١٣٢٨-١٣٨٣هـ/ ١٩١٠-١٩٦٣م): حقوقي، عقيد في الجيش السوري، قائد شرطة حلب، وقائم مقام (شهبا) في السويداء.

وولده: **محمد زهير**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): دبلوم في الهندسة الإلكترونية من جامعة القاهرة، عمل في شركة النصر للإلكترونيات، ثم مسؤولاً عن العلاقات العامة في مكتب جامعة الدول العربية في (بون).

وسمير بن أديب بن هاشم: دكتور في الاقتصاد، مستشار مالي في رئاسة مجلس الوزراء، ومدير مالي في محافظة مدينة دمشق.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٦، حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص٢٤٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧.

وصفوان بن عدنان بن هاشم، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): حافظ جامع، فقيه أصولي، مصنف محقق، ابتدأ طلب العلم صغيرًا في حلقات جامع زيد بن ثابت الأنصاري، وفيه حفظ كتاب الله وجوَّده، وحصل العلوم الشرعية، وانتسب إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، واضطر إلى الانقطاع عنها والسفر إلى المدينة المنورة سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، وما تزال إقامته فيها إلى اليوم، وقد درس علوم الشريعة الإسلامية في جامعة مراد آباد في الهند، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة الأمريكية المفتوحة بواشنطن، الأولى عن بحثيه (أصول الفقه قبل عصر التدوين)، و(قواعد أصول الفقه وتطبيقاتها) وكلاهما بإشراف الشيخ د.مصطفى الخن، جمع القراءات الصغرى والكبرى على مشايخ الشام في أثناء زياراتهم للمدينة المنورة، فقرأ على الشيخ محمد طه سكر القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرَّة، وقرأها على الشيخ محمد السيد إسماعيل العربيني من طريق الطيِّبة، وتخرج بعدد كبير من علماء الشام والمدينة والهند، من أشهرهم: نايف العباس، وعبدالقادر بركة، وعبد الرحمن النعسان، ومحمود الرنكوسي، ومحمد محمود بن زيدان الشنقيطي مفتي الشناقطة في المدينة، وأحمدُّ (بضم الدال المشددة) بن محمد حامد الشنقيطي، وارتحل إلى الهند وقرأ كتب السنة على علمائها في كلٍّ من مراد آباد، وديوبند، وسهانفور. بلغ نتاجه العلميُّ زهاء عشرين كتابًا بين تأليف وتحقيق، وهو منقطع للتدريس والإقراء في الحرم المدني، وتخرج به عدد من المشايخ في القرآن والقراءات والفقه والأصول والحديث واللغة[1].

---

(١) ترجمة خطية بقلم قريبه الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى اعتمد في إنشائها على كتاب (إمتاع

ورشاد بن عبد الرحمن (١٣٢٨-....هـ/ ١٩١٠-....م): أمين سر نقابة عمال الطباعة، ثم نقيب عمال الطباعة، رئيس مطبعة الجامعة، ثم رئيس المطبعة الحكومية، والجريدة الرسمية، أسس نادي الهواة الرياضي، وأسس مع رجل الأعمال الشهير موفق الميداني معملاً للرخام، عام (١٩٥٢م)، ثم أسس مطبعة باسم (المطبعة الجديدة) مع أخيه محمد[١].

وأخوه: محمد بن عبد الرحمن (١٣٤٠-١٤٢٦هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٥م): عصامي، وطني، بدأ حياته عاملاً في مطبعة الجامعة سنة (١٩٤٨م)، ثم رئيساً لقسم الطباعة في المطبعة الرسمية حتى عام (١٩٥٣م)، ثم عمل مع شقيقه رشاد في مطبعته الشهيرة (المطبعة الجديدة) في العام نفسه، انتخب رئيساً لنقابة الطباعة، ثم أميناً لسر الجمعية الحرفية للطباعة لدورات متتالية، وكان من المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي[٢].

وزياد بن رشاد: طبيب جراح مقيم في أمريكا.

ورياض بن رشاد: دكتور حقوقي، أستاذ في كلية الحقوق، رئيس الجامعة الافتراضية بسورية، مستشار قانوني في وزارة الخارجية.

وأختهما: سلوى بنت رشاد: من سيدات المجتمع في النمسا، زوجة رجل الأعمال الكبير نبيل بن محمد رفيق الكزبري[٣].

وشريف بن عبد اللطيف بن ياسين: داعية تخرج في كلية الدعوة الإسلامية

الفضلاء بتراجم القرّاء، فيما بعد القرن الثامن الهجري) لتلميذ المترجَم إلياس بن أحمد حسين البَرماوي، ١/ ١٧٠-١٧٥. وعلى مشافهة المترجَم.

(١) أعلام ومبدعون، ص ٢٠٨.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص ٥٥ .

(٣) أعلام ومبدعون، ص ٢٧٠.

في مجمع الشيخ أحمد كفتارو مقيم في الولايات المتحدة.

ونزار بن ياسين بن شكيب بن سعيد (١٣٦٩ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٥٠ - ٢٠٠٥م): إعلامي، صحفي، تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة دمشق، وعمل مدرِّسًا للتاريخ في مدارس دمشق، ثم صحفيًّا في صحيفة تشرين (١٩٧٩ - ١٩٨٧)، وتولى تحرير التعليق السياسي في باب (ما وراء الخبر)، ثم عين مديرًا للمكتب الصحفي في رئاسة مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٨٩م)، فأمين سرِّ رئاسة مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٩٩م)، وأخيراً معاوناً لمدير معهد الإعلام العربي إلى وفاته[١].

وأخته **ناديا بنت ياسين**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): مربية، لها جهود في الدعوة والتوعية وإصلاح ذات البين، عرفت برجاحة العقل، والصلاح، تزوجت صغيرة من الفيزيائي الأستاذ أحمد ذو الغنى، فأتمت دراستها الثانوية بتشجيع من زوجها، ورافقته إلى الجزائر فانتسبت إلى كلية الصيدلة بجامعة الجزائر، ثم عملت في التدريس هناك، وفي سنة (١٩٧٣م) انتسبت إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ولم تتم الدراسة، ودرست اللغة الإنكليزية، وحفظت كتاب الله تعالى[٢].

ويوسف بن علي: من طلاب العلم، درس في جامعة أم درمان في مجمع أبي النور، وحصل على شهادة الماجستير سنة (٢٠٠٧م) منها، بتقدير ممتاز، عن بحثه: تحقيق جزء من مخطوطة (النجم الوهاج في شرح المنهاج) للإمام الدميري الشافعي.

❁ ❁ ❁

(١) ترجمة خطية بقلم الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

(٢) ترجمة خطية بقلم ولدها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

١٢٢- دبس وزيت (الحافظ)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والصلاح في حي العقيبة. اشتهروا قديماً بنسبة **(قويدر)**، ونسبتهم **(دبس وزيت)** إلى أحد أجدادهم من الصالحين الذي أكرمه الله بكرامة كان فيها تكثير الزيت والدبس، ثم أصبحت نسبتهم حديثاً: **الحافظ**.

قيل: إنهم ينتسبون إلى القطب السيد عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه، وقيل: إنهم فرع من أسرة السفرجلاني[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن عبد الوهاب: من العلماء.

وولده: **محمد**: من العلماء[2]، وولداه: **محمد، وأحمد**.

وعبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر (قويدر) بن (مصطفى)[3] بن عبد الوهاب (١٢٨٦-١٣٤٥هـ/ ١٨٦٩-١٩٢٦م): مقرئ حافظ، من شيوخ القراءات

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢.

(٢) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥١، ص ٣٣٠.

(٣) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥٦، والسجل ٢٣٨، ص ٩٧، والسجل ٢٧٧، ص ٤٤٥، ٦٣٥، ولمصطفى القربي الشهير بدبس وزيت (- ١٢٠٩هـ) ثلاثة أولاد: قويدر، وعثمان، وعلي.

بالشام، صوفي خلوتي، من التجار الصالحين، أخذ عن علماء الشام أمثال الشيخ بكري العطار، والشيخ أحمد الحلواني الكبير، وتلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الطيب الدلسي، درَّس في المدرسة الكاملية برفقة زميله الشيخ محمد سليم الحلواني، وتلاميذه كثيرون منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الكريم الآوي[١].

وولداه: **عبد الوهاب** (١٣١١-١٣٨٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٩م): عالم كبير، شيخ الحنفية في عصره، أصولي، مقرئ متقن، صوفي نقشبندي، ورع زاهد مصنف، أتقن القرآن الكريم على والده، ثم على الشيخ محمد سليم الحلواني، وأخذ عن الشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الرحمن البرهاني، والشيخ أمين سويد، والشيخ محمود ياسين، ولازم مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، عرضت عليه الوظائف الرفيعة ومنها إمامة المسجد الأموي، وأمانة الفتوى، والإفتاء فرفضها، درَّس في جامع يلبغا والتوبة وفي المسجد الأموي قرب مقام النبي يحيى، وكان غالب دروسه في الفقه الحنفي والتفسير، وساهم في تأسيس عدد من المدارس منها المدرسة الريحانية، ومدارس الجمعية الغراء، والمدرسة التجارية، وكان عضواً في رابطة العلماء، ورئيساً لجمعية المدرسة التجارية، وجمعية العقيبة الخيرية، وتخرج عليه عدد من العلماء[٢].

ومحمد سعيد: مربٍ، مدير مدرسة شكيب أرسلان بالقزازين، تخرج في مدرسة الآداب العليا.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٨.

وولده: **حسام الدين**: صيدلاني، فاضل.

ومحمد زهير بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): حافظ مجاز من والده، ومن الشيخ محمد سكر، صاحب صيدلية الحافظ في الجسر الأبيض.

وعبد الرحيم بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٥٧هـ-١٩٣٨م): صيدلاني، حافظ مجاز.

ومحمد مطيع بن محمد واصل بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): دكتور في الدراسات الإسلامية، فقيه حنفي، محقق مؤرخ، مصنف، له اهتمام بعلمي الحديث والتاريخ، أخذ عن عدد من أعلام العلماء وله منهم إجازات، صاحب موسوعة (علماء وأعيان دمشق في القرون ١١، ١٢، ١٣، ١٤هـ) بالاشتراك مع الدكتور نزار أباظة، رئيس قسم المصحف الشريف بدائرة أوقاف دبي، من آثاره: (دار الحديث الأشرفية)، و(مسجد الحنابلة)، ولي منه إجازة بأسانيده العالية.



١٢٣ - الدبسي*

من الأسر القديمة في محلة العمارة الجوانية قرب المدرسة البدرائية، وقد اشتهر أفراد الأسرة بالصلاح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن عوض: عالم، مقرئ، كان يُقرِئ القرآن في المدرسة البدرائية، وممن أخذ عنه العلامة الفرضي الشيخ عمر الشطي (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨)(١).

ومحمد عيد بن عمر بن مصطفى بن قاسم (١٣١٥-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٢م): صوفي نقشبندي، أدرك الشيخ عيسى الكردي، وحضر مجالسه، ثم لازم خليفته الشيخ أمين الكردي الزملكاني، والشيخ محمد أمين كفتارو، ومن بعده ولده الشيخ أحمد كفتارو، وكان يعقد مجالس الوعظ في المسجد الأموي، ويعمل في بيع الأقمشة في سوق الحرير.

وعدنان بن صادق بن أحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): إعلامي، إذاعي، إجازة في الحقوق من كلية الحقوق جامعة دمشق، ماجستير

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦١، ٣٦٢.

في الإعلام من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض في الدفعة الأولى من خريجي قسم الإعلام في الجامعة، عمل في مصرف سورية المركزي، ثم مذيعاً في إذاعة الرياض ثم مدرساً للإعلام والحضارة الإسلامية في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وابنته **عالية**، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧): طبيبة أسنان.

ومحمد إحسان بن صادق، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس مدني.

ورضوان بن محمد خليل بن أحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): دكتور في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مدرس مادة اللغة العربية في مدارس سورية والسعودية والإمارات العربية المتحدة، عضو جمعية حماية اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة.



١٢٤- الدبوسي*

من الأسر القديمة، قدم أجدادهم من مدينة طرابلس الشام، ويتصل نسبهم بالقطب الجليل قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني، هم وآل الملك، والبركة من أسر طرابلس[1] .

قدم جدهم **عمر** دمشق من مدينة طرابلس واستقر فيها مع ولده **حسن صبري** في منتصف القرن (١٣هـ)، وبرز من ذريته في القرن العشرين في مدينة دمشق عدد من كبار ضباط الشرطة[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن صبري بن عمر (١٢٥٩ - ١٣٢٧هـ/ ١٨٤٣ - ١٩٠٨م): باشكاتب (رئيس كتاب) ولاية دمشق.

وأولاده: **لطفي**: مفوض أول، من ضباط الشرطة، مفوض المركز العام سنة (١٩٢٢م)[3].

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ٦٠، ٧٢.

(٢) معلومات خطية من الدكتور عماد دبوسي.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩، ٢٠٧.

وأحمد عزت: مفوض ثالث، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)[١].

وصبحي: مفوض ثانٍ، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)، مدير إدارة الدوريات[٢].

ومحمد نجيب: مفوض ثانٍ، ضابط العدلية في الشرطة سنة (١٩٢٠م)[٣].

ومحمد خير: مفوض ثالث، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)[٤].

وعدنان: من ضباط الأمن العام، قسم البصمات[٥].

وعبد المنعم: من أعضاء الحزب القومي السوري، اتهم بالتحريض على قتل العقيد عدنان المالكي، وحكم عليه بالقتل غيابياً.

وعدنان: حقوقي، محام.

وممن اشتهر منهم في طرابلس:

وسلوى بنت ناظم: مدرسة اللغة العبرية في كلية الآداب- قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود في الرياض.

عبد القادر: من كبار علماء طرابلس.

الشيخ غازي، والشيخ هيثم: من أعضاء حركة التوحيد الإسلامي.

❁ ❁ ❁

---

(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩، ٢٠٧.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٥) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٦٨.

١٢٥ - الدرّا

من الأسر القديمة الشهيرة بالصلاح في حي القنوات بدمشق [١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن نور الدين بن محمد (١٠٢٨-١٠٦٥هـ/ ١٦١٩-١٦٥٥م): فقيه شافعي، أديب شاعر، حضر دروس الشيخ عبد الرحمن العمادي، والنجم الغزي، وأخذ عن شيوخ مصر، ومكة المكرمة ومنهم ابن علان الصديقي، له ديوان شعر، وشرح على ديوان سقط الزند للمعري سماه (ضوء الفند في شرح سقط الزند)، ومدح عدداً من أشراف زمانه، قال المحبي: كان من أنبل أبناء وقته، فاضلاً، ممتع المحاضرة، مسلوب الاختيار، مغرماً بالجمال، كثير الهيام والتعشق، ولهذا رق شعره، وعذب موقعه، فإن من شفه الغرام، يأخذ منه، ويدرك مراميه [٢].

---

(١) يرى الأستاذ المؤرخ أبو عروة الموصلي أنهم من ذرية السيد محمد الشهير بالدرة ابن السيد عبد الكريم الأزعر ابن إبراهيم بن هبة الله يحيى ابن السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني، حسب ما جاء في حجة نسب آل الصواف بدمشق .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٤١ .

وسليم بن محمد (- ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): من العلماء، إمام جامع السادات[1].

وقد أعقب خمسة أولاد من العلماء:

الشيخ أمين، والشيخ كمال: من العلماء، تولوا الإمامة في الجيش في زمن العثمانيين.

ومحمد توفيق (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم، مجاهد، تولى الإمامة في الجيش زمن العثمانيين، ثم أصبح مفتي الجيش العثماني الخامس، شارك في معركة ميسلون، واستشهد فيها.

وعبد الجليل (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): فقيه حنفي، أديب، خطيب جامع تنكز وإمام جامع السادات ، تقلد أمور تفتيش المكاتب الابتدائية في دائرة المعارف، ثم عين عضواً في لجنة إعمار مساجد الأوقاف، لازم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد المبارك، والشيخ محمد الطيب، وأخذ عنهما الطريقة الشاذلية الفاسية والخلوتية، ثم لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، تولى مديرية أوقاف حلب، وأسس المدرسة الريحانية بدمشق مع الشيخ عبد القادر المبارك والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان من مؤسسي (جمعية التعاون الخيري)[2]، من آثاره: (كشف

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق للحصني.

(٢) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود

الغمة والظلمة بجمع كلمة الأمة)[1].

ومحمد خير (-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): من أساتذة مدارس دائرة المعارف، ومدرسة جمعية الإسعاف الخيري.

ومنهم الصحفية أميرة: رئيس قسم الإعلام بالاتحاد النسائي[2].



ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٠٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي، ومتعة الأذهان ٢/ ٦٦٩.

١٢٦- الدردري

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في القيمرية.

قال الحصني في (منتخباته): اشتهروا بهذه الشهرة لأن أحد أجدادهم - وهو السيد **أحمد الشامي ابن محمد بن علي**[١]- كان قيِّماً على مسجد الصحابي أبي الدرداء في قلعة دمشق، وكان مسكنهم هناك قديماً، وعليهم تولية أوقافه، يستغلون ريع الطاحونة مع الدور التي كانت داخل القلعة، وبيدهم وثائق شرعية وشجرة تثبت لهم ذلك، وأصلهم من مدينة الخليل في فلسطين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن مصطفى بن أحمد، كان حياً سنة (١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م): من وجوه دمشق[٢].

---

(١) قيل: إنه من ذرية السيد جعفر الزكي التواب ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ولم يذكر أحد من قدماء المؤرخين ذلك.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، للأعوام، إعداد: د. دعد الحكيم، ٥٤.

ومحمد آغا بن عبد القادر آغا، كان حياً سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م): من وجوه دمشق[1].

ومحمد راغب بن نور الدين بن عبد القادر بن مصطفى (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فقيه فرضي، قاض شرعي، أدرك الطبقة الأولى من علماء دمشق وأخذ عنهم[2].

ومن أولاده: **عطا الله**: قاضي الشرع في لواء حوران، ثم قاضي حمص[3].

ورضى: من مأموري المالية.

وسعيد بك ابن نور الدين بن عبد القادر: من أمراء الجيش العثماني مات عقيماً.

وأخوه: **عبد الرزاق** (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم فقيه، من الأعيان، رئيس كتاب المجلس الكبير، تولى القضاء الشرعي في بعض أقضية دمشق، ثم قي دمشق، ثم مديرية الأيتام، ونال رتبة كبار المدرسين.

وولداه: **نور الدين**: من وجوه دمشق، من كتاب المحكمة الشرعية.

وعبد الله رفقي: من وجوه دمشق.

ومنيب بن عبد الله رفقي (١٣٣٠-١٤١٦هـ/ ١٩١١-١٩٩٦م): فاضل وجيه، مهندس معماري، تخرج في كلية الهندسة في جامعة (استارسبورغ) بفرنسا ونال شهادة مهندس مدني، مدير أبنية التعليم بمحافظة دمشق، وخبير محكم لدى المحاكم، نشط في العمل الخيري في عدد من الهيئات والمؤسسات، عضو مجلس الأوقاف، ومجلس بلدية دمشق، ثم رئيس مجلس البلدية سنة (١٩٥٢م)، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء دمشق، وعضو مؤسس في جمعية المواساة الخيرية منذ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٠٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٠.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٠٦.

سنة (١٩٤٣م) ثم رئيسها[1]، أشرف على بناء عدد من الأبنية المهمة بدمشق منها: مشفى المواساة، ومشفى دمشق (المجتهد)، ودار المواساة لأمراض الشيخوخة[2].

ومحمد وليد بن عبد الله: من كبار المهندسين المعماريين، صمم وأشرف على بناء مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وعبد الرزاق بن عبد الله (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): لواء ركن، رئيس شعبة العمليات في الجيش العربي السوري، رئيس شعبة العمليات، ومن صانعي حرب تشرين التحريرية عام (١٩٧٣م) منذ بداية المفاوضات والاتفاقيات مع الجيش المصري، ورئيس غرفة العمليات المشتركة أثناء الحرب، ترجم من المصنفات: (مذكرات وآراء) تأليف المرشال جوكوف، و(ملحمة القفقاس) تأليف المارشال أندريه غريتشكو[3].

وولده: **عبد الله بن عبد الرزاق**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٦٣م): من كبار

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٨، وإتمام الأعلام، ص ٤٤٥.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ١٨٧.

الإداريين، رئيس هيئة تخطيط الدولة، ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، عضو مجلس النقد والتسليف، عضو المجلس الأعلى للاستثمار، مستشار برامج الأمم المتحدة للتنمية في سورية، ومراسل جريدة (الحياة) في لندن سابقاً، نال الإجازة ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كولومبيا في الولايات المتحدة، ثم تابع دراسته في معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ونال درجة دكتور في العلاقات الدولية والعلوم السياسية.

وعامر: معاون رئيس مشفى الأسد الجامعي.

ومحمد حيدر بن حسني (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): وجيه فاضل .

ومحمد فاتح: عميد ركن في الجيش العربي.

ونور الدين: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م).

وفؤاد رضا: أسس معهد الآداب والفنون للتمثيل والموسيقا والفنون سنة (١٩٤٨م)، وترأسه، وكان من أعضائه: ممتاز الركابي، وأنور المرابط[١].



(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ١٦٢، ورواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٧٤.

١٢٧ - دركشلي*

من الأسر القديمة في حي الميدان الفوقاني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ممدوح بن غالب بن فياض بن أحمد بن عرابي (١٣٣٢-١٤٠٠هـ/ ١٩١٣-١٩٧٩م): حقوقي قاض، نال درجة البكلوريوس في الفلسفة، والإجازة في الحقوق، شغل عدداً من المناصب القضائية منها: قاضي صلح مدني، وقاضي الجزاء بدمشق، مدير السجل العقاري في حوران، ثم رئيس المكتب العقاري المعاون في دمشق، وأمين سر أمانة العاصمة، ثم رئيس محكمة الاستئناف المدينة الأولى، له عدد من الاجتهادات والمصنفات الحقوقية[1].

وأولاده: **لمياء**: بكلوريوس في التجارة، مدير القضايا والشؤون القانونية، وعضو مجلس الإدارة في المؤسسة العربية السورية للتأمين، ثم وكيلة المؤسسة.

ونهى: إجازة في الأدب الإنكليزي.

وغالب، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٤٦م): إجازة في العلوم.

(١) من هم في الوطن العربي (سورية)، ص٢٤٠.

ومازن، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): دكتور في الصيدلة من جامعة (بولونيا) في إيطاليا.

وأنس، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): تاجر.

وماهر، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): تاجر، أسس مكتب (شهير) للدعاية والهدايا.

وفؤاد بن عزت: من كبار مصنعي وتجار التريكو.



١٢٨- دركل*

من الأسر القديمة بدمشق، قدم أجدادهم دمشق من الحجاز.

ونسبتهم إلى جدهم **عوض دركل** الذي توفي في مدينة دمشق سنة (١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م)، وقبره في مقبرة البوابة في الميدان.

وجد أسرة دركل بدمشق هو الشيخ محمد **فارس بن حسن بن محمد بن عوض**، توفي سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) كان من العلماء، ومن وجوه حي الشاغور، أسس مع أولاده متجرين للعطارة في سوق مدحت باشا تجاه سوق الخريزاتية، والآخر قرب البزورية.

وخلفه في العطارة أولاده: **ريحان، ومحمد، وعبد الوهاب**، ثم أحفاده: **عبد المجيد بن ريحان، ومحمد رفعت وعبد الرحمن ولدا محمد، ثم محمد زهير بن رفعت، ونادر بن عبد الرحمن** .

وآل دركل، وآل عرار بدمشق فرعان لجد واحد.

نسب آل دركل (عرار الحسني) .

عوض الملقب (**بدركل**) ابن حمود بن حسن بن عرار بن عجل بن عرار بن عجل بن حازم بن عبد الكريم ابن أمير مكة محمد أبي نمي الأول بن الحسن بن علي

ابن قتادة (أمير مكة وينبع) ابن إدريس (أمير الحجاز) ابن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسن ابن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

ريحان بن محمد فارس (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): من العلماء.

وأخواه: **محمد** (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): عالم، من العطارين.

وعبد الوهاب (١٣٨٨-١٣٧٦هـ/ ١٨٧٠-١٩٥٦م): عالم، حافظ، من شيوخ العطارين، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، وغيرهما، ودرَّس في عدد من المساجد ثم عين خطيباً في مسجد عين جابر في الزبداني، وجامع الجسر الأبيض، ثم جاور مدة في المدينة المنورة وأخذ عن علمائها، وأخذ مهنة العطارة عن والده وبرع فيها.

وأولاده: **لطفي بن عبد الوهاب** (-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): فاضل، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية.

وعبد الحميد (١٣٤٢-١٤١٣هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٣م): مؤرخ، سياسي، دبلوماسي، من رواد الحركة القومية، ومن مؤسسي حزب البعث مع ابن خاله صلاح البيطار وميشل عفلق، نال الإجازة في التاريخ من جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة، وعاد مدرساً لمادة التاريخ في مدارس اللاذقية ودمشق، ثم كُلف بعدد من الأعمال الإدارية في وزارة التربية، وعُين مستشاراً ثقافياً في النمسا، ثم في ألمانيا الاتحادية (١٩٦٠-١٩٦٧م)، وتولى بعد ها عدداً من المناصب منها: المدير العام

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٧٢ .

للآثـار والمتـاحف (١٩٦٧-١٩٧٠م)، ومعـاون وزيـر التربيـة (١٩٧٠-١٩٧٣/ ١٩٨٠)، ثم عُين سفيراً في المملكة العربية السعودية (١٩٧٣-١٩٨٠م)، له عدد من المؤلفات التاريخية، وأطلق اسمه على إحدى المدارس بمدينة دمشق[1].

ومحمد فارس، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م): عميد ركن، طيار، من قدماء المحـاربين، ضـابط في الجـيش الـسوري، تخـرج مـن الكليـة الحربيـة الجويـة سـنة (١٩٤٨م)، وخـاض معـارك فلـسطين (١٩٤٨م)، واتبـع عـدة دورات طـيران في انكلترا وفرنسا، وعـاد مـدرباً في الكليـة الجويـة بحلـب، وتـولى عـدداً مـن المناصب الإدارية في الجيش العـربي الـسوري، وعُـين ملحقاً عـسكرياً في سـفارة الجمهوريـة العربية السورية في موسكو، ونال عدداً من أرفع الأوسمة التقديرية[2].

ومحمد خير (١٣٣١-١٤٠٢هـ/ ١٩١١-١٩٨٢م): عمـل في تجارة المـواد الغذائية في القنيطرة حتى عام (١٩٣٤م)، ثم عمل مع شركـة كـاظم وبحـري لنقـل الحجاج عن طريق البحر من ميناء بيروت ثم ميناء اللاذقية.

وولده **أنور**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣١م).

وسليم بن ريحان بـن محمـد فـارس بـن عبـد الحميـد (١٣٣٠-١٣٨٦هـ/ ١٩١٠-١٩٦٦م): طبيب، اختصاصي بالأمراض الداخلية.

وحـسن بـن ريحـان (-١٣٩٤هـ/ ١٩٥٤م): فاضـل، وجيـه، مـن مجاهـدي الثورة السورية، ومن أعضاء الكتلة الوطنية.

وعبد المجيد بن ريحان (-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): وجيه، مـن عطـاري سـوق مدحت باشا.

---

(١) الموسوعة الموجزة، حسان الكاتب، .

(٢) معلومات خطية من ابن أخيه السيد أنور بن محمد خير دركل.

وتوفيق بن حسن بن ريحان، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩م): محامٍ.

ومحمد وليد بن سليم، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م): مهندس زراعي، ماجستير في العلوم الزراعية من جامعة عين شمس، مدير البحوث الزراعية في وزارة الزراعة بدمشق سابقاً.

ومنير بن أحمد بن ريحان، وأخوه تاج الدين (-١٣٩١هـ/ ١٩٧٣): من التجار بين سورية وفلسطين.

ومحمد رفعت بن محمد بن محمد فارس (-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): خلف والده وجده في مهنة العطارة في سوق مدحت باشا.

وولداه: **محمد زهير**: من عطاري سوق مدحت باشا.

ومحمد وجيه (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من العلماء التجار، تخرج في كلية المقاصد الخيرية ببيروت، ولازم الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمد الهاشمي، ثم الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، وعمل بتجارة مال القبان في الحريقة والبزورية، وفي تصنيع الصابون[١].

وأولاده: **محمد غسان**: عالم، تاجر، مدرس في معهد الجمعية الغراء.

ومحمد بشير: من متعهدي البناء .

ومحمد نذير، ومحمد ربيع، ومحمد رفعت: من الفضلاء.

وعبد الرزاق بن محمد بن محمد فارس بن عبد الحميد (١٣٣٨-....هـ/ ١٩١٧-....م): من تجار الأقمشة، ومن رجال البر والإحسان، ساهم في إعمار عدد من المساجد بدمشق.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٥٢٠.

وولداه: **عامر**: من رجال الأعمال، أسس مصنعاً للبلاستيك في (البـاردة) قرب الكسوة، ومعملاً لصناعة الألبسة.

وعرفان: من رجال الأعمال، أسس معملاً لصناعة الألبسة الجاهزة، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، ورئيس لجنة مستوصف غرفة التجارة.

ومحمد نادر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد فارس: من عطاري سوق مدحت باشا .



١٢٩- الدسوقي (الحُسَيني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، من ذرية الإمام **علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم** عليهما الرضوان، ينتهو ن إليه بواسطة جدهم السيد **موسى أبي عمران ابن عبد العزيز** أخي القطب الجليل الشهير السيد **إبراهيم الدسوقي الحسيني**[1]، وتفرع من هذه الأسرة المباركة جماعة كثيرون منهم في دمشق، وأرمناز، وحلب وغيرها من المدن العربية.

وقاعدة هذا البيت (بدسوق) من ديار مصر، وفيها قبر القطب المذكور، وأخيه السيد موسى، ومنها قدم جدهم الشيخ فخر الدين عثمان في حدود المئة الثامنة للهجرة، واستقر في قرية (عين تنيت) في سهل البقاع، وأقام على نشر الطريقة الدسوقية، وتسليك المريدين، وتوفي فيها سنة (٨٣٨هـ)، وخلَّف ولده عبد الرحمن الذي توفي في قرية (جب جينين) سنة (٨٦٤هـ)، وخلفه ابنه شمس الدين محمد (-٨٩٠هـ)، ومنه انتشرت ذرية الدسوقية في دمشق وأطرافها، ثم رحل منهم أبو

(١) هو إبراهيم بن أبي المجد بن قريش الدسوقي الحسني (٦٣٦٧٦هـ/ ١٢٣١٢٧٧م) من كبار رجال الصوفية، وشعرائهم، طبقات الشعراني ١/ ١٤١٥٨. وانظر (الروض البسام) ص ٨٨، وأبناء الإمام في مصر والشام، ليحيى بن طباطبا الحسني، حاشية الصفحة٨١.

العينين الدسوقي واستوطن أرمناز وحلب ومنها هاجر أجدادهم إلى دمشق[١].

وقد ذكر أعلام الأسرة المؤرخان جمال الدين القاسمي – وهم أخواله – في كتابه (شرف الأسباط)، وصاحب (الروض البسام) وأثنيا عليهم بخير.

نسب أسرة الدسوقي:

أجمع النسابون على صحة نسب السادة الدسوقية إلى الدوحة النبوية، ولكنهم اختلفوا اختلافاً كبيراً في سرد هذا النسب، ونسوق فيما يأتي الراجح من تللك الروايات.

محمد بن محمد بن يحيى بن شرف الدين بن أحمد بن رضي الدين بن محمد ابن بهاء الدين محمد بن حمزة بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن فخر الدين عثمان بن جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن شرف الدين أبي عمران موسى (شقيق القطب الجليل السيد إبراهيم الدسوقي) ابن أبي المجد عبد العزيز بن قريش بن محمد أبي النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد الطيب بن محمد الكاتم بن عبد الخالق بن موسى بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن إسماعيل: شيخ صوفي، معتقد.

وولده: **محب الدين محمد** (–٩٢٧هـ/ ١٥٢١م): ناظر الأيتام بدمشق[٢].

---

(١) شرف الأسباط، للقاسمي، ص ٦٤ – ٦٧.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص ١٢٩.

ونور الدين بن عبد الغني بن إبراهيم ابن إسماعيل (-١١٠٩هـ/ ١٦٩٨م): فقيه شافعي، من أولياء عصره، أخذ عن جماعة من علماء دمشق منهم نجم الدين الغزي، والشيخ حسن المنير، ودرَّس في الجامع الأموي الفقه والتصوف، وكان من تلاميذه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي، والشيخ إسماعيل الغزي، توفي وهو في طريقه إلى الحج ودفن بالزرقاء، قال الغزي: الحبر الناسك، الدين الورع، كان من عباد الله الصالحين، منور الشيبة، بهي المنظر، جميل الأبهة (١).

وعبد القادر (-١١١٣هـ/ ١٧٠٢م): أحد الصلحاء المعتقدين (٢).

وخليل بن أحمد بن عبد الرحيم بن إسماعيل (-١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): فقيه شافعي، أخذ عن جماعة من العلماء منهم الشيخ حسن المنير، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، أقرأ بالجامع الأموي، ولزمه جماعة من الطلبة منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي (٣).

ومحمد (-١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م): أحد الصلحاء (٤).

وأبوبكر بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن أحمد بن عيسى (١١٢٤-١١٩٣هـ/ ١٧١٢-١٧٧٩م): صوفي، زاهد، معتقد، قرأ القرآن والعلوم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده، وأقام أذكارها في الزاوية المعروفة باسم أسرته والتي كانت قائمة قرب الجامع الأموي (٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٢٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٩٠.

ومحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن شرف الدين (-١٢١٤هـ/ ١٨٢٥م): عالم مرشد، أخذ عن فضلاء دمشق منهم والده، والشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد الكزبري، وغيرهم، من مؤلفاته: (العطاء الواسع في بيان إسراء النبي الشافع)، توفي قريباً من المدينة المنورة وهو متوجه للحج صحبة مولانا الشيخ خالد النقشبندي، الذي حضر احتضاره وتوديعه، وغسله وتشييعه إذ كان يجله لشرفه وسيادته[١].

وولداه: **صالح** (١٢٠٠-١٢٤٦هـ/ ١٧٨٥-١٨٣٠م): من كبار العلماء، إمام ومدرس جامع السنانية، أخذ عن والده، وشاركه في الأخذ عن مشايخه، ولازم الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ مصطفى الكردي، ومولانا الشيخ خالد النقشبندي، تزوج حفيدتاه تلميذاه الشيخ أرسلان التقي الدسوقي، والشيخ قاسم الحلاق جد أسرة القاسمي، من مؤلفاته: (رسالة كشف الغمة وجلاء الظلمة في الرد على من حرَّم أجرة العبادة البدنية على الأمة)، رد فيه على زميله العلامة ابن عابدين الذي حرم أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم، و(ديوان خطب)، توفي بمكة المكرمة حاجاً[٢].

وأحمد (-١٢٧٤هـ/ ١٨٣١م): عالم، عابد، وجيه، توفي في المدينة المنورة[٣].

وحسن بن أحمد آغا ابن عبد القادر آغا الشهير بجُبينة (١٢٤١-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٥-١٨٨٨م): علامة، فقيه، هاجر جده عبد القادر آغا من حلب، وتزوج والده أحمد آغا من ابنة الشيخ محمد الدسوقي، قرأ على الشيخ هاشم التاجي وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، وحضر على الشيخ محمد الخاني الكبير، ولازم الشيخ قاسم

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٤.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٢.

الحلاق، والشيخ سليم العطار، أجازه مشاهير علماء عصره منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا المصريان، والشيخ محمود الحمزاوي، والأمير عبد القادر الجزائري أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ مصطفى سلهب، والطريقة البكرية عن الشيخ حامد التقي، أمَّ في جامع حسان، وأقرأ فيه وفي جامع السنانية، له رسائل منها رسالة في الأخلاق، من تلاميذه الشيخ جمال الدين القاسمي، والمترجم خال والدته[1].

وأنور بن عمر بن عبد الرحمن (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م): من كبار تجار الأقمشة في سوق مدحت باشا، ومن مؤسسي الشركة الخماسية، درس في الكلية العلمية الوطنية التي أسسها الدكتور أحمد منيف العائدي[2].

ومحمد شريف بن ديب بن عبد الرحمن (-١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): عالم، مقرئ جامع، صوفي شاعر، من تجار البزورية.

وولده: **نظمي**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): شيخ، أديب شاعر، صوفي نقشبندي، خطيب جامع الرشيد، وأمين المكتبة المركزية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

ومحمد نور الدين (١٣٤١-١٤١٩هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٨م): حقوقي، قاضي عسكري برتبة عقيد، رئيس محكمة الجنايات العسكرية زمن الوحدة، ثم افتتح مكتباً للمحاماة بعد تقاعده، وعمل في عدد من الأعمال التجارية والصناعية، توفي بحادث على طريق مطار دمشق[3].

وولده: **محمد ماهر**: خلف والده في إدارة أعماله الصناعية والتجارية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٩.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٥٩، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٥.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٣٠- دعدوش*

من الأسر القديمة الشهيرة، استقر جدهم **محمد دعدوش** في حي العمارة منذ نحو مئتي سنة، وترك ولداً واحداً هو **محمد علي** (- ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م) الذي أنجب أربعة أولاد من الذكور تفرعت منهم أسرة دعدوش في مدينة **دمشق**.

وقد تأسست لجنة آل دعدوش سنة (٢٠٠٣م) بمساعٍ من السيد **محمد نصوح ابن محمد رسمي** لمتابعة شؤون أبناء الأسرة، وقامت اللجنة بجمع أسماء أفراد أسرة دعدوش وعناوينهم ومعلومات عنهم في كتيب خاص.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني بن محمد علي: من تجار سوق مدحت باشا، وكان مقصوداً من عرب البادية. وإخوته :

محمد رضا (١٢٩٢- ١٣٧٨ هـ/ ١٨٧٥- ١٩٥٨م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

ومحمد (١٣٠١- ١٣٧٥هـ/ ١٨٨٤- ١٩٥٥م): من تجار البزورية.

ومحمد توفيق (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): عمل بتجارة الأقمشة والألبسة العربية مع أهل البادية.

أحمد بن عبد الغني (١٣٢٨ – .... هـ/ ١٩١٠ – ....م): من تجار السيارات.

وأخوته:

محيي الدين (١٣٣٢ – .... هـ/ ١٩١٤ – .... م): من تجار الحبوب.

ومحمد حسن (١٣٣٥ – ١٤٢٦ هـ/ ١٩١٧ – ٢٠٠٥ م): من تجار الأقمشة.

ويوسف (١٣٤١ – .... هـ/ ١٩٢٣ – .....م): من تجار مواد البناء، ثم من تجار التجهيزات الزراعية والصناعية.

وعبد الله (١٣٤٦ – ١٤١٥هـ/ ١٩٢٨ – ١٩٩٥م): من تجار العدد الزراعية والصناعية، وأولاده: حسان، وحسام الدين، وحمزة، ومازن.

ومحمد علي بن أحمد: عميد من قدماء ضباط الشرطة.

وأولاده: مصطفى: محامٍ، له الفضل في بدايات السعي للم شمل أسرة دعدوش.

وفادي: طبيب، مقيم في ألمانيا.

وأحمد عهد: طبيب أسنان.

وسامر بن مصطفى: طبيب أسنان.

وفؤاد بن يوسف: طبيب، ثم عمل في التجارة، وأخواه: عبد الغني، وجهاد.

وبدر الدين بن أحمد، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): قبطان في البحرية.

وولداه: طلال: قبطان في البحرية.

ومحمد باسل بن بدر الدين: مهندس كمبيوتر.

ومروان بن محمد حسن: يعمل في صيانة المضخات الكهربائية.

وفواز بن محمد حسن: تخرج في دار المعلمين، وعمل محاسباً، ومدرساً لمادة الجغرافيا في عدد من الثانويات.

ومحمد سميح بن محمد حسن: مربٍ، من تجار المضخات الكهربائية.

ومحمد حسام بن محمد توفيق: مهندس مدني، ماجستير اقتصاد.

وأخوه: محمد منتصر: مهندس كهرباء.

ومحمد رسمي بن محمد رضا (١٣١٥- ....هـ/ ١٨٩٧- ....م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

وأخوته: عبد العزيز (١٣١٨- .... هـ/ ١٩٠٠- ....م): من كبار تجار الأقمشة في سوق المرادية، ومن متعهدي البناء، حصل على وسام الأسرة السورية من رئاسة مجلس الوزراء، بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٣٧٢هـ، بعد أن بلغ عدد أولاده ١٠ أولاد.

ومسلم (١٣٢٨- ... هـ/ ١٩١٠- ...م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

ورفيق (١٣٣٠- ... هـ/ ١٩١٢ - ...م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

وصلاح الدين (١٣٣٣- ١٤٢٢ هـ/ ١٩١٥ - ٢٠٠١م): تخرج في كلية الحقوق، وحصل على شهادة محاسب قانوني، وعمل محاسباً كما عمل وكيلاً في ديوان المحاسبات في الجهاز المركزي للرقابة.

وولده: محمد أيمن بن صلاح الدين: مهندس مدني.

وخليل بن محيي الدين، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): مدير مدرسة بثينة بن حارثة الشيباني، ثم الموجه التربوي لمادة الأدب العربي في وزارة التربية.

وفوزي بن رفيق (١٣٣٦ - .... هـ/ ١٩١٨- .... م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك، وأولاده:

فايز: من التجار، ومدرس اللغة الإنكليزية، وزهير، ونبيل، وأمير.

وأسامة بن رفيق: أستاذ الموسيقا.

ومحمد جلال بن رفيق، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): مهندس ميكانيك

طيران، ومهندس مدني من الولايات المتحدة الأمريكية.

ومحمد بن عبد العزيز، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): فنان، رسام ونحات، عمل في مجال البنوك وشركات الطيران، وأسس داراً للنشر باسم (الدار للثقافة والفنون). وإخوته:

ومحمود، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م): فنان كبير، رسام زيتي، ونحات، حاز على وسام البروفسور الكافاليري من إيطاليا، أسس في سنة (١٩٦٠م) صالة (الفن الحديث العالمي)، ثم صالة (أورنينا للفن الحديث)، أقام عدداً من المعارض المحلية والعالمية، وله عدد من الأعمال المهمة في المتحف الوطني بدمشق، ومعرض دمشق الدولي، وعدد من المتاحف الأوربية.

ومحمد عدنان، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م): مهندس ديكور، عمل في مجال المعارض حول العالم أكثر من (٢٥) عاماً.

وأحمد ممتاز، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م): ضابط في القوى الجوية، مهندس ميكانيك طيران، من أبطال رياضة التنس، فاز ببطولة سورية سنوات عديدة (١٩٦٤- ١٩٧٦م).

وأيمن بن محمد عدنان: مهندس الكترون، اختصاص أتمتة صناعية.

وإياد بن محمد عدنان: مهندس معماري.

وماهر بن محمد: دكتور في السياسة والاقتصاد، أسس عدداً من شركات السياحة والمصارف.

وممدوح بن محمد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): مهندس زراعي في دائرة الحراج، في مديرية الزراعة، أشرف على تحريج طريق مطار دمشق، ومنطقة ميسلون في طريق الزبداني.

وبسام بن محمد: مهندس مدني، من رجال الأعمال، مؤسس الشركة العالمية للهندسة والديكور.

ومحمد أنس بن ممدوح: طبيب أسنان.

وعبد الهادي بن محمد شفيق: استقر في مصر وعمل في السياحة والسفر.

ولؤي بن أحمد ممتاز: تخرج في كلية الاقتصاد، ثم أسس مجموعة من الأعمال التجارية، وأسس مشفى الرضا.

وتيسير بن محمد رسمي: من رجال الأعمال، سافر إلى أمريكا، ثم أسس سنة (١٩٤٩م)، مع والده، وأخيه **محمد نصوح دعدوش** معمل (أمبريال) لصناعة الألبسة، ثم انضم إليهم أخوه **خالد** سنة (١٩٦٠م)، وفي سنة (١٩٦٢م) انضم إليهم أخوهم **هشام**، وفي سنة (١٩٧٧م) انضم إليهم **مازن بن تيسير**، ثم انضم إليهم **يوسف بن نصوح** سنة (١٩٨٨م)، وحققت منتجاتهم انتشاراً ونجاحاً واسعاً.

ومحمد هاشم بن محمد نصوح: طبيب طوارئ، أول طبيب عربي ينال شهادة البورد الأمريكي في طب الطوارئ، عضو لجنة البور العربي لامتحانات الأطباء.

ومهند بن خالد بن رسمي: مهندس، من كبار مصنعي الألبسة النسائية واللانجري (دعدوش وشركاه).



١٣١- الدقر

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، وأصل أجدادهم من مدينة بعلبك في سهل البقاع[١].

قيل إن أحد قدماء أجدادهم كان إذا سئل مسألة لا يجيب إلا بعد تردد فلقب بالدقر.

وقد خاطبتهم الوثائق القديمة بالشرف مما يدل على انتسابهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن مصطفى بن سعيد (الجد الجامع لآل الدقر بدمشق)، كان حياً سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠هـ): من أعيان التجار[٣].

---

(١) وفي يدهم مشجر يذكر انتسابهم إلى الدوحة إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، عن طريق محمد المهدي ابن الحسن العسكري، ومن الثابت يقيناً أنه لم يعقب، انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ١٩٨ .

(٢) انظر غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٨٨، نقلاً عن الشيخ عبد اللطيف الدقر.

(٣) حوادث بلاد الشام ص٩٠.

وولده: **أمين**، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٥م): من أعيان التجار بدمشق.

ومحمد علي بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد (١٢٩٤-١٣٦٢هـ/ ١٨٧٧-١٩٤٣م): علامة الشام، داعية شهير، مؤسس النهضة العلمية في بلاد الشام، وأحد بركاتها، درس في مدرسة الشيخ محمد عيد السفرجلاني، ثم أخذ عن الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني ولازم مجالسه العامة والخاصة، وكان الشيخ بدر الدين يختاره إماماً في دروسه الخاصة، درَّس في مسجد السنانية بعد وفاة شيخه القاسمي، ثم في مسجد السادات في سوق مدحت باشا، وأقبل عليه الناس إقبالاً منقطع النظير، وانتفع به العامة والخاصة بصدقه وهمته، أسس الجمعية الغراء سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م) بالتعاون مع الشيخ محمد هاشم الخطيب - ثم انفصل عنه - وكانت تهدف إلى تعليم أطفال المسلمين الفقراء[1]، وتخريج العلماء والدعاة، ونشر العلوم الدينية، فبثت معاهدها في عدد من مساجد دمشق، وعم فضلها حتى تخرج بها نخبة العلماء من قرى حوران وإربد وريف دمشق، وكان يختار النابغين من طلابه ويرسلهم للدعوة إلى الله وإرشاد الناس في قرى الغوطة والقلمون وحوران والأردن والبقاع، حتى عم فضله وقل أن توجد قرية في ريف دمشق أو حوران إلا

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفة من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

وله فيها تلامذة ينشرون العلم الشرعي بين أهلها في وقت غلب على الناس الجهل والأمية، واهتم بتعليم النساء وتوجيههن، وكان له أثر كبير في التحريض على الثورة ضد الفرنسيين، فقد جال الغوطة وضواحي دمشق صحبة العلامة الشيخ محمد بدر الدين الحسني والشيخ محمد هاشم الخطيب في الرحلة التي مهدت للثورة السورية الكبرى، وكان من أوائل من نبه إلى أهداف الاستعمار في المنطقة وحث تلامذته على المشاركة في الثورة، وقد بُني باسمه مسجد كبير في حي كفر سوسة سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ضمَّ في الجزء السفلي منه معاهد الجمعية الغراء[1].

وولداه: **أحمد** (١٣٢٥-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٧-١٩٧٧م): عالم عامل، مربٍ، لازم والده وتأثر به، وتردد معه على شيوخه كالشيخ محمد القاسمي، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، كان أحد الأعضاء المؤسسين للجمعية الغراء، وانتهت إليه رئاستها، وكان ساعد والده الأيمن في الإشراف على الطلبة الوافدين، انتخب عضواً في مجلس أوقاف دمشق، ورابطة العلماء، وعضواً في المجلس الإسلامي الأعلى، ومجلس الإفتاء الأعلى[2].

وعبد الغني (١٣٣٥-١٤٢٤هـ/ ١٩١٦-٢٠٠٣م): فقيه شافعي، أديب لغوي، مصنِّف، درس في معاهد (الجمعية الغراء) التي أسسها والده، وأخذ عن كبار علماء عصره من أمثال والده، وأخيه الشيخ أحمد، والشيخ محمود العطار، والشيخ أبي اليسر عابدين، والشيخ عبد القادر المغربي، ودرَّس في معاهد الجمعية الغراء (معهد العلوم الشرعية الإسلامية)، و(سعادة الأبناء)، ودرّس في عدد من مساجد دمشق، وألقى عدداً من المحاضرات في الإذاعة السورية، ومجمع اللغة

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣.

العربيـة، وكتـب في عـدد مـن المجلات والـدوريات منهـا: (الرسـالة) القاهريـة، و(حضارة الإسلام)، ترك عدداً من المصنفات أشهرها (معجم القواعد العربيـة في النحو والتصريف)، و(مختصر تفسير الخازن)، واشتهر بظرفه ولطفه.

ومنذر بن أحمد بن محمد علي، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من العلماء المدرسين في المعاهد الشرعية، ومدير التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف، ومدير معاهد الأسد لتحفيظ القرآن سابقاً، تخرج في كلية الشريعة بدمشق سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، وحصل درجة الماجستير من جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي، امتاز بظرفه ولطفه، دماثة خلقه، وكان شيخنا سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو يمازحه فيناديه: الكريم ابن الكريم ابن الكريم، وقد وضع مقدمة لكتابي (الحياة الزوجية من منظار الشريعة الإسلامية) سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)[١].

ومحمد كامل بن صادق بن عبد الغني بن محمد علي: مدرس الحساب في الصفوف الابتدائية في الكلية العلمية الوطنية[٢].

وعبد الرحمن بن صادق بن عبد الغني (١٣٣٠-١٤٢٠هـ/ ١٩١٠-١٩٩٩م): من العلماء خطيب جامع الدلامية في الصالحية، تخرج في معاهد الجمعية الغراء بإدارة عمه الشيخ محمد علي، وكان من أركان نهضته، واشترك في الثورة السورية الكبرى مع الشيخ محمد الأشمر .

ومحمد نزار بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): طبيب اختصاصي بالأمراض الجلدية والتناسلية والعلاج التجميلي، تخرج في كلية الطب في كلية الطب بدمشق عام (١٩٦٤م)، ثم أوفد للتخصص في الاتحاد السوفيتي حيث

---

(١) الدورة التأهيلية الرابعة للأئمة والخطباء، في مجمع الشيخ أحمد كفتارو سنة (١٩٩٦م)، ص ١١٧.

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١١١.

تخصص في المعهد العالي المركزي للأبحاث الطبية في الأمراض الجلدية وحصل على درجة دكتوراه فلسفة في اختصاص الجلدية، ودَّرس الأمراض الجلدية في المعاهد الصحية ومدارس التمريض في دمشق لمدة عشر سنوات، شارك في تأسيس جمعية أطباء الجلد السورية وكان أمين سرها، ثم نائباً للرئيس، نشر عدداً من الدراسات في مجال الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والسنة النبوية، من مؤلفاته كتاب (العسل) الذي حصل على جائزة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية عام (١٩٧٥م) لأفضل مؤلف لموضوع علمي في القرآن والسنة.

ومحمد مطيع بن عبد الرؤوف بن صادق بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد: مهندس زراعي، رئيس قسم مكافحة الحشرات في مركز البحوث العلمية بدوما[1].

وندى بنت نعيم بن محمد رشيد بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني ابن مصطفى بن سعيد: طبيبة، مصنفة.

وعبد الحميد بن أبي الخير بن عبد الكريم بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد (١٣٣٣- ١٤٢٥هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٤م): عالم حافظ، تاجر، أخذ عن الشيخ حسني البغال، والشيخ علي الدقر، وعمل في تجارة العطارة[2].

وعبد اللطيف بن مصطفى بن بكر بن مصطفى بن محمد بن خليل بن مصطفى بن سعيد (١٣٣٠- ١٤١٢هـ/ ١٩١٠-١٩٩٢م): عالم، فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، عمل في تجارة الأقمشة في متجر والده بسوق الذراع، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ عيد السفرجلاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني،

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٩٩.

الشيخ علي الدقر، وعرف بلطفه ودماثة خلقه [١].

وأولاده: **محمد أسامة**، مؤسس معمل ماستر كولا في دمشق.

ومحمد نورس، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): دكتور في الهندسة، وزيرالإسكان (١٩٨٠ - ١٩٨١م)، ووزير السياحة (١٩٨١-١٩٨٧م) [٢].

والدكتور **لطفي**.

وعبد الوهاب بن أبي الخير بن رشيد بن سعيد بن أحمد بن سعيد: فاضل وجيه، مؤسس وصاحب مكتبة الجامعة في شارع بور سعيد، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) [٣].

ومحمد مطيع بن أحمد نزار بن رسمي بن عمر بن محمد بن أحمد بن سعيد: أمين مكتبة مركز الوثائق التاريخية في بيت خالد العظم سابقاً [٤].

ومحمد صالح بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن مصطفى بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م): من أعيان التجار [٥].

وأيمن بن محمد بن محمد غالب بن صالح بن عبد الله، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مخرج، رسام، صحفي، عازف على آلتي العود والكمان، تخرج في كلية الفنون الجميلة، شارك في عدد من المهرجانات الفنية المحلية والعربية والدولية،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٤٤.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٩٢.

(٣) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٦.

وأقام عدد من المعارض، رئيس المكتب الفني لدورة البحر الأبيض المتوسط العاشرة (١٩٨٧م)، المدير المسؤول، ورئيس تحرير مجلة (أبيض وأسود) الثقافية السياسية المستقلة، ومدير عام دار (الأولى) للطباعة والنشر بدمشق، رئيس نقابة الفنون الجميلة بدمشق، ١٩٩١م، ونقيب الفنون الجميلة في سورية (١٩٩٨م)، حصل على عدد من الجوائز لتصميم عدد من الأوسمة والميداليات، وله أعمال فنية في عدد من المتاحف العالمية.

وأحمد فؤاد بن محمد عزت بن رشيد بن سعيد بن أحمد بن سعيد: رئيس الديوان الإداري في محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

وعماد بن أديب بن حسني بن عمر بن محمد بن أحمد بن سعيد: طبيب اختصاصي بصحة الأسرة، مدير البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في وزارة الصحة في سورية.



(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

١٣٢ - دقماق*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان.

كان أغلب أفراد الأسرة قديماً يعملون في تجارة الحبوب مع جبل العرب وحوران، وكان منهم عدد من المجاهدين الذين أبلوا بلاء حسناً في معارك الثورة السورية الكبرى.

قيل: إنهم من ذرية الشريف زين الدين علي بن محمد دقماق الحسيني (-٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م) من علماء الإمامية الجعفرية له كتاب (نزهة العشاق إلى مكارم الأخلاق)[١].

نسب أسرة دقماق:

علي باشا ابن خليل بن مصطفى بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن زين الدين عمر بن محمد بن زين الدين علي بن محمد بن دقماق بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عمر بن علي بن جعفر بن محمد بن هارون بن علي بن محمد أبو جعفر بن علي بن هارون بن محمد أبو جعفر بن هارون أبو عبد الله بن محمد الناهكي أبو جعفر بن

(١)معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/ ٥٠٣.

جعفر الدقاق بن محمد بن أحمد بن هارون بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي باشا: من وجوه حي الميدان في القرن (١٣هـ)، ومن أولاده:

عبد القادر آغا، وعبد الغني آغا، ومصطفى آغا: من وجوه حي الميدان.

ويحيى آغا ابن عبد الغني آغا ابن علي باشا: من أثرياء الميدان.

وولده: **أحمد باشا:** من زعماء الانكشارية[2].

وسليم بن مصطفى آغا: تولى حسبة دمشق سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٣م).

ومحمد سعيد بن رشيد بن شاكر آغا ابن عبد الرحيم آغا ابن يحيى آغا بن عبد الغني آغا (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، حكم عليه الفرنسيون بالسجن خمس عشرة سنة، قضى منها خمس سنوات في قلعة دمشق، ثم سيق إلى خربة غزالة لتشغيله بالأعمال الشاقة فاستطاع الهرب، والتحق بالشيخ محمد الأشمر ثم بالمجاهد سعيد العاص، والأمير عز الدين الجزائري، وقام بأعمال بطولية نادرة[3].

وولده: **محمد:** من الناشطين في ميدان السياحة، يمتلك سلسلة فنادق: (التقوى)، و(بلال الكبير)، و(الزايد)،و(الحسين).

---

(١) نقلاً عن المشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق، جمع السيد عدي بن محمد عدنان بن حمدي دقماق، تحقيق الدكتور محمد منير الشويكي، ونشرة السادة الأشراف في لبنان ١/ ٢٠٠٦م، ص٢٥-٢٦.

(٢) حوادث دمشق اليومية للبديري الحلاق، ص ١١٦.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩، وحقائق وخفايا اغتيال الشهبندر، ص ١٩٣.

وشكري بن رشيد بن شاكر آغا (١٣١١-١٣٦٨هـ/ ١٨٨٣-١٩٤٨م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، قضى منها خمسة أشهر، ثم استطاع الهرب، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم انضم إلى عصبة الشيخ محمد الأشمر في الغوطة، واشترك في المعارك، ثم نزح إلى الأردن، وعاد إلى دمشق بعد صدور العفو[١].

وطاهر بن رشيد (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٣-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب مع ابن عمه شاهر، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم التحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر، وأقام في عمان إثر تطويق الثورة، ثم شارك في معركة داعل، ثم عاد إلى دمشق[٢].

ومصطفى بن شاكر آغا: من مجاهدي الثورة السورية، شارك في حملة الدروز على دمشق سنة (١٩٢٥م)، فحكم بالسجن المؤبد.

وسامي بن مصطفى (١٣٢٣-١٣٤٨هـ/ ١٩٠٥-١٩٢٩م): التحق بالشيخ محمد الأشمر عقب سجن والده، وحضر بعض معارك الغوطة، ثم سافر إلى حيفا وعمل بالتجارة[٣].

وأخواه: **قاسم** (١٣١٩-١٣٤٥هـ/ ١٩٠١-١٩٢٦م): كان تاجراً في قرية (خربة غزالة) في حوران، ثم التحق بالثورة، واستشهد في معركة عقربا، ودفن مع الشهداء الفحل والشربجي وغيرهما في حفرة واحدة[٤].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

وغالب (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٣-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب والتحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر(١).

وشاهر بن محيي الدين بن شاكر آغا (١٣١٩-....هـ/ ١٩٠١-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب مع ابن عمه طاهر، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم التحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر، وأقام في عمان إثر تطويق الثورة، ثم شارك في معركة داعل، ثم عاد إلى دمشق(٢).

وكمال بن سعيد آغا ابن عبد الحميد آغا ابن أحمد باشا ابن يحيى آغا ابن عبد الغني آغا: من تجار السجاد العجمي في سوق الخجا القديم، والموبيليا في سوق الحميدية.

ونزار وهشام: من تجار السجاد في سوق الأروام.

ومحمد بن كمال: من قدماء الصيادلة من المئة الأوائل الذين تخرجوا من كلية الصيدلة في الجامعة السورية.

وولده: **وائل بن محمد**: صيدلاني.

وصلاح الدين بن سعيد آغا: من رواد النهضة الصناعية بعد الاستقلال أسس معملاً للسجاد في دمشق، ثم تأميمه سنة (١٩٥٩م).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

وولده: **مأمون**: من مشاهير منتجي وتجار الموبيليا.

وتوفيق بن عارف آغا ابن عبد الرحيم آغا ابن يحيى آغا: من التجار[1].

وموفق بن توفيق: أمين جمارك درعا عام (١٩٥٨م)، ومدير التشريع والقضايا في إدارة الجمارك.

ومحمد نادر بن حسني بن محمد رضا بن عبد الغني **آغا** بن يحيى آغا: من تجار ومصنعي ألبسة التريكو، رئيس رابطة مصدري الألبسة والنسيج السوريين.

ومحمد عدنان بن حمدي بن فياض بن محمد بن ياسين آغا ابن عبد القادر آغا ابن علي باشا: من مؤسسي نقابة المخلصين الجمركيين سنة (١٩٥٨م)، وعضو مجلس إدارتها خلال الأعوام (١٩٧١-٢٠٠٠م).

وولده: **عدي بن محمد عدنان**: أمين سر نقابة عمال التخليص الجمركي، عضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، عضو المجلس الأعلى للسادة الأشراف، وعضو الأمانة العامة لأنساب السادة الهاشميين، ونظم مشجراً باسم (المشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق).

ومحمد وائل بن محمد عدنان: من مدرسي الرياضيات في سورية والإمارات، ساهم في وضع مناهج الرياضيات في دولة الإمارات.

❁ ❁ ❁

---

(١) تزوج السيدة فائزة بنت كامل الغبرا: فاضلة، شاركت في رحلة العمرة البرية التي نظمتها جمعية الهداية الإسلامية، وفيها عدد من كبار العلماء، لإعادة تسيير الخط البري، وصنعت علماً حريرياً مطرزاً كتبت عليه: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما). [سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٦]، ثم كتبت: ليحيا الأمير محمد بن هديان، وأهدته إلى أمير منطقة العلا مكافأة له على حسن ضيافته للرحلة. الرحلة إلى المدينة المنورة، الشيخ محمود ياسين، ص ٩٨.

١٣٣- دك الباب (الرفاعي) *

من الأسر القديمة الشريفة، ونسبتهم (دك الباب) إلى جدهم السيد **مصطفى** الذي كان يعمل في التجارة، وأقام مدة في بلاد الأتراك ولقب بدك الباب، وهم من ذرية القطب الجليل السيد أحمد عز الدين الصياد الرفاعي.

نسب أسرة دك الباب:

مصطفى بن محمد طالب بن عمر بن أحمد بن إسماعيل ابن مبارك بن عمر ابن محمد الشهير بالجعيرة ابن إسماعيل بن أحمد زين الدين بن مهنا بن عمر بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد بن عثمان البلخي الحوراني ابن موسى شرف الدين ابن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان بن صالح عبد الرزاق بن شمس الدين محمد ابن علي بن القطب الجليل أحمد عز الدين الصيادي ابن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، وإليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام

جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو علي يوسف (-١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من الوجهاء بنى مسجد (دك الباب) سنة (١٨٩٧م) عند التقاء جادة الشهداء بجادة عرنوس، ودفن فيه، ثم احترق سنة (١٩٦٥م)، وأُعيد بناء مسجد بالاسم نفسه قرب ثانوية جول جمال في الطلياني سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، وأُعيد بناء مسجد باسم الصحابي (أُنيس الأنصاري) في موضع المسجد القديم، افتتح سنة (٢٠٠٤م)[٢].

وجعفر (١٣٥٦- ١٤٢٠هـ/ ١٩٣٧- ١٩٩٩م): حقوقي، أديب ناقد، نال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، ودرجة الدكتوراه في اللسانيات التاريخية من جامعة موسكو، وعاد مدرساً في جامعة دمشق، وجامعات عربية أخرى، صنف عدداً من الكتب، وترجم أخرى[٣].

ومحمد صبحي (- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م): حقوقي، محام، من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي في محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[٤]، أخذ عن الشيخ محمد أمين

---

(١) مشجر نسب أسرة دك الباب المحفوظ عند الشريف محمد منير الشويكي، وبذلك فإنهم يجتمعون مع آل ياسين الصباغ، وحباب، وشموط، والفقير، والحكيم في جدهم أحمد بن إسماعيل بن مبارك، وانظر (جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية) للدكتور كمال الحوت، ص١٩٩.

(٢) دمشق، أقدم عاصمة في العالم لحسن زكي الصواف، ص ٣٥٤.

(٣) إتمام الأعلام، ط٢، ص ٩٦، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ١٩٣.

(٤) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي

كفتارو، ومن بعده ولده الشيخ أحمد كفتارو[1].

وولده: **عبد الله**، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مدير أوقاف دمشق، ومدير جمعية المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني سابقاً، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، اتهم بسوء الائتمان وعُزل وسُجن، ثم أصدر كتاباً سنة (٢٠٠٨م) دافع فيه عن نفسه، وهاجم خصومه، ونشر عدداً من الوثائق والشهادات.

وأنور بن سليم (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): فاضل.

وأولاده: الدكتور **حيدر**، والمهندسون: **رضوان**، **وياسر**، **ومحمد**، **وأسامة**.



السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

١٣٤ - الدكدك

من أسر التركمان القديمة بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد: فقيه حنفي، دمشقي المولد أرّخ ميلاده الشيخ عبد الغني النابلسي، ووصف بلاغته في المعاني والبيان والنحو، وذكر والده أيضاً، وأثنى عليه بخير[١].

ومنهم **مصطفى**: عضو مجلس المعارف الكبير في الأستانة، مات بها سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)[٢].

ورشيد بن محمد بن عبد القادر (١٢٦٣-...هـ/ ١٨٤٦-...م): أبوخليل، من مجاهدي الثورة السورية[٣].



(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٠٢.

١٣٥ - الدهان

من الأسر التي اشتهرت قديماً في دمشق ومصر في فن صناعة الفسيفساء والعجمي القديم والحديث، ورسم القيشاني، وخاصة منهم **الحاج محمد أبي نجيب الدهان**، وقد ترك ولدين: درويش ومحمد، كانا من مشاهير رجال الصناعة في أوائل القرن (١٤هـ).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد صادق بن مصطفى (١٢٨١-١٣٦٨هـ/ ١٨٦٤-١٩٤٩م): حافظ، جامع[1].

وجميل (١٣٠٦-١٣٨١هـ/ ١٨٨٩- ١٩٦٢م): من رجال الإدارة[2].

وممن اشتهر بلقب (الدهان) بدمشق: بنو كمال الدين ابن الشيخ حسن الشهير بزبارو الدهان الصوفي الدمشقي (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): نشأ من بين أسرته التي يشتغل أكثر رجالها في الصناعة والتجارة وفي طلب العلم والأدب حتى فاق أقرانه، حفظ كثيراً من كلام العرب، وشواهد الشعراء، ونوادر الحكماء،

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٠٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨١.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦٢.

وحكايات الصوفية، ورحل إلى استنبول، وتخلَّف بالطريق الرفاعي عن الشيخ أبي الهدى الصيادي، شيخ السلطان عبد الحميد، الذي أرسله إلى مصر والهند لنشر الطريقة الرفاعية، وطبع بعض الكتب المتعلقة بمدح سلوك الطريقة، وأصدر صحيفة (القاهرة) المصرية للدفاع عن الشيخ، وبقي مدة طويلة بين الهند ومصر ودمشق، ونال رتبة البلاد الخمس من الرتب العلمية العالية.

وهو والد **بهاء الدين** من موظفي وزارة العدل.

ومنهم **عبد اللطيف** من مجاهدي ثورة الغوطة[١].

وأحمد بن محمد: طبيب اختصاصي في طب الأسنان، وأمراض الفم.

وأخوه **نجيب**: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال[٢].



(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٥١.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٣٦ - دُهمان*

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم جدهم مصطفى دمشق من حلب [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن خالد بن مصطفى (١٢٦٠-١٣٤٥هـ/ ١٨٤٤ - ١٩٢٧م):
مقرئ جامع، من مشايخ القراء، ورجال التعليم، جمع القراءات على الشيخ أحمد الحلواني الكبير، وأخذ عن الشيخ بكري العطار، والشيخ سليم العطار، وكان يقرأ في بداية دروسهما حصة من القرآن الكريم لحسن صوته وجودة أدائه، أخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ عبد الله المنجد، والشيخ عبد الحميد القابوني، والشيخ عز الدين العرقسوسي، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد أديب تقي الدين، والشيخ سعيد العلبي، أسس في العصرونية مدرسة شهيرة مع الشيخ محمد عيد السفرجلاني، كان لها أثر كبير في تخريج نخبة المثقفين، وصنف في

---

(١) وفي حضر موت أسرة كبيرة تعرف بدهمان، وهم من ذرية دهمان بن نصر بن وهب بن زهير بن عدس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن نصر بن دهمان بن بصار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

علم القراءات والتجويد ورسم المصحف، ومن آثاره: (شرح الميدانية) (خ)، و(كفاية المريد) (خ)[1].

وولده **محمد** (١٣١٧-١٤٠٨هـ/ ١٨٩٩-١٩٨٨م): مؤرخ دمشق، صاحب مجلة الصباح، من كبار علماء دمشق، وممن نشطوا لإحياء تراثها، تعلم في مكتب الشيخ عبد القادر المبارك، ثم في المدرسة الجقمقية السفرجلانية، ، و أخذ عن والده، وحضر دروس المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني، وتأثَّر كثيراً بالشيخ عبد القادر بدران، عُين مدرساً في دائرة الفتوى، وأسس في المدرسة العادلية الصغرى مكتب للدراسات الإسلامية، حاضر في المجمع العلمي العربي، ونال وسام الاستحقاق السوري سنة (١٩٨٣م) في حفل أقيم لتكريمه، ترك كتباً كثيرة من تحقيقه منها: (مدارس دمشق) للإربلي، و(إعلام الورى بمن ولي نائباً بدمشق الشام الكبرى)، و(القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) لابن طولون، و(سنن الدارمي)، وترك كتباً لم تنشر منها: (تاريخ القرآن الكريم)، ومذكرات مخطوطة يحتفظ الباحث الأستاذ عمر النشوقاتي بنسخة مصورة منها[2].

وأحمد (١٢٨٥-١٣٥٧هـ/ ١٨٦٨-١٩٣٨م): عالم، مصلح غيور، أخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الله الحموي، وقرأ العلوم على الشيخ محمد الحطابي، والشيخ بكري العطار، لازم الشيخ طاهر الجزائري، تولى الخطابة في مسجد باب السلام، وسمي مدرساً في مدرسة الملك الظاهر، ووعظ ودرّس في الجامع الأموي[3].

---

(١) القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن (١هـ) حتى العصر الحاضر، د. محمد مطيع الحافظ.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٦، ٣/ ٥٣٢، مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٨.

وفؤاد، ولد عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): دكتور في القانون والاقتصاد، أستاذ في جامعة دمشق، من مصنفاته: (مبادئ الاقتصاد)، (محاضرات في المذاهب الاقتصادية الكبرى)، (التطور الاقتصادي) بالاشتراك، (الوجيز في الاقتصاد السياسي) بالاشتراك[1].



(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص١٩٦.

١٣٧- الدوجي (الدوه جي)*

من الأسر القديمة الشهيرة، وأصل نسبتهم **الديوه جي**، ومعناها بالعربية: الجمَّال.

وكان أبناء هذه الأسرة يتعهدون نقل المسافرين إلى الحج على الجمال التي يمتلكونها أويستأجرونها، ويتابعون تأمين الخدمات للحجاج بما يشبه اليوم عمل مكاتب السياحة والسفر، وحصلوا من ذلك ثروة[1].

وأصلهم من **قبيلة الجبور** من بني صخر من طيء، **قدم جدهم عبد الله آغا الديوه جي دمشق من الموصل** أو بغداد في حدود القرن (١٢هـ)[2].

ثم اشتهر أبناء الأسرة بصناعة وتجارة المنسوجات الحريرية، وكان مسكنهم في القيمرية.

---

(١) دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ١٧٨ .

(٢) وهو عبد الله آغا ابن سلطان بن محمد آغا (- ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م) ابن مصطفى آغا ابن عبد الله - وهو أول من اشتهر بالديوه جي (- ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م) ابن جاسم ظاهر محمد العكلي . انظر **موسوعة تاريخ ونسب قبيلة الجبور**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى آغا، كان حياً سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م): زعيم القوات المحلية[1].

نور الدين بن حسن (١٢٨٠- ١٣٦٥هـ/ ١٨٨٣- ١٩٤٥م): صوفي نقشبندي، قائد طابور في الحرب العامة الأولى، ومدير المشفى الإنكليزي، ثم ناظر وقف تكية السلطان سليم، قرأ على الشيخ أحمد بهاء الدين الحسني شقيق الشيخ محمد بدر الدين، وتزوج ابنته، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، اشتغل بتجارة المنسوجات، وكان له محل تجاري بباب البريد، كان من العشرة الذين يقومون بورد السحر في الجامع الأموي عند باب الكلاسة[2].

وعبد الوهاب: من مجاهدي الثورة السورية، تخرج ضابطاً في الكلية الحربية باستنبول، وشارك في عدد من حروب الأتراك، ثم اشترك في ثورة الغوطة، وثورة إبراهيم هنانو، وسجن بدمشق، ثم سافر إلى تركيا والتحق بالجيش التركي وقتل هناك[3].

ومنهم **صادق بن حسن**: من وجوه حي القيمرية، ومئذنة الشحم، عمل في صناعة النسيج، ثم تعهّد تزويد الخط الحديدي الحجازي بالفحم.

وولداه: **عبد الله**: حافظ، فاضل، من وجوه حي القيمرية.

وعبد الستار (-١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م): فقيه حنفي، حافظ، إمام جامع القاري، من وجوه حي القيمرية، ومئذنة الشحم، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد بشير الشلاح.

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٩٣، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٠٧.

(٣) ذكريات الطنطاوي ١/ ٢٢٢، نضال شعب وسجل خلود، ص ١٩٣، تاريخ الثورات السورية، ٥٤٩.

ونصوح بن عبد الستار: مدرّس علوم.

ومعن بن عبد الستار: مهندس زراعي.

وأُبي بن تيسير: رياضي، مدرب فريق الشباب لكرة السلة في نادي الجيش العربي السوري.

وخلدون بن عبد الله بن صادق: باحث، محقق، صاحب مكتبة التوبة في السعودية.

ومحمد كمال بن محمود: محامٍ شهير، كان مكتبه في ساحة المرجة.

وولده **باسل**: صديق فاضل، يعمل في مجال السياحة والسفر.

وحسان: مهندس، المستشار التقني في مزود خدمة الإنترنت للجمعية المعلوماتية السورية.

وصلاح: دكتور مهندس، باحث مصنف في علوم الكمبيوتر، مدير الشؤون التقنية في المصرف التجاري السوري، نائب عميد كلية المعلوماتية للشؤون الإدارية.

وغسان وخلدون: من كبار مصنعي الملابس النسائية (اللانجري) ماركة (فلورا).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت حسن الدوجي تجاه مسجد القاري بين القيمرية ومئذنة الشحم.

واشتهرت بهذه النسبة في دمشق أسرة أخرى من النصارى.

وأسرة أخرى عرفت **بالصواف الشهير بالدوجي** نسبة إلى جدتهم، وهم من **بني الصواف**، انظر تراجمهم في **أسرة الصواف**.

وفي الموصل برز عدد كبير من أبناء الأسرة في مجالات شتى، ومن أشهرهم:

سعيد بن أحمد ابن محمد بن سلطان بن محمد آغا بن مصطفى آغا بن عبد الله الديوه جي (١٣٣٠-١٤٢١هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٠م): باحث كبير، مؤرخ الموصل في العصر الحديث، مصنف، تخرج في دار المعلمين العليا ببغداد، وعمل في حقل التعليم، وأسس متحف الموصل سنة (١٩٥٦م) وتسلم إدارته، وصنف وحقق عدداً من المؤلفات الأدبية، والتاريخية[١].

وولده الدكتور أُبي: رئيس جامعة الموصل.



(١) إتمام الأعلام، للدكتور أباظة والمالح، الطبعة الثانية، دار الفكر بدمشق، ص ١٦٧.

١٣٨ - دياب

من الأسر القديمة الشهيرة بالتجارة، ومكارم الأخلاق، أصلهم من صفد، قدموا دمشق في آخر القرن (١٢هـ)[1].

وقد اشتهر منهم عدد من أعيان التجار وفضلائهم، وكان لهم أثر مميز في النهضة الصناعية الحديثة بعد الاستقلال، وفي تأسيس عدد من الهيئات الاقتصادية والاجتماعية.

يقول كمال أمين قليلات في كتابه (السجل الذهبي اللبناني السوري): مثال المرؤة السورية العربية العالية التي هي شعار آل دياب الكرام الذين تفتخر بهم الأندية في سورية ولبنان لما هم من المراكز الرفيعة، ولما هو عنوان للفضل والاستقامة[2].

---

(١) جمعت بين أسرتي الصواف ودياب عدة مصاهرات مهمة، فقد تزوج السيد بدر الدين بن أحمد دياب السيدة سعاد بنت الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي.

وتزوج السيد فايز بن محمد عيد دياب السيدة نازك بنت الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي.

وتزوج الدكتور حسان ابن الدكتور محمد بسام الصواف السيدة سمر بنت محمد نبيه بن ممدوح دياب.

(٢) السجل الذهبي اللبناني السوري الممتاز (١٩٤٩م)، كمال أمين قليلات، ١/ ٩ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج أسعد: من وجوه دمشق وأعيانها، رئيس التجار وعميدهم، ومن الصلحاء المحسنين يميل إلى مواساة الصلحاء، وإغاثة الفقراء.

وقد أعقب أربعة أولاد:

مصطفى، ومحمد عيد: من فضلاء التجار وأجوادهم.

وياسين (- ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): تاجر فاضل، من أعيان دمشق، ومن المناضلين الوطنيين، كان مؤيداً لبقاء العثمانيين في بلاد الشام، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الجامعة العثمانية سنة (١٩٠٨م)[١]، ترأس جمعية ملاكي مياه عين الفيجة، وكان عضو اللجنة المؤسسة لها، من المناضلين لنيل الاستقلال زمن الاحتلال الفرنسي، ساهم في تشكيل اللجنة الوطنية العليا التي أخذت على عاتقها حماية استقلال البلاد عقب تهديدات الجنرال غورو للملك فيصل، وكانت تمدُّ المجاهدين بالسلاح[٢]، وحكم عليه بالإعدام سنة (١٩٢٠م) مع عدد من أعيان

---

(١) كان من أعضاء الجامعة العثمانية عدد من الأعيان والتجار منهم: سليم البخاري (رئيساً)، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، وأسعد، وسليم، وعبد الرحمن باشا اليوسف، وسامي باشا مردم بك، وأحمد باشا الشمعة، وعلي باشا الحسني الجزائري، وعبد القادر المؤيد العظم، وجمال الحفار، وعبده الصبان، وشفيق القوتلي، وياسين دياب. لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٣٢.

(٢) كان من أعضاء هذه اللجنة يمثلون طبقات الشعب كافة من العلماء والتجار والسياسيين والعسكريين، وهم السادة: محمد كامل القصاب، محمد سعيد الحمزاوي، عيد الحلبي، أمين دياب، ياسين دياب، شكري الطباع، سامي باشا مردم بك، صبحي القضماني، عوني القضماني، عبد القادر سكر، خير الدين الزركلي، توفيق شامية، عبد الله شموط، عمر البهلوان، وكان يؤازرهم: عطا الأيوبي، فريد الغزي، عمر فرحات، طلعت جبري، عبد المجيد الطباخ. انظر: تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٥.

دمشق بسبب سعيهم لرفض الانتداب الفرنسي دولياً، ثم صدر العفو عنهم[1].

ومحمد خير: سياسي وطني، من أعيان التجار، كان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م)، عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2] رئيس الغرفة التجارية بدمشق سنة (١٩٣٧-١٩٤١م)، وعضو مجلس إدارتها خلال الأعوام (١٩٢٤-١٩٣٤م)، وعضو مجلس الأوقاف، وعضو لجنة مشروع مياه عين الفيجة (١٩٣٩-١٩٤٠م)[3].

وعبد الحميد بن ياسين: من أعيان التجار، ومن مؤسسي عدد من الشركات الصناعية الكبرى، انتسب إلى الكلية العلمية الوطنية برئاسة الدكتور أحمد منيف العائدي منذ أول تأسيسها سنة (١٩٠٧م)، وشارك في الحياة الاقتصادية فكان من أركانها، عضو مجلس إدارة شركة الإسمنت الوطنية، وشركة النسيج والمغازل، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٦١-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٢-١٩٤٦م)، ونائب رئيسها، ومن مؤسسي جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية[4]، وهو صاحب قصر دياب الشهير في مصيف (حاليا)[1].

---

(١) مرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٤٩٦ ، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٥.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري، عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣١، دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ١٩٠، ٤٥٠، ٤٦٤.

(٤) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير

وابنتاه: المهندسة **مها**، والصيدلانية **نهى**: من رائدات العمل النسائي.

وفلك بنت ياسين: من رائدات الحركة النسائية، تخرجت في مدارس بيروت، ثم في تجهيز دمشق، ونالت شهادة أهلية التعليم، وشهادة التربية والتعليم العالي، وتلقت الدراسة الفنية في مدرسة (البيزانسون) وشهادة التمريض من الصليب الأحمر الفرنسي، شاركت في تأسيس جمعية الندوة الثقافية النسائية سنة (١٩٤٢م)، وانتخبت رئيسة لها حتى عام (١٩٤٩م)، ومن مؤسسات الاتحاد النسائي في سورية سنة (١٩٤٤م)، وجمعية الهلال الأحمر النسائي سنة (١٩٤٥م)، وجمعية الإسعاف العام النسائي سنة (١٩٤٧م)، ودوحة الأدب[٢].

وفاطمة بنت ياسين (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من رائدات الحركة النسائية ومن مؤسسات جمعية المبرة النسائية بدمشق.

ومختار بن محمد عيد بن أسعد، ولد سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م): مهندس مدني، نقيب مهندسي المنطقة الجنوبية سنة (١٩٥٠-١٩٥٢م)، تخرج في مدرسة

رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٦، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٢.

(٢) من هو في سورية سنة (١٩٥١م) ص ٣٠١.

الهندسة الفرنسية في بيروت، وعمل مهندساً في دائرة أوقاف دمشق، ثم في دائرة البلديات، ثم رئيساً لمكتب الأشغال العامة حتى عام (١٩٤٧م)، ثم أصبح محافظ مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)، وضع تصاميم عدد من الأبنية الهامة، أشهرها بناء مشفى المواساة بالاشتراك مع المهندس منيب الدردري [1].

وأخواه: **هشام**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): حقوقي دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وبدأ حياته العملية بمزاولة المحاماة، ثم عين في وزارة الخارجية وشغل عدداً من المناصب الدبلوماسية منها: قنصلاً عاماً في موسكو ومصر وسان باولو، وفي عدد من دول أمريكا الجنوبية، مدير إدارة أمريكا في الإدارة المركزية بوزارة الخارجية، ومدير الأبحاث العلمية في وزارة التعليم العالي، ثم معاون وزير التعليم العالي، عضو جمعية البحوث والدراسات في اتحاد الكتاب العرب، وله مجموعة كتب مترجمة صدرت عن وزارة الثقافة [2].

وفائز، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من وجوه دمشق، وفضلاء أهلها، ومن رجال الفضل والإحسان، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الحقوق سنة (١٩٣٥م)، شغل عدة مناصب حكومية منها أمين السر العام في محافظة مدينة دمشق (١٩٤٨م)، ثم رئيس دائرة البلديات في وزارة الداخلية (١٩٥٠م)، ثم عمل في تعهدات البناء مع المهندس خليل الفرا ونفذا عدداً من الأبنية المهمة في حي المالكي والعدوي وتنظيم كفر سوسة، منها مشفى دار الشفاء بدمشق [3].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٢٥٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٢٥٨.

(٣) من هو في سورية سنة (١٩٤٩م)، ص ١٧٠.

وأولاده المهندسون: **محمد عيد**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): من كبار متعهدي البناء، عضو مجلس إدارة النادي العربي.

ووسيم، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، **وإياد**، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): من فضلاء المهندسين.

وابنتاه: **رندة**: مهندسة، حافظة مجازة.

ورهف: داعية مربية، حافظة مجازة، مدرِّسة اللغة الإنكليزية.

وعزت بن مصطفى بن أسعد (١٣١٥ - .... هـ/ ١٨٩٧ - .... م): فاضل وجيه، مدير عام مؤسسة حصر الدخان والتبغ، وقد كان لإدارته المميزة أثر كبير في تنظيم أمور الشركة، وجعلها من أهم الشركات الاقتصادية في سورية، وكان حريصاً على إنصاف الموظفين والعمال [1]. وإخوته:

عبد المجيد: فارس، مزارع من ملاكي قرية (الفضالية) بغوطة دمشق.

ومنيب بن مصطفى: فاضل وجيه، من المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي، عرض عليه بعد الاستقلال تولي عدد من المناصب فرفض.

وعبد الهادي بن مصطفى: فاضل وجيه، عمل مع إخوته على مقاومة الاحتلال الفرنسي، ودعم الثوار، وكان يخبئ ذخيرتهم في بيت والده في الحلبوني، وقد تعرض لمداهمة القوات الفرنسية أكثر من مرة، واضطر في إحدى المداهمات للهرب إلى فلسطين ثم إلى مصر، وعاد بعد ذلك، وشغل عدداً من المناصب الإدارية في القصر الجمهوري أثناء رئاسة المرحوم شكري القوتلي، ونال عدداً من الأوسمة السورية، والأردنية، والمصرية.

---

(١) من هو في سورية سنة (١٩٤٩م) ص ١٧٠، والسجل الذهبي اللبناني السوري الممتاز (١٩٤٩م)، كمال أمين قليلات.

وأختهم **وصفية**: فاضلة من وجوه المجتمع النسائي، أصيبت في قدمها أثناء مداهمة الفرنسيين لبيت والدها .

وهيثم بن عزت، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مهندس، من متعهدي البناء.

وريما بنت مصطفى: إجازة في التجارة والاقتصاد .

وعدنان بن رفيق بن محمد خير: باحث، رئيس المركز الثقافي ببيروت سابقاً .

وزهير بن رفيق بن محمد خير: دبلوماسي، محلل سياسي، مقيم في لندن.

وأحمد بن عبده: من وجوه دمشق، وأعيان التجار وفضلائهم، من مؤسسي عدد من المشاريع الهامة منها مؤسسة مياه عين الفيجة[1]، ترك ذرية صالحة اشتهر منهم:

بدر الدين (- ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): من أعيان التجار، نائب رئيس غرفة الصناعة بدمشق، ومن وجوه دمشق، ومن حكماء الصناعيين، ومن رواد النهضة الصناعية في المنطقة في الثلاثينيات والأربعينيات، مدير الغرفة الصناعية بدمشق، أسس عدداً من المعامل والمشروعات الهامة مع إخوته وعدد من نخبة تجار دمشق، أشهرها معمل الأسمنت في دمر (١٩٣٠م)، ومعمل المغازل والمناسج (١٩٣٧م)[2]، ومعمل الجوخ السوري (١٩٢٩م)[3]، والشركة الخماسية للغزل والنسيج سنة

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته وحياته وعصره، ص ١١٥ . تألفت اللجنة التحضيرية من وجوه تجار دمشق السادة: عارف الحلبوني، أحمد دياب، لويس قشيشو، إكليل المؤيد العظم، وسعيد اليوسف، وموسى طوطح، ويحيى الصواف، وعطا العظمة.

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٣) تألفت شركة معمل الجوخ السوري سنة (١٩٢٩م) من السادة: دياب إخوان: (محمد أمين، ومحمد

(١٩٤٦م)[١]، ثم لحقها التأميم، عضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية، وعضو لجنة دمشق للتسلح[٢] سنة (١٩٥٥م)[٣].

وإخوته:

محمد أمين: من كبار الصناعين، ومن رواد الصناعة الوطنية، ساهم في تشكيل اللجنة الوطنية العليا التي أخذت على عاتقها حماية استقلال البلاد عقب تهديدات الجنرال غورو للملك فيصل[٤].

ومسلَّم (-١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م): من وجوه دمشق، وأعيان تجارها، ومن كبار محسنيها، ومن رواد حركة الصناعة الوطنية، خازن اللجنة المركزية لأسبوع التسلح الوطني سنة (١٩٥٥م)، لازم عدداً من كبار العلماء منهم الشيخ محمد أبو

بدر الدين، ومسلم) ومحمد شريف النص، ومحمد علي وعبد الله القباني، ومحمد وسليم السمان، وصبحي، ورشدي البعلبكي.

(١) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

(٢) كانت اللجنة تضم عدداً من كبار السياسيين والاقتصاديين، ومن وجوه المجتمع الدمشقي وهم: رشاد برمدا: وزير الدفاع، أبو اليسر عابدين: مفتي الجمهورية، لطفي الحفار، فخري البارودي، نوري الإيبش، نصوح بابيل، إسماعيل المالكي، رياض العابد، إحسان القوتلي، مسلم دياب، بدر الدين دياب، عادل الخجا، حنين صحناوي، عادل الصفدي، مختار دياب، بطرس مقنص، حامد الشماط، صياح بغدادي، صالح الشامي.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٥٨، ومذكرات خالد العظم ١/ ٢٠١، وصحافة وسياسة سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٤٦، وسورية بين الديمقراطية والحكم الفردي (٤٨ -١٩٥٨م)، عبد الله فكري الخاني، ص ٤١، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٥٠.

(٤) مذكرات العظم ١/ ١٨٩، والعرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني.

الخير الميداني، والشيخ أحمد الحارون، واشتهرت له قصص في الجود والإحسان[١].

ومنير: تخرج في المدرسة العلمية الوطنية، ثم سافر إلى ألمانيا لدراسة صناعة الجوخ، ثم عاد فأنشأ معملاً للجوخ (جوخ دياب) في منطقة صدر الباز (ساحة الأمويين)، عضو مجلس إدارة معمل الإسمنت سنة (١٩٣٩م)، وزير الاقتصاد الوطني سنة (١٩٥٢-١٩٥٣م)[٢].

ووهيب (١٣٣٨-١٤١٧هـ/ ١٩١٩-١٩٩٧م): عالم لغوي، أديب شاعر، تخرج في مكتب عنبر، وأتقن الفرنسية والإنكليزية، وتأثر بشيخه اللغوي الكبير عبد القادر المبارك، كتب عدداً من القصائد وترك ديواناً متفرقاً تنم قصائده عن شاعرية راقية، واستدرك على عدد من المعاجم منها كتابه (تكملة معجم العروس)، كان له (صالون) أدبي دوَّار مع عدد من أدباء دمشق ومنهم الأساتذة: عدنان الخطيب، وشاكر مصطفى، ووجيه السمان، وعمر النص، عمل في الزراعة في أراضٍ له في شمال الجزيرة السورية[٣].

وأنور بن مسلم: من الصناعيين، مدير معمل دياب إخوان للجوخ والأقمشة.

وعبد الرحمن بن بدر الدين: وجيه فاضل، تخرج في كلية الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت، وعمل في الشركة الخماسية قبل التأميم، ثم أسس مكتباً للدراسات الاقتصادية في جدة، ثم استقر في دمشق.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٦، المسيرة التجارية، ص ٥٦، صحافة وسياسة سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٤٥.

(٢) الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٢.

(٣) إتمام الأعلام، للمالح وأباظة، ط (٢)، ص ٤٧٦.

والدكتور **بسام بن غالب**: من مشاهير الأطباء، صاحب مشفى التوفيق.

وأخوه **إبراهيم**: تاجر، ومتعهد بناء من الأفاضل .

واشتهرت في حي باب السريجة أسرة أخرى بلقب دياب، ومنهم:

مصباح بن أحمد: طبيب الأسنان، أستاذ في جامعة دمشق.

وإخوته: **أسعد، وحيدر، وعدنان، ومحمود** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من الفضلاء .

واشتهرت بلقب **دياب آغا في دمشق** أسرة كبيرة أخرى من عشائر الشيخانية في حي الأكراد منهم **محمد زهير دياب آغا** من وجوه حي الأكراد، ومن تلامذة العارف بالله الشيخ أمين كفتارو، باني جامع الثناء في حي العدوي.



١٣٩ - ديب*

من الأسر القديمة في حي العمارة بدمشق قيل: إن جدهم **صبحي بن علي دياب** (١٢٩٨-١٣٩٣هـ/ ١٨٨٠-١٩٧٣م): التحق بالجيش التركي في الحرب العالمية الأولى (السفر برلك)، وقتل أحد الضباط الأتراك وغير لقبه من دياب إلى (ديب)، واختفى عن الأنظار إلى أن رحل الأتراك، وكان يعمل طحاناً في منطقة البحصة[1].

تزوج من السيدة منيرة زليطة (-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) من النساء الصالحات اللواتي كن يعملن في الخدمة في بيت الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وقد رأت مرة رؤيا في منامها فبشرها الشيخ بأنه سيخرج من ذريتها اثنان من الذين يعملون في الدعوة إلى الله .

وممن نبغ واشتهر منهم:

رمضان بن صبحي، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): داعية مربٍّ، عالم عامل، إمام ومدرس مسجد أبي النور، نشأ فقيراً أمياً، وتعرف على شيخه الشيخ

---

(١) من علماء سورية (رجب، رمضان)، محمد عبد الرحيم، ص ٢٢ .

أحمد كفتارو وهو في سن العشرين، فلازمه ملازمة تامة، وبدأ بتعلم العلوم من أول مبادئ القراءة والكتابة، ثم أخذ عن عدد من كبار العلماء من أمثال الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ عز الدين العرقسوسي، وبارك الله له وعلمه، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية، حتى أصبح من كبار العلماء، وله دعوة نسائية نشيطة تخرج فيها عدد من الداعيات الشهيرات، وله جولات في الدعوة إلى الله في أمريكا وأوربا والمحافظات السورية، وقد أسلم على يده عدد كبير في فرنسا خاصة، واشتهرت عنه معرفته بفنون الطب العربي والجراحة والتوليد، وإتقانه لعلمي الميكانيك والكهرباء والالكترون، وله بعض الاختراعات الصناعية، وقد أشرف على بناء مجمع الشيخ أحمد كفتارو بتوسعاته المتلاحقة منذ سنة (١٩٧٠م)[١].

وأخوه: **رجب**، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): داعية شهير، لازم شيخه الشيخ أحمد كفتارو وأخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الصمد إسماعيل، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، والشيخ محمود الرنكوسي، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية، درس وخطب في عدد من مساجد دمشق، والتف حوله عدد كبير من المريدين، واشتهرت مجالسه ودروسه في عدد من المساجد بدمشق[٢].

ومحمد بن رجب، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): وكيل المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد سابقاً، داعية خطيب، مدرس، تخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة اللبنانية، ثم حصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء أشهرهم والده والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ محمود

---

(١) الدعاة والدعوة الإسلامية ٢/ ٩٢٢، ومن علماء سورية (رجب ورمضان)، ص ١٥٩

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية ٢/ ٩٣٠ .

الرنكوسي، درَّس في عدد من ثانويات ومساجد دمشق وبيروت، وله عدد من المصنفات أكثرها قيد الطبع .

ورفيدة بنت رجب: داعية فاضلة تخرجت في كلية الدعوة الإسلامية، ونشطت للدعوة إلى الله في دمشق وبيروت .

وأحمد بن رمضان، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٥م): إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، من رجال الأعمال في دمشق والسعودية .

وعبد الله بن رمضان، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٢م): مقرئ، داعية، تخرج في كلية المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الدعوة الإسلامية، واستقر إماماً وخطيباً في الولايات المتحدة الأمريكية.



١٤٠- دير كي*

من أسر الأكراد الشهيرة بدمشق، هاجر أجدادهم من (ديرك) قرب ماردين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن خالد (١٢٤٦- ....هـ/ ١٨٣٠- ....م): من كبار الملاكين، ترك لأولاده (**أحمد، وخالد، ومحمود، ومحمد أمين**) أراض واسعة في بستان برنية (شارع برنية)، وقرى العثمانية وماعص في ناحية سعسع.

وولده: **محمد أمين آغا** (١٣٠٤- ١٤١٤هـ/ ١٨٨٦- ١٩٩٣م): من وجوه حي الأكراد، وأبو جرش، يلجأ إليه لحل الخصومات، وكان من المناضلين الوطنيين من رجال الكتلة الوطنية[1].

وأولاده: **قاسم، وإبراهيم، ومحمد سعيد، ومحمد جواد**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): من متعهدي البناء.

وأولاده: **محمد معتز**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مجاز في الأعمال العقارية والمساحية.

---

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠ -١٩٧٩م)، ص ١٤٥.

ومحمد مازن، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مغترب في دولة البوسنة منذ (٢١) عاماً.

وربيع، ولـد سـنة (١٣٩٦هــ/ ١٩٧٦م): نـاشر، عـضو اتحـاد النـاشرين السوريين، عـضو اتحاد النـاشرين العـرب، مؤسـس دار (بيـت الحكمـة) للطباعـة والنشر، ومن مؤسسي مجلة مرآة الفكر والثقافة، ومديرها العام.

ومها: ولدت سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ناشرة، صاحبة دار صدى الفكر.

ورحاب: ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، أديبة وشاعرة، لها ديوان شعر مطبوع بعنوان: همسات.

وطلال بن محمد سعيد بن محمد أمين: طبيب أسنان.

وباسـل بـن محمـد فـايز بـن محمـد قاسـم بـن محمـد أمـين، ولـد سـنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس مدني، رئيس مجلس إدارة جمعية بردى السكنية.

وخالد بن **محمد** بن خالد (١٣٠٠ - ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٧٣م): من وجوه حي الأكراد، اشتهر بالجود والسخاء.

ومحمـد عـدنان بـن محمـد عـلي بـن خالـد بـن محمـد بـن خالـد، ولـد سـنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): تخرج في كلية الآداب- قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وعمل مدرساً في إعداديات وثانويات دمشق، وأولاده:

حـسام، ولـد سـنة (١٣٨٧هــ/ ١٩٦٧م): مهنـدس كهربـاء، اختـصاصي بالمحطات الكهروحرارية.

وشهم، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس زراعي.

ومحمد علي، ولـد سـنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): تخرج في أكاديميـة الفنون في مينسك في روسيا البيضاء في اختصاص الإخراج السينمائي والتلفزيوني.

وهيفرو بنت محمد علي بن خالد بن محمد بن خالد، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): باحثة، دكتوره في الفلسفة اختصاص تصوف إسلامي، أستاذة في كلية الآداب بجامعة دمشق، قسم الفلسفة، صدر لها عدد من المؤلفات: (المعرفة وحدودها عند محيي الدين بن عربي)، (عبير الحب النسوي الرباني)، إضافة إلى عدد من الأبحاث التي نشرت في الموسوعة العربية.

وهافال بن محمد علي، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): مصمم ومنفذ ديكور وإكساء داخلي.

ومحمد سعيد بن محمود بن محمد بن خالد، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في الاقتصاد الصناعي، أقام (٥٠) عاماً في ألمانيا مديراً للقسم العربي للترجمة في الحكومة الألمانية.

وأخوه: **محمد خير**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): ضابط متقاعد، تخرج في كلية العلوم العسكرية، وأسس بعد تقاعده مدرسة (ألفا بيت/ الأبجدية) في عرطوز.

وخليل بن علي بن خالد: من وجوه حي الأكراد، كان بيته بجوار مسجد يونس آغا كبيراً تحيط به حديقة واسعة[1].

وولده: **محمد** (١٣٤٤- ١٤٢٤هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٤م): ضابط في الشرطة، اختصاصي في علم البصمات، أرسل في بعثة إلى إيطاليا، ثم عين رئيساً لفرع الأدلة القضائية في حلب[2].

وولده: **خليل بن محمد**: رئيس اتحاد كرة الريشة.

---

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠-١٩٧٩م)، ص ٥٨.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، ص٢٦٨.

وممن اشتهر بلقب الديركي في دمشق من أسرة أخرى:

محمد شريف بن محمد أمين حجيكو بن درباس بن كنجو بن درباس (١٣٤٤- ....هـ/ ١٩٢٣- ....م): من وجوه حي الأكراد[1].

و**أحمد فتحي بن محمد نديم** بن محمد فتاح، ولد سنة (١٩٣٩م): ضابط في الجيش العربي السوري، تخرج في كلية العلوم العسكرية، وفي كلية الحقوق، مدير تموين ريف دمشق، ثم مدير تموين دمشق (١٩٧٩- ١٩٨٧م)، ثم مستشار وزير التموين.

و**لقمان بن حسين**، ولد في مدينة الدرباسية قرب المالكية سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): شاعر، ممثل، مخرج.



(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠ -١٩٧٩م)، ص ١٤٦.

١٤١- ديروان *

من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف في حي الأمين بدمشق.

أصل أسرتهم من بلدة جبع في جبل عامل، وأول من قدم دمشق من أجدادهم **السيد تاج الدين أبو الحسن بن نور الدين علي الموسوي الحسيني العاملي**، وذلك في أواسط القرن الحادي عشر الهجري.

وفي أوائل القرن (١٢هـ) اشتهروا **بآل (دروان) أو (ديروان)**، نسبة إلى جدتهم السيدة فاطمة (آل دروان من ذرية الإمام القاسم الرسي الحسني أحد الأئمة الزيدية في اليمن) زوجة السيد أبو الحسن الثاني ابن السيد نور الدين علي الثاني، واشتهروا بهذه النسبة تميزاً لهم عن بقية أبناء السيد أبو الحسن، الذين هم من أمهات مختلفة، وبسبب استحقاقهم من الوقف المشهور بوقف (دروان أو ديروان) في منتصف الشارع المستقيم وقد حولت بعض أجزائه إلى ملاجئ قرب حي باب توما في دمشق القديمة، وبقيت بعض الأوقاف بأيدي بعض الورثة، ومازالت موجودة بأيديهم إلى اليوم، كالبيت المعروف بـ (بيت ديروان) في زقاق النرجس في محلة (المنكنة) في حي (القيمرية) إضافة إلى بعض المحال التجارية الممتدة على طرفي الشارع في مئذنة

الشحم وصولاً إلى المحلة المعروفة بـ (الآثار) حيث يوجد قوس النصر الروماني، أم الحسن فاطمة بنت الحسين بن أحمد دروان الصيداوي الحسني والذي يرجع نسبه إلى آل دروان في اليمن والذين هم من سلالة أئمة اليمن الزيديين من ولد السيد القاسم الرسي ترجمان الدين .

نسب أسرة ديروان الموسوي الحسيني:

أبو جعفر مصطفى بن شمس الدين محمد (الجد الجامع لآل ديروان بدمشق) ابن أبو الحسن بن نور الدين أبي الحسن علي الثاني[1] ابن أبي طالب نور الدين علي الأول ابن أبي عبد الله عز الدين الحسين بن أبي جعفر محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن زين الدين علي[2] بن شمس الدين محمد بن تاج الدين العباس أبي الحسن (يقال لولده آل أبي الحسن) ابن شمس الدين محمد ابن أبي القاسم جلال الدين عبد الله (أول من خرج من كربلاء إلى جبل عامل) ابن أبي طالب أحمد الزاهد ابن أبي الفوارس حمزة الثاني ابن سعد الله ابن أبي يعلى حمزة الأكبر القصير ابن أبي السعادات محمد الحائري ابن أبي محمد عبد الله (كان أميراً على المدينة الشريفة، ثم نقيب نقباء الطالبية ببغداد) ابن نور الدين أبي الحارث محمد ابن علاء الدين أبي الحسن علي (المعروف بابن الديلمية نسبة إلى أمه من بنات سلاطين البويهية، يقال

(١) من كبار فقهاء الإمامية، توفي سنة (١٠٦٨هـ)، يقال لولده آل نور الدين، وهو الجد الجامع لكثير من البيوت الشريفة في لبنان وسورية والعراق وإيران، منهم: آل ديروان، وآل الشامي، وآل الصدر، وآل شرف الدين، وآل العاملي، وآل الشقطي، وآل الحنفي، وآل عباس، وآل آقا شريعة.

(٢) فقيه جعفري، نقيب نسابة، من تلاميذ السيد ابن عنبة، ولأجله كتب السيد علي ابن عميد الدين الحسيني بحر الموسويين.

لولده: بنو الديلمية، انتهى إليه عقب الأمير الحسين القطعي كما نص عليه النسابون) ابن شمس الدين أبي طاهر عبد الله الأزرق (نقيب النقباء ببغداد) ابن أبي الحسن محمد بن أبي الطيب طاهر ابن أبي عبد الله الحسين القطعي الأكبر ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شمس الدين ابن تاج الدين أبو الحسن الثاني: نسابة، قرأ على أبيه وبعض أعمامه وعدد من العلماء.

وولده: **مصطفى**: عالم، نسابة، له تصديقات على عدة مشجرات للسادة الأشراف، منها شجرة آل صفي الدين الحسينية في جبل عامل، وشجرة السادة آل بزون الموسوية في جبل عامل، ومشجرة السادة الموسويين في بعلبك، وقد نوه به المؤرخ النسابة الشيخ علي السبيتي العاملي في مشجراته العاملية، والمحدث الشيخ محمد باقر المجلسي في خطه على المشجرة، والنسابة السيد محمد رضا شاكر الحسني في كتابه (مشجرات العلويين).

أحمد، أبو الفضل ابن مصطفى بن محمد (١١١٠- ١٢١٢ هـ/ ١٦٩٨- ١٧٩٧م): نسابة، معمر، من علماء الإمامية، أخذ عن الإمام أبي الحسن الفتوني العاملي، وقرأ على جده السيد محمد، وأجازه علماً ونسباً عن آبائه ومشايخه بالسند

---

(١) مشجر آل ديروان المؤرخ سنة (٨١٦ هـ) المكتوب بخط النقيب النسابة السيد زين العابدين علي ابن أحمد بن عميد الدين الحسيني الحلي النجفي، والمحفوظ بيد السيد علاء ديروان الموسوي.

عن شيوخه وآبائه إلى كثير من العلماء منهم النسابة الكبير السيد أحمد بن علي ابن عنبة الحسني صاحب (عمدة الطالب)، وعنه نقل السيد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة، وفي أيامه اشتهر مع من كان في طبقته من أبناء عمه بلفظة آل دروان أو ديروان، سافر إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب الأشراف، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة السيد محسن الأمين.

وولده: **محمد (الملقب بالوجيه) ابن أحمد**: آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أخيه الأكبر السيد علي، وكان أخوه السيد طالب متولياً على وقف أمه من آل الدروان)

وولده **علي بن محمد**: آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد مصطفى بن علي بن أحمد.

وولده: **الحسين بن علي** (١٢٧٢ - ... هـ/ ١٨٥٥- ... م): آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد عبد الله بن السيد مصطفى.

وولده: **علي (أبو راشد) ابن الحسين بن علي بن محمد** (١٣٠٢- ١٣٨٠هـ/ ١٨٨٤- ١٩٦٠): جواد، رحالة، من وجوه حي الأمين، آل إليه الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد زكي بن عبد الله، وفي زمنه تمت تصفية الوقف، لازم العلامة السيد محسن الأمين، وحج بيت الله وزار جده رسول الله (ص) عدة مرات ماشياً على قدميه، وزار الأقصى الشريف مرات كثيرة، وارتحل إلى مصر والتقى الشيخ محمد رفعت عدة مرات، وتوجه إلى العراق عدة مرات، زار بها مراقد أجداده أئمة آل البيت عليهم السلام، واتجه إلى إيران وزار فيها مرقد الإمام علي ابن موسى الرضا، والسيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم، كما زار الهند.

وولداه: **عبد العزيز بن علي**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): فاضل، حافظ لكتاب الله.

وإحسان، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): من التجار.

وعلاء بن عبد العزيز بن علي: باحث، نسابة، له تعليقات وملاحظات مهمة على عدد من مشجرات الأشراف، زودني مشكوراً بمعلومات خطية عن آل ديروان بدمشق، وبيده مشجرة نسبهم، نال إجازة جامعة آل البيت المفتوحة (فرع لندن) - الإلهيات.

وجهاد بن توفيق بن علي: مهندس، أكمل دراسته الجامعية في لندن، من كبار رجال الأعمال في الخليج.

ومصطفى بن علي بن أحمد بن مصطفى بن شمس الدين محمد (١٢٣٢-١٣٠٨هـ/ ١٨١٧- ١٨٩٠م): من وجوه حي الأمين، تولى الوقف بعد والده مناصفة مع ابن عمه علي بن محمد بن أحمد.

وولده: **عبد الله** (١٢٧٩- ١٣٦١هـ/ ١٨٦٢-١٩٤٢م): من وجوه حي الأمين، تولى الوقف الجعفري بعد والده بتكليف من السيد محسن الأمين، تبرع بخمسمائة ليرة ذهبية لتوسيع جامع الزهراء في حي الأمين، وشراء فرن الزهراء لإعانة الفقراء، ووقف داراً في حي الأمين ومتجرين في حي القيمرية على المدرسة المحسنية، واسمه مسجل في لوحة المتبرعين.

وأخوه: **سليم بن مصطفى**: من وجوه حي الأمين، تبرع بأموال وأوقاف للمدرسة المحسنية، واسمه مسجل في لوحة المتبرعين.

وولده: **محمد زكي بن عبد الله** (١٢٧٧ - ١٣٧٢هـ/ ١٨٦٠ - ١٩٥٢م): تاجر، من وجوه حي الأمين، تولى الإشراف على وقف العائلة مع ابن عمه علي بن حسين بن علي.

وولده: **محمد سميح بن محمد زكي**، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من وجوه حي الأمين، تخرج في كلية الصيدلة بجامعة دمشق (١٩٦٠م)، عمل مدرساً في المدرسة المحسنية (١٩٥٣ - ١٩٦٠م)، يتولى اليوم الإشراف على جامع وحسينية الإمام علي بن أبي طالب في حي الأمين.

وولداه: **صفوان**، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): صيدلاني، يعمل في تجارة الأدوات الطبية، صاحب (المكتب العلمي) للمواد الصيدلانية.

وكنان، ولد سنة (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م): يعمل في تجارة الأدوات الطبية.

وزهير بن حسن بن مصطفى بن علي: صيدلاني.

وولداه: **حسن**: صيدلاني.

ويزن: حقوقي.

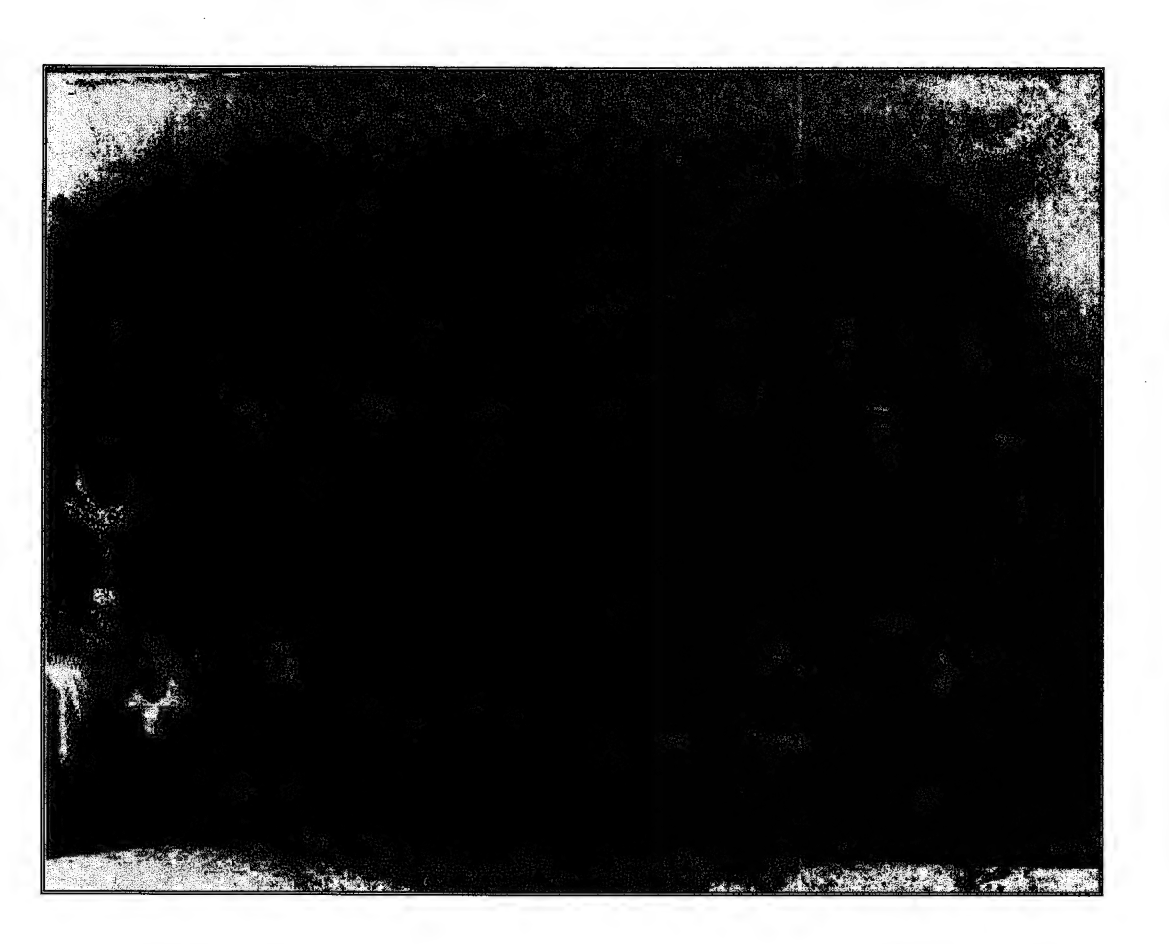
وفواز بن حسن بن مصطفى: من مشاهير أطباء الأمراض السرطانية، تخرج في كلية الطب في جامعة دمشق، ثم حصل على الاختصاص من فرنسا، ضابط برتبة عميد في مشفى تشرين.

وشقيقتاه: **وداد**: صيدلانية.

وملك: مربية، مدرسة في ثانويات دمشق.



حرف الذال



أسرة ذو الغنى في حي الميدان بدمشق (٨/ المحرَّم / ١٣٦١هـ/ ٢٥/ كانون الثاني/ ١٩٤٢م)

الوقوف (من اليمين): عبدالوهَّاب بن أنيس - محمد بن شريف - محمد بن عبد الرحمن - أسعد بن محمد علي - محمد تيسير بن محمود [قشاط] - محمود بن عزالدين [قشاط] - محمد بشير بن عزو - محمد بديع بن عبد الهادي - سعدي بن حسني.

الجلوس (من اليمين): أنيس بن خالد - محمد بن سليمان - سليمان بن حسين - محمد علي بن حسن - محمد عيد بن سعيد - عبدالرحمن بن أحمد - صبحي بن صالح - حسني بن حسين.

الجلوس على الأرض (من اليمين): موفق بن أنيس - حمدي بن عبد الهادي - عدنان بن محمود [قشاط] - نذير بن محمد عيد - محمد سعيد بن محمد عيد - محمود بن عبد الرحمن - أحمد بن محمود [قشاط].

١٤٢ - الذهبي*

من أسر دمشق القديمة التي اشتهر أبناؤها بالتجارة.

قيل إنهم من ذرية الحافظ الكبير **شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي** (٦٧٣-٧٤٨هـ)، الإمام الفقيه الحنبلي، المحدث المفسر، المؤرخ الشهير، ولا دليل على ذلك. قال القاسمي في (قاموس الصناعات الشامية):

الذهبي: اسم لمن يبيع ويتجر بالذهب البسيط الساذج بسائر أنواعه كالمحلول والمسحوق وغير ذلك من كل ما يصلح للدهان والنقش به كتحسين الجدر والخشب، بالنقش به، والكتابة وغير ذلك من سائر أنواع التزيين.

وهذه الصنعة كانت قديماً بيد عائلة مخصوصة في الشام يقال لهم: (بيت الذهبي) وأنسالهم وفروعهم موجودة وهي إلى الآن كنيتهم ولا يحترفون هذه بهذه الصنعة[١].

وممن اشتهر بنسبتهم قديماً في مدينة دمشق **محمد ابن الذهبي الطرابلسي**، كان حياً سنة (٩٣٦هـ)[٢].

---

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص١٥١.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص٢٣٥.

ومن نبغ واشتهر منهم:

ومحمد بن عبد اللطيف (-١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م): أديب، شاعر[١].

رشيد بن محمد كان حياً سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): صالح، فاضل، من مؤذني المسجد الأموي[٢].

وصالح بن محمد: من تجار دمشق في القرن (١٣هـ)[٣].

وعبد اللطيف: من وجوه دمشق سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)[٤].

وعبد اللطيف (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من العلماء، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ عبد الله الركابي السكري.

ومصطفى: من وكلاء الدعاوى في محكمة دمشق في القرن (١٣هـ)[٥].

وأمين: من العلماء، من مدرسي مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، ومدرس في مسجد (كافلي سيباي) (السباهية) في باب الجابية (١٩٤٩-١٩٥١م)[٦].

وإبراهيم بن عبد الرزاق (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): صالح فاضل، من وجوه حي القيمرية، ومن تجار مال القبان[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٢.

(٢) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ٢/ ٩١٧.

(٣) تزوج من السيدة سعدية بنت محمد عيد الصواف، تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٠.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص١٩٨.

(٥) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٤١ .

(٦) المسيرة التجارية، ص٣٠٦.

(٧) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٥ .

ومحمد فرج بن إبراهيم بن عبد الرزاق: حقوقي، مدير الشؤون الإدارية والقانونية في وزارة العدل، ثم في المحكمة الدستورية العليا.

وإخوته: **سليم، وراتب، ومصطفى، وسعيد، وعبد الرحيم**: من الفضلاء، أنشؤوا معملاً للخراطة وصناعة الآلات قرب باب توما باسم (ذهبي إخوان).

وحسن بن محمد فرج: صناعي، مؤسس معمل منظفات الذهبي.

وماجد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): باحث محقق، مرب فاضل، مدير المكتبة الظاهرية بدمشق، عضو الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية، حاز على شهادة أهلية التعليم (١٩٤٨م)، ثم إجازة في الحقوق (١٩٥١م)، ثم في اللغة العربية من جامعة دمشق (١٩٧٢م)، عمل في التعليم في وزارة المعارف (١٩٤٧-١٩٧٥م)، وتولى منصب معاون مدير التربية والتعليم في دمشق سنة (١٩٦٣م)، وفي عام (١٩٦٤م) أُعير للتدريس في المملكة العربية السعودية، وعاد سنة (١٩٦٦م) للتدريس في ثانويات دمشق، وفي سنة (١٩٧٥م) اختاره مجمع اللغة العربية لتولي إدارة المكتبة الظاهرية حتى عام (١٩٩٣م)، وقام بتأليف وتحقيق عدة كتب في النحو وقواعد اللغة العربية، و شارك في عدد من لجان تأليف الكتب المدرسية، وصنع فرسهاً لمؤلفات الإمام السيوطي في المكتبة الظاهرية، زار الولايات المتحدة الأمريكية، وألقى عدداً من المحاضرات في جامعاتها، وقام بدورات مكثفة في اللغة العربية، وأصدر نشرة دورية باسم (مختارات الذهبي)[1].

وأخوه: **نذير**: حقوقي، قاضٍ، رئيس محكمة الاستئناف بدمشق، ثم قاضٍ في الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص٥٩.

وباسم بن ماجد: دكتور مهندس، المدير الوطني لمشروع تطوير وتحديث الخدمات الحكومية التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، ونال درجة الماجستير والدكتوراه في الهندسة الإنشائية من جامعة مشيغان (آن آربور) (١٩٩٦م)، وعمل أستاذاً في عدد من الجامعات الأمريكية، وحاز عدداً من الجوائز العلمية، وشارك في عدد من المؤتمرات ونشر عدداً من البحوث العلمية، وعمل مستشاراً في عدد من الشركات العالمية منها: MSC للبرمجيات الهندسية، وهوينداي، وجنرال موتورز.

وعبد الرزاق: كاتب مسرحي[1].

وعبد القادر بن محمد بن عيد بن عبد الله: من وجوه التجار بدمشق في القرن (١٤هـ)[2].

ومحمد سليم بن راغب (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): من كبار تجار الأقمشة في سوق الحميدية، درس في الكلية العلمية الوطنية، انتمى إلى محفل الزهرة التابع للشرق الأعظم[3].

ومحمد زكي بن إبراهيم (١٣١٦-....هـ/ ١٨٩٨-....م): من قدماء الأطباء، تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الطب في استنبول، ثم عين أميناً عاماً لكلية الطب عند تأسيسها سنة (١٩٢٠م)، ورئيس عنابر مشفى كلية الطب[4].

وولداه: **إبراهيم**: موسيقي عازف.

---

(١) أعلام سورية في العشرين ٢/ ٣٢٢.

(٢) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٥.

(٣) من هو في سورية، ص ١٧٢.

(٤) الموسوعة الموجزة، حسان الكاتب ١١/ ١٤٣.

وعدنان (١٣٤٧-١٤٢١هـ/ ١٩٢٨-٢٠٠٠م): باحث، مؤرخ، اشتهر بلقب (ابن ذريل) درس في مدرسة الفرير، ثم حصل على إجازة الفلسفة من جامعة القاهرة بدرجة امتياز، نشر في عدد من المجلات المتخصصة، وعمل مدرساً في وزارة التربية، واشتغل بالصحافة، وأصدر عدداً من الدراسات المتخصصة في دراسة ونقد الأعمال الإبداعية للشعراء والأدباء السوريين، وتاريخ المسرح والفنون وكان أول من طبق المناهج (الألسنية) على الأدب والنقد الأدبي في سورية، من آثاره: مسرحية (نشيد الإنشاد)، (فن المسرحية، وتلخيص كتاب الشعر لأرسطو)، (الأدب المسرحي في سورية)، (أدب القصة في سورية)، (الموسيقا في سورية من عام ١٨٨٧-١٩٨٧م)، (تاريخ المسرح السوري)[1].

ومصباح: من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ).

وأبو الخير: من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ)، من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ)، ومن الصلحاء، لازم مجالس العلماء، وكان أمين سر اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[2].

وأولاد أبي الخير:

مأمون: إجازة في الاقتصاد، من موظفي المالية.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٢٠١، وإتمام الأعلام، ص ٢٧٨.

(١) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

وصفوح: إجازة في الاقتصاد من بريطانيا، من تجار الشرقيات جانب مسجد عبد الرحمن الأزعر قرب فندق الشيراتون.

وحسان: من تجار الشرقيات في سوق المسكية، وقرب مسجد كيوان في الشيراتون.

وجعفر المنصور بن حكمت بن بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): مهندس عمارة، صاحب شركة (الذروة) للتصميم والديكور.

وأخوه: **جهاد**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): إجازة في التجارة والاقتصاد، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومحمد بن هلال، وتيسير بن بشير بن صالح: من تجار العصرونية وسوق الحميدية.

وخيري، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): أديب قاص، نال الإجازة في اللغة العربية من جامعة القاهرة، ثم حصل على دبلوم في التربية من جامعة دمشق، عمل في التدريس في مدارس سورية والجزائر، وأصدر عدداً من الروايات التي نالت عدداً من الجوائز، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو جمعية القصة والرواية[١].

وسعيد بن حسن بن سعيد بن صالح: مدير جمعية الأنصار الخيرية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق بستان الذهبي (المنطقة الصناعية) جنوب مدينة دمشق، استشهد فيه المجاهد البطل حسن الخراط [٢].

۞ ۞ ۞

---

(١) تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب .

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٣٥٣.

١٤٣- ذو الغنى*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الميدان بدمشق، اشتُهر أجدادها بالعمل في تجارة الحبوب بين الشام وحَوران.

قيل: إنهم من ذرية الصحابي الجليل عَمرو بن العاص رضي الله عنه[1].

وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن حبنكة عائلة ذو الغنى ضمن الأسر التي ناصرت دعوة والده، وأسهمت في مشاريعه[2].

ومع الزمن انحرف لقبُ العائلة على ألسنة العامَّة في الشام، من **ذو الغنى** إلى **زَلْغَنِه**، وانتقل هذا التحريفُ من اللسان إلى البَنان، فسجل في الأوراق الرسميَّة لكثير من أفرادها (زلغنة)،

وقد كان قدم الشام من هذه الأسرة ثلاثة أشقاء سنة (١٨٣٠م) مع جيش إبراهيم باشا المصري.

---

(١) ذكر ذلك الشيخ محمد بن سليمان ذوالغنى نقلاً عن العلامة حسن حبنَّكة الذي حدثه عن وقوفه في بعض المصادر على ما يدلُّ على انتساب آل ذوالغنى إلى سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(٢) انظر ((الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني)) لولده عبدالرحمن حبنكة، ص١٦٩.

فنزل الأول واسمه **محمود في حيِّ الميدان الفوقاني (السلطاني)**[١]، وعمل في تجارة الحبوب، وصار ذا مال وجاه، وأولاد وعقار[٢].

والآخر منهما واسمه **أحمد نزل في حيِّ باب السريجة**، وعمل في صناعة القشطة وبيعها، حتى نُسب إلى مهنته، وأصبح لقبه هو وأولاده **قشَّاط**[٣]. ثم أقام أكثر أبناء هذا الفرع في الميدان.

وأما الثالث فنزل في منطقة الحارَّة بحَوران[٤]**، وتزوَّج من العربان، وصار له ذرِّية كبيرة عُرفت فيما بعد بـ (الزناغلة)**[٥]**، وانتشرت عائلات منهم في الأُردنِّ بمنطقة إربد.**

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن محمد: جدُّ العائلة في حي الميدان، قدم من مصر مع جيش إبراهيم باشا لفتح الشام سنة (١٨٣٠م)، ونزل في حيِّ المَيدان، وتزوج فيه، وعمل في تجارة الحبوب، وكانت عنده (بايكة كبيرة) اتَّخذها مركزًا رئيسًا لتجارته وأعماله في منطقة

---

(١) فيما يسمى اليوم زقاق نعير، خلف جامع كريم الدين.

(٢) وقد نزح أفرادٌ من هذا الفرع إلى حَوران، أيام الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)، وأقاموا مع أبناء عمهم في قرية (الحارَّة)، وصاروا عائلة كبيرة معروفة فيها.

(٣) ثم دخل هذا اللقب الأوراق الرسميَّة لبعض أفراد هذا الفرع من العائلة برسم **(قشاطة)**، وصار الأشقاء في البيت الواحد بعضهم بهذا اللقب وبعضهم بلقب (ذوالغنى)، وفي السنوات الأخيرة استرجع عدد من آل قشاطة لقبهم الأصيل بدعوى قضائية، وفريق آخر منهم بصدد إصلاح لقبهم أيضًا.

(٤) انظر كتاب (لكود القشعم) للأستاذ محمد منير بن عبد المجيد لكود، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، الجزء الثاني، فقد ذكر عشرة من رجال ونساء أسرة ذو الغنى تزوجوا من عرب لكود القشعم، وبعضهم ولد قديمًا في الحارَّة، منهم: عصرية بنت سليم ذو الغنى المولودة فيها سنة (١٩٠١م).

(٥) كذا بنطق أهل حوران!

حوش البُرج بالميدان[1]، وصار وجيهًا من الأثرياء. وقد ترك من الأولاد سبعةَ ذكور، توفِّي أحدهم في حياته عَزَبًا، وتزوَّج الستة الآخرون، وصار لكلٍّ واحد منهم عائلةٌ كبيرة، وهم: **حسن، وحسين، وأحمد، وصالح، وسعيد، وطالب.**

وأخوه **أحمد بن محمد**: جاء الشام مع أخيه محمود، ونزل في حيِّ باب السريجة، عمل في صناعة القشطة وبيعها فاشتُهر بلقب (قشَّاط).

وعبد الهادي بن أحمد بن محمود (- ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٣م): من وجوه الميدان وتجارها، عُرف بالصلاح والورع والشهامة، وله مواقف مشهودة في الشجاعة والجرأة، وله تجارة بين الشام وقرى حوران، زوجته السيدة بهيجة بنت الشيخ محمد بهاء الدين البيطار، شقيقة العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار.

وولده **محمد بديع** (١٣٣٧-١٤٢٠هـ/ ١٩١٩-١٩٩٩م): من أهل الورع والعبادة، كان ملازماً لتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، يختمه في الشهر أربع مرات على الأقل، حضر دروس الشيخ حسن حبنكة، والشيخ حسين خطاب، ولازم الشيخ صادق حبنكة فكان من خواصِّه، افتتح سنة (١٩٣٩م) مكتبة صغيرة لبيع القرطاسية والكتب في الجزماتية قرب جامع منجك، وبقي يعمل فيها حتى وفاته، وكان كتب مذكرات قبل عقود عن أصل العائلة وبعض ما يتصل بها، أفاد منها الأستاذ أيمن ذو الغنى في كتابة هذه النبذة.

وعبد الرحمن بن أحمد بن محمود (١٢٩٧-١٣٦١هـ/ ١٨٨٠-١٩٤٣م): فاضل، من تجار الحبوب، أكثر تجارته كانت بخربة غزالة في حوران، وكان يحفظ كثيراً من أجزاء القرآن الكريم.

---

(١) حوش البرج مشهور في الميدان، كان ملكًا للسيد محمود ذو الغنى، وفيه مربطٌ لخيله، ثم بيع في مطلع الأربعينيات لآل المهايني.

وولداه:

محمد بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م): وجيه فاضل، نسابة آل ذو الغنى، قرأ القرآن على الشيخ رشيد الدرخباني، ودرس في المدرسة الغراء، ثم اشتغل بالتريكو، سافر إلى العراق سنة (١٩٦٨م) وعمل هناك بالصناعات النسيجية نحو ثلاثين سنة، وتزوج امرأة عراقية وترك ذرية هناك، سوى ثمانية أبناء في الشام من زوجته الشامية من آل القصقص، وجميع أولاده يعملون بالصناعات النسيجية والتريكو، وقد أعدَّ شجرة جامعة لفروع العائلة وأفرادها.

ومحمود بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): ضابط في القوى الجوية، تخرج في الكلية الحربية عام (١٩٥٨)، ودرس هندسة الطيران في السويد ثم في الولايات المتحدة الأمريكية وأتمها سنة (١٩٦٥م)، وعمل مهندس طيران جوي في مطار دمشق الدولي (١٩٦٥-٢٠٠٢م)، وتولى تدريب مهندسي الطيران في سورية.

ومحمد علي بن حسن بن محمود (١٢٨٣-١٣٦١هـ/ ١٨٦٧-١٩٤٢م): فاضل، من حفاظ كتاب الله، ومن وجوه الميدان، حضر مجالس المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، ودروس الشيخ زين العابدين التونسي، عمل بتجارة الحبوب، وافتتح محلاً في بصرى الشام، وفي قرية المسيفرة بحوران، وكان من متعهدي الوَقود للجيش العثماني بدمشق. امتُحن أيام الثورة السورية عام (١٩٢٥م) بسرقة جلِّ ماله، فاستأجر محلاً - بعد استقرار الأوضاع السياسية - في منطقة الجزماتية بحي المَيدان قرب حارة الجورة، وبقي يعمل فيه إلى وفاته. كان في الوفد

الذي شكله وجوه الميدان للدفاع عن الشيخ محمد علي الدقر إثر فتنة التيجانية[1]، وكان قوي الصلة بالشيخ الورع محمد الفرَّا، وجعله شاهدًا وناظرًا على وصيته.

وأولاده:

محمد أسعد (١٣٣٥-١٤١٠هـ/ ١٩١٧-١٩٨٩م): وجيه، له نشاط في الإصلاح الاجتماعي، افتتح مكتبة لبيع القرطاسية في الميدان - القرشي في وقت مبكر، واستثمر عددًا من العقارات، انتمى إلى الشيوعية زمنًا، ثم تركها وحافظ على الصلاة. لم يُعقب ذرية.

وأحمد، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من أعلام المربين ومشاهير مدرسي الفيزياء والكيمياء، وأذكيائهم، انتسب إلى كلية العلوم بالجامعة السورية أول افتتاحها سنة (١٩٤٦م)، وتخرج الأول على دفعته بتخصص الفيزياء والكيمياء والرياضيات سنة (١٩٥٠م)[2]، ولم يكتف في دراسته بالمقرَّرات الجامعية بل اعتمد

---

(١) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) وقد ضمت دفعته أساطين الفيزيائيين فيما بعد، منهم: فاروق السلكا، وسيف الدين بغدادي، ومحمد المصري، ومحمد سعيد الطنطاوي، ود.عبدالله واثق شهيد، وكان الأستاذ محمد سعيد الطنطاوي قد نظم قصيدةً ذكر فيها أبرز طلاب دفعتهم، ومنها قوله:

فرأس من في صفِّنا　　　أحمد أفندي ذوالغنى

على أمَّات المصادر العلمية الأجنبية[1]، ونال شهادة الدبلوم في التربية والتعليم، ثم عُين مدرساً في ثانويات دمشق ومعاهدها، وحاضر في كلية العلوم قسم الفيزياء بجامعة دمشق سنوات، وفي الجامعة الأميركية ببيروت. كلِّف رئاسةَ البعثة السورية إلى مصر للتهنئة بالوَحدة بين القطرين السوري والمصري سنة (١٩٥٨م)، وكان حينها ملازمًا أول في معامل الدفاع بالجيش السوري، وابتُعث سنة (١٩٦٦م) إلى الاتحاد السوفييتي لحضور دورة تدريبية في صنع الوسائل التعليمية، وفي أواخر السنة نفسها انتُدب إلى المعهد التربوي الوطني بالجزائر للمشاركة في حركة التعريب، فصنف عددًا من كتب الفيزياء والكيمياء للمرحلة الثانوية وترجم عددًا آخر عن الفرنسية، وكانت كتبه أول كتب علمية تدرَّس هناك بالعربية، وأنيط به التدريس في الجامعة الجزائرية. عاد إلى دمشق سنة (١٩٧٣م) فشارك في وضع المناهج وتأليف الكتب المدرسية لمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي وللمعاهد المتوسطة الصناعية والمدارس الفنية النسوية، واختير عضوًا في الهيئة العليا لتطوير التعليم قبل الجامعي، وفي لجنة تقنيات التعليم بوزارة التربية. وعُني بتدريس الفيزياء والكيمياء تدريسًا عمليًّا، فسعى في تأسيس أكبر مختبر علمي في مدارس دمشق في ثانوية الميدان في وقت مبكر سنة (١٩٥٣م)[2]، ثم أعد مثله في ثانوية أمية، وأقام مع طلابه معارض للأجهزة الفيزيائية من صنعهم، أشاد بها كبار المتخصصين. وتعاقدت معه وزارة التربية السورية بصفة خبير حتى بلغ الخامسة والسبعين، ليمتدَّ عطاؤه أكثر من نصف قرن (١٩٥٠ - ٢٠٠٢م)، حضر دروس الشيخ حسن حبنكة، والشيخ

---

(١) كان أستاذه في الجامعة مأمون الكناني -وهو أحد كبار الفيزيائيين في الشام- قد أولاه من عنايته وأتاح له العودة إلى مكتبته الغنية بأهم المصادر العلمية الفرنسية وأحدثها متى شاء.

(٢) وكان ذلك بتشجيع من المجاهد الشيخ محمد الأشمر رحمه الله.

صادق حبنكة وكان قويَّ الصلة به، ولازم زمنًا الشيخ زين العابدين التونسي، واتصل بالشيخ المجاهد محمد الأشمر، رشّح نفسه لعضوية البرلمان السوري مطلع الخمسينيات، وكان صفيًّا لأستاذه شاعر الشام محمد البزم، تزوج المربية الحافظة ناديا بنت ياسين الداودي.

وعائشة (١٣٢٨-١٤١٣هـ/ ١٩١٠-١٩٩٣م): فاضلة عاقلة حكيمة، من سيدات المجتمع، تزوجت صغيرة رجلاً سعوديًّا فاضلاً مقيمًا في حيِّ الميدان بدمشق، وهو عبدالله بن محمد الشبل من قبيلة عُنَيزة في منطقة القصيم، وبعد وفاته ارتحلت مع أولادها إلى المملكة، وتوفيت في الرياض[1].

وأمينة (١٣٤٢-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠١م): صالحة، كانت مواظبة على حضور مجالس العلم والذكر، وسلكت بالطريقة النقشبندية. وهي زوجة الشيخ محمد بن سليمان ذو الغنى.

وأولاد أحمد بن علي:

أيمن، ولد سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م): باحث محقِّق، أديب لغوي، ناشط في عدد من الهيئات والجمعيات العلمية، مدرِّب على المحادثة باللغة العربيَّة الفصحى، وعضو عامل برابطة الأدب الإسلاميِّ العالمية، مستشار ثقافي لموقع (الألوكة) الإلكتروني، ومدير النشر الورقيِّ فيه، ومقرِّر لجان التحكيم لمسابقاته العلميَّة، تخرج

---

(١) وأولادها: **ماجد الشبل**: من مشاهير المذيعين السعوديين. **وعاطف الشبل**: من أعلام المهندسين. **وغالب الشبل**: رجل أعمال. **وبشار الشبل**: تاجر ورجل أعمال صاحب محالِّ (الهدية) للتحف والكريستال، وزوجته هدى بنت الحقوقي الكبير الأستاذ د. محمد عادل التقي. **وماجدة الشبل**: تزوجت السفير والدبلوماسي السعودي عبد الرحمن الشبل. **وشكران الشبل**: تزوجت المستشار في الديوان الملكي إبراهيم الشبل. **ورحاب الشبل**: مقيمة بدمشق مع زوجها الأستاذ المهندس صيَّاح المصري.

في قسم اللغة العربيَّة في كلية الآداب بجامعة دمشق، ودرس في المعهد الشرعيِّ للعلوم الإسلامية (الأمينيَّة) بدمشق، الدوام الصَّيفي، مدَّة ستِّ سنوات، وفي حلَقات مسجد زيد بن ثابت الأنصاريِّ، كما أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ صادق حبنكة الميداني، الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، الشيخ عبد الغني الدقر، الشيخ عبدالرحمن الباني، د. محمد لطفي الصباغ، د. محمد أديب الصالح، د. عبد الكريم بكار، الشيخ محمد عيد العباسي، الأستاذ محمود شاكر (الحرستاني)، د. عدنان علي رضا النحوي، د. وليد القصاب، والأستاذ عاصم البَيطار، ونال عدداً من الإجازات من عدد من الشيوخ من أشهرهم: صبحي البدري السامرائي، ومحمد إسرائيل النَّدْوي، وعبدالغني الدَّقر، وزهير الشاويش، ويوسف عرار، عمل باحثًا ومحقِّقًا في مكتب تحقيق التراث بمؤسَّسة الرسالة بدمشق مدَّة ثلاث سنوات، شارك خلالها في تحقيق وتخريج أحاديث (مسند الإمام أحمد ابن حنبل) بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ثم عمل في مجمع اللغة العربيَّة بدمشق سنتين مراقبًا لقاعة المطالعة بدار الكتب الظاهريَّة، ومستشاراً لغويًّا بمؤسَّسة رؤى بدمشق، ست سنوات، كما عمل مصححًا لغويًّا (غيرَ متفرِّغ) في عدد من دور النشر منها: دار الفكر، ودار القلم، ودار مكتبة الغزالي بدمشق، ومؤسسة الرسالة ببيروت، ودار العطاء بالرياض. كما شارك في تحقيق عدد من كتب التراث الهامة منها: (سؤالات السُّلَمي للدَّارَقُطني)، و(المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج ما في الإحياء من الآثار)، وله عدد من الأعمال المخطوطة منها: (عبدالقادر الأرناؤوط، المحدِّث الحافظ، والإمام القُدوَة) - ضمن سلسلة (علماء ومفكِّرون معاصرون) - (العلامة الشيخ محمد بن لطفي الصباغ: سيرة موجزة، وشهادات عارفيه)، (لغتنا الجميلة

مقالات في التثقيف اللغوي ولحن العامَّة والخاصَّة). نشر عدداً من المقالات والأبحاث في عدد من المجلات والدوريات العربية، والمواقع الإلكترونية، وألقى عدداً من المحاضرات، وأشرف على عدد من الدورات، فاز بجائزة القارئ النَّهِم التي تقدمها دار الفكر بدمشق عن عام (٢٠٠٧م)، وقد تفضل مشكوراً بتزويدي بدراسة موسعة عن تاريخ وأعلام آل ذو الغنى بدمشق، وهي مصدر هذه الصفحات عن أعلام أسرة ذو الغنى.

ومأمون بن أحمد، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): مهندس، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، وعمل في دمشق، ثم في الدوحة بقطر.

ورامي، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ويدرس في مرحلة الماجستير في الكلية نفسها، عمل في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، ونشر بعض المقالات.

وإيمان، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): حصلت على إجازة بالأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، وتخصصت في مجال الترجمة النفطية، عملت في عدد من شركات النفط، وحاليًّا في شركة (حيان). فنانة مبدعة في مجال الرسم على الحرير، وصنع التحف من السيراميك والشمع وحبيبات الزجاج، والحفر التزييني في النحاس والخشب.

وغادة، ولدت سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): عملت في وزارة التعليم العالي في قسم الرقابة الداخلية، ودرست اللغة الإنكليزية، وهي كذلك بارعة في الأعمال الفنية اليدوية.

ونهى، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): تخرجت في معهد إعداد المعلمين قسم الرياضيات، ودرست في كلية الشريعة في قسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي.

ومها، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): حقوقية ومعلمة، نالت إجازة بالحقوق من جامعة دمشق، وتعمل مدرسة في روضات دمشق.

ورغداء، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): حافظة لكتاب الله، تخرجت في المعهد المتوسط الهندسي، وكانت الأولى على دفعتها، وتدرس حاليًا في تخصص رياض الأطفال بالجامعة المفتوحة.

ومحمد عيد بن سعيد بن محمود (١٢٧٩-١٣٦٣هـ/ ١٨٦٣-١٩٤٤م): فاضل، صالح، من أصحاب العلامة الشيخ علي الدقر رحمه الله وتلامذته، كلّفه الشيخ تزويدَ طلاب مدرسة وقاية الأبناء في الميدان الوسطاني، قرب الجزماتية بلوازم الدراسة من كتب وقرطاسية وطعام، واتخذ محلاً له داخل بناء المدرسة.

وولده **نذير**، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م): فاضل، من تجار البزورية من أكثر من خمسين سنة، درس في مدرسة سعادة الأبناء التابعة للجمعية الغرّاء.

وماجد بن محمد سعيد بن محمد عيد بن سعيد، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٦م): مهندس إلكترون، تخرج في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة دمشق، أسس سنة (١٩٩٥م) مع شريك له: (شركة الخدمات التقنية) في منطقة باب المصلى، وتولى إدارتها، وهي متخصصة بأجهزة الأمن والأمان، وأنظمة المراقبة المرئية، والإنذار عن الحرائق والسرقات.

وأخوه **كرم بن محمد سعيد**، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): تخرج في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق سنة (١٩٩٦م)، عمل في السعودية عشر سنين، واستقرَّ أخيرًا في دمشق.

وسامي بن موفق بن حمدي[1] بن محمد عيد: فاضل.

وولده **وسام**، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): حاصل على إجازة بالتجارة من جامعة بيروت العربية، وماجستير في الدراسات المصرفية والتمويل من الجامعة نفسها، يعمل رئيسًا لوحدة التمويل المشترك بين المصارف في دائرة التمويل العقاري والاستثمار المباشر في بنك دبي الإسلامي، في الإمارات العربية المتحدة.

ونسرين بنت سامي، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م): تخرجت في قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، تقيم مع زوجها طلال يموت في مدينة زوريخ بسويسرا.

ونورا بنت سامي، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): مدرِّسة في بيروت، حاصلة على إجازة من كلية التربية بالجامعة اللبنانية.

ومنهم: **محمد جلال بن بشير بن حمدي بن محمد عيد**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من تجار بيروت.

وأولاده:

بشير، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): درس في معهد المحاسبة ببيروت، ويعمل مديرًا لمعرض أقمشة في مؤسسة العبود بمدينة جدة.

---

(١) سافر الحاج حمدي مع أولاده إلى بيروت قديمًا سنة (١٩٤٢م)، وتوفي فيها سنة (١٩٧٧م)، ونال الجنسية اللبنانية، وما تزال ذريته هناك، وكلهم لبنانيون.

وإيهاب، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): درس إدارة الأعمال في الجامعة الكندية ببيروت، يعمل محاسبًا في شركة رضوى بمدينة جدة.

وشادي، ولد سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): درس إدارة الأعمال في الجامعة الكندية ببيروت أيضًا، ويعمل في شركة الجفَّالي بمدينة جُدَّة.

وزياد بن بشير بن حمدي بن محمد عيد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): يعمل تاجرًا في الدانمارك من سنة (١٩٨٩م).

ومحمد خير بن محمد بن شريف بن سعيد بن محمود، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): مهندس مدني، انتقل مع أبيه إلى مصر سنة (١٩٦١م)، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة عين شمس (١٩٧٨م)، ونال جميع أولاده الجنسية المصرية.

وأولاده:

محمد، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): محاسب، عضو الاتحاد المصري للكرة الطائرة.

وأحمد، ولد سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م): طالب في كلية الهندسة الكهربائية.

ورحاب، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م): طبيبة بشرية، تخرجت في كلية الطب بجامعة عين شمس بالقاهرة، وتعد رسالة الماجستير في تخصص الأمراض الجلدية.

وشيماء، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): مدرِّسة للغة العربية، وناشطة في تحفيظ القرآن الكريم بمسجد في حي (أرض الجولف) بمصر الجديدة، حصلت على إجازة (ليسانس) في اللغات الشرقية من كلية الآداب بجامعة عين شمس.

وهبة، ولدت سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): إجازة في العلوم من جامعة عين شمس.

وحنان، ولدت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): إجازة في الخدمة الاجتماعية.

ورغدة، ولدت سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): طالبة في قسم الآثار الإسلامية، بكلية الآداب في جامعة عين شمس.

وخليل بن سعيد بن محمود (١٣٠٤-١٤١١هـ/ ١٨٨٧-١٩٩١م): وجيه، معمر، أديب، ذوّاقة للأدبين العربي والإسباني، أتقن أربع لغات: التركية والإسبانية، والإنكليزية والفرنسية، كان ضابطًا في الجيش العثماني، والتحق بمدرسة الطب ولكنه اضطرَّ إلى الانقطاع عن الدراسة، عمل زمن الفرنسيين في مصلحة خطوط السكك الحديدية، ثم سافر إلى مانشستر في بريطانيا، ومنها انتقل إلى الأرجنتين سنة (١٩٢٣م)، وعمل بتجارة الأجواخ زهاء ست وعشرين سنة، وتزوج امرأة إسبانية، ونال الجنسية الأرجنتينية، ثم أقام مدة في بيروت ثم استقرَّ به في دمشق، وافتتح في ساحة المرجة محلاً للحَلَوَيات العربية في نحو سنة (١٩٦٣م) بقي يعمل فيه نحوًا من ربع قرن. ترجم عن الإسبانية كتابين: (خيبة آمال القسِّيس) و(أسرار الفاتيكان)، وعلّق عليهما تعليقات مهمة، وقرأ الكتابين على الشيخ نايف العباس، واتخذ في محله مكتبًا ينكبُّ فيه على المطالعة والبحث، كان من أصدقائه الأساتذة: حسن حبنكة الميداني، ومحمد بهجت البيطار، وإبراهيم أبو الشامات، وخالد الجوجا، توفي في البقاع، ودفن في دمشق.

وولده: **عمر سعيد بن خليل**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): ولد في عاصمة الأرجنتين بوينس آيرس وأقام في مجدل عنجر في البقاع زهاء عشرين سنة، وأنشأ

فيها مؤسسة للعطور والجلديات، حاصل على الجنسية الأرجنتينية والجنسية اللبنانية.

ومحمد بن سليمان بن حسين بن محمود (١٣٣٢-١٤١٨هـ/ ١٩١٤-١٩٩٨م): فاضل، من الصلحاء، جمع بين العلم والتجارة، انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي في قسم الطلاب غير المتفرِّغين، وحضر مجالس الشيخ بدر الدين العامة، ولازم الشيخ حسن حبنكة الميداني، ثم أصبح عضواً عاملاً في جمعية التوجيه الإسلامي، ثم لازم الشيخ صادق حبنكة، عمل في تجارة العباءات والمشالح في سوق مدحت باشا، ومرجعًا لتجار السوق في المسائل الشرعية، وله نشاط في الإصلاح الاجتماعي والتوسط في حل الخصومات.

وولده **عدنان بن محمد**، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): من تجار الجوارب بسوق الحريقة زُقاق المحكمة.

ومنهم: **ماهر بن محمد عادل** بن صبحي بن صالح بن محمود، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٨م): عضو مجلس الشباب الصناعي بغرفة صناعة دمشق وريفها، صاحب شركة (واركو) للزيوت المعدنية (زيوت السيارات).

وأخوه **محمد يوسف**، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): خطيب، تخرج في كلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، ونال الماجستير من الكلية نفسها سنة (١٤٢٨هـ)، تولى خطابة جامع (خالد بن الوليد) في الشام الجديدة (ضاحية دمر).

وأختهما **صباح**، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): حاصلة على إجازة باللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، وعملت في التدريس أكثر من ثلاثين سنة.

ومنهم: **موفق بن أنيس** بن خالد[1] بن أنيس (١٣٤٩-١٤١٢هـ/ ١٩٣١-١٩٩٢م): سافر إلى بيروت في أواخر الستينيات للعمل، وأنشأ فيها فندقًا باسم (سالونيك) دخل ضمن مشروع وسط بيروت، ونال الجنسية اللبنانية، وله بدمشق محل في ساحة المرجة لبيع الأحذية والجلديات يديره حاليًّا ابنه محمد المولود سنة (١٩٧٦م).

ومنهم: **قاسم بن محمد** بن خالد بن أنيس، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): من تجار العقارات، عمل ثلاث عشرة سنة في الإمارات، ثم استقرَّ بدمشق، وافتتح في منطقة المعضمية: روضة (الأوائل)، وسوق (سوبر ماركت ذو الغنى).

وأولاده:

محمد، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): يعمل في تجارة العقارات والإكساء.

ورانيا، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): إجازة بالتربية وعلم النفس من جامعة دمشق.

وروعة، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة بالتربية وعلم النفس من جامعة دمشق، مديرة روضة (الأوائل).

وبارعة، ولدت سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): إجازة من كلية الاجتماع بجامعة دمشق، وطالبة في السنة الثالثة في كلية التجارة بالجامعة المفتوحة، وتعمل مدرِّسة في روضة (الأوائل).

---

(١) انتقل الحاج خالد بن أنيس إلى فلسطين، وبقي فيها إلى وفاته، ونال جنسيَّتها، ولكن أولاده رجعوا إلى دمشق واستعادوا جنسيَّتهم السورية. وقد توفي ولده أنيس (والد موفَّق) سنة (١٩٤٢م).

وممن اشتهر من فرع آل ذو الغنى قشاط:

عدنان بن **محمود** بن عز الدين (عزو) بن أحمد (١٣٤٦-١٤٣٠هـ/ ١٩٢٨-٢٠٠٩م): مساعد صيدلاني ومصور ضوئي. درس في كلية للصيدلة مدة سنتين، واحترف التصوير الضوئي، فافتتح محلاً للتصوير في ساحة عرنوس (استوديو سمراء).

وأولاده:

حسام، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): خبير بالتحليل الفني لأسواق المال، يعمل في مجال البورصة في مصارف دبي، له كتاب (مبادئ التحليل الفني في أسواق المال- البورصة) نشر دار الفاروق سنة ٢٠٠٧م.

ومحمد عمار، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): تخرج في المعهد المتوسط، ويعمل في شركة مدار.

وميرفت، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مدرسة رياضيات، تخرجت في معهد إعداد المعلمين فرع الرياضيات.

وإيمان، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): تخرجت في معهد الرياضيات، وهي موظفة في نقابة المعلمين.

ومحمد بن **محمد عدنان** بن حب الله بن محمد بن أحمد ، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): تخرج في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، ويعمل في وزارة الإعلام دائرة البرامج الرياضية، معلقًا ومذيعًا للأخبار الرياضية، ومعدًّا ومقدمًا لبرنامج (الهدف) على القناة السورية الأولى، وهو مراسل قناة الجزيرة الرياضية بدمشق، أعد وقدم في رمضان (١٤٢٩هـ) برنامج المسابقات (ربحك أكيد).

وأنور بن حب الله، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): صالح فاضل، يعمل في صناعة السكاكر والملبَّس، ورَأَسَ نقابة عمال السكاكر بدمشق سنوات، تتلمذ على يدي الشيخ المربي عبد الكريم الرفاعي في جامع زيد بن ثابت (١٩٥٤-١٩٦٠م)، وانضم إلى عضوية الاتحاد القومي زمن الوحدة، ثم رحل إلى الأردن سنة (١٩٦١م) متنقلاً بين عمان والزرقاء فالهاشمية، وما يزال مقيماً فيها ومنح الجنسية الأردنية مع محافظته.

من أولاده:

منى، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): صيدلانية تخرجت في الجامعة الهاشمية.

ومحمد ماجد، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): موظف في الجيش الأردني.

ومحمد خالد، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): خطيب، حافظ مقرئ، مدرس الفيزياء في ثانوية الهاشمية، تخرج في كلية العلوم بالجامعة الهاشمية تخصص فيزياء، وحصل على إجازات علمية بالقرآن والحديث.

ومحمود، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق.

وأخواته: **وفاء**، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): إجازة باللغة العربية من جامعة دمشق، أسست روضة (دار الوفاء) في منطقة ببيلا، مقيمة مع زوجها في عمَّان.

وحنان، ولدت سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): محامية.

وهدى، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): حاصلة على ماجستير باللغة العربية من جامعة دمشق، مديرة روضة (دار الوفاء).

وإيمان، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م): معلمة في روضة (دار الوفاء).

ومنهم: **محمد بن تيسير** بن محمد بن أحمد، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): فاضل، لزم دروس الشيخ أحمد كفتارو، ثم لازم الشيخ محمد بشير الباني، والشيخ أسامة الخاني. يعمل في صناعة التحف الشرقية والمباخر للتصدير إلى دول الخليج. له عناية بضبط أنساب أسرة (قشاط).

وأولاده:

تيسير، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): يعمل في صناعة الملابس وتجارتها.

وأسامة، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): مقاول مقيم في الرياض.

وأنس، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): مهندس إلكترون، يعمل في مجال تصميم أنظمة قيادة السيارات، درس ودرَّس في حلقات جامع زيد بن ثابت.



حرف الراء

١٤٤ - راجح
١٤٥ - الرباط
١٤٦ - الرجلة (الرجولة)
١٤٧ - الرشيد
١٤٨ - الرفاعي
١٤٩ - الركابي الرفاعي
١٥٠ - الرَّملي
١٥١ - الرهونجي
١٥٢ - الروماني

١٤٤- راجح*

من أسر الصالحية القديمة[1]، وهم يشاركون آل الحنبلي في وقف الشيخ القاضي عبد القادر المقدسي الحنبلي أحد أجدادهم.

قيل: إنهم ينتسبون إلى **راجح** بن عامر بن عمران ابن بدر بن عمران بن زايد بن زيد بن بدر بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران بن سالم، من قبيلة الدواسر التي تعود أصولها إلى قبيلة الأزد ملك مأرب عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد، ومن ذريته الغساسنة ملوك الشام، وثُعلبة جد الأوس والخزرج أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الأزد السمؤال مضرب المثل في الوفاء.

وفي أوائل القرن (٦هـ) تقريباً نزل الدواسر وادي العقيق، وأطلق عليه اسم وادي الدواسر، ومنه انتشروا في أصقاع الجزيرة، وسكن بعضهم جنوب العراق.

---

(١) لعلهم من ذرية الإمام المحدث، الفقيه الحنبلي محمد بن خلف ابن راجح المقدسي (-٦١٨هـ)، ولد بجماعيل، هاجر مع بني قدامة إلى صالحية دمشق صغيراً فنشأ في دير الحنابلة، صحب الحافظ عبد الغني المقدسي للسماع من الحافظ المقدسي، ورحل إلى بغداد، وصار أوحد زمانه في الفقه والحديث والمناظرة، وكان من أهل الصلاح والكرامات، له ذرية من العلماء. انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٦، والبدية والنهاية ٨/ ٦٠٤.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد: من وجوه حي الشركسية، من تجار السكاكر والموالح في سوق علي باشا، ترك ولداً واحداً هو **عبد الفتاح** (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): نشأ يتيماً وتعلم صنعة أبيه، وسافر للعمل في طرابلس، ثم تطوع في الدرك زمن الفرنسيين، وتعرف إلى الشيخ محمد أمين كفتارو، ولازم مجالسه.

وأحمد بن عبد الفتاح، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): عالم داعية، تخرج في الكلية الشرعية بالعمارة فأخذ عن كبار علماء دمشق من أمثال الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد صالح الفرفور، والشيخ محمود الرنكوسي، ثم رحل إلى مصر، وتخرج في كلية الشريعة في جامعة الأزهر سنة (١٩٥٨م)، ثم نال الدبلوم في التربية وعلم نفس من كلية اللغة العربية في الأزهر، ودبلوم أول في القانون من معهد الدراسات التابع لجامعة الدول العربية، وعمل مدرساً في ثانويات الطائف في المملكة العربية السعودية، ثم في ثانويات دمشق حتى عام (١٩٦٤م)، حيث تم تعيينه مفتشاً للتدريس الديني في وزارة الأوقاف، ثم مديراً للثانوية الشرعية بدمشق، ومعاوناً لمدير التعليم الشرعي، خطب في عدد من مساجد دمشق آخرها مسجد المرابط، ورحل محاضراً وداعية إلى عدد من البلدان العربية والأجنبية، وأقام في المركز الإسلامي لجمعية الدعوة الإسلامية في جمهورية سورينام بأمريكا الجنوبية مدة أربع سنوات، وفي جمهورية بنين غرب أفريقيا أربع سنوات، لازم الشيخ أحمد كفتارو وكان موضع ثقته وكثيراً ما ينوب عنه في مجلسه العام في سفره ومرضه، وهو الذي ألقى كلمة التأبين على نعشه.

وأولاده:

عبد السلام، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): داعية، نائب، عميد كلية الشريعة والقانون وعضو مجلس الإدارة في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الدعوة الإسلامية فرع دمشق، وتخرج فيها عام (١٩٨٦م)، ثم نال درجة الدبلوم في علوم القرآن عام (١٩٨٨م)، والماجستير في أصول الفقه عام (١٩٩٢م) من كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس، ثم درجة الدكتوراه في أصول الفقه عام (١٩٩٤م) من جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، عمل مدرساً في كليتي أصول الدين، والدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وتنقل خطيباً في عدد من مساجد دمشق إلى أن استقر خطيباً في مسجد الشيخ محي الدين ابن عربي سنة (٢٠٠٤م)، شارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية والندوات داخل سورية وخارجها، وشارك في عدد من برنامج الإذاعة والتلفزيون، انتخب نائباً في مجلس الشعب سنة (٢٠٠٧م)، ونال أعلى الأصوات للمستقلين، له عدد من المؤلفات منها: (دليل الخطاب وأثر الاختلاف فيه بين الفقه والقانون).

وإسلام: تخرج في كلية الحقوق، ثم التحق بوالده في سورينام، وعمل في مجالات مختلفة في ميدان الدعوة إلى الله، ثم استقر أخيراً في هولندا.

وأدهم: تخرج في كلية الآداب - قسم اللغة الفرنسية.

وأمير، ومحمد إقبال.

واشتهرت في الميدان أسرة أخرى بلقب راجح، قدم أجدادهم من بلدة (كفر حور) على سفوح جبل الشيخ غرب دمشق بنحو (٥٠كم).

وممن نبغ واشتهر منهم:

كرِّيم بن سعيد بن كرم، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م): فقيه شافعي، شيخ القراء في بلاد الشام، درس في مدرسة (وقاية الأبناء)، ثم لازم الشيخ حسن حبنكة، وأخذ عن عدد من كبار تلامذته من أمثال الشيخ حسين خطاب، والشيخ صادق حبنكة، والشيخ الدكتور مصطفى الخن، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ محمد أمين الزملكاني – وإن كان يميل في منهجه إلى السلفية – بدأ بجمع القراءات على الشيخ محمد سليم الحلواني، ثم أتم الجمع على الشيخ أحمد الحلواني، والشيخ عبد القادر قويدر العربيني، عاد إلى الدراسة النظامية متأخراً، فانتسب إلى كلية الشريعة وتخرج فيها، ثم تخرج في كلية التربية بجامعة دمشق، وتولى مشيخة القراء رسمياً بعد وفاة الشيخ حسين خطاب سنة (١٩٨٩م)، درَّس وحاضر في عدد من المساجد، والمعاهد الشرعية، وأمَّ وخطب في عدد من المساجد أشهرها جامع الجسر الأبيض، وجامع العثمان، وأخيراً جامع زين العابدين في الميدان[1].



(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٤١.

١٤٥- الرَّباط*

من الأسر القديمة، أصلهم من سهل البقاع في لبنان، ونسبتهم إلى الحافظ المؤرخ **إبراهيم بن عمر البقاعي الرباط** المتوفى سنة (٨٠٩-٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م) من تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني[1].

وقد اشتهر أبناء هذه الأسرة بعلو الهمة، ومكارم الأخلاق، والنشاط في الميدان التجاري، والمبادرة في أعمال الخير.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رجب بن عبد المتعال (-١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): تاجر، فقيه شافعي، صوفي شيباني، خطيب جامع النحاسين، وجامع السيدة رقية، أخذ عن أعلام العلماء بدمشق من أمثال الشيخ أحمد الجوبري، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد هاشم الخطيب، وكان يحمل القماش على كتفه ليبيعه في سوق الجمعة في محلة الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي[2].

---

(١) التمتع بالأقران بين الشيوخ والأقران، لابن طولون الصالحي، ص ١٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤١.

ومحمد وجيه: من العلماء[1].

وعبد الغني بن فارس: من رجال الأعمال، سافر إلى اليابان، وجمع ثروة كبيرة، ثم عاد إلى بيروت فتوفي فيها، وتبرع ورثته بمبلغ كبيركان النواة الأولى لبناء مشفى المواساة[2].

وأخوه: **عبد الهادي**: من كبار تجار الأقمشة في سوق مدحت باشا، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٩٤٢-١٩٤٦م)، أسس الشركة الخماسية مع نخبة تجار دمشق سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٤٦م)[3]، ثم أدركها التأميم، وكان من الأجواد تبرع بمبلغ مليون ليرة سورية لدعم القوات المسلحة عقب التأميم، وتبرع بمبلغ كبير لمشروع مشفى المواساة في بداية تأسيسه، وكان أحد كبار المساهمين في التبرع للجمعية الغراء، ومن مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية[4].

وعبد المجيد: من رجال الأعمال، ومن أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، استقر آخر حياته في بيروت[5].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤١.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٥٨، ٥٩.

(٣) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢١٦، والمسيرة التجارية، ص ٥٨، ٥٩.

(٥) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، **عبد الهادي الرباط**،

وهاشم بن طالب (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٣م): من أعيان التجار[1].

وولداه: **ياسين** (- ١٣٣٦هـ/ ١٩٢٥م): من التجار.

وعبد النبي (-١٣٦٠هـ/ ١٩٣٩م): من التجار.

وعمر: من تجار الحرير في مطلع القرن (١٤هـ).

وولده: **بشير** (١٣١٩-...هـ/ ١٩٠٢-...م): من تجار سوق الحميدية.

وأولاده: **عمر**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، من مشاهير المحامين، ومن مؤسسي جمعية (العروة الوثقى) في جامعة دمشق سنة (١٩٥٠م)، ومن مؤسسي جمعية أصدقاء دمشق، تخرّج في كليّة الحقوق بجامعة دمشق سنة (١٩٥٢م)، المدير المسؤول في مجلة نقابة المحامين خلال السنوات (١٩٥٨-١٩٧٠م)، وعضو مجلس النقابة (١٩٦٤-١٩٦٥)، وأمين سرها أربع دورات متتالية، عضو هيئة مجلس الرقابة العامة في مجلس التقاعد في النقابة[2].

ونور الدين: من تجار الأقمشة في سوق الحميدية.

عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، **عبد المجيد الرباط**، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، **عبد الهادي الرباط**، عبد الحميد دياب، عبد المجيد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١) صاهر السيد هاشم الرباط عدد من كبار تجار دمشق:

أفاقت الرباط: تزوجها السيد شفيق بن أحمد الصواف (- ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).

وسهيلة الرباط: تزوجها السيد وجيه بن عبد الوهاب الصمادي (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م).

ويسرى الرباط: زوجة السيد جميل الفرا.

(٢) جمعية العروة الوثقى، أمجد ذيب غنما، ص١٦١.

ووليد، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩٣٣م): مهندس بترول.

وفاروق، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): حقوقي محام، خبير في الهيئة السورية لشؤون الأسرة، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق عدة دورات، ورئيس مجلس إدارة جمعية حماية المستهلك [1].

وعزة بنت عمر، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): باحثة مصنفة، تخرجت في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ثم حصلت على دبلوم، وماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي (مجمّع الشيخ أحمد كفتارو)، رئيس قسم العروض في مصرف سورية المركزي، المنسق الوطني لمشروع الديمفاس (مشروع إدارة الديوان)، مدير مفوضية الحكومة (الرقابة والإشراف على المصارف والمصارف الإسلامية)، عضو لجنة إدارة مصرف سورية المركزي، عضو مقرر في الهيئة الشرعية الاستشارية لمجلس النقد والتسليف، صدر لها: (الوقف والبيئة)، (البيئة وجذور التربية البيئية).

وناصر بن عمر، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): مؤرخ وباحث في فنون العمارة، تخرج في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق، ثم حصل درجة الماجستير من جامعة كليفورنيا في لوس أنجلس، ثم الدكتوراه في تاريخ العمارة والعمران المدني من معهد (ماساتشوستس) للتكنلوجيا، وحازت أطروحته عن تاريخ قلعة القاهرة على جائزة (KerAward) لأفضل أطروحة دكتوراه في العلوم الإنسانية لعام (١٩٩١م) من منظمة دراسات الشرق الأوسط (MESA) الأمريكية. حاضر في عدد من الجامعات ومراكز البحوث الأمريكية والأوربية والعربية، أستاذ الآغا خان للعمارة الإسلامية في معهد (ماساتشوستس) للتكنولوجيا في كامبردج.

---

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير ٥/ ٧٥.

وفؤاد بن عبد اللطيف بن عمر: أستاذ في كلية الزراعة بدمشق، وباحث في مركز الطاقة الذرية، تخرج في كلية الزراعة في جامعة عين شمس في القاهرة، ثم نال درجة الماجستير من جامعة إيرزونا، والدكتوراه من جامعة كليفورنيا.

وعبد الماجد: دكتور في إدارة الأعمال والهندسة الصناعية، أستاذ في جامعة واشنطن.

وفؤاد بن سامي (١٣٢٩ – ١٣٩٧هـ/ ١٩١١ – ١٩٧٦م): من العلماء، إمام جامع حسان بن ثابت في قصر حجاج، وخطيب جامع الإسعاف الخيري.

وأحمد صالح: صاحب قهوة النوفرة الشهيرة قرب المسجد الأموي.

ومأمون عزت: فاضل، من تجار الأقمشة.

وابنته **فريزة** (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): داعية، حافظة، تزوجت الداعية السيد الشيخ محمد أبي الهدى اليعقوبي، وسافرت معه للدعوة إلى الله في السويد والولايات المتحدة، وانتفع بها خلق كثيرون، توفيت إثر حادث أليم.



١٤٦- الرجلة (الرجولة)

من الأسر القديمة في حي القيمرية ومئذنة الشحم، وسوق ساروجة، ذكر بعض المؤرخين أن أصلهم من المغرب، ورجح الدكتور فواز الرجولة أن ذلك وهمٌ سببه العلاقة الوثيقة بين سعيد آغا الرجولة والأمير عبد القادر الجزائري، واكتسب عدد كبير منهم الشرف من جهة أمهاتهم، وكان منهم عدد من ملاكي أراضي الغوطة.

أول من عرف منهم في دمشق **الشيخ عبد اللطيف بن نور الدين الرجولة** من رجال القرن (١٠هـ)، وله وقف أوقفه على ذريته، والجد الجامع لآل الرجولة بدمشق هو **السيد الحاج محمد الرجولة** بن علي بن محمد بن عبد اللطيف الرجولة (١٠٩٠-١١٧١هـ/ ١٦٧٩-١٧٥٧م)، زوجته هي السيدة زينب بنت **أحمد بن أحمد** ابن محمد الكزبري، وأبناؤه الثلاثة: **مصطفى، وحسين، ومحمد** هم أجداد فروع آل الرجولة بدمشق.

وكان والده الشيخ **علي الرجولة** من مصنعي النسيج في خان الصدرانية في

البزورية، وخلفه فيه أولاده، ومنهم الشيخ **إسماعيل** (١١٢١-١١٦٤ هـ/ ١٧٠٩-١٧٥٠م)، والحاج **محمد الرجولة**[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف (١٢٢٣ - ١٢٨٦هـ/ ١٨٠٦ - ١٩٠١م): من وجهاء دمشق، وكان ممن شهد على الشيخ عبد الله الحلبي في الحادثة الشهيرة عقب طوشة النصارى[٢].

حسين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف: من طلاب العلم، من كبار تجار ومصنعي النسيج في خان عيسى القاري، أمد سنة (١١٦٧ هـ/ ١٧٥٣م) مدرسة فتحي الدفتردار بالماء، وولي وظيفة وكيل متولي وقف قناية الحطب في القيمرية (١١٦٧هـ)[٣].

وولده الوحيد: **قاسم بن حسين** (١١٣٨ - ١٢١٠هـ/ ١٧٢٥ - ١٧٩٥م): ورث والده في صناعة وتجارة النسيج في خان عيسى القاري، كانت داره في محلة القصاعين (الخيضرية) في الشاغور قرب جامع الياغوشية أوقفها على ذريته[٤].

وولده: **قاسم بن قاسم** (١٢٠٣ - ١٢٣٨هـ/ ١٧٨٧ - ١٨٢٢م): نشأ يتيماً، ثم نهض لإعادة مجد أبيه وجده، وعمل في صناعة الصابون[٥]

وولده: **سعيد آغا ابن قاسم** بن قاسم بن حسين بن محمد بن علي (١٢٣٢-

---

(١) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ - ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٣٧٢.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص٢٠٦.

(٣) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ - ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٧٩، ٣٤٥.

(٤) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٧٩، وما بعد.

(٥) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ١٠٥، وما بعد.

١٣٠٣هـ/ ١٨١٦ - ١٨٨٥م): من أعيان عصره، ومن كبار ملاكي الغوطة، نشأ يتيماً في رعاية والدته صالحة بنت محمد آغا تللو في حي الصالحية، ثم ورث ثروة من ابن عمه محمد بن محمد بن قاسم الرجولة سنة (١٢٥١هـ)، وانتقلت إليه النظارة على وقف جده قاسم بن حسين الرجولة سنة (١٢٥٢هـ)، ونشط في تجارة الحبوب حتى أصبح من كبار تجارها، ومن المعتمدين في مجلس الولاية، وعمل مع شريكه حمزة بك ابن إبراهيم بك العظمة، واستقر في حي القنوات تعديل، واشترى عدداً كبيراً من الأراضي والإقطاعات في غوطة دمشق (زبدين، وبزينة، وقبر الست)، ووادي العجم، والميدان، والشاغور، وعدداً كبيراً من العقارات في مدينة دمشق منها: حمام قبر السيدة زينب (١٢٩٧ هـ)، واستأجر قهوة مسجد الأقصاب (١٢٧٢هـ)، واشترى قهوة باب السريجة (١٢٧٣هـ)، وقهوة الدرويشية (١٢٩٨ هـ)، وطاحونة الجاوري في قرية بزينة (١٢٩٥ هـ)، وأصبح عضواً في المجلس البلدي سنة (١٢٩١هـ)، وعضواً في مجلس زراعة الولاية سنة (١٩٩٤هـ)، كان قريباً جداً من الأمير عبد القادر الجزائري، وشريكاً له ومستشاراً مالياً، واختاره الأمير وصياً على تنفيذ وصيته هو والشيخ محمد الخاني، وولي نظارة السبيل الملاصق للجامع الجديد بمحلة الأقصاب، والنظارة على سبيل قرية السيدة زينب، وهو أول من عرف بلقب الآغا من أسرة الرجولة، وتوارث أحفاده هذا اللقب من بعده[1].

وعبد الوهاب بن محمد عطا بن سعيد آغا (١٣٠٩-١٣٤٥هـ/ ١٨٩١-١٩٢٦م): عالم، مجاهد، أخذ عن الشيخ علي الدقر وغيره، نشط في حشد الشباب للجهاد في الثورة السورية الكبرى، وكان بيته في سوق ساروجا مركزاً لتجمعهم

(١) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ١٥، ١١٩، وما بعد.

استشهد في معركة زاكية وسقط معه شوكت العائدي، وزكي الحلبي، وسليم الأظن، وآخرون[1].

وفوزي بن عبد الغني بن سعيد آغا (١٣٠٧ - ١٣٣٣هـ/ ١٨٨٩ - ١٩١٤م): من ضباط الجيش العثماني.

وأخواه: **طاهر بن عبد الغني** (١٢٩٩-١٣٩٨هـ/ ١٨٨١-١٩٧٧م): يوزباشي في الجيش التركي، طبيب شهير، كانت عيادته مقابل قلعة دمشق[2].

وإبراهيم بن عبد الغني (١٢٩٩-١٣٧٨هـ/ ١٨٨١-١٩٥٨م): قائم مقام ناحية القطيفة[3].

وولداه: **مأمون**: دكتور، مهندس زراعي، أستاذ في جامعة دمشق.

وبشار: طبيب، مخبري[4].

ومحمد فواز بن محمد منير بن محمد بن محمد عطا بن سعيد آغا، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي بالأمراض الصدرية، تخرج في جامعة دمشق، ثم تخصص في جامعة باستور في باريس سنة (١٩٨٤م)، جمع وثائق أسرة الرجولة، وقدم دراسة مستفيضة عن أعلامها وتاريخها في كتاب (في ربوع دمشق، منذ بداية العهد العثماني وحتى وقتنا الحاضر ٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ - ٢٠٠٩م، دراسات اجتماعية تحليلية وتطبيقية من خلال سجلات المحاكم الشرعية)، صدر في دمشق سنة (٢٠٠٩م)، تزوج من الفاضلة ناديا بنت عز الدين بن جميل آغا بن يحيى

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٠٣.

(٢) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

(٣) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٢٢٢.

(٤) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

آغا المهايني، وله منها ثلاث أولاد:

رانيا بنت فواز، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٧٦م): ماجستير في الأدب الفرنسي.

ومنير بن فواز، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): من تجار مواد البناء، درس التجارة وإدارة الأعمال في فرنسا.

وسامي بن فواز، ولد سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

وأحمد توفيق بن عارف بن محمد عطا : من كبار متعهدي البناء [١].

وأحمد بن الشيخ مصطفى بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف (١١٣٢- ١٢٠٢ هـ/ ١٧١٩- ١٧٨٧م): ولي المدرسة الحنبلية في العمارة مع ولده الشيخ شاكر سنة (١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠م) [٢].

وولداه: **عبد الوهاب بن أحمد** (١١٨٧-١٢٦٤ هـ/ ١٧٧٣-١٨٤٧م): شغل وظيفة وكيل ناظر وقف الجرن الأسود في حي العقيبة سنة (١٢٣٩ هـ)، ووكيل متولي وقف جامع الجوزة في العمارة البرانية سنة (١٢٤٤ هـ).

وشاكر بن أحمد (١١٥٣-١٢٢٢هـ/ ١٧٤٠-١٨٠٧م): عمل في التجارة، وإدارة أملاك عدد من كبار تجار دمشق، منهم التاجران الكبيران: محمد بن عبد الرحمن الصواف، وسعيد بن عبد الرحمن القصار، وتزوج ابنته السيدة فاطمة القصار [٣].

وأحمد بن عبد القادر ابن الشيخ شاكر بن الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٣٤٠.

(٣) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٣٤١.

(١٢٤٠ – ١٣٠٠هـ/ ١٨٢٤ - ١٨٨٢م): درويش، من أتباع الطريقة المولوية، كان ناظراً على وقف جده سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي القصار (- ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م) كان من كبار الأغنياء لم يترك من الذرية إلا ابنته فاطمة تزوجها الشيخ شاكر الرجولة (- ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م)، واشتهر الشيخ أحمد بن عبد القادر بالرجولة الشهير بالقصار، وانتقل إلى أولاده ثم عرف أحفاده بالقصار اختصاراً[١].

وأحمد بن محمد بن أحمد سعيد بن أحمد بن عثمان بن الشيخ محمد بن محمد بن علي، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب أسنان، اختصاصي بالتقويم من كندا[٢].

وأحمد: أمين مكتبة الجامعة (١٩٣٩ - ١٩٤٠م)[٣].



(١) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ – ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٤٦، ٤٧، ٥١.

(٢) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ – ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص٥٥.

(٣) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٢٠.

١٤٧- رشيد (أبو ارْشيد)*

من أسر الميدان القديمة[1]، قيل: إن أجدادهم هاجروا من منطقة حائل في الجزيرة العربية منذ أكثر من مئتي سنة، واستقر بعضهم في منطقة حوران، والجزيرة السورية، واستقر أحدهم في حي الميدان وعرفت ذريته إلى **آل رشيد وآل أبو ارشيد.**

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج **عرابي**، وأخوه الحاج **محمد**: من وجوه دمشق، ومن رجال الفضل، تبرعا لإعادة إعمار وترميم دار السنة، دار الحديث النورية في العصرونية بإشراف الشيخ أبي الفرج الخطيب، سنة (١٢٧٠-١٢٧٥هـ)[2].

وياسين بن عبد الوهاب بن ياسين (١٣٢٣-١٣٨٩هـ/ ١٩٠٤-١٩٦٩م): صالح، من العلماء، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ إبراهيم الغلاييني، وحضر بعض مجالس الشيخ حسن حبنكة، كان ذاكراً منيباً، زاهداً بعيداً عن الظهور.

---

(١) الوالد الدعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٦٨.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، الخطيب، ص ٨٣.

وبهاء الدين بن محمد زهير بن ياسين، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): ناشر، مؤسس دار غار حراء سنة (١٩٩٨م)، التي قامت بخدمة القرآن الكريم، وإصدار عدد من الطبعات المميزة منها (المصحف المفهرس)، و(مصحف الحافظ المتقن)، عضو اتحاد الناشرين العرب، وعضو اتحاد الناشرين السوريين، وعضو الاتحاد العربي للنشر الالكتروني، عضو الهيئة الاستشارية لمجلة مرآة الفكر والثقافة الإعلانية.

ومحمد بن راغب (أبو ارشيد) (-١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صالح، من العلماء.

وفي **فلسطين المحتلة عدد** كبير من **آل أبو ارشيد** ينتشرون في يافا، ونابلس، وطولكرم، وغيرها من المدن، فيهم التجار والعلماء.

وممن نبغ اشتهر منهم:

أسامة: باحث، ومحلل سياسي، مقيم في واشنطن، رئيس تحرير صحيفة الزيتونة الصادرة في الولايات المتحدة، ومحرر في صحيفة القدس العربي.

وفؤاد: مهندس، نائب رئيس هيئة المديرين لمدارس العروبة في الأردن.

وممن اشتهر بلقب **الرشيد بدمشق** أسرة من **آل حرفوش أمراء بعلبك**، وحلفاء الأمير فخر الدين المعني، وقد هاجر أجدادهم إلى القنيطرة سنة (١٨٣٥م) عقب أحداث قضت على إمارتهم وأنهت حكمهم لبعلبك، ونسبتهم: **الرشيد** إلى أحد أجدادهم **السيد رشيد** بن محمد بن موسى بن صالح بن محمد بن الأمير عباس الحرفوش.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمود بن رشيد (وإليه النسبة)، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): موجه تربوي، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق- قسم الدراسات الاجتماعية، ثم نال دبلوم التربية من كلية التربية.

وولده: **عماد الدين بن محمد**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): باحث، مصنف، رئيس قسم علوم القرآن والسنة في كلية الشريعة، جامعة دمشق، ثم نائب عميد كلية الشريعة بدمشق للشؤون العلمية، ولد في مدينة فيق في محافظة القنيطرة، وتخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ثم نال دبلوم التأهيل التربوي، من كلية التربية، ونال درجة الدكتوراه في الشريعة (قسم الحديث الشريف) من جامعة الجنان في طرابلس (١٩٩٨م)، والدكتوراه في الشريعة (أصول الفقه) من كلية الشريعة، جامعة دمشق (١٩٩٩م)، رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الكانمي، بنيجيريا سابقاً، أقام العديد من الدورات المكثفة في أصول الفقه، والحديث الشريف، ومقاصد الشريعة، في سورية ولبنان والأردن ونيجيريا، وألقى الكثير من المحاضرات الدعوية والعلمية في المراكز الثقافية في سورية والدول العربية، وهو من دعاة الوسطية وفق منهج الالتزام بالضوابط الشرعية.



١٤٨- الرفاعي

من الأسر القديمة الشهيرة في النسب وخدمة الطرق الصوفية، ولها انتشار واسع في العالم العربي والإسلامي، وقد أفرد صاحب (الروضة البهية) السيد محمد عز الدين عربي كاتبي باباً خاصاً في مدحهم، وذكر أفرادهم، وقال عنهم: هم نجوم المفاخر، وشموس المآثر، الذين توارثوا الصلاح والفلاح كابراً عن كابر.

وذكرهم أيضاً صاحب (الروض البسام).

وقد أفردت المصنفات لذكرهم، ومنها كتاب: (نور بهجة الصدق في ذكر سلالة الغوث الرفاعي بدمشق).

ومنهم في دمشق وغيرها من مدن الشام والعراق ذرية كثيرون، وقد قامت الحكومة العثمانية قديماً بإعفائهم من الخدمة العسكرية في زمن عهد السلطان عبد الحميد إكراماً لشيخه السيد أبي الهدى الصيادي الرفاعي.

ومما ينبغي التنبه له أنه يتعذر حصر المنتسبين إلى الإمام الغوث الرفاعي نسباً، وتمييزهم عمن ينتسبون إليه طريقة، وقد اشتهروا أيضاً بهذه النسبة.

والجد الجامع لفروع السادة الرفاعيين هو السيد **علي أبو الفوارس حازم ابن أحمد المرتضى** ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن

الرضي بن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ومما ينبغي التنبه له أن الإمام الكبير السيد **أحمد الرفاعي** ﷺ ليس له عقب وذرية إلا من بنتيه السيدتين: **زينب، وفاطمة**.

وقد تفرَّع بنو الرفاعي في العالم من أخويه السيدين: **إسماعيل، وسيف الدين عثمان**، ومن ابن عمه وزوج أخته السيد **عثمان بن حسن** بن السيد محمد عسلة ابن السيد علي أبي الفوارس[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد عزة: ملازم في الجيش التركي، ثم ناظر في مكتب عنبر[2].

وأحمد: حقوقي، إداري فاضل، وزير الأشغال العامة، ثم وزير المعارف.

وعادل بن حسين (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): صاحب معمل لصناعة العطور الباريسية، ومن أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق[3].

وصبحي بن حلمي، مؤسس أشهر معمل للحلاوة الطحينية بدمشق سنة (١٩٧٧م).

ومحمد أنور، ولد عام (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): باحث، مصنف، تخرج في كلية الآداب، قسم الجغرافية، من آثاره: (الوطن العربي)، (معالم الحضارات والعالم الحديث)، (بونابرت في مصر والشام)، (قصة الحضارة في الوطن العربي منذ فجر التاريخ حتى العصور الحديثة)، (تاريخ العلوم في الإسلام)[4].

---

(١) الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢٠٥.

(٢) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٠.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٧٧.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٠.

ومحمد منيب، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، محامٍ، قاضي فرد عسكري، عضو المحكمة العسكرية، مدير عام مكتب نائب رئيس الجمهورية، مدير الأمن السياسي، وزير مفوض في وزارة الخارجية، والممثل الشخصي المقيم للأمين العام لجامعة الدول العربية في اليمن[1].

وعبد الحميد: دكتور دولة في القانون، مصنِّف، من أعلام الإداريين، مؤسس مركز المعلومات القومي، ورئيسه (١٩٩١-٢٠٠٢م)، رئيس تحرير عدد من الدوريات منها: (المعلوماتية)، ومؤسس النادي العربي للمعلومات سنة (١٩٩٨م) ورئيسه.

ومحمد عدنان بن لطفي، ولد عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): باحث، أمين المجلس الأعلى للعلوم، تخرج في كلية الآداب، قسم الجغرافية، وحصل على دبلوم دراسات عليا اجتماعية، نشر في عدد من الصحف المحلية، وله عدد من الأبحاث[2].

ونور الدين، ولد عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): مهندس، أستاذ في كلية الهندسة، له عدد من الكتب الجامعية.

وغسان، ولد عام (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): باحث، مدرس، أتم دراسته الجامعية في اختصاص الفلسفة والتربية، ثم مارس التعليم في عدد من المدارس، سافر إلى سويسرا وحصل على الدكتوراه في الفلسفة عام (١٩٦١م)، عضو هيئة تحرير مجلة الموقف الأدبي، ونائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، ترجم عدداً من الأبحاث والكتب الفلسفية من الفرنسية[3].

ومنى: داعية، مربية.

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٥٠.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١١.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٠.

وحمدي بن صالح بن محمود (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): فاضل وجيه، كان يملك طاحوناً في قرية (جاسم) في محافظة درعا، تبرع بتكلفة بناء مئذنة مسجد سعيد بن زيد (ضبة)، وموضأ المصلى الصيفي في جامع الدقاق (كريم الدين) في الميدان.

وأنس بن راغب بن صالح بن محمود: باحث، مترجم، مدرس اللغة الإنكليزية في عدد من مدارس دمشق، مدير الترجمة في دار الفكر بدمشق.

ومهند بن محمد مكي بن أحمد بن صالح: مهندس زراعي.

وعدنان بن مصطفى: مهندس الصوت في هيئة الإذاعة والتلفزيون.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية (زاوية الرفاعي) في الجزماتية في حي الميدان: بناها السيد أحمد الصيادي الرفاعي سبط القطب الجليل الشيخ أحمد الرفاعي سنة (٦٤٠ هـ)[1].

وقد اشتهرت بنسبتهم أسرة أخرى ممن نبغ منهم في دمشق:

عبد الكريم بن عبد الله (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٣م): عالم كبير، فقيه شافعي، داعية مربٍ، من أركان الدعوة الإسلامية بدمشق، لازم العلامة المربي الشيخ علي الدقر وانتفع به، وأسس نهضة دعوية في جامع زيد في الفحامة فانطلقت منه دعوة كان لها أثرها المبارك في مدينة دمشق، كان والده من شيوخ الطريق القادري. وولداه:

أسامة: داعية، خطيب مسجد الشيخ عبد الكريم الرفاعي في ساحة كفرسوسة.

وسارية: داعية، خطيب مسجد زيد بن ثابت في شارع خالد بن الوليد، ومؤسس عدد من الأعمال الخيرية الرائدة منها: جمعية حفظ النعمة.

---

(١) روح الإكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير، للسيد علي بن الحسن الواسطي، ص ٣١.

ومن الأسر الدمشقية المشتهرة بالنسبة إلى بني الرفاعي:

شحادة آغا الرفاعي :

من أسر حي الميدان الشهيرة بالفضل، كان جدهم **سعيد آغا الرفاعي**: من أعيان الميدان في القرن (١٣هـ)، ومن كبار ملاكي الأراضي الزراعية، وكان والده لا يعيش له ولد، فنذر إن ولد له ولد أن يسميه (شحادة) لأنه يسأل الله هذا الولد بذل ومسكنة، فلما رزق ولداً وفَّ بنذره وسماه (شحادة)، وإليه نسبة الأسرة[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

شحادة آغا ابن سعيد آغا (- ١٢١٦ - ١٢٧٨هـ/ ١٣٢٣- ١٨٦١م): من كبار الملاكين.

وزكي بن قاسم بن محيي الدين آغا ابن شحادة آغا: من أعيان التجار وفضلائهم.

وولده **حمدي** (-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م): من أعيان التجار وصلحائهم، ومن وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية في محافظة القامشلي في شمال سورية، ربطته صلات قوية بعدد من العلماء منهم الشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وترك ذرية فاضلة منهم:

بكري، وأسامة: من الفضلاء، من تجار سوق البزورية.

وأولاد بكري: **محمد بشير**: مهندس زراعي، **ومحمد نذير**: طبيب أسنان، **ومحمد يحيى**: طبيب أسنان، **ومحمد معتصم**، وكلهم من الفضلاء.

---

(١) يرى الأستاذ أبو عروة الموصلي أنهم من ذرية السيد القطب الجليل أبي النصر علي برهان الدين الحريري الرفاعي دفين (بُصرى الحرير) في حوران .

ومنهم **محمد تحسين**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): فاضل وجيه، من رجال الأعمال، تخرج في الدفعة الأولى في كلية الهندسة المدنية سنة (١٩٦٦م)، ثم سافر إلى كندا، ونال درجة الماجستير من جامعاتها سنة (١٩٦٩م)، ثم هاجرت إلى الولايات المتحدة الأميركية، فعمل في مدينة هيوستن جنوب أميركا مع شركة (براون أندروت) إحدى أكبر الشركة العالمية في التصميم والتنفيذ، وعيّن في قسم محطات توليد الطاقة الذرية، ثم ترك العمل سنة (١٩٧٢م)، وغادر الولايات المتحدة للعمل في المدينة المنوّرة، فبدأت العمل في المقاولات مع مجموعة من أصدقائه وأسسوا شركة تجارية لمعدّات البناء كان مديرها العام، وعاد إلى سورية سنة (١٩٨٨م)، وأسس مجموعة شحادة للصناعة والتجارة (إشبيليا لصناعة السيراميك والغرانيت، ومؤسّسة محمد تحسين شحادة آغا الرفاعي للتجارة والتوزيع والديكور لصناعة السيراميك المزخرف). ومجموعة شحادة للأعمال الاجتماعية، ورعى مركز زيد بن ثابت لخدمة القرآن الكريم، ومشروع حفظ النعمة، حيث يشغل منصب رئيس مجلس إدارته.

وأحمد: من رجال الأعمال.

ومن الأسر الدمشقية التي اشتهرت بانتسابها إلى السادة الرفاعية أيضاً:

آل المجذوب، و الحباب، وشموط، وياسين الصباغ، وأبو طوق، وأبو لبادة في الميدان، وأبو شعر، والحجار، وعربي كاتبي، والجندلي، والحبال، والحلواني، والسبسبي، والجبان الجنيدي، والركابي، ودك الباب، والنفاخ وكلها من الأسر الكريمة التي خرج منها العلماء والتجار.



١٤٩ – الركابي (الرفاعي)

من الأسر القديمة الشهيرة، ذكر الحصني في (منتخبات التواريخ) أنهم من عشيرة بني ركاب في جهة الكويت، ولعله وهمٌ، فقبيلة ركاب في الكويت والبصرة، ليسوا من ذرية السادة الرفاعية.

هاجر أجدادهم من العراق إلى نابلس وبيت المقدس، ومنها إلى صالحية دمشق، ونسبتهم إلى جدهم السيد **أحمد ركاب الرفاعي** (دفين البقيعة بين الهند والبصرة).

وأول من دخل دمشق من أجدادهم **محمد بن جمعة** – دفين مكة – ابن أحمد، ومات في صالحية دمشق، ثم إن ابنه الشيخ **حسين** غادر دمشق ومات في (دير شيا) من قرى نابلس، وعاد حفيده **محمد الثاني** إلى دمشق واستقر فيها[1].

وقد اشتهر منهم قديماً الشيخ **فضلي الركابي**، وخرج من ذريته عدد من الأطباء الذين كانوا يداون المرضى على الطريقة الشعبية القديمة، واشتهرت ذريته بالنسبة إليه (أسرة فضلي)، وهم يشاركون آل الركابي في أوقافهم ومقبرتهم في الباب الصغير[2].

---

(١) مجموع رسائل وكتب مسند العصر الشيخ الفقيه عبد الله الركابي السكري، اعتنى بإخراجها، وترجم لمؤلفها بسام عبد الكريم الحمزاوي، ص ٩، نقلاً عن مشجر آل الركابي.

(٢) هذا ما أفادني به السيدان الدكتور محمد منير الشويكي، ومحمد الليموني.

نسب أسرة الركابي :

مراد الأول – الجد الجامع لفروع الأسرة بدمشق – ابن مصطفى بن شمس الدين بن نصر الله الكبير دفين براق ابن منصور الباز دفين المحروسة ابن عبد القادر ابن أحمد بن أحمد بن محمد ركاب بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الثاني – المهاجر إلى دمشق – ابن عمر ابن الشيخ حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (دفين البقيعة بين الهند والبصرة) ابن عبد الله بن قطب الدين راجح بن إسماعيل ابن أبي الحسن علي الحريري ابن عبد المحسن[1] بن عبد الرحيم (ممهد الدولة) ابن سيف الدين عثمان ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (٦٣٨-٧٠٠هـ/ ١٢٤٠-١٣٠٠م): من وجوه الأشراف في حي الصالحية.

---

(١) وفي مشجر آل النفاخ إسماعيل بن عبد المحسن، وعلي الحريري هو أخو إسماعيل، وليس والده، وفي مشجر آل الركابي: قطب الدين راجح بن سيف الدين أبو بكر بن علي أبو الحسن الملقب بعبد المحسن.

انظر: مجموع رسائل وكتب الشيخ عبد الله السكري، ص ١١، نقلاً عن مشجر آل الركابي.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٢٠٦، ومشجر آل النفاخ بدمشق، ولم يشر أي مصدر تاريخي آخر إلى أن آل الركابي بدمشق من ذرية السادة الرفاعية .

وسليمان آغا بن مراد بن محمد بن موسى بن مراد الأول: من ملاكي الأراضي الزراعية، وقد أعقب ولدين: أحمد آغا، ومراد آغا: من أعيان التجار والملاكين.

وصالح باشا بن أحمد آغا ابن سليمان آغا، توفي عقيماً سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): وجيه كبير، عضو مجلس المعارف (١٣٠٠هـ)، ثم قائم مدارس الحكومة، ثم قائم مقام في قضاء النبك وغيره، ثم ولي متصرفية (أركلي)، ونال رتبة مير ميران[١].

ومحمود بن أحمد آغا (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م): من موظفي مالية دمشق زمن العثمانيين، ثم عضو المجلس البلدي[٢].

وعلي رضا باشا بن محمود بن أحمد بن سليمان (١٢٨٢-١٣٦١هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٢م): قائد عسكري، من كبار الأعيان، من رؤساء الوزارات، تولى الحكم العسكري في دمشق بعد ذهاب الأتراك قبيل دخول الملك فيصل إلى دمشق بإشارة منه، وساعده في ذلك: ياسين باشا الهاشمي، والأمير عادل أرسلان، وفارس الخوري، وعطا الأيوبي، وبديع المؤيد العظم، ثم كلف بتشكيل أول وزارة سورية سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)[٣].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠، وأعيان دمشق للشطي، ص ٤٢٥، والذي يظهر من مشجر آل الركابي السكري أنه صالح بن سليمان بن مراد.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠، وأعيان دمشق، في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٤٢٥.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٩، وضمت تلك الوزارة: علاء الدين الدروبي رئيساً لمجلس الشورى، ورضا الصلح وزيراً للداخلية، وسعيد الحسيني للخارجية، وعبد الحميد القلطقجي وزيراً للحربية يديرها رئيس أركان الحرب يوسف العظمة، وفارس الخوري للمالية، وجلال زهدي للحقانية، وساطع الحصري للمعارف، ويوسف الحكيم للتجارة والزراعة..

وأخويه: **أحمد بك**: من موظفي مالية دمشق.

وعبد الرزاق بك: من أمراء الجيش العثماني [1].

وأكرم بن علي رضا (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): درس في مدارس دمشق وبيروت، ثم في مدرسة تعنايل الزراعية، وحصل على شهادة العلوم الزراعية من جامعة كامبردج سنة (١٩٢٢م)، عين مفتشاً عاماً لمزارع الملك فيصل الأول في العراق، ثم مستشاراً زراعياً في أمانة العاصمة ببغداد حتى عام (١٩٣٧م)، ثم رئيساً للمدرسة الزراعية العربية بطولكرم، ونائب مدير الزراعة العام في القدس حتى عام (١٩٤٤م)، وعند تشكيل الحكم الوطني في سورية عين مديراً عاماً لوزارة الاقتصاد الوطني (٤٤-١٩٤٦م)، ثم مديراً عاماً لمصرف الرافدين بدمشق، ثم مديراً عاماً للجمارك السورية عام (١٩٥٠م)، ثم مديراً للخط الحديدي الحجازي (١٩٥٢-١٩٥٦م)، أمين عام وزارة الزراعة سنة (١٩٥٢م)، ومحاضر في كلية الآداب بالجامعة السورية، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى [2].

وأخوه: **حيدر**: أديب، صحافي، مدرس، رئيس ديوان وزارة الخارجية عام (١٩٤٣م)، أسس جريدة (الجيل)، وترجم كتاب (يقظة العرب) لجورج أنطونيوس [3].

وأحمد صباح الدين بن أحمد بك، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي محامٍ، نقيب المحامين، والأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب (١٩٦٣-١٩٦٧م)، أستاذ في كلية الحقوق، ورئيس لجنة صندوق الضمان للمحامين، شارك

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧١.

(٣) من هو في سورية، ص ١٨٣، وذكريات علي الطنطاوي ٣/ ٢٩٦ .

في عدد من المؤتمرات، وفي عام (١٩٦٤م) سُمي عضواً في المنظمة الدولية للسلام[١].

وعبد الله بن أحمد بن سليمان: من العلماء[٢].

وسعيد بك ابن مراد بن سليمان، وأخوه صادق بك: من أمراء الجيش في زمن العثمانيين[٣].

ورفقي بن صادق بك: حقوقي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، ونال شهادة التخصص في العلوم المالية، وشهادة الدراسات العليا من جامعة استنبول، دراسات عليا في العلوم المالية والإدارة من استنبول، شغل عدداً من المناصب الإدارية الهامة منها: رئيس اللجنة الجمركية في دمشق[٤].

وممدوح بن حسين بن محمود بن أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد بن درويش بن عبد الغني بن مراد الأول: مأمور البنك الزراعي في الزبداني[٥].

وزكي بن محمد (١٣٢٠-١٣٧٤هـ/ ١٩٠٢-١٩٥٤م): من مجاهدي الثورة السورية[٦].

وشفيق بن سعيد بك بن محمود بن حسين بن أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (١٣١٠-...هـ/ ١٨٩٤-...م): تاجر، مجاهد، ضابط في الجيش التركي ثم العربي، تلقى دراسته في مدرسة كاشف باشا، ونال شهادة مدرسة الضباط الصغار، خدم

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٥٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٣.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٥١.

(٦) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٥.

برتبة ضابط في الجيش العثماني ثم الهاشمي الأردني، ثم الحجازي، رئيس جمعية (أنصار الفضيلة)، ومن مؤسسي الجمعية العربية العليا، والجمعية المحمدية، تاجر، التحق بالثوة العربية الكبرى، ثم بالثوارات السورية الثلاث (١٩٢٠، ١٩٢٥، ١٩٢٦م)، نال عدداً من الأوسمة التركية والعربية[١].

وجودت بن عمر شركس (١٣٣٢-١٤٢٠هـ/ ١٩١٣-١٩٩٩م): مرب وأديب كبير، مفتش في وزارة المعارف، محاضر في كلية الآداب، وعميد كلية التربية، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في دار المعلمين (الابتدائي)، وعمل معلماً في دير الزور ثم في دمشق، نال شهادة الليسانس في الآداب من السوربون بباريس، ثم درجة دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون، عين مدرساً في عدد من مدارس دمشق، ودور المعلمين، ثم مفتشاً اختصاصياً للغة العربية بوزارة المعارف (١٩٤٧ - ١٩٦٣م)، وأستاذاً في كلية الآداب بجامعة دمشق ثم عميداً لكلية التربية (١٩٤٩ - ١٩٧٤م)، وأوفد للتدريس في جامعة قسنطينة في الجزائر حتى عام (١٩٨٧م)، شارك في عدد من المؤتمرات العلمية الهامة، وهو من مؤسسي جمعية الأدباء السوريين في الخمسينيات وأمين سرها، له عدد من المصنفات في تاريخ ونقد الأدب، شارك مع عدد من أصدقائه سنة (١٩٣٣م) بتأسيس فرقة (إيزيس) المسرحية برئاسته وعضوية كلٍ من ممتاز الركابي، وعلي حيدر كنج، وسري الرباط، وحكمت بسطاطي، وبكري قدورة، وأنور المرابط، وموفق الرملي، وسعيد الجزائري، وله عدد من المصنفات بالعربية والفرنسية منها عدد من المسرحيات[٢].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٤، من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٢٧٢، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص١٦٣، وتراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.

وممتاز بن عمر (١٣٣٧-١٣٨٩هـ/ ١٩١٨-١٩٦٩م): صحافي، من رواد العمل المسرحي، نال شهادة الثانوية، وعمل مدرساً في المدارس الثانوية، وعمل في الصحافة وأصدر عدداً من الصحف والمجلات، وعمل في سكرتير تحرير في جريدة (بردى)، من مؤسسي فرقة (إيزيس) المسرحية سنة (١٩٣٣م)، وانضم إلى نادي الفنون الجميلة، ثم أسس مع صديقه مصطفى هلال معهد الآداب والفنون، وواكب تأسيس إذاعة دمشق فكان عضواً في شعبة التمثيليات وكتب مايقارب (٣٠٠) تمثيلية إذاعية بالفصحى والعامية(١).

واشتهر فرع منهم **بالركابي السكري** نسبة إلى أخوالهم من آل السكري في القنوات من ذرية بني شيبة:

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن درويش - الشهير بالسكري نسبة لأخواله - ابن إبراهيم ابن مصطفى بن محمد بن درويش (١٢٢٧-١٣٢٩هـ/ ١٨١٢-١٩١١م): علامة معمر، فقيه حنفي، محدث الشام في عصره، خطيب مسجد بني أمية، ومسجد الشيخ الأكبر، صوفي قادري شاذلي، أخذ عن أعلام عصره من أمثال الشيخ محمد سعيد الحلبي وله منه إجازات عالية الإسناد في صحيحي البخاري ومسلم، وكتب الحنفية، والشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ عمر المفتي الآمدي، وأخذ عن عدد من علماء مكة ومصر ومنهم الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ يوسف الصاوي، ومنلا بكر الكردي، ومن أشهر شيوخه المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري وله منه إجازات عالية، وقد أصبح المترجم بعد وفاة شيخه من أعلى أهل الأرض إسناداً، كان ورعاً يحب العزلة، أقام في المدرسة

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٢٧٤، وروّاد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٨٩.

البدرائية وأقبل الطلاب عليه، وممن أخذ عنه الشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد الشاش، والشيخ عبد اللطيف الذهبي، والشيخ عبد الكريم الحمزاوي، والشيخ محمد صالح المفتي الآمدي، دفن في تربة آل الركابي في الشاغور، وقد أوصى أن يدفن في قبره داخل صندوق خشبي[1].

ودرويش بن إبراهيم بن درويش بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد بن درويش: من تجار دمشق المشهود له بحسن السيرة.

وولده: **رشدي**: من أعيان تجار دمشق، قال عنه الحصني: اشتهر بالصدق والأمانة، وإغاثة الفقير، وهو مثال الأدب والكمال، تقلّد عضوية المجلس التمثيلي الذي تشكّل بدمشق قبل قدوم الفرنسيين، وشارك في تأسيس جمعية المواساة سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م)[2]، لازم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، وانتفع به، وكان من أهل المروءات[3].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٩٣.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية ص ٤٠، والعرب من وراء اللهب، ص ٤١٤، ومخطوط عن حياة عيس الكردي، والشيخ أبي الخير الميداني بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي، ص ١٤.

وحفيده: **أويس بن بشير بن رشدي**: من رجال الأعمال، ومدير الغرفة التجارية العربية الأمريكية في شيكاغو[1].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: مسجد سيدي ركاب في السويقة، وبجواره المدرسة الركابية، **بناه جدهم السيد محمد ركاب بن علي بن عبد الرحمن** وقد أوقف على ذريته ومدرسته أوقافاً كثيرة في البقاع وفلسطين ودمشق [2].

وخان السكري في البزورية.



(١) المسيرة التجارية ص ٤٢.

(٢) إضبارة مسجد الركابي في وزارة الأوقاف .

١٥٠- الرَّملي

ومن الأسر القديمة في دمشق، نقل المحبي أن جدهم **حسام الدين** جمع بين العلوم الدينية، والعلوم العصرية، وهو أول رجل ظهر من دمشق تفرد في علم الطب، وحاز على إفتاء دمشق، وكانت في ذريته رآسة مؤذني جامع دمشق[1]. ونسبتهم (الرملي) لصنع الساعات الرملية، والعمل بها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صلاح الدين، صالح بن محمد بن أبي الفضل (-١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م): المؤقِّت، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي[2].

وناصر ابن الشيخ ناصر الدين (- ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م): إمام الحنفية بالجامع الأموي، أخذ الفقه عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي وغيره، والقراءات عن الشهاب الطيبي، تولى الخطابة بالجامع المعلق شركة مع الشهاب العيثاوي، ثم ولي إمامة المقصورة شركة مع العلاء الطرابلسي، وولي خطابة مسجد الشيخ الأكبر مدة من الزمن[3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٥٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣١٢.

ومنهم **حسن بن ياسين** بن محمد بـن عثمان (١١٠٧-١١٩٢هـ/ ١٦٩٥-١٧٧٨م): مؤقت الجامع الأموي، أحد رؤساء المؤذنين، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي[1].

ومنهم **محمد صادق بن حسن**، وأخوه **فؤاد**: من الحقوقيين[2].

ومنهم **إبراهيم** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): رئيس المؤذنين[3].

وفي دمشق أسر أخرى عرفت بالرملي تنسب لمدينة (الرملة) في فلسطين.



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٧٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٧١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٧١.

١٥١ - الرهونجي

من الأسر القديمة، اشتهر أبناؤها قديماً بالتجارة بين دمشق والأستانة[1].

والرهونجي، نسبة إلى (الرهوان): وهي كلمة فارسية، أصلها راهوان، نوع من الخيول سريع السير، له مشية خاصة لا يمكن لبقية الخيول مسايرته في الطريق نظراً لسرعته.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد، من تجار الأستانة، مات بها، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٦٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[2].

وأعقب ذرية كبيرة منهم **صادق بك، وعارف بك، وصبحي بك**[3].

ومحمد، وولده **زاهد**: من كبار تجار الطحين بدمشق.

ومصطفى (-١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): شيخ صوفي، من أصحاب الكرامات والأحوال[4].

(١) ونسبتهم إلى تربية صغار الخيول، انظر (قاموس الصناعات الشامية) ص٢٣٦.

(٢) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

وسليم (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): من أعيان التجار، وولداه:

عبد القادر، ورسلان: من تجار استنبول.

وشوكت بك ابن رسلان: من تجار استنبول[١].

ومحمد بن علي، ولد عام (١٩١٦م): رئيس ديوان مشافي جامعة دمشق حتى عام (١٩٦٤م)، له كتاب (الزواج ذلك السر الغامض)[٢].

ومحمد لطفي بن ياسين (١٣٧٥-١٤٢٥هـ/ ١٩٥٥-٢٠٠٤م) مهندس مدني.

وناهدة: قاصة، أديبة أطفال[٣].

ومن أقربائهم **أسرة صدقي** منهم **عبد الله صدقي**: كان مدير التحقيقات الأولية في دائرة شرطة دمشق، واشتهر **بالرهونجي** نسبة إلى والدته.

وهو والد **فوزي صدقي الرهو نجي**: من رواد فن الطباعة.

وزياد وعماد: مؤسسو مؤسسة الرهونجي وطارق بن زياد لطباعة بطاقات الأفراح الراقية.

وممن اشتهر بنسبتهم **إبراهيم ابن الشيخ علي راجي الجزائري الأصل** (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): من مجاهدي الثورة السورية، حقوقي، من مؤسسي النادي العربي بدمشق[٤].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٥.

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٣٧.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٧٠.

١٥٢- الروماني*

من الأسر الشهيرة، أصلهم من (حبوش)، و(دير الزهراني) من أعمال صيدا، وقيل: إن نسبتهم إلى قرية (كفررمان) في جبل عامل في لبنان[1].

ولهذه الأسرة أيادٍ بيضاء في دعم وخدمة مشاريع سماحة الشيخ السيد محسن الأمين، ولما استقر السيد الأمين في دمشق سنة (١٩٠٣م) نزل في دار آل الروماني في جادة الشرفا في حي الأمين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

درويش بن حمزة بن درويش: من كبار تجار الأقمشة، ومصنعي الأقمشة الحريرية[2].

وولداه: **حمزة، وعبد الله**: من تجار الأقمشة في خان الزعفراني بدمشق، من خيرة التجار المحسنين، كانت لهما مساهمة كبيرة في تمويل إنشاء المدرسة المحسنية، وأعمال الشيخ محسن الأمين الخيرية بمساهمة، زادت على (٥٠٠) ليرة عثمانية ذهبية[3].

---

(١) معجم الأسر والأشخاص، ص ٣٧٢.

(٢) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢١٢.

(٣) سيرة وتاريخ، أديب الروماني ص ٦٦٢، ٦٦٥.

وأديب بن حمزة (١٣١٨ - ١٤١٦هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٩٦م): اقتصادي، إداري، دكتور في الحقوق والعلوم المالية من (السوربون)، ومجاز من معهد العلوم الإدارية والمالية، ومعهد العلوم السياسية في باريس، أستاذ في معهد الحقوق في الجامعة السورية، تولى عدداً من المناصب الإدارية ومنها: مدير عام الواردات في وزارة المالية، مراقب مؤسسة إصدار النقد في مصرف سورية ولبنان، مدير مصرف الرافدين، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[1]، ورئيس الهيئة الإدارية للمدرسة اليوسفية للبنات، وكان من خيرة الإداريين وأنزههم، له كتاب (سيرة وتاريخ) فيه معلومات قيمة عن تاريخ سورية الاقتصادي والسياسي والاجتماعي[2].

وأخوه: **حمدي** (-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م): تخرج في مكتب عنبر، ثم في المعهد العالي للنسيج في باريس، مدير مدرسة الصنائع، مدير مدرسة التجهيز الأولى، مدير العلاقات الخارجية في وزارة المعارف السورية، أطلق اسمه على مدرسة إعدادية في القصور[3].

ومحمد مسلم بن حمدي: اقتصادي، إداري.

---

(١) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥.

(٣) سيرة وتاريخ ص ٣٦٠.

محمد رشيد بن عبد الله: من خيار تجار دمشق، تبرع بمبلغ ألف ليرة ذهبية عثمانية، لشراء الدار الملاصقة للمدرسة المحسنية وإلحاقها بها[1].

وإخوته: **كامل** (١٣٢٣-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٠م): إداري، حقوقي، نائب، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق بدمشق، واشتغل مدة في التعليم في دمشق وبغداد، ثم تولى عدداً من المناصب الإدارية منها: أمين عام محافظة دمشق، ومدير معرض دمشق الدولي (١٩٥٦م)، ومدير المشافي في الجامعة السورية، وانتخب عضواً في مجلس الأمة زمن الوحدة مع مصر، ثم عين أخيراً مدير مشفى المواساة، وإدارة جمعية مكافحة السل، منح وسام الاستحقاق السوري، وكان من خيار رجال الإدارة المخلصين[2].

وعلي (١٣٢٥-١٤١٤هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٤م): نال شهادة التجارة العليا من المعهد العلماني الفرنسي، وعين أستاذاً للرياضيات، ثم رئيساً لدائرة الضرائب غير المباشرة، ومديراً لصندوق الدين العام وكالة [3].

وعزت (١٣٣٥-١٤١٦هـ/ ١٩١٦-١٩٩٦م): طبيب اختصاصي بالأمراض العقلية والنفسية، رئيس أطباء مشفى ابن سينا للأمراض العقلية، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ثم تابع تخصصه في الأمراض العقلية والنفسية في سويسرا [4].

---

(١) سيرة وتاريخ ص ٦٦١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥، سيرة وتاريخ ص ٧٧٣، حديث دمشقي ص ٣٠٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥.

(٤) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٦١.

وولده: **مازن**، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): من تجار أدوات ولوازم طب الأسنان، مجاز في الإدارة والاقتصاد من الجامعة الأمريكية ببيروت.

وهاني بن محمد علي، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) ممثل، ومخرج قدم عدداً من الأعمال المتميزة أشهرها مسلسل (خان الحرير).

وأخوه: **أسامة**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من مبدعي الممثلين، والمخرجين، شارك في عدد من الأعمال المتميزة منها: مسرحية غربة، وتشرين، ومسلسل الأطفال (إفتح ياسمسم).

وغسان بن كامل، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): طبيب اختصاصي بالجراحة البولية من جامعات ومشافي الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنهم: **محمد توفيق بن رشيد** بن عبد الله: من كبار تجار المنسوجات في بغداد، من مؤسسي المدرسة المحسنية[1].

ووولده: **حسن بن محمد توفيق** (١٣٣٤-١٤١٦هـ/ ١٩١٥-١٩٩٦م): طبيب الأسنان في القصر الجمهوري، تخرج في الجامعة السورية سنة (١٩٤٠م)، ثم تابع تخصصه سنة في باريس والنمسا، سافر سنة (١٩٨٠م) إلى جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض لتنظيم وتأسيس كلية طب الأسنان، من مؤسسي النادي الروتاري في دمشق أواخر الأربعينيات.

ومحمد بن رشيد بن عبد الله: من تجار دمشق وبغداد والكويت، ومن مؤسسي المدرسة المحسنية (المرحلة الثانوية) مع العلامة السيد محسن الأمين، اشترى مع أخيه الحاج توفيق مكتبة السيد محسن الأمين، ومكتبة الأستاذ أديب التقي بمبلغ (٢٥٠٠٠ ل س) ووهبها للمدرسة[2].

---

(١) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٨١.

(٢) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٨١.

وولده: **محمد سمير بن محمد**، ولد عام (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): طبيب اختصاصي بأمراض الجهاز العصبي من مشافي وجامعات ألمانيا وكندا.

ومنهم **مصطفى**: طبيب، من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م)، رئيس لجنة معاينة موظفي الدولة في دمشق.

ومحمد أمين بن عباس: فاضل، باحث، من مشاهير أطباء الأسنان.

وحكمت بن عيد: مدير جمارك اللاذقية.

وهاشم: مهندس، مفتش في وزارة الأشغال العامة.

وجواد بن عبد الله: طبيب اختصاصي بالجراحة البولية، ومعالجة العقم، من مشاهير الأطباء.

وهدى بنت نبيل: دكتوراه في الاقتصاد.

وسمر: إجازة في علم المكتبات.

وصفاء: أديبة، مترجمة.

وعلي بن حسن: باحث.

وفواز بن علي: مترجم.

وغسان: طبيب، عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب بجامعة دمشق.

ومحمد رضا بن عبدو: اقتصادي، اختصاصي في التخطيط المالي.

وفراس بن أمير، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): مهندس مدني، عضو جمعية أصدقاء دمشق.





حرف الزاي

١٥٣- الزالق
١٥٤- زبادنة
١٥٥- الزركلي
١٥٦- زريق
١٥٧- الزعيم
١٥٨- الزكي

١٥٣ - الزالق

من الأسر القديمة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بك: من وجوه دمشق .

وولده **غالب بك**: أحد أعيان دمشق، ومن المعمرين، تقلد وظائف كثيرة في الحكومة العثمانية، ونال أعلى الرتب، والأوسمة، ثم تولى رآسة البلدية في دمشق مدة طويلة[1].

ومنهم **أنور بهجت**: فاضل وجيه .

واشتهر فرع منهم بلقب (زالق الطحان) .



(١) منتخبات التواريخ للحصني، ويوميات الخليل، ص ٨٥.

١٥٤ - زبادنة (جمعة زبادنة)*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، من عرب الموالي من ذرية العباس ابن عبد المطلب ﵁ عم النبي ﷺ.

قدم منازل أجدادهم في البادية بين حمص وحماة، ومنها هاجر جدهم **إبراهيم ابن يوسف** إلى الزبداني غرب دمشق، واشتهر أبناؤه هناك بآل **مويل** (تحريف لنسبتهم إلى عرب الموالي)، وفي **حوالي سنة** (١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م) هاجر ولدا **إبراهيم أحمد ومحمود** من الزبداني إلى الميدان فنسبوا إليها (**زبادنة**)، واشتهر أحمد **بشيخ جمعة زبادنة**، لأنه كان شيخ تجار سوق الجمعة.

نسب آل زبادنة، وجمعة زبادنة:

إبراهيم (جد آل زبادنة، وجمعة زبادنة) **ابن محمد** بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن محمد شمس الدين بن محمد بن محمد غازي بن عمر بن محمد بن أدروش بن محمد بن خيوا بن خالد بن عثمان بن حسني بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن دلاش بن عبد الله بن مسافر بن ملا علي بن عبد الكريم بن منصور بن جعفر بن إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن عباس بن محمد الهادي بن عبد الله الكبير بن إبراهيم

المأذون بن أمين بن رشيد الهادي علي بن المهدي بن جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد ابن علي الفضل بن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): عميد آل زبادنة وجمعة زبادنة، من كبار تجار سوق القيشاني.

ومحمد أمين بن أديب بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): فاضل، مربٍ، تخرج في كلية الآداب - قسم الجغرافيا، جامعة دمشق، ودرس في ثانويات دمشق أكثر من (٢٠) سنة، ثم عين مديراً لثانوية أبي حيان التوحيدي) في الزاهرة، أخذ عن عدد من كبار العلماء أشهرهم الشيخ عبد الرحمن الطيبي الزعبي، وعين خطيباً لمسجد الثريا في الميدان.

وأخوه **محمد عيد بن أديب**: عالم، مربٍ، تاجر، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب، والشيخ أحمد صفر عبجوقة، وعدد من كبار العلماء، وتولى خطابة مسجد القصري في نهر عيشة.

ومحمد أنور بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): تاجر، صناعي، أقام فترة في المدينة المنورة، ثم عاد فاستقر في دمشق، وعمل على لم شمل العائلة، وتمتين الروابط بين أبنائها، من مؤسسي جمعية (إعفاف) التي تعنى بمساعدة الشباب على الزواج، وعضو مجلس إدارة جمعية التنمية والتطوير للخير، وقد زودني مشكوراً بمعلومات خطية عن نسب، وسير آل زبادنة، وجمعة زبادنة.

ومحمد خالد بن عبد اللطيف بن عارف بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): تخرج في كلية الهندسة الميكانيكية في ألمانيا، ثم حصل على درجة

---

(١) نقلاً عن مشجر أسرة زبادنة بيد الأستاذ أنور زبادنة، ولم أجد هذا العمود عند أحد من علماء النسب.

الدكتوراه سنة (١٩٧٩م)، وعمل مديراً لقسم التصاميم في شركة (مرسيدس)، وبقي في عمله نحو (٢٥) عاماً، يجيد اللغات: الألمانية، والإنكليزية، والهاوسا (لغة شمال نيجيريا).

وأخوه: **محمد عارف بن عبد اللطيف**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): فاضل، من كبار رجال الأعمال، عاش بين بريطانيا ونيجيريا وله أعمال في أغلب دول العالم، أنشأ أول معهد لتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في شمال نيجيريا (مايدوغري) سنة (١٩٧٥م)، وساهم في بناء عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بريطانيا، ونيجيريا، وبنغلادش.

ووليد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من كبار رجال الأعمال في نيجيريا وأمريكا، من مؤسسي الجالية السورية الاجتماعية في نيجيريا، ثم رئيسها، وترأس النادي السوري في نيجيريا، وعين رئيساً لاتحاد كرة السلة في نيجيريا، حصل على عدد من الأوسمة من الحكومة النيجيرية.

ورفاه بنت عزت بن عبد الرزاق، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيبة، درست الأدب الفرنسي في فرنسا، ثم تخرجت في كلية الطب في بروكسل سنة (١٩٨٦م)، باختصاص ولادة وعقم ومناظير، وعملت في السعودية رئيسة قسم الأمراض النسائية في مشفى جدة (١٩) عاماً، ثم عادت إلى دمشق وافتتحت عيادة في بناء اتحاد الغرف التجارية.

ونبيل بن سعدي بن سليم بن عوض بن محمود بن إبراهيم: طبيب، تخرج في جامعات بريطانيا، وأقام فيها.

ومحمد رياض بن محمد عدنان بن حمدي بن سليم بن عوض، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): درس الطب في إيطاليا، وأقام فيها.

وأخوه **محمد نهاد بن محمد عدنان**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): مهندس من رجال الأعمال، حصل على الإجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق، ثم عمل في دول الخليج ونيجيريا، وعين قنصلاً فخرياً لجمهورية لاتفيا في دمشق منذ سنة (٢٠٠١م).



١٥٥- الزركي (الزركلي)*

من الأسر الشهيرة بالوجاهة والزعامة في حي الأكراد، ونسبتهم إلى جدهم **السيد حسن الأزرق** الذي كان يرتدي الثياب الزرقاء الرمادية، فلقب بالأزرق، ثم تحرفت نسبتهم إلى (زرقايا)، ثم إلى (زركايا)، ثم إلى **(زركي)** .

والسيد حسن المذكور هو الجد الجمع لفروع (الزركية)، و(الزركلية)، و(اليوسف)، وقيل إنه من ذرية الإمام الحسين أبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[1] .

قال ابن بدران في كتابه (الكواكب الدرية): هو أول من سكن ماردين من أسرته، وكان متعبداً زاهداً، اشتغل بالرياضات والعبادات، وتسليك المريدين، وبعد صيته، ودخل في طريقته رؤساء ماردين وأعيانها، وأقبل طلاب الطريقة عليه، وكان ينظم الشعر على طريقة الصوفية، وله ديوان باللغتين التركية والفارسية.

وخاف حاكم ماردين أن ينقلب أمره في التسليك إلى أن ينافسه في السلطة،

(١) الكواكب الدرية لعبد القادر بدران ص ٦، ٧ .

فألقى القبض عليه وسجنه في القلعة أياماً إلى أن ظهر له صلاحه، وصدق نيته، وأنه لا يطمع في إمارة ولا في شيء من أمر الدنيا، فأمر بإطلاقه، واسترضاه وأخذ عنه الطريق، فازدادت محبة الناس له وإقبالهم عليه، ولما توفي حاكم ماردين بايعه الناس أميراً عليهم ولما استتب له الأمر ولى أولاده على أطراف البلاد.

ولما استولى السلطان سليم الأول على ماردين حارب أولاد السيد حسن الأزرق معه، وغزوا الشاه إسماعيل الصفوي، فأقرهم على تلك البلاد[1].

وجد أسرة الزركي في دمشق **محمود آغا**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن آغا بن محمود آغا (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م): من كبار ملاكي الأراضي الزراعية في الجولان، عضو الاتحاد القومي زمن الوحدة مع مصر[2].

وولده: **محمد مروان**، ولد سنة (١٣٦٥- ١٤٣٠هـ/ ١٩٤٥- ٢٠٠٩م): أسس عدداً من الأعمال التجارية مع عدد من أصحاب رؤوس الأموال السعودية، وأسس حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري سنة (١٩٩٨م)، الذي ضم عدداً من أطياف الحركة السياسية الكردية، وأصدر مجلة (الأوج)[3].

وتحرفت نسبة (**الزركي**) إلى (**الزركلي**) على عادة الأتراك في النسبة، ولازم هذا اللقب فرعاً كبيراً من الأسرة الزركية، وجدهم بدمشق هو السيد **فارس آغا الزركلي**.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨٩.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ١٤٤ .

(٣) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ١٢٩ .

ومن نبغ واشتهر منهم:

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (١٣١٠-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٣-١٩٧٦م): علم الأعلام، أديب وشاعر شهير، ومؤرخ كبير، ولد في مدينة بيروت من أبوين دمشقيين، ونشأ في دمشق وتعلّم في مدارسها، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد القادر بدران، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، وأُوْلع بالتراث والأدب، ونظم الشعر صغيراً، وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى أصدر مجلة (الأصمعي) الأسبوعية فأوقفتها حكومة الاتحاديين لروحها الوطنية، فرحل إلى بيروت ودرس في الكلية العلمانية الفرنسية (اللاييك)، ثم كان أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

وبعد دخول الملك فيصل إلى دمشق عاد إليها وكان في طليعة المؤيدين للدولة العربية الهاشمية ونظم أفضل شعره في الإشادة بها، وأصدر جريدة (لسان العرب) اليومية عام (١٩٢٨م)، ثم جريدة (المفيد) اليومية، وشارك بتأسيس (جمعية النهضة الأدبية) وكانت تضم نخبة الشباب المثقف[1].

غادر دمشق إلى فلسطين عقب معركة ميسلون، فحُكم عليه بالإعدام غيابياً وحجزت أملاكه، ثم قصد مصر وأقام فيها فترة قصيرة مالبث بعدها أن اتصل بالشريف حسين، وحصل على الجنسية العربية، وانتدبه الشريف لمساعدة ابنه الأمير عبد الله في تأسيس إمارة شرقي الأردن، وعين الزركلي مفتشاً عاماً للمعارف، ثم رئيساً لديوان رئاسة الحكومة الأردنية حتى عام (١٩٢٥م)، وقد استاء من سياسة

---

(١) من أعضاء جمعية النهضة الأدبية: فؤاد الخطيب، وشفيق جبري، ويوسف حيدر، ورضا الشبيبي، وخليل مردم بك، ومحمد نديم الصواف، ونجيب الأرمنازي.

الأمير عبد الله فغادر إلى دمشق، ومنها إلى مصر حيث أنشأ المطبعة العربية، فطبع بعض كتبه إضافة إلى كتب أخرى.

وعند قيام الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م) نظم عدداً من القصائد الرائعة التي تندد بالفرنسيين وطغيانهم وتحث المجاهدين، فحكم عليه الفرنسيون بالإعدام مرة أخرى، فرحل الزركلي إلى العربية السعودية، وقربه الملك عبد العزيز وجعله من جملة مستشاريه، ومثله في عدد من المؤتمرات، وأُعجب الزركلي به، وكتب القصائد والمؤلفات في مديحه وسيرته منها (شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز)، و(الملك عبد العزيز في ذمة التاريخ).

ثم قصد القدس عام (١٩٣٠م)، فأصدر فيها جريدة (الحياة)، ثم (يافا) وأغلقتهما الحكومة البريطانية، ثم عينته الحكومة السعودية مستشاراً لمفوضيتها في مصر عام (١٩٣٤م)، وشارك في المداولات التي سبقت إنشاء جامعة الدول العربية، ووقع على ميثاقها.

وفي عام (١٩٤٦م) اختير الزركلي لإدارة وزارة الخارجية في جدة بالتناوب مع يوسف ياسين، وفي عام (١٩٥١م) سمي وزيراً مفوضاً ومندوباً دائماً للمملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية، ثم سفيراً للمملكة في المغرب عام (١٩٥٧م)، وعميداً للسلك الدبلوماسي فيها، ثم تقاعد وأقام في بيروت، وتوفي في القاهرة. وقد أطلق اسمه على أحد الشوارع، وإحدى المدارس بمدينة دمشق.

زار دولاً عربية وآسيوية وإفريقية وأوروبية وأمريكية، واطلّع على المخطوطات العربية في مكتباتها، والتقى بأعلام المفكرين والسياسيين فيها، وكان عضواً في عدد من المجامع العلمية العربية.

كان الزركلي رحمه الله أمة في رجل، أديباً شاعراً من طراز رفيع، نذر شعره وأدبه وفكره لخدمة قضايا أمته، يصفه الدكتور شكري فيصل بقوله: إننا نؤخذ حين نقرأ شعر الزركلي، ذاك نمط من رفيع البيان، ورائع التصوير، ونيِّر الأداء، لم يبق من القادرين عليه إلا القلة.

وكان سديد الرأي، متزن الشعور، حاضر البديهة والفكاهة، سيال القلم، عاشقاً لوطنه، وفياً لأصحابه.

من أشهر آثاره: (الأعلام) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من لعرب والمستعربين والمستشرقين، وهو موسوعة ضخمت بذل المؤلف فيه جهداً كبيراً، وأقر الباحثون بسبقه وفضله، ومازال مرجع الباحثين الأول حتى يومنا هذا، أنفق المؤلف في جمعه وتعديله والاستدراك عليه ما يربو على ستين سنة (١٩١٢-١٩٧٦م) طبع مراراً بزيادات واستدراكات من المؤلف، كانت الطبعة الأولى سنة (١٩٢٧م) في ثلاثة مجلدات، وآخرها طبعة عام (١٩٨٠م) وتقع في ثمانية مجلدات.

ومن آثاره: (ما رأيت وما سمعت في رحلته من دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز)، (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز آل السعود) في أربعة أجزاء، (صفحة مجهولة من تاريخ سورية في العهد الفيصلي)، (مجموعة في الأدب والتاريخ قديماً وحديثاً)[1].

ومحمد سليم بن كامل بن عبد الله بن خلف بن رسول بن فارس (١٣٢٣-١٤١٠هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٩م): أديب شاعر، من مجاهدي الثورة السورية، تخرج في مكتب عنبر، ثم في دار المعلمين، وعمل في التدريس ثم شغل عدداً من الوظائف

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٨٩، مقدمة الطبعة الثانية من إتمام الأعلام د. أباظة، والمالح .

الإدارية منها: سكرتير رئاسة التعليم الثانوي، ومدير البرامج في الإذاعة السورية (١٩٤٧م)، ومدير المطبوعات، ثم عضو مجلس التأديب، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الإدارة بجمعية رعاية المكفوفين وتأهيلهم بدمشق، من كتبه: ديوان (دنيا على الشام)، و(نفثات قلم)[١].

وصلاح الدين بن حمدي بن صالح: مستشار وزير المالية لشؤون المعلوماتية، نائب رئيس مجلس إدارة النادي العربي

وصلاح الدين: من مؤسسي عصبة الشباب الناهض في حي الأكراد [٢].

وخليل آغا: من وجوه حي الأكراد، أسس مع عدد من وجهاء الحي جمعية خيرية لرعاية فقراء الحي[٣].

وطراد دياب آغا الزركلي: من وجوه حي الأكراد، ومن كبار الأجواد.

وولده **عصام**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): تخرج في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية، الموجه الأول لمادة اللغة الإنكليزية، ترجم كتاب (الرحيق المختوم) (سيرة)[٤].

وخليل بن خليل: فاضل، استشهد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) في حادثة تفجير مديرية التجنيد في الأزبكية وتخليداً لذكراه سُمّي شارع العدوي باسمه[٥].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي (سوريا)، ص٢٨٢، وإتمام الأعلام، ص ٢٣٩.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٣) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٤) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٥) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٥٦- زريق*

من أسر الصالحية القديمة، من حلفاء آل قدامة الحنابلة المقادسة اشتهر في القرن (٩هـ) جدهم **ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن الصالحي الحنبلي** (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م): كان من أجلّ علماء الحديث[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة، توفي بعد سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م): عالم، حافظ، سمع من ابن الصلاح وغيره، ومات أسفاً على ولده أحمد الذي أسره تيمورلنك سنة (٨٠٣هـ)[2].

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): أقضى القضاة، محدث، فقيه[3].

---

(١) دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٦١، ومدينة للعلم ص ٩٠.

(٢) الضوء اللامع ٧/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) شذرات الذهب ٧/ ٢٤٠.

وأحمد بن عبد الرزاق، كان حياً سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): عالم، فقيه حنبلي، من مدرسي المدرسة العمرية[١].

ورياض بن عزت: دكتور صيدلاني، صاحب صيدلية زريق في كورنيش الميدان.

وأشقاؤه: **هيثم**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م) : مدرس، مختار حي المنارة في منطقة برزة .

وعادل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م) : مدرس أول، لغة عربية في جامعة دمشق، ومدقق لغوي في رئاسة مجلس الوزراء.

وعامر بن هيثم بن عزت، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، رئيس دائرة المالية والإيرادات في الشركة السورية للنفط.

ونزار بن عادل بن عزت، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيب، اختصاصي بجراح الأوعية.

ومنار بن عادل، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): طبيب مخبري.

وعماد بن ياسين بن عزت، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب، اختصاصي أنف وأذن وحنجرة.

وأكرم (- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): مهندس، أمين عام وزارة الأشغال العامة.

وخلدون: عميد من قادة قوى الأمن الداخلي[٢].

وجلال: مفتش في وزارة المعارف[٣].

---

(١) خطط دمشق ص ٢٤٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي

(٣) من هو في سورية، ص ١٩٠.

واشتهرت بنسبتهم أسرة كبيرة في دوما اشتهر منهم:

مصطفى (١٣٢١-١٤٠٥هـ/ ١٩٠٣-١٩٨٥م): من رواد المعلمين، نال أهلية التعليم سنة (١٩٢٣م)، وعين معلماً في دوما وكان أول معلم منها، وبقي بتنقل في مدارسها حتى أحيل على التقاعد سنة (١٩٥٥م)، وشارك في الثورة السورية فقلته الحكومة الفرنسية إلى حوران، شارك بتأسيس جمعية الفئة العلمية بدوما سنة (١٩٣٦م) وعمل على تحرير عدد من الكبار من الأمية[1].

معروف بن مصطفى، ولد عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): باحث، محقق، مؤرخ، تخرج في كلية الآداب، قسم الفلسفة بجامعة دمشق، وحصل منها على دبلوم في التربية وعلم النفس، درس مادة الفلسفة في ثانويات دير الزور، دمشق، ودوما، له عدد من المصنفات منها: (فلسفة الأخلاق في الإسلام)، (الشعور الديني عند المراهقين)، (خفايا المراهقة)، (مشاكلنا النفسية)، (تاريخ دوما)[2].



---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٠٨.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٢٦.

١٥٧ - الزّعيم

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رضا بن محمد يوسف الدقاق الشهير بالزعيم (١٢٧٤-١٣٣٤هـ/ ١٨٥٧-١٩١٥م): عالم، مجاهد جريء، مفتي آلاي (لواء)، أحد كبار علماء دمشق كان يتولى امتحان طلبة العلم في دمشق وحلب وحماة وحمص، أخذ علومه عن شيوخ الشام ومصر كالشيخ عيسى الكردي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، الشيخ علاء الدين عابدين، الذي أجازه، نشر العلم في حلب وطرابلس الغرب، وأخذ عنه كثيرون، شارك في فتح (أدرنة)، توفي شهيداً مجاهداً في الهجوم على قناة السويس في الحرب العالمية[1].

وولداه: **صلاح الدين** (١٣٠٠-١٣٩٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٧١م): عالم مرشد، مجاهد، داعية كبير، من مؤسسي الكلية الشرعية ببيروت، منحه الجيش العثماني عدداً من الأوسمة، كان يتجول في قرى البقاع داعياً إلى الله بصحبة الشيخ

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٣.

محمد الشريف اليعقوبي، بطلب من المحدث الشيخ بدر الدين الحسني حتى لم تبقى قرية إلا دخلها ونصح فيها وأثر بعد أن توغل فيها التبشير، بعد الحرب العالمية الثانية سافر إلى أوربا مرتين رئيساً للوفد السوري في مؤتمرين عالميين للسلم، كتب في أكثر من مجلة، إلى جانب عدد من الرسائل منها: فصل الخطاب في الحجاب، ما ينفع الميت من قول غيره[1].

وحسني (-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): زعيم (مشير) في الجيش السوري، وزير الدفاع، وقائد الجيش، ورئيس الجمهورية، بعد انقلابه على الرئيس شكري القوتلي، حكم سورية ستة أشهر كان لها أثر كبير في تغيير الأحكام والقوانين الإدارية، ومنها العمل بالقانون الفرنسي وتصفية الأوقاف الذرية، قُتل مع رئيس وزرائه (محسن البرازي) سنة (١٩٤٩م) في انقلاب الزعيم سامي الحناوي .

وفوزي بن صلاح الدين (-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): من رواد ومؤسسي الحزب الشيوعي السوري، اعتقل، ولوحق، وسافر إلى فرنسا.

ومنهم **أحلام**، ولدت سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): دكتورة في الأدب[2].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٧٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٤٥.

(٢) موسوعة أعلام سوريا في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٨٤.

١٥٨ - الزكي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل.

قال الحصني عنهم: أقدم أسرة تولى رجالـها القضاء الشرعي مع منصب قاضي القضاة في الديار الشامية والمصرية على ما نعلم، وهم من العثمانيين - ذرية عثمان بن عفان - بديار الشام، وقد نوَّه المؤرخون بفضائل رجال هذا البيت، وبيَّنوا مآثرهم، وحصروا رآسة العلم فيهم، وتقدم ذكر أسلافهم في أعصر مختلفة من كتابنا، وقد انقطع رجال العلم منهم، وطرأ عليهم ما طرأ على غيرهم من بيوت العلم من الانقراض.

ومن مآثرهم أن دفن الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي في تربتهم في الصالحية، ثم أقيم عليها المسجد الحالي.

نسب أسرة الزكي:

يحيى بن علي بن عبد العزيز ابن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن علي بن عبد العزيز (-٥٣٤هـ/ ١١٣٩م): ويعرف بابن الصانع، شيخ من كبار المحدثين، كان عالماً بالعربية، ونائب في القضاء، وهو جد الإمام الحافظ ابن عساكر الدمشقي، والد أمه[١].

وولده **أبو المعالي محمد** (-٥٣٧هـ/ ١١٤٢م): فقيه، قاضٍ، كان حسن المنظر والسيرة، كثير الوقار[٢].

وولده **علي بن محمد** (-٥٦٤هـ/ ١١٦٨م): محدث، فقيه[٣].

وولده **محمد بن علي** بن محمد (-٥٩٨هـ/ ١٢٠١م): فقيه شافعي، محدث[٤].

وولداه: **الطاهر بن محمد** (-٦١٧هـ/ ١٢٢٠م): فقيه، محدث، قاضي القضاة بدمشق[٥].

ويحيى (-٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م): فقيه، محدث، مدرس في عدد من المدارس، ولي قضاء دمشق زمن التتار، وكان متهتكاً لم تُحمد سيرته، توفي بمصر[٦].

وأولاده: **يوسف بن يحيى** (-٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م): برع في العلم بذكائه المفرط، وقدرته على المناظرة وحله المعضلات[٧].

وعبد العزيز بن يحيى (-٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م): قال الذهبي: ولي نظر الجامع.

وعبد الكريم بن يحيى (-٧٤٧هـ/ ١٣٤٧م): كان من أعيان دمشق

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٣.

(٢) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٤.

(٣) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٥.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٥.

(٥) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٦.

(٦) البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي ٩/ ١٤٣.

(٧) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٦.

ومدرسيها، ولي مشيخة الشيوخ، ومشيخة عدد من المدارس.

وولداه: **عثمان بن عبد الكريم** (-٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م): من العلماء.

وعبد الملك بن عبد الكريم: من العلماء[1].

ويوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك (٦٥٤-٧٤٢هـ/ ١٢٥٥-١٣٤١م): أبو الحجاج، الحافظ، المحدث، المؤرخ، صاحب التصانيف الشهيرة، ومن أشهرها (تهذيب الكمال).

ومحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك (٧٢١-٧٩٦هـ/ ١٣٢٦-١٣٩٤م): عالم، محدث، سمع من عمه الحافظ يوسف ابن عبد الرحمن المزي وغيره[2].

وسليم (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): كان من الأدباء الأذكياء، جمع كتاباً لطيفاً في تاريخ الآثار والمخترعات القديمة والحديثة.

وولده **خليل**: من قدماء الصيادلة[3].

ومن نساء هذا البيت:

أم القاسم بنت يحيى بن علي: عالمة، والدة الحافظ ابن عساكر[4].

وآمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر (-٥٩٥هـ/ ١١٩٨م): عالمة محدثة، سمعت من جدها.

وأختها **أسماء** (-٥٩٥هـ/ ١١٩٨م)[5].

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٨.

(٢) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ١/ ١٧٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٩.

(٥) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٧٠.

حرف السين

١٥٩ - السادات
١٦٠ - الساطي
١٦١ - السباعي
١٦٢ - سبح
١٦٣ - السبسبي الرفاعي
١٦٤ - السبيعي
١٦٥ - سردست
١٦٦ - سرور الملاح
١٦٧ - سعد الدين (الجباوي)
١٦٨ - السفرجلاني
١٦٩ - سقا أميني
١٧٠ - السقطي
١٧١ - سكر (الميدان)
١٧٢ - سكر (الرفاعي)
١٧٣ - سلطان
١٧٤ - سليق
١٧٥ - السمان
١٧٦ - السمان (المدني)
١٧٧ - السمان (الحسيني)
١٧٨ - سوار (الشريف)
١٧٩ - سويد
١٨٠ - السيروان
١٨١ - السيوطي
١٨٢ - السيوفي
١٨٣ - السيوفي (روم أرثوذكس)

١٥٩ - السادات *

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل و العلم، خرج منهم عدد من كبار العلماء والتجار.

و ممن نبغ واشتهر منهم :

شاكر بن عبد الغني: من التجار الصلحاء.

وولده: **عبد الغني** (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م): فقيه حنفي كبير، أديب شاعر، لازم الشيخ شاكر العقاد، وأخذ عن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ صالح القزاز، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي، وكان يباشر الدعاوى لدى المحاكم الشرعية، ويناقش القضاة في أحكامهم، وله عدد من المصنفات منها: (الدر اليتيم في حكم مال اليتيم)، و(نشر الخزام في المحاماة عن تكفير أهل الإسلام)، و(الطراز المذهب في حكم القاضي بغير مذهب)، و(مجموع في الفتاوى)[1].

وراغب بن عبد الغني (١٢٥٠-١٣٣٣هـ/ ١٨٣٤- ١٩١٥م) فقيه حنفي،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٢٢.

من كبار علماء عصره له عدد من الرسائل المفيدة في عدد من المسائل الفقهية و مسائل العقيدة، والمعاملات[١].

وولداه: **عبد الغني**.

ومحمد سعيد: من كبار التجار، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٢٢، ١٩٢٣)[٢].

وأولاده: **عبد الحميد**: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م).

ومنير (١٣٢٣-١٤١٩هـ/ ١٩٠٥-١٩٩٩م): من مشاهير الأطباء، أمين عام وزارة الصحة (١٩٥٠م)، تخرج في المعهد الطبي العربي بدمشق، ثم تخصص في الجراحة العامة وأمراض النساء في جامعتي (مونبلييه) و(باريس) (١٩٢٨م)، عمل طبيباً مركزياً في العراق، ثم عاد إلى دمشق فافتتح عيادة، ثم أسس مشفى (السادات) الشهير قرب قصر الضيافة في أبي رمانة سنة (١٩٣٦م) بالاشتراك مع أخيه الدكتور عبد اللطيف، رئيس الجمعية الطبية الجراحية بدمشق (١٩٥٠-١٩٥١م)، والأمين العام لوزارة الصحة، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[٣]، وحزب منظمة الأحرار[٤].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٣١٥، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٩٩.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٢٥، ٤٦ .

(٣) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د.سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٩٣، من هم في العالم العربي، ص ٢٩٢، كان من=

وعبد اللطيف (١٣٢٨-....هـ/ ١٩٠٩-...م): عميد في الجيش العربي السوري، من مشاهير الأطباء، تخرج في معهد الطبي بدمشق وتخصص بأمراض الأطفال في جامعة فؤاد الأول بمصر، عين طبيباً في مصلحة الصحة العراقية ثم رئيساً لمصلحة الصحة في الجيش السوري[١].

وشفيق: مرب، الموجه الأول في ثانوية جودة الهاشمي (التجهيز الثانية) في منتصف القرن العشرين.

ونصوح: من مؤسسي الفرقة الجامعية للتمثيل سنة (١٩٦٠م).

وعصام: من رجال الأعمال[٢].

ومحمد عدنان: مقدم، من كبار ضباط الدرك، مدير إدارة شؤون الضباط وسكرتير قائد قوى الأمن الداخلي[٣].

ومحمد صبحي بن محمد (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): من تجار سوق البزورية، ومن مشاهير مصنعي ماء الزهر.

ومحمد بدر الدين بن حسن: عمر مسجد السادات في قطنا.

وحمدي بن طالب: من تجار الألبسة في سوق الحميدية، ومن مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م).

❁ ❁ ❁

=مؤسسي حزب الأحرار في أواسط الأربعينيات الأمير جعفر الجزائري الحسني، د. عبد اللطيف السادات، د. منير السادات، أ. علي بوظو، أ. نصوح المملوك، ولكن نشاط الحزب لم يستمر كثيراً.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ٢٩٢ .

(١) المسيرة التجارية، ص ٤٥١ .

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢١٩ .

١٦٠- الساطي

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم دمشق مهاجرين من (بعلبك) في سهل البقاع، ونسبتهم إلى وادي (الساط) في ليبيا.

قيل: إن أصلهم من المغرب العربي من ذرية المولى إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وقيل غير ذلك.

اشتهر أجدادهم بالطب الشعبي، وكانت فيهم خدمة طبابة الحج الشامي في زمن العثمانيين منذ عهد السلطان سليم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد مصطفى (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): من مشاهير الأطباء، رئيس الجراحين في حملة إبراهيم باشا على الشام سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م)[1].

وولداه: **أحمد** (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م): من أهل المعروف[2].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ١٤٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧١٧، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

وسعيد (-١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م): اشتهر كل منهما بالطب الشعبي[١].

وقد أعقب **أحمد** الطبيبين الشعبيين الحاج **أديب**، والحاج **مصطفى**.

وأعقب مصطفى ثلاثة أولاد:

أحمد سامي (١٣٠١-١٣٨١هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٢م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية، يوزباشي (نقيب) في الجيش العثماني، تخرج في المعهد الطبي واستنبول، ثم في مستشفيات أوربا، وانتسب إلى الجيش العثماني، أستاذ الأمراض الباطنية في المعهد العربي الطبي بدمشق سنة (١٩١٩م)، اشتهر ببراعته[٢].

وإبراهيم، كان حياً سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): طبيب جراح، من قدماء الأطباء وفضلائهم، أستاذ التوليد وأمراض النساء في المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م)، لازم عدداً من العلماء أشهرهم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، وكان له ميل إلى قراءة كتب الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، كانت عيادته في حارة (داور آغا) في سوق ساروجة، وأجرة الفحص الطبي عنده ليرة ذهبية، وكان بديناً وزنه (١٦٠كغ)[٣].

وصبحي: طبيب كيميائي، كانت صيدليته بجوار جامع السنجقدار، ثم احترقت في الحريق الشهير سنة (١٩٢٧م)، فانتقل إلى حي سوق ساروجا .

ومنهم **علي بن سعيد**: طبيب جراح.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٥، وفيه أنه توفي سنة (١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م)، وما ذكرته نقلاً عن شاهدة قبره.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣٣٩، ومن هو في سورية، ص ١٩٧، ودمشق في مطلع القرن (٢٠م)، أحمد حلمي العلاف، ص ٤٢٤.

(٣) المسيرة التجارية، ص٣٣٨، ومخطوط عن حياة عيس الكردي، والشيخ أبي الخير الميداني بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي، ص ١٤.

وولداه: **حمدي** (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب.

ومحمد فؤاد (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٤م): طبيب.

وعزت بن رشيد (١٣٠٦-...هـ/ ١٨٨٨-...م): مدير سجون دمشق، ومدير شرطة دمشق، ثم محام، تخرج في المدرسة الحربية، ومدرسة الفروسية العالية في استنبول ثم في مدرسة الدرك بدمشق، ومعهد الحقوق بدمشق، سافر إلى النمسا لتعلم الفروسية واشترك في الحرب العالمية الأولى في جبهة الدردنيل ورومانيا، ثم عين قائداً للخيالة، ثم ملحقاً عسكرياً في بيروت، وشارك في معركة ميسلون، ثم عين قائداً للدرك بدمشق، ومدير سجن دمشق، وقائداً لدرك الحدود زمن الفرنسيين، وكان المستنطق العدلي في قضية سلمان مرشد، نال عدداً من الأوسمة العثمانية والفرنسية والوطنية[1].

وولده: **رشيد**، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): حقوقي، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وشغل منصب كاتب رئيس مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٤٨م)، ثم زاول المحاماة، وانتخب نقيباً للمحامين (١٩٧٦-١٩٧٩م).

ونادر بن توفيق (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): مدير شؤون الصيدلة، ثم الشؤون الإدارية في وزارة الصحة، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية زمن العثمانيين، ثم في المدرسة الحربية العربية، ثم نال شهادة الصيدلة من المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٦م)، وشهادة الحقوق من معهد الحقوق بدمشق (١٩٣٢م)، عمل في المحاماة في حلب، وعين قائم مقام في جسر الشغور، ثم مديراً لشرطة حلب، ومعاون مدير شرطة دمشق، سياسي ناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وكان من

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٩٤.

مؤسسي الحزب الحديدي[1] الذي ضم مجموعة من الشباب المناضل[2].

وديب: من مشاهير الأطباء الشعبيين بدمشق في أوائل القرن (١٤هـ)[3].

وجودت، ومصطفى فؤاد، ومنير: من أطباء دمشق في الأربعينيات.

وإبراهيم: حافظ مقرئ، أخذ عن الشيخ حمدي الجويجاتي[4].

ومحمد هشام، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): رئيس جمعية أصدقاء دمشق، مهندس مدني تخرج في جامعة الإسكندرية، ثم تخصص في الهندسة المائية من معهد (دلفي) بهولندا، وتخصص في هندسة الموانئ والمرافئ في اليابان، رئيس إدارة التخطيط، والأمين العام لاتحاد المهندسين العرب، وعضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للمشاريع الكبرى، رئيس خزانة تقاعد المهندسين، ونقيب المهندسين السوريين سنة (١٩٧٧م)، وعضو مجلس الشعب، ترأس جمعية أصدقاء دمشق حتى عام (٢٠٠٦م)[5].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق بيت الساطي في شارع النصر، بني سنة (١٩٣٤م) على طراز غربي متأثر بالطراز الشرقي، ويعتبر نموذجاً لعمارة فترة الانتداب.

❁ ❁ ❁

---

(١) من أعضاء هذه العصبة: سعيد عبد الفتاح الإمام، وشفيق سليمان، ومصطفى المحايري، وفهمي المحايري، ونادر الساطي، ومحمود عبد القادر، وصبحي أبو غنيمة. انظر (من الأيام)، ص ١٤١، ١٤٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٩٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٩٥.

(٣) دفاتر شامية عتيقة، ص ١٦٤، ١٨٢ .

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٩٥.

(٥) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٠٤ .

١٦١- السباعي (الحَسَني)

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من المغرب العربي، ومنه هاجر أجدادهم إلى مصر ثم إلى حمص.

ونسبتهم إلى **جدهم أبي السبع** من ذرية الإمام عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

قيل: إن أصلهم من الصحراء المغربية (ساقية الذهب)، وجدهم السيد **(أبو السبع)** مدفون في جبل أضاض بسوس في المغرب، وهو من أهل القرن (٨هـ).

وقد تفرع منهم ذرية في مصر والحجاز والعراق وحلب وبيروت وبعلبك.

وأول من استوطن حمص من أجدادهم هو السيد **عبد القدوس السباعي**، الذي بنى هو وأولاده مطحنة على نهر العاصي قرب (الميماس)، وجعلها وقفاً على ذريته، وكانت فيهم إمامة الشافعية في مسجد حمص الكبير، وقد تزوج السلطان نور الدين زنكي من السيدة رابعة العدوية السباعي ابنة إمام المسجد الكبير زمن السلطان نور الدين، ومنح السلطان نور الدين والد زوجته هذه أرضاً واسعة شمال حمص وأوقفها على ذريته[2].

---

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٧٨ .

(٢) الجذر السكاني الحمصي لنعيم الزهراوي ٦/ ٨٥ .

نسب السيد (أبي سبع) جد أسرة السباعي:

عامر الهامل (أبي سبع) ابن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين ابن سليمان بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن محمد بن إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر ابن الإمام عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الكريم: رئيس بلدية بيروت(٢).

مصطفى (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): خطاط شهير، عضو محاكم العدلية بدمشق أكثر من نصف قرن، ومدير أوقاف الحرمين بدمشق، جمع تاريخاً ذكر به مشاهير الرجال بدمشق، ولم يطبع، عيِّن رئيسًا لمحكمة الجنايات بدمشق، كان شديد الصلة بالأمير عبد القادر الجزائري، وقد استقى منه الخطاطون الروَّاد قواعد خط التعليق، ومن أشهر من تخرَّج به: يوسف رَسا، وممدوح الشريف، وبدوي الديراني. وكان مقصدًا للفنانين الإيرانيين عند زيارتهم لدمشق. ترك رسالة مهمة في تاريخ الخط وتعليمه بعنوان: (رسالة اليقين في معرفة الخط والخطاطين)، صدرت حديثًا بتحقيق د.إدهام حنش. توفي عقيماً بدمشق ودُفن في تربة الباب الصغير مقابل الصابونية(٣).

وأخوه: **سليم** (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): من موظفي ديوان المحاسبة(٤).

وولده: **أحمد**: من كبار موظفي وزارة المالية. وإليه ينسب بيت كبير فيه

---

(١) انظر (الجذور الثابته والفروع النابتة) للأستاذ سليمان أحمد إسماعيل، ص ٥٣ .

(٢) الجذر السكاني الحمصي لنعيم الزهراوي ٦/ ٨٦ .

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٢٦. (الخطاطون السوريون الروَّاد) الصادر عن الأمانة العامَّة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، ص١٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

نفائس شرقية، يقع في مأذنة الشحم، دخلة ناصيف باشا.

ومنهم **سليمان بك**: مدير صندوق الأمانات في المالية، وله أولاد تولوا وظائف تجارية في المدن العثمانية[1].

وعبد السلام (-١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): فقيه حنفي، تاجر فاضل، متواضع محسن، من وجوه دمشق[2].

وشاكر بن سعد الدين (١٣١٤-١٣٨٦هـ/ ١٨٩٦-١٩٦٦م): من وجوه دمشق، حقوقي، الكاتب بالعدل الأول بدمشق، ولد في حمص ثم أقام بدمشق، وعمل في وزارة العدل فتنقل في المحاكم الشرعية والإدارية، ولما نشبت الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م) كان رئيساً للكتاب في المحكمة الشرعية فالتحق بثورة المجاهد نظير النشيواتي، وحضر بعض معارك الغوطة، وأصيب بجرحٍ في وجهه في حملة القائد فوزي القاوقجي في جبل الزاوية، ونزح ثم عاد بعد العفو، وعمل مساعداً عدلياً في عدد من القضايا الهامة منها محاكمة سلمان المرشد سنة (١٩٤٦م)، لازم عدداً من أعلام العلماء من أشهرهم الشيخ محمد أمين كفتارو، وولده الشيخ أحمد كفتارو[3].

وأولاده: **زاهر وعمر**: من الفضلاء.

ومحمد أيمن (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): حقوقي قاضٍ.

وحسني بن مصطفى (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): عالم صالح، من وجوه حمص، خطيب الجامع النوري الكبير فيها، من المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي،

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٧٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٢٩، وتاريخ الثورات السورية الكبرى، ٣٢٣، والمحاكمات السياسية في سورية، هاشم عثمان، ص١٢٢.

ومن مؤسسي الميتم الإسلامي، وعدد من الجمعيات الخيرية الإسلامية[1].

وولده **مصطفى بن حسني** (١٣٣٣-١٣٨٤هـ/ ١٩١٥-١٩٦٧م): مفكر إسلامي شهير، سياسي، مصنف، أول سوري نال درجة الدكتوراه في الشريعة (الفقه والأصول) من جامعة الأزهر سنة (١٩٥٠م)، من مؤسسي كلية الشريعة والحقوق بدمشق، وأستاذ في كليات الشريعة والحقوق والآداب، انتخب عن دمشق في انتخابات الجمعية التأسيسية سنة (١٩٤٩م)، من مؤسسي حزب الإخوان المسلمين بسورية، والمراقب العام له، وقائد كتائب الإخوان المسلمين في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، له عدد كبير من المؤلفات من أشهرها: (السنة ومكانتها في التشريع) وهي أطروحة الدكتوراه رد فيها على شبهات المستشرقين حول السنة النبوية.

ومحمد رفيق بن محمد عبد الفتاح (١٣١٠-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٢-١٩٨٢م): فقيه حنفي كبير، طبيب، مربٍ، صوفي نقشبندي، أخذ عن عدد من أعلام العلماء ومن أشهرهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولما توفي كُفن بجبته، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، كان جريئاً في الحق، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، شديد الحب للنبي المصطفى ﷺ، ولد بحمص، وتوفي بدمشق[2].

ومنهم: **محمد عمر**، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): باحث وكاتب، إجازة في الفلسفة من جامعة القاهرة، مدرس في معهد إعداد المدرسين بدمشق، نشر في عدد من الدوريات، وله عدد من المصنفات[3].

---

(١) مقدمة كتاب (السنة ومقانتها في التشريع الإسلامي)، بقلم زهير الشاويش، ص ٥، (ح).

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٦٠.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤١٨.

١٦٢ - سبح*

من الأسر الشهيرة، كان جدهم الشربجي **عباس آغا ابن أحمد بن محمد ابن سبح** من أعيان زعماء جند القابي قول[١]، قتل سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م)، وقطع رأسه، ورمي أمام باب السرايا بأمر من أحمد باشا الجزار[٢].

واشتهر فرن باسمهم في دمشق احترق سنة (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م)[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وفارس بك بن أحمد بك، كان حياً سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م): من الأعيان[٤].

عباس بك ابن أحمد بك بن محمد، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م): من الأعيان[٥].

وولداه: **سعيد آغا**، كان حياً سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م): من الأعيان[٦].

وعبد الله بك، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م): من الأعيان[١].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠، وسجلات المحاكم الشرعية بدمشق ٢٢٥، ص ١٥٠، ٢١٩.

(٢) تاريخ حسن آغا العبد، ص ٨٨، وتاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ٢٧٠، ٢٦٣، ٢٦١.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٤٦.

(٤) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦٣.

(٥) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦١.

(٦) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠.

وحسني بن يحيى (١٣١٧-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٦م): من مشاهير الأطباء وأساتذتهم، من كبار الشخصيات العلمية، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م) ثم في كليات ومشافي دمشق وبيروت وفرنسا ولوزان، ثم عين رئيساً لمختبر جامعة دمشق، وأستاذاً للأمراض الباطنية في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٣٢م)، ثم عميده (١٩٣٨- ١٩٤٦م)، رئيس الجامعة السورية سنة (١٩٤٣م)، ثم سنة (١٩٤٧م)، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٤٦م)، ثم رئيساً له (١٩٦٩- ١٩٧٥م)، سعى بجهود مضنية إلى تأسيس جمعية ومشفى المواساة، وانتخب رئيساً لها منذ سنة (١٩٤٣م)، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام المعارف المصري والإيراني، وله عدد من المؤلفات الطبية التي كانت أساساً لتعريب المصطلحات الطبية[٢].

وابنته: **لبابة**، ولدت سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): ليسانس في الآداب وماجستير في التربية، رئيسة قسم الترجمة في العلاقات الدولية في وزارة الشؤون الاجتماعية، ثم رئيسة قسم التزويد في مكتبة الأسد، مترجمة[٣].

وولداه: **أنس**: طبيب العصبية، أستاذ الأمراض العصبية في كلية الطب بجامعة دمشق.

ونصير: مهندس، مدرس في جامعة بيروت[٤].

وهدى بنت أنس: طبيبة مخبرية، صاحبة مخبر (سبح) للتحاليل الطبية[٥].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦٢.

(٢) من هم في العالم العربي ص ٣٠٠.

(٣) موسوعة أعلام سورية ٢/ ٤١١.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٣٤.

(٥) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٦٣- السبسبي الرفاعي

من الأسر الشهيرة، من ذرية الصوفي الجليل السيد **سليمان السبسبي** نسبة إلى قرية (سبسبة) في حوران.

نسب الشيخ سليمان السبسبي الرفاعي:

الشيخ سليمان السبسبي الكبير المدفون في (الخصيمية) ابن محمد المهدي نزيل (سبسبة) من أعمال الشام ابن حسن العسكري ابن علي التقي بن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد بن مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، وإليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢١٣.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ذيب بن أصلان: مقرئ القرآن للأطفال.

وابنته **أم الإقبال، عابدة** (-١١٥١هـ/ ١٧٣٨م): فقيهة حنبلية حافظة، صاحبة الكرامات، قرأت على والدها، وعلى الشيخ محمد الكناني، تزوجها الشيخ عبد الله البعلي فولدت له الشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحمن، والشيخة رحمة [١].

وعبد القادر (١٣٠٤-١٣٩٣هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٣م): من مؤسسي دار الأرقم معهد شرعي في شمال حلب سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) له (شرح قانون الأحوال الشخصية)، و(الزواج والرق في الإسلام)[٢].

والسيد **عبد الله بن أحمد السبسبي الرفاعي**، معتقد، علاّمة بالأنساب، ممن صادق على نسابة بني الموصلي الحَسَني الباني الدمشقي الميداني، (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م)[٣].



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٢٦.

(٢) الأعلام ٤/ ٣٨، ٣٩، ومذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) نهاية المطالب ص١١٨.

١٦٤- السَّبيعي*

من الأسر التجارية القديمة بدمشق، وهم من بني (سَبيع) من (هَمدان) أكبر القبائل القحطانية في اليمن، ولهم انتشار واسع في شبه الجزيرة العربية .

وممن عرف منهم قديماً الحافظ الكبير **أبو إسحاق**، عمرو بن عبد الله بن عبيد (- ١٢٩هـ/ ٧٤٦م): من كبار رواة الحديث وثقاتهم، روى له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن [١].

وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح (-٣٧١هـ/ ٩٨١م): من ثقات المحدثين، من أهل حلب، وإليه ينسب درب (السَّبيعي) فيها [٢].

وأسرة الحناوي في حلب فرع من أسرة السبيعي وهم من ذرية **محمود بن محمد** بن عمر السبيعي الشهير بالحناوي لاتجاره بالحناء .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١/ ٧٣٩ .

(٢) تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ١٨٤ .هـ)، وذكر مؤلف كتاب إتحاف الأعزة في تاريخ غزة أن في مدينة غزة أسرة تعرف باسم (السُّبيعي) من ذرية السيد **سُبيع بن معن** من ذرية السيد محمد الديباج ابن الإمام جعفر الصادق ﷺ . وهذا من تشابه الأسماء، انظر إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، ص ٢١٤ .

وجد الأسرة بدمشق هو السيد **محمد بن عمر** بن عبد الله رحل إلى دمشق من الحجاز طلباً للعلم في أوائل القرن (١٣هـ/ ١٨م)، واستقر فيها .

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله (- ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م): فقيه شافعي، صوفي عابد، تاجر، من تلامذة الشيخ محيي الدين العاني، تبرع لإعمار دار السنة (دار الحديث النورية) سنة (١٢٧٥هـ)، رثاه تلميذه الشيخ محمد الموقع، وهو جد أسرة السبيعي في دمشق[١].

ومن أولاده: **أمين وعبد الله**، توفيا بعد سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م): من العلماء[٢].

ومحمود بن أمين (١٣٠١-١٣٦٨هـ/ ١٨٨٣- ١٩٤٨م).

وأخوه: **رشيد ابن أمين** (١٣١٠-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٢- ١٩٧٢م): كلاهما من وجوه مدينة دمشق، ومن صلحاء التجار، اشتهرا بخبرتهم في شحن وتوزيع البضائع السورية إلى الحجاز وفلسطين، وربطتهم صلة بعدد من صلحاء وعلماء الشام من أمثال الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد علي الدقر.

وعبد الكريم بن رشيد، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من رجال الأعمال، ومن مؤسسي صناعة الإسفنج في سورية .

وتوفيق بن محمد علي بن عمر: من كبار تجار خان الصواف في البزورية، تعرض لخسارة كبيرة إبان الثورة العربية الكبرى[٣].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٤، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢١٣، ودار السنة (دار الحديث النورية) ص ٨٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢١٣.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٤٠ .

وولده: **بهاء الدين**، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): حافظ صالح، يحفظ الكثير من قصص وأخبار الأنبياء والصالحين، تخرج في مدرسة سعادة الأبناء التي كان يديرها الشيخ عبد الرزاق المهايني [1].

وعبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور اقتصادي، وزير دولة لشؤون التخطيط .

محمد عدنان بن عمر بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من أعلام التربويين العرب، وكبار المتخصصين بعلم النفس، كاتب مصنف، وأستاذ جامعي، جمُّ التواضع، أتم دراسته الجامعية بامتياز في قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) سنة ١٩٤٨م، وعُين مدرساً لعلم النفس والتربية في دور المعلمين بدمشق (١٩٥١ - ١٩٥٣م)، ثم كلِّف العملَ في الهيئة الفنية التشريعية والقانونية بوزارة المعارف السورية إلى سنة (١٩٦٤م).

وعيِّن محاضراً في علم النفس بكلية الآداب في جامعة دمشق، والمعهد العالي للفنون المسرحية، والمعهد العالي للفنون الجميلة سنة (١٩٦١م)، وفي المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية في السنة التالية.

أعير إلى جامعة الملك سعود في الرياض مدرسًا لعلمي النفس والاجتماع (١٩٦٤ - ١٩٦٨م)، ثم عمل أمين سرِّ جمعية المعهد العربي الإسلامي بدمشق (١٩٧٤ - ١٩٨٥م)، ودرَّس التربية وعلم النفس في كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق في مجمَّع الشيخ أحمد كفتارو (١٩٨٤ - ١٩٩٥م)، وفي سنة (٢٠٠١م) عمل أمينًا لسرِّ جمعية دور النعيم للأيتام بسورية، ورأس قسم علم النفس والصحة النفسية في هيئة الموسوعة العربية الكبرى بدمشق.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٦٠ .

شارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات، منها: المؤتمر العربي الأول للتعليم في القاهرة (١٩٥٠م)، والمؤتمر العربي الثاني في بيروت (١٩٥٩م)، ومؤتمر التعليم الإسلامي الأول في مكة (١٩٧٩م)، وغيرها، وحصل على الجنسية الأمريكية.

والدته ابنة العلامة الكبير الشيخ عطا الله الكسم مفتي الشام، وزوجته: الأستاذة المربية الفاضلة رباب الشهبندر.

بلغت كتبه وآثاره المنشورة بين تأليف وترجمة زُهاء خمسة وستين كتابًا، منها:

(الموجز في علم النفس)، (الموجز في سيكولوجيَّة الأطفال) بالاشتراك مع جميل محفوظ، (نظريات الالتزام الأخلاقي)، (الموجز في فلسفة القيم)، (علم النفس العام) فاز بالمرتبة الأولى في مسابقة الكتب المدرسية زمن الوحدة، و(علم دراسة المجتمع في سورية)، و(في الوطن العربي)، و(دليل المعلم إلى أصول التعليم)، و(من أجل أطفالنا)، و(الشعور واللاشعور في المنظور القرآني)، و(الأصول التربوية لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية)، و(المدخل إلى علم النفس الإسلامي)، و(سنريهم آياتنا)، و(النمو ومراحله)، و(الإحساس الجمالي والطفل العبقري)، و(نمو الحب والمحبة)، و(نمو اللغة والمعرفة)، و(الصحة النفسية للجنين)، و(للمولود والرضيع)، و(لأطفال الحضانة والروضة)، و(لأطفال المدرسة الابتدائية)، و(للمراهقين والشباب)، و(للمرأة والأم)، و(عقدة النقص)، و(الانفعالات الهجومية: الغضب، العدوان، الجنوح)، و(الانفعالات الانسحابية: الغيرة، الحسد، الخجل)، و(الانفعالات ذات التأثير السالب: الشدة، الانطواء، السرقة، الكذب)، و(النوم بغير قلق)، و(معاقون وليسوا عاجزين)، و(الموجز في علم النفس وتطبيقاته)، و(بين العقل والشرع)، و(أخلاق الإسلام بين الفطرة والفكرة).

وترجم عدداً من الكتب عن الفرنسية أشهرها: (علم الاجتماع التجريبي)، و(علموا أولادكم القيم)[١].

وأولاده:

إياد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): طبيب مستشار في الأمراض الهضمية والداخلية، درس الطب في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على شهادتَي (بورد) أمريكي، يعمل في مستشفى (عرفان) بجدَّة منذ سنة (١٩٨٧م).

وجواد، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): مساعد مهندس، ومِفَنٌّ مبدع، خطاط ورسام، برع في تصميم أغلفة الكتب، تخرج في المعهد المتوسط الهندسي، عمل سنوات في مركز البحوث والدراسات بدمشق.

ونِجاد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م): دكتور بالهندسة المدنية، درس في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، يعمل مديراً لدائرة محاربة الفقر في بنك التنمية الإسلامي بجدَّة، منذ سنة (١٩٩٢م).

وليلى، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): تزوجت صغيرة الحافظ الجامع المقرئ الصيدلاني محمد طه ابن الشيخ محمد سكر .

ومحمد عيد بن محمود بن أمين: من مؤسسي شركات الشحن، عميد آل السبيعي.

وأخوه **عبد البديع** (١٣٢٥-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٧-١٩٨١م): من كبار تجار سوق الحميدية .

وولداه: **منيف**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من رجال الأعمال في لبنان ومصر والحبشة .

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٤١، وسيرة مفصلة زودني بها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على مشافهة المترجم، وزوجته، وصديقه الشيخ عبد الرحمن الباني.

ومأمون بن عبد البديع (١٣٤٥-١٣٢٤هـ/ ١٩٣٦-٢٠٠٣م): من تجار سوق الحميدية، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق منذ عام (١٩٨٤م) لأربع دورات متتالية [١].

ومحمد صالح، وطاهر ولدا عبد الرحيم بن عمر: من تجار الأدوات الكهربائية في دمشق وبيروت .

وسعيد: من تجار البزورية.

ووالداه: **محمد رشدي، ومحمد خليل**: من تجار البزورية.

ومحمد خير، ومحمد شريف ولدا عبد الله: من كبار تجار الورق في البزورية .

وبهجت بن عبد الفتاح: من مؤسسي شركات الشحن .

ومحمد رفيق بن سليمان، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من رواد حركة التمثيل المسرحي والتلفزيوني في سورية، ومن مؤسسي مسرح (الشوك)، كانت له أدوار متميزة بالاشتراك مع الفنانين دريد لحام، ونهاد قلعي، لُقِّب بفنان الشعب (أبو صياح) [٢].

وولده: **سيف الدين**: فنان موهوب، ممثل، ومخرج .

وأحمد بن عبد الحميد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): نسابة أسرة السبيعي، ومن مؤسسي مجلس الأسرة بدمشق سنة (١٩٧٣م) .

ومما ينسب لهم من معالم دمشق (خان السبيعي) في البزورية [٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) المسيرة التجارية، ص٢٩.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٢٠ .

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٣٨ .

١٦٥ - سردست

من الأسر القديمة، ومعنى (سردست) باللغة الفارسية شديد البرد .

وهم في دمشق من ذرية **الشيخ يحيى الشهير بسردست** (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م): فقيه حنفي، عالم عامل زاهد، كان يقيم في المدرسة البادرائية في العمارة، أخذ عن علماء دمشق كالشيخ سعيد الحلبي، واستجاز الشيخ عبد الرحمن الكزبري، كان لا يأكل إلا من كسب يده بنسخ الكتب، تحكى له كرامات كثيرة، وانتفع بعلومه كثيرون من أشهرهم الشيخ عبد الله السكري[١].

ومنهم **أحمد**: من أعضاء محاكم العدلية بدمشق[٢].

وراسم: من مرافقي الملك فيصل، ملك العراق[٣].

وأديب: من مشاهير أطباء العيون وقدمائهم[٤].

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥١٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

(٤) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٤٧، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

وولده **نزار**: اقتصادي إداري، عمل في وزارة الاقتصاد بدمشق، ثم عمل مديراً ومستشاراً اقتصادياً في غرفة تجارة دبي، كان ناشطاً في حركة القوميين العرب أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية ببيروت[1].



(١) المسيرة التجارية، ص٣٤١، وأسماء أبو الخير الموقع، نهيل عادل عويضة، ص ٥٠.

١٦٦- سرور الملاح*

من الأسر الشهيرة بالفضل، نسبتهم إلى جدهم **الحاج حسن سرور** الذي كان يتجر بالملح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عدنان بن عارف بن حسن: من تجار البزورية.

وحسن بن عارف (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): من تجار البزورية.

وولده: **فريز** (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من تجار الأقمشة في الكويت، ثم وصاحب شركة لبيع السيارات بدمشق.

ورنا بنت فريز، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): إجازة في التسويق، من مؤسسي مركز (بيرلتز) للغات في دمشق.

وصالح بن حسن: تاجر زيت في البزورية.

ويوسف بن صالح، وولداه: **محيي الدين، وصبحي**: من تجار سوق الهال.

وإبراهيم بن صالح بن حسن: طبيب أسنان، افتتح عيادة في الشيخ محيي الدين، ثم حولها حفيده ماجد بن سعيد إلى مخبر الملاح للأسنان.

ومحمد زياد بن إبراهيم: طبيب أسنان اختصاصي بزرع الأسنان من جامعة

استنبول، عمل مدة في المملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى دمشق وافتتح مركز (زينة) لطب الأسنان في الروضة بدمشق.

وولده: **برهان بن زياد**: طبيب أسنان، اختصاصي بالتقويم من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكرم بن إبراهيم: فني صناعة أسنان، يعمل في التجارة العامة.

وطارق بن إبراهيم: تخرج في كلية التجارة في جامعة بيروت، ويعمل في التجارة العامة.

وولداه: **حسام**: طبيب، اختصاصي بأمراض الأطفال من الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسان: تخرج في معهد علوم الكمبيوتر، وشارك في عدد من دورات البرمجة العصبية اللغوية، ثم عمل مع شركة BCR التابعة للسفارة الألمانية، ومدير قسم الموارد البشرية وقسم المشاريع في جمعية (بنا).

وزبيدة بنت إبراهيم: مديرة وصاحبة روضة البراعم الابتدائية.

وبشار بن إحسان بن صالح: طبيب بيطري، مقيم في المملكة العربية السعودية.



١٦٧ - سعد الدين (السعدي الجباوي)

من الأسر القرشية الشهيرة بالفضل ومشيخة الصوفية.

ونسبتهم إلى جدهم القطب الجليل **سعد الدين الجباوي الشيباني المتوفى (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)**: كان في أول أمره من لصوص سهل حوران، مغرماً بالفروسية وركوب الخيل، وكان والده الشيخ يونس (٥٣٠-٦١٩هـ/ ١١٣٥-١٢٢٢م) من الأولياء، وكان يدعو له حتى صلح حاله واشتهر أمره وظهرت على يديه الكرامات[١]، ودفن في زاويته في قرية جبا في الجولان[٢].

نسب أسرة سعد الدين الجباوي:

نسب السيد **سعد الدين الجباوي** له روايات كثيرة بينها اضطراب واختلاف كبير، ولكنها جميعاً تثبت له نسباً شريفاً إلى العترة الطاهرة من جهة أبيه أو أمه، ونورد فيما يلي بعض ماجاء في نسبه:

---

(١) ومما نسب إليه من الكرامات شفاء المرضى، والدخول في النار، وترويض الأفاعي، ودوسة الخيل، وانظر (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية) لأبي عروة الموصلي، وانظر (الروض البسام) ص٤٨.

(٢) تبعد قرية جبا ٢٥ كم عن مدينة القنيطرة جنوب دمشق.

سعد الدين بن يونس من ذرية شيبة ابن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب.

ونسبه من جهة والدته هو سعد الدين ابن السيدة أم الفضل عائشة بنت أيوب بن عبد المحسن بن السيد يحيى نقيب أشراف البصرة ابن ثابت الحسيني من ذرية الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ.

وهناك سلسلة تصل الشيخ سعد الدين بالإمام الحسين بن علي من جهة آبائه عن طريق جده السيد صدر الدين الشيباني ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنيين علي بن أبي طالب ﷺ.

وسلسلة أخرى تجعله حسني النسب، وتسوق نسبه على الشكل التالي:

سعد الدين ابن الشيخ يونس الشيبي (نسبة إلى أمه السيدة فاطمة بنت السيد أحد فيض الله الحجبي من بني شيبة) ابن عبد الله (قدم من طرابلس الغرب، واستقر بمكة) ابن يونس (دفين جبل الغريان في طرابلس الغرب) ابن أبي السعود محمد الطيب (هاجر من تونس إلى طرابلس) ابن علي الجناني (نسبة إلى أم الجنان قرب طرابلس الغرب) ابن مؤيد الدين ابن سعد الله (دفين الزاوية الشيبانية في قابس في توبس) ابن السيد عبد الرحمن المجذوب ابن علي المحجوب (دفين مكناس في المغرب الأقصى) ابن السيد عبد الله (دفين مراكش) ابن مولاي عمر ابن المولى إدريس الثاني ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنيين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

ولعل السياق الأخير هو أصح روايات نسب السيد سعد الدين الجباوي ﷺ.

---

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٧٩.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الكبير ابن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ علي الأكحل ابن القطب الجليل السيد سعد الدين (-٩١٤هـ/ ١٥٠٨م): وهو أول من استوطن دمشق من هذه الأسرة، أخذ الطريقة عن آبائه وأجداده، واستخلف بها، ونقلها إلى دمشق، وبنى الزاوية السعدية الشهيرة في الميدان[1].

وولده **حسين** (-٩٢٦هـ/ ١٥١٩م): شيخ الزاوية السعدية بعد أبيه.

ومحمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر (-٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م): شيخ الطريقة السعدية، أخذ عن أخيه أحمد، وخلفه من بعده.

وحسين بن أحمد بن حسين، توفي بعد (- ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م): شيخ صوفي[2].

وإبراهيم بن محمد بن حسين بن حسن (-١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م): شيخ صوفي، نشأ في رعاية والده، وخلفه في حلقة أسرته بالجامع الأموي، تنازع مع أخيه محمد أبي بكر، فرحل من الميدان إلى داخل دمشق، ثم جاور بمكة، ثم عاد إلى دمشق وتصالح مع أخيه[3].

وأخواه: **محمد أبو بكر** (-١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م): شيخ صوفي[4].

وسعد الدين (-١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م): شيخ الطريقة السعدية تولاها بعد أخيه محمد في زاويتهم المعروفة بمحلة القبيبات بالميدان، وكان يقيم الذكر يوم الجمعة بالجامع الأموي[5]، وخلفه في مشيخة الطريقة أولاده الثلاثة:

---

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٣٦، والكواكب السائرة ١/ ١٧٤، ١٧٥، ١٩١، ١٩٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٥٥.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤١٠.

موسى (-١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م): صوفي، انتدبه الصدر الأعظم بيرام باشا لعمارة بئر الزمرد على طريق الحج، فسار إليها وأقام في تلك البلاد وتزوج، وتوفي في المدينة المنورة، كان ضخم الجثة، نشيطاً خفيف الروح، متواضعاً[١].

ومصطفى (١٠٣٢-١٠٧٩هـ/ ١٦٢٢-١٦٦٨م): شيخ الطريقة السعدية، نشأ في رعاية والده وحج معه سنة (١٠٣٦هـ)، ثم اشتغل بالتجارة وسافر إلى مصر، وعمل بطبخ الصابون وبيع الحرير، ثم خلف أخاه في مشيخة الزاوية السعدية الجباوية سنة (١٠٤٨هـ)، وحج ثانية سنة (١٠٥٦هـ)، وزار القدس، وحج مرة ثالثة، اختلف مع أهل القبيبات في المدينة، فسكن في دمشق، وتزوج، مات مشنوقاً بمشهد (المحيا) في الجامع الأموي، قال المحبي: انحصرت فيه جميع أملاك بني سعد الدين وأوقافهم، وكانت له أحوال عجيبة مخالفة للشرع[٢].

وإبراهيم (-١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م): من شيوخ الطريقة السعدية، رويت له كرامات كثيرة منها كرامة لها علاقة بإنقاذ بنت السلطان في استنبول[٣].

ومنهم **عيسى بن محمد** بن محمد (-١٠١٩هـ/ ١٦١٠م): من الأعيان[٤].

وبدر الدين بن حسن (-١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) صوفي، من الأعيان، نزل في محلة قنسرين وأخذ يقيم حلقات الذكر في جامعها الكبير[٥].

وإبراهيم بن يوسف بن عبد الباقي (-١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م): متولي أوقاف الجامع الأموي، سافر إلى استانبول واجتمع بثلاثة سلاطين: السلطان أحمد،

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٢٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٤٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٨، والطريقة السعدية في بلاد الشام ٢/ ٢١٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٤٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٠٩.

والسلطان محمود، والسلطان عثمان، وحصل على رتبة الداخل، وأنشئ له فيها زاوية، فنشر الطريقة هناك وفي بعض البلدان العربية، وخلف خلفاء كثر في الشام ومصر واستنبول، وكانت له زاوية وأوقاف في محلة الشاغور، تولى وظيفة ناظر أوقاف الأموي مدة، وكان يغلب عليه الجذب مع التواضع، ولم يخلفه أحد في زاويته [١].

وخليل (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): شيخ الطريقة السعدية، أستاذ صالح، معتقد بركة، قدوة ورع، زاهد عابد، أخذ الطريق عن ابن عمه الشيخ أسعد بن محمد[٢].

وإبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن برهان الدين بن مصطفى بن سعد الدين بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأكحل (١٢١٧-١٢٨٢هـ/ ١٨٠٢-١٨٦٥م): شيخ الطريقة السعدية، نشأ في رعاية والده وأخذ الطريق عنه، وتعلم القرآن الكريم، ثم اجتهد في طلب العلم على الشيخ حسن البيطار حتى برع فيه، صاهره الشيخ عبد الرزاق البيطار فتزوج ابنته السيدة رقية، ومنها ولده محمد سعد الدين[٣].

وولداه **حسن** (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): شيخ الطريقة السعدية[٤].

وأسعد (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): شيخ زاوية الشاغور السعدية[٥].

وإبراهيم (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م)، الذي بنى زاوية على قبر الشيخ حسن سعد الدين الجباوي تجاه جامع النقشبندي في السويقة، وكانت والدته من بني تقي الدين الحصني[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٣٩.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

وولده **أسعد** (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان[١].

ومحمد وحيد بن محمد صالح بن حسن بن خليل (-١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان[٢].

ومحمد بن سعد الدين (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان[٣].

وولده **وليد بن محمد**: طبيب أسنان شهير[٤].

ومحمد أديب بن مصطفى بن إبراهيم: شيخ الطريقة السعدية في الميدان.

وولداه: **حسني بن محمد أديب** (- ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): خلف والده في مشيخة الطريقة في الميدان.

ونسيب بن محمد أديب (-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م): خلف والده وأخاه في مشيخة الطريقة في الميدان[٥].

وخلفه ولده الشيخ **أديب** (معاصر).

وبرهان الدين: رئيس أملاك الدولة في حلب.

وعادل بن محمود حلمي، ولدسنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): بكلوريوس في العلوم المالية والتجارية، رئيس محاسبة شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية[٦].

وجد أسرة سعد الدين في القيمرية هو السيد **إبراهيم برهان الدين بن مصطفى** ابن إبراهيم **بن مصطفى** بن سعد الدين بن حسين بن حسن بن **محمد** بن أبي بكر بن علي الأكحل بن الشيخ سعد الدين (١٢١٧-١٢٨٢هـ/ ١٨٠٢-١٨٦٥م).

---

(١) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٢) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٣) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٦) من هم في العالم العربي، ص ٣٠٦.

و**إبراهيم بن محمد** بن أمين بن حسن (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، كانت تجتمع عنده العلماء والأمراء، ذهب والده إلى دار السلطنة لأخذ تولية الأوقاف ومشيخة الزاوية، وتوفي بها، سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م)(١).

وولده **بدر الدين حسن** (-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، خلف والده في إقامة الذكر بالزاوية السعدية بالقيمرية (٢).

وولده **فائق** (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٧م): من الوجهاء (٣).

ومراد بن إبراهيم بن محمد بن أمين بن حسن (١٣١١-١٣٧٦هـ/ ١٨٩٣-١٩٥٦م): فاضل وجيه.

وولده **عبد الملك (أبو هيثم)**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، عضو اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب بجمعية أصدقاء دمشق.

وممن ينتسب إلى ذرية السيد سعد الدين الجباوي آل الحارون الحجار بدمشق:

وممن نبغ واشتهر منهم:

العارف بالله الشيخ الشهير **أحمد الحارون** (١٣١٥ - ١٣٨٢هـ): وهو ابن محمد بن الشيخ غنيم بن عبد الغني بن مصطفى بن أحمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن علي الأنور بن بدر الدين ابن الشيخ حسن السعدي دفين الزاوية السعدية في السويقة(٤).

وممن ينتسب إلى ذرية السيد سعد الدين الجباوي، **آل الجناني في الميدان**، لقبوا بالجناني نسبة إلى أحد أجداد الأسرة السعدية الذي أقام في (أم الجنان) بطرابلس

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٠.

(٢) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٧٨، سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية، ص ٦.

(٤) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ط٢، ص ٧١.

الغرب، خرج منهم عدد من الصوفية منهم:

حس الجناني ابن محمد بن سعد الدين الجباوي (-٩١٠هـ/ ١٤٩٤م): شيخ صوفي، كانت الجن كانت تطيعه، وتأتمر بأمره، ورويت عنه كرامات في إخلاء البيوت التي يقال إن الجن تسكنها(١).

ومن ينتسب إلى آل سعد الدين الجباوي **آل عطايا في صفد** وغيرها من مدن فلسطين المحتلة، ومنهم فرع هاجر إلى دمشق بعد حرب (١٩٤٨م)، وهم ينتسبون إلى آل سعد الدين وفق السياق التالي:

الشيخ عطايا السعدي الجباوي (وإليه ينسب آل عطايا في صفد) ابن الشيخ سليمان (المهاجر من قرية الذيب إلى صفد) ابن الشيخ مصطفى (دفين قرية الذيب في عكا) ابن السيد الشيخ أحمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ كمال الدين ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ أبو بكر تقي الدين ابن الشيخ بدر الدين (دفين دمشق ١٠٣٦هـ) ابن الشيخ حسن الجباوي السعدي (صاحب الزاوية السعدية في الميدان).



(١) الكواكب السائرة ١/ ١٧٤، ١٧٥ .

١٦٨ - السفرجلاني

من الأسر الشهيرة بالفضل والتصوف والتجار، من ذرية الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وكانت فيهم مشيخة مشهد السفرجلاني في الجامع الأموي يقيمون فيه أذكار الطريقة الششترية، وتقرَّب منهم الوالي إسماعيل باشا العظم، وخرج منهم عدد من أعيان التجار[١].

وقد ذكر مؤرخو دمشق أجدادهم، وأثنوا عليهم بالخير؛ قال المرادي في (سلك الدرر): بنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر، وسمت دولتهم، وعمَّ فضلهم)[٢].

وقال الشطي في (روض البشر): وبنو السفرجلاني كانوا ومازالوا من سادات دمشق وفضلائها)[٣].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

(٢) سلك الدرر ١/ ١٦ .

(٣) روض البشر، ص٨٥ .

وحدثني المؤرخ السيد صلاح الدين الموصلي أبو عروة أن الدكتور **محي الدين السفرجلاني** حدثه أن سبب نسبتهم أن أحد أجدادهم سافر في تجارة إلى الهند وحصل أموالاً كثيرة، وصار من كبار الملاكين، فلما سأله معارفه القدماء عن سبب ثروته قال لهم: السفرُ جَلاني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد بن إبرهيم بن عبد الكريم (١٠٥٥-١١١٧هـ/ ١٦٤٥-١٧٠٥م): أديب، شاعر، رياضي، قرأ على علماء عصره كالشيخ نجم الدين الفرضي، والشيخ إبراهيم الفتال(١).

وعمر بن إبراهيم بن عبد الكريم (-١١١٢هـ/ ١٧٠١م): من أعيان التجار، ومن كبار المحسنين، بنى في دمشق أربعة مساجد: أحدها بمحلة القنوات، والثلاثة بقرب داره في حي القيمرية، وزقاق الصواف في مئذنة الشحم، ورتب لها الوظائف الدينية، وقراءة القرآن، وبنى زاوية للطريقة السفرجلانية قرب (مسجد السفرجلاني)، وأوقف أوقافاً خيرية كثيرة، وأجرى الرواتب للعلماء، ترك مالاً كثيراً، وأربعة وعشرين ولداً من الذكور والإناث(٢). ومن أشهر أولاده:

عبد الرحمن (١٠٨٥ تقريباً -١١٥٠هـ/ ١٦٧٤-١٧٣٧م): فقيه شافعي، مدرس التكية السليمية وغيرها، حصل على رتبة السليمانية، وأخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ محمد الحبال، والشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ عن شيوخ مصر، من مؤلفاته: (حاشية على تفسير البيضاوي)، و(شرح على حزب البحر)(٣).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٣٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٨. وذكر العلبي في (خطط دمشق) أنه ابن يحيى وليس ابن إبراهيم، والصواب ماذكرناه من كتاب (أعلام آل السفرجلاني) ص ١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٢٠.

وعبد العزيز (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٣م): أحد الوجهاء والعلماء، كان محبوب العام والخاص، كانت له مجلس تدريس في الجامع الأموي، وحصل على رتبة السليمانية[١].

وحسن (-١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م): من أعيان دمشق، ومن شيوخ الطريقة الشاذلية، إمام الحنفية في الجامع الأموي[٢].

وعبد المحسن (-١١٢٩هـ/ ١٧١٧م): من أعيان التجار[٣].

ومحمد (-١١٣٢هـ/ ١٧١٩م): شيخ الطريقة الاضطرارية السفرجلانية[٤].

ومنهم **مصطفى بن محمد** بن عمر بن إبراهيم (-١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م): فقيه، مصنف، شاعر، مدرس السرايا، حصل على رتبة (الألتمشلي)، رحل إلى دار السلطنة، ولازم شيخ الإسلام، ثم درس في مدرسة والد شيخ الإسلام، وفي جامع السلطان مصطفى الثالث وغيره، وعظم أمره، ودفن هناك، ألف رسائل في المنطق والفلسفة وعلم الكلام والحكمة وغيرها[٥].

وولده **محمد جاد الله** (-١١٩١هـ/ ١٧٧٧م): فقيه شافعي، مدرس[٦].

وعمر بن عبد الله بن عبد العزيز (-١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م): شيخ الطريقة السفرجلانية الخلوتية، أخذ الطريقة عن والده وعمه، وأصبح شيخ الطريقة بعد والده[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٣. وحوادث دمشق اليومية ص: ٣٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٥٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٣٥.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٥٩.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦.

وخليل بن عبد الله بن محمد (١٢٠٥-١٢٧٥هـ/ ١٧٩٠-١٨٥٨م): عالم، تاجر، شيخ الطريقة السفرجلانية الخلوتية، كان عارفاً بالموسيقى، نشأ في بيت أبيه وجده المعروف بالعلم، وأخذ الطريقة السفرجلانية عن أهله، ولما توفي شيخه الشيخ صالح السفرجلاني صار خليفة في مكانه[1].

وولده: **محمد** (١٢٤١-١٢٧٥هـ/ ١٨٢٥-١٨٥٨م): شيخ الطريقة السفرجلانية، نشأ في رعاية والده، وأخذ عن الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ محيي الدين العاني، وكان يشتغل مع أبيه بالتجارة[2].

وأحمد بن عبد الله بن خليل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد علي (١٢٣٣-١٣٠٧هـ/ ١٨١٨- ١٨٨٩م): أديب شاعر، موسيقي، مؤرخ، صوفي خلوتي، من أركان فن التمثيل، اقترن بتسع زوجات طلق أكثرهن، أولهنَّ ابنة علي باشا الموره لي صاحب سوق علي باشا، وكان جواداً عطوفاً على الفقراء[3].

وولده: **صالح**، وولده أحمد بن صالح.

ومحمد أنيس بن محمد علي بن محمد بن محمد علي بن عبد الرزاق (١٢١٩- ١٢٨٢هـ/ ١٨٠٤-١٨٦٥م): من الأعيان الأسخياء، كاتب محكمة الباب، ثم صار نائباً لناحية جبل القلمون[4].

وأولاده: **محمد عطا** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): كاتب محكمة الباب.

ورشيد: كان من نظَّار وقف جده من الأمهات محمد باشا الناشف في حرنة[5].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٦٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٢.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦، أعلام الأدب والفن ١/ ٢١٨.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤١.

(٥) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢١٣.

ومحمد عيد (١٢٥٤ - ١٣٥٠هـ/ ١٨٣٨-١٩٣١م): شيخ صوفي، مربٍ كبير، أخذ الطريقة الرشيدية عن الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ العلوم عن علماء عصره، أجاد الخط وأحسن الكتابة، أسس عدداً من المدارس الخاصة في (سوق السليمانية)، و(سوق المناخلية)، ثم في (المدرسة الجقمقية)، ثم في (المدرسة الجوهرية) في زقاق المحكمة الشرعية سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م)، وكانت أول مدرسة ابتدائية نموذجية بدمشق، درَّس فيها نخبة من علماء دمشق، وتخرج بها نخبة العلماء والسياسيين والإداريين[1]، وبقي يدرِّس ويخرج الطلاب ثلاثة وستين عاماً حتى تعاقب في تلامذته الأجداد وأبناؤهم وأحفادهم، وسمي (معلم الشام)، وأطلق اسمه على الشارع الملاصق لمبنى وزارة التربية، وعلى شارع في دمشق القديمة[2].

وولداه: **محمد فائز**: ضابط، فاضل صالح، شيخ الطريقة السفرجلانية، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية سنة (١٩٤٠-١٩٤٢م)، أنشأ قاعة أثرية في بيته التاريخي في زقاق النقيب ضمت عدداً كبيراً من النفائس[3].

---

(١) ذكر الأستاذ محمد صلاح الدين السفرجلاني في كتابه (أعلام من آل السفرجلاني) ص ٢٨ بعضاً من أعلام ممن تخرج في تلك المدرسة ومنهم العلماء والسياسيين السادة: محمد أبو الخير الميداني، وشكري الأسطواني، ورضا الحلبي، وتوفيق الغزي، ومحمد علي الدقر، وصالح العقاد، وعمر الشطي، وسعيد الباني، ومحمد التاجي، ومحمد بشير الباني، وعبد الهادي الباني، وعبد الرحمن الباني، وأبو الهدى الطباع، ومسلم الطباع، وأديب تقي الدين، ومحمد كامل القصاب، وشكري القوتلي، وراشد القوتلي، وسعيد الغزي، وفوزي الغزي، وجميل مردم بك، وخليل مردم بك، ورشدي العطار، وشوكت الشطي، ود. أديب الجعفري، وعثمان بدير، وأحمد كمال الخطيب، ومحمد أبو الفرج الموقع، وسعيد الشلاح، وموسى الطويل، وأمين كحالة، وشريف السمان، وتوفيق الفرا، وسليم الأعمى وغيرهم.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٤٥٠، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٩١.

(٣) أعلام من آل السفرجلاني، ص ٣٢.

وعبد الرحمن بن محمد عيد (١٢٩٥-١٣٩٢هـ/ ١٨٧٨-١٩٧٢م): إداري مربٍ، مدير عدد من مدارس وثانويات سورية والعراق ولبنان، مدير معارف كركوك ودير الزور سنة (١٩١٢م)، ومدير المعهد التجاري العالي في بيروت، وعضو مجلس الأوقاف الإسلامي بدمشق، مؤلف عدد من الكتب المدرسية بلغت (٣٣) كتاباً في العلوم الرياضية والطبيعية، تخرج في المعهد العالي للرياضيات والعلوم ودار المعلمين العليا في استنبول، نال براءة سلطانية بلقب مفكر سنة (١٩٠٥م)، ناضل ضد سياسة التتريك العثمانية وانتمى إلى جمعية النهضة العربية، ثم إلى حزب الإئتلاف العربي، ثم إلى حزب العهد العسكري، وسجن في استنبول وعالية، وناضل ضد الاحتلال الفرنسي وعمل مع الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في حزب الشعب، وأسس عدداً من الجمعيات والمنتديات، ونال الوسام الذهبي المرصع من محفل (نور دمشق الاسكتلندي)، وأُطلق اسمه على إحدى الثانويات الرسمية في منطقة المزة بدمشق[1].

ومحيي الدين بن عبد الرحمن (١٣٣٢-١٤١٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩٢م): صيدلاني مخبري، تخرج في تجهيز دمشق، ثم نال شهادة العلوم من الجامعة السورية عام (١٩٣٢م)، وشهادة الصيدلة عام (١٩٣٩م)، وحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة من جامعة باريس عام (١٩٥١م) بدرجة ممتاز جداً، وموضوع أطروحته (الطب العربي قديماً وحديثاً على ضوء مذكرة الشيخ داوود بن عمر الأنطاكي)، وحصل على عدد من الشهادات في التحاليل الطبية من المخابر الفرنسية والمصرية، وشهادتي تفوق من عميد كلية الطب المصرية، ووزير العدل المصري، عُين صيدلياً في

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٤، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٨.

وزارة الصحة في حلب ثم في حماة، ثم كلف برآسة مديرية المخدرات الدولية، وعين مفتشاً للشؤون الصيدلانية في وزارة الصحة، ثم سرح من عمله الوظيفي في عهد الرئيس الشيشكلي، أسس مخبراً للتحاليل الطبية في بناء العابد في زقاق رامي بدمشق، ناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وانتخب أميناً لرابطة طلاب الجامعة السورية، من آثاره: (فاجعة ميسلون، والبطل العظيم يوسف العظمة)، و(تاريخ الثورة السورية)، (الحرية الحمراء)[1].

وأخوه: **محمد صلاح الدين**، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): حقوقي، إداري، مفتش أول في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، رئيس مجموعة تفتيش التعليم العالي، عضو المجلس الأعلى للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، صنف عدداً من المصنفات الحقوقية، والجغرافية، وله كتاب (أعلام من آل السفرجلاني) طبع بدمشق سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)[2].

ومحمد أمين بن محمد بن خليل، كان حياً سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): عالم، محدث، مدرس صحيح البخاري في مسجد شادي بك الحلباوي (الشابكلية)[3].

وآصف بن توفيق بن محمد أمين بن محمد (١٣١٥ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٦٧م): من مجاهدي الثورة السورية [4].

وولده: **نسيم** (- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): إداري، محافظ اللاذقية، أمين عام رئاسة القصر الجمهوري.

ووسيمة بنت آصف: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٩٦م).

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٨.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٣٥.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦ - ١٢٣٩هـ)، د. دعد الحكيم، ص ١٨٩.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٦٨.

وأمين بن محمد خليل بن محمد عبد الله بن محمد بن محمد علي بن عبد الرحمن (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): علامة، فقيه حنفي، شاعر، مصنف، تولى الإمامة والتدريس في جامع السنجقدار، من مؤلفاته: (العقد الوحيد في علم التوحيد)، و(الكوكب الحثيث في مصطلح الحديث)، و(المنظومة الزهية في الأصول الفقهية)[1].

وعبد الرزاق: مدير التخطيط والإحصاء في الهيئة العامة لشؤون البيئة.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: قصر السفرجلاني الذي كان قائماً في الصالحية في القرن (١٢هـ)، ونزل فيه والي الشام يوسف باشا سنة (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م)، ونزل فيه أمير مكة المكرمة الشريف يحيى سنة (١١٣٨هـ)، وكان فيه ثلاث أشجار من السرو لا مثيل لها أمر والي الشام أسعد باشا العظم بنقلها إلى قصره الشهير عند بنائه.

ومسجد وزاوية السفرجلاني في نهاية زقاق الصواف في حي مئذنة الشحم.

وخان السفرجلاني جانب سوق الصاغة عند مدخل سوق البزورية[2].



(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٣٣٢.

(٢) يوميات شامية، ص ٢٣٧، ٣٦٩، وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٤٣، وأعلام من آل السفرجلاني، ص ١١ .

١٦٩- سقا أميني*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي العمارة بدمشق، وفي الوثائق ما يشير إلى انتسابهم إلى العترة النبوية[١].

وتسمية الأسرة السقا أميني نسبة لأحد أجدادهم الذي تولى في أوائل زمن العثمانيين أمور توزيع مياه السقاية من خلال الأقنية والطوالع على بيوت وأحياء دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن أبي بكر (بكري): من العلماء التجار، جدد مئذنة جامع الجوزة في حي العمارة البرانية سنة (١٠٨٧هـ/ ١٦٨٢م)[٢].

ومحمد مراد بن محمد بن يحيى، كان حياً سنة (١١١٧هـ/ ١٦٣٨م): أديب، شاعر، من أعلام القرن (١٢هـ)[٣].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٧.

(٢) البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن (١٧م)، أ.د. خليل ساحلي أوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول، ص ٢٣٢، وخطط دمشق للعلبي، ص ٣٢٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٩٠.

وسليم آغا بن محمد أفندي بن عبد الرحيم (رُحيم) بن أحمد[1] بن مراد: من أعيان دمشق، وكبار تجار دمشق واستنبول سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م) ليحمل تظلمهم إلى السلطان محمود خان في استنبول عقب فرض ضريبة الصليان، فسجن هناك في سرايا الصدر الأعظم، ثم في سجن مظلم، ثم تدخل أعيان الدولة لدى السلطان للعفو عنه[2].

ومحمد راشد بن عبد الرحيم (رُحيم) بن أحمد: من أعيان التجار في القرن (١٣هـ)[3].

وعلي: مرب، رئيس كتاب مديرية المعارف، كان موكلاً من والد الزعيم الوطني فخري البارودي بالإشراف على شؤون ولده[4].

ومصطفى عارف: من قدماء الأطباء، ومن المناضلين الوطنيين[5].

وآصف: مدير البرق والبريد في محافظة حوران سنة (١٩٤٠م)[6].

وبشير بن ثروت: من كبار ضباط الشرطة، رئيس أقسام الشرطة في مدينة دمشق[7].

وولداه: **هيثم**: طبيب أسنان.

وعامر: طبيب مخبري، مدرس في عدد من الجامعات الخاصة.

---

(١) لأحمد السقا أميني أربعة أولاد: مصطفى، وإبراهيم، وعبد الرحيم، ودرويش.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٦، وتاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠، ٣٦٥، مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، تحقيق المحامي أحمد غسان سبانو، ص ٢٢، ٤٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٤٧، ٣٦٥.

(٤) أوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ٤٠.

(٥) وثائق المؤتمر العربي الأول سنة (١٩١٣م)، تقديم ودراسة وجيه كوثراني، بيروت عام ١٩٨٠م، ص ١٥٤.

(٦) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٦٢٥.

(٧) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠١.

وفؤاد بن عزت بن محمد أمين: من منتجي العسل، والمواد الطبية، وولده: المهندس هيثم.

وموفق بن مسلم بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد بن رُحيم (١٣٤٠-١٤١٦هـ/ ١٩٢١-١٩٩٦): من مشاهير الأطباء، اختصاصي في المعالجة الشعاعية، مؤسس مركز الطب النووي ومديره العام، وأستاذ الأشعة في كلية الطب بجامعة دمشق.

وأولاده: **سامر**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب أديب، مؤلف، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق سنة (١٩٨٤م)، ثم نال شهادة الدراسات الخاصة الفرنسية في أمراض الأذن والأنف والحنجرة من جامعة (نانسي) الفرنسية، وشهادة الاختصاص بأمراض السمع والنطق، مشرف قسم السمعيات في جامعة دمشق، وعضو عدد من الجمعيات العلمية أهمها: الجمعية الفرنسية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة)، والجمعية السورية لأمراض السمع، والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، شارك في عدد من المؤتمرات الطبية، وصدر له عدد من المؤلفات الطبية والأدبية، وتزوج من ابنة الأديب الكبير الدكتور عدنان الخطيب.

وماهر، وأياد.

وصالح بن مسلم بن صالح: محام.

وولداه: **مسلم**: دكتور مهندس معماري، خبير في ترميم الآثار، أشرف على ترميم بيت السقا أميني التاريخي في حي العمارة.

ومنار: مهندس مدني، يعمل في مجال العزل المائي، والتدعيم، له عدد من المؤلفات الهندسية منها: (آثار الرطوبة على المنشآت وطرق التعامل معها).

وإحسان بن درويش بن إحسان بن درويش بن محمد بن رُحيم: من تجار الحريقة، وصاحب شركة بيبلوس للشحن.

وأولاده: **مازن**: دكتور مهندس، يعمل في شركة الفطيم الإماراتية.

ومعتز: مدير شركة بيبلوس للشحن.

ومهند: مهندس، **ومجد**: مهندس.

ولطفي بن درويش بن إحسان (–١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): تاجر، من كبار متعهدي البناء.

وأخوه: **مراد**: من تجار الحريقة.

وتوفيق بن فهمي بن توفيق بن حسن: مهندس مدني.

وناجي بن تيسير: طبيب صدرية.

ورفيق: طبيب، اختصاصي بالأمراض القلبية.

وعمر: طبيب اختصاصي بالأشعة.

ومحمد صفوت بن علي: الأمين العام المساعد سابقاً لرابطة العالم الإسلامي، رئيس الهيئة العليا.

ومحمد: من كبار الدعاة.

وماهر: طبيب نفسي، باحث مؤلف، ينشر عدد من المقالات في الخليج والبيان وعدد من الصحف الخليجية.

ومحمد عادل: طبيب.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت السقا أميني في زقاق العطار في حي العمارة الجوانية، تبلغ مساحته أكثر من (١٠٠٠م)، ويعتبر من أقدم وأجمل

البيوت القديمة في مدينة دمشق، ويرى الدكتور عفيف بهنسي، والمهندس مسلم السقا أميني أنه بني على أنقاض مدرسة دينية تعود للعصر الأيوبي، بقي منها آثار لآية الكرسي نافرة مخطوطة بالكلس والطين الأحمر في جدار الإيوان الشمالي للبيت، بينما تدل أعمدة البيت على أنها بنيت في العصر المملوكي، وتم اكمال عدد من عناصر البيت المعمارية في العهد العثماني المبكر.

وهناك بيت تاريخي آخر لآل السقا أميني في حي الشاغور.



١٧٠ - السقطي

من الأسر القديمة الشهيرة في صالحية دمشق، وهم من ذرية **السري السقطي** (-٢٥٣هـ/ ٨٦٧م): العارف الكبير، قدم جدهم من بغداد إلى مصر، ومنها إلى البقاع، ثم إلى الصالحية، ولهم أبناء عم استقروا في المغرب[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم (١١٣٢-١٢٠٥هـ/ ١٧١٩-١٧٩٠م): عالم، فاضل معتقد، فقيه، محدث، مدرس المدرسة العمرية، وهو الجد الجامع لأسرة السقطي في دمشق، أخذ عن علماء الشام أمثال الشيخ علي كزبر، والشيخ محمد الغزي، والعلامة ابن عقيلة المكي، والشيخ إسماعيل النابلسي، تولى وظيفة مشيخة المدرسة السليمية، وتولى إمامة المدرسة العمرية، وأخذ عنه أجلاء دمشق وعلماؤها[٢].

وولداه: **حسين** (١١٩٠-١٢٤١هـ/ ١٧٧٦-١٨٢٥م): فقيه شافعي، نشأ بالصالحية وقرأ على أخيه الشيخ عبد الغني، وعلى الشيخ محمد شاكر العقاد[٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨، الحاشية رقم (٢).

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٢.

وعبد الغني (١١٦٥-١٢٤٦هـ/ ١٧٥١-١٨٣٠م): فقيه شافعي، مدرس مسجد الشيخ الأكبر، نشأ في حجر والده وأخذ عنه وعن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ محمد شمس الدين الكزبري وغيرهم(١).

وولداه: **صالح** (١٢١٢-١٢٤٥هـ/ ١٧٩٧-١٨٢٩م): فقيه شافعي، أديب، خطيب جامع الحنابة وجامع الشيخ الأكبر، نشأ في حجر والده، وأخذ عنه وعن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن البيطار، والشيخ أحمد بيبرس(٢).

وعبد الرزاق: من العلماء.

وعلي بن حسين بن عبد القادر (١٢٢٥-١٢٨٨هـ/ ١٨١٠-١٨٧١م): فقيه شافعي، إمام المدرسة العمرية، وخطيب مسجد الشيخ الأكبر، ودرَّس فيهما، نشأ في حجر والده، وأخذ عن عمه الشيخ عبد الغني، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري وغيرهم(٣).

وحمزة كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): مختار حي الصالحية(٤).

وعبد الحميد بن عبد الله، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): إمام مسجد ومدرسة العمرية(٥).

وعبد المجيد بن عبد الله بن عبد الرزاق (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠):فاضل، وجيه، يَرجع إليه أهل حيه في مهام الأمور، ويقصدونه في حلِّ المشكلات، توكل عن شيخه المنيني مفتي دمشق تولية أوقاف المدارس التي كانت تحت إشرافه(٦).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٩.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠٧.

(٥) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ١٤٧.

(٦) أعلام دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ص١٩٨، منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٩٨.

وولده **عبد الرزاق**: إمام ومدرس المدرسة العمرية في الصالحية، محاسب دائرة الأوقاف (١).

وعبد الرزاق: دكتور، صاحب ومدير مدرسة الإغاثة والتعليم سنة (١٩٤٠م)(٢).

ونسيب بن عبد الرزاق (توفي نحو ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): طبيب، فاضل، كانت عيادته قرب مسجد الشيخ الأكبر .

وعبد الله: أمين صندوق دائرة الخط الحجازي(٣).

ومحمد سري بن عبد الله (١٣١٧-...هـ/ ١٨٩٩-...م): محامٍ قاضٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٢٩م)، وشغل عدداً من المناصب القضائية، منها قاضي التحقيق في وزارة العدل، ومعاون النائب العام الإستئنافي بدمشق، ثم عضو محكمة البداية، وقاضي صلح (٤).

وسعيد بن علي بن حسين بن علي (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): محدث يروي المسلسل بالدمشقيين(٥).

وحياة بنت عبد الوهاب (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): مربية فاضلة، مدرسة في تجهيز البنات الثانية، درست في مدارس بيروت ودمشق، ونالت البكلوريا العربية والفرنسية، ثم تخرجت في كلية الحقوق سنة (١٩٥٠م)(٦).

❁ ❁ ❁

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨، الأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ٣٤٩ .

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٨٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٩.

(٥) أعلام دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ص١٩٨، وتاريخ علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٦.

(٦) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٦٩.

١٧١- سكر (الميدان)

من الأسر الشهيرة بالوجاهة في حي الميدان التحتاني.

قيل: إن أصلهم من التركمان، وجدهم حسن آغا كان من أعيان الانكشارية زمن العثمانيين[١].

وقد كان عدد من أبناء الأسرة من تجار حي الميدان وزعمائه، وكان عدد منهم من زعماء الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد، توفي بعد سنة (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م): فقيه حنفي، تمكن في العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم البلاغة[٢].

وحسن (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): صوفي[٣].

وحسن (-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م): صوفي، أخذ الطريق عن الشيخ زيد

(١) دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ٢٢٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٣.

الجعفري، نقل له النبهاني في جامع كرامات الأولياء بعض الأخبار [1].

ورشيد، كان حياً سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٠م): فرضي، فقيه [2].

ومن مشاهيرهم **عبد القادر باشا** (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٢م): أحد تجار أزمير وأغنيائها، اختار الإقامة بها، وصار من أعيانها، وتقلد رآسة البلدية بها، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (١٠٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[3].

وولده **توفيق بك:** من رجال السياسة الوطنيين.

ومصطفى آغا بن عبد المجيد بن عبد الله (١٢٩٨-...هـ/ ١٨٨٠-...م): من مجاهدي الثورة السورية [4].

وأحمد حمدي بن موسى بن مصطفى (١٣٠٩-...هـ/ ١٨٩١-...م): طبيب، مجاهد كان يقوم بإسعاف الجرحى والمرضى في الثورة السورية في الغوطة [5].

وأخواه: **محمد آغا** (١٢٩٦-١٣٥٤هـ/ ١٨٧٨-١٩٣٥م): من مجاهدي الثورة السورية[6].

وعبد القادر آغا (١٢٨٤-١٣٧١هـ/ ١٨٦٧-١٩٥١م): من كبار مجاهدي الثورة السورية، زعيم عصبة مجاهدي الميدان[7].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٣، الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٥) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٦٦.

(٦) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٧) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٧.

ومحمد آغا بن سعيد بن محمد (١٣٠٨-١٣٥٠هـ/ ١٨٩٠-١٩٣١م): من مجاهدي الثورة السورية [١].

وزكي آغا بن عبد اللطيف (١٢٩٣- ١٣٧٥هـ/ ١٨٧٦-١٩٥٥م): من كبار وجوه حي الميدان، ومن مجاهدي الثورة السورية، ومن رجال السياسة الوطنيين، عمل في تجارة الحبوب، وشغل عضوية المجلس البلدي بدمشق مدة (١١) سنة، وشارك في رحلة (١٩٣٦م) إلى المدينة المنورة من وجوه العلماء والأعيان، وعضوية مجلس الأيتام، وترأس محفل قاسيون للماسون [٢].

ونسيب بن عبد الكريم (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): من كبار التجار، درس في المدرسة الكاملية والتجارية بدمشق، واشترك في أعمال ونشاطات الكتلة الوطنية [٣].



(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١١.

١٧٢- سكر (الرفاعي)

من أسر حي الصالحية القديمة الشهيرة بالفضل والعلم، والتجارة، من ذرية **السيد عز الدين أحمد الصيادي ابن بنت القطب الجليل أحمد الرفاعي**، وكان مجيئهم لدمشق من بعلبك.

وجدهم في دمشق السيد **موسى بن حسن سكر الرفاعي**: عارف، صوفي كبير، من رجال القرن (١٣هـ)، أطلق اسمه على مسجد في حي الصالحية.

نسب أسرة سكر الرفاعي:

موسى بن حسن بن حسين بن أحمد بن علي ابن محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن عطية ابن عبد الله ابن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان ابن محمد أبي الخير بن تاج الدين بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحيم الأصغر بن السيد عز الدين أحمد الصياد (٥٧٤-٦٧٠هـ) ابن عبد الرحيم ممهد الدولة بن عثمان سيف الدين ابن الحسن بن عسلة ابن الحازم علي بن أحمد المرتضى ابن علي بن رفاعة الهاشمي ابن الحسن الأصغر بن المهدي أبي رفاعة ابن محمد بن الحسن بن الحسين عبد الرحمن بن أحمد الصالح بن موسى الثاني الشهير بأبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم .

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد عيد بن عبد القادر بن موسى (١٣١٤-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٦-١٩٨٢م): عالم، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية ضد الفرنسيين، وأولاده:

محمد توفيق (١٣٤٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٤- ٢٠٠٨م): من تجار المنسوجات الحريرية والشرقية، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة [1].

ومحيي الدين: من وجوه دمشق.

وزهير: عميد ركن في الجيش العربي السوري.

وأحمد نافع: مهندس.

وبشار: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأولاد محمد توفيق: **عماد**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من مشاهير أطباء الأسنان، في دمشق وجدة، مؤسس مؤسسة البطريق لخدمات التنظيف.

وزياد، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من رجال الأعمال.

ونزار، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): مهندس.

ورياض، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): دكتور، مهندس كمبيوتر.

ومحمد خلدون بن محيي الدين (- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): مهندس.

وأخوه **محمد مأمون** [2].

ومحمد بن طه بن عبد القادر بن مصطفى بن موسى (١٣٤١- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٢- ٢٠٠٨م): فقيه شافعي، حافظ جامع، من شيوخ القراءات، إمام مسجد الشيخ محي الدين في الصالحية، ومن تجار المنسوجات الحريرية والشرقية، بدأ حفظ

---

(١) المسيرة التجارية ص ٦٦.

(٢) معلومات من الدكتور عماد بن توفيق سكر.

القرآن على والدته، ثم أرشده الشيخ ياسين الجويجاتي إلى الشيخ المقرء فايز الديرعطاني، فلازمه وقرأ عليه في المدرسة الكاملية ختمة كاملة برواية حفص، وقرأ عليه الجزرية وتحفة الأطفال في التجويد، ثم حفظ الشاطبية في القراءات السبع، ثم الدرة تتميماً للعشر، ثم قرأ عليه الختم الكبير في القراءات العشر، ثم أخذ عن الشيخ الدكتور محمد سعيد الحلواني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ علي التكريتي، ثم عن شافعي عصره الشيخ صالح العقاد فقرأ عليه كفاية الأخيار، وروضة الطالبين، ومغني المحتاج، والمهذب، كان عضواً في مجلس الإقراء، وأخذ عنه عدد من الحفاظ الذين أصبحوا عمدة معاهد الأسد لتحفيظ القرآن في مساجد دمشق، وقد شرفني الله بالقراءة عليه، وكان آية في التواضع، ونبل الأخلاق، أم ودرس في مسجد الشيخ الأكبر نحو من ثلاثين عاماً، ودفن بالقرب من قبر الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي[1].

وولده **محمد طه**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صيدلاني، مقرئ حافظ، من أهل الفضل.



(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٠.

١٧٣- سلطان (زيني)

من الأسر القديمة في حي العمارة الجوانية، قيل: إنهم من أصول قرشية.

استقر أجدادهم أيام فتوح الخليفة عثمان في بلاد الداغستان في مطلع العقد الثالث الهجري، وجدهم الأعلى السلطان **محمد شفيع بن محمد قاسم** كان آخر ملوك الداغستان جاء مهاجراً إلى دمشق في أوائل القرن (١٣هـ)، فأقام فيها وتزوج وترك نسلاً، وأنجبت هذه الأسرة فقهاء وعلماء في الفلك وفي الموسيقا والشعر[١]. وسكن بعض رجالها طرابلس الشام.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن الأمير محمد شفيع بن الأمير محمد قاسم (-١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م): هاجر إلى دمشق مع والده، وتزوج ابنة رئيس المؤذنين في المسجد الأموي، الشيخ محمد العاتكي، الذي توفي عقيماً فخلفه المذكور، وبقيت الوظيفة في ذريته[٢].

وولده: **عبد القادر** (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): رئيس المؤذنين في الجامع الأموي، عالم بالتوقيت، لازم علماء عصره، وكان معيداً لدرس الشيخ أحمد مسلم

---

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٤٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٧.

الكزبري تحت قبة النسر، سافر إلى استنبول والحجاز، وكان مقرباً لدى الأمراء، فصيحاً جسوراً، أسندت إليه الخطابة والإمامة في التكية السليمانية[١].

وأديب، ومحمد.

ومحمد سليم، توفي بعد (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): رئيس المؤذنين في الجامع الأموي، من وجوه حي العمارة، رئيس جمعية المساعدة الخيرية في العمارة، كان إماماً في علم التوقيت والهيئة (الفلك)، فصيحاً وجيهاً[٢]. وأولاده:

محمد جميل (١٣٢٧-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٠م): أديب شاعر، دكتور في الأدب العربي، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وفي مدرسة الآداب العليا، ثم أوفدته وزارة المعارف إلى باريس فنال إجازة الآداب، وحصل على الدكتوراه، وعلى شهادة مدرسة اللغات الشرقية، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي للدراسات الجامعية السامية بمعهد السوربون، ثم عاد إلى دمشق وتنقل في المناصب التربوية، وعين أستاذاً في كلية الآداب، ثم مديراً عاماً للإذاعة السورية عام (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، له عدد من المؤلفات والأعمال الشعرية، أتقن الفرنسية، وألم بالإنكليزية والتركية، أطلق اسمه على إحدى المدارس الابتدائية في منطقة ركن الدين[٣].

وأنور (١٣٣٣-١٤٠١هـ/ ١٩١٤-١٩٨١م): عالم مرب، طبيب، مصنف، خطيب وإمام جامع التكية السليمانية، أعدَّ وقدم عدداً من البرامج الدينية، نال شهادة دار المعلمين، ثم شهادة مدرسة الآداب العليا (كلية الآداب)، وأوفدته وزارة المعارف إلى القاهرة فنال شهادة العالمية من كلية أصول الدين في الأزهر الشريف،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٦٢، أعلام دمشق في القرن (١٣هـ) ص٩٠.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٢٥٦.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١٣.

وشهادة التخصص في الوعظ والإرشاد مع دبلوم التربية وأصول التدريس، وأخذ عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وغيره من علماء بلاد الشام، ولازم علماء مصر أمثال الشيخ محمود شلتوت، والشيخ مصطفى المراغي، والأستاذ أحمد أمين، درّس في مدارس دمشق الإعدادية والثانوية، وتولى رئاسة جمعية المساعدة الخيرية، ودار العجزة التابعة لها في حي العمارة عشرات السنين، وتولى رئاسة اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق، له أحاديث دينية صباحية من إذاعة دمشق، وله عدد من المصنفات المدرسية[1].

وعبد القادر (١٣٤٤-....هـ/ ١٩٢٥-....م): قاضٍ شرعي، تخرج في معهد الحقوق العربي وعمل في التعليم في وزارة المعارف، ثم اتسب إلى سلك القضاء، وعين قاضياً شرعياً في حلب[2].

وحمدي: من مؤسسي نقابة المؤذنين بدمشق سنة (١٩٥٢م).

وحسين، كان حياً سنة (١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): مؤذن المسجد الأموي خلفاً لوالده .

ومحمد خالد بن أنور: إمام جامع التكية السليمانية خلال السنوات (١٩٨٣-١٩٨٧م).

وأخوه: **محمد ياسر**: إمام المسجد وكالة عن أخيه .

وعثمان بك بن كامل، كان حياً (-١٣٤٢هـ/ ١٩٣٤م): من أساتذة معهد الحقوق بعد أن كان عضواً في المؤتمر السوري في زمن الملك فيصل، مؤلف عدد من الكتب الحقوقية، والسياسية[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٥٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٣١٤.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٦.

وعبد العزيز بن أحمد (-١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): قاضي طرابلس الشام، أتى منها إلى دمشق وسكن بها، وأعقب ذرية وهم: راشد، ورائف، وغالب، وسعدي[١].

ومنهم **عبد الرؤوف ابن الشيخ محي الدين** (١٣١٩-...هـ/ ١٩٠١...م): الأمين العام لوزارة العدل، عضو المحكمة العليا[٢].

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١٤.

١٧٤ - سليق*

من الأسر القديمة في حي القنوات، وأصلهم من بعلبك[١].

اشتهروا بصناعة المربيات، والشكولا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عباس بن علي، كان حياً سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م): من تجار خان الزيت، وكيل الحاج بكر القباقيبي المقيم في الأستانة، تزوج ابنته السيدة زينب السيد سعيد باشا ابن الحاج محمد القوتلي أحد أعيان دمشق في عصره[٢].

وولده: **حامد** (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م): من تجار مصر، كانت له أيادٍ بيضاء في دعم وتشجيع طلاب العلم، ومنهم العلامة الشيخ عبد القادر القصاب[٣].

ومسلم بن عمر، كان حياً سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): إمام وناظر وقف المسجد العمري في سوق الأروام[٤].

---

(١) الشيخ محمد بن موسى بن محمد سليق البعلي، مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٠٩، ص ٢٩، الوثيقة رقم (٩٩)، والسجل ٢٥٩، ص ١٠٧.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١، وبحث مختصر في شجرة عائلة القوتلي، الطبعة ٢٣، ص ٢.

(٣) العلامة الشيخ عبد القادر القصاب، حياته نثره شعره، جمع الشيخ محمد وفا القصاب، ص ٢٥.

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦ - ١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٩٤.

ومحمود: من تجار خان الزيت سنة (١٣٠١هـ).

ومنهم **علي بن خليل** بن علي (١٣١٨- ١٤٠٩هـ/ ١٩٠٠- ١٩٨٩م): صوفي من رجال الطريقة الرشيدية، ومدرسي الجمعية الغراء، قرأ على الشيخ محمود ياسين الحمامي، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، كان أحد الذين يرسلهم الشيخ علي الدقر في رمضان إلى القرى للتدريس والخطابة [1].

ومنهم **نسيب**: من كبار تجار الفواكه المجففة في البزورية في النصف الثاني من القرن العشرين، اشترى منه الرئيس تاج الدين الحسني العقار الذي أقام عليه قصره في الحلبوني، وصار يقسط له ثمنه، وتوفي وهو مدين له [2].

وجودت بن عبد الله وأبناؤه **غسان، وهيثم، ومحمد، وبشار**: من تجار وصنّاع الشكولا، والمربيات.



(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٤٧.

(٢) المسيرة التجارية ص ٧٣، وقصة جهد وعمر، ص ٢٢٦ .

١٧٥ - السمّان*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وهم في دمشق عدة أسر بعيدة النسب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الباقي بن أحمد بن محمد (١٠٥٥-١٠٨٨هـ/ ١٦٤٥-١٦٧٧م): عالم لغوي، شاعر، مصنف، أخذ عن علماء دمشق، ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، ورحل بلاد الروم، وجزيرة كريت، ومدح الأعيان والأمراء، واستقر في استنبول نديماً للسلطان محمد، ثم مدرساً في إحدى مدارس القسطنطينية، وفي المدرسة الفتحية، توفي بالطاعون، له تصانيف كثيرة منها: (شرح الأسماء الحسنى)، و(مختصر التهذيب) في المنطق، ومحاورات وقصائد كثيرة [١].

وعبد الرحيم بن حسن الصالحي (-١١٢٧هـ/ ١٧١٥م): ناسك متعبد، أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عيسى بن كنان الصالحي، وكان ملازماً لأورادها، وملازم لمجالس الحديث [٢].

وسعيد أبو السعود بن محمد بن أحمد (١١١٨-١١٧٢هـ/ ١٧٠٦-

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٣٠.

١٧٥٩م): عالم، لغوي، أديب، شاعر، تخرج على نخبة علماء دمشق، ومنهم الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، وأجازه الشيخ عبد الغني بقصيدة نظمها لذلك، رحل إلى استنبول ومصر وبعلبك، تولى إمامة وتدريس المدرسة الفتحية في دمشق، له عدد من المصنفات في اللغة والتراجم، منها: حاشية على كتاب (الكامل) للمبرد، ونظم (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)[1].

وأسعد (١٣٥٠-١٤١٠هـ/ ١٩٣١-١٩٨٩م): صحافي، عمل في مجلة (كل العرب) في الكويت[2].



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٨٣.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص٧٠.

١٧٦ - السمّان (المدني)*

ومنهم أسرة نزح أحد أجدادها من المدينة المنورة إلى الموصل بغرض التجارة، ثم استقر في دمشق قبل مئتي سنة تقريباً في حي الشاغور، ثم سكنت ذريته في ساروجة والعمارة.

وقد خرج من هذه الأسرة عدد من العلماء، والتجار، والمجاهدين، وكانت لهم أراض زراعية واسعة في دوما وحرستا، وفي شارع بغداد.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى، كان حياً سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م): من كبار تجار دمشق، واستنبول، أقام فيها، وعيَّن السيد علي زاهدة وكيلاً عنه في خان الزعفران بدمشق[١].

وحمدي بن محمد: من مجاهدي ثوار الغوطة، من عصبة المجاهد أبي عبده ديب الشيخ، استشهد في معركة مديرة[٢].

ومحمود حمدي بن محمد أبي الخير: ضابط يوزباشي في الجيش العربي، شارك في الثورة السورية الكبرى، واستشهد في معركة جامع كفر بطنا، ودفن في (الحتيتة)[٣].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٤٩١ .

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٤٢٢ .

وأخوه **مصطفى وصفي باشا** (١٣٠٦-١٣٦٤هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٤م): القائد الإداري والتنظيمي لثورة الغوطة، مدير شعبة الأركان الأولى في الجيش الهاشمي بدمشق، تخرج في المدرسة الحربية في استنبول برتبة (رئيس)، وشغل مناصب مهمة في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى، وشارك في عدد من المعارك فرقي إلى رتبة (قائد)، من مؤسسي حزب (العهد العربي) زمن العثمانيين، شارك في ثورة الغوطة، وجبل العرب، ونُفي ثم عاد في العفو[1].

وحفيد أخيهما: **محمد مطيع**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عميد من كبار ضباط الجيش العربي السوري، تخرج في الدفعة الأولى للكلية الحربية في حمص بعد الاستقلال، وخضع لدورات طيران في دمشق وبغداد والقاهرة، وشغل مناصب حساسة في الجيش منها: معاون إداري لقائد سلاح الطيران، ومدير عام مؤسسة معامل الدفاع، قائد المنطقة الوسطى، وأمين عام وزارة الدفاع، قائد قوى الأمن الداخلي بعد الانفصال، أحيل على التقاعد سنة (١٩٦٣م)[2].

ووجيه بن لطفي (١٣٣١-١٤١٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩٢م): مهندس، عالم لغوي، موسوعي من الفضلاء، تخرج في مكتب عنبر، ثم في مدرسة الهندسة العليا في باريس متخصصاً في الميكانيك والكهرباء، ونال شهادة الرياضيات العامة من جامعة السوربون، ثم عاد مدرساً في مدرسة الصنائع والتجهيز بحلب، ثم في تجهيز دمشق، ثم عين أستاذاً في كلية الهندسة، ثم عميداً لها (١٩٤٧-١٩٥٠م)، وعميداً لكلية الهندسة في حلب، مدير عام مؤسسة ترام وكهرباء دمشق، ثم وزير الصناعة، عضو المجلس الأعلى للعلوم، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، ورئيس جمعية الفيزيائيين السوريين، ورئيس الاتحاد العلمي السوري، صنَّف وترجم عدداً من الكتب العلمية

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥٥٨، ووطن وعسكر، ص ١١٤ .

(٢) مذكرات خالد العظم ٣/ ٣١١، وطن وعسكر، ص ٢٥ .

منها: (الصواريخ والأقمار الصناعية)، و(جسم الإنسان العجيب)، و(قصة المادة)، و(قصة الذرة)، وشارك في وضع بعض المعجمات، وتعريب المصطلحات، وترك عدداً كبيراً من المقالات[١].

ومصطفى آغا: من وجوه التجار.

ومحمد منير بن مصطفى آغا: فاضل، وجيه، من تجار سوق مدحت باشا، لازم مجالس الشيخ أحمد كفتارو، وكان من مؤسسي جمعية الأنصار الخيرية برئاسة سماحة الشيخ أحمد كفتارو سنة (١٩٥١م)، وجمعية إسعاف طلاب العلوم الشرعية الإسلامية برئاسة الشيخ بدر الدين عابدين[٢].

وولده: **محمد مصطفى**، توفي سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م): حقوقي فاضل، توفي في حادث ازدحام عند رمي جمرة العقبة الكبرى في منى .

ومختار بن مصطفى (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): عميد متقاعد في الجيش العربي السوري، من مؤسسي سلاح الطيران في الجيش العربي السوري .

وهشام: عميد ركن، رئيس الشعبة الثالثة في الأركان العامة، وقائد اللواء (١٥) في الجبهة السورية سنة (١٩٥٧م)[٣].

ومحمد: عميد في قوى الأمن الداخلي، شغل عدداً من المناصب الإدارية في

---

(١) إتمام الأعلام، ص٣١١.

(٢) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٣) وطن وعسكر، ص ٣٣٨، ومذكرات أبي عروة الموصلي.

وزارة التموين وقوى الأمن الداخلي، منها مدير شرطة حلب [١].

وصادق بن يحيى، ومسلم بن يحيى، ومحمد عادل بن كاظم: من مشاهير أطباء الأسنان بدمشق سنة (١٩٤٠م).

وسعيد بن فتحي: من مشاهير الصيادلة سنة (١٩٤٠م).

وخير الدين: من محامي دمشق سنة (١٩٤٠م).

وسليم: مدرس في مدرسة التجهيز الأولى سنة (١٩٤٠م).

وعبد الكريم (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): اقتصادي، إداري، من الفضلاء[٢].

وراتب بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): طبيب اختصاصي في الجراحة البولية من مشافي ألمانيا، مصنف له عدد من الدراسات الطبية والقرآنية[٣].

وغادة بنت فؤاد، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): شاعرة، عضو اتحاد الكتاب[٤].



---

(١) وطن وعسكر، ص ١٥٩.

(٢) سيرة رجل مكافح، د. حيدر غيبة، ص ١٢٣.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٦٧.

(٤) معجم شهيرات النساء في سورية، ص٩٥.

١٧٧ - السمان (الحسيني) *

واشتهرت أسرة أخرى بلقب السمان في دمشق، وأصلهم من مدينة حمص، وهم من ذرية **الأمير عجلان المصري الحسيني**.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **محمد بن عمر السمان** المدفون بحمص، وتفرع آل السمان في دمشق من ذرية حفيده **خالد بن حسن بن محمد السمان**، الذي أنجب ستة أولاد، وهم: **عبد الله، وحسن، ومحمد، ورشيد، وعمر** (عقيم)، **وأحمد**.

وهم يتصلون في النسب بالسادة آل سكاف وآل عبد الصمد في حمص[1].

نسب أسرة السمان الحسيني:

محمد السمان بن عمر (زين الدين) ابن أحمد بن محمد كاظم بن محمد بن عيسى بن ناصر الدين ابن سلامة بن غيث بن غازي بن قاسم الأعرج ابن يحيى بن إسماعيل ابن هاشم بن عبد الله ابن شريف ابن الأمير عجلان المصري بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن الشجاع قاضي دمشق ابن العباس (نقيب النقباء) ابن الحسن (قاضي دمشق) ابن العباس (قاضي دمشق الذي انتقل من قم إلى حلب إلى

---

(١) مشجر نسب أسرة السمان عند الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، وقد بدل عدد من أفراد أسرة سكاف في حمص إلى لقب الهاشمي.

دمشق) ابن أبي الحسين علي (نقيب البصرة) ابن الحسن (نقيب الدينور ابن أبي الحسن الحسين ابن علي أبي الجن ابن محمد بن علي بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد أبو الخير بن أحمد بن خالد: من قضاة الشافعية في القرن (١٣هـ)[2].

وعبد الله بن خالد بن حسن **بن محمد**: من تجار الشام والحجاز في القرن (١٣هـ) ترك ذرية في دمشق والحجاز خرج منهم عدد من الأعلام منهم:

عبد الله بن داود بن عبد الله (- ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من وجوه التجار في الحجاز.

وعدنان بن طه بن عبد الله: شغل عدداً من المناصب الإدارية في المملكة العربية السعودية.

وولده: **طه**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب.

وياسين بن سالم بن مصطفى بن داود بن عبد الله، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): طبيب .

ومحمد بن سالم بن مصطفى: دكتور في العلوم الطبيعية، أستاذ في كليات العلوم في الجامعات السعودية، وبطل في عدد من الرياضات.

وأيمن بن أنور بن سالم، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): طبيب.

وعبد الفتاح بن سليم بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: من كبار تجار السوس بين مصر والشام.

---

(١) مشجر نسب أسرة السمان عند الشريف محمد منير الشويكي الحسيني.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٣٩.

وولداه: **حمدي** (١٣١٣-....هـ/ ١٨٩٥-....م): من كبار تجار السوس ومال القبان، ومن رجال البر والإحسان.

وعبد المغيث: من كبار تجار السوس في الاسكندرية في مصر، ومن كبار تجار مال القبان في سوق مدحت باشا، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، كانت له مساهمات خيرية حتى لقب (أبا الفقراء)[1].

وولده: **عصام**: من كبار موظفي غرفة تجارة عُمان[2].

ومحمد أديب بن حمدي، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في الاقتصاد، تخرج في الجامعات الفرنسية، شغل عدداً من المناصب في عدد من المصارف في الكويت.

وشريف بن حسين بن محمد بن خالد (١٢٨٧-....هـ/ ١٨٧٠-....م): من كبار تجار الحجاز[3].

وولده: **شاهر** (١٣٣٥- ١٤١٠هـ/ ١٩١٧- ١٩٩٠م): تولى عدداً من المناصب الدبلوماسية والإدارية زمن الملك فيصل آل سعود مع قريبه الشيخ الوجيه ياسين الرواف، ثم عين سفيراً للمملكة في سورية، وانتدب للإشراف على شؤون الخط الحديدي الحجازي في سورية.

وولده: **ياسر بن شاهر** (١٣٤٩-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٣-٢٠٠١م): دكتور في الهندسة الزراعية من جامعات الولايات المتحدة، أستاذ في كلية الزراعة بجامعة حلب (١٩٦٥م)، ثم في جامعة الرياض حتى عام (١٩٩٣).

---

(١) المسيرة التجارية، ص٢١٣، من هم في العالم العربي، ص٣١٩ .

(٢) قصة جهد وعمر، ص ٥٨٣ .

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٠٨، وأعلام من آل السفرجلاني، ٣١ .

وولده **عمار**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب أسنان في المملكة العربية السعودية.

وأحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد بن رشيد بن خالد بن حسن بن محمد (١٣٢٧-١٣٨٧هـ/ ١٩٠٧-١٩٦٦م): حقوقي، سياسي، من كبار رجال الاقتصاد، عميد كلية الحقوق بدمشق، وأستاذ الاقتصاد السياسي، رئيس الجامعة السورية بالوكالة حتى سنة (١٩٥٦م)، صناعي من كبار الشخصيات الاقتصادية، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد العربي للحقوق بدمشق، وتخصص في العلوم الجنائية، ونال شهادة العلوم الاجتماعية، ودرجة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية والسياسية من كلية الحقوق في جامعة باريس، ساهم في النهضة الصناعية في الثلاثينيات وانتخب أميناً لسر شركة الصناعات الزجاجية، وشركة السكر والمنتجات الزراعية، وغيرها، وكان المشاور المالي لجمعية التجار الدمشقية، من مؤسسي (الشباب الوطني) في الكتلة الوطنية، له عدد من المؤلفات الاقتصادية الهامة[1].

وولده: **سلمان**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): دكتور في الفيزياء وعلوم الذرة، تخرج في جامعات بريطانيا، وعمل في عدد من مراكز الأبحاث في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وعين مديراً لإحدى شركات الالكترونيات اليابانية.

وابنته: **غادة بنت أحمد**، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): قاصة، روائية، إجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها من جامعة دمشق، وماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت، محاضرة في كلية الآداب بجامعة دمشق، استقرت في بيروت وأسست (منشورات غادة السمان)، وأصدرت روايات كثيرة، تعتبر من أعلام الحركة الأدبية النسائية[2].

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٦٦، ومن هم في العالم العربي، ٣١٨.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية، ص٩٤.

وشاكر بن خالد بن داود بن عبد الله بن خالد بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) من رجال الأعمال، نشأ عصامياً، وعمل في دولة الكويت قرابة ربع قرن في مجالات مختلفة ثم عاد، وافتتح (مطعم بوابة دمشق) في حتيتة التركمان، وصممه على هيئة فريدة، وتنظيم مبدع[1].

وحسن بن بكري بن حسن بن محمد بن حسن بن خالد بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٢٩٣-....هـ/ ١٨٧٥-....م): فقيه حنفي، حافظ مقرئ، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم[2].

وولده: **صلاح الدين**: تاجر، حافظ، من طلاب العلم، ورجال الإحسان.

ومحمد بن خالد بن داود بن عبد الله بن خالد بن حسن: فاضل، من تجار سوق الحميدية، عضو لجنة حي الحميدية التجاري، اهتم بتنظيم مشجر أسرته، وجمع أسماء أفرد فروعه في سجلات خاصة.

وأولاده: **عبد الفتاح**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): معد ومقدم عدد من البرامج المتميزة في عدد من القنوات العربية، منها برنامج (عالم الاقتصاد) في قناة اقرأ، مجاز في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من كلية الدعوة الإسلامية بدمشق، مدرب معتمد في مهارات الإعلام، والعلاقات العامة ، ومحرر في عدد من الصحف والمجلات العربية، مدرب في عدد من الهيئات منها (UNDP)، (AQM)، مدير المبيعات في مؤسسة الخيرات السعودية، وشركة تهامة للكتب والقرطاسية في السعودية سابقاً، ونائب مدير شركة (الجلاء) للإنماء العقاري بدمشق.

---

(١) معلومات من السيدين الشريف محمد منير الشويكي، والأستاذ محمد ياسين الليموني.

(٢) الرحلة إلى المدينة المنورة، الشيخ محمود ياسين، ص ١٩٨.

وخالد، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): ورائد، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): من تجار العقارات، مؤسسو شركة الجلاء للإنماء العقاري، ووكلاء الشركة الكورية لأعمال الزخرفة الحجرية، عمرا مسجد النجاشي في خان شيخون، ومسجد حمزة في قرى الأسد.

وعامر بن عدنان، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): حافظ جامع، فاز بالمركز الأول في مسابقة القرآن سنة (٢٠٠٦م) بدمشق، ومثل سورية في مسابقة القرآن الكريم في المغرب.

وللأسرة فرع في تركيا أسسه جدهم **فارس بن أحمد** بن خالد بن حسن بن محمد (١٣٠٨ – ... هـ/ ١٨٩٠ – ... م): شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وحكم عليه بالإعدام، ففر إلى مرسين في تركيا، واستقر هناك، وقد تبدل لقب ذريته إلى (سومن) ومعناه في اللغة التركية: القوي، ومن ذريته:

ماهر بن خالد بن فارس، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): عضو في المجلس البلدي ورئيس غرفة صناعة مرسين، صاحب جريدة (حاكميت) .

ومصطفى بن خالد بن فارس: من كبار تجار الأخشاب.

وقد بنوا مسجداً في مرسين باسم (سومن).

وممن اشتهر منهم في المملكة الأردنية:

إبراهيم بن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: إعلامي له عدد من البرامج في التلفزيون الأردني.

وولده: **مؤيد بن إبراهيم**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): دكتور في الهندسة الصناعية من بريطانية، ومن وجوه المجتمع الأردني.

وممدوح بن محمد بدر الدين بن حسين بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: بكالوريوس في فيزياء وكيمياء من فرنسا، وله أخ ضابط في الجيش السوري اسمه نذير أول الشهداء في أول معارك فلسطين.



١٧٨ - سوار (الشريف)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم في حي قبر عاتكة.

أصلهم من حماة، وجدهم الجامع لفروع الأسرة بدمشق الشيخ عبد القادر ابن محمد (٩٢٢- ١٠١٤هـ/ ١٥١٦-١٦٠٥م): شيخ المحيا، من صلحاء عصره، من وجوه حي قبر عاتكة، كان والده صالحاً يأكل من كسب يده في الحياكة، وكان الشيخ عبد القادر يسافر إلى القاهرة للتجارة فحضر مجلس الصلاة على النبي ﷺ وشيخه إذ ذاك شهاب الدين البلقيني، فوقع في نفسه أن يحذو حذوه فيقيم مجلساً مثله في دمشق، فكان يقيم مجلس الصلاة على النبي ليلة الجمعة في جامع البزوري في قبر عاتكة يحضره أفراد معدودون، ثم حضره الشهاب الغزي فاستحسنه، وأخبر به والده البدر الغزي فطلب من الشيخ عبد القادر أن يقيمه في المسجد الأموي، في مشهد زين العابدين، فابتدأه سنة (٩٧١هـ) وصار يحضره أعيان العلماء، ورويت له كرامات كثيرة، وكان يقيم المحيا في مسجد البزوري ليلة الجمعة، ويقيم الأذكار في المسجد الأموي يوم الإثنين، وقيل إنه كان ينتسب إلى الدوحة النبوية من جهة أمه فعرف بعض ذريته بلقب **سوار الشريف، وبعضهم بالشريف**[1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٨٥، وانظر الروضة البهية، ص ٢٥٠ .

وتوارثت ذريته مشيخة ورد المحيا(١) بدمشق في المسجد الأموي، ومسجدي البزوري، والتيروزي في قبر عاتكة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن زين الدين بن عبد القادر بن محمد (١٠١٠-١٠٧١هـ/ ١٦٠١-١٦٦١م): عالم، معتقد، شيخ المحيا، أخذ عن جمع من العلماء منهم: الشهاب العيثاوي، والشيخ عبد الرحمن العمادي، والنجم الغزي ولازمه سنين وصار معيداً لدرسه العام تحت قبة النسر، كان مواظباً على المحيا ليلة الإثنين بالجامع الأموي، وليلة الجمعة بالجامع البزوري(٢).

وولده **مصطفى** (١٠٧٢-١١٤٤هـ/ ١٦٦١-١٧٣٢م): شيخ المحيا، أخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ عبد الكريم الغزي، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، تولى التدريس بمدرسة إسماعيل باشا العظم(٣).

وولداه: **سليمان** (-١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م): شيخ المحيا، لازم الشيخ محمد الغزي، وقرأ على غيره من شيوخ الشام، أعاد درس قبة النسر بالجامع الأموي لعدد من العلماء(٤).

وعبد الوهاب (-١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م): شيخ المحيا، قرأ على الشيخ محمد الغزي، والشيخ إسماعيل العجلوني، وغيرهما(٥).

وأحمد ابن شمس الدين ابن زين الدين بن عبد القادر (١٠٨٠-

---

(١) أصبح ورد المحيا أخيراً يقتصر على إحياء ليلة النصف من شعبان في مساجد دمشق الكبرى.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٣٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٥٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٧١.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣١٥.

١١٧٣هـ/ ١٦٦٩-١٧٦٠م): من شيوخ المحيا، قرأ على الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل الحايك، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ إلياس الكردي، والشيخ عثمان القطان، وغيرهم، أقرأ في الجامع الأموي، وكان علامة زمانه له شجاعة زائدة وبراعة في العلوم متزايدة، نازعه أقرباؤه في تولي مشيخة المحيا[١].

ومحمد بن أحمد (-١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م)، ورضي: من شيوخ المحيا[٢].

وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن أحمد شهاب الدين بن أحمد شهاب الدين (ثلاثة) ابن زين الدين بن عبد القادر بن محمد (١١٨٥-١٢٣١هـ/ ١٧٧١-١٨١٥م): من وجوه دمشق.

وصالح بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن (١٢٨١ - ١٣٤٨هـ/ ١٨٦٤-١٩٢٩م): من العلماء.

وشريف بن عبد القادر بن شريف (١٢٩٨-١٣٤٤هـ/ ١٨٨٠-١٩٢٥م): مجاهد، شهيد[٣].

ومراد: من علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، درس في عدد من المدارس[٤].

وعبد القادر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن (١٣٢٣ - ١٤١٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٩٣م): شيخ قارئ.

ومحمد وحيد بن محمد رضا بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): دكتور حقوقي، مصنف[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١١٤.

(٢) حوادث دمشق اليومية ص ١٨٠، ومنتخبات التواريخ ص٩٠٧.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٤.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠١٥.

(٥) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٧٤.

ومروان: حافظ جامع، محقق، راجع عدداً من طبعات القرآن الكريم بتكليف من وزارة الأوقاف، وحقق تفسير الإمام البغوي بالاشتراك مع الشيخ خالد العك، وغيره من الكتب.

وعادل بن محمد رضا (١٣٣٨-١٤٠٧هـ/ ١٩١٩-١٩٨٦م): من كبار تجار الأدوات الكهربائية في السنجقدار بدمشق[١].



(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٧٩- سويد

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في دمشق.

قيل: إنهم من السادة الرفاعية من ذرية الإمام الحسين عليه السلام.

وقيل: إنهم من ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله آغا: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، عين لإحصاء الأشجار في قريتي (حزرما)، و(النشابية)[١].

ومحمد: من أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)[٢].

وعلي: تبرع مع عدد من وجوه دمشق بمساعي الشيخ أبي الفرج الخطيب لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٣].

ومحمد أمين بن محمد بن علي (١٢٧٣-١٣٥٥هـ/ ١٨٥٥-١٩٣٦م): علامة كبير، شيخ الشيوخ، مشارك في أنواع العلوم، وتفرد في علم البحث والمناظرة

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٦ .

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٠ .

(٣) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

والأصول، وفاق أقرانه بكثير من العلوم والفنون، وخاصة علم التصوف والفرائض والتوحيد، أخذ عن شيوخ أجلاء من أمثال الشيخ عبد الغني الغنيمي، والشيخ يوسف سمارة، والشيخ أبو الفرج الخطيب، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ بكري، والشيخ سليم العطار، والشيخ عيسى الكردي، والشيخ محمد الطيب، ثم رحل إلى الأزهر وأخذ عن علمائه، ولما عاد إلى دمشق كلفته الحكومة بتدريس الفقه الحنفي في مسجد درويش باشا، رحل رحلات كثيرة إلى عدد من دول العالم الإسلامي من بخارى إلى اليمن إلى المغرب، ودرس في الكلية الصلاحية في بيت المقدس، وكان من الأعضاء المؤسسين للمجمع العلمي للغة العربية، ودرس أصول الفقه في معهد الحقوق العربي بدمشق، وفي دار المعلمين في القدس، واشترك مع الداعية الشيخ محمد علي زينك علي رضا في تأسيس مدارس الفلاح في جدة، ثم استقر مدرساً في جامع التعديل في القنوات، وقيل إنه كان قطب الشام في زمنه، وتتلمذ عليه كبار علماء الشام من أمثال الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد عارف عثمان، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ محمد سعيد البرهاني وغيرهم[1].

وأولاده: **رشدي** (محمد رشيد)، كان حياً سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): حصل على براءة سلطانية لتلاوة القرآن في وقف جامع درويش باشا من موظفي دائرة المالية بدمشق[2].

وكامل (-١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): فقيه حنفي، معيد الدرس الحنفي في مسجد الدرويشية منذ سنة (١٩١٣م) لمدة خمسين سنة، وكان آخر من شغل هذه الوظيفة ثم ألغيت سنة (١٩٦٤م).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٠٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، د. دعد الحكيم، ص ٣٩٠، ومنتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٨

وياسين (١٣٣٠-١٤١٦هـ/ ١٩١١-١٩٩٥م): من العلماء الأدباء، تخرج في الكلية الشرعية في زقاق النقيب، وكان من أصدقاء والدي فيها عمل في صناعة وتجارة (التريكو)، تزوج الشيخ أبو الفرج الخطيب ابنته [1].

وأيمن بن رشدي ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): حافظ جامع، إمام في علم القراءات، أخذ عن عدد من علماء الشام وغيرها، وقرأ على نخبة القراء في الشام ومصر من أشهرهم الشيخ محيي الدين الكردي، والشيخ محمد سكر، والشيخ عبد العزيز عيون السود، حصل على الدكتوراه في القراءات العشر، وأقام في مدينة جدة ويعمل على نشر القراءات، وله برامج قرآنية مميزة عبر قناة (اقرأ) الفضائية، مستشار في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، ثم رئيس الهيئة.

ومصطفى، أبو درويش: من ظرفاء الشام، ووجهاء التجار، أخذ عن أبيه تجارة (الشنان)، ثم أصبح من كبار منتجي وتجار هذا المنتج، كان زهرة المجالس والمنتديات، ومن أعضاء جمعية الإسعاف الخيري، وعضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية [2]، اشتهر بفكاهياته الارتجالية، وكانت له مقالات

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٩٩٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي الماردیني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

فكاهية في مجلة (المضحك المبكي) للصحفي الشهير حبيب كحالة، جمع العلامة الدكتور أبو اليسر عابدين فكاهاته وطرائفه في مصنف خاص لم يطبع [١].

وولده: **عزة** (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١٢-...م): دكتور دولة في الهندسة الكيميائية، أستاذ الكيمياء الصناعية والتحليلية في كلية الكيمياء في الجامعة السورية، تخرج في جامعة ليون بفرنسا [٢].



(١) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٥٢، والمسيرة التجارية ص ٣٢، وصور وطرائف من مجتمع دمشق، ص ٦٩ .

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٢١.

١٨٠- السيروان*

من الأسر القديمة الشهيرة في أحياء الصالحية، والقيمرية، والقنوات.

قيل: إن نسبهم ينتهي إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه[١].

ومعنى السيروان في اللغة الكردية: راعي الجمل، ويقال: إن سبب هذه التسمية أن جدهم الشيخ **أحمد السيروان** كان يتعهد قوافل الحجيج حتى إنه حج قريب المئة مرة .

وقيل: إنه نسبة إلى (السيران) السفر أو النزهة باللغة التركية.

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٢٢٢.

وقد أورد السيد حسام منير السيروان نسب أسرة السيروان في منتدى www.alchamaa.com بهذا السياق: أحمد السيروان ابن سعيد بن أحمد الأعرابي بن طالب الأول السيروان (- ١٨٩٣م) ابن أحمد ابن علي بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط ابن أسد الله الغالب الإمام علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم.

وعليه ملاحظتان هامتان:

الأولى: أنه لا يتناسب منطقياً مع الفترة الزمنية من حيث عدد الأجداد.

والثانية: أنه لم يذكر أحد من النسابة للسيد جعفر بن علي الهادي ولداً اسمه عبد الله.

والسيروان كان في زمن المماليك المسؤول عن ترتيب نزهة السلطان[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشدي، ووجيه: من وجوه حي القيمرية، ومن كبار تجار ومصنعي السكريات في البزورية، أسسا معملهما سنة (١٨٩١م).

غالب، وهيثم، ورياض، وبشار، ولطفي وزهير، وصالح، ومحيي الدين: من تجار البزورية.

وعبده (عبد القادر): من العلماء، من مدرسي المدرسة الجوهرية في زقاق المحكمة[2].

ومحمد خير: من العلماء، مدير المدرسة الجوهرية في زقاق المحكمة[3].

ومصطفى بن عنتر بن أحمد بن سعيد بن أحمد الأعرابي بن طالب: من وجوه حي الحيواطية في القنوات.

وأولاده: **عمر، وحمدي، وطالب**: من كبار تجار وصناع الألبسة العربية الجاهزة، أسسا شركة لصناعة الألبسة في سوق الصوف سنة (١٨٩٥م).

ومصطفى بن عمر (١٣٣٠ - ١٤١٠هـ/ ١٩١٢ - ١٩٩٠م): من وجوه دمشق، عمل في الصناعة والتجارة، ونشط في عدد من الجمعيات الخيرية، وكان من مساندي الشيخ عبد الكريم الرفاعي في نهضته الدعوية.

---

(١) معلومات خطية عن أسرة السيروان بقلم السيد عدنان مصطفى السيروان، بتاريخ ٣١/ ٣/ ٢٠٠٩، زودني بها مشكوراً الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٨٩.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٨٩.

وأولاده: **حكمت** (١٣٥٤ - ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٥ - ٢٠٠٤م): عالم، داعية، من تلامذة الشيخ عبد الكريم الرفاعي .

وجمال الدين، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): عالم داعية، باحث محقق، من تلامذة الشيخ عبد الكريم الرفاعي، ومن أركان دعوته، خطيب مسجد القصور عند تأسيسه سنة (١٩٦٨م)، تميزت خطبه بأسلوب علمي وعصري، واجتذبت عدداً كبيراً من الشباب وطلاب العلم .

ومحمد نذير (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ورضوان: من الوجهاء، من مصنعي وتجار الألبسة الجاهزة.

وعمر: من وجوه العمل الخيري بدمشق، عضو غرفة صناعة دمشق، وعدد من الجمعيات الخيرية، نائب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية.

وعدنان: حافظ، فاضل، صناعي، وأولاده: الدكتور محمد عثمان، والدكتور محمد كنان، والدكتور محمد يمان: وكلهم من حفظة كتاب الله.

ومن أولاد سليم بن عمر: **نصوح، وممدوح**: من تجار وصناع التريكو، والألبسة النسائية، وأخوهما **خالد**: من كبار متعهدي الألمنيوم[1].

ومنهم **مأمون وعدنان**: من رجال الأعمال، والصناعيين.

والحاج **ديب بن يوسف**: من كبار تجار الأقمشة في دمشق وبيروت[2].

وأولاده: **إبراهيم، ونور الدين، ومحمد خير، ويوسف**: من التجار المحسنين[3].

ومن ذريتهم: **ممدوح، وصفوح، ونصوح، ومحمود، وأحمد، ومحمد، وعصام، وعمر، ووليد**: من تجار المواد الغذائية، والأقمشة.

---

(١) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص٣٩٤.

(٢) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩٤.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩٥.

وأحمد راتب بن الشيخ خالد ابن الشيخ أحمد (١٣٤٩-١٤١٤هـ/ ١٩٣٠-١٩٩٣م): صوفي شاذلي مستغرق في الذكر[1].

ومحمد عرابي الشهير بريحان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عرابي بن سعيد ابن أحمد الأعرابي بن طالب (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): حافظ، مقرئ، صالح، إمام مسجد سيدي هشام في سوق مدحت باشا، ثم مسجد الدلامية في الصالحية[2].

وولده: **عمر بن محمد**، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): مقرئ، حافظ جامع، خلف والده في إمامة مسجد الدلامية، حضر مجالس الشيخ محمد علي الدقر، ودرس في المدرسة التجارية وأخذ عن شيوخها الشيخ محمود العقاد، والشيخ محمد هاشم الخطيب، وأخواه الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمد بشير الخطيب، ثم انتقل إلى مدرسة سعادة الأبناء بإدارة الشيخ عبد الرزاق المهايني، وأخذ الفقه عن الشيخ صالح العقاد، وجمع القرآن الكريم على الشيخ فايز الديرعطاني، ثم الشيخ محمد سكر، وبقي فيه يقرئ القرآن الكريم أكثر من (٤٥) سنة[3].

وولده **مازن**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٥٢م): مقرئ حافظ، إمام جامع الحسن في أبي رمانة.

وعبد العزيز بن عز الدين بن عبد العزيز بن حسن بن محمد (١٣٦٧-١٤٢٩هـ/ ١٩٤٧-٢٠٠٨م): ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، محقق، ومصنف، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية سنة (١٩٥٩م).

❀ ❀ ❀

(١) عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن (١٥هـ)، ذيل نثر الجواهر والدرر، ص ١٧١٥.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

١٨١ - السيوطي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم.

ونسبتهم إلى أسيوط بمصر، قيل: إنهم من ذرية الإمام الكبير العلامة جلال الدين السيوطي.

قدم جدهم عبد الرحمن الأسيوطي (السيوطي) من مصر في القرن (١٢هـ/ ١٧م)، واستقر في قرية الرحيبة شرقي دمشق، **ثم هاجر حفيده الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) إلى دمشق**، وتولى إفتاء الحنابلة ونظارة المسجد الأموي بها، وتوارثت ذريته من بعده إفتاء الحنابلة بدمشق[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن سعد بن عبده بن عبد الله بن عبد الرحمن (١١٦٥-١٢٤٣هـ/ ١٧٥١-١٨٢٧م): علامة، فقيه حنبلي، فرضي، مفتي الحنابلة (١٢١٢هـ)، وناظر المسجد الأموي (١٢٢٢هـ)، ومسجد الحنابلة، ولد في قرية الرحيبة، ثم هاجر إلى دمشق واستقر بها، فأخذ عن شيوخها منهم: الشيخ أحمد البعلي - وبه تخرج -

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٤، ودمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ليندا شيلشر.

والشيخ علي الطاغستاني، والشيخ محمد الكاملي، ومحدث الشام في عصره شمس الدين السفاريني، انتهت إليه رئاسة الحنابلة، وشدت إليه الرحال من نجد ونابلس، وكان متواضعاً حافظاً لوقته[1].

وأولاده: **صالح** (– ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م): فقيه حنبلي، ولي إفتاء الحنابلة، ونظارة المسجد الأموي، وكان مهيباً، معظماً عند العلماء[2].

ومحمد سعدي (١١٩٦– ١٢٥٦هـ/ ١٧٨١– ١٨٤٠م): فقيه حنبلي، فرضي، عابد زاهد، مفتي الحنابلة، وناظر المسجد الأموي، أخذ عن والده، وعن عدد من العلماء من أشهرهم: الشيخ شاكر مقدم سعد العقاد، والشيخ أحمد العطار، والشيخ علي الشمعة، والشيخ فتح الله بن عمر الآمدي[3].

وسعيد (١٢٣٤– ١٢٨٨هـ/ ١٨١٨– ١٨٧١م): فقيه حنبلي، من وجوه دمشق، أخذ عن والده وأخيه، والشيخ حسن الشطي، والشيخ سعيد الحلبي، تولى إفتاء الحنابلة، ونظارة المسجد الأموي حتى سنة (١٢٦٥هـ) حيث انتقلت إلى الشيخ رضا الغزي، ونظارة مسجد الحنابلة، وولي قضاء السلط، وكان متقناً للعب الشطرنج[4].

وولده: **توفيق بن سعيد** (– ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): فقيه حنبلي، من وجوه دمشق، تولى قضاء وإفتاء الحنابلة[5].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٥.

(٤) منتخبات التواريخ، ص ٣٧٤، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٤.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٥.

ووَلده: **محمد سعيد بن توفيق** (١٣٠٧-١٣٨٥هـ/ ١٨٨٩-١٩٦٥م): طبيب جراح، صوفي رفاعي، من وجوه دمشق، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1]، له مقالات في مجلة التمدن الإسلامي، وأبحاث طبية[2].

ومصطفى بن عدنان: دكتور اقتصادي، نسابة آل السيوطي.



(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائباً للرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٦٥.

١٨٢- السيوفي*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي العمارة والشاغور[١].

ادعى بعض آل السيوفي حديثاً أنهم من ذرية الأمير محمد[٢] بن الأمير الحسن الحراني بن الأمير الحسن الحراني بن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني أبي عمر بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو تدليسٌ لا يثبت.

قدم جدهم **السيد ناصر الدين محمد** من مصر إلى بلاد الشام فنزل حماة في بداية القرن السابع الهجري وولي قضاء السلمية ومصياف وبارين من أعمال حماه، وتوفي ودفن عند أسوار قلعة بارين، بعد أن عمر ما يزيد على مئة عام.

---

(١) اشتهر بالسيوفي قديماً في دمشق **عيسى بن ساه أرمن الرومي السيوفي** (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، وهو واقف الزاوية السيوفية كانت قائمة قرب ساحة عدنان المالكي ولا أثر لها اليوم.

وأحمد، كان حياً سنة (٩٤٤هـ): عالم، صوفي، كانت له حديقة قرب تربة الصوفية، قرب قبر سبط ابن الجوزي، من أصدقاء ابن طولون الصالحي خطط دمشق، ص ٤٢٠، حوادث دمشق اليومية، ص ٣١٢.

(٢) ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب، وصاحب الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار أن **الأمير محمد ابن الأمير الحسن الحراني منقرض**.

أما ابن الطقطقي في بحر الأنساب الاصيلي فقد ذكر أن عقب الحسن الحراني من ولديه علي وسليمان، ولم يذكر عقب **محمد بن الحسن الحراني** مما يشير إلى أنه منقرض.

وانحصرت فيهم مشيخة جامع السقيفة في باب توما وتولى بعضهم إمامة الركب الشامي، ورئاسة المؤذنين في المسجد الأموي وتولى بعضهم إفتاء المذهب الشافعي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن محمد (٨٣٣-٩٠١هـ/ ١٤٢٩- ١٤٩٥م): فقيه شافعي، خطيب جامع السقيفة في باب توما، أخذ عن الشمس النجار، والتقي الحريري، والبرهان الباعوني، وعلاء الدين البخاري وعلي بن محمد الحصكفي، وكثيرون غيرهم، وهو مجدد مسجد السقيفة، ذكر gaube وجود نص منقوش فيه: جدد هذا الجامع المبارك بالإنشاء من فضل الله العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي رحمة ربه إسماعيل ابن محمد السيوفي عفا الله عنهما[1].

وولده **محمد شمس الدين** (٨٧٧-٨٩٧هـ/ ١٤٧٢-١٤٩١م): من العلماء، فقيه شافعي كبير، أخذ عن عدد من علماء دمشق منهم: بدر الدين ابن قاضي شهبة، وقاضي القضاة علم الدين صالح، ونجم الدين بن قاضي عجلون وغيرهم كثير[2].

وولده: **محمد صدر الدين بن محمد** (٨٧٧-٨٩٧ هـ/ ١٤٢٩-١٤٩٥): سبط البرهان النابلسي، حفظ المنهاج، وكانت وفاته بعد أبيه بسبعة أشهر[3].

وولده: **نجم الدين**: عالم، قاض.

ومنهم **أبو بكر** (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م): رئيس المؤذنين بالجامع الأموي، وإمام الركب الشامي[4].

---

(١) الضوء اللامع ٧/١٤٣.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٢٩٤، ٢/ ٦٣٠، والضوء اللامع ٧/١٤٣.

(٣) متعة الأذهان ٢/٧٥٩، والضوء اللامع ٩/٥٤، والتمتع بالأقران ١٩٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٠.

وفخر الدين، خطيب جامع السنانية سنة (١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م)[١].

وحسن بن محمد: من كبار تجار الحرير، ومن أعيان دمشق، أسس معملاً للحرير في الزبداني، كان يصدر إنتاجه إلى فرنسا والصين، وكان بيته في العمارة أحد المعالم التاريخية، تعرض شرفته في متاحف اليابان باعتبارها إحدى أجمل الشرفات التي تدل على جمال البيوت الدمشقية العريقة.

ومسلم بن سليم بن محمد (١٣٠١- ١٣٧٦هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٧م): من كبار تجار الحرير، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٤١- ١٣٥٣هـ/ ١٩٢٢ - ١٩٣٤م)، ثم رئيس الغرفة لأربع دورات متتالية حتى عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، ساهم في تأسيس مصلحة مياه عين الفيجة سنة (١٩٢٤م)، والشركة الوطنية لصنع الإسمنت، وغيرها من المشاريع الاقتصادية، وكان كثير الإحسان للفقراء، ومرجع التجار في خلافاتهم، عضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩- ١٩٤٠م)، وعضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة[٢] سنة (١٩٤٣م)[٣].

وولده: **رفيق** (١٣٣٣-١٤١٢هـ/ ١٩١٤-١٩٩١م): من كبار الاقتصاديين، ورجال الأعمال، تخرج في جامعة ليون فرع مؤسسة العلوم المالية

---

(١) خطط دمشق، ص ٣٣٣.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية ص ٣١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٢٥.

والتأمينات، وفي مدرسة العلوم السياسية بباريس، وعمل مدرساً في مدرسة التجارة، ثم عين رئيساً لدائرة التجارة الخارجية، ثم رئيساً لدائرة المحاسبة العامة في وزارة الإعاشة والتموين، ثم الأمين العام لوزارة المالية (١٩٥٥م)، مدير شركة الكونسروة، ومدير عدد من المصارف، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٨٢-١٣٩٠هـ/ ١٩٦٢-١٩٧٠م)، رئيس لجنة تصفية الميرة، له مؤلف في أصول المحاسبة التجارية والصناعية ومحاسبة الشركات في ثلاثة أجزاء (بالاشتراك)[1].

واشتهرت بلقب السيوفي أسر أخرى في مدينة دمشق أشهرها:

أسرة السيوفي في زقاق (الموصلي) في حي الميدان الوسطاني:

ومن أبنائها: **عبد السلام بن سعيد**: معمر، وجيه، رئيس الجمعية الخيرية في جامع الشيخ حسن الرفاعي في الميدان. وقد تزوَّج ابنته السيد علي أبو الراغب رئيس وزراء الأردن في عهد الملك الراحل الحُسين بن طلال[2].

واشتهرت بالسيوفي عدة أسر أخرى في مدينة دمشق، وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد: محافظ مدينة دمشق، عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م).

ونعيم بن حسن (١٣٣٤- .... هـ/ ١٩١٣- ....م): طبيب صحة قضاء النبك، تخرج في المعهد الطبي العربي، وعين طبيباً في الجيش العراقي، ثم مارس الطب في دمشق.

ومحيي الدين بن حسين (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): حقوقي، محامٍ، مفوض ثاني في الشرطة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[3].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٢٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي، وبيده مشجر نسب يصلهم بالإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٢٠، ونشأة الشرطة وتاريخها في تاريخها في سورية، ص ١٩٨.

وبديع بن حسين: من مشاهير المحامين، صدرت له مجموعة من الكتب والمقالات من أشهرها (دراسة حول مصير النبي موسى، هل مات أم قتل؟).

وولده **أنور**: محامٍ.

وإبراهيم بن حسين (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): حقوقي قاض، ملاك زراعي، من وجوه دمشق، تخرج في الكلية العثمانية الإعدادية، ثم في الكلية الصلاحية بالقدس، ومعهد الحقوق العربي بدمشق، وتقلب في عدد من المناصب القضائية منها سكرتير محكمة التمييز العليا، فحاكم الصلح، فالمدعي العام إلى أن أصبح قاضي الاستئناف بدمشق(١).

وسمية بنت إبراهيم: مربية فاضلة، من رائدات الدعوة النسائية، زوجة الدكتور عدنان صبري.

وهيثم بن إبراهيم: حقوقي، معاون وزير الأوقاف سابقاً، عضو مجلس إدارة جمعية المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني.

وإبراهيم بن هيثم، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق، أسس شركة (Teacharabia) الشركة العربية لتقنيات التعليم، وموقع (www.bakaloria.com).



---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٢٣.

١٨٣ - سيوفي (الروم الكاثوليك)*

واشتهرت في دمشق أسرة نصرانية خرج منها عدد من أعلام الاقتصاديين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

نقولا بك: (١٢٥٢-١٣٢١هـ/ ١٨٣٥-١٩٠١م): باحث، دبلوماسي، ولد بدمشق، ودرس في مدرسة الآباء العازريين، وأتقن التركية والفرنسية والإيطالية، اختاره الأمير عبد القادر الجزائري مترجماً في رحلته إلى باريس والقسطنطينية (١٨٥٦م)، ثم استوطن بيروت عقب أحداث (١٨٦٠م)، وعمل في السلك القنصلي الفرنسي حتى عُين قنصلا فرنسياً في الموصل مدة (١٥) عاماً، ثم استقر في بيروت وجمع عدداً من المخطوطات وأتقن اللغات القديمة، وأخرج عدداً من الأبحاث الهامة[1].

وميخائيل بن فضل الله: من وجوه طائفة الروم الكاثوليك، عضو مجلس الولاية، من رجال الاقتصاد، درس في فرنسا، ثم عمل مع شركة فرنسية نفذت طريق دمشق بيروت، ثم عين في البنك العثماني ببيروت (١٨٦٦ - ١٨٩٤م)، وكلف بافتتاح عدة فروع للمصرف في دمشق (١٨٧٥م)، ولارنكا، ونيقوسيا (١٨٧٨م)،

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٩.

وعين مديراً للبنك في بلغاريا، ثم أسس مصرف (سيوفي وصباغ وشركاه)، وأسس مع عدد من وجوه الطائفة سنة (١٩٠٣م) لجنة اليانصيب الخيري لتسديد الذمم المتراكمة على الكنيسة الكاثوليكية، نال عدداً من الأوسمة[1]، وله ثلاثة أولاد:

نقولا: أديب، توفي شاباً.

وسابا: حقوقي، تخرج في جامعتي: باريس، ومونبيليه، وتوفي في الثلاثين من عمره.

وأنطون: حقوقي، من أعلام الاقتصاديين، تخرج في كلية الحقوق بجامعة السوربون بباريس، نشط في عدد من الهيئات الاجتماعية والاقتصادية منها: اللجنة التأسيسية لمشروع مياه عين الفيجة، رئيس النادي الكاثوليكي، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال الأعوام (١٣٤١-١٣٦١هـ/ ١٩٢٢-١٩٤٢م)، صاحب ومدير مصرف (سيوفي وصباغ)[2].

وولده: **ميخائيل**: من وجوه الطائفة، حقوقي اقتصادي، أديب، تخرج في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ببيروت، ونال الدبلوم في علم الاقتصاد، أمين سر جمعية SOS (قرى الأطفال السورية)، ورئيس قسم الإذاعات الأجنبية في المديرية العامة للإذاعة والتلفزيون[3].

❀ ❀ ❀

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٩.

(٢) المسيرة التجارية ص٣١، وموسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٨.

(٣) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٨.

حرف الشين

١٨٤ - الشاش

١٨٥ - شامية (الروم الأرثونوكس)

١٨٦ - الشاويش

١٨٧ - شباط (الروم الأرثونوكس)

١٨٨ - شبيب

١٨٩ - شخاشيرو

١٩٠ - الشرابي

١٩١ - الشربجي

١٩٢ - شرف

١٩٣ - الشريف (المكي)

١٩٤ - الشريف (ديار بكر)

١٩٥ - الشريف (الحسني)

١٩٦ - الشطي

١٩٧ - الشعار

١٩٨ - الشعال

١٩٩ - شكري

٢٠٠ - الشلق

٢٠١ - الشلاح

٢٠٢ - شلهوب

٢٠٣ - الشماع

٢٠٤ - شمدين آغا (الدقوري)

٢٠٥ - الشمعة

٢٠٦ - الشملي

٢٠٧ - شموط

٢٠٨ - شميس

٢٠٩ - الشهابي

٢١٠ - الشهبندر

٢١١ - شورى

٢١٢ - الشويكي

٢١٣- شيخ الأرض (القنوات)

٢١٤ - شيخ الأرض (العمارة)

٢١٥ - الشيخ عثمان (الباني)

١٨٤ - الشاش

من الأسر القديمة، اشتغل أكثر رجال هذا البيت قديماً في التجارة. وجدُّهم إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي الحنفي، ونسبته إلى (الشاش)، واسمها اليوم طشقند عاصمة أوزبكستان، انتقل منها إلى الديار المصرية، وولي القضاء ببعض أعمالها، وتوفي بها سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٧م) من آثاره: كتاب في أصول الفقه يُعرف بأصول الشاشي[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد: من العلماء، إمام مسجد دار الحديث الأشرفية سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[2].

ومحمد: من تجار أزمير، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٥٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[3].

---

(١) قاموس أعلام الزركلي: ١/ ٢٩٣ وقدم نفرٌ من ذريته إلى دمشق واستوطنوها بأواخر القرن (١٩م).

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

(٣) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

وفوز الله (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فقيه حنفي، فاضل، قاضٍ شرعي، له شرح على (متن السمرقندية)[1].

وأخوه **حسين** (١٢٩٩-١٣٦١هـ/ ١٨٧١-١٩٤٢م): فقيه، مشارك، فاضل، مفتي يبرود[2].

وصلاح الدين: من رجال الدعوة، ومن مؤسسي جمعيات شباب محمد[1].

ومنهم: **كمال**: من مشاهير النجارين.

ومنهم: **وحسين**: عالم متمكن، ومعلم ناجح، درَّس اللغة العربية في المدرسة الجوهرية السفرجلانية.

ومحسن: من التجار الفضلاء[3].

ومحمد أبو الفرج: من تجار ومصنعي النسيج.

وأولاده: **عزت**: من تجار ومصنعي النسيج.

وصلاح الدين: حقوقي قاض، عمل في التعليم مدة، وانتمى إلى حزب الإخوان المسلمين، وشارك في كتيبة المجاهدين في فلسطين سنة (١٩٤٨م) بقيادة الدكتور مصطفى السباعي، رئيس محكمة الاستئناف بدمشق، وتولى إدارة المعهد العربي الإسلامي.

وإظهار الدين: الكاتب بالعدل الأول بدمشق[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٠٧.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٨.

(١) مصطفى السباعي، الداعية المجاهد، والفقيه المجدد، د. عدنان زرزور، ص ١٥٧.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) معلومات شفهية من الأستاذ ماجد الذهبي.

ومحمد عبد الستار بن عبد الغني بن محمد (١٣٥١-١٤١٠هـ/ ١٩٣٢-١٩٩٠م): صوفي شاذلي زاهد، أخذ عن عدد من علماء دمشق، وعن خاليه الشيخ عبد الحكيم، والشيخ عبد الوهاب المنيِّر، ولازم الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمد الهاشمي، وانتفع بهما كثيراً، وله إجازة من الشيخ محمد بدر الدين الحسني، كان ذا أحوال غريبة، وبعدٍ عن مخالطة الناس[1].

ومحمد: مدير عام شركة الطيران العربية السورية حتى عام (١٩٦٤م).



(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٥٣.

١٨٥- شامية (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر المسيحية الشهيرة بالثروة والوجاهة في مأذنة الشحم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنطون: من أثرياء دمشق، بنى داراً كبيرة سنة (١٨٦٦م) في حارة بولاد بباب توما، وكانت آية في الفن والجمال، من أوسع وأجمل بيوت دمشق التاريخية، وقد شيدت فوق أنقاض (٣٢) بيتاً هدمت في أحداث فتنة سنة (١٨٦٠م)، وبلغت تكلفت بنائها (٣٠) ألف ليرة ذهبية، نزل بها امبراطور ألمانيا وأقام بها سنة (١٨٦٨م)، كما نزل فيها ولي عهد قيصر روسيا وقال إنها أجمل قصر شاهده خلال جولته في المشرق، وقد اشترت بطركية الروم الكاثوليك هذا القصر من السيد توفيق شامية لتحوله إلى مدرسة لراهبات المحبة، وتحول أخيراً إلى مدرسة باسم الرعاية الخاصة، تبرع مع متري شلهوب بترميم وتجديد كاتدرائية الروم الكاثوليك بعد خرابها عقب حوادث (١٨٦٠م)[1].

(١) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٧٣، ٢٠٥. الشام قبل مئة عام، ص١٣٤، والروضة الغناء في دمشق الفيحاء، نعمان قساطلي، ص ٩٦، وتاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة إلياس بولاد، ص ٨٩.

وولده: **جبران**: من وجوه دمشق، زاره امبراطور ألمانيا سنة (١٨٩٨م)[١].

وولده: **توفيق بن جبران** (١٢٩٧-....هـ/ ١٨٨٥-....م): وجيه، سياسي، وزير، محافظ، درس في المدرسة الأرثوذكسية بدمشق، والجامعة الأمريكية ببيروت، وأتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، عُين مديراً للسياسة والمطبوعات في الحكومة العربية، ثم مديراً عاماً للخارجية في أول حكومة زمن الملك فيصل، نشط في النضال الوطني، وشارك في تأسيس حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر سنة (١٩٢٥م)[٢]، ثم عين وزيراً للأشغال العامة سنة (١٩٢٨م)، ووزيراً للمالية سنة (١٩٣٢م)، ووزيراً للاقتصاد الوطني حتى سنة (١٩٤٤م)، ثم محافظاً للفرات (١٩٣٦-١٩٤٢م)، ثم محافظاً لحماة سنة (١٩٤٣م)، وفي سنة (١٩٤٧م) عين ممثلاً للحكومة السورية في مجلس المصالح المشتركة ثم أُحيل على التقاعد، وانتخب عضواً في المجلس الملي الأرثوذكسي سنة (١٩٤٨م)، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[٣].

وولده: **جبران بن توفيق** (١٣٣٣-....هـ/ ١٩١٤-....م): اقتصادي، أديب، عضو غرفة الزراعة بدمشق، من وجوه الطائفة الأرثوذكسية، نال بكلوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية من الجامعة الأمريكية ببيروت،

---

(١) الشام قبل مئة عام، ص ١٣٤.

(٢) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٢٦.

والإجازة في الحقوق من الجامعة السورية، وعُين أستاذاً للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية (١٩٣٨م)، ثم أستاذاً في تجهيز دمشق (٤٠-١٩٤١م)، ثم انصرف للأعمال الزراعية في الجزيرة[1].

وولده: **أنطون بن جبران**: من أصحاب فندق سمير أميس قرب جسر فيكتوريا.



(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٢٧.

١٨٦- الشاويش (الميدان)* (١)

من الأسر القديمة في حيِّ الميدان بدمشق، وقد قدم جدودهم من العراق وأقاموا في دمشق، وأصل نسبتهم الحسيني، ثم غلب عليهم لقب (الشاويش) نسبت إلى جدهم **أحمد الحسيني** الذي تولى تأمين قافلة الحجِّ من دمشق إلى الحجاز، وكان يرافق مع رجاله (المحمل الشامي)، ويرافق القاضي، وكبار رجال الدولة الذين يحملون المالَ الذي يسلَّم للقبائل في الطريق، ويسمَّى (الصرَّة)، ويتولى مع رجاله على تزويد الحجيج بالماء والطعام في الذهاب والعودة، واشتهر بالشاويش فغلب هذا اللقب على أسرته.

وكان زعيمًا وجيهًا اشتُهر بالأمانة والشهامة، اشتُهر بالصلاح والتقى، والبذل في وجوه الخير، عمَّر عددًا من المساجد من ماله الخاص، منها: مسجد الزيتونة، في الميدان حارة البرج، وجامع القاعة الصغير، وجامع حمَّام الموصلي في حارة سيدي صُهَيب، ومسجد بقرية يلدا، وفيه مدرسة كان يعلم فيها الشيخ أنس العجلوني.

---

(١) زودني مشكوراً بهذه الدراسة عن آل الشاويش الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى معتمداً على مراسلاتٍ مع شيخه الأستاذ زهير بن مصطفى الشاويش.

ومازال بيتهم الواسع الرحيب قائمًا في زُقاق الموصلي، ولهم أراضٍ واسعة في المزَّة والمهاجرين ومَرجانة وغيرها، وكانت لهم أوقاف كثيرة ضاع أكثرها بعد حلِّ الأوقاف سنة (١٩٤٥م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن أحمد بن علي (١٢٩٢-١٣٨٨هـ/ ١٨٧٥-١٩٦٨م): وجيه فاضل معمَّر، من أكابر تجار الشام مع العراق ومصر في الخيل المعدَّة للسباق. وكان له إسطبل خاص بخيله، وله تعاون وشبه شركة مع المعتمد السعودي الشيخ فوزان السابق، وموظفي القصر الملكي بمصر، منهم آل أبو الفتوح، وبعد احتلال اليهود الصهاينة لفلسطين وقَطع الطريق بين الشام ومصر، تحول إلى تجارة الأغنام مع البدو المحيطين بدمشق.

وأولاده:

أحمد، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م): من تجار الأدوية، افتتح مخبرًا كبيرًا في الحريقة، شارع سيدي عامود، وعمل بالزراعة.

ومحمد زهير، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): عالم سلفي، باحث ومحقق، ووجيه مجاهد، من رواد العمل الإسلامي في الشام، ومن شيوخ الناشرين. شارك في مقاومة الاحتلال الفرنسي سنة (١٩٤٥م)، ثم مقاومة الصهاينة والإنكليز عام (١٩٤٨م)، ونشط في جمعيتي التمدن الإسلامي، وجماعة الشبان المسلمين، فكان من أعضائها. وشارك في الحركة الإسلامية، وتبوَّأ مناصب قيادية رفيعة فيها، وانتُخب عضوًا في البرلمان السوري عام (١٩٦٠م). أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وحصَّل عشرات الإجازات

الحديثية والعلمية من كبار علماء العصر المسندين من أقطار العالم الإسلامي المختلفة. افتتح سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) دارًا لتحقيق التراث الإسلامي ونشره، باسم (المكتب الإسلامي) في محلة الحلبوني بدمشق، ثم انتقل إلى بيروت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)، وصارت الدار من أكبر دور النشر في العالم العربي. وكان للشيخ صلة وثيقة بكبار رجالات العصر والزعماء وذوي المكانة، ومنهم أمراء الخليج عمومًا، وقادة السعودية وقطر خصوصًا. ففي قطر كانت علاقته متينة بأميرها الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وأصبح مستشارَه العلمي، واستمرَّت صلته بخلفه الشيخ أحمد، ثم الشيخ خليفة. وفي السعودية كانت علاقته قوية بملوكها سعود وخالد وفيصل، فضلاً عن صلته بدار الإفتاء، وسائر الدوائر الرسمية، وكان بينه وبين الملك عبد العزيز مراسلات كثيرة. ونشر (المكتب الإسلامي) أمهات الكتب في علوم التفسير، والفقه، والحديث النبوي الشريف، وشارك الشيخُ زهير فريقَ العمل في التحقيق العلمي والتصحيح، واستقطب إلى مكتبه أفاضل أهل العلم، منهم السادة العلماء: محمد ناصر الدين الألباني، وعبد القادر الأرناؤوط، وشعيب الأرناؤوط، ود. محمد بن لطفي الصبَّاغ، وصالح بن أحمد الشامي، ونزار الخاني، وإسماعيل الكيلاني. واعتمد في تحقيق كتب الفقه الحنبلي على عدد من الفقهاء على رأسهم: العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، والشيخ عبد القادر الحتَّاوي (الدومي).

جمع مكتبة ضخمة تعد من كبريات المكتبات الخاصَّة في العالم العربي، ضمَّت عشرات ألوف الكتب المطبوعة، وأكثر من عشرة آلاف مخطوط، فيها مصنَّفات كثيرة بخطوط مؤلفيها، ومئات المخطوطات النادرة والفريدة التي لا يعرف نسخة أخرى

منها في العالم. وله عناية بجمع تراث علماء الأسر الشامية، أمثال: آل الشطي، وآل الكزبري، والعطار، والخطيب، والأسطواني، وعابدين بدمشق، وآل الأتاسي بحمص، وآل الشريف في القدس والخليل. أقام في بيروت. وقد كرمته دار الفتوى والهيئات الإسلامية اللبنانية واختارته شخصية العام سنة (١٤٢٥هـ) في حفل كبير.

وموفق بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م): تاجر فاضل، ينظم الشعر، افتتح مكتبة (دار الدعوة) بدمشق، ثم اضطرَّ إلى نقل أعماله إلى عمَّان وما يزال مقيمًا فيها.

مصطفى بن أحمد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): تاجر مقيم في السعودية ويعمل فيها مع شركة (المهيدب)، وهو من مربي خيل السباق.

وأولاد الشيخ **محمد زهير بن مصطفى**:

بلال، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): المدير العام للمكتب الإسلامي، له عناية بالتاريخ وأمور النشر.

وعلي، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م): مهندس مدني، تخرج في جامعة بيروت العربية، يعمل محاسبًا في المكتب الإسلامي. وابنه عَمرو، ولد سنة (١٩٩٥م): لاعب شِطرنج ماهر، نال لقب (أستاذ مؤهل).

وأسماء، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): درست الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق، ولها جهود دعوية في مكة المكرمة وجدة، وقامت بترجمة طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة، وهي مقيمة في جدّة مع زوجها الطبيب د. فواز القطب.

وسَنى، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): داعية مصنفة، تخرجت في كلية الرياضيات بجامعة دمشق بتفوُّق، وكانت الأولى في معظم مراحل دراستها، لها

كتاب (المصفوفات الصحيحة في الرياضيات)، ثم تخرجت بالدراسات القرآنية، وعملت في المعهد الأوربي للعلوم الإنسانية في فرنسا، وصنفت كتاب: (الحوار الإسلامي المسيحي)، و(الإعجاز العلمي في القرآن)، و(عصمة الأنبياء). مقيمة مع زوجها الطبيب د. مازن محفوظ في فرنسا.

وعائشة، ولدت سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): حصلت على إجازة بالتجارة، اختصاص محاسبة من جامعة بيروت العربية، وعدد من شهادات (الدبلوم) في مهارات وتخصصات مختلفة، تولت المحاسبة في المكتب الإسلامي أكثر من عشر سنوات. زوجها المهندس أيمن ياغي.

وتيميَّة، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): درست علم النفس في الجامعة العربية بلبنان، زوجها الأستاذ ياسر أبو شعر.

زيد بن موفق بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): تاجر في دمشق.

وأخوه **عامر**، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).



١٨٧ - شباط (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر المسيحية الشهيرة في الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنيس بن حنا (١٣٢٦-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٨م): مهندس مدني، أمين عام وزارة المواصلات (١٩٥٨-١٩٦٣م)، درس في مدرسة الآباء العازاريين، ثم نال شهادة الهندسة من مدرسة الهندسة الفرنسية في بيروت (١٩٢٩م)، وكان الأول على دفعته، شغل عدداً من الوظائف منها: رئيس المكتب الفني في مصلحة الأشغال العامة (١٩٣٦-١٩٤٤م)، ورئيس مهندسي الأشغال العامة للمنطقة الجنوبية (١٩٤٤-١٩٤٧م)، ثم مديراً للمواصلات في وزارة الأشغال العامة (١٩٤٨م)، ثم الأمين العام لوزارة المواصلات، رئيس اللجنة الدائمة للمواصلات في جامعة الدول العربية (١٩٥٤-١٩٦٨م)، وأستاذ في كلية الهندسة ببيروت، ورئيس مستشار عدد من الشركات، ورئيس مجلس إدارة الشركة اللبنانية لإدارة مشاريع السياحة (١٩٧٠-١٩٨٠م)، عضو اللجنة الدائمة للجمعية الدولية للوقاية من حوادث الطرق بباريس، ورئيس الجمعية اللبنانية للوقاية من حوادث الطرق، وعضو عدد من الجمعيات الأخرى، وضع قاموس تقنياً باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، له

كتاب (العهد الوطني في ثلاث سنوات (١٩٤٤-١٩٤٦م)، ونال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الأرز اللبناني من رتبة (كوماندور)[١].

وأولاده: **سامر**: مهندس، مقيم في باريس.

و **ماريا**: صيدلانية، زوجة الباحث الدكتور جورج جبور، عضو مجلس الشعب[٢].

و**مي**: زوجة المهندس جبران عويشق (بيروت).

و**دلال**: زوجة الدكتور إبراهيم قروشان (باريس).

وفؤاد بن حنا (١٣٢٤-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٨م): حقوقي، دكتور في الحقوق، عميد كلية الحقوق، عضو مقرر في مجلس الشورى، عين رئيساً للديوان ثم مدير الشؤون الإدارية في وزارة الداخلية، ثم أميناً عاماً للوزارة، وأستاذاً في كلية الحقوق ورئيساً لقسم القانون الدولي فيها، ثم عميداً للكلية خلال السنوات (١٩٦٢-١٩٦٩م)، ودرس في الجامعة اللبنانية، وعدد من الجامعات، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[٣]، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام التعاون الإيطالي، ووسام الصليب الأكبر الإسباني، له عدد من المؤلفات الحقوقية بالعربية والفرنسية[٤].

وولده: **ماهر**: مهندس.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٠، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٦٠.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٦١.

(٣) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٠، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٩.

١٨٨ - شبيب*

من الأسر القديمة الشهيرة، قيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عثمان آغا: زعيم القوات اليرلية (المحلية) في أواخر القرن (١٨م)[٢].

وحسين، أو حسن آغا ابن محمد بن قاسم، كان حياً سنة (١١٨٥هـ/ ١٨٢٩م): من زعماء القوات المحلية[٣].

---

(١) يسوق مشجر أسرة شبيب نسبهم إلى الإمام الحسين بن علي وفق السياق التالي:

قاسم بن عبد الرزاق بن عبد يشا بن كمال الدين بن محمد بن محمد ابن علوان بن شبيب بن حمزة بن محمد الربيع بن محمد بن حمزة بن علي بن حمزة ابن محمد بن علي بن عبيد الله ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنيين علي بن أبي طالب.

ولكن علماء النسب مجمعون على انقطاع نسل السيد علي بن عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم. والله أعلم.

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، بريجيت مارينو، ص ٢٣.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ص ٢٤١.

ومصطفى آغا ابن علي آغا ابن محمد بن قاسم: من أمراء الجيش العثماني، عين محتسباً على الأسعار بدمشق زمن إبراهيم باشا المصري سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م)[١].

وشفيق بن مصطفى بن أديب بن مصطفى آغا (١٣١٥-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٨٣م): من رواد الحركة الموسيقية، نشأ على حب الموسيقا، وحذق عزف العود، وشكل فرقة من أصدقاء المدرسة كانت تحيي المناسبات، شارك في تأسيس أول نادٍ موسيقي في سورية سنة (١٩٢٨م) برآسة المحامي عزة بك الأستاذ، وبالاشتراك مع عدد من الفنانين ومنهم: سليم حنفي، ومصطفى الصواف، وغيرهما وكان مديره الفني، ثم أغلقه الفرنسيون، فأسس النادي الموسيقي الشرقي مع فخري البارودي، ثم تولى رئاسة قسم الموسيقا في إذاعة دمشق[٢].

وأمين بن عمر (١٢٦٨-١٣٢٣هـ/ ١٨٥١-١٩٠٥م): عالم، فقيه، أديب، قاضي بيروت، قرأ على الشيخ عبد القادر المالكي، والشيخ هبة الله أبي الخير الخطيب، تولى القضاء الشرعي في اللاذقية، ودوما، وصفد، ونابلس، من كتبه: رسالة في التوقي من الزلزال والحريق، شرح على البردة، مولد نبوي[٣].

وهشام بن صالح بن أديب بن مصطفى: عقيد في الجيش السوري، من كبار ضباط الانفصال، أُعدم في هجوم الناصريين على قيادة الجيش في ١٨/ ٧/ ١٩٦٣[٤].

(١) تاريخ بلاد الشام ص ١٢١، ومذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، ص ٦٠.

(٢) إتمام الأعلام للمالح وأباظة، ص ١٨٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨١.

(٤) وطن وعسكر، مطيع السمان، ص ٧٢.

ورشاد بن مدثر بن صالح بن أديب بن مصطفى آغا، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): صديق فاضل خلوق، طبيب اختصاصي بالتشخيص الشعاعي من مشافي وجامعات باريس، له أبحاث في الموسوعة العلمية العربية.

وأيمن بن أكرم بن صبحي بن مصطفى، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): طبيب اختصاصي في جراحة وأمرض الأوعية الدموية من الكلية الفرنسية لجراحة الأوعية.

وعماد بن موفق بن شريف بن مصطفى بن علي: طبيب اختصاصي في جراحة الأوردة الدموية.



١٨٩ - شخاشيرو*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الشاغور، خرج منهم عدد من الصلحاء وأهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم: استأجر حمام العدسة من السيد عثمان مردم بك سنة (١٨٨٤م/ ١٣٠١هـ)[١].

ومحمد بن سليم (أبو إبراهيم الكوسا) (١٣١٧-١٣٩١هـ/ ١٨٩٧-١٩٧١م): صوفي نقشبندي، مقرئ، إمام جامع الشيخ محمد بدر الدين الحسني، لازم الشيخ محمد أمين الكردي الزملكاني، وكان من المقربين عنده، ثم لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان من خواصه، ومن بعدهما لازم الشيخ علي الدقر، وانتفع بعدد من العلماء منهم الشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ محمود العطار، والشيخ صالح العقاد، والشيخ صالح الفرفور، جاور في المدينة المنورة خلال السنوات (١٣٦٣-١٣٧٥هـ)، وأخذ عن علمائها واستجازهم، ودرس القرآن الكريم في مدرسة الإمام مالك، وساهم في إنشاء جامع الشيخ مسعود في شارع

---

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٣٤٣.

البدوي في حي الشاغور، وجامع الشيخ محمد بدر الدين الحسني قرب مقبرة الباب الصغير، وأنشأ عدة مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، أقام حلقات للوعظ والإقراء في عدد من المساجد، واشتهر بالتواضع والصفاء، وانكار الذات[1].

وحفيده **ماهر بن عبد الرحمن**: حافظ مقرئ، داعية فاضل، إمام مسجد بدر في حي المالكي، تخرج في معهد الفتح، ثم نال الإجازة من جامعة الأزهر في القاهرة، ناشط في الدعوة إلى الله، ومدرّس في معهد الفتح، سجل عدداً من ختم القرآن لعدد من الإذاعات والقنوات الفضائية.

و**محيي الدين**: فاضل من الصلحاء.

وولداه: **نذير**، ولد سنة (١٩٤٥م): وكيل المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في معهد الأنصار الذي أسسه وأشرف عليه سماحة العلامة الشيخ أحمد كفتارو، ثم في كلية الدعوة الإسلامية سنة (١٩٨٦م)، واختاره سماحة الشيخ للإشراف التوجيهي على طلبة المعهد المعهد الشرعي، ثم عُين وكيلاً للمعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، عمل مدرساً دينياً، وخطيباً في عدد من مساجد دمشق، منذ عام (١٩٧٢م).

و**موفق**: أديب، شاعر، صاهر الشيخ المقرئ مسلم البيطار.

و**عماد بن موفق** (عماد رامي)، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): من أعلام المنشدين الدينيين في العالم الإسلامي، ومن أوائل من أدخلوا الإيقاع، والأدوات الموسيقية في الإنشاد الديني في المشرق العربي، زار دولاً كثيرة، وقدم حفلات

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٥٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٣.

متميزة، ونال شهرة عربية وإسلامية واسعة[1].

وصلاح الدين بن خالد آغا (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): سياسي، ملاك مزارع، تخرج في مكتب عنبر، وزاول المحاماة، ثم اعتزلها عام (١٩٤٥م) وعكف على رعاية أملاكه الزراعية في القامشلي، انتمى سنة (١٩٢٣م) إلى حزب الشعب، ثم انتمى إلى الحزب الوطني، وشارك في الثورة السورية الكبرى مع المجاهد، سعيد العاص[2].

وعمر بن محمد (١٣٢٦-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٨-١٩٧٧م): وزير الثقافة، دكتور في الآداب، مدير التعليم الثانوي في وزارة المعارف، أستاذ في كلية الآداب، رئيس قسم اللغات، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في مدرسة الآداب العليا (١٩٣٢م) في دفعتها الأولى قسم اللغتين العربية والإنكليزية، ثم أوفد إلى باريس ونال الإجازة في الأدب الفرنسي من كلية الآداب في جامعة باريس (١٩٣٦م)، ونال درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة جنيف (١٩٤٥م)، عين معلماً للفرنسية في المدارس الابتدائية سنة (١٩٢٧هـ)، وانتخب عام (١٩٤٥) رئيساً لرابطة المدرسين بدمشق، ثم عين مديراً لدار المعلمين الابتدائية (١٩٤٦م)، ثم مديراً للتعليم في المدارس الثانوية، وأميناً عاماً لوزارة التربية (١٩٥٩م)، ووزيراً للثقافة (١٩٦٢م)، له (الشرق في آثار فيكور هوغو) طبع في باريس سنة (١٩٥٠)[3].

وهدى بنت عمر، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): صيدلانية مخبرية، تخرجت في كلية الصيدلة بجامعة دمشق، وكانت متفوقة ومبرزة في جميع مراحل

---

(١) جريدة المدينة السعودية، الجمعة ٧ محرم ١٤٢٨هـ/ ٢٦ يناير ٢٠٠٧م، العدد (١٥٩٨٣).

(٢) من هو في سورية، ص ٢٢٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٢، معجم المؤلفين السوريين، ص٢٧٢.

دراستها. أقامت مع زوجها الصيدلاني أحمد ابن الشيخ مُلا محمد (من علماء الأكراد)، في مدينة الحسكة، وافتتحا معًا مخبرين للتحاليل الطبية، أحدهما في الحسكة والآخر في القامشلي، وبعد وفاة زوجها في حادث، بقيت مقيمة في الحسكة تعمل في مخبرها، وهو من المخابر المتميزة المقصودة.

وموفق: دكتور في الكيمياء، أستاذ الكيمياء العامة، والكيمياء التحليلية في كلية الصيدلة، وكلية الطب البيطري في جامعة البعث، له عدد من الأبحاث الهامة في عدد من الدوريات العلمية، وعدد من الكتب المقررة في عدد من الكليات، وترجم كتاب (ارتقاء الإنسان) لمؤلفه جاكوب برونوفسكي، صدر في سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٩.

ومطيع: أديب، مرب، مدير الاعداد والتدريب في وزارة التربية[١].

وعبد الغني: مهندس، مدير البرنامج الوطني لضبط التحاليل المخبرية.

وغسان: طبيب، مقيم في الولايات المتحدة.

ونوال بنت محمد سليم: من سيدات الأعمال في المملكة العربية السعودية، صاحبة مؤسسة الشموس التجارية لتجارة الألبسة والشنط في جدة.



(١) جريدة الثورة، يوم الخميس ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٥م، ص ١.

١٩٠- الشرابي

من الأسر التي ذكرها الحصني في منتخبات التواريخ[١]، ونسبتهم إلى **السيد محمد الشرابي السعدي**.

ولهم فرع في مدينة حمص، ومدينة حماة، وفرع في مدينة الخليل في فلسطين.

نسب أسرة الشرابي السعدي:

السيد محمد الشرابي ابن السيد عبد الله بن يونس الأصغر (المدفون بدمشق) شقيق القطب سعد الدين الجباوي ابن الشيخ يونس الشيبي (نسبة إلى أمه السيدة فاطمة بنت السيد أحد فيض الله الحجبي من بني شيبة) ابن عبد الله (قدم من طرابلس الغرب، واستقر بمكة) ابن يونس (دفين جبل الغريان في طرابلس الغرب) ابن أبي السعود محمد الطيب (هاجر من تونس إلى طرابلس) ابن علي الجناني (نسبة إلى أم الجنان قرب طرابلس الغرب) ابن مؤيد الدين ابن سعد الله (دفين الزاوية الشيبانية في قابس في توبس) ابن السيد عبد الرحمن المجذوب ابن علي المحجوب (دفين مكناس في المغرب الأقصى) ابن السيد عبد الله (دفين مراكش) ابن مولاي عمر ابن المولى إدريس الثاني ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٩١٤.

المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

جميل، كان حياً سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): طبيب، اهتم بالعلوم الروحية، من آثاره: (علم ماوراء الطبيعة)، و(صحة العائلة)، و(السعادة الزوجية)[2].

ومحمد كمال بن أحمد فوزي (١٣٤١-....هـ/ ١٩٢٢-....م): حقوقي، صحفي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعمل مدرساً للأدب العربي والفرنسي بدمشق، ثم عين في وزارة الاقتصاد زمن الوحدة، أصدر مجلة (القيثارة) الشعرية في اللاذقية (١٩٤٦-١٩٤٨م)، وأصدر ديواناً شعرياً (قبل لا تنتهي)[3].

ومحمد وجيه بن كامل بك (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٢-....م): حقوقي، قاض، مستشار في محكمة التميز، درس في المدرسة الحربية زمن الملك فيصل، ثم تخرج في المعهد الحقوقي العربي، ثم انتسب للقضاء سنة (١٩٢٤م)، وتدرج قاضياً في عدد من المدن السورية، ثم عين رئيساً لمحكمة البداية في إدلب سنة (١٩٣٦م)، وعضو في محكمة الاستئناف في حلب (١٩٣٨م)، ثم في محكمة التميز بدمشق (١٩٤٣م)، ثم رئيساً لمحكمة البداية بدمشق سنة (١٩٤٦م، وأخيراً مستشاراً في محكمة التميز السورية العليا (١٩٥٠م)، رئيس الجمعية الخيرية التعاونية في عين الكرش، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[4].

---

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٨٥، وانظر الاختلاف في نسب السادة آل سعد الدين في تراجم رجالاهم، وهم في حماة من ذرية عثمان باشا ابن درويش باشا الذي استقر بحماة في القرن (١٠هـ)، وله فيها عدد من الآثار العمرانية مثل: خان عثمان باشا، وجامع، وناعورة.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ٩١٤، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٠.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٧٣.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ٣٣٣.

١٩١- الشربجي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم قديماً عدد من زعماء القوات اليرلية (المحلية)، ثم اشتهر منهم عدد من فضلاء التجار والإداريين.

وأصل نسبتهم (الجوربه جي)، ثم حُرِّفت إلى (الجوربجي)، ثم إلى (الشربجي)، وهي في الأصل رتبة خاصة بأحد خواص السلطان، وهو المسؤول عن طعامه في السفر والحضر، وكان يختار عادة من الأمراء الأذكياء، ثم أصبحت رتبة لكبار أمراء القوات (اليرلية) المحلية، ويقابلها رتبة (القابي قول) في الجيوش الإنكشارية.

تولى جدهم **محمد آغا** زعامة الشام بعد مقتل الوالي محمد سليم باشا سنة (١٨٣١م)، حيث ثار أغوات اليرلية بعد فرض ضريبة الصليان على الوالي المذكور وقتلوه، وعم الاضطراب أحياء دمشق، ثم شكل الأغوات حكومة مؤقتة في بيت المتولي بزعامة الآغا الشربجي الداراني وتولى أغوات الأحياء الإشراف على الأمن، وتسيير أمر البلاد[1].

---

(١) حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ١٤١، وانظر تفاصيل الأحداث في كتاب مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، تحقيق المحامي أحمد غسان سبانو، دار قتيبة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد آغا: خزندار فتحي الدفتر دار، قتله والي دمشق أسعد باشا العظم سنة (١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م)[١].

وعبده: من العلماء كان حياً في النصف الأول من القرن (١٤هـ)، إمام وخطيب جامع الباشورة في الشاغور، وممن أخذ عنه الشيخ محمد جميل الشطي[٢].

وزكي بن سليم بن سعيد (١٣١٧-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٩-١٩٢٦م): عالم، مجاهد شهيد، أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، والشيخ أحمد بن يلس التلمساني، عين زمن الملك فيصل في الهيئة التعليمية للحرس الوطني، وشارك في معركة ميسلون، ثم عُين أستاذاً في مدرسة الدرك زمن الفرنسيين، ثم استقال وافتتح مكتبة بجوار المسجد الأموي، شارك في الثورة السورية الكبرى مع الشيخ الأشمر، فكان يمد الثوار بالمؤن والسلاح، ويسعف المرضى، واستشهد في معركة عقربا مع الشيخ محمد الفحل، ودفنا في قبر واحد[٣].

وأخوه: **عبد القادر** (١٣٢٢-١٣٩٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٤م): عالم، مربٍ، من وجوه حي الشاغور، إمام وخطيب مسجد (الباشورة)، قرأ القرآن على الشيخ الدكتور محمد سعيد الحلواني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ صالح العقاد، وأخذ عن الشيخ محمد سليم الطيبي، ولازم الشيخ محمد بن يلس التلمساني، أنشأ حلقة للأميين من أبناء حيه في الشاغور يقرئهم القرآن وتفسيره، ويقرؤون فيه البردة والأذكار، ونشط في العمل الاجتماعي، فأسس جمعية الشاغور الخيرية سنة

(١) حوادث دمشق اليومية (١١٥٤-١١٧٥هـ) للبديري الحلاق، ص ٢١٥، ٢١٦.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٠٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٩.

(١٣٨٠هـ)، وكان رئيسها، وكان يسعى لحل الخلافات بين أفراد الحي وأسره، وساهم في الإشراف على بناء عدد من مساجد الشاغور منها (الإصلاح)، و(الهدى)، و(بلال)، وأسس مدرسة الإرشاد والتعليم في الشاغور مع الشيخ أحمد التلمساني، وكان شديد التواضع، مولعاً بالأسفار(١).

وصلاح الدين: تاجر صناعي، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، أقام مع أخيه صبحي عدداً من المشاريع الصناعية منها مصنع للسكائر في حلب، ثم مصنع للنسيج والجوارب في مصر وكان له شأن كبير، ولما أدركه التأميم توجه إلى إسبانية وأقام مشروعاً سياحياً هناك، ثم عاد إلى دمشق، كان من أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة(٢)، وتبرع بتكلفة جناح كامل للأقسام الإدارية في مشفى المواساة عند تأسيسه، اشترى مزرعة كبيرة بمساحة (١٢٣٦٠) دونماً من ورثة عبد الرحمن باشا اليوسف، ثم أدركها الإصلاح الزراعي، ولم يترك سوى ابنة واحدة(٣).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٧٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية فقاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٨.

وصبري: تاجر صناعي، من كبار رجال الأعمال، أسس معملاً للكاوتشوك في لبنان، وحصل سمعة عالمية، ثم احترق ولم تعوضه الحكومة اللبنانية، فغادر إلى حلب وأسس عدداً من المعامل المهمة منها: معامل للكاوتشوك، والزجاج والسكائر.

ومظهر بن سعيد، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي، نائب، وزير العدل، دكتور في الحقوق، ودبلوم في العلوم الجنائية، والدراسات الدولية من جامعة باريس، نائب في البرلمان عن الغوطتين، أسس عدداً من الهيئات الاجتماعية منها: (جمعية مكافحي الأمية)، و(معهد أصدقاء الفنون)، و(الجمعية التعاونية لمساعدة فقراء طلاب مدرسة التجهيز)، من أعضاء النادي العربي، وأمين سره، سجن واعتقل في عهد الحكومات العسكرية، بسبب مواقفه السياسية الوطنية، له عدد من الكتب القانونية باللغة الفرنسية والعربية [1].

وموفق: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م)، رئيس مجلس الوزراء سنة (١٩٦٨م).

وشكري: فاضل من أعلام المربين، مدير مكتب عنبر، وأستاذ اللغة الفرنسية فيه، وفي صف المعلمين العالي ومدير التعليم الابتدائي في وزارة المعارف، ثم مفتش وزارة المعارف (١٩٣٩-١٩٤٠م)، من ضباط الجيش العثماني ثم الجيش العربي الفيصلي، وكان والده (ميرلاي) في الجيش العثماني، وكان من مؤازري جمعية النهضة العربية، ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك، وهو الذي ألقى الخطاب الشهير باللغة الفرنسية باسم الوفد السوري أمام المفوض الفرنسي (يونسو) عقب الثورة السورية،

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٣٥ .

وطالب باستقلال سورية وإعطائها حقوقها الوطنية[1] وعضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)[2].

ورفيق بن محمد رضا (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): عميد في القوى الجوية في الجيش العربي السوري.

وأنيس: من وجوه دمشق، المفتش المركزي في سورية، وعضو جمعية التمدن الإسلامي[3].

ومحمد رشيد: دكتور مهندس، عضو الهيئة التدريسية في كلية الهندسة الميكانيكية.

وعلي: باحث، مصنف، تخرج في معهد التوجيه الإسلامي، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ حسن حبنكة، والدكتور مصطفى الخن، له عدد من الكتب في موضوعات التربية، والحقوق الزوجية، سافر إلى الكويت، وتعاقد مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وعمل إماماً وخطيباً هناك[4].

ومحمد بن يوسف: دكتور في الشريعة الإسلامية، خطيب، وأستاذ في كلية الشريعة.

وعبد الغني، وتوفيق (أبو زياد): من وجوه حي الميدان، ومن أركان دعوة الشيخ حسن حبنكة[5].

---

(١) النور والنار في مكتب عنبر، مطيع المرابط، ص٨٢، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٥٢، ٢/ ١٥، ٣/ ٩٨، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٢٧٥.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣١.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٣/ ٢٢٦.

(٤) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص، ١٣٥، ١٦٢-١٦٥.

(٥) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص ١٦٣.

وسميح: مهندس، أمين سر محافظة مدينة دمشق، عضو في جمعية المواساة .

ومصطفى بن محيي الدين: من كبار مصنعي المرايا والبلور.

وفؤاد: طبيب، إعلامي، كاتب درامي متميز، مدير التلفزيون العربي السوري، ثم مدير مكتب قناة الجزيرة الإعلامي بدمشق.

وجلال: المدير العام لشركة حمشو للاتصالات.



١٩٢- شرف*

من أسر دمشق القديمة، كان مسكن أجدادهم في بساتين الصالحية، ويعتقد بعض المؤرخيين أن أصلهم من بني (شرف الدين) من أسر بني قدامة في الصالحية[١].

اشتهر منهم حديثاً عدد من التجار، وأصحاب المهن، وتجار الفواكه، كانت لأجدادهم بساتين واسعة تمتد عبر جادة عين الكرش إلى ساحة عرنوس، مروراً بموضع البرلمان، وقد شغلتها اليوم أبنية، وأسواق تجارية[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن محمود (١٢٩٧-....هـ/ ١٨٨٦-....م): طبيب، عسكري، تخرج في الكلية الطبية العسكرية في جامعة استنبول برتبة رئيس سنة (١٩١٢م)، وشارك في عدد من الحروب، التحق بالثورة العربية الكبرى، ثم عين طبيباً خاصاً للملك فيصل[٣].

---

(١) معالم دمشق التاريخية ص ١٤٠.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٧١.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

محمد سعيد بن محمود بن ناصر الدين: تاجر، صناعي، من منتجي مواد البناء[1].

وأولاده **كنعان وعدنان**: من أصحاب معامل للرخام والبلاط.

و**محمد جمال بن صبحي** بن عبد المجيد بن حمزة: مصنّع مدافئ (الهلال) الشهيرة.

و**ياسين بن عبد القادر** بن عبد الغني بن محمود وأولاده: مصنعوا مدافئ (شمس) الشهيرة.

و**مسلم بن صالح** (١٣١٤-١٤٠٥هـ/ ١٨٩٦-١٩٨٤م): معمر، فاضل.

و**أحمد بن مسلم**: خطيب جامع السنجقدار.

و**عادل بن حمزة** بن عادل، ولد سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من رجال الأعمال، تاجر سيارات، وصاحب مكتب سفريات[2].

و**كمال**، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م): عميد متقاعد في الشرطة.

و**محمد راتب بن عبد الفتاح** بن صالح بن عثمان بن ناصر الدين: محامٍ شهير.

ومنهم **مروان بن أحمد** بن عبد الرزاق بن محمد: محامٍ شهير.



(١) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

(٢) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

١٩٣ - الشريف (المكي الشريف)

من الأسر القديمة، قدم جدهم **محمود أفندي ابن حسين بن محمد بن أمين** إلى دمشق من مكة، وشهرتهم هناك بالمسكي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمود أفندي (١٢٠٣ - ١٢٧٨هـ/ ١٧٨٨ - ١٨٦١م): ولد بدمشق، وأخذ عن علمائها من أمثال الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وغيرهما، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ خالد النقشبندي، اشتغل خياطاً، ثم عين نائباً في المحكمة الكبرى[1].

وولده: **أبو الخير بن محمد** بن محمود (- ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): تقلَّد رآسة الكتاب في محكمة الباب (١٢٩٠هـ)، ثم رئيساً للكتاب في محكمة القسام الشرعية تداولاً مع سعيد الأيوبي، ثم مديرية الأيتام، وسمي أخيراً مميزاً للمحاكم الشرعية، وكان فاضلاً مهاباً، ترك مزارع وأملاكاً[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨٥.

وقد أعقب ثلاثة أولاد:

محمد (- ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): من قضاة الشرع في أقضية دمشق، ثم مدير الأيتام.

وإحسان (١٣١٣- ...هـ/ ١٨٩٥ - ...م): حقوقي، دبلوماسي، نائب، دكتور في القانون من جامعة ليون، من المناضلين الوطنيين، أمين سر حزب الشعب[1]، ونائب دمشق (١٩٢٨، ١٩٣٢، ١٩٣٦)، أستاذ مادة القانون الإداري بجامعة دمشق (١٩٣٧- ١٩٤٤)، رئيس اللجنة السورية للمصالح المشتركة لسورية ولبنان (١٩٤٣)، محافظ حلب (١٩٤٤- ١٩٤٦)، وزير مفوض فوق العادة في أنقرة (١٩٤٦-١٩٤٩)، أحيل إلى التقاعد في عهد الزعيم حسني الزعيم، أسس الحزب الجمهوري الديمقراطي.

ورامز: من أعضاء محكمة الجنايات بدمشق.



(١) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

١٩٤ - الشريف (ديار بكر) ❋

واشتهرت أسرة أخرى من الأسر القديمة بالشريف خرج منها عدد من كبار الإداريين .

قدم جدهم السيد محمد إلى دمشق من ديار بكر نهاية القرن (١٣هـ)، وكان من أهل الشرف، وتقرب لأعيانها، ثم تولى بعض الوظائف الإدارية، وكانت له منزلة عند الحكام، توفي سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى كمال بن محمد (- ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): عالم، صوفي، مصنف، نشأ في رعاية والده، ولازم العلماء ومن أشهر من أخذ عنهم: الشيخ أحمد عابدين، والشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ عبد الغني الغنيمي، والشيخ محيي الدين العاني، وتولى عدداً من الوظائف، وكانت له مساعٍ أدت لتخفيف الضرائب عن أهل دمشق، له عدد من المصنفات منها: (المظاهر الكمالية) ثلاثة أجزاء في الفلسفة والتصوف، و(السوانح الكمالية على الحكم الشاذلية)، و(الإرادة الجزئية، والاختيار والكسب)[٢].

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٩٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٧٩.

وأولاده: **مختار**: مدير أوقاف دمشق.

وجميل: طبيب.

وصبحي: من وجوه دمشق[1].



(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٩٠.

١٩٥ - الشريف (الحسني) *

واشتهرت أسرة أخرى في دمشق بالشريف من أشراف المغرب العربي، هاجر أجدادهم من مصر صحبة الإمام إدريس الأكبر، وكانوا من أنصار دعوته، ثم هاجر بعضهم إلى مصر، ومنها قدم جدهم الأمير آلاي سعيد الشريف دمشق من مصر مع حملة إبراهيم باشا سنة (١٨٣٠م)، ثم استقر في دمشق، ومنحته الحكومة العثمانية اقطاعات حول دمشق وحماة [١].

نسب أسرة الشريف الحسني:

سعيد الشريف بن علي مصطفى بن علي بن شمس الدين الشريف بن مرعي ابن يونس بن عبد الدائم بن محمد بن جلال الدين بن برهان الدين إبراهيم بن يونس ابن فخر الدين بن شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن يوسف بن حسن بن جمال الدين بن جعفر بن عثمان بن موسى بن يحيى بن سعد الدين بن محمد ابن لطف الدين بن عماد الدين بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن خشعم ابن جعفر ابن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير

(١) معلومات خطية زودني بها الأستاذ قصي بن زهير الشريف.

المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أولاد الأمير آلاي **سعيد** الثلاثة:

علي نعيم : قائد شرطة حمص، وابنه إبراهيم الخليل، لم يعقب.

وصالح: من كبار ملاكي الأراضي في حماة.

ومصطفى إدريس: قائم مقام عدد من البلدان زمن العثمانيين، وأولاده:

محمد عدنان، ومحمد نادر، ومحمد عادل، وولده: **نزار**.

ومحمد خالد (١٢٩٨- ١٣٩١هـ/ ١٨٨٠- ١٩٧١م): من أطباء فلسطين، تخرج في مدرسة الطب في استنبول، وعين في طولكرم في فلسطين، وتوفي هناك.

وولداه: **أحمد المختار**: طبيب أطفال، تخرج في جامعات مصر وبريطانيا، وعمل في الكويت، وتوفي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وزهير (١٣٣٨- ١٤١٢هـ/ ١٩٢٠- ١٩٩١م): إجازة في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية ببيروت.

وأولاد زهير:

محمد خالد (١٣٦٧- ١٤٢٣هـ/ ١٩٤٧ - ٢٠٠٢م): إجازة في اللغة العربية.

وقصي، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٦م): إجازة في الهندسة الميكانيكية.

ونازلي: زوجة السيد غسان النحاس عضو مجلس الشعب سابقاً.

وليها: إجازة في الجغرافيا، زوجة الأديب الباحث الأستاذ غسان كلاس، مدير الثقافة في دمشق، ثم الملحق الثقافي في السفارة السورية في إيران.

---

(١) مشجر نسب آل الشريف بيد السيد قصي الشريف المؤرخة سنة (١٢٩٠هـ)، والمنسوخة عن أصلها المؤرخ سنة (٩٩٦هـ)، وفيها اضطراب في ذكر عمود النسب في أكثر من موضع.

ومنى: زوجة الأمير محمد ظافر الحسني الجزائري.

وأولاد أحمد المختار:

نبيل، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٤م): طبيب، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبسام، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥١م): مهندس ميكانيك، تخرج في جامعات تركيا، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.



١٩٦- الشطي

من الأسر القديمة، الشهيرة بالعلم والفضل، ينتهي نسبهم إلى الولي الشهير **معروف الكرخي**.

ونسبتهم **الشطي** إلى **شط عثمان** في البصرة[١].

وقد كان لأجدادهم أثر كبير في المعارك التي دارت بين الصليبيين والمسلمين حيث كان منهم من أيَّد الصليبين، ومنهم من ناصر المسلمين، إلى أن ظهر منهم جدهم الأمير عمر من أمراء آل (مراء)، ووحَّد كلمتهم وكلمة العرب المجاورين لهم وكرَّ على الصليبيين، وكسر شوكتهم، فكتب السلطان صلاح الدين الأيوبي مرسوماً بتولية ولده الأمير (شطي) الملقب **بدر الدين** على عرب البادية[٢].

---

(١) ذكر ذلك الشيخ المؤرخ محمد جميل الشطي، وذكر نقل عن عمه الشيخ محمد مراد الشطي أن من أسلافهم إبراهيم إبراهيم بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحق النساج البغدادي، مقرئ، ثقة أخذ القراءة عوضاً عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء، وتوفي سنة (٤١٥هـ)، اهـ نقلاً عن طبقات القراء لابن الجزري، وذكر أعلاماً آخرين اشتهروا بالشطي لا أرى لهم صلة بهذه الأسرة، والله أعلم. انظر (رسالة في فن اللوغارتمة) للشيخ محمد مراد الشطي، ص ١١.

(٢) الدر المنثور على الضياء الموفور في أعيان بني الفرفور، محمد صالح الفرفور، ص ١٣٠.

قدم جدهم الشيخ **عمر بن معروف** بن عبدالله بن مصطفى، وإخويه خضر، ومحمود من العراق إلى دمشق بتجارة في سنة (١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م)، ونزلوا في الباذرائية، وخرج منهم عدد كبير من فقهاء الحنابلة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الفتاح بن عبد القادر بن عبد الله، توفي في حدود سنة (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م): خطاط، اعتراه في كهولته ضعف في البصر فنذر لئن عافاه الله ليصرفن عمره في كتابة كتب العلم، وعافاه الله فوفى بنذره، وكتب مصحفين شريفين، وربعة كاملة، وصحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وموطأ الإمام مالك، وسنن الترمذي، وغيرها، وأوقف أكثر ما كتب على طلاب العلم [1].

وحسن بن عمر بن معروف (-١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م): شيخ علماء الحنابلة والفرضيين، أخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي[2].

ومحمد أمين بن خضر بن معروف (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): خطاط[3].

وأخوه عبد اللطيف (-١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م): خطاط مبدع، أخذ فنون الخط عن الشيخ مصطفى الكردي، كتب لوحةً فيها قوله تعالى: (ليس لها من دون الله كاشفة)، وعلَّقها على ضريح سيدنا يحيى في الجامع الأموي، وله إلى جانب الخط تحف غريبة مبتكرة منها زجاجة لها فوهة ضيقة لا تسمح بدخول أصبع مكتوب بداخلها بالحبر الأسود وضمنها أشياء خشبية كبيرة، وصنع فخاً ليوقع لصاً تكرر نزوله على داره فنجح وأمسك باللص [4].

---

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٤.

ومصطفى بن محمود بن معروف (١١٩٣-١٢٦٩هـ/ ١٧٧٩-١٨٥٢م): فقيه حنبلي، تاجر، نشأ يتيماً فكفلته أمه وأخواه، حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن الشيخ مصطفى الرحيباني، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار وغيرهم، وعكف على العبادة والتلاوة، واشتغل بالتجارة مع أخويه، واشتهروا بالورع [1].

وعبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى (١٢٥٦-١٢٩٥هـ/ ١٨٤٠-١٨٧٨م): إمام الحنابلة بالجامع الأموي، أديب شاعر، تعلم القرآن الكريم والخط وهو صغير جداً، أخذ العلوم عن مشايخ دمشق منهم: الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الله الحلبي، ولازم الشيخ سليم العطار ملازمة تامة، أخذ الطريقة القادرية عن السيد محمد نوري القادري، ارتحل إلى الحجاز ومصر فاستجاز الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ جمال بن عبد الله المكي الحنفي رئيس المدرسين بالمسجد الحرام، ثم سافر إلى القسطنطينية ووجه إليه تدريس أدرنة، وخصص له راتب من الصرة العثمانية، ألف رسائل منها: (تحفة أهل الإيمان بأدعية ليلة النصف من شعبان)، و(مختصر كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا)، وأشرف على طباعة الرسائل المفيدة منها: (أوراد الشيخ عبد الغني النابلسي)، و(مولد ابن حجر) [2].

وعبد القادر، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من وجوه الشام، وكبار موظفي بيت المال، كان من أهل الفضل والصلاح [3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٣٥.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد :د. دعد الحكيم، ص ١٣٧، وتاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ص ٣١٨، ٣١٩.

وأحمد بن حسن بن عمر بن معروف (١٢٥١-١٣١٦هـ/ ١٨٣٥-١٨٩٨م): علامة شهير، مفتي الحنابلة بدمشق، وقاضيهم، انتفع بوالده وتخرج به، وأخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عبد الله الحلبي، وجهت إليه رتبة تدريس أدرنة، درَّس بمحراب الحنابلة في الجامع الأموي، وتولى نيابة محكمة العمارة، وكانت له حواشٍ مفيدة على بعض كتب الفقه والفرائض[١].

وولداه: **مصطفى** (١٢٧٢-١٣٤٨هـ/ ١٨٥٥-١٩٢٩م): مفتي الحنابلة، صوفي، نشأ في رعاية والده وعمه، وقرأ على الشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، تولى الخطابة والتدريس في المدرسة الباذرائية، ثم صار كاتباً في محكمة البزورية، تولى التدريس في قضاء دوما، له رسالة في مهاجمة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذيلها ببحث نفيس في التصوف[٢].

وطاهر: حصل مع أخيه مصطفى على براءة سلطانية للتولي على أوقاف مدرسة (بدر آية) البدرائية في العمارة بدمشق[٣].

ومحمد بن حسن بن عمر (١٢٤٨-١٣٠٧هـ/ ١٨٣٢-١٨٨٩م): فقيه حنبلي، فرضي فلكي، رئيس الكتاب بمحكمة الميدان، نشأ في حجر والده العلامة وبه تخرج وانتفع، وأجازه الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار وغيرهم، وجهت إليه رتبة تدريس أدرنة، ثم انتخب عضواً في مجلس المعارف، ثم صار وكيلاً لنيابة القضاء في طبريا، تولى نيابة قضاء راشيا، أخذ عنه علماء كثر من

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٤٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٧.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٤٢ .

الشام، ونابلس، والعراق، كان هو وأخوه مرجعاً في الفرائض والحساب والهندسة والمساحات وتقسيم المياه، عني بالتأليف ومن مؤلفاته: (دفتر كبير في تقسيم مياه دمشق وبيان أسهمها المترية)، و(تسهيل الأحكام فيما يحتاج إليه الحكام) نحو ألف مادة، و(شرح على الدور الأعلى للشيخ الأكبر)، وكتاب في فن الحساب وآخر في الهندسة والمساحة[1]. وأولاده:

محمد مراد (١٢٨٩-١٣١٤هـ/ ١٨٧٢-١٨٩٦م): عالم أديب، رياضي فرضي، من مشاهير الخطاطين، حضر دروس والده وعمه والشيخ محمد بدر الدين الحسني وغيرهم، ولازم أخيراً الشيخ طاهر الجزائري وانتفع به كثيراً، وأخذ عن الخطاط مصطفى السباعي، والخطاط ناظم، أَلَّف رسائل لطيفة منها: (تحفة النُّسَّاك في فضل السواك)، و(كشف المغيب في العمل بالربع المجيب)، و(رسالة في فن اللوغارتمة)[2].

وحسن (١٢٩٧-١٣٨٢هـ/ ١٨٧٩-١٩٦٢م): علامة فقيه، قاضٍ مربٍ، من وجوه دمشق، ومن رواد النهضة العلمية، مدير الكلية الشرعية، ورئيس جمعية التمدن الإسلامي، حضر دروس علماء أسرته كأخيه الشيخ عمر، وعمه الشيخ أحمد، وأخذ عن الشيخ أبي الصفا المالكي، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد بدر الدين الحسني وغيرهم من كبار العلماء، تنقل في سلك القضاء حتى صار قاضي دمشق، من مؤسسي جمعية العلماء سنة (١٩٣٧م)[3] وتولى أمانة سرها، وساهم في

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٩٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٣٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٥.

(٣) شارك في تأسيس جمعية العلماء برئاسة الشيخ محمد كامل القصاب كلاً من السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني، مكي الكتاني، محمد سليم الحلواني، أحمد القصاب، محمد هاشم الخطيب، محمد بهجة البيطار، محمد جميل الشطي، حسن الشطي، محمد سعيد الحمزاوي، عبد الرزاق الحمصي، صالح الحمصي، علي

تأسيس الكلية الشرعية، ودرس فيها الفرائض والأحوال الشخصية، وعين مديراً لها سنة (١٩٤٢م)[1].

وعمر (١٢٧٨-١٣٣٧هـ/ ١٨٦١-١٩١٨م): فقيه، فرضي، مفتي دوما، أخذ عن والده، وعمه، وحضر دروس الشيخ سليم العطار والشيخ بكري العطار وغيرهما، تولى إمامة جامع الخريزاتية، وإمامة المدرسة الباذرائية، وصار مفتياً ومدرساً في حوران، صدر أمر بتوليته القضاء الحنبلي ولكنه لم يتم له لوفاته[2].

وولده: **محمد جميل** (١٣٠٠-١٣٧٨هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٩م): مفتي الحنابلة، فقيه فرضي، أديب شاعر، مؤرخ، من وجوه دمشق، تخرّج على والده وعمه الشيخ مراد، وعمه الشيخ أحمد، وعن علماء كبار علماء عصره، ومن أشهرهم الشيخ أبي الفتح الخطيب، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولازم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي وتأثر به وبمنهجه، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد بن يلِّس التلمساني ولازمه حتى توفي فلازم ولده الشيخ أحمد، عمل كاتباً في محكمة العمارة، فمحكمة الباب، فمحكمة الحقوق، فمحكمة الصلح، ثم

ظبيان، محمود ياسين، محمد الهاشمي، عارف الصواف الدوجي، حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد القادر شموط، محمد عيد الحلبي، محمد زين العابدين الأنطاكي، إبراهيم الغلاييني، لطفي الفيومي، محمد أبو اليسر عابدين، محمود الرنكوسي، عبد الوهاب دبس وزيت، محمد سعيد البرهاني، راشد القوتلي، محمود العطار، محمد أحمد دهمان، ياسين الخطيب، ياسين القطب، محمد أحمد دهمان، أحمد كفتارو، حسن حبنكة، محمد صالح الفرفور، درويش علوش، حسن زكريا، مفتي حماة: بدر الدين النعسان، مفتي دير الزور: عمر النقشبندي، مفتي حلب: محمد عبد الله الخطيب، رئيس علماء دير الزور: حسين رمضان.
انظر: العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٢٩.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٦٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٤.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦١. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

معاوناً للحاكم المنفرد في دوما، ثم عضواً في محكمة حماة حتى سنة (١٣٣٧هـ)، ثم عين نائباً حنبلياً، ثم رئيساً لكتاب محكمة دمشق الشرعية حتى سنة (١٣٤٨هـ)، وفي السنة نفسها انتخب مفتياً حنبلياً لمدينة دمشق، وولي الخطابة في المدرسة الباذرائية منذ سنة (١٣٥٢هـ)، وتولى الإشراف على مدرستها الشرعية وأقبل عليه طلاب العلم من المدن والقرى التي تتبع المذهب الحنبلي مثل الضمير، والرحيبة، ودوما، ونابلس. وتولى إمامة الحنابلة في جامع بني أمية بدمشق (١٣٣٤-١٣٧٩هـ)، انتخب عضواً في جمعية علماء دمشق. من آثاره: (مختصر طبقات الحنابلة)، (روض البشر في تراجم أعيان دمشق في القرن الثالث عشر)، (تراجم أعيان دمشق في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري)، (ديوان الشعر) (تنقيح السراجية في الفرائض)، (الضياء الموفور في تراجم بني فرفور)، (الفتح الجلي في القضاء الحنبلي)، (قانون الصلح)، (رسالة في أحكام الأرث)، (السيف الرباني في الرد على القاديانية)[1].

وولداه: **فيصل**: من الأدباء، والكتاب في مجلة التمدن الإسلامي.

وحنبل: قاضٍ، رئيس محكمة استئناف الجزاء الأولى، من مشاهير المحامين.

وأحمد شوكة بن عمر بن مراد (١٣١٧-١٣٩٩هـ/ ١٩٠٠- ١٩٧٩م): طبيب كبير، أستاذ النسج والتشريح، أستاذ في المعهد الطبي العربي وفي كلية الطب في الجامعة السورية، رئيس جمعية الهلال الأحمر، أمين عام في وزارة الصحة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام برنادوت من إدارة الصليب الأحمر بجينيف، وله كتاب (تاريخ الطب في الإسلام)[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٠٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣.

وولداه: **راكان**: طبيب شهير اختصاصي بأمراض وجراحة الجهاز الهضمي من جامعات فرنسا.

ومحمد إياد: أستاذ في كلية الطب، من كبار أطباء دمشق المخبريين، ووزير الصحة (١٩٨٧-٢٠٠٤م)[1].

وعبد اللطيف: مدير المعارف في حكومة المديرين.

والمهندسون **محمد عصام**، **وخالد بن غالب**، **وأيمن بن غالب**.



(١) المسيرة التجارية، ص ٣٣٠.

١٩٧- الشَّعار

من الأسر القديمة الشهيرة.

والشعّار هو اسم لمن كان يضع الأخصاص من الشريط، ويقال لها «شعرية» تضفر من الشريط على شكل مربع شطرنجي على قدر النافذة المطلوب قياسها، فتارةً يكون حجمها مستطيلاً وتارةً مربعاً، يستدير بأطرافها الأربعة إطار ويسمى «برواز» وقد يكون من الخشب وذلك من ضبط النجارة مع الإتقان. وتوضع على النوافذ حرصاً لئلا يصيب الزجاج - الذي بتلك النافذة - ما يكسره[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد العال (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): لازم الشيخ إبراهيم العطار، كان مثال المروءة، له كلمة نافذة عند أهل حيه في مسجد الأقصاب، وله حرمة عند العلماء والحكام.

ومنهم: **إبراهيم** (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م): شيخ الزاوية السعدية في الربوة،

---

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص٢٥٦.

وشيخ زاوية الشيخ محمد بن حسن الشيباني الموصلي (١٠٣٣-١١٠٠هـ/ ١٦٢٣-١٦٨٨م) في جديدة الشيباني بوادي بردى[1].

وزكريا بن محمود (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): فاضل صالح، من تجار سوق البزورية، إمام مسجد القلعي، لازم الشيخ محمد أمين كفتارو، وتزوج ابنته.

وأولاده: **يحيى، ومحمد، وموفق.**

ومنهم عدد من تجار المكسرات في حي العمارة البرّانية.



(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٩٨ - الشعال*

من الأسر القديمة، قدم أحد أجدادهم **عمر زين الدين الشعال** دمشق من حلب مطلع القرن (١١هـ)، وتولى كبير الشعالين في الجامع الأموي وخدمة مقام النبي يحيى فيه، ثم تولى أحفاده من بعده إشعال السرج في جامع الشيخ محيي الدين في حي الصالحية بالإضافة إلى الجامع الأموي، وقد تعطلت هذه الوظيفة بانتشار الكهرباء في مدينة دمشق.

وكان آخر من تولاها في جامع الشيخ محيي الدين الحاج **محمد خير بن نور الدين الشعال** (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد النبي بن عمر زين الدين (-١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م): كبير الشعالين في المسجد الأموي، وخادم ضريح النبي يحيى عليه السلام، أثرى من النذور واشترى داراً نفيسة في باب الجابية، سافر إلى اسطنبول مع ولده حسين وتوفي هناك[1].

وولده: حسين (-١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م): مقرئ، فقيه إمام، برع في القراءات

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)١/ ٣٤٦.

وكان حسن الصوت، رحل إلى اسطنبول فعين إماماً في جامع السلطان أحمد، ثم تولى الخطابة في السليمانية مدة، ثم عين إماماً للسلطان إبراهيم، وحصل على رتبة قضاء العسكر بروم إيلي، وأخذ عنه خلق كثير من أهل الحرم السلطاني، وكان أرباب الدولة يجلونه، وكان مغرماً بالكيمياء أنفق عليها أمواله»[1].

وصلاح بن إسماعيل: باحث، محقق.

وياسين بن رضا بن محمود بن حسين: من تجار الخيوط في سوق الصوف في الحريقة.

وابنه **رضا بن ياسين**.

وبناته: **فاتنة بنت ياسين**: أستاذ مشارك، نالت درجة الدكتوراه في الجغرافيا الطبيعية، (جيومورفولوجي) من جامعة مارتن لوثر في ألمانيا، وأوكل إليها عدة مناصب علمية وإدارية منها: أستاذ في كلية الآداب جامعة دمشق، ووكيل الكلية للشؤون الإدارية، ثم عميد الكلية بالوكالة، وأخيراً مديرة المؤسسات التعليمية الخاصة في وزارة التعليم العالي، ونائبة رئيس جامعة دمشق.

ولينا: طبيبة عملت في مشافي المملكة العربية السعودية، ثم افتتحت مركزاً طبياً في مشروع دمر.

وفريال: مهندسة معمارية، مدرسة التصميم في الجامعة العربية الدولية وجامعة دمشق.

وابتسام: مهندسة زراعية.

وأكرم بن عبد الحميد: طبيب، تنقل في عدد من المناصب الإدارية في وزارة الصحة.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٨٨.

وحسام بن أكرم: مهندس.

وعبد الناصر: فنان تشكيلي.

ومحمد خير بن محيي الدين بن محمد خير بن نور الدين: أخ حبيب، طبيب أسنان، داعية مرب، مصنف، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة البعث، ثم في كلية أصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وحصل على درجة الماجستير في علوم الحديث، مدرس ديني في وزارة الأوقاف، وخطيب مسجد عبد الحكيم في حي ابن النفيس، ثم خطيب مسجد أنس بن مالك في المالكي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨م)، ثم خطيب مسجد دك الباب، أستاذ الحديث الشريف في كليات مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وأخواه: **محمد هاني**: تخرج في كلية الآداب- قسم الأدب الفرنسي بجامعة دمشق، ثم في كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق، ونال درجة الماجستير في الفقه المقارن، خطيب جامع المنشية في التل، ومدرس اللغة الفرنسية في مدارس دمشق، وكليات مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

ومحمد هادي: خطيب جامع عبد الحكيم في ابن النفيس، تخرج في المعهد المالي بدمشق، وكلية أصول الدين في جامعة أم درمان، فرع دمشق، وحصل على الدبلوم في التفسير وعلوم القرآن.



١٩٩- شكري*

من الأسر القديمة، قدم جدهم السيد **شكري** من تركيا إلى حماة، ومنها إلى دمشق واستقر في حي سوق ساروجا في حدود سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) تقريباً، وترك من الذرية ولدين محمد علي وأحمد، وهما جدا الأسرة في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صبحي بن أحمد بن شكري: من كبار موظفي المالية، مدير منطقة[1].

وولده: **محمد عزيز**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): حقوقي، موسوعي، المدير العام لهيئة الموسوعة العربية منذ عام (٢٠٠٤م)، رئيس قسم العلوم القانونية والاقتصادية والسياسية والشرعية في الموسوعة منذ عام (١٩٩٥م)، عضو مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣م)، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية بدرجة امتياز أوائل جامعات الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٩م) ثم نال درجة الماجستير في القانون من جامعة فرجينيا، ثم درجة الدكتوراه في علم القانون من جامعة كولومبيا (١٩٦٤م)، عين مدرساً ثم أستاذاً للقانون الدولي في جامعة دمشق (١٩٦٤-

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣١٧.

١٩٧٠م)، ثم في جامعة الكويت (١٩٧٠-١٩٧٧م)، وعين وكيلاً لكلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت (١٩٧٦-١٩٧٧م)، ثم عميداً لكلية الحقوق بدمشق (١٩٨٧-١٩٩٥م)، وأخيراً عميداً لكلية العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة القلمون الخاصة (٢٠٠٣-٢٠٠٥م)، شارك في عدد من المؤتمرات والندوات العالمية، وقدم عشرات الأبحاث الهامة، وقدم عشرات الأبحاث للموسوعة العربية، وصدرت له مؤلفات عدة[1].

وخالد بن أحمد: مهندس، رئيس بلدية جوبر، ومدير أملاك الدولة في محافظة دمشق سابقاً، رئيس المكتب الفني للمهن والرخص، ومدير نادي المهندسين.

ومحمد لطفي بن محمد علي بن شكري (١٣١١-١٤١٤هـ/ ١٨٩٣-١٩٩٤م): صالح معمر، ضابط في الجيش العثماني، أخذعن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ محمد أبو اليسر عابدين، وانتفع بهم، وكان مظنة الصلاح.

وولداه: **محمد عزيز**: مجاز في الرعاية الاجتماعية، مدير معهد الغزالي للجانحين سابقاً.

ومحمد أبو الخير، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): داعية خطيب، حافظ مربٍ، حقوقي محامٍ، حفظ القرآن الكريم وأجيز من الشيخ محيي الدين الكردي، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق (١٩٩٢م)، ثم حصل على لقب أستاذ في المحاماة عام (١٩٩٤م)، ونال إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة منهاج القرآن في لاهور عام (٢٠٠٦م)، خطيب الجامع الأموي، جامع

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣١٧، والسيرة الذاتية للدكتور عزيز شكري.

الإمام الشافعي في المزة ومدير معهد القرآن فيه، ومدير جمعية المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، ومدرس مادة أصول الفقه في معهدها منذ عام (١٩٩٢م)، ورئيس مجلس الإدارة في جمعية خير الشام، مستشار قانوني وشرعي لعدد من الشركات الصناعية، زار عدداً من البلدان الأوربية والإسلامية داعياً إلى الله.



٢٠٠- الشلق *

من الأسر القديمة في حي العمارة، قيل: إن أصولهم تركية، خرج منهم عدد من أعلام الحركة الثقافية في سورية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد، كان حياً سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م): من وجوه حي العمارة[1].

وأحمد نصرة (-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): طبيب، مصنف، من وجوه دمشق، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معهد الطب بدمشق، من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي، تولى عدداً من المناصب[2].

وسعيد: من قدماء المحامين.

وولده: **سيف الدين**: طبيب أسنان، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في الجامعة السورية، ونال شهادة التعادل الفرنسية سنة (١٩٣٣م)، ومارس الطبابة في سورية وعدد من مدن المملكة السعودية[3].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٥٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٨، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ٢٨٣ .

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٤٥.

وحمدي بك: حقوقي، من وجوه دمشق، رئيس محكمة الجنايات، عضو لجنة مياه عين الفيجة سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)، ومن مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري[1].

وفوزي بن حمدي، ولد سنة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): من الرواد المؤسسين للحزب الشيوعي، درس في اللاييك، ثم درس الميكانيك والكهرباء في جامعة (كان) في النورماندي، وتأثر هناك بالحزب الشيوعي الفرنسي (الأومانيته) وكفاح الطبقة العاملة، وعاد إلى دمشق عام ١٩٣٦ وعمل في عدد من الأعمال الحرة، وأسس مع مهندس الكهرباء رشيد جلال معملاً لتجميع الراديو باسم (كروان راديو)، وعين في البلدية رئيس ورشة تصليح السيارات، انتسب إلى الحزب الشيوعي السوري على يد فوزي الزعيم، وساهم مع أخته مقبولة في دعم الحزب، وفي سنة (١٩٤٣م) تفرّغ للعمل الحزبي، واختير أمين سر (جمعية أصدقاء الاتحاد السوفيتي في سورية ولبنان)، ثم لوحق وسجن فانتقل إلى بيروت وعمل في جهازه الحزب السري بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١ [2].

وأخته **مقبولة** (١٣٤٠-١٤٠٧هـ/ ١٩٢١-١٩٨٦م): حقوقية، أديبة قاصة، من رواد الحركة الشيوعية، تخرجت في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٤٤م)، وكانت أول امرأة سورية تنال شهادنه، عملت بعد تخرجها في التعليم، وشاركت ممثلةً طلبة دمشق في المؤتمر الأول لمكافحة الفاشستية المنعقد في بيروت سنة ١٩٣٩م، ثم سافرت إلى فرنسا وتخصصت في رعاية الأمومة والطفولة، وعادت

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته، حياته وعصره، ص ٣١٣، المسيرة التجارية، رجال وأحداث، ص ٦٤، ٣٣٨.

(٢) مقالة عن ناريخ الحزب الشيوعي للدكتور عبد الله حنا في جريدة النور، العدد ٢٨٢، ٢١/ ٢/ ٢٠٠٧م.

فأسست (جمعية حماية الطفل)، كتبت في الصحف باسم (فتاة قاسيون)، ونشرت مجموعات قصصية[1].

وعدنان بن خالد عمر، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): مهندس، رئيس المكتب الفني في مديرية الأشغال العامة، تخرج في المعهد الفرنسي للهندسة ببيروت، وعين مهندساً في عدد من البلديات، ومهندساً في مصلحة البلديات بدمشق، وترفع إلى أن أصبح رئيساً للمكتب الفني، وعمل مدرساً في تجهيز الإنلث بدمشق، ثم في مدرسة المراقبة الفنية، عضو عامل في نادي اشباب الوطني العامل[2].

ونزهة: دكتور في الاقتصاد، مصنف، مدرس في جامعة دمشق[3].

وزهير (١٣٣٦-١٤١٥هـ/ ١٩١٨-١٩٩٤م): حقوقي، محام، مؤرخ، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعمل في المحاماة، واشتهر بمعارضته للاستبداد والظلم، ثم رحل إلى فرنسا وتوفي بها، من آثاره: (تاريخ مانسيه التاريخ)، و(من أوراق الانتداب)[4].

وكمال بن فؤاد (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، وولده حسان: من كبار تجار الشاي والبن في سوق البزورية.

وبشار: المدير العام لشركة مانويلا للألبسة.



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ١٦٢.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٤٦.

(٣) معجم المؤلفين السوريين، ص ٢٨٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ٢٧٥.

٢٠١- الشلاح (الخوصي)*

من الأسر الشهيرة في حي الأقصاب في العمارة **أسرة الخوصي**، المعروفين **بالشلاح** نسبة إلى مهنة الشلاحة المتعلقة بدباغة الجلود.

قيل: إن أجدادهم قدموا دمشق من المدينة المنورة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الواحد: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[١].

زاهد: من العلماء، ومن وجوه حي العمارة.

ومحمد بشير بن راغب بن زاهد (١٣٣١-١٤٠٥هـ/ ١٩١٢-١٩٨٥م): عالم مربٍ، حافظ جامع، عضو جمعية الهداية الإسلامية، مؤسس مدرسة ومكتبة البشير في شارع الملك فيصل، ومن وجوه حي العمارة البرانية، تخرج في مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، وحفظ القرآن على الشيخ حمدي الجويجاتي، ثم أخذ القراءات عن الشيخ عبد القادر قويدر العربيني، والشيخ عبد الله المنجد، وتردد إلى

(١) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

حلقات كبار العلماء في عصره، أشرف على بترميم وبناء عدد كبير من المساجد، ورفع سقف مسجد البيانية في باب توما على نفقته سنة (١٩٦٨م)، وساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية منها جمعية السادات، وجمعية كفالة الأيتام، وساهم في تأسيس اتحاد الجمعيات الخيرية [١] .

وأخوه **محمد خير**، ولد سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، ومعارك الغوطة [٢].

وميسَّر بن بشير، ولدسنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مرب فاضل، مدير روضة دوحة البشير، ومؤسس فوج البشير للحج والعمرة .

ومنهم **محمد سعيد** (-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): عالم، من مجاهدي الثورة السورية، عضو جمعية الهداية الإسلامية، أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمود ياسين، سعى لإعمار عدد من المساجد منها جامع دك الباب، وجامع الشيخ عبد الرحمن في شارع بغداد [٣].

وولده **محمد عمر**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب، اختصاصي بأمراض الأطفال، تخرج في جامعات ومشافي بون، عضو جمعية تخطيط الدماغ في ألمانيا .

وبلال بن محمد شفيق بن راغب، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي بأمراض الأسنان والفكين في شارع الملك فيصل، مقرئ حافظ، من تلامذة الشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ بشير الشلاح .

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٩٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٦٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٠٧.

وولده **عبد الله**، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): مؤسس دار الشلاح للطباعة والنشر قرب مسجد الأقصاب. .

ومنهم **إبراهيم**، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): الشهيد الحي، من عناصر شرطة البرلمان، نجا من قصف الفرنسيين بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٤٥م، رئيس مخفر جسر الصالحية حتى عام ١٩٥٧م [١].

ومحمد سليم بن رشيد بن سليم بن حامد بن عثمان (١٣٠٤-١٣٦٧هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٧م): من وجوه دمشق، ومن كبار تجار الكنسروة والمواد الغذائية، ومن مؤسسي مدرسة وجمعية الإسعاف الخيري، وقد تبرع بالأرض التي أنشئت المدرسة عليها، وعضو مؤسس في جمعية المواساة (١٩٤٣م)، ثم عضو لجنتها الإدارية [٢]، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال الأعوام (١٣٥٥-١٣٦١هـ/ ١٩٣٦ -١٩٤٢م)، وبعد ذلك عضو غرفة الصناعة حتى وفاته، عضو

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٤٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

المجلس البلدي لمدينة دمشق، حاز على وسام الجمهورية الفرنسية عام (١٩٢٨م)، ووسام الاستحقاق السوري، أطلق اسمه على الشارع الممتد من طلعة التجهيز بزقاق الصخر إلى محلة الشعلان[1]. وأولاده:

محمد: من طلاب العلم.

ومحمد بدر الدين (١٣٢٢-١٤١٩هـ/ ١٩٠٥-١٩٩٩م): شيخ التجار بدمشق، من كبار رجال الأعمال في الشرق الأوسط، وعضو غرفة التجارة خلال (٤٥) عاماً تولى خلالها رئاسة مجلس الإدارة مدة عشرين عاماً (١٩٧٢-١٩٩٩م)، تخرج في مدرسة الملك الظاهر، ثم في أنموذج المرجة، ثم التحق بالعمل مع والده، وبعد وفاة والده نشط للعمل التجاري مع أخيه شفيق، وأصبح من كبار تجار الفاكهة ومصدريها، واهتم بزراعة المشمش وتصنيعه، ومارس عدداً من الأعمال التجارية، وتملك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في غوطة دمشق. انتخب رئيساً لاتحاد الغرف التجارية السورية منذ عام (١٩٧٣م)، ورئيساً لاتحاد الغرف التجارية والزراعية والصناعية العربية (١٩٨٢- ١٩٨٤م)، اهتم بأعمال الخير المتصلة بإنشاء المدارس، ودور العجزة، ومآذن المساجد بدمشق، ساهم في كثير من المشاريع الخيرية، كان من أبرزها اهتمامه بجمعية الإسعاف الخيري التي تولى رئاستها منذ سنة (١٩٧٠م) حتى وفاته، كان نموذجاً للتاجر الدمشقي بتفتحه، وتنظيمه، وبعد نظره، حاضر النكتة، سريع البديهة، استحوذ على احترام الحكام والسياسيين، وكان من كبار رجال عصره. من آثاره: (المسيرة التجارية، رجال وأحداث)، (رحلة جهد وكفاح) سجل فيهما ذكرياته وملاحظاته عن الحركة التجارية وأعلامها.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٥٧.

وأنـور (١٣٢٨-١٤٠١هـ/ ١٩١٠-١٩٨٠م): دكتـور في الاقتـصاد والتجارة العامة من جامعة كاليفورنيا، من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[1]، أسس مصنعاً للكونسروة، وأسس وترأس الجمعية التعاونية للبترول[2].

ومحمد شفيق (١٣٣٠-١٤٢٤هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٣م): من كبار تجار دمشق، الرئيس الفخري لجمعية الإسعاف الخيري.

ورشاد (١٣٣٣-١٤١٨هـ/ ١٩١٤-١٩٩٧م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية التجارة في جامعة مرسيليا في فرنسا عام (١٩٣٦م)، وعمل في الزراعة وصناعة الكونسروة مع أخيه أنور، وتولى رئاسة غرفة زراعة دمشق خلال الأعوام (١٩٦١-١٩٦٥م).

وأولاد بدر الدين:

محمد راتب، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): دكتور في الاقتصاد، من كبار رجال الأعمال، رئيس غرفة تجارة دمشق، نائب رئيس اللجنة الوطنية لغرفة التجارة السورية، رئيس مجلس إدارة بنك سورية والمهجر بدمشق.

والدكتور **سليم**، **ومحمد غسان**: من رجال الأعمال .

---

(١) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٢) المسيرة التجارية ص ٥٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٤١.

والدكتور **موفق**، **وفاروق**، **ورفيق**، **وأحمد طارق** أولاد شفيق.

وفايز بن رشاد: تخرج في كلية التجارة وإدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية ببيروت، من رجال الأعمال في مجال السياحة والسفر، رئيس شعبة النقل وعضة لجنة العلاقات العامة والمعارض في غرفة السياحة بدمشق.

وغياث بن رشاد: من رجال الأعمال .



٢٠٢- شلهوب*

من الأسر الغسانية القديمة في حي الميدان بمدينة دمشق، ينتسبون إلى **جدهم الأمير حنا أبي شلهوب**، **من ذرية الأمير الغساني النعمان بن الحارث**، ويتوزع أبناء الأسرة في عدد كبير من مدن بلاد الشام والمهجر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

وميخائيل بن جرجي: من وجوه الروم الكاثوليك في القرن (١٩م).

وولده **جرجي**: من وجوه الطائفة، قاضٍ، عضو محكمة الاستئناف بدمشق سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، رئيس جمعية مار منصور الخيرية (١٨٩٢-١٨٩٥م)[١].

وولده: **يوسف**: من وجوه الطائفة، وأولاده: ميخائيل، وإبراهيم: من وجوه الطائفة.

وأنطون بن يوسف: من كبار المحامين في الدولة العثمانية، ومن وجوه الطائفة في القرن (١٩م)[٢].

---

(١) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢٠٠، موسوعة بطركية أنطاكية التاريخية والأثرية، الأب متري هاجي أثناسيو ٩/ ٧٩٣.

(٢) موسوعة بطركية أنطاكية التاريخية والأثرية، الأب متري هاجي أثناسيو ٩/ ٧٩٣.

وديمتري (متري): من أعيان التجار، ومن أثرياء دمشق في عصره، اشترى خان الجمرك، وكان هذا الخان حتى عام (١٢٧٢هـ/ ١٨٦٤م) مركزاً للجمرك اشتراه ديمتري أفندي شلهوب، وجعله سوقاً، ثم اشتراه منه التاجر اليهودي شمعايا أفندي سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٨٨م)، واشتهر بخان شمعايا، وكان فيه بعض كبار الصيارفة، ثم احترق سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م)، فأعيد وجدد بناؤه، تبرع مع أنطون شامية بترميم وتجديد كاتدرائية الروم الكاثوليك بعد خرابها عقب حوادث (١٨٦٠م)، وبنى قصراً كبيراً عند بداية حارة بولاد سنة (١٨٦٦م)، وكان آية في الجمال والإبداع، بلغت تكاليف بنائه (٢٦) ألفاً من الليرات العثمانية الذهبية، وقد زاره امبراطور ألمانيا فريدريك سنة (١٨٦٩م)، ثم باع ورثته القصر للسيد حبيب صباغ، واحترق عام (١٩٠٣م)[1].

وولده: **سليم**: من وجوه التجار.

وولده: **إميل بن سليم**.

وجورج بن حبيب (١٣٢٩ - ١٣٨٥هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٦٥م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية، من أعلام السياسة الدمشقية، نائب في البرلمان سنة (١٩٤٩، ١٩٥١، ١٩٥١، ١٩٥٤، ١٩٥٨م)، وزير الصحة سنة (١٩٤٩، ١٩٥١م)، والأشغال سنة (١٩٥٠م)، من مؤسسي مستوصف بطريركية الروم الكاثوليك، ورئيس النادي الكاثوليكي، أسس مع سعيد حيدر، وعلي بوظو حزب الأحرار الاشتراكي، ثم اندمج مع الكتلة الدستورية، وحزب الشعب فكان رئيس

---

(١) خطط دمشق، ص ٤٨٠، ومشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٧٣، ٢٠٥، وتاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة إلياس بولاد، ص ٨٩.

فرعه بدمشق، وتحالف مع خالد العظم، بنى أواخر الأربعينيات بيتاً كبيراً قرب قصر شلهوب بين حارة بولاد وشارع باب توما[1].

وولده: **غسان** (١٣٥٧- ... هـ/ ١٩٣٧- ... م): سياسي، نائب، حقوقي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم نال دبلوماً في العلوم السياسية، ثم الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة باريس (١٩٦٩م)، ترأس اتحاد طلاب دمشق، ثم اتحاد الطلاب العرب بباريس، وعين في مجلس الشعب سنة (١٩٧٠م)، ثم انتخب في الدورات المتعاقبة (١٩٧٣- ١٩٨٥م)، وزير السياحة (١٩٧٦- ١٩٨٠م)[2].

وسهيل: فنان، مخرج ممثل، تخرج في أكادمية الفنون في القاهرة، ونال منها بكلوريوس في التمثيل والإخراج.

وأنطون: من مشاهير أطباء التوليد وأمراض النساء.

ومن مشاهير آل شلهوب العالمين: الفنان المصري العالمي **عمر الشريف**، واسمه الأصلي: **ميشيل بن ديمتري بن جورج شلهوب**، هاجر والده من زحلة في لبنان إلى مصر للتجارة واستقر بها.

❁ ❁ ❁

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي الجزء ٢، المجلد ٩، ص ٧٩٣، كتاب الحركات الإسلامية في سورية من الأربعينيات حتى نهاية عهد الشيشكلي، ص ٣٥٨، تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٨٩.

(٢) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٣- ٧٩٤.

٢٠٣- الشماع*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن محمد آغا بن عمر (١٣٠٨-١٣٨٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٦٩م): من مشاهير الأطباء، ومن وجوه دمشق، من تلامذة الشيخ أبي الخير الميداني، وعضو جمعية الهداية الإسلامية، وعضو المجلس البلدي في عامي (١٩٣٩-١٩٤٠م)، أصل نسبته (العقاد)، واشتهر بالشماع لأن جده عثمان كان يعمل في صناعة الشمع .

وأخوه **عبد الرزاق**: مدير السجل العقاري في ا لمديرية العامة للمصالح العقارية[1].

ومحمد بن توفيق بن عثمان بن محمد آغا بن عمر (١٣٤٥-١٤١٥هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٤م): قاضٍ، مستشار محكمة النقض، ورئيس جمعية الهداية، وجمعية النهضة الإسلامية، تخرج في معهد العلوم الشرعية (الغراء)، وفي دار المعلمين، وكلية الحقوق، ودرَّس في مدارس دمشق، وتولى القضاء بدبي، والتدريس في المعهد العالي للقضاء، وكلية الدراسات العربية والإسلامية فيها[2].

---

(١) من هم في العالم العربي ص٣٤٧.

(٢) إتمام الأعلام ص ٢٢٦.

ومنهم **محمد عدنان بن تيسير** بن سعيد بن صالح، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مهندس ميكانيك، وفقيه، ومنشد من الصالحين[1].

وممن اشتهر بنسبة الشماع:

عبد القادر بن رسلان الشماع البحراوي الكيلاني: من العلماء إمام جامع (الديمجية).

وولداه: **محمد أمين**: صالح فاضل، من مؤذني المسجد الأموي، نائب رئيس نقابة المؤذنين التي تأسست سنة (١٩٥٢م) برئاسة السيد توفيق المنجد الكركوتلي[2].

ومحمد سليم (١٣٠٧-١٣٦٧هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٧م): صوفي نقشبندي، معتقد، خطيب جامع الشعلان، وصاحب المكتبة البحراوية في المسكية، له مصنفات في التصوف وأشعار في المدائح النبوية.

وأولاده: **محمد خير**، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): إمام مسجد الحلالات، رئيس قسم البرق في مديرية البرق والهاتف.

وأحمد، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): منشد، مساعد أول في الجيش العربي السوري.

وطه (١٣٥١-١٤١٢هـ/ ١٩٣٢-١٩٩١م): رياضي، بطل دمشق في كمال الأجسام سنة (١٩٥٨م).

وإبراهيم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): إمام وخطيب مسجد الشنواني في الشعلان، ونائب رئيس جمعية أرباب الشعائر الدينية، مستشار شرعي في سجن دمشق.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص١٠٦٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص١٠٦٤.

وتيسير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مؤذن وقيِّم جامع الحنابلة.

وبشير (١٣٦١ - ١٤٢٨هـ/ ١٩٤٢-٢٠٠٧م): إمام وخطيب جامع الشعلان.

ومحمد بن محمد خير: باحث في الأنساب.



٢٠٤- شمدين باشا (الدقوري)

من الأسر الشهيرة في حي الأكراد، وفيها زعامة عشائر الكيكية.

ومؤسس مجد هذا البيت **شمدين باشا الدقوري ابن الشيخ موسى الكردي**، توفي في حوادث سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) الشهيرة (طوشة النصارى)، وكان من أعيان الأكراد بدمشق، صاحب ثروة كبيرة، وله مواقف عظيمة في المدافعة عن دمشق أيام استيلاء إبراهيم باشا ابن خديوي مصر، وقد شكره على عمله ذاك السلطان عبد المجيد، ودفن في حديقة مسجد الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي[1].

وقد أعقب ستة أولاد هم: عبد الله آغا: من الأعيان.

وسعيد باشا (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م): أحد أعيان دمشق، وصدر صدورها، تخرج في مدارس استنبول العسكرية، وتألق نجمه فمنحه السطان عبد المجيد لقب الباشوية، وعينه حاكماً في بغداد، ثم أميراً للحج الشامي، واشتهر بالحكمة والكرم، وكان من كبار المساهمين في تجديد المسجد الأموي بعد حريق سنة (١٨٩٣م)، حيث تبرع بكمية كبيرة من أشجار الحور من مزارعه في قريتي الخيارة وزبدين، وله مواقف شهيرة في حماية النصارى في حادثة الستين (طوشة النصارى)، ولكن حساده أثاروا عليه الحكومة العثمانية فاتهم ظلماً بأنه ممن شارك في إثارة هذه الأحداث وشنق أخوه إسماعيل باشا، واقتيد هو إلى استنبول مقيداً ثم أعيد مكرماً، وهو المجدد لمجد هذا البيت، ترك تركة كبيرة فيها أراضٍ واسعة في (الجولان)،

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٩.

و(برزة)، و(الخيارة)، و(زبدين)، وداره الشهيرة في ساروجا التي أعاد بناءها إبراهيم باشا المصري على هيئة تشبه دار إبراهيم باشا في مصر، عُرف بالصلاح والإحسان إلى العلماء وأهل الفضل، ومن آثاره الباقية إلى اليوم مسجد سعيد باشا في ركن الدين، ودفن إلى جوار والده[1]، لم يترك سوى بنتاً واحدة، وقد ورث ثروته الكبيرة ابنها عبد الرحمن باشا اليوسف.

والأخ الثالث **خالد آغا** (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من أعيان حي الأكراد.

وولداه: **رشيد آغا ابن خالد آغا**: من أمراء الجيش العثماني، قائم مقام بعلبك.

وولده: **محمد سعيد آغا** (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م): فاضل، من وجوه حي الأكراد، ومن أهل الفضل والإحسان، من ضباط الأمن الجنائي (التحري)، مختار حي الأيوبية في ركن الدين (١٩٨٢- ٢٠٠٧م)، بنى مسجداً باسمه في قرية (زمرين) في درعا.

وولده: **هاني بن محمد سعيد آغا**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): فاضل، وجيه، مختار حي الأيوبية (٢٠٠٧م).

وعجاج آغا ابن خالد آغا (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): من وجوه حي الأكراد، مدير ناحية مجدل شمس في الجولان (١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م).

وعمر آغا ابن عجاج آغا (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، ومن مؤسسي حزب الإصلاح[2]، نشأ في رعاية عبد الرحمن باشا اليوسف، وكان وكيلاً عنه، وتولى زعامة الأكراد بعد وفاة أبيه[3].

والرابع **رجب آغا**، والخامس **حسن آغا**، والسادس **إسماعيل آغا**: من وجوه دمشق[4].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١٧.

(٢) تأسس حزب الإصلاح سنة (١٩٣١م)، برآسة السيد حقي العظم، وعضوية كل من السادة: راشد باشا مردم بك، عوني القضماني، سليمان الجوخدار، حامد الجوخدار، رؤوف الأيوبي، إكليل المؤيد العظم، نعمان أبو شعر، صفوح المؤيد العظم، عمر آغا شمدين، مظهر العابد، راغب العثماني.

(٣) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠- ١٩٧٩م) ص ١٣٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٧٧.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٥ .

٢٠٥- الشمعة

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والمجد، وقد خرج منهم عدد من الأعيان والعلماء والأدباء[1].

قيل: إن أصلهم من الحجاز، وإنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد قدم أجدادهم إلى دمشق من البقاع في حدود القرن (٩هـ/ ١٥م)، وذكر بعض مؤرخي دمشق تراجم بعض أعيانهم، وأثنوا عليهم بخير.

ومما قاله المؤرخ الشيخ محمد جميل الشطي: **وبالجملة فبيت الشمعة شمعة البيت فضلاً ومجداً، رحم الله سلفهم، وبارك في خلفهم**[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين (١٠٨٠-١١٢٦هـ/ ١٦٦٩-١٧١٤م): من كبار العلماء، مدرس في المسجد الأموي، وإمام وواعظ مسجد السنانية، أخذ عن عدد من علماء عصره منهم الشيخ عبد الغني النابلسي

(١) اعتمدت في المعلومات الخاصة بأسرة الشمعة على المعلومات التاريخية في موقع (أسرة الشمعة): www.alchamaa.com

(٢) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٢١١.

ورافقه في رحلته في مصر والشام، والشيخ خليل الموصلي، والشيخ إسماعيل الحايك، أخذ عنه علماء كثر منهم: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ إبراهيم البهنسي، والشيخ مصطفى البكري. قال الغزي: كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاءً، وجلالاً ونبلاً[١].

وولده: **محمد بن عثمان** (١١٠٩-١١٨٧هـ/ ١٦٩٨-١٧٧٤م): عالم، أديب شاعر، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الغني النابلسي، وخاله الشيخ إبراهيم البهنسي، والشيخ عثمان النحاس، والشيخ عبد الرحمن الغزي[٢].

وولده: **علي بن محمد** (١١٥٨-١٢١٩هـ/ ١٧٤٥-١٨٠٤م): عالم، مقرئ جامع، محدث، أخذ عن والده وعن عدد من أجلاء العلماء، وكان معيداً لدرس الحديث تحت قبة النسر، ومدرس في مدرسة إسماعيل باشا العظم، وله عدد من المصنفات.

وسليم بن أحمد بن علي (١٢٢٦-١٢٩٤هـ/ ١٨١١-١٨٧٧م): عالم، من أعيان عصره، **وهو الجد الجامع لأسرة الشمعة بدمشق.**

وولده: أحمد رفيق باشا بن سليم بن أحمد (١٢٦٠-١٣٣٣هـ/ ١٨٤٤-١٩١٥م): أحد أعيان دمشق وفضلائها، كان يتنافس زعامتها مع عبد الرحمن باشا اليوسف، تولى عملاً إدارياً في مجلس ولاية سورية، وتقلد كثيراً من الوظائف العالية في الدولة العثمانية، كان آخرها عضوية المجلس العمومي بعد أن كان من أعضاء مجلس إدارة الولاية الكبير، واختير عضواً في هيئة الأعيان في المجلس التأسيسي في استنبول، وعضو مجلسي الأوقاف والتعليم، ورئيس دار الصنائع ودائرة الأموال

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٨٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٢٨.

السلطانية، كريم الأخلاق، يميل إلى التواضع، وحب العلماء، وإكرام آل البيت، وقد تولى رئاسة اللجنة التي أشرفت على ترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) بأمر من والي دمشق حسين ناظم باشا بعد الحريق الكبير سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، لقب (بك البكوات)، و(كبير البشوات)، كان مقرباً من السلطان عبد الحميد، وقد أعطاه آلة برق (تلغراف) للتواصل المباشر مع السلطان، ثم انقلب السلطان عليه، أثنى عليه الشيخ عبد الرزاق البيطار، الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني، ورثاه عدد من العلماء منهم الشيخ محمود أبو الشامات[1].

وأعقب أحمد رفيق باشا ثمانية ذكور، وست بنات منهم:

رشدي بك (حسن رشدي) (١٢٨١-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٥-١٩١٦م): أديب فاضل، مناضل، أحد أعيان عصره وفضلائهم، عالماً بالقوانين وحقوق الدول، تخرج في معاهد استنبول، وتقلَّد وظائف كثيرة منها رآسة ديوان مجلس إدارة الولاية الكبير وعضويته، ثم انتخب عن دمشق في مجلس الأمة في دار السلطنة، وعمل على مقاومة سياسة التريك، ألف عدد من الروايات العربية التي قدمت على مسارح دمشق، وشارك في تأسيس عدد من الأحزاب والجمعيات العربية منها (المنتدى الأدبي)، و(الحزب المعتدل)، فحكم عليه بالإعدام في السادس من أيار سنة (١٩١٦م)[2].

وولده: **بديع بن حسن رشدي بك** (١٣٢٣-١٣٧٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٥٥م): حقوقي، أصغر قضاة سورية سنة (١٩٢٧م)، رئيس محكمة الصلح بدمشق، ثم النائب العام بدمشق، وأخيراً رئيس مجلس تأديب الموظفين، اشتهر بالنزاهة والاستقامة.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٠، وحركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، ٣١٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٠.

وسامي بن عمر فخر الدين بن أحمد رفيق (١٣٢٨-١٣٧٠هـ/ ١٩١٠-١٩٥٠م): صحفي، رياضي، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل مراسلاً في صحيفتي (صوت الأحرار) اللبنانية، و(القبس) الدمشقية، لصاحبها نجيب الريس، ثم أصدر جريدة الدستور سنة (١٩٣٢م)، ثم السياسة سنة (١٩٣٤م)، وقد أغلقهما الفرنسيون فعمل سكرتيراً لتحرير صحيفة الأيام لنصوح بابيل، ثم عين مديراً لأول إذاعة سورية سنة (١٩٤٠م)، كما أصدر صحيفة (أخر دقيقة) سنة (١٩٤٦م)، وأصدر عدداً من الكتب في الأدب والسياسة، وأسس نادي معاوية الرياضي في العشرينيات.

وأخواه: **رفيق بن عمر فخر الدين** (١٣٤٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٩م): صحفي، إداري، تسلم عدد من الإدارات في محافظة دمشق، وعمل مراسلاً لمجلة (فرانس فيلم) في سورية ولبنان، ومحرراً في قسم الأخبار بإذاعة دمشق، ثم أصدر مجلة الراديو والسينما التي لم تلبث طويلاً، درس فنون التصوير الضوئي في بلجيكا .

وهشام بن عمر فخر الدين (١٣٤٢-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠١م): موسيقي، من رواد الحركة الفنية في سورية، من مؤسسي معهد أصدقاء الفنون، ونادي دار الألحان، عازف في الفرقة القومية، وفرقة المعزوفات الحديثة، ومدرس في معهد الموسيقى الشرقي ثم مديره، سافر إلى القاهرة مدة خمس سنوات تخصص فيها في العزف على الكمان، وعمل في فرقة القاهرة السينفونية، له عدد من المؤلفات والمعزوفات.

وله لأحمد رفيق باشا إخوة خمسة هم أجداد أسرة الشمعة اليوم، منهم:

أسعد بك: من الأعيان، عضو المجلس البلدي بدمشق[1].

(١) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

ومن ذريته: **فهمي بن أسعد**: من وجوه دمشق.

ومحمود بن أسعد (١٣٦٤ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤ - ١٩٤٥م): حقوقي محام.

وولده: **مروان بن محمود** (١٨٧٣ - ١٤٢٣هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠٢م): حقوقي، قاض ثم محام، تولى عدداً من المناصب القضائية منها: قاض شرعي في حلب، رئيس النيابة العامة بدمشق، رئيس محكمة الجنايات بدمشق، رئيس محكمة النقض، ونائب رئيس مجلس القضاء الأعلى (١٩٩٠-١٩٩٣م) رئيس مجلس تأديب الموظفين، رئيس مجلس التأديب المركزي للأطباء، رئيس الغرفة العسكرية في محكمة النقض، رئيس محاكم الأمن الاقتصادي، عضو محكمة الاستثمارات العربية في الرياض، رئيس لجنة العفو الخاصة في سورية، وله عدد من الاجتهادات القضائية المطبقة.

والثاني: **عبد المجيد بك** (١٢٦٨ - ١٣٤٥هـ/ ١٨٥٢-١٩٢٧م): قائم مقام اللاذقية وعجلون في زمن العثمانيين، وقد أعقب ذرية كبيرة منهم:

عطا بك (١٣١٨ - ١٤٠٥هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٥م): مدير عدد من النواحي في ريف دمشق .

ومحمود بك (١٣٠٠ - ١٣٥٧هـ/ ١٨٨٣-١٩٣٩م): من وجوه دمشق، ومن كتاب محكمة التجارة سنة (١٣١٨هـ/ ١٨٩١م).

وبكري بك (١٣٠٨ - ١٣٧٤هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٥م): مدير عدد من النواحي منها ناحية النشابية بعد الاستقلال بذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا[1].

وعبد المجيد بن نذير بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): مهندس إداري، اختصاصي في تطبيق مفاهيم الجودة، حاز على إجازة في الهندسة

(١) المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

الإلكترونية، وشهادات دبلوم في عدد من الاختصاصات، وحاز على لقب نظير خبير ياباني من وكالة (جايكا) في تطبيق مفاهيم الجودة، نائب مدير التدريب والتأهيل المستمر في المعهد العالي (١٩٩٧-٢٠٠١م)، ثم مديره (٢٠٠٣م).

و**محمد بسام بن ناصر** بن محمود بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): إداري، تخرج في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق، وعمل في محافظة مدينة دمشق، وتولى رئاسة عدد من البلديات منها: بلدية دمشق القديمة، وبلدية ركن الدين، وبلدية المزة، وكفر سوسة، وأشرف على عدد من أعمال البناء في قيادة شرطة دمشق مثل: بناء الهجرة والجوازات، والسجن المركزي، وفرع المرور ومراكز الشرطة.

و**محمد أسامة بن فتحي** بن بكري بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): إداري، نال دبلوم الإنشاءات العامة من كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، ودبلوم إدارة الأعمال، وإجازة في أمن وسلامة المنشآت قيد البناء، أشرف على إنجاز عدد من المشاريع الهامة في سورية كقصر المؤتمرات، ومشفى الأسد الجامعي، ومحطات الربط التلفزيوني شمال سورية، ومحطة أبو ظبي الرئيسية للكهرباء وعدد من الفنادق الكبرى.

والثالث: **إبراهيم بك ابن سليم**: من الأعيان.

و**عبد اللطيف بن إبراهيم** (١٢٩٢-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٤٧م): عالم، تاجر، وجيه.

و**محمود بن عارف** بن إبراهيم (١٣٢١-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٩م): ضابط في قوى الأمن، رئيس مخفر القنوات (١٩٤٦-١٩٤٧م)، وهو أول من نظم شجرة أسرة الشمعة.

وأولاده: **محمد هاني بن محمود**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حصل على

إجازة في الحقوق، وفي الصحافة، وعمل في عدد من الصحف المحلية والعربية ووكالة أنباء الشرق الأوسط، ومعداً لبرنامج صوت القوات المسلحة في التلفزيون العربي السوري، ورئيساً لتحرير مجلة جيش الشعب السورية (١٩٧٧-٨٨م) مؤسس ورئيس تحرير مجلة المهندس الطليعي، ومن مؤسسي اتحاد الصحفيين السوريين، أصدر عدداً من المصنفات منها: (أوراق صحفي، ومذكرات وأحداث).

ومحمد عصام بن محمود، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من وجوه آل الشمعة، ومن تجار الأدوات الطبية السنية.

ومحمد نسيب بن محمود، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): رياضي، حكم دولي في كرة السلة، عضو اتحاد كرة السلة في سورية (١٩٧٩-١٩٨٢م)، مدرس مادة التربية الرياضية في عدد من المدارس، ومعاون رئيس دائرة التربية الرياضية بدمشق (١٩٩٢-٢٠٠٠م)، حاصل على الشارة الدولية في التحكيم من رومانيا عام (١٩٧٥م).

وهيام بنت محمود، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): صحفية، أعدت عدداً من البرامج الإذاعية للكبار والأطفال في إذاعة دمشق، وصوت الشعب، وقطر والأردن والإمارات، وصدر لها عدد من المؤلفات القصصية للأطفال، ونشرت عدداً من المقالات والقصص في الصحف والمجلات العربية، حائزة على جائزة الإبداع كأفضل كاتبة في القاهرة غام (١٩٩٩م).

وسعيد بن عارف بن إبراهيم (١٣٢٧-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٥م): ضابط في قوى الأمن (نقيب)، رئيس مصلحة السير، ومدير إدارة الآليات (١٩٤٦-٤٩م)، ثم رئيس قسم شرطة البلدية في حلب وحمص ودمشق، ورئيس شرطة محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وولداه: **إحسان بن سعيد**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): مهندس إداري، تخرج في كلية الهندسة في جامعة حلب، وعمل في بلدية حلب ودمشق، وفي وزارة المواصلات، وتسلم عدداً من المناصب الإدارية منها: مدير مواصلات دمشق (١٩٧٥-١٩٨١م)، ومستشار محافظة ريف دمشق، رئيس مديرية الإشراف في الشركة العامة للدراسات، ثم مديرها العام، ورئيس شعبة الإشراف في الطاقة الذرية (١٩٩٦-٢٠٠٢م)، أشرف خلال عمله على عدد من المشاريع المهمة المرتبة بمؤسسات الدولة.

وهيثم بن سعيد (١٣٥٧-١٤٠٢هـ/ ١٩٣٨-١٩٨١م): حقوقي، ضابط رائد في قوى الأمن، تخرج في كلية الضباط، اغتيل في أحداث (١٩٨١م)، ورفع إلى رتبة مقدم، وأطلق اسمه على شارع ومدرسة.

وعدنان بن عزة بن عارف بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): إداري اقتصادي، سكرتير عام محافظة دمشق، مدير عدد من المدارس، معاون مدير شركة الخضار والفواكه، ومدير مكتب الوزير، ومدير التجارة الخارجية في وزارة التموين، حاز على إجازة في الحقوق، وفي اللغة العربية اتبع دورات متعددة في المحاسبة والتخطيط، خبير في التنظيم وأساليب العمل من منظمة العمل الدولية.

وأخوه: **أحمد بن عزة**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): إداري تربوي، حاز على إجازة في الآداب، وفي الدراسات الحقوقية والإدارية، مدير عدد من الدوائر الإدارية، ومدير شؤون الطلاب المركزية، ثم مدير الشؤون الإدارية في جامعة دمشق، ونائب مدير مكاتب الإدارة العامة، ورئيس مكتب أمانة السر في هيئة الطاقة الذرية (١٩٩٧-٢٠٠٠م)، ثم مدير شؤون الطلاب في وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠-٢٠٠٣م).

ومحمد علي بن شفيق بن صالح بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): ضابط عميد في القوى البحرية، درس هندسة ميكانيك السفن في الاتحاد السوفياتي، كبير المهندسين في عدد من السفن الخاصة.

وبشار بن حسني بن رفيق بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): تاجر، من وجوه دمشق، عضو مجلس إدارة جمعية الإحسان الخيرية بدمشق.

ومحمد هشام بن تيسير بن عباس بن إبراهيم، ولد سنة (١٩٥٤هـ/ ١٩٧٤م): حكم دولي في كرة السلة، مدرب عدد من النوادي المحلية والعربية، رئيس لجنة الحكام الفرعية بدمشق، وعضو لجنة الحكام الرئيسة منذ عام (١٩٩١م)، عضو اتحاد الرياضات الخاصة منذ عام (٢٠٠٠م)، حائز على عدد من الميداليات وشهادات التقدير.

ويحيى باشا بن محمد علي بن سليم (١٢٧٧- ١٣٣٩هـ/ ١٨٦٠-١٩٢١م): أميرآلاي، من كبار ضباط الجيش العثماني، وقائد عسكري لعدد من المناطق منها: غزة، وعكا، وبيروت، ثم القائد العام للدرك في الشام.

وولده: **محمد بن يحيى**، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من رواد الصناعة السورية، من أوائل من أدخل صناعة الغسالات الكهربائية إلى سورية، حاز على عدد من شهادات التقدير، وعلى الدرع الذهبي للجودة والتقنية من هيئة مبادرة الأعمال الأوربية في ألمانيا سنة (٢٠٠٦م)، عميد آل الشمعة لما يزيد عن عقدين.

وعلياء بنت محمد بن يحيى: من سيدات الأعمال، دكتوره في الفلسفة السياسية.

وعثمان بن صبحي بن سليم (١٣١٨-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٠-١٩٧٧م): من وجوه آل الشمعة، عمل في مصلحة البريد، وساهم في دعم الثورة السورية وإيصال الرسائل والأموال للثوار.

ومن أولاده: **وليد بن عثمان** (١٣٤٧-١٤١٩هـ/ ١٩٢٨-١٩٩٨م): من تجار الحريقة.

ومحمد خالد بن عثمان، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): إداري مرب، حائز على إجازة في الفلسفة وعلم النفس، عمل مدرساً ومديراً في عدد من مدارس دمشق وبانياس والجزائر، وتسلم عدة مهام في حزب البعث العربي الاشتراكي منها: عضو قيادة شعبة الميدان، وأمين سر مكتب التنظيم القومي، وأمين الشعبة المركزية، وعضو قيادة فرع دمشق، ورئيس مكتب التربية، وعضو فرع دمشق للجبهة الوطنية التقدمية، مدير المناهج والتوجيه في وزارة التربية.

ومحمد سمير بن عثمان، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مخرج مسرحي، حاز على الماجستير في الفنون المسرحية وإخراج البالية من الاتحاد السوفياتي وهو أول عربي يتخصص في هذا المجال، مدير فرقة أمية للفنون الشعبية (١٩٧١-٧٤م)، ومدير فرقة زنوبيا (١٩٩٠-٩٥م)، ومدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية (١٩٧٨-٨٦م)، عضو لجان التحكيم لمهرجانات طلائع البعث (١٩٨٠-٩٨م)، ولجان التحكيم لمهرجانات الشبيبة (١٩٨٨-٩٦م)، قام بتأسيس المسرح الغنائي للأطفال والأسرة سنة (١٩٨١م)، وصمم وأخرج عدد من العروض وافتتاح عدد من المهرجانات، وشكل مع الشاعر عيسى أيوب ثنائياً أنتج عدداً من الأعمال المهمة للأطفال، ونال عدداً من شهادات التقدير والأوسمة .

ومحمد أيمن بن وليد بن عثمان، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس معماري، رئيس المكتب الفني ببلديات المنطقة الجنوبية، عضو هيئة فرع نقابة المهندسين بريف دمشق منذ عام (١٩٧٩م)، وعضو في لجان نقابية مختلفة.

ومحمد إياد بن وليد بن عثمان، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): مهندس

مدني، مدير الشؤون الفنية في وزاة الادراة المحلية، عضو هيئة فرع دمشق لنقابة المهندسين (٢٠٠٩).

ووسيم بن محمد خالد بن عثمان، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس ومبرمج في المعهد العالي للعلوم التطبيقية.

وعاصم بن محمد خالد، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب تخدير، وعناية مشددة، رئيس قسم العناية المشددة في مركز الباسل لأمراض وجراحة القلب بدمشق، عضو الجمعية الأوربية للعناية المشددة، دبلوم في التغذية، مدرب دولي في مجلس الإنعاش الأوربي، عضو الجمعية الأوربية للتخدير.

وسامي بن محمد خالد، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): محام، وباحث في التاريخ ونسابة أسرة الشمعة، حصل على الإجازة في العلوم السياحية، ثم الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، عضو رابطة الحقوقيين بدمشق، وعضو ناشط في لجنتي حماية المدينة والتراث بجمعية أصدقاء دمشق، من مؤسسي موقع أسرة آل الشمعة على شبكة الإنترنت، وموقع دمشقيات، المتخصص بتاريخ وتراث دمشق، وله عدد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بتاريخ المشيّدات الأثرية في مدينة دمشق، منها: (شجرة وتاريخ آل الشمعة)، صدر عام (٢٠٠٤م).

ومجد بن محمد سمير، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب تخدير وعناية مشددة، حائز على زمالة الكلية الملكية البريطانية لأطباء التخدير، استشاري العناية المشددة في عدد من المشافي البريطانية.

وأخوه: **منار بن محمد سمير**، ولد سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): موسيقي، أستاذ ومدرس في المعهد العالي والمعهد العربي للموسيقا بدمشق، عازف في الفرقة الوطنية السمفونية.

٢٠٦- الشملي

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان **بنو الشملي (الشوملي)**، وهم من **قبيلة شمر** من أشهر قبائل العرب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد نسيب آغا: تولى الميدان بعد مقتل الوالي محمد سليم باشا سنة (١٨٣١م)، حيث ثار أغوات اليرلية على الوالي وقتلوه، وحبسوا القبجي (رسول السلطان والكيخيا (نائب الوالي) في بيت المفتي، وقتلوا التفكجي باشا (رئيس الجند)، ثم شكلوا حكومة مؤقتة في بيت المتولي بزعامة الآغا الشربجي الداراني وتولى أغوات الأحياء الإشراف على الأمن، وتسيير أمر البلاد[1].

وعمه **أعرابي عبد الغني آغا** (-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): أحد الأعيان، تولى محافظة الحج الشامي، ومتسلمية دمشق زمن العثمانيين، اشتهر بالثروة وكرم الأخلاق، والطاعة عند العلماء والأمراء[2].

---

(١) حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ٢١٦، مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، ص ٣٠.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٩١.

وولده **محمد آغا** (-١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م): من كبار الوجهاء.

وقد أعقب **محي الدين آغا** (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): اشتهر بالثروة والوجاهة، وترك ذرية كبيرة أكبرهم **سعيد آغا**.

ومحمود بن عادل: حافظ، مقرئ، نال جائزة المرتبة الثانية في مسابقة تجويد القرآن الكريم الدولية في المغرب وإيران.

واشتهر في القرن (١٣هـ) في دمشق **مقهى الشملي**(١).



(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٨٤.

٢٠٧- شمُّوط (الصيادي الرفاعي) *

من أسر الميدان الشهيرة، هاجر جدهم إلى دمشق من حوران أو الأردن، ونسبتهم إلى جدهم علي بن محمد عمر من بني صخر، وكان يكنى: **أشمط، وشماط، و(شموط)** لأنه كان طويلاً، ثم غلبت عليه النسبة الأخيرة، وهم من ذرية الشيخ الجليل أحمد عز الدين الصياد سبط الإمام أحمد الرفاعي ﷺ.

نسب أسرة شموط:

علي شموط ابن محمد عمر الأشمط ابن حسن بن عمر بن عبد السميع بن محمد ابن علي ابن القطب الجليل عز الدين أحمد الصيادي ابن عبد الرحيم بن عثمان ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) هذا ما جاء في مشجر نسب أسرة شموط وحباب. =

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن حامد بن عبد القادر بن محمد (١٢٩٧ - ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٧ - ١٩٥٢م): عالم كبير، فقيه لغوي، من وجوه دمشق، وفضلاء علمائها، درَّس في مسجد باب المصلى، وغيره من مساجد دمشق، ومعاهدها الشرعية، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1]، ومن مدرسي الكلية العلمية الوطنية، أخذ عنه عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ حسن حبنكة الميداني[2].

وأولاده: **محمد أمين، ومحمد حسن** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، **ومحمد بدر الدين**، والمحامي **محمد سليم**: من الفضلاء.

وخالد بن محمد حسن: طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

ورضا بن محمد حسن: طبيب أسنان.

وعبد الله: من وجوه الميدان اعتقله الفرنسيون مع عدد من وجوه دمشق في

= ووهم أدهم آل الجندي في تاريخ الثورات السورية الكبرى حيث قال: إن أصلهم من **بني القدسي الباني الحلبي**، وما ذكرناه اعتماداً على المشجر الذي بأيديهم، وهم بذلك يجتمعون في النسب مع عدد من أسر الميدان مثل: آل الحكيم، ودك الباب، وياسين الصباغ.

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ٣/ ٢٤٦، وأعلام دمشق في القرن (٢٠م)، ص ١٨٥، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٤٣.

محاولة للضغط على الثوار وإخماد الثورة[١].

وأحمد عزت بن أسعد (١٣٠٨-...هـ/ ١٨٩٠-...م): طبيب اختصاصي بالأمراض العينية، من مشاهير الأطباء الأدباء، تخرج في الكلية الطبية العثمانية بدمشق، وتخصص في أمراض العين، ثم عُين معاوناً لأستاذ أمراض العين في الكلية، وطبيباً للعيون في مشفى المعهد الطبي، وطبيباً لقضاء (السلط) في حكومة شرقي الأردن من مؤسسي جمعية النهضة الأدبية، وجمعية النداء الخيري، وعضو جمعية العلماء، له عدد من المصنفات[٢].

وولده: **نزار**: طبيب.

ومنهم **عز الدين**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): فنان تشكيلي، تخرج في كلية الفنون الجميلة، وفي (البوزار) في باريس، ثم حاز على درجة الدكتوراه في الفن التشكيلي (قسم الحفر)، ثم درجة دكتوراه الدولة في الاختصاص نفسه من باريس، أقام منذ عام (١٩٧٤م) أكثر من عشرين معرضاً فردياً، وشارك في عدد من المعارض الجماعية في عدد من العواصم والمدن العربية والأوربية، وله أعمال عظيمة معروضة في عدد من المتاحف العالمية، حاضر في عدد من المعاهد والندوات، وأصدر عدداً من المؤلفات المهمة في الفن التشكيلي[٣].

ومحمد نذير بن عبد الهادي: مؤسس شركة (Shammout int) لتجهيزات المطاعم.

---

(١) من مذكرات البارودي.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٤٩، ورحلة الحج والعمرة، محمود ياسين، ص٣٤.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٥٣.

ونور الدين بن عارف بن إبراهيم (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): وجيه، من كبار تجار السيارات، عميد أسرة شموط.

وولداه: **أنور ومنير**: من التجار.

وممدوح بن عادل: من مصنعي الجوارب.

ومحمد رفيق بن عادل: من مصنعي خيوط الأكرليك.

ومهند بن باسم: أمين سر لجنة صناعة الألبسة الداخلية القطنية في غرفة صناعة دمشق، وإخوته: أصحاب شركة (شموط ماستر) لصناعة الألبسة الداخلية القطنية.

وأنس بن ياسين بن محمد، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): حافظٌ، مقرئ، جامع، مدرّس في معهد التهذيب والتعليم، والثانوية الشرعية للبنين، إجازة في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر (٢٠٠٠م)، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: شيخ القراء الشيخ كريّم راجح، والشيخ محمد علي شقير.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية خان شموط، كان قائماً في العهد العثماني[1].



(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٣٧.

٢٠٨- شميس (شمس)*

من الأسر القديمة في حي قبر عاتكة، قيل: إنهم من ذرية أمير المؤمنين عمر ﷺ، وكانت سكناهم قديماً في حي العمرية، ونسبتهم إلى أحد أجدادهم **شمس العمري**، ثم تحرفت إلى (شميس) لما توفي جدهم نجم الدين بن صالح شاباً، فسمي ابنه **أحمد ابن شميس** – تصغير شمس – ثم سجلت هذه النسبة في السجلات العثمانية وغلبت على النسبة الأصلية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

جمال الدين أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن مصطفى بن أحمد بن إبراهيم بن شمس القادري طريقة، الشافعية مذهباً، العمري نسبة (١١٥٨-١٢١٥هـ/ ١٧١١-١٨٠٠م): عالم محدّث، مدرّس قبة النسر، أخذ عن عدد من أعلام علماء عصره من أشهرهم: الشيخ عبد الرحمن العيدروسي، والشيخ أحمد بن خليل التميمي، والشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري، والشيخ محمد الكزبري، ولما توفي الشيخ علي الداغستاني مدرّس قبة النسر عُين مكانه الشيخ محمد العطار فأنابه عنه في التدريس، فدرّس وكالة حتى وفاة الشيخ العطار سنة (١٢٠٩هـ).

وممن أخذ عنه من كبار العلماء الشيخ عبد اللطيف مفتي بيروت، والشيخ خليل الخشة، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ أسعد المنير[١].

وقد أعقب من الأولاد:

صالح (-١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م): من العلماء[٢].

وعبد الحليم (-١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م): من العلماء.

ومحمود بن عبد الحليم (-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): استقر في زملكا وله فيها ذرية[٣].

ورشيد بن محمد بن أحمد بن نجم الدين بن صالح بن يوسف (١٢٨٧-١٣٦٣هـ/ ١٨٧٠-١٩٤٣م): عالم، تاجر، بدأ بطلب العلم متأخراً فأخذ عن الشيخ محمد الشريف سوار، والشيخ أحمد كيوان، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وحضر الدروس العامة للشيخ محمد بدر الدين الحسني، عمل في تجارة المنسوجات في متجره في سوق الخياطين، وكان مرجع التجار في الفتوى وحل الخصومات، تولى خطابة مسجد الحيواطية سنة (١٣١٢هـ) بفرمان من السلطان رشاد العثماني، ودرس الفقه الحنفي والفرائض في متجره وفي عدد من المساجد، وكان يسافر كثيراً ويلقي الدروس في عدد من مساجد المدن، له عدد من المؤلفات المخطوطة، ومن أشهر تلامذته الشيخ محي الدين أبو الحسن الكردي[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٣، ومنتخبات التواريخ للحصني، ص٨٢٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٦.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص١٢٢.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٦٨.

وولداه:

محمد شمس الدين (-١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): فاضل، صالح، من تجار باب البريد.

ومحمد فؤاد (١٣٣٦-١٤١٧هـ/ ١٩١٨-١٩٩٦م): عالم، خطيب، أخذ عن والده، وعن الشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ الطبيب أبي اليسر عابدين، وكان من مساعدي شيوخ رابطة العلماء، ومن مؤسسي لجنة خطباء دمشق عام (١٩٤٨م)، وانتخب أميناً لسرها، ثم شارك في تأسيس جمعية أرباب الشعائر الدينية مع الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب، والشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ عبد الرؤوف أبوطوق، برئاسة الشيخ محمد الهاشمي، تطوع في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، وشارك في صفوف المتطوعين في المقاومة الشعبية سنة (١٩٥٦م)، وألقى عدداً من الكلمات المهمة باسم العلماء أمام الرئيس تاج الدين الحسني، والرئيس شكري القوتلي، والرئيس جمال عبد الناصر، انتخب عضواً في الاتحاد القومي، وانتخب في لجنة التوجيه والإرشاد مع الصحفيين محمد حسنين هيكل، وإحسان عبد القدوس، عُين خطيباً في عدد من مساجد دمشق كان آخرها مسجد الإسعاف الخيري، وكان من أوائل الشيوخ الذين سنُّوا سنة إلقاء المواعظ في المناسبات، وعمل في تجارة المنسوجات الوطنية في متجره في الحريقة[1].

وولده: **أحمد بن فؤاد**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): باحث، أديب، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الكريم الرفاعي، اهتم بالخط فأخذ عن الخطاط نجاة

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٨٠.عى

العلبي، والخطاط محمود الهواري، والخطاط حلمي حباب، درس في كلية الفنون الجميلة، ثم تركها ونال الإجازة في الأدب العربي، ثم نال درجة الماجستير والدكتوراه من الجامعة الإسلامية العليا في (كالابار) في نيجيريا، وكانت أطروحته بعنوان (مصطفى صادق الرافعي، وأثره في الأدب الإسلامي)، تولى الخطابة في عدد من مساجد دمشق، عضو الهيئة العامة في عدد من الجمعيات منها: جمعية المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وجمعية العقيبة الخيرية، وأمين سر جمعية التمدن الإسلامي[1].



(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٤.

٢٠٩- الشهابي

من الأسر الشهيرة بالإمارة والزعامة وهم من أبناء مالك المخزومي[١].

دخلوا بلاد الشام أثناء الفتح الإسلامي محاربين تحت إمرة الصحابي أبي عبيدة ابن الجراح ﷺ، وكان جدهم **الحارث بن هشام المخزومي** من قادة هذا الجيش، استشهد في حصار دمشق سنة (٦٣٣م)، وخلفه ابنه الأمير **مالك** الذي استقر في شهبا جنوب سورية وبسط سيطرته على حوران، وبقيت الأسرة مستقرة في حوران حتى عام (٥٦٧هـ/ ١١٧٠م)، حيث هاجر الشهابيون بقيادة الأمير **منقذ**[٢] إلى وادي التيم قرب راشيا لمواجهة الصليبيين، وسيطروا على قلعة راشيا سنة (٥٦٨هـ/ ١١٧١م).

ثم أقر السلطان سليم الأول العثماني الأمير **منصور الشهابي** على إمارة راشيا ووادي التيم، وعندما تولى الامير فخر الدين الثاني الكبير حكم الشوف جدد الأمير علي الشهابي أمير حاصبيا المعاهدات التي كانت تجمع بين العائلتين وقام الاثنان بالتشجيع على عقد زيجات جديدة بين هاتين العائلتين .

(١) الجذور الثابتة والفروع النابته، سليمان أحمد إسماعيل، دار التكوين، ص ٥٠.

(٢) وهو ابن عمرو بن مسعود بن الحسن بن بشير بن محسن بن مسعود بن عمر بن مسعود بن خالد بن سعيد بن عامر بن الأدرعي المخزومي.

ثم دب الخلاف بين الأمير **علي الشهابي** وشقيقه الأمير **أحمد** فاحتكم الاثنان للأمير فخر الدين المعني لحل هذا النزاع، فقام الأمير المعني بتقسيم إمارة وادي التيم بين الأخوين، منطقة حاصبيا يحكمها الأمير علي الشهابي، ومنطقة راشيا يحكمها الأمير أحمد الشهابي، وكان الأميران الشهابيان حليفين مخلصين للأمير فخر الدين في جميع الحروب التي خاضها.

وبعد وفاة الأمير أحمد المعني حاكم الشوف سنة (١٦٩٧م) دون أن يخلف ابناً ذكراً فاجتمع أمراء ومشايخ الشوف واتفقوا على أن يخلف المعنيين أقرب الناس إلى الأمراء المعنيين، وكان الأمير حيدر ابن الأمير موسى الشهابي أمير حاصبيا هو أقرب الأمراء للأمير أحمد المعني لأنه حفيده ابن ابنته الأميرة قطر الندى، فقد اعتبر الأمير حيدر صاحب الحق في خلافة الأمير أحمد المعني، ولما كان الأمير حيدر الشهابي صغير السن فقد تم الاتفاق على أن يتولى الحكم في الشوف الأمير بشير الأول ابن الأمير حسين الشهابي حتى بلوغ الأمير حيدر سن الرشد، وهكذا فقد بدأ حكم الشهابيين للجبل عام (١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م) بتولي الأمير بشير الأول الامارة بضع سنوات، وبعد أن توفي الأمير بشير الأول كان الأمير حيدر قد بلغ سن الرشد فتولى الحكم في الجبل، وبذلك انتقل حكم الشهابيين من وادي التيم إلى جبل لبنان، واستمر حكمهم لجبل لبنان حتى عام (١٢٥٧هـ/ ١٨٤٢م).

وفي سنة (١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م) تولى الإمارة **الأمير ملحم ابن حيدر**[1] الذي كان مسلماً سنياً تنصر ولداه سنة (١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م)، وفي السنة نفسها انتهى حكمه، وبقي عدد من آل شهاب على دين النصرانية في لبنان، والآخرون مسلمون[2].

---

(١) **والأمير حيدر هو الجد الجامع للشهابيين وهو ابن موسى بن منصور بن قاسم بن علي ابن حسين بن منصور بن ملحم بن منصور بن علي بن أحمد بن قاسم بن محمد بن أبو بكر ابن حسين بن سعد بن قرماز بن عامر بن نجم بن الأمير منقذ.**

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٤٠٦.

نسب آل الشهابي:

الأمير حيدر (الجد الجامع للشهابيين) ابن موسى بن منصور بن منصور بن قاسم بن علي ابن حسين بن منصور بن ملحم بن منصور بن علي بن أحمد بن قاسم بن محمد ابن أبو بكر ابن حسين بن سعد بن قرماز بن عامر بن نجم بن الأمير منقذ ابن عمرو ابن مسعود بن الحسن بن بشير بن محسن بن مسعود بن عمر بن مسعود بن خالد بن سعيد بن عامر الأدرعي بن قيس بن محمد بن شهاب بن قاسم بن الأمير مالك الملقب بشهاب ابن الأمير الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عارف (-١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م): مجاهد من شهداء السادس من أيار الذين أعدموا شنقاً في بيروت، أديب مربٍ، درَّس التاريخ في مدرسة الشيخ كامل القصاب.

ومصطفى ابن الأمير محمد سعيد بن الأمير جهجاه (١٣١١-١٣٨٨هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٨م): عالم، من كبار الإداريين، مهندس زراعي، وزير، عضو عامل في مجمعي اللغة العربية في دمشق والقاهرة، نائب رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، من أعضاء جمعية (العربية الفتاة)، وجمعية العهد، ومن أعضاء الوفد الوطني الذي ذهب إلى باريس مطالباً بالاستقلال سنة (١٩٣٦م)، ولد في (حاصبيا)، وتخرج في مدارس دمشق واستنبول، ثم حصل على شهادة الهندسة الزراعية من مدرسة (غرينيون) الزراعية العالية في فرنسا، تقلد عدداً من المناصب الحكومية العالية منها مدير الزراعة والحراج، ومدير أملاك الدولة، ومدير الاقتصاد

الوطني، وزير المعارف (١٩٣٦م)، ومحافظ حلب (٣٧-١٩٣٩، ٤٦-١٩٤٧م)، وزير المالية والاقتصاد الوطني والإعاشة (١٩٤٣م)، محافظ اللاذقية (٤٣-١٩٤٤، ٤٨-١٩٤٩م)، وزير العدل (١٩٤٩م)، الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، وأول سفير لسورية بمصر سنة (٥١-١٩٥٤م)، له عدد من الآثار العمرانية منها بناء دار الكتب الوطنية في حلب واللاذقية، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، والوشاح الأكبر مع الرصيعة من وسام النيل، وله عدد من المؤلفات منها (معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية)، و(المصطلحات العلمية في اللغة العربية)، وله عدد من الدراسات المنشورة في الدوريات[1].

وفائز بن علي بن فارس بن موسى بن فارس ابن الأمير أحمد ابن الأمير قاسم ابن الأمير منصور ابن الأمير حيدر ابن الأمير موسى ابن الأمير منصور ابن قاسم بن علي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ/ ١٨٩٠-١٩٤٦م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، عُين متصرفاً في قضاء دوما بعد الاستقلال فبذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا، ثم عُين رئيساً لديوان وزارة الخارجية، ثم محافظاً لمدينة دمشق[2].

وتوفيق بن أمين (١٣١٢-١٣٤٤هـ/ ١٨٩٤-١٩٢٥م): شهيد، من مجاهدي الثورة السورية[3].

وأحمد ابن الأمير إسماعيل (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): حقوقي محامٍ، النائب العام في دير الزور، من مجاهدي الثورة السورية، أمين سر محكمة ثورة

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٥٨.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣، المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣.

الغوطة، ومن مؤسسي كشاف سورية، وحزب (عصبة العمل القومي)[1].

وولده: **قتيبة بن أحمد** (١٣٥٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٤- ٢٠٠٨م): طبيب أسنان، باحث تاريخي مبدع، فنان رسام مصور، تخرج في كلية طب الأسنان في الجامعة السورية، ثم تابع تخصصه في لندن، وعاد عضواً في الهيئة التدريسية في في كلية طب الأسنان بدمشق خلال السنوات (٦٣-١٩٩٦م)، وألف عدداً من الكتب المقررة، وقاموس لمفردات طب الأسنان، واهتم بالتأريخ لسورية، ومدينة دمشق، فوثق أوابدها ومعالمها بعدسة مصورته، اختير مستشاراً لوزير السياحة (٢٠٠٠-٢٠٠٣م)، له أكثر من (٢١) مؤلفاً منشوراً بعضها بالاشتراك، من أشهرها: دمشق تاريخ وصور، هنا بدأت الحضارة (سورية تاريخ وصور)، أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية، مآذن دمشق (تاريخ وطراز)، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الاسلامية، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية، معالم دمشق التاريخية، أبواب دمشق وأحداثها التاريخية، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق، النقوش الكتابية في أوابد دمشق، دمشق الشام في نصوص الرحالين والجغرافيين العرب والمسلمين، طريف النداء في دمشق الفيحاء، صمود دمشق أمام الحملات الصليبية، معجم دمشق التاريخي (بالاشتراك مع الأستاذ أحمد الإيبش)، الطيران ورواده في التاريخ الاسلامي، نقود الشام، عباقرة وأباطرة من بلاد الشام، أديرة وكنائس دمشق وريفها أضرحة آل البيت والمقامات الشريفة في سورية (بالعربية والفارسية).

ويحيى بن الأمير فريد بن نجيب بن جهجاه بن حسين بن حيدر (١٣٣٦-١٤٢٤هـ/ ١٩١٧-٢٠٠٣م): إعلامي كبير، معد ومقدم عدد من البرامج الإذاعية

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٤.

المتميزة، ولد في (راشيا)، ودرس في مدارس دمشق ثم نال شهادة الإخراج الإذاعي من أمريكا، درَّس في مدارس دمشق، ثم عمل محرراً في جريدتي (القبس)، و(بردى)، وصحف دمشقية أخرى، وعمل مذيعاً في الإذاعة السورية، ثم رئيساً لدائرة المذيعين في إذاعة دمشق، وأميناً لمكتبة دار الآثار، ثم عمل مساعداً لرئيس قسم الشرق الأوسط في إذاعة الأمم المتحدة، له عدد من المصنفات، ويحمل وسام الإخلاص مع السعف[١].

وبهجت بن محمد سليم: حقوقي، محامٍ، مدير الشرطة، نقيب المحامين (١٩٣٣، ١٩٣٥م)، محافظ مدينة دمشق، من مجاهدي الثورة السورية، تلقى دراسته في استنبول، وخدم في الجيش التركي برتبة ملازم، ثم انضم للثورة العربية الكبرى، وعين بعد ذلك حاكماً عسكريا لحوران، ثم حاكماً عسكرياً للسلط، ثم مديراً للشرطة قبل دخول الإفرنسيين، حيث عمل في المحاماة وانتخب نقيباً للمحامين، ثم عين محافظاً للجزيرة، ثم محافظاً لمدينة دمشق (٤٦-١٩٤٧م)[٢].

وخالد بن فؤاد بن سليم بن محمد بن بن فارس بن موسى بن فارس ابن الأمير أحمد ابن الأمير قاسم ابن الأمير منصور ابن الأمير قاسم (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): حقوقي، قاض، رئيس محكمة التمييز.

وعلي: القائم بأعمال الشؤون القنصلية في السفارة السورية في باريس[٣].

وتغريد بنت زهير بن علي: ناشطة في عدد من جمعيات الرعاية الاجتماعية، تخرجت في كلية الآداب، قسم الاجتماع في جامعة دمشق.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥٠.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥١.

٢١٠- الشهبندر

من الأسر الشهيرة القديمة، وكان من أجدادهم رؤساء التجار في حلب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر آغا، (كان حياً سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من أعيان دمشق[1].

وولده **أحمد**: من العلماء، إمام جامع سنان باشا الصغير سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م).

وصالح: من أعيان التجار.

وولده **عبد الرحمن** (١٢٩٩-١٣٥٩هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٠م): طبيب، وخطيب سياسي، زعيم سورية الشهير، تخرج في كلية الطب في الجامعة الأمريكية بيروت، اتصل بالشيخ طاهر الجزائري، والشيخ عبد الحميد الزهراوي، وكان من رواد المناضلين العرب ضد سياسة التتريك، وكان سفيراً بين المناضلين العرب في دمشق وبيروت واستنبول، وبين الشريف حسين وأولاده في الحجاز، وقاد الحركة الوطنية لاستقلال سورية، ووزير الخارجية في حكومة السيد هاشم الأتاسي سنة (١٩٢٠م)، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، وانخرط في العمل السياسي مع

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٧.

نخبة السياسيين السوريين، وأسس حزب الشعب السوري سنة (١٩٢٥م) مع عدد من الشخصيات السورية[١]، وأقام صلات وثيقة مع قادة الثورة السورية من أمثال إبراهيم هنانو، وسلطان باشا الأطرش، والشيخ صالح العلي، ووحد جهود الثائرين، وجاهد لنيل استقلال بلاده، شارك في ثورة جبل العرب سنة (١٩٢٥م)، وسجن مع عدد من زعماء السياسيين في جزيرة أرواد، وحكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام بسبب هذا النشاط، فلجأ إلى مصر وبقي هناك (١٢) سنة، ولما عاد إلى دمشق سنة (١٩٣٧م) أقيم له استقبال شعبي حاشد، توفي مقتولاً من خلال إطلاق بعض المأجورين الرصاص عليه في عيادته في ساحة النجمة بدمشق، ودفن بجوار مقام صلاح الدين الأيوبي، تزوج من السيدة سارة بنت تقي الدين المؤيد العظم التي كانت إحدى المناضلات ضد الاحتلال الفرنسي[٢].

وولده **فيصل بن عبد الرحمن**: حقوقي، محامٍ[٣].

وصالح: من رواد التمثيل المسرحي بدمشق[٤].

وأحمد آغا ابن عبد القادر آغا: من الوجهاء.

وولده **عبد الغني**: من مشاهير أطباء بيروت وأدبائها.

وصبحي: من موظفي البرق والبريد.

ومنهم **سعيد** (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): من أعيان دمشق، ورئيس المالية فيها،

(١) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٧٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٦١.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٤١.

(٤) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١٢٩.

مات عقيماً، وترك من بعده ثروة كبيرة.

وأخوه **إسماعيل**: مهندس. واشتهرا بلقب خالهما **سليمان أفندي الجعفري البنا أميني**.

وحمدي بك بن إسماعيل: من موظفي حكومة دمشق.

وولده **ثروت**: محامٍ.

ومحمد مهيمن: صناعي، أسس منشأة لصناعة قوالب قطع وزخرفة المعادن.

ورباب بنت بشير بن مصطفى، ولدت سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م): مربية فاضلة، وأديبة شاعرة، من سيدات المجتمع الدمشقي، وناشطات العمل النسوي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي سنوات طويلة، تخرجت في كلية التربية بجامعة دمشق، وحصلت على دبلوم تخصص، ثم على دبلوم في الإدارة والتفتيش سنة (١٩٦٠م)، عملت معلمة في المدارس الابتدائية (١٩٥١ - ١٩٥٣م)، ثم درَّست مادة علم النفس في الثانويات، وعيِّنت مفتشة في المدارس الابتدائية، ثم رئيسة الدروس المسلكية في دار المعلمين، وفي المعهد العالي للمدرسين إلى سنة (١٩٧٢م). أعيرت إلى المملكة العربية السعودية مفتشة ومشرفة تعليمية من (١٩٦٤ - ١٩٦٨م)، انتدبت إلى وزارة التربية السورية عضوًا في لجنة البحوث (١٩٧٢-١٩٨٠م) ثم انتقلت للعمل في الموسوعة العربية (١٩٨٠ - ١٩٩٢م).

عملت متبرعة في تدريس طلاب الشهادات في مدارس أبناء الشهداء (١٩٥٨ - ١٩٨١م)، وعملت سكرتيرة لتحرير (مجلة المرأة العربية) (١٩٧٢ - ١٩٧٥م)، وكُرِّمت سنة (١٩٧٢م) في القاهرة ممثلةً لسورية بصفتها الأم المثالية السورية. سمِّيت مقرِّرة في المؤتمر التنظيمي الأول للاتحاد العام النسائي (١٩٧٣م)، وصارت عضوًا في الهيئة الإدارية للاتحاد العام النسائي في السنة نفسها، وعضوًا في المكتب التنفيذي للاتحاد (١٩٧٥ - ١٩٩٢م)، وشاركت في لجان المرأة العربية في جامعة

الدول العربية، في تونس والقاهرة، ومثَّلت الاتحاد العام النسائي السوري في كثير من المؤتمرات العربية والدولية، وما تزال عضوًا في المجلس الاستشاري للاتحاد العام النسائي. عيِّنت معاونةً للمشرفة العامة على مدرسة بنات الشهداء الأستاذة سامية المدرس، ومديرةً لروضة بنات الشهداء بأمر من الرئيس الراحل حافظ الأسد (١٩٧٨-١٩٨١م)، وتقوم اليوم بالإشراف على جمعية دور النعيم للأيتام.

لها إسهامات أدبية في الإذاعة والتلفزة السورية، وأجريت معها غيرما مقابلة تربوية فيهما، وفي الصحف والمجلات. وتحرِّر حاليًّا باب (بالحب نعيش) في مجلة (صدى الإيمان) تُبرز فيه مزايا المرأة العربية المسلمة موازنة بالمرأة الأوربية.

صنفت كتابًا في أثناء عملها في السعودية بعنوان (في التربية وأصول التدريس) سنة (١٩٦٥م)، اعتُمد في فحص قبول المعلمات هناك، وصدر لها ديوان شعر عن دار طلاس بدمشق سنة (١٩٨٨م)، بعنوان (من أجل عينيك).

حصلت على الجنسية الأمريكية، وزوجها الأستاذ المربي وأحد كبار المتخصصين بعلم النفس محمد عدنان السَّبيعي، وكان أستاذًا لها[1].

ومما ينسب لهم من دمشق التاريخية زُقاق الشهبندر، بحيِّ القيمرية، وفيه بيت تاريخي من بيوتهم تحول إلى فندق باسم (قصر الشهبندر).

❁ ❁ ❁

---

(١) ترجمة خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى بناء على مشافهة المترجمة.

٢١١- شورى

من الأسر القديمة التي ينتهي نسبها إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد خرج من أبناء الأسرة قديماً وحديثاً عدد من أعلام الأطباء.

قدم جدهم الشيخ **علي ابن الشيخ عبده** (عبد الرحمن)(-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م) من مصر مع والده، في حملة إبراهيم باشا المصري، وكان والده من أطبائها، ولهما مهارة تامة في الطب القديم، وكتابة الحجب والرقى [١].

نسب أسرة شورى:

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن **شورى (جد الأسرة، وإليه نسبتهم)** ابن سلامة بن سليمان بن محمد بن محمد غنام بن موسى بن شهاب الدين ابن حسن العسكري بن إبراهيم العسكري بن حريش بن عمران بن شعيب بن مدين بن عمار بن هاشم بن حسين (أبو العلا) ابن حسن الأنور (أخو الإمام أحمد البدوي رضي الله عنه) ابن علي البدوي المكي بن إبراهيم بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل ابن عمر بن علي بن عثمان بن حسين الفاسي بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن

(١) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٦٩. أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٠.

علي التقي بن محمد بن الحسن بن جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد الرحمن (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): من كبار الأطباء، خلف والده وجده، وكان ماهراً في تصنيع الأدوية.

وأولاده الثلاثة: **صالح**: طبيب شهير، تخرج في مدارس الطب في استنبول، وتخصص في الأمراض الداخلية[٢].

ومصطفى: اشتهر في فن الطباعة[٣].

وصادق: من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، ومن مشاهير الصيادلة، درس الصيدلة في استنبول، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني، وكان من الضباط العرب الذين قاوموا التتريك، كانت صيدليته في حي الحريقة قبل احتراقه، ثم انتقلت إلى أول حي المهاجرين، وابتنى بجوارها داراً واسعة جميلة، فنسبت المنطقة إليه (حي شورى)، تزوج من شقيقة العلامة الأديب محمد كرد علي[٤].

وأولاده: **تيسير**: من مشاهير الصيادلة عمل في صيدلية والده في حي شورى.

وبشير: من قدماء المهندسين في محافظة دمشق، أشرف على توسع مدينة دمشق، وتخطيط حي (أبو رمانة).

---

(١) مشجر آل شورى الحسيني، من إعداد وتحقيق النسابة الدكتور محمد منير الشويكي.

(٢) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠، والمسيرة التجارية – رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٤.

ومنير (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): نائب، من مشاهير الأطباء، عميد كلية الطب، تخرج في معهد الطب العربي في الجامعة السورية، ثم تخصص في الجراحة العامة وأمراض وجراحة الجهاز البولي والتناسلي من جامعة ومستشفيات باريس، عين طبيباً داخلياً في المعهد الطبي العربي (١٩٣٢-١٩٣٤م)، ثم أستاذاً مساعداً للجراحة في المعهد (١٩٣٨-١٩٤٢م)، ثم أستاذاً للأمراض الجراحية (١٩٤٧-١٩٥٥٨م)، رئيس قسم الجراحة سنة (١٩٥٨م)، وأستاذ الأمراض والسريريات الجراحية فيها، أسس شعبة الجراحة البولية في مشفى المواساة، وأسس الجمعية السورية لجراحة المسالك البولية سنة (١٩٧٥م) واشترك مع الدكتور مرشد خاطر في كتاب (موجز الأمراض الجراحية) الذي ظل معتمداً فترة طويلة [١].

ونصير، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م): من مشاهير الفنانين المبدعين، وعميد كلية الفنون الجميلة، درس الفنون في القاهرة (١٩٣٤ - ١٩٤٧م)، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق، ودار المعلمات، ثم في كلية الفنون الجميلة سنة (١٩٦٠م)، نظم (١٥) معرضاً فردياً، وشارك في عدد من المعارض المحلية والعربية، ونال عدداً من الجوائز [٢]..

وهشام: صيدلاني، وكيل عدد من شركات الأدوية الأوربية، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٧٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٥٩-١٩٧٠م)[٣].

ونبيلة: من أوائل الصيدلانيات في سورية والأردن .

ووسيم بن منير: طبيب مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكريم بن منير: محامٍ مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، له نشاط في

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٤، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٤.

(٢) مبدعون في ذاكرة الوطن، محمد مروان مراد، ص ٨٥٠.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٢٧.

الدفاع عن القضايا العربية.

وأنور بن صالح بن عبد الرحمن (١٣٢٤-...هـ/ ١٩٠٦-...م): طبيب، اختصاصي بالأمراض الباطنية والتناسلية، معاون مدير الشؤون الصحية في وزارة الصحة والإسعاف[1].

وعمر بن عماد الدين بن صالح بن عبد الرحمن: من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية.

وفريد بن مصطفى بن عبد الرحمن: صاحب مطبعة الحريقة في الخمسينيات، مؤلف كتاب (الكتاب الأحمر)، سورية المجاهدة في سبيل الاستقلال.

ورفيق بن كامل بن عبد الرحمن (١٣٣٧-...هـ/ ١٩١٨-...م): رئيس محاسبة الجامعة السورية[2].

وسامر بن موفق بن كامل: من رجال الأعمال.

ونزار بن نذير بن نزار بن كامل بن عبد الرحمن: مهندس، تخرج في جامعات ألمانيا الغربية، وأشرف على عدد من المشاريع المهمة ومنها (ملعب العباسيين) .

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٣، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٤.

٢١٢- الشويكي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، ونسبتهم إلى قرية (الشويكة) من أعمال نابلس في فلسطين، وخرج منهم العلماء، والتجار، والصلحاء، واشتهر بعضهم في قراءة الرقى.

كان جدهم **أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد المقدسي الصالحي** (٩٣٧-١٠٠٧هـ/ ١٥٣١ - ١٥٩٩م): شيخ الحنابلة ومفتيهم، ولد بصالحية دمشق، وأخذ عن علمائها، فحفظ القرآن الكريم، والمقنع في الفقه الحنبلي، ثم لازم الشيخ موسى الحجاوي، والشيخ أحمد بن بدر الطيبي الكبير، ومحمد ابن طولون، وغيرهم، ورحل إلى مصر وأخذ عن أجلة علمائها، ثم عاد إلى دمشق فدرَّس نحو ستين سنة، وسلّم له الفقهاء، تولى القضاء بمحكمة الصالحية وقناة العوني والكبرى، وأمّ في المدرسة الحاجبية، وخطب مدة طويلة في جامع منجك بالميدان، وتولى نيابة القضاء بدمشق، ترك الصالحية وسكن قرب المسجد الأموي[1].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)، ١/ ٨٧.

وقد أثنى عليه المؤرخون، وذكروا فضائله.

قال البوريني: هو من بيت نجابة، وفتوى وخطابة ... كان غزير العلم، سريع الفهم، فصيح العبارة، يتوقد زكاؤه، ويتفجر سخاؤه، سلم له فهاء مذهب أحمد[1].

وقال الغزي: كان من أفضل الحنابلة وأذكاهم .... يرد الزوجة إلى زوجها بعد وقوع الطلاق الثلاث على مذهب ابن تيمية[2].

وقال المحبي: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق، غزير العلم، سريع الفهم، حسن المحاضرة، فصيح العبارة، فيه تواضع وسخاء[3].

نسب أسرة الشويكي:

أحمد شهاب الدين بن محمد بن أحمد ابن محمد ابن أحمد شهاب الدين المقدسي الصالحي قاضي الحنابلة ابن محمد شمس الدين بن أحمد الشهير بابن عوانة، ابن أبي بكر ابن أحمد الشهير بالشويكي بن علي ابن يوسف بن عبد الملك بن عبد الله بن سالم ابن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود ابن زياد بن علي ابن محمد بن جعفر الزكي، الملقب (أبو البنين) ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ .

---

(١) تراجم الأعيان من أبناء الزمان ١/ ٥١، وفيه وفاته (١٠٠٦هـ).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن (١١) للمحبي ١/ ٢٠٨.

(٣) لطف السمر، وقطف الثمر من تراجم الطبقة الأولى من القرن (١١) للغزي، ص ٢٦٧.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد شهاب الدين بن محمد (٨٧٥-٩٣٩ هـ/ ١٤٧٠-١٥٣٢م): المقدسي الصالحي، مفتي الحنابلة بدمشق، ولد في قرية (الشويكة) قرب نابلس، جاور في المدينة المنورة سنتين، وألف فيهما كتاب (التوضيح) في الفقه الحنبلي، جمع فيه بين كتابي (المقنع) للموفق ابن قدامة، و(التنقيح) للعلاء المرادوي وزاد عليهما أشياء مهمة، توفي بالمدينة المنورة[١].

وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد، كان حياً سنة (٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م): محدث، خطيب، واعظ[٢].

ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (٩٠٤-٩٤٧هـ/ ١٤٧٠-١٥٣٢م): علامة، فرضي فقيه، مفتي الحنابلة، وقاضيهم[٣].

ومحمد بن أحمد (-١١١١هـ/ ١٧٠٠م): قاضي محكمة الجوزية[٤].

وأخوه **عبد الباقي** (-١١٢٤هـ/ ١٧١٣م): قاضٍ[٥].

وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي (٨٦٣-٩٥١هـ/ ١٤٥٨-١٥٤٤م): محدث، فقيه، حافظ مقرئ[٦].

وولداه: **علي وأحمد** (٩١٢-٩٣١هـ/ ١٥٠٦-١٥٢٤م): فقيه، حافظ.

---

(١) الأعلام ١/ ٢٣٣، حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ٢٦٢.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٢٠٦،٢٠٥.

(٣) النعت الأكمل ص١١٢،١١٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٨٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٦٩.

(٦) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ١/ ٩٧.

ومحمد بكري بن أحمد بن شاكر بن محمد بن شاكر بن عبد الغني (١٢٩٨-١٣٥٣هـ/ ١٨٨٠-١٩٣٥م): صوفي معتقد، صاحب كرامات، خطيب مسجد التكية السليمانية[١].

ومحمد وجيه بن حمدي بن أحمد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): معلق رياضي منذ عام (١٩٧٨م)، مدير دائرة البرامج الرياضية في التلفزيون السوري (١٩٩٤- ١٩٩٩م)، وفي إذاعة دمشق (٢٠٠٣- ٢٠٠٨م)، رئيس لجنة الصحفيين الرياضيين في سورية (١٩٩٦- ٢٠٠٢م)، ورئيس لجنة الرياضة في اتحاد إذاعات الدول العربية لدورتين، مدير برامجي لاتحاد إذاعات الدول العربية في كأس العالم في فرنسا سنة (١٩٩٨م)، ومشرف على دورات المعلقين العرب بمركز اتحاد إذاعات الدول العربية بدمشق، مدير القسم الرياضي في تلفزيون الدنيا.

وولده: **محمد حمدي**، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٨م): منفذ صوت في إذاعة دمشق (٢٠٠٠م)، ثم مساعد مخرج (٢٠٠٣م)، ثم مخرج إذاعي منذ عام (٢٠٠٦)، نال برنامجه الإذاعي (أموت اشتياقاً ... أموت اختناقاً) الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة (٢٠٠٧م)، وقد اشتركت معه في برنامج (شخصيات من بلدي) الذي قمت بكتابة نصوصه، وقام بإخراجه سنة (٢٠٠٨م) ضمن نشاطات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية.

وأنور بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٣م): إمام مسجد السلطان زنكي في السمانة (شارع الثورة) منذ سنة (١٩٤٧م)، وأمين مستودع في مديرية أوقاف دمشق.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٤٨.

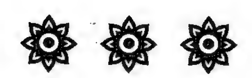
وولده **محمد نادر**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): من طلاب العلم، تخرج في مدرسة دار الحديث الأشرفية، إمام مسجد السلطان زنكي سنتي (١٩٨٧، ١٩٨٨م).

ومحمد زياد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن شاكر بن محمد شمس الدين، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): طبيب، حصل على (البورد) في طب الأطفال من الولايات المتحدة، وشغل عدد من المناصب منها رئيس جامعة دمشق (١٩٨١-١٩٩٦م)، وزير التعليم العالي (١٩٨٤، ١٩٨٥م).

والصديق **محمد بسام بن محمد مظهر** بن علي ابن شاكر، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): عالم، حافظ متقن، تخَرَّج في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية، ثم حصَّل على درجة الماجستير في علوم التفسير، مدرس مادة التفسير في كلية أصول الدين، والقرآن الكريم في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

والصديق النسابة **محمد منير بن محمود** بن محمد منير بن محمود بن أحمد بن شاكر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): باحث مؤرخ، نسابة، أمين سر نقيب أشراف محافظة الحسكة المرحوم سيد محمد الحسيني القادري، والأمين المساعد للشؤون الإدارية لرابطة آل البيت في بيت المقدس، وعضو المكتب التنفيذي في المجمع العلمي للسادة الأشراف في بغداد، رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب في جمعية أصدقاء دمشق، عضو اتحاد المؤرخين العرب، ورابطة النسابين في العراق، وعضو عدد من الهيئات واللجان التاريخية والتوثيقية، منح شهادة الماجستير من الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب (بغداد)، ودرجة الدكتوراة من معهد التاريخ العربي والتراث

العلمي للدراسات العليا التابع لاتحاد المؤرخين العرب، ومنح عدة شهادات تقديرية في المؤتمرات، أسس قسماً خاصاً لأنساب السادة الأشراف في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، وأسس الدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب، وأقام عدداً من معارض مشجرات الأنساب، وله عدد من المؤلفات المخطوطة .



٢١٣- شيخ الأرض (القنوات)*

من الأسر القديمة، قيل: إن أصلهم من المغرب العربي، وقيل: من اليمن، وقد هاجر أجدادهم إلى حمص ومنها إلى دمشق.

وقيل: إن لهم نسبة إلى الحسن أو الحسين ابن علي رضي الله عنه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح بن سليمان: من أعلام دمشق في القرن (١٢هـ)[1].

ومحمود آغا ابن أحمد آغا: من وجوه دمشق، وكيل أوقاف الحرمين في حي الميدان سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م)[2].

ومحمد بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٣م): من وجوه دمشق[3].

وولده **محمود:** فقيه شافعي، صوفي قادري بكري، أخذ عن عدد من العلماء، وحضر صحيح البخاري على الأمير عبد القادر الجزائري في مجلس عقد في دار الحديث الأشرفية في العصرونية، بعد تخليصها من يد مغتصبيها في شهر رمضان (١٢٧٤هـ).

---

(١) سلك الدرر، للمرادي ٢/ ٩٥.

(٢) دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ٢٢٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٣.

وإبراهيم آغا: من وجوه الشام سنة (١٨٦٠م)[١].

ومحمود (- ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): من وجوه دمشق.

ووولده **زكي**: من وجهاء دمشق، ومن رجال الإدارة في ديوان العسكرية في زمن العثمانيين[٢].

وأولاده: **منير**: من مشاهير الأطباء، ومن مجاهدي الثورة السورية الكبرى، تخرَّج في جامعة جنيف[٣].

وصلاح الدين (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): مهندس ومقاول من خريجي جامعة باريس[٤].

ومظهر: صحافي، مدير جريدة (فتى العرب)، أسس مكتب أنباء وإعلانات الشرق في برلين سنة (١٩٤٦م)، مدير نادي الشباب، أصدر مع الأستاذين: وجيه الحفار، وبسيم مراد الدليل السوري، ودليل الهاتف في الأربعينيات[٥].

وعادل: صحافي أديب، أحد صاحبي جريدة (فتى العرب) اليومية التي كانت تصدر بدمشق.

وجودت بن سعيد: أحد أعضاء محاكم العدلية[٦].

ومحمد علي (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): قاضٍ شرعي[٧].

---

(١) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣١٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٦.

(٣) الثورة العربية الكبرى، أمين السعيد ٣/ ٦٣٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٨، منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٥) من هو في سورية، ص ٢٤٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٧) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

وولداه: **فائق** (-١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): قاضي الزَّوية، وعجلون[١].

ونبيه: حائز على شهادة الجامعة العلمانية بدمشق[٢].

وولده **محسن**: من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي شركة شام القابضة.

وفخري: دبلوماسي، سفير المملكة العربية السعودية في المغرب.

وطلعت: من رواد الحركة الموسيقية في العشرينيات.

ومحمد زاهد بن حسين، كان حياً سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): عالم مشارك، فقيه حنفي، أخذ عن الشيخ محمد ابن محمد الخاني، والشيخ محمد صالح قطنا، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ بكري العطار، مدحه الشيخ محمد سعيد بن قاسم القاسمي بأبيات منها:

يا أوحداً بالفضل ياسامي الذرا ... يا نافعاً بالعلم أبناء الورى

أنت الهمام الزاهد الحبر الذي ... أقلام خطك بالجواهر تشترى[٣]

وتيسير بن أحمد (١٣٤٢- ١٤٢٤هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٣م): فيلسوف مربٍ، تخرج في كلية جمعية المقاصد الخيرية ببيروت، ثم في أهلية التعليم الثانوي بدمشق، ثم في كلية الآداب قسم الفلسفة، ودرَّس في المدارس الثانوية، وفي دار المعلمين، ثم أصبح مديراً لها، ثم في كلية التربية والآداب، ثم كلية الآداب بالجامعة الليبية، ونشر عشرات المقالات والدراسات وأسس نظرية فلسفية خاصة تسمى (الفلسفة الكلانية)[١].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)٣/ ٣٠٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٢١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص ١٣٠، وطبقات مشاهير الدمشقيين، للشيخ جمال الدين القاسمي، ص٥٥.

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين ، هاني الخير، ص٩٠

ومن مشاهيرهم: **مدحت بن رفعت** (١٣١٨-١٤٢٢هـ/ ١٩٠٠-٢٠٠١م): طبيب، داعية، من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد الطبي العربي، وتخصص في الأمراض الداخلية في فرنسا، لازم الشيخ محمد أمين كفتارو الذي بشره بأنه سيكون طبيباً للملك، شارك في الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)، وكان يقاتل ويداوي الجرحى، ثم هرب إلى الحجاز متنكراً بزي امرأة، واتصل بالملك عبد العزيز آل سعود، فعين وزيراً للصحة، ومستشاراً للملك مدة (٢٦) سنة وكان من أركان المملكة، ثم عمل مستشاراً للملك سعود سنتين، وعُين سفيراً للمملكة في مدريد (٥٥-١٩٦١م)، ثم نقل إلى ليبيا، ثم فرنسا (٦٣-١٩٦٤م) وفي عام (١٩٧٢م) عين ممثلاً للمملكة في منظمة الأمم المتحدة في جنيف، وأسس المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، وكلفه الملك فيصل ببناء مسجد في جنيف، ثم افتتحه الملك خالد سنة (١٩٧٧م)، وكان له أثر كبير في إشهار إسلام المفكر الكبير روجيه غارودي، عُمِّر مئة سنة عمل منها (٢٦) سنة طبيباً ومستشاراً سياسياً، و(٢٣) سنة دبلوماسياً، ثم تفرغ للعمل الإسلامي، وقد بنى ورثته مسجداً باسمه في حي بيبان بمنطقة جرول بمكة المكرمة[1].

وابنته: **هالة**: من سيدات المجتمع السعودي.

وولده: **رفعت**: من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية.

وفيصل بن صبحي: مدير المركز الثقافي العربي بدمشق سابقاً، من مؤسسي نادي بردى الرياضي سنة (١٩٢٧م)، وترأسه خلال السنوات (١٩٦٥ - ١٩٧٢م).

❁ ❁ ❁

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦، وتاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٧٥، www.alrawdah.net/r.php?sub٠=allbooks&sub١=r_eourope&p=٨.

٢١٤- شيخ الأرض (العمارة) *

من الأسر القديمة في حي العمارة البرانية، من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه.

وأصل نسبتهم: الآغا الحشاش.

نسب أسرة شيخ الأرض في العمارة:

أرسلان بن أحمد بن عبده بن رسلان بن عبده بن داود بن رجب بن فضل الله ابن هلال بن هبة الله بن أمين الدين بن عماد الدين بن هبة الله بن أحمد الحصري بن محمد عبد الغني بن تاج الدين بن زين الدين بن محمد ناصر الدين ابن محيي الدين بن علي بن شهاب الدين أحمد بن كمال الدين القرشي بن حسن الأنور - شقيق الشيخ أحمد البدوي - ابن علي المكي بن إبراهيم بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن الحسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الربحي التواب الشهير بأبي البنين بن الإمام علي الهادي ابن محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن

الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

فارس بن رسلان: من وجهاء حي العمارة في القرن (١٣هـ).

وولده **عبد القادر** (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): إمام مسجد الأقصاب في العمارة.

ومروان بن يوسف بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مربٍ، مدرس في ثانويات دمشق، أستاذ التاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة دمشق.

ونذير بن كامل بن عبد القادر: طبيب.

وحسن: من مشاهير الأطباء، صاحب المشفى التخصصي في ساحة باب المصلى في الميدان.

ووليد: من مشاهير الأطباء.

وعنان: باحثة، مصنفة، من آثارها: (الإدارة الرشيدة)، (قطوف إدارية من القرآن الكريم).

وسمير: باحث، مصنف.

---

(١) أفادني بنسب أسرة شيخ الأرض الأستاذ النسابة محمد الليموني، وتصحيح النسب من كتاب جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ٢٩٤، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

وطلال: دكتور، مدير مكتب العلاقات العامة، ومدير قسم الأبحاث والتطوير في الجامعة الافتراضية السورية.

وعبد الكريم، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): عازف قانون، ملحن، وعضو جمعية المؤلفين والملحنين في باريس، رئيس فرقة موسيقية، تخرج في المعهد العالي للموسيقا العربية في القاهرة.

ومحمد أديب، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): عازف كمان، رئيس فرقة موسيقية.

ومحمد فتحي بن عبد الهادي بن حمدي بن سليم، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): مدرس في ثانويات دمشق، مشرف تربوي في جمعية سيد قريش لرعاية الأيتام، مصنف، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال درجة الماجستير في العلوم النفسية والفلسفية من كلية الإمام الأوزاعي ببيروت، ودبلوم في الخط العربي والتصميم من وزارة الثقافة، من مصنفاته: الأخلاق الخمسة أساس الشخصية الناجحة، تحليل الشخصية من منطلق إسلامي، طريق النجاح والسعادة في البرمجة اللغوية العصبية.



٢١٥- الشيخ عثمان (الباني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والأدب، والتصوف والشرف[1].

ونسبتهم إلى جدهم **الشيخ عثمان الباني** من كبار أولياء عصره (-٩٩٨هـ)، دفن في سوق ساروجا، ثم نقل قبره إلى المدرسة المرادية البرانية في حارة الورد بساروجا.

قال الحصني: نقل الكمال الغزي في تذكرته أنه في سنة (١١٢٥هـ/ ١٧١٣م) تحرَّرت إجازة بخط العلامة الشيخ محمد بن علي المعروف بالكاملي، بما أجازه شيخه النجم الغزي بسنده، عن والده محمد رضي الدين بسنده، عن والده أحمد شهاب الغزي العامري بسائر العلوم والحديث المسلسل بالدمشقيين، قال ما نصه:

أما بعد، فقد أجزت العالم الفاضل البارع الصالح، ابن الصالح الشيخ **محمد ابن الشيخ عثمان الباني** الدمشقي بما يجوز لي وعني روايته، وأوصيه بتقوى الله والإخلاص إليه سبحانه[2].

(١) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٥.

(٢) مشجر نسب أسرة الصواف، وزهر الرمان وشذا الأقحوان من ذرية الشيخ قضيب البان الموصلي الهاشمي، لأبي عروة الموصلي، وجامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، للدكتور كمال الحوت.

نسب أسرة الشيخ عثمان الباني:

الشيخ **عثمان** بن مصطفى بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاري الموصلي ابن محمد ابن عبد الكريم الأزعر بن إبراهيم بن محمد بن خليل ابن محمد بن شرف الدين يحيى ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي ابن عيسى أبي ربيعة ابن يحيى أبي الخضر بن أبي المحاسن علي الموصلي ابن عبد الله بن محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م): شيخ صالح، فاضل[2].

ومنهم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الشيخ عثمان (١٢٣٨ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٢٢ - ١٨٨٤م): أخذ عن علماء دمشق الكبار من أمثال الشيخ سعيد الحلبي، وولده الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وكان معيد درس البخاري، ويتولى بدايته تحت قبة النسر في حلقة الشيخ مسلم الكزبري، وتزوَّج السيدة فاطمة بنت إبراهيم الكزبري (المنير)، كان صالحاً تقياً، من أهل الفضل[3]. وولداه:

محمد سعيد (١٢٩٤-١٣٥١هـ/ ١٨٧٧-١٩٣٣م): علامة، سلفي مجدد،

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، وفي مدينة حمص أسرة أخرى عرفت بالشيخ عثمان، وهي من أصل تركماني أو كردي خرج منها عدد من المنشدين، انظر (الجذر السكاني الحمصي) لنعيم زهراوي ٦/ ١٢ .

(٢) الكواكب السائرة ١/ ٢٥٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٧.

مفتي الجيش العربي زمن الملك فيصل، أخذ عن الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ محمد أمين سويد وغيرهم، وتأثر بالشيخ طاهر الجزائري ومنهجه السلفي، درس (مجلة الأحكام العدلية) في معهد الحقوق، كانت له مواقف جريئة منها التصدي للحملات التي حاولت طباعة القرآن الكريم بأحرف لاتينية، والدعوة إلى اعتماد اللغة العربية، ومحاربة سياسة التتريك، ترك مصنفات عظيمة منها: (عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق)، و(أصول الانتقاد)، وغيرها من الكتب الفريدة، وليس له عقب[1].

وتوفيق (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): عالم زاهد، تاجر، إمام مسجد الباشورة في الشاغور، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، وكان معيد درس البخاري، ويتولى بدايته في زمن جده لأمه الشيخ مسلم الكزبري، وعمل في تجارة مال القبان في خان الزيت في سوق البزورية مع شريكه الشيخ عز الدين بن خليل الموصلي إمام جامع الشابكلية، واشتهر بشدة ورعه[2].

وبنات عبد الرحمن:

ليلى: فاضلة صالحة، توفيت وقد قاربت المئة وهي تتعلم القراءة والكتابة.

وحسيبة: فاضلة، منقطعة النظير في التقوى والورع، كانت تتقن قراءة القرآن الكريم كاملاً وهي لا تعرف القراءة والكتابة.

ونجلاء: فاضلة صالحة، اشتغلت بالتعليم، وكانت أعظم مصائبها أن تُشغَل عن وردها اليومي من القرآن.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٤٦٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٦٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، ومعلومات من ولده الشيخ عبد الرحمن الباني، زودني بها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

وأولاد توفيق بن عبد الرحمن:

محمد، ولد سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م): فاضل، عمل في التجارة، ثم مديراً للمطبعة الحكومية، وللجريدة الرسمية، أمه شقيقة الشيخ عز الدين الموصلي، وكان له فضل رعاية وتوجيه إخوته، مع عمه العلامة محمد سعيد الباني بعد وفاة والده.

ومحمد بشير (١٣٢٩ - ١٤٢٩هـ/ ١٩١١ - ٢٠٠٨م): حقوقي قاضٍ، فقيه أصولي، صوفي نقشبندي، أخذ عن عدد من أعلام علماء دمشق، وأدرك طبقة عالية من الشيوخ منهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني - وهو ابن خالة أبيه - والشيخ محمد توفيق الأيوبي، ثم لازم العارف بالله الشيخ محمد أمين كفتارو وكان من خواص تلامذته، وقرأ عليه كتاب (بداية المجتهد)، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وبعد وفاته لازم ولده الشيخ أحمد كفتارو، وبقي ملازماً له بقية حياته، إلى أن توفي الشيخ كفتارو سنة (٢٠٠٤م)، وهو الذي صلى عليه في المسجد الأموي.

تخرج في مكتب عنبر، ونال شهادة البكلوريا في الرياضيات، وانتسب إلى كلية الحقوق وتخرج فيها (١٩٣٤م)، ثم عُين أولاً في وزارة المالية، ثم نال شهادة التخصص في القضاء الشرعي والمدني وأصبح القاضي الشرعي بدمشق (١٩٤٠م)، ثم رئيساً لمحكمة الجنايات بدمشق، ثم عضواً في محكمة التمييز، ثم مستشاراً في محكمة النقض، واستمر فيها حتى تقاعده سنة (١٩٩٠م).

شارك الشيخ أحمد كفتارو في نهضته العلمية، فكان من مؤسسي جمعية الأنصار الخيرية مع شيخه الشيخ أحمد كفتارو (١٩٥١م)[1]، ثم رئيسها (١٩٧٥ - ١٩٨١م)، نائب رئيس لجنة بناء مسجد أبي النور، ورئيس لجنة بناء جامع بدر.

---

(١) كان من مؤسسي جمعية الأنصار مع الشيخ أحمد كفتارو السادة: الشيخ عبد الرؤوف الأسطواني، والدكتور عارف طرقجي، والأستاذ نصر الدين الخشة، والسيد صادق بغدادي، والحاج منير السمان.

عين خطيباً في مسجد الشيخ محيي الدين بن عربي، ثم خطيباً في المسجد الأموي، ودرَّس في عدد من مساجد دمشق منها: مسجد بدر، والجسر الأبيض، والشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، ومسجد أبي النور، ودرس مادتي أصول الفقه، والتصوف والتزكية في كليتي الدعوة الإسلامية وأصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وألقى عدداً من المحاضرات في عدد من جامعات أوربا وأمريكا، والاتحاد السوفياتي، حضر عدداً من المؤتمرات العالمية، وطاف دول العالم بصحبة الشيخ أحمد كفتارو، والتقى عدداً من الزعماء السياسيين والدينيين، وقد منح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان الإسلامية نظير أعماله الدعوية ومساهماته في إثراء المكتبة الإسلامية، وذلك عام (١٩٩٤م)، له مصنفات في التربية والقضاء والتراجم، منها: (نظرات في القضاء)، (المرشد المجدد)، (عبقرية المحدث وفقه الخطيب)، (منبر الدعاة)، (الحج).

عُرِف بهمته العالية، ومحافظته على وقته، وحُسن ترتيبه لجميع أموره، ودقته وكرمه، وبقي ممتعاً بحواسه، يقود سيارته إلى آخر عمره[1].

وعبد الهادي، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م): شيخ صوفي نقشبندي، تخرج في دار المعلمين، وعمل مدرساً في المدارس الإبتدائية، ثم مديراً لمدرسة طارق بن زياد في المهاجرين، ثم تخرج في كلية الحقوق، ونال شهادة الاختصاص في الحقوق العامة، أخذ عن الشيخ محمد أمين كفتارو، ثم لازم الشيخ محمد أمين شيخو وتأثر بمنهجه الفكري، واستقل بدعوته في جامع الكنَّاني في المهاجرين بعد وفاة شيخه سنة (١٩٧٣م)[2].

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، وشذا الأقحوان، ص١٦٤.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص٥٦، الطرق الصوفية في سورية، د.عبود العسكري، ص١.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م): إداري ومربٍ كبير، سلفي معمَّر، من بركات العصر وبقية السلف الصالح، يؤثر العمل بعيدًا عن الأضواء والشهرة، لُقب بعبد الرحمن المناهجي لولوعه بوضع المناهج، واهتمامه بتعديلها وتصحيحها، له آراء إصلاحية غير مسبوقة في قضايا التربية الإسلامية، وهو يرى أن ما يسمى في المدارس مادة التربية الإسلامية لا يعدو أن يكون مقتطفات من العلوم الإسلامية، يصلح أن تسمى ثقافة إسلامية، أما التربية الإسلامية فيجب أن تكون منهجاً متكاملاً شاملاً للتربية.

درس في المدرسة الجوهرية السفرجلانية، ثم في مكتب عنبر، ثم في مدرسة التجهيز الثانية، وتخرج بدار المعلمين الأول على دفعته، وحصل على شهادة أهلية التعليم سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م). درَّس الفرنسية في (مدرسة سعادة الأبناء)، وكان مديرها الشيخ عبد الرزاق المهايني، ثم درَّس في (مدرسة أنموذج عمر بن عبدالعزيز) في منطقة عرنوس، كما درس في مسجد المرابط، ونشط في العمل الدعوي في الجامعة السورية.

لازم دروس الشيخ محمد أمين كفتارو في شبابه، وتأثر به وبصلاحه وتواضعه، وبعد وفاته (١٩٣٨م) لازم مجالس ابنه الشيخ أحمد كفتارو مدة، وكان مرافق الشيخ أبي الحسن الندوي في زيارته لدمشق سنة (١٩٥١م).

ابتعثته وزارة المعارف السورية إلى مصر للدراسة في كلية أصول الدين بالأزهر، وكان أول طالب تبتعثه الوزارة، فقضى في القاهرة سبع سنين، وعاد بأربع شهادات: الشهادة العالية لكلية أصول الدين في الجامع الأزهر سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، وشهادة العالِمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد بالجامع الأزهر (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م)، وشهادة الليسانس في الفلسفة من كلية الآداب

بجامعة فؤاد الأول (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م). وإجازة التدريس من المعهد العالي للمعلمين في القاهرة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).

وبعد عودته من مصر درَّس في دار المعلمين بدمشق، ودار المعلمات، وفي كليتي الشريعة والتربية بجامعة دمشق، سنتين، وكان في كلية التربية مشرفاً على القسم التطبيقي العملي لطلاب الشريعة.

عيِّن مفتشاً اختصاصيّاً لمادة التربية الإسلامية، فكان مسؤولاً عن كل ما يتصل بالمادَّة، من اختيار المعلمين الأكفياء لتدريسها، ووضع مناهجها، والإسهام في تأليف مقرَّراتها، وكان للشيخ أثر في افتتاح ثانويات شرعية للبنات.

وفي نحو سنة (١٩٦٤م) انتقل إلى الرياض، فعمل في وزارة المعارف السعودية، وفي إدارة معاهد إعداد المعلمين، وشارك في تأسيس المعهد العالي للقضاء، وكان عضواً في لجنة وضع مناهجه، بتكليف من الملك فيصل بن عبد العزيز.

وأسهم في تأسيس مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وهي مدارس حكومية بلغت الآن العشرات، تمنح جميع طلابها مكافآت مالية تشجيعية، من بداية المرحلة الابتدائية، إلى نهاية الثانوية، وكلف التدريس في كلية الشريعة وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وفي قسم الاجتماع من كلية التربية بجامعة الإمام، وبلغ تدريسه الجامعي زهاء ٣٠ سنة، أشرف فيها على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وفي نحو سنة (١٣٩٢هـ) ساهم في تأسيس مدارس (منارات الرياض الأهلية)، بدعم من الشيخ عبد العزيز بن باز، وهي مدارس نموذجية، وعمل الشيخ فيها موجِّهًا ومشرفًا عامًّا سنوات من (١٤١٢ - ١٤١٨هـ).

وكان عضوًا في لجنة المراجعة النهائية للموسوعة العربية العالمية التي صدرت في ثلاثين مجلدًا برعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وعضوًا في لجان جائزة الملك فيصل العالمية ثلاث سنوات، وقضى ثماني سنين يعمل مستشارًا لوزير المعارف السعودي، وشهد له من عرفه بالفضل والإخلاص، والصبر على تحمل المشاق، وتزوج من شقيقة العالم الكبير الشيخ عبد الحليم أبو شقه.

من أهم كتبه وبحوثه ومقالاته: (مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام)، المكتب الإسلامي ببيروت، (الفلم القرآني)، نشره المكتب الإسلامي ببيروت، (فن التراجم وحاجة الأمة إليه) بحث أعدَّه لطلابه في دار المعلمين، وقدم لعدد كبير من الكتب[1].

وأولاده:

محمد أسامة بن عبدالرحمن، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): مهندس مدني، حاصل على شهادة الماجستير من كلية الهندسة بجامعة الملك سعود، وله مشاركة في العلوم الشرعية.

ومحمد بن عبدالرحمن، ولد في الرياض سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): درس في قسم المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يعمل تاجرًا في الإمارات.

وداعية بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): حصلت على درجة الماجستير في النحو بمرتبة امتياز، من كلية التربية للبنات بالرياض - القسم الأدبي، بإشراف الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، ثم سجَّلت بحثًا لنيل

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص٥٦، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٢٠٥، ومذكرات سائح في الشرق العربي، للندوي، ص ٢٤٤، وصفحات أخرى، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، تأليف عبد الرحمن حبنكة، ص٢٦٢، العالم المربي، مصطفى سعيد الخن، سلسلة أعلام العلماء المعاصرين، ص٣٩، وترجمة خطية موسعة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

الدكتوراه بإشراف أستاذ مصري من آل المقدَّم، ولكنها لم تستكمل البحث. عملت مدرِّسة في كلية اللغة العربية بالرياض.

وخديجة بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): دكتوره في الرياضيات البحتة، متقنة للقرآن تجويدًا مع حسن الصوت، أستاذة جامعية، حصلت على (بكالوريوس) في العلوم والتربية تخصص رياضيات، من كلية التربية، الأقسام العلمية، بالرياض (١٣٩٩هـ) ثم على شهادة (الماجستير) في البرمجة الرياضية سنة (١٤٠٥هـ)، ثم على الدكتوراه في التحليل العددي (١٤١٢هـ)، درَّست في قسم الرياضيات بكلية التربية للبنات بالرياض (١٣٩٩ - ١٤١٧هـ)، ثم عيِّنت مشرفة ومدرِّسة في معهد العالمية للحاسب الآلي والتكنولوجيا، ثم في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود (١٤٢١ - ١٤٢٩هـ)، وتدرِّس حاليًّا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الحاسب الآلي، عضو في الجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن)، وفي الجمعية السعودية للعلوم الرياضية (جسر).

وأسماء بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): كاتبة شاعرة داعية، أستاذة جامعية وعميدة كلية التربية للبنات بأبها، حاصلة على درجة الماجستير بعلم الأحياء الدقيقة (الميكروبولوجي)، تنشر مقالاتها في مجلة (الشقائق)، و(منبر الداعيات) وغيرهما، وصدر لها بعض الرسائل الدعوية ذات الطابع الأدبي منها (أوراق الورد).

وسمية بنت عبدالرحمن، ولدت في القاهرة سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): داعية ومربية، دكتوره في الرياضيات البحتة، وأستاذة جامعية في الأقسام العلمية من كلية التربية بجامعة البنات بالرياض، ورئيسة قسم الرياضيات فيها، ومسؤولة عن

النشاط الدعوي في مسجد الكلية، وهي أول من درَّس الرياضيات باللغة العربية في الجامعة، وما تزال مصرَّة على ذلك.

وسلمى بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): حاصلة على شهادة الماجستير في الكيمياء من الأقسام العلمية بكلية التربية بجامعة البنات بالرياض، مدرِّسة في دار المعلمات بالرياض.

ومنهم عبد الله، وولده: عبد المجيد: من العلماء التجار، كانا يعملان في صنعة الديما، وكان موتهما متقارباً في أوائل القرن (١٤هـ)[١].

وعبد الحفيظ: من خريجي معهد الحقوق[٢].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية قيسارية ابن الباني (سوق صغير مغلق فيه فندق) كان قائماً في سوق الحرير قبل عهد العثمانيين[٣].



(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥.

(٣) خطط دمشق للعلبي، ص٤٧٦ .

حرف الصاد

٢١٦- صادق

٢١٧- الصباغ (الصالحية)

٢١٨- الصباغ (العمارة)

٢١٩- الصباغ (ساروجا)

٢٢٠- الصباغ (الحاج ويس)

الصباغ = ياسين الصباغ

٢٢١- الصبان

٢٢٢- صحناوي (الروم الكاثوليك)

٢٢٣- الصفدي

٢٢٤- الصلاحي

٢٢٥- الصلح

٢٢٦- الصمادي

٢٢٧- صندوق

٢٢٨- الصواف

٢٢٩- الصوص

٢١٦- صادق *

من الأسر القديمة، ولهم فروع تنتشر في فلسطين ولبنان ومصر .

وممن نبغ واشتهر منهم :

سعيد بن أديب (١٣٠٤- ١٣٧٦/ ١٨٨٤- ١٩٥٦م): من كبار تجار الأقمشة ، اشتهر باستيراده أفضل الأقمشة الأوربية، وكان متجره أحد أكبر المتاجر في سوق الحميدية، وكانت له أيادٍ بيضاء في دعم الثورة السورية بالمال، ومن الناشطين في الكتلة الوطنية، ومن مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[1].

وولده: **موفق**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عمل في مجال تنفيذ ديكور المسلسلات والبرامج التلفزيونية في التلفزيون العربي السوري منذ إنشائه.

وولده: **محمد فواز**، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مهندس معماري

(١) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

استشاري، معاون مدير الخدمات الفنية لأبنية التعليم (١٩٨٤ – ١٩٨٨م)، عضو مؤسس في جمعية العاديات بدمشق.

وأولاده: زينة: إجازة في علم الاجتماع، ومحمد موفق، ومهند.

واشتهرت في الميدان أسرة أخرى بلقب صادق؛ اشتهر منهم:

أحمد بن محمد عوف بن أحمد بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): خطيب، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ حسين خطاب، والشيخ صادق حبنكة الميداني، والشيخ محمد كريم راجح، والشيخ عبد الرحمن الشاغوري، خطيب مسجد المرابط، ثم مسجد أنس بن مالك.



٢١٧- الصباغ (الصالحية)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والصلاح في حي الصالحية، خرج منهم عدد من أكابر العلماء والأولياء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد المحسن بن عمر، كان حياً سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م): حصل على براءة سلطانية بتوكيله على جامع الأيوبي بدمشق[١].

يحيى بن محي الدين بن صالح بن أحمد بن رجب (١٢٩٦-١٣٨١هـ/ ١٨٧٨-١٩٦١م): عالم صالح، زاهد معتقد، حفظ القرآن صغيراً، وأخذ عن جملة من العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد أمين الزملكاني، والشيخ صالح الموصلي الميداني، درَّس في مسجد الشيخ الأكبر وعدد من مساجد دمشق، وشهد له معاصروه بالعلم والربانية، كان ملازماً لمجالس الصلاة على النبي، وله اعتقاد خاص بالشيخ الأكبر وكتبه، اشتهر عنه الإنفاق في سبيل الله، ورويت له كرامات[٢].

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٦٢ .

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٥٢ .

وولده: **حسن** (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م): من الفضلاء، مدير المراسم في القصر الجمهوري، ثم إمام مسجد الخياط في حي (السلمية) في المهاجرين[1].

وإبراهيم بن عبد الجليل: من الصالحين، مظنة الولاية والكرامة، لازم عدداً من أعلام العلماء من أشهرهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان منشداً مغرماً بمديح النبي ﷺ.

وعمر بن سليم بن عبد الله بن عبد الجليل، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم صالح، صوفي نقشبندي، أخذ عن جملة من العلماء منهم عم والده الشيخ يحيى الصباغ، وخال والدته الشيخ إبراهيم الصباغ، وتخرج في ثانوية الجمعية الغراء، ثم في كلية الشريعة، ولازم شيخه سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو، درَّس في عدد من مدارس، ومساجد دمشق، وفي كليتي الدعوة الإسلامية وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، عضو مجلس إدارة جمعية الأنصار الخيرية، وخطيب مسجد (الحنابلة) ثم (الدر المحمدي)[2].



---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٩٢٨.

٢١٨- الصبّاغ*

واشترت بلقب (الصباغ) أسر دمشقية أخرى سكن أجدادهم في حي العمارة وساروجا والشاغور في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن أحمد (-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): مقرئ حافظ، إمام الحنفية في المسجد الأموي، تاجر، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت[١].

وولده: **محمد ناظم بن عبد القادر** (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

وولده: **محمد بن محمد ناظم**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): دبلوم إدارة أعمال وتسويق، عمل مديراً لتسويق الرحلات في فندق ماريوت دبي - الكويت - لبنان، ثم شارك في تأسيس معهد (أوبتك العالمي) التابع لمجموعة نحاس في دمشق.

وأنور: دكتور اقتصادي، مدير الدخل في وزارة المالية[٢].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٠٦.

(٢) المسيرة التجارية، ص٢٤٧ .

وإحسان: من كبار رجال الأعمال السوريين في فرنسا[١].

وعبد الله: عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٩٧١-١٩٧٣م)[٢].

وفيصل بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٣٨-١٤٢٦هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٥م): طبيب، أستاذ الأمراض العصبية في كلية الطب، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ثم تخصص في الأمراض العصبية وجراحتها في جامعة باريس، وجامعة (كولومبيا) في الولايات المتحدة، وعين أستاذاً مساعداً للأمراض العصبية في مشفى جامعة (لاسالتيرير) في باريس، وطبيباً مساعداً في معهد الأمراض العصبية في نيويورك، عاد إلى دمشق سنة (١٩٤٩م)، وعين أستاذاً للأمراض العصبية في جامعتها، وأسس قسم الجراحة العصبية في مشفى المواساة، عضو الجمعية الطبية الجراحية، والجمعية السورية للفنون، له عدد من المصنفات منها: (علم الأمراض النفسية)، (موجز الأمراض العصبية)، (أمراض جهاز الحركة)[٣].

وليلى بنت عبد اللطيف، ولدت سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): باحثة، مؤرخة، مربية، دكتورة في التاريخ من جامعة القاهرة، مدرسة ومديرة لعدد من ثانويات دمشق، والمفتشة الأولى للتاريخ والجغرافيا، ثم أستاذة في كلية الآداب، وكلية التربية، وعضو مجمع اللغة العربية، أعيرت للتدريس في جامعات الجزائر، ولها عدد من المصنفات والأبحاث التاريخية القيمة منها (الفتح العثماني لبلاد الشام ومطلع

---

(١) المسيرة التجارية، ص٨٩ .

(٢) المسيرة التجارية، ص٢٨ .

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٦٥، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٠٨، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤١.

العهد العثماني فيها) رسالة ماجستير، و(الجاليات الأوربية في بلاد الشام في القرنين (١٦، ١٧م)، رسالة دكتوراه[1].

وممدوح بن علي بن شفيق (....-١٣٢١هـ/ ....- ١٩٠٣م): طبيب، أستاذ أمراض العين وسريرياتها في كلية الطب[2].

ومحمد خير (أبو الخير)، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): صوفي نقشبندي، تاجر فاضل، من الدعاة الذاكرين المذكرين، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني - وهو زوج خالته - وعن أولاده، ثم لازم الشيخ أحمد كفتارو وانتفع به، وأرشد الشيخ أحمد كفتارو طلاب العلم في مجمعه أن يلزموا مجالس الذكر النقشبندي التي يقيمها المترجم.



(١) معجم شهيرات النساء في سورية، ١١٦ .

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٦٥ .

٢١٩- الصباغ (ساروجا)*

واشتهرت باللقب نفسه (الصباغ) أسرة أخرى في سوق ساروجا والعمارة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن حسين بن زاهد: من تجار ومصنعي التريكو. وأولاده:

موفق: من مصنعي التريكو.

وحسني: من مدرسي مادة الرياضيات في مدارس دمشق.

وبسام، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مفكر وباحث إسلامي، خطيب مسجد (لا لا باشا)، مؤسس ومدير فرع كلية الإمام الأوزاعي في دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية في اللاذقية، تخرج في معهد الأنصار في مجمع أبي النور بدمشق، ثم في كلية الآداب قسم اللغة العربية، وكلية الدعوة الإسلامية، ونال درجة الماجستير والدكتوراة في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي ببيروت، ودرَّس في ثانويات دمشق، وكليتي الدعوة وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق، لازم مجالس سماحة المربي الشيخ أحمد كفتارو منذ صغره، وعمل في مجالات عدة من مجالات الدعوة إلى الله .

وعماد: طبيب، اختصاصي بالأمراض العصبية .

وندى بنت موفق، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): داعية، مربية، تخرجت في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ودرست مادة التربية الإسلامية في عدد من مدارس وثانويات دمشق، ثم درست المواد الشرعية في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، وكلية أصول الدين، وكلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

وأحمد بن ديب بن زاهد: من تجار الألبسة الجاهزة.

وغسان بن غالب بن عارف بن زاهد، وأخوه المهندس بشار: من تجار ومصنعي الألبسة الجاهزة في (السنجقدار).

وممن اشتهر بنسبتهم، عمر بن عبد الكريم بن محمد سعيد الصباغ (الحموي)، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): ولد في مدينة حماة، وانتقل مع أسرته إلى دمشق، فطلب العلم، وتخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم لازم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ رفيق السباعي، والشيخ محمود الرنكوسي، وناب عنه في إمامة مسجد يلبغا، ثم تولى الإمامة في مسجد الطاوسية، وأقام في المدرسة (البدرائية) في العمارة [1].

وعبد الهادي بن إبراهيم قدور الشهير بالصباغ (١٣٤٢-١٤٠٧هـ/ ١٩٢٣-١٩٨٧م): عالم، داعية مربٍ، نشأ في صحبة العلماء من أمثال الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وصحبه في جولاته للدعوة في لبنان، والشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد الهاشمي، ثم تخرج في كلية أصول الدين في الأزهر، ثم نال منه شهادة الوعظ والإرشاد، وعاد فتولى وظيفة التدريس الديني في عدد من المدن، ودرَّس في مدارس الفلاح بجدة [2].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٩٤.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٠٢.

وفي حلب أسرة عريقة عرفت بلقب الصباغ، وممن اشتهر منهم في مدينة دمشق:

صبحي: حقوقي، تخرج في معهد الحقوق في الجامعة السورية، وتنقل في مناصب قضائية رفيعة منها مستشار في محكمة النقض، ثم قاضي دمشق الممتاز، ورئيس المجلس العلمي ومجلس الأيتام في وزارة العدل، كان ممن كلف مع الشيخ علي الطنطاوي وغيره بوضع عدد من القوانين منها قانون الأحوال الشخصية في سورية[1].

وتوفيق: موسيقي كبير، من رواد الحركة الفنية في سورية في مطلع القرن (٢٠م).



(١) ذكريات علي الطنطاوي ٢/ ٣٦، ٨/ ٣١، ٥٢، ٧٤.

٢٢٠- الحاج ويس الصباغ*

من الأسر الشهيرة في مدينة دمشق، نسبتهم إلى جدهم **الحاج ويس** (أويس) الصباغ من تجار حلب.

قدم جدهم الحاج **محمد بن إبراهيم بن الحاج ويس** دمشق تاجراً في حدود سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠م) تقريباً، واشترى عدداً من المحلات التجارية في خان التتن في سوق البزورية وعمل في تجارة السكر والسمن والزيت، واشترى داراً في زقاق المليحي في القيمرية، وتزوج من ابنة التاجر الدمشقي محمود الميداني، وأنجب منها ثلاثة أولاد ذكور: **راغب، ومحمود، وحسن**[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

راغب، ومحمود ولدا محمد: من تجار خان التتن.

وأخوهم: **حسن بن محمد**: التحق بالجيش العثماني في حامية محطة القطار في جديدة الشيباني.

وكامل وبشير ولدا محمود: من تجار البزورية في خان التتن.

ومصطفى بن راغب (١٣٢٩- ١٣٨٣هـ/ ١٩١٠- ١٩٦٣م): من أطباء

(١) معلومات خطية عن تاريخ أسرة الحاج ويس الصباغ بقلم المرحوم عزت حسن حاج ويس.

دمشق في الأربعينيات، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في كلية الطب بدمشق، وعمل طبيباً في العراق أكثر من عشر سنوات، ثم رحل إلى السعودية، وعين رئيساً لأطباء الجيش العربي السعودي، ثم عاد إلى دمشق، وافتتح عيادة في حي الحريقة، شارك في الرحلة الشهيرة إلى المدينة المنورة سنة (١٩٤٠م) بصحبة عدد من العلماء منهم: الشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد مكي الكتاني[1].

ومحمد عزت بن حسن بن محمد: من ضباط الدرك، درس في مكتب عنبر، ثم في مدرسة المساحة بدمشق، وتخرج فيها سنة (١٩٢٨م)، والتحق بسلك الدرك سنة (١٩٣٦م)، وعين رئيساً لعدد من المخافر في قرى الغوطة (عربين، وحمورة، ..)، ثم عُين كاتباً في المحكمة العسكرية، وأخيراً أصبح رئيساً لديوان قاضي التحقيق العسكري سنة (١٩٥٠م)، ونال عدداً من شهادات الثناء والأوسمة.

وولده: **حسن**، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مرب، فاضل، إجازة في الفلسفة وعلم النفس، من جامعة دمشق، ماجستير في علم النفس من جامعة (جورج تون) في واشنطن، درس في عدد من ثانويات ومعاهد دمشق، وفي كليتي الدعوة وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو .

وفايز بن كامل بن محمود: من رجال الأعمال المدير العام لشركة spacetoon وشركة الزهرة لإنتاج أفلام الكرتون.

ومحمد ماهر بن كامل: من تجار سوق البزورية، ومن رجال الأعمال المدير المالي لشركة spacetoon وشركة الزهرة لإنتاج أفلام الكرتون.

❀ ❀ ❀

(١) الرحلة إلى المدينة المنورة، ص ٢٢٧.

٢٢١- الصبان*

من الأسر التجارية القديمة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عباس بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٣م): من أعيان دمشق[1].

وخليل، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه دمشق[2].

ورضا باشا: من أعيان دمشق، ومن السياسيين الوطنيين، شارك بالثورة العربية الكبرى، فكان على رأس القوة التي حررت معان، ثم كان من أنصار الكتلة الوطنية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي، وشارك في تأسيس لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي[3] برئاسة الأمير سعيد الجزائري[4].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٦، وتاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠، ٣٦٥.

(٢) حوادث دمشق اليومية، حسن آغا العبد، ص ٨٩.

(٣) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٤) سورية والانتداب الفرنسي، الريس، ص ٥٨.

وعبده: من كبار التجار، ومن المناضلين السياسيين، كان مؤيداً لبقاء العثمانيين في بلاد الشام، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الجامعة العثمانية سنة (١٩٠٨م)[١].

وأحمد راتب بن محمد (١٢٩٩–....هـ/ ١٨٨١–....م): طبيب جراح، تخرج في المعهد الطبي العسكري في استنبول، ثم في مستشفيات باريس، اشترك في حرب البلقان، وحرب العثمانيين مع الطليان في طرابلس الغرب، وفي حرب فلسطين (١٩٤٨م)، عين أستاذاً للأمراض الداخلية والجراحة في المعهد الطبي العربي، من مؤسسي الحزب الملكي زمن الفرنسيين[٢].

وولده **محمد رفيق**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، مسرحي، من أعلام النقاد والمخرجين في الوطن العربي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق العامة من جامعة باريس سنة (١٩٥٥م)، وعين مدرساً في المعهد العالي للتمثيل في القاهرة، ثم عمل مخرجاً في وزارة الثقافة بدمشق، قدم عدداً من الأعمال المسرحية الهامة، من أشهرها: (تاجر البندقية)، يوليوس قيصر)، (السلطان الحائر)، استقر في القاهرة منذ عام (١٩٦٩م)، وعمل في النقد والإخراج، كما ألف سيناريوهات عدد من الأفلام، وصدرت له عدة دراسات وكتب مترجمة هامة حول عدد من الدراسات المسرحية، وقام بترجمة المسرحيات التي أخرجها وعددها (١٨)[٣].

---

(١) كان من أعضاء الجامعة العثمانية عدد من الأعيان والتجار منهم: سليم البخاري (رئيساً)، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، وأسعد، وسليم، وعبد الرحمن باشا اليوسف، وسامي باشا مردم بك، وأحمد باشا الشمعة، وعلي باشا الحسني الجزائري، وعبد القادر المؤيد العظم، وجمال الحفار، وعبده الصبان، وشفيق القوتلي، وياسين دياب. لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٣٢.

(٢) من هو في سورية، ص ٢٥٣.

(٣) مشاهير من دمشق، عادل أبو شنب، ص ١٤٥، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٠٠.

وحسن يحيى: عسكري، من أعلام المربين، من ضباط الجيش العثماني، رئيس إدارة القوى العمومية زمن الملك فيصل قبيل معركة ميسلون، عمل بعد تقاعده مدرساً في مكتب عنبر، وفي الكلية الشرعية التي أسستها جمعية العلماء، وكان حسن السيرة، كما شارك في النهضة الاقتصادية فكان عضواً في مجلس إدارة شركة الكنسروة سنة (١٩٤٠م)[١].

وأديب: عالم صالح، من وجوه حي الجزماتية في القرن (١٤هـ)، كان شيخ كتاب، وممن أخذ عهن الشيخ محمد كريم راجح.

ووولده: **محمد ياسين**: فاضل صالح، مختار حي الجزماتية، لازم الشيخ زين العابدين التونسي وانتفع به[٢].

وبشر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): محافظ مدينة دمشق، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق (١٩٩٠م)، عضو قيادة شعبة المهاجرين لحزب البعث (١٩٩٢- ١٩٩٣م)، نائب رئيس مجلس محافظة مدينة دمشق (١٩٩٩- ٢٠٠٢م)، محافظ مدينة دمشق (٢٠٠٦م).

وزهير: من أعلام الحركة التشكيلية.

وهيثم: من تجار الأقمشة والخيوط.

❁ ❁ ❁

---

(١) النور والنار في مكتب عنبر، مطيع المرابط، ص ١٠٤، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٦٩، ضم مجلس إدارة شركة الكونسروة سنة (١٩٤٠م) كلاً من السادة: أحمد منيف العائذي رئيساً، ومدني الحفار نائباً للرئيس، وحسن يحيى الصبان أميناً للسر، ورشدي بكداش الخازن، وموسى الطويل، وبشير اللحام، وتوفيق القباني، ورضا السعيد، وسعيد حمزة، وصادق الغراوي، ومسلم التسابحجي، وشاكر العاص.

(٢) سيدي الوالد زين العابدين بن الحسين التونسي، ص ١٤١.

٢٢٢- صحناوي (الروم الكاثوليك)*

من الأسر التجارية الشهيرة، قال الشلاح: آل صحناوي من أكبر مستوردي الحديد، وكان لهم مخزن ضخم ومستودعات في سوق العصرونية، تم هدمها لكشف الجانب الشرقي من قلعة دمشق، ولهم وجاهة كبيرة في الوسط المسيحي، وكانوا يستوردون كميات كبيرة من الحديد ويبيعونها بأسعار معتدلة لا تنافس[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

ميخائيل (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من وجوه طائفة الروم الكاثوليك، ومن تجار مواد البناء[٢]، وأولاده: **توفيق**، **وألبير**.

وجورج: من رجال الأعمال، أديب شاعر، نائب دمشق (٢٨، ٣٦، ٤٣، ١٩٤٧م)، نال وساماً بابوياً[٣].

وأنطون (١٣٢٠- ١٤٠٩هـ/ ١٨٩٩- ١٩٨٩م): من رجال الأعمال، ولد

---

(١) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨.

(٢) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٨.

(٣) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨، ومن هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٦٧.

بدمشق، ثم هاجر إلى بيروت عقب التأميم في سورية، وأسس عدداً من الأعمال الناجحة منها: البنك اللبناني البلجيكي، والبنك الأهلي، نائب في البرلمان اللبناني (١٩٦٠- ١٩٦٤م)، ثم وزير البريد والبرق والهاتف[١].

وحنين: من أعلام النهضة الصناعية، ومن كبار تجار مواد البناء، قنصل إسبانيا الفخري في دمشق، ساهم في إنشاء عدد من الشركات الوطنية وشغل رئاسة مجالس الإدارة في عدد منها (السكر، والزجاج، والكونسروة، والمغازل والمناسج)[٢]، وانتخب عضواً في مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق في دورات الأعوام (١٩٣٥، ١٩٣٨، ١٩٥٠م)، انتخب نائباً في البرلمان، وعُين وزيراً للمالية (١٩٤١م)، ووزيراً للاقتصاد الوطني (١٩٤٨-١٩٤٩م)، وكانت له محلات تجارية في بيروت، ثم هاجر إلى لبنان عقب التأميم واشترى أراضٍ واسعة في شتورا تضاعفت أسعارها مئات المرات[٣].

وجوزيف بن خليل: من رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٥٥-١٩٥٨م)[٤].

ووديع: من مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية.

---

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٨.

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٣) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨، ومن هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٦٧.

(٤) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٢٧.

٢٢٣ - الصفدي

من الأسر القديمة، كان أكثر رجال هذا البيت يشتغلون في التجارة.

يقول الدكتور كمال الحوت في كتابه (جامع الدرر البهية): إن جدهم الأعلى على ما يُذكر هو يوسف بن شافع المخزومي القرشي، وهم وآل قدورة في صفد من جد واحد هو يوسف المذكور، وهم أبناء عم مع آل شاهين بنابلس، وآل مراد في (دير نعاس) بفلسطين[1].

ويرى الأستاذ أبو عروة الموصلي أن من أجدادهم الشيخ **محمد أبو الفضل ابن أحمد بن محمد بن أيوب الصفدي** (٨٤٠-٩٠٥هـ/ ١٤٣٦-١٥٠٠م): إمام الخانقاه النحاسية، تلميذ الشيخ محمد ناصر الدين بن موسى شرف الدين الموصلي الدمشقي الميداني (-٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد بن محمد (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م): من العلماء، اشتغل بالقراءات والعقيدة، إمام الدرويشية، درَّس بالعمرية، ووعظ بالجامع الأموي، له

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٤٠٧ ..

تصانيف منها: منظومة في العقائد سماها: (الفرائد السنية في العقائد السنية)، وله مجموع أحاديث جمع فيه ألف حديث رتبها على حروف المعجم، (بهجة النواظر باجتناب الكبائر)، وديوان شعر(١).

وعلي بن خالد بن عقل بن محمد (١١٣٢-١٢٠٣هـ/ ١٧١٩-١٧٨٨م): عالم مقرئ، أديب شاعر، أخذ عن علماء مصر أمثال الشيخ محمد بن سالم الحفني، والشيخ إسماعيل الغنيمي، له شعر مجموع في ديوان مخطوط (٢).

ومنهم **رشدي باشا**: أحد أمراء العسكرية في عهد العثمانيين، ثم تولى رآسة الجيش عند ملك الحجاز الشريف حسين بن علي، ثم أصبح رئيس بلدية دمشق، من زعماء الحركة السياسية التي دعمت الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)(٣).

وأسعد أفندي مفتي صفد ومدرسها(٤).

وولده المحامي **بدر الدين عيسى**.

وسعد الدين: من شهداء حادثة اعتداء الفرنسيين على حامية البرلمان سنة (١٩٤٥م).

وتحسين بن صابر (١٣٣٣-١٤٢٣هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٢م): من كبار تجار الشرقيات والنوفوتيه، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٩٣-١٤٠٩هـ/ ١٩٧٣- ١٩٨٨م)، ورئيس لجنة الأسواق التجارية، وعضو مجلس الشعب، رئيس لجنة بناء جامع الإيمان، وعضو عدد من اللجان والجمعيات الخيرية(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٤٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٩.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

(٥) المسيرة التجارية ص ٧١.

وماجد بن موسى، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): حقوقي، اقتصادي، رئيس شعبة التجارة الداخلية، وأمين السجل التجاري، ثم سكرتير وزير الاقتصاد الوطني[١].

ومحمد حسن : صحافي، باحث، شغل عدداً من المناصب في التربية والتعليم[٢].

ومنهم **إبراهيم**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): دكتور في الهندسة المعمارية[٣].

وصفوان: طبيب .

وأخوه **محمد أسامة**: دكتور مهندس .

وقد اشتهر بلقبهم أيضاً المحامي **إبراهيم الصفدي**، كان من أعضاء محاكم عدلية دمشق[٤].

واشتهرت أسرٌ عدة أخرى في مدينة دمشق بلقب الصفدي قدُم أجدادهم من فلسطين إلى دمشق خلال فترات النزوح بعد عام (١٩٤٨م).

وممن اشتهر منهم:

عماد الدين بن سميح بن علي، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م): من مشاهير المنضدين (صف ومونتاج الكتب على الكمبيوتر)، تخرج في معهد إدارة الأعمال التابع لوكالة الأمم المتحدة بدمشق (UNRWA)، وعمل في قسم الكمبيوتر في مجمع الشيخ أحمد كفتارو مدة عشر سنوات، وفي جريدة الوطن بدمشق، وقام بإنجاز عدد من الكتب الإسلامية المهمة.

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٣٦٩.

(٢) (الطريقة السعدية في بلاد الشام) محمد غازي حسين آغا، ٢/ ٢١٠، ح (٢) .

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١١٧.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

٢٢٤- الصلاحي

من الأسر القديمة الشهيرة، اشتهر أجدادهم بالصلاح، وخدمة الطريقة الرشيدية الصوفية.

وهم من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما[1]، ولقبهم الصلاحي نسبة إلى أحد أجدادهم (صلاح).

ولهم أوقاف كثيرة موقوفة عليهم من قبل جدهم السيد علاء الدين الصلاحي وكان ذلك سنة (٩٥٠هـ)[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من العلماء[3].

وأنيس، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): عالم صوفي، عضو مجلس الأوقاف[4].

---

(١) الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية، عز الدين عربي كاتبي، تحقيق: أبو عروة الموصلي، ص ١٧٥.

(٢) معلومات من الباحث الأستاذ محمد ياسين الليموني.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩١.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠١.

وعبد الوهاب بن **يحيى** بن أنيس (١٣٠٨-١٣٨٢هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٢م): عالم، مربٍ، صوفي، تولى إمامة وخطابة جامع الثقفي سنة (١٩١٩م)، ثم جامع الحلبوني، ثم عُين إماماً في القصر الجمهوري زمن الشيخ تاج الدين الحسني، وبقي كذلك حتى وفاته [1].

ومن أولاده: **إبراهيم** (١٣٣٩- ١٤٠٢هـ/ ١٩٢٠ - ١٩٨٢م): من العلماء، تخرج في معهد الجمعية الغراء، وأخذ عن عدد من العلماء، ومنهم الشيخ محمد علي الدقر، وحفظ القرآن على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وكان خطيباً في جامع المنصور، ثم جامع الحلاج في الميدان.

ومحمد أبو الفرج، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من العلماء الصلحاء، تخرج في كلية الشريعة في جامعة دمشق، خطيب مسجد الحلبوني بعد والده، ومدرس في عدد من الثانويات في مدينة دمشق [2].

ومحمد أبو النصر: من التجار.

وياسين بن يحيى، (١٣٣٢- ١٤٠٩هـ/ ١٩١٣ - ١٩٨٩م): عالم، حافظ، درس في المدرسة التجارية، وحفظ القرآن على الشيخ محمد سليم الحلواني، إمام جامع أبي الصفا في الميدان، ومدرس في مدرسة وقاية الأبناء [3].

وولده: **عدنان**: إجازة في الشريعة من جامعة دمشق.

وأحمد: إجازة في العلوم الفيزيائية والكيمائية من جامعة دمشق.

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٢٣.

(٢) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

(٣) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

وعبد الغني بن يحيى، (١٣٤٧ - ١٤١٥هـ/ ١٩٢٨ - ١٩٩٥م): من العلماء، تخرج في معهد الجمعية الغراء، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وأخذ عن الشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت، وعُين مدرساً للقرآن في معهد المكفوفين، ومعهد إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (معهد الشيخ بدر الدين الحسني)، ومعهد الفرقان (١٩٦٢ - ١٩٩٥م)، وكان إماماً في مسجد الفردوس[١].

ومحمد أنيس بن يحيى، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عالم، صوفي، مرشد معتقد خطيب جامع الحلبوني (١٩٥٢-١٩٥٩م)، ثم جامع الثقفي (١٩٥٩ - ١٩٧٢م)، أخذ عن عدد من علماء دمشق منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، تخرج في مدرسة وقاية الأبناء في معهد الجمعية الغراء، ثم عُيِّن مدرساً في مدرستي سعادة الأبناء ووقاية الأبناء مدة (١٣) عاماً[٢].

وعلاء الدين بن أنيس: موظف في مديرية أوقاف دمشق.

ومنير: من الصلحاء، لازم الشيخ إبراهيم الغلايني، وهو مشرف على مقامه في مقبرة الباب الصغير.

ومحمد هشام: من العلماء، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، خطيب مسجد الثقفي، ومدير معهد الجمعية الغراء .

ومنهم **تاج**: من رواد صناعة الطباعة[٣].

---

(١) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ٢/ ٩٦١، وفيه أن ولادته سنة (١٩٢٥م).

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

وأخوه: **محمود**: من موظفي وزارة الزراعة بدمشق [1].

وغادة: حافظة متقنة، داعية.

ومن اشتهر بنسبتهم:

حسام الدين: مدير السجن في منتصف القرن (١٤هـ)[2].

وأخوه: **فوزي**، أبناء السيد مصطفى الترك، وهم أسباط السيد عبد الحميد الصلاحي.

وفي حي الميدان أسرة الشيخ عبد الوهاب الصلاحي الأصبحي من كبار تجار البزورية.

ومنهم: منير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): باحث، مترجم، تخرج في جامعة دمشق، ونال درجة الدكتوراه من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

٢٢٥- الصلح

من الأسر الشهيرة في دمشق ولبنان، كان لأبنائها أثر كبير في السياسة الوطنية، واستقلال سورية عن الفرنسيين[1].

وصاهرهم عدد من ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية.

وأصل نسبتهم (السُّلح)، اختصار (السلحدار)، ومعناها في التركية: المشرف على دار السلاح، وهي وظيفة عدد من أجدادهم، وكان من رجالهم قديماً أعيان التجار في صيدا، وفيهم كانت فيهم الفتوى فيها، ومنهم: **محمد**: قاضي قضاة صيدا، وسعد الدين: مفتي صيدا.

وكان أجدادهم يتوارثون إمارة قلعة صيدا منذ سنة (١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م) ويسكنون حولها، إلى أن ظهر منهم **أحمد باشا بن محمد** وتولى وظيفة المستشارية في الجيوش العثمانية التي أتت البلاد السورية لمحاربة إبراهيم باشا المصري، وتقلَّد بعدها وظائف عالية في الدولة العثمانية، ونال عدداً من الأوسمة، وأصبح زعيم صيدا وما حولها دون منازع، ثم صاهر مفتي دمشق، ونقيب أشرافها السيد حسن

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٠.

تقي الدين الحصني، وكانت مواقف عظيمة في حادثة الستين - طوشة النصارى - أبعد على أثرها إلى جزيرة (رودس)، ثم عُفي عنه، وكان من رواد حركة انفصال العرب عن العثمانيين، توفي في بيروت سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، وترك ثلاثة أولاد:

أكبرهم **كامل بك** (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): رئيس جمعية الإصلاح البيروتية، تقلَّد وظائف كثيرة في العدلية، ثم في آخر عهده تولى رآسة محكمة استئناف الجزاء والجناية في طرابلس الغرب، ثم في دمشق، وصاهر فيها أسرة (**المالكي**)، وترك ولدين:

منيف بك: من أعضاء مجالس العدلية.

وعفيف بك: سياسي وطني، وزير، ونائب[1].

والأخ الثاني **رضا بك** (١٢٧٨-١٣٥٤هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٥م): من الأعيان، من زعماء السياسيين العرب، عضو مجلس المبعوثان (١٩١٣-١٩١٩م)، تقلد متصرفيات كثيرة زمن الحكومة العثمانية مع إدارة بعض ولاياتها، وأسس عدداً من المدارس في صور وصيدا، ثم عمل ضد سياسة التتريك فحكم عليه بالإعدام مع ولده رياض، وخُفف الحكم إلى النفي، ثم تقلد وزارة الداخلية في حكومة رضا باشا الركابي، ورئاسة مجلس الشورى في حكومة هاشم بك الأتاسي في عهد الملك فيصل (١٩٢٠م).

ووالداه: **رياض بك** (١٣١٢-١٣٨١هـ/ ١٨٩٣-١٩٥١م): حقوقي، من كبار السياسيين العرب في القرن العشرين، ومن مؤسسي عهد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي، كان من أعضاء (المنتدى الأدبي) المناهض لسياسة التتريك، وانتسب إلى جمعية (العربية الفتاة)، نفي مع والده إلى الأناضول (١٩١٦-١٩١٨م)،

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٣٧١.

ثم رحل إلى مصر عقب الاحتلال الفرنسي، وزار أوربا شارحاً القضية السورية، ثم عاد إلى بيروت وعمل محامياً سنة (١٩٣٥م) والتف حوله السياسيون وتولى رئاسة الحكومة سنة (١٩٤٣م)، واعتقله الفرنسيون مع رئيس الجمهورية وأكثر النواب، وسجنوا في (راشيا) أحد عشر يوماً، وبقي بين رئاسة الوزارة والتخلي عنها إلى أن اغتيل في عمّان علي يد أحد أنصار الحزب القومي السوري الاجتماعي ثأراً لمقتل زعيمه أنطون سعادة.

وكامل بن رضا: رئيس محكمة الاستئناف بدمشق.

والأخ الثالث: **منح بك بن أحمد** (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): أحد أعيان بيروت، ومن أعضاء مجلسها الكبير، والعقل المدبر لسياسة والده، أسس جمعية المقاصد الإصلاحية في صيدا.

وأولاده: **كاظم** (١٣٢٨-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٦م): سياسي، صحفي، مؤسس حزب النداء القومي، وجريدة النداء سنة (١٩٣٠م) في لبنان، نائب، ووزير، وسفير في الحكومة اللبنانية.

ومحمود، ومحمد منيب: من وجوه صيدا، ومن مؤسسي جمعية المقاصد فيها .

وعبد الرحمن بن سامي بن منح: دبلوماسي، سفير في الخارجية اللبنانية.

ومنهم: **رشيد:** نائب، ووزير، ورئيس الحكومة اللبنانية سابقاً.

وتقي الدين (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): صحفي، أحد من وضع صيغة ميثاق استقلال لبنان، انتخب نائباً في البرلمان، ثم وزيراً للخارجية، فرئيساً للوزراء[١].

ومن مشاهير رجال هذا البيت عبد الرحيم (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): من أعيان بيروت، تولى مديرية البرق والبريد في أكثر الولايات العثمانية.

---

(١) إتمام الأعلام، أباظة والمالح، ط (٢) ٢/ ٨٧.

ووالـداه: **سامي** (١٣٠٥-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٧-١٩٦٨م): قاضي محكمة الجناية في بيروت.

ومختار بك: من أمراء الجيش العثماني.

ومنهم في دمشق **ربيع**: حقوقي، مستشار القصر الجمهوري، ووزارة الدفاع في الحكومة السورية.



٢٢٦ - الصمادي

من الأسر القديمة الشهيرة، وقد أفرد المؤرخ الغزي في (الكواكب السائرة) محلاً واسعاً لرجال هذا البيت، وأطنب في مدحهم، وأثنى على سلوك طريقهم (الطريقة الصمادية القادرية)، وذكر كراماتهم.

نسبتهم إلى صماد (قرية في حوران تبعد عن بصرى الشام حوالي ٣ كم)، دفن فيها جدهم **الشيخ مسلم القادري الحسني خادم الشيخ عبد القادر الجيلاني**، لبس الخرقة منه سنة (٥٢١هـ/ ١١٢٧م)، ثم استقر في حوران، وصاهر أحد شيوخ العشائر فيها، ولهم انتشار في سورية وفلسطين والأردن.

وتفرعت أسرة الصمادي في دمشق من ذرية حفيديه: **الشيخ مسلم بن** يوسف بن الشيخ قديم بن الشيخ عيسى - البحر الغويص - **ابن داود ابن الشيخ مسلم** (-٦٧٠هـ)، كان عارفاً بالله من المجاهدين المرافقين لصلاح الدين الأيوبي، قدم إلى نابلس من دمشق وعاش فيها وعندما توفي سنة دفن في مقام يقع جنوبي جامع الأنبياء في نابلس، وقد تم تدمير الجدار الشمالي منه، وجزء من غرفة الضريح بواسطة الجرافات والدبابات العسكرية الاسرائيلية بإطلاق القذائف على جدرانه، وجدد ورمم حديثاً سنة (٢٠٠٠م).

والشيخ شمس الدين محمد بن خليل بن علي بن عيسى ابن أحمد بن صالح بن خميس بن محمد بن عيسى – البحر الغويص – (– ٩٤٨ هـ/ ١٥٤١م): كان من كبار الأولياء، ذكره ابن العماد في (شذرات الذهب) فقال: اعتقده العامة والخاصة، وكان في حال الذكر يظهر منه أمور خارقة للعادة. سافر إلى الروم، واجتمع بالسلطان سليم خان، فاعتقده اعتقاداً زائداً، وأعطاه قرية كتيبة رأس الماء، ثم استقر الأمر على أن عيَّن له قرية كناكر، وغلالها كان يستوفيها الصمادية، بعضها لزاوية الشيخ محمد بالشاغور، وبعضه لذريته، وكان يقرأ في كل سنة مولداً يدعو أعيان دمشق وطلبتها وصلحاءها، ويحسن قراهم، واشتهر أمره وأمر آبائه من قبل في دق الطبول، ثم ذكر فتاوى العلماء في هذه المسألة، وذكر قصة من كراماتهم، وقال: دفن في إيوان زاويته، وخلف ثمانية عشر ولداً ما بين ذكور وإناث، أمثلهم **الشيخ محمد أبو مسلم**، وترك دنيا عريضة .

وذكر الغزي أبياتاً طويلة مدحهم بها منها قوله:

وإنما طريقة الصمادي ... طريقة واضحة السداد

أحوالهم ظاهرة وصادقه ... وكم بدت على يديهم خارقه

وبعده الشيخ الحفيد عيسى ... قد صار عصرنا به مأنوسا

ثم بعد أن ذكر أسماء آبائهم قال:

قفا الجدود في الطريق والشيم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

ويمنح التوفيق فضلاً من خلف ... فربُّنا يرحم منه من سلف

نسب أسرة الصمادي:

اختلف النسابون اختلافاً كبيراً في عمود نسب السيد مسلم الصمادي[1]،

---

(١) وقد شككك بعض المؤرخين بنسبتهم، وقالوا: إنها نسبة طريقة، انظر حوادث دمشق اليومية لابن

والراجح أنهم من ذرية الإمام عبد الله المحض وفق السياق التالي:

الشيخ **مسلم بن سليم** (دفين مصر) ابن معالي بن علي بن محمد أبو العشاير، أو البشائر بن معالي الأول ابن علي بن حمزة بن محمد ابن سليمان بن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شمس الدين بن محمد شمس الدين بن خليل (٩١١-٩٩٤هـ): شيخ الطريقة الصمادية.

وولده: مسلم بن محمد شمس الدين: شيخ الطريقة الصمادية عن أبيه وجده، بنى الزاوية الصمادية بالشاغور (١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م)، كان صالحاً معتقداً محبوباً، عالي الهمة، رحل في نوبة لزيارة بيت المقدس مع أصحابه(٢).

وأولاده: **عيسى بن مسلم** (٩٦٩-١٠٢١هـ/ ١٥١٢-١٦١٣م): شيخ الصمادية، كان في شبابه مسرفاً على نفسه، ثم ولي المشيخة بعد أبيه فصلح حاله، وتقدم بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين الجباوي على سائر شيوخ الصوفية(٣).

وإبراهيم بن مسلم (٩٩٨-١٠٧٣هـ/ ١٥٨٩-١٦٦٣م): شيخ صوفي، قرأ

طولون، ص ٢٢٧، الحاشية رقم (١)، وقال المحبي في خلاصة الأثر ١/ ٤٨: ثبت نسبهم من جهة الآباء وسيادتهم سنة (٩٨٥هـ)، وذكروا أنها كانت عند بني عمهم في نابلس.

(١) وقيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما وفق السياق التالي: مسلم بن سليم أبي المعالي (دفين مصر) بن محمد بن جبرائيل بن معالي بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن داود الأكبر بن داود الأصغر بن علي بن حسين بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن موسى ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين. جامع الدرر البهية، ص ٢٣٧، وقد نبه المؤلف الدكتور كمال الحوت على أن سياق النسب بهذا التسلسل لا يصح، لأنه ليس للإمام زين العابدين ولد يدعى موسى.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٩٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٨٦.

الفقه على الشيخ أحمد العيثاوي، وولي مشيخة الطريقة بعد أخيه، ثم جدد بناء زاويتهم في الشاغور، سافر إلى بلاد الروم مرات عديدة، وأكرمه العلماء والأمراء، وحج سنة (١٠٤٦هـ)، قال المحبي: بقية السلف، البركة المعمر، الولي المجاهد، كان من سادات الصوفية بدمشق وكبرائهم، جمع من كل فن من علم وعمل، وزهد وورع وعبادة، كان للناس فيه اعتقاد عظيم، دعا الله أن يرزقه أربعة أولاد ليكون كل واحد منهم على مذهب من المذاهب الأربعة، فاستجاب الله دعاءه، فرزق: مسلم وكان مالكياً، وعبد الله وكان حنبلياً، وموسى وكان شافعياً، ومحمد وكان حنفياً[1].

وداود بن مسلم: أحد الفضلاء[2].

وصالح بن مسلم (– ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م): من شيوخ الطريقة الصمادية[3].

وموسى بن إبراهيم (– ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م): شيخ صوفي[4].

وولده: **عبد القادر بن موسى** (– ١١١٤هـ/ ١٧٠٣م): شيخ الزاوية الصمادية القادرية، كان فقيها صالحاً خيراً[5].

وإبراهيم بن أحمد بن داود بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل بن علي (–١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م): عالم واعظ، إمام الجامع الأموي[6].

وولده: **محمد بن إبراهيم** (– ١١٣١هـ/ ١٧١٩م): شيخ الطريقة الصمادية[7].

ومصطفى بن حسن بن محمد (– ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م): أديب شاعر، كاتب الخزينة

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٥٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٨٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٢٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٩٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٨.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٥.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٩٨.

السلطانية لشؤون الميرة، أخذ عن أفاضل دمشق، وأجازه الشيخ عبد الغني النابلسي[1].

و**أحمد بن محمد** بن عبد الرزاق بن محمد بن محمد بن الشيخ قديم بن عيسى (١١٠٧-١١٥٤هـ/ ١٦٩٥-١٧٨١م): شيخ السادة الصمادية، لازم الشيخ خليل الصديقي قاضي استانبول وصار من اتباعه، ولاه السلطان العثماني على سهم أسرة الصمادي من وقف إبراهيم بن الأدهم في جبلة[2].

وولداه: **عبد الرزاق بن أحمد** (- ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م): كان مجاناً ضحاكاً بشوشاً، جمع من ذلك مالاً كثيراً، وغدا في دمشق تستأنس به المجالس، وكان من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد أغا بن سليمان الترجمان، ومن أخصائه[3].

و**عبد القادر بن أحمد** (١١٥٠- ١٢٢٨هـ/ ١٧٣٧- ١٨١٣م): شيخ الطريقة الصمادية، أخذ عن علماء دمشق ومن أجلهم والده[4].

و**وجيه بن عبد الوهاب** بن إسماعيل بن عبد الرزاق بن الشيخ اسماعيل بن ستوت بن علي بن مشرف بن أحمد بن صالح بن مسلم بن محمد شمس الدين: من كبار التجار، عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية خلال الأعوام (١٣٦٧- ١٣٧٨هـ/ ١٩٤٧-١٩٥٨م)[5].

وأخوه: **إسماعيل بن عبد الوهاب** (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من أعيان التجار[6].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٢٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٥.

(٤) علماء دمشق في وأعيانها القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٤.

(٥) المسيرة التجارية ص ٢٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٥.

وولده: **عبد الوهاب بن اسماعيل**: من كبار التجار، ساهم في تأسيس عدد من الهيئات الاجتماعية منها جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[١]، وجمعية التجار[٢].

ومحمد بن عبد الوهاب: من رجال الأعمال في دمشق ودبي.

ومحمد بن صادق بن سليم بن بكري بن إسماعيل: من تجار الأخشاب، عضو الاتحاد العام للجمعيات الحرفية، رئيس الجمعية الحرفية للنجارين.

وولده: **مأمون بن محمد**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): خطيب، تخرج في معهد الأنصار للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الشريعة بجامعة دمشق، درّس في عدد من مدارس دمشق، باحث في تاريخ أسرة الصمادي.

وفؤاد بن محمد خليل بن صادق، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م): باحثٌ في نسب وتاريخ أسرة الصمادي.

وماهر بن رياض بن محمد خليل بن صادق بن سليم بن بكري: طبيب أطفال، مدير قسم في مشافي دمشق الحكومية.

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، **عبد الوهاب الصمادي**، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية فقاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٥.

واشتهر فرع من أسرة الصمادي بالصباغ نسبة إلى مهنة أحد أجدادهم، وهو **حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى** بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى دفين كناكر، وممن اشتهر من ذريته:

عبد الكريم بن حسين بن عبد الله بن خليل بن حسين بن حسن، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٦م): تخرج في كلية الآداب بدمشق، وعمل في عدة سفارات سورية في بغداد والكويت ومدريد وواشنطن، ثم عُين سفيراً في الأردن وعُمان وجمهورية التشيلي حتى عام (٢٠٠١م) له اسهامات أدبية كثيرة، حاز على أوسمة من فرانكو ملك اسبانيا، والحسين بن طلال ملك الأردن، وقابوس سلطان عُمان، والرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميترا.

وأخوه: **تيسير بن حسين**: مهندس، رئيس مهندسي بناء فندق ميرديان دمشق عام (١٩٧٦م).

وشاكر بن محمد سعيد بن خليل (١٩٠٠-١٩٥٢م): تخرج في معهد الطب العربي بدمشق، وكان من نجوم كرة القدم السورية اللامعين، وتوفي في عمان.

وسليم بن محمد سعيد (١٩٠٣-١٩٧٣م): تخرج في معهد الطب العربي بدمشق سنة (١٩٢٥م) وعمل في الصيدلة.

وأولاده: **محمد الحسين ومحمود** وكلاهما حاصلان على شهادة الدكتوراه في الصيدلة والسيد أحمد.

ومحمد جميل بن علي بن حسين بن حسن (١٢٧٠- ١٣٨٤هـ/ ١٨٨١م- ١٩٦٤م): فقيه شافعي، إمام جامع الرحمن بحي الشاغور حيث كان يحي الحضرة الصمادية بعد صلاة عصر يوم الجمعة، ورث عن أبيه صباغة الجلود في سوق الصباغين

بدمشق وتجارتها بين الحجاز ومصر ودمشق.

وولده: **نسيب بن محمد جميل**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٦م): مدير الخطوط الجوية السورية في عدد من الدول منها بريطانيا، والكويت، والنمسا، وجدة.

ومحمد ماهر بن عدنان بن محمد جميل، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): محامٍ، ومحاضر جامعي، تخرج في جامعات لندن وسويسرا، ماجستير في إدارة الأعمال من سويسرا، عمل في مكاتب هيئة الأمم المتحدة في جنيف وكينغستون ودمشق، ومشاريع الأتحاد الأوربي في سورية، له عدد من الأبحاث منها في أنساب عائلة الصمادي.

وطريف بن محمود بن محمد جميل، ولد سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م): طبيب جراح قلب وأوعية، مدير مشفى ويستكونسون، له عدد من الأبحاث في الجراحات الشعرية للأوعية الدموية والرئة، وله مصنف عن (الأرق الليلي).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **زاوية الصمادي** شمالي السور من جهة الباب الصغير، أنشأها الشيخ محمد ابن الشيخ خليل الصمادي سنة (٩٣٢هـ)، وجعل له داراً شماليها، وعلى بابها سبيل من نهر القنوات، وجددت الزاوية سنة (١٠٥٤هـ) بمساعٍ من الشيخ إبراهيم بن مسلم.

وممن اشتهر منهم في درعا:

ابتسام: باحثة، أديبة شاعرة، عضو اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الكتّاب، عضو مجلس الشعب، وناشطة في عدد من المجالات الأدبية والاجتماعية.

وممن اشتهر منهم في نابلس:

صالح (١٣١١ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٩٣-١٩٣٣م): ولد في نابلس، وتعلّم فيها وفي بيروت، ثم تخرّج في كلية الحقوق في استانبول، عمل في الجيش العثماني ضابطاً احتياطياً في الحرب العالمية الأولى، ثم التحق بجيش الأمير فيصل، وعيّن أميناً في

وزارة العدل في أول حكومة عيّنها الملك فيصل، ثم حاكم صلح في عمّان في عهد الأمير عبد الله، وتنقّل في عدد من الوظائف القضائية، وكان مناهضاً للوجود البريطاني فقتل سنة (١٩٣٣م)[١].

وممن اشتهر منهم في مدينة لوبية:

محمود إبراهيم (أبو سميح)، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٢٨م)، شيخ حافظ، رحّالة، موسوعي، عالمٌ بتراجم الرجال، استقر أخيراً في دمشق[٢].



(١) موسوعة أعلام فلسطين، محمد عمر حمادة، ص٤٦٥.

(٢) موسوعة أعلام فلسطين، محمد عمر حمادة، ص٤٦٥.

٢٢٧- صندوق*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة، وخرج منهم عدد من علماء الجعفرية، ونسبتهم إلى جدهم السيد **محمد ابن مساعد** من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ﷺ . **لقب بصندوق لأنه عمر نحو (١١٢) سنة، وتقوس ظهره**[١] .

كان سيداً ورعاً، هاجر من كرك نوح في لبنان واستقر في دمشق في محلة الخراب (حي الأمين)، ودفن في دمشق.

نسب أسرة صندوق:

داود بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن عبد الحليم بن أبي الحسن علي بن محمد **الملقب بصندوق (ويقال لذريته آل صندوق)** ابن مساعد (وكانت ذريته تعرف بآل مساعد) ابن أحمد بن نجم الدين مكي (من كبار فقهاء الجعفرية بدمشق، وله ذرية ينتشرون في بلاد الشام والعراق وأصفهان،

(١) وقيل إن نسبتهم صندوق إلى أحد أجدادهم، وكان أحدب فشبه بالصندوق.

ويعرفون بآل مكي) ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أيوب بن الحسين بن محمد ابن حماد بن علي بن حماد بن المسلم بن أبي عبد الله أحمد بن أبي العلاء مسلم الأحول ابن الأمير أبي علي محمد أمير الحج ابن الأمير أبي الحسين بن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وداود بن إبراهيم (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): عالم، أديب شاعر.

وأخوه **يوسف** (١٢٨٣-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٦-١٩١٦م): فقيه شاعر، لازم أخاه الشيخ داود، ثم أخذ عن الشيخ محسن الأمين[2].

وإبراهيم: من مجاهدي ثورة الغوطة[3].

وعباس بن عبد الكريم بن يوسف، ولدسنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): ماجستير في علوم الهندسة الميكانيكية من جامعة دمشق، مدير العلاقات العامة في جامعة دمشق، ثم أمين جامعة دمشق.

وعارف بن يوسف: طبيب فاضل، من مشاهير أطباء القلب.

وأخوه العميد المهندس **أسامة**.

وأحمد بن حسن بن إسماعيل (١٣١٥- ١٣٧٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٥٥م): عالم، أديب، شاعر، مصنف، مدير المدرسة المحسنية، لازم الشيخ محسن الأمين، والشاعر

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٦٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٠.

(٣) كفاح الشعب العربي السوري، الرائد إحسان الهندي، ٢٣٧.

يوسف صندوق، ترك عدداً من الآثار أكثرها بحوث وخطب، ومن كتبه: (بغية الزائر والمتعبد)[1].

ومحمد حسني بن كامل بن محمد حسين (١٣٣٨-١٣٩٢هـ/ ١٩١٩-١٩٧٢م): مؤرخ، شاعر، تتلمذ لابن عمه الأستاذ أحمد، ولازم الشيخ محسن الأمين، ترك آثاراً عديدة منها: (رسول الله ﷺ)، محاضرات ألقاها، (فضائل الإمام ﷺ)[2].

ومحمد علي بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين (١٣١٩-١٣٩٣هـ/ ١٩٠١-١٩٧٣م): عالم فقيه، أديب شاعر، إمام جامع الزهراء، أتقن القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، درَّس في المدرسة المحسنية مدة طويلة[3].

وعبد العزيز (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م): فاضل، محاسب في المؤسسة العامة للطيران المدني، صهر الشيخ علي الجمال.

ومحمد زهير: دكتور في الهندسة المعلوماتية، رئيس قسم الذكاء الصنعي في كلية المعلوماتية.

وفايز: طبيب شهير، اختصاصي بالأمراض الهضمية، عضو هيئة دعم صمود الأهالي اللبنانيين في سورية، أنتج فيلم (من أجل هذا) للمخرج الفرنسي عيسى أبو الهدى، الذي وثق فيه العدوان الإسرائيلي الوحشي على بيروت في تموز (٢٠٠٧م).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٦٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٦٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٧٠.

٢٢٨- الصوّاف

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم من الموصل إلى القلمون ومنها إلى دمشق قبيل دخول العثمانيين إليها، وقد برز منهم قديماً عدد من كبار التجار والعلماء[1]، وبرز حديثاً عدد من العلماء والإداريين[2].

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٤٤.

قيل: إنهم من بني النمر بن قاسط من قبائل العرب. انظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ص ٦٨.

(٢) صاهر أسرةَ الصواف عدد من أعلام علماء دمشق قديماً ومنهم:

الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخطيب؛ تزوّج كاتبة بنت عبد المجيد بن محي الدين الصواف.

والشيخ صالح بن عبد الرحيم الخطيب؛ تزوّج وجيهة بنت أحمد بن عارف الصواف.

والشيخ محمد رشيد بن محمد الخطيب؛ تزوّج زاهدة بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف.

والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني؛ تزوّج نجلة بنت مصطفى بن جمال الصواف.

والشيخ حسن بن محمد الشطي؛ تزوّج فهمية بنت عبد الفتاح بن محمود الصواف.

والشيخ محمد بن خليل الطباع، تزوّج فاطمة بنت عبد اللطيف بن مصطفى الصواف.

كما صاهر عددٌ من أفراد أسرة الصواف عدداً من أعلام العلماء ومنهم:

عبد الله بن عارف بن محيي الدين الصواف تزوج منيرة بنت الشيخ درويش الركابي.

وتوفيق بن عبد اللطيف بن مصطفى الصواف؛ تزوّج نفيسة بنت الشيخ محمد بن محمد الخاني.

وعثمان بن صالح الصواف؛ تزوّج حُسن بنت الشيخ صالح بن إبراهيم الكزبري. =

وينتسبون من جهة جدتهم إلى **الشيخ أبي بكر القاري الموصلي**، الولي الكبير، دفين (قارة) في القلمون من ذرية القطب الجليل **السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الهاشمي الحسني الحسيني**، الفقيه الحنبلي، والولي الشهير (-٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، وقد تفرع من هذه الأسرة من أقام في بيروت والحجاز والأردن.

وجد أسرة الصواف هو السيد **أبو بكر بن صالح الصواف** (كان حياً سنة ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م تقريباً)، وأسرة الصواف بدمشق من ذرية ولديه السيدين: **عبد الفتاح، وعبد الرحمن (-١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م)**.

نسب أسرة الصواف والمهايني:

أبو بكر بن صالح الصواف (الجد الجامع لأسرتي الصواف والمهايني) ابن السيدة ليلى بنت السيدة عابدة بنت محمد ابن الولي الكبير السيد أبي بكر القاري[1] ابن عبد الله بن محمد الأزعر[2] ابن إبراهيم بن محمد الموصلي ابن خليل الموصلي ابن محمد

= وعدنان بن عارف بن رشيد الصواف الدوجي؛ تزوّج سارة بنت الشيخ محمد الشريف اليعقوبي.

وماهر بن وليد بن نديم الصواف؛ تزوّج نجوى بنت الشيخ هشام ابن الشيخ عبد الرزاق الحمصي.

وانظر المصاهرات بين أسرة الصواف وأسرتي العظمة ودياب في تراجم أسرتي العظمة، ودياب.

(١) ورد نسب السيد أبي بكر القاري قي حجة نسب أسرة الصواف المحفوظة عند ورثة الدكتور محمد وحيد الصواف الموقعة من نقباء أشراف دمشق المتعاقبين منذ سنة (١١٢٩هـ)، المنقولة عن أصلها المكتوب سنة (١٠٢٣هـ)، والتي أحتفظ بنسخة منها، وفي حجة نسب أسرة العرواني بحماة بهذا السياق: السيد أبو بكر القاري ابن محمد بن عبد الكريم الشهير بالأزعر ابن إبراهيم بن محمد الشهير بالموصلي ابن خليل بن محمد بن علي بن هبة الله يحيى بن القطب الجليل السيد الشريف الشيخ أبي عبد الله قضيب البان الموصلي. والتصحيح المذكور في الأعلى نقلاً عن بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(٢) نسبة إلى الزُّعر طائفة من القوات المحلية البرلية، انظر حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص: ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٢.

ابن الأمير نور الدين علي ابن أبي الفضل الحسن ابن أبي المعالي عبد الله قضيب البان الثاني ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي ابن عيسى أبي ربيعة بن أبي الخضر يحيى ابن علي ابن عبد الله ابن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني ابن عبد الله (الشيخ الصالح) ابن موسى الجون ابن الإمام عبد الله الكامل المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وقد ورد عمود نسب أسرتي الصواف والمهايني في حجة نسب محفوظة عند عدد من أبناء العم من أسرة المهايني مؤرخة بتاريخ (١٢١٢هـ) بهذا السياق أبو بكر ابن محمد المهايني الشهير بالصواف ابن أبي بكر تقي الدين المهاجر إلى قرية مهين قرب دمشق ابن محمد الموصلي ابن عبد الكريم الموصلي الشهير بالأزعر ابن إبراهيم الموصلي ابن محمد الموصلي ابن خليل الشهير بالموصلي ابن محمد بن علي ابن هبة الله يحيى ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي[2].

ولكن هذا النسب غير محفوظ عند أحد من المؤرخين أو النسابة، وفيه نقص واضح من حيث ذكر الأجداد لا يتناسب مع عدد السنوات والأجيال ثم إن أحداً ممن أرخ لأشراف دمشق لم يذكر أسرة الصواف والمهايني مع الأسر الشريفة من جهة الآباء والله أعلم.

---

(١) بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(٢) جاء في هذا النسب المذكور والذي حصلت على نسخة مصورة منه من ابن العم المهندس ياسر المهايني أن السيد علي (جد أسرة المهايني) هاجر من مهين إلى ميدان الحصا في القبيبات، أما أخوه الحاج أبو بكر (جد أسرة الصواف) فقد رحل إلى دمشق واستقر بها ولقب بالمهايني الصواف، وله عقب مبارك مشهور بالصواف اهـ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

تاج الدين عبد الوهاب (-٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م): فقيه شافعي، مقرئ، مظنة الولاية، ذكره ابن طولون وأكد نسبه الشريف، ثم قال: سمع معي بمكة على محدثها عز الدين بن فهد وغيره، وبدمشق على مؤرخها القاضي محيي الدين النعيمي وغيره، وكان يقرأ للأموات، ويدعو في المحافل أدعية لطيفة(١).

والحاج يوسف بن الحاج بكري بن مراد، وإخوته خليل وسليمان وعبد الرحيم، كانوا أحياء سنة (١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م) تقريباً: من كبار الأثرياء والملاك في حي الميدان(٢).

وأحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مراد، وأحمد بن عبد الله بن يوسف: من كبار أثرياء وملاك في حي الميدان في القرن (١٢هـ)(٣).

والشيخ سليمان (-٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م): عارف كبير، شيخ الطريقة القادرية(٤).

وولده: **أحمد** (-١٠٠٥هـ/ ١٥٩٧م): مرشد معتقد ذو شأن كبير، شيخ الطريقة القادرية، قال المحبي: الشيخ العارف المعتقد المتفق على ورعه وديانته، كان من أكبر مشايخ الشام في عصره، له الخلق الحسن، والشيم الزكية، والكرامات

---

(١) منتخبات التواريخ ص ٥٨٠، ٩٥٠، حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص٢٩٢.

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، ص ٢٣٠،٢٣١.

(٣) حي الميدان في العصر العثماني، ص ٢٣٢،٢٣٠. ومما يجدر التنبيه له أن هذه الأسماء لا توجد في المشجر الموجود بين أيدينا لأفراد تاريخ أسرة الصواف لأنه وفق حجة النسب التي تصل نسب أسرة الصواف بالشريفة ليلى بنت الشريفة عابدة بنت السيد محمد ابن السيد أبي بكر القاري الموصلي والسيد صالح الصواف ابن السيدة الشريفة ليلى توفي في أوائل القرن (١٢هـ).

(٤) الكوكب السائرة ٢/ ١٤٨.

الباهرة، ورزق الحظوة التامة في اعتقاد الناس فلم يختلف في شأنه اثنان، وكان له في التصوف حال باهرة، وكلمات رائقة، وكان يتعاطى الإصلاح بين الناس...وكان الحكام والأمراء يقصدونه للزيارة، ويتبركون بدعواته، وكان لطيف المعاشرة يستحضر أخبار السلف، وكان يكرم المترددين إليه ويقبل عليهم...وبالجملة فإنه كان من الولاية في رتبة عالية وهو فوق ماوصفته في كل منقبة سامية[1].

وعبد القادر بن أحمد بن سليمان (٩٩٣-١٠٦٢هـ/ ١٥٨٥-١٦٥٢م): صدر شيوخ الشام، ورئيس مشايخها، وشيخ القادرية، توفي والده وعمره اثنتي عشرة سنة، فجلس مكانه في المشيخة، قال المحبي: صدر أشياخ الشام، وأكثر المشايخ حالاً وقالاً...وبالجملة فهو خاتمة أولي النباهة من الرؤساء، رثاه جماعة من الأكابر منهم الشيخ إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، في قصيدة طويلة عظَّم فيها من شأنه وشأن أسرته، ومما قاله فيها:

شيخ شيوخ الشام يا مرشد ... من جنة الخلد لك المرقد
ياشامة الشام وياقطبها ... قد طاب منك السر والمشهد
لازال هذا البيت ملجأً له ... سكانه ذخر لنا منجد[2]

وأولاده: **سليمان** (- ١١١٥هـ/ ١٧٠٣م): خليفة أبيه، وشيخ الطريقة القادرية، أخذ عن الشيخ عبد الوهاب الفرفور، والشيخ نجم الدين الغزي، حصل على وظائف كثيرة منها التدريس بالمدرسة السليمية، وجامع السنانية، والخطابة بجامع السلطان سليم، قال المرادي: الشيخ العلامة المحقق العابد، كان له عقل وافر

---

(١) لطف السمر وقطف الثمر ١/ ٣٠٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١١٨، ٥٣٥.

وعلم غزير، وكان يقوم على خدمة أخويه.

وصالح: خليفة أخيه سليمان في مشيخة الطريقة.

وتاج العارفين (١٠٢٧-١٠٩٩هـ/ ١٦١٨-١٦٨٨م): من شيوخ الطريقة القادرية، قال المحبي: أحد صدور المشايخ، ورؤساء المحافل بدمشق[(١)].

ومحمد بن عبد الفتاح بن أبي بكر بن صالح، كان حياً في أواخر القرن (١٢هـ): من كبار التجار[(٢)].

وولداه: **محمد صالح**: شهبندر تجار دمشق، ومؤسس غرفة تجارتها سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م)، امتدت تجارته إلى استنبول وأوربا[(٣)].

وعبد الفتاح (-١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م) من التجار.

ومحمد رشيد الصواف الدوه جي ابن محمد بن محمد صالح بن محمد ابن عبد الفتاح بن أبي بكر (١٢٧٥- ١٣٤٣هـ/ ١٨٦٠-١٩٢٤م): من أعيان التجار، وشهبندر تجار النسيج، ومن كبار الأثرياء، من أصدقاء عبد الرحمن باشا اليوسف، اشتهر بالحكمة والاستقامة فكان يُختار حكماً في النزاعات الكبرى بين التجار والأعيان، كان له متجر للنسيج في خان قطنا، ومتجر لمال القبان في خان أسعد باشا العظم، وامتدت تجارته إلى استنبول ومصر والحجاز، من رجال البر والإحسان، سكن بيته الواسع في حي السبع طوالع، والذي أصبح بعد وفاته مدرسة حملت اسم

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٣٥، وانظر سلك الدرر٢/ ١٨٢، وخلاصة الأثر ١/ ٢٠٧، والكواكب السائرة ٢/ ١٤٨، ولطف السمر١/ ٣٠١، ٣٠٠، وشذرات الذهب١٠/ ٣٧٢.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٦٩، وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٩، ٩٧، ١٠٣.

(٣) تاريخ حسن آغا العبد، ص ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠٣، ومجتمع مدينة دمشق، ص ٢٤١، وتاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٢.

الإمام النووي، ثم اسم سعدي بك قواص، وكانت أول مقر للكلية الشرعية قبل انتقالها إلى بيت الأمير عبد القادر الجزائري في زقاق النقيب[1]. وترك أولاداً أربعة:

أكبرهم **محمد عارف** (١٣٠٢-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٥١م): علامة أديب، فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، زاهد، ومن وجوه المجتمع الدمشقي، تلقى من والده عناية خاصة، فعمل في التجارة منذ صغره، حفظ القرآن الكريم صغيراً على شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان من خواص تلامذته، ومعيداً في دروسه، وأخذ عن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ صالح التونسي، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، عمل في الشأن العام فكان من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ثم نائب رئيسها[2]، ومن مؤسسي جمعية العلماء برآسة الشيخ محمد كامل القصاب سنة (١٩٣٧م)[3]، وعضو مجلس إدارتها،

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص١١٣، مذكرات الشيخ صلاح الدين الزعيم، ص .

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٣) ضم مجلس إدارة جمعية العلماء برئاسة الشيخ محمد كامل القصاب كلاً من السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني، محمد مكي الكتاني، محمد سليم الحلواني، أحمد القصاب، محمد هاشم الخطيب، محمد بهجة البيطار، محمد جميل الشطي، حسن الشطي، محمد سعيد الحمزاوي، صالح الحمصي، علي ظبيان، محمود ياسين، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر شموط، محمد زين العابدين الأنطاكي، محمود العطار، ياسين القطب. انظر: بيان جمعية العلماء بدمشق رقم (٧) بمناسبة تأسيس المعهد

ومن مؤسسي معهدها العلمي (الكلية الشرعية) سنة (١٩٣٩م)، ودرَّس فيه الفقه والعقيدة، ودرَّس في المسجد الأموي، وكان من مؤسسي مجالس الصلاة على النبي مع الشيخ محمد عارف عثمان، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد القادر العاني، شارك صديقه الشيخ محمود ياسين، في تأسيس جريدة الحقائق وتناوبا على رئاسة تحريرها، عرض عليه الشيخ تاج الدين الحسني أمانة الفتوى فاعتذر، عمَّر سوق النحاسين في شارع الملك فيصل بالتعاون مع السيد مصطفى الحواصلي، واشتغل بالتجارة فشارك الشيخ محمد بكري الشويكي، ثم تركها في آخر حياته، أخذ عنه عدد من العلماء منهم: الشيخ كامل القصار، والشيخ محمود القصيباتي، والشيخ محمد وحيد العقاد، والشيخ شعيب الأرنؤوط، والشيخ أبو نادر الجندلي[١].

وأولاده: **رشدي** (-١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): من خريجي مكتب عنبر، لازم المحدث الأكبر محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ حسن حبنكة الميداني، وغيرهم، وكان عالماً زاهداً عابداً، اعتقد بولايته الخاص والعام.

ووالدي الحاج عدنان (١٣٣٦-١٤٢١هـ/ ١٩١٧- ٢٠٠٠م): عالم زاهد، درس في الكلية الشرعية ببيروت (١٩٣٦ – ١٩٣٩م)، ثم انتقل إلى الكلية الشرعية في زقاق النقيب بدمشق، وتخرج فيها (١٩٤٢م)، ثم انتسب إلى كلية الشريعة بجامعة دمشق عند تأسيسها، وانسحب في السنة الثانية بسبب قانون الجامعة الذي لا يسمح بالجمع بين الدراسة والوظيفة الحكومية، حضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأخذ عن عدد من فضلاء العلماء منهم والده، والشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ الدكتور

العلمي الديني سنة (١٣٥٧هـ).

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٢٦، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٦٠.

مصطفى السباعي، والشيخ علي الطنطاوي، والشيخ عبد الرحمن النعسان وغيرهم، ونشط في الدعوة إلى الله واعظاً في دمشق وريفها وحوران وعمَّ فضله، واعتقده أهلها، عمل في صناعة الصابون وكان زاهداً ينفق مايكسبه ولا يدخر إلا قوت يومه[١].

ومن ذريته كاتب هذه السطور، وشقيقاتي:

منى، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صيدلانية، حافظة مجازة، زوجة الأديب الدكتور نزار أباظة.

ومها، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): من الناشطات في الدعوة النسائية.

وخلود، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

وهشام بن عارف (-١٤١٠هـ/ ١٩٩٥م): فاضل صالح، من موظفي المؤسسة العامة للكنسروة[٢].

وابنته: **أمل**: مجازة في الصحافة من كلية الآداب بجامعة دمشق، موظفة في جريدة البعث.

وأخوها: **حسان**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): مجاز من كلية العلوم، جامعة دمشق، من مشاهير مدرسي العلوم والفيزياء والكيمياء.

وعبد الحميد بن عارف (١٣٤٢ - ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٣ - ٢٠٠٨م): من تجار النسيج سابقاً، ومن كبار تجار الزيوت المعدنية[٣].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف، ص ١٥٦، ذكريات علي الطنطاوي ٤/ ٥٨، شذا الأقحوان ص ١٦٠.

(٢) رحلة الحج والعمرة، ص ٢١٨.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٣٢.

والثاني من أبناء رشيد الصواف الدوجي: عبد القادر (١٣٠٥-١٣٨٣هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٣م): من وجوه التجار وصلحائهم، وكيل شركة (مورك دالك) للمحروقات، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1]. ومن أولاده:

نصوح (١٣٣٤-١٣٩٤هـ/ ١٩١٦-١٩٧٤م): تخرج في مكتب عنبر، ثم في الكلية العلمية الوطنية، من رواد الصحافة السورية، ومؤسس الصحافة البوليسية في سورية، وأسس جريدتي الفيحاء، ودمشق المساء التي احتجبت عن الظهور سنة (١٩٦٣م)، شارك مع عدد من أصدقائه سنة (١٩٣٣م) بتأسيس فرقة (إيزيس) للتمثيل برئاسة الدكتور جودة الركابي، وعضوية كل من ممتاز الركابي، وعلي حيدر كنج، وسري الرباط، وحكمت بسطاطي، وبكري قدورة، وأنور المرابط، وموفق الرملي، وسعيد الجزائري[2].

وعبد الفتاح (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): من تجار المحروقات.

وفيصل (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من تجار النفط، ورجال الأعمال في دمشق وبيروت، بدأ حياته ضابطاً في الأمن العام منذ تأسيسه، وتولى إدارة عدد من الأقسام[3].

وصفوح (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): ضابط في الشرطة ثم في الجيش السوري، ثم من رجال الأعمال في دمشق وبيروت ومصر[4].

---

(١) بيان جمعية الهداية الإسلامية عام (١٩٣٨م)، أوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ١١٥.

(٢) من هم في الوطن العربي ١/ ٢٥٥، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٦١، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص ١٦٣، ورواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٣٠، ١٦٠.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠٣.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٧.

وهو والد زوجتي **ميادة**: تخرجت في كليتي العلوم والتربية، رئيسة تحرير مجلة مرآة الفكر والثقافة، وإليها أهديت هذا الكتاب.

وولده: **بشار**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): من رجال التعهدات في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وممن نبغ من أحفاد السيد عبد القادر:

زياد بن محمد زهير، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس زراعي، عضو الهيئة التدريسية في كلية الزراعة بدمشق[1].

ومن أولاد ممدوح بن عبد القادر المقيمون في الولايات المتحدة وكندا:

ممتاز، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م).

ومعتز، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): دكتور اقتصادي، المدير المالي لشركة (فور سيزن) العالمية للفنادق، مقيم في سويسرا.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي في التشريح المرضي (الباثلوجيا).

وماهر، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): متعهد وتاجر بناء.

ومحمد، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مهندس إنشائي.

والثالث من أولاد محمد رشيد الصواف الدوجي هو **صبحي** (١٣١٦- ١٣٧٦هـ/ ١٨٩٦- ١٩٥٦م): من كبار تجار المحروقات، ومن وجوه دمشق، أنشأ مع أخيه **عبد القادر** وكالة الدوجي في القلبقجية، (مجمع تجاري)، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ومجلس أسرة الصواف[2].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٦١، وبيان جمعية الهداية الإسلامية عام ١٩٣٨م.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٦١، وبيان جمعية الهداية الإسلامية عام ١٩٣٨م.

وولده **بسام**، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): طبيب جراح، عضو مجلس أسرة الصواف.

وولداه: **خالد**: مهندس، المدير العام لشركة اسمنت البادية.

والرابع: **بشير** (-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): من تجار ووجوه دمشق[1].

وأولاده: **عصام** (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من التجار الصناعيين، عضو مجلس أسرة الصواف.

وغازي، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور اقتصادي، محاضر في جامعة أرلنكتون في ولاية تكساس[2].

وهيثم، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مهندس كهرباء، مؤسس معامل (إفيرست) في الإمارات العربية المتحدة.

وإياد بن عصام بن بشير، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): ماجستير في إدارة الأعمال، (M.B.A) مدير عام تنفيذي للشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع كابيتال) في دبي.

وأخويه: **عماد**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٠م): حقوقي، صاحب ومدير شركة (إيفرست) للتبريد بدمشق، عضو مجلس أسرة الصواف.

وعبادة: من رجال الأعمال.

ومنهم **محمد صالح الصواف الدوه جي** ابن محمد بن محمد صالح ابن محمد ابن عبد الفتاح بن محمد صالح بن أبي بكر الصواف (١٢٨٠-١٣٣٨هـ/ ١٨٦٥-١٩١٩م): من كبار تجار النسيج.

---

(١) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٢ .

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٥.

وأولاده الثلاثة:

الأول: **محمد شفيق** (١٣٠٨-١٣٦٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٠م): من وجوه دمشق، وصلحاء التجار، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1].

وأولاده: **أسعد** (-١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م): مهندس زراعي، وولده الدكتور مهند.

ونزيه (-١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م): حقوقي، من تجار النسيج.

وصالح، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): أستاذ محامٍ، المستشار القانوني لعدد من الشركات الاقتصادية الكبرى، ولمنظمة الهلال الأحمر السورية، عضو مجلس أسرة الصواف[2].

والثاني: **توفيق** (-١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م): عالم تاجر، من أعيان دمشق، ومن رواد الصناعة الوطنية، كان آية في الذكاء وحسن الخلق، من مؤسسي جمعية أسرة الصواف عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ أمين سويد، واشتغل بصناعة وتجارة الحرير والصايات، وأسس أول معمل للجورسيه في دمشق[3].

والثالث: **عبد الستار** (- ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م): عضو غرفة صناعة دمشق (١٩٣٩-١٩٤٠م)، من صلحاء التجار، ورواد الصناعة الوطنية، مؤسس معمل صابون الصواف مع ولدي عمه السيدين محمد سليم بن عبد المجيد بن محيي الدين (- ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)، ومحمد عربي بن عبد الفتاح بن محمود (- ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)[4].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٥٢، رحلة الحج والعمرة ص ٣٤.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف ص ١٥٢، ١٥٣.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٣٤، ٣/ ١٩٥.

(٤) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٤٥١.

وعبد الرحمن بن أبي بكر بن صالح، كام حياً سنة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٥م): من أعيان التجار.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، كان حياً سنة (١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م): من أعيان التجار، صاحب البيت الشهير في الزقاق المنسوب إليه (زقاق الصواف) في حي مئذنة الشحم.

ومحمد عارف بن محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن (١٢٢٧-١٢٩٨هـ/ ١٨١٢-١٨٨١م): من كبار التجار وصالحيهم، كان من التجار (السبيقة)، الذين يسبقون قافلة الحج، ويبيعون بضائع الشام واستنبول في الحجاز، ثم يعودون ببضائع الحجاز واليمن وشرق آسيا مع قافلة الحج، قال الحصني:كان شديد العطف على إيواء المساكين وأبناء السبيل، يوزع في كل سنة من الأقمشة الدمشقية على الفقراء بمبلغ كبير تُسرُّ به القلوب، يسكن في حي القيمرية، وهو من أعيان التجار[1]. وقد أعقب أربعة أولاد:

محمد يحيى (١٢٨٢-١٣٦٥هـ/ ١٨٦٤-١٩٤٥م): من رجال السياسة الوطنيين، عضو حزب تركيا الفتاة، عضو مجلس بلدية دمشق زمن العثمانيين، ثم رئيس البلدية زمن الفرنسيين، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل، كان من أعضاء عصبة السياسيين الوطنيين زمن العثمانيين والتي كان من أعضائها: محمد فوزي باشا العظم (رئيساً)، وعبد القادر الخطيب، ورضا باشا الركابي، وتاج الدين الحسني، ومسلم الحصني، وكانت له مواقف وطنية في مواجهة سياسة جمال باشا السفاح، ثم الملك فيصل الأول، ناضل لمنع الفرنسيين من إنشاء شركة جر مياه عين

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٩٠٧ .

الفيجة، ثم ترأس اللجنة التحضيرية لمشروع جر مياه عين الفيجة إلى دمشق سنة (١٩٢٤م)[1]، وقد ناضل لتحقيق هذا المشروع بأيدٍ وأموال وطنية، وكان أول من استعمل مادة الاسمنت في البناء بدمشق بعد عدة تجارب أجراها عليها، وتدخل لدى المندوب السامي الفرنسي لوقف قصف مدينة دمشق سنة (١٩٢٦م)، رئيس ومؤسس مجلس أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، عرف بالحكمة والدهاء، نال عدداً من الأوسمة العثمانية والفرنسية والوطنية[2].

وابنته **ثمينة** (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): مديرة دار الأيتام للبنات، ومدرسة في الثانوية الشرعية للبنات، تخرجت في كلية الآداب بجامعة دمشق سنة .

وولده: **محمد وحيد** (١٣٣٣-١٤٢٥هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٤م): طبيب، من مشاهير الأطباء وأساتذتهم، تخرج في معهد الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٣٨م)، وعمل طبيباً داخلياً في عدد من المشافي، ومعيداً في مستشفى المعهد الطبي، ثم سافر إلى فرنسا سنة (١٩٣٩م) والتحق بمؤسسة (كوري) لمعالجة السرطان، ولكنه اضطر للعودة إلى دمشق بعد الاجتياح النازي لفرنسا عام (١٩٤٠)، وعين مدرساً للعلوم والتشريح في التجهيز الأولى، ثم في معهد (اللاييك)، وشارك في تأليف عددٍ من الكتب المدرسية، ثم أوفده ساطع الحصري إلى أمريكا عام (١٩٤٦م) فالتحق بمعهد (جيفرسون) في ولاية (فيلاديلفيا) وبمؤسسة (سلون كاتيرينغ) وتخرج فيها بمرتبة الشرف فكان أول طبيب سوري حاز على البورد الأميركي سنة (١٩٤٩م) في اختصاص التصوير الشعاعي

(١) تجار دمشق وتجارتها، ص ١٠٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٧، ومذكرات خالد العظم ١/ ١٥١، وأوراق فارس الخوري (العهد الفيصلي)، رحلة عمر وكفاح، ص ٢٤.

(تشخيص ومعالجة)، ونال وسام الاستحقاق الأمريكي، ثم عاد إلى دمشق، وأسس قسم الأشعة في كلية الطب فيها، وسعى لدى الرئيس أديب الشيشكلي لتجهيزه بأحدث الأجهزة وبقي في كلية الطب حتى عام (١٩٧٥م)، أسس مؤسسة الصواف للتصوير الشعاعي في جسر فيكتوريا عام (١٩٥٩م) وحصل سمعة عالية بسبب إتقانه للعمل[1].

وأولاده: **محمد بسام**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): طبيب، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، ونال البورد الأمريكي في الأشعة (تشخيص ومعالجة)، أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، رئيس قسم الأشعة بكلية الطب بجامعة دمشق، وفي عدد من المستشفيات، رئيس المجلس العلمي لاختصاص التشخيص الشعاعي في هيئة البورد العربي، ويشرف على مؤسسة الصواف للتصوير الشعاعي، عضو مجلس أسرة الصواف، ونائب رئيس جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٦م).

وزياد، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): طبيب، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، وحاز على البورد الأمريكي في الأشعة (تشخيص ومعالجة) أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، ورئيس وحدة الأشعة في عدد من المستشفيات، من أعضاء مجلس أسرة الصواف العاملين بجد لرفع مستوى أفراد الأسرة فكرياً واجتماعياً.

ومحمد نبيه، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): حائز على البورد الأمريكي في الطب النووي، وله مقالات في عدد من الدوريات العلمية العالمية.

وكريمات الدكتور وحيد الصيدلانيات:

هند، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)، ولمياء (١٣٦٤- ١٤٢٩هـ/

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ٧٣، وشذا الأقحوان، ص ١٦٨، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٩، ٤٠.

١٩٤٤ - ٢٠٠٨م)، وندى، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، ولينا، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، ومها، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)[1].

وحسان بن محمد بسام بن وحيد، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب، حائز على بورد في الأشعة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأخوه **حازم**، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيب، اختصاصي بأمراض الفم واللثة.

ويحيى بن زياد بن محمد وحيد، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): طبيب، حائز على بورد في الأشعة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وعارف بن محمد يحيى: فاضل وجيه، أمين سر مجلس أسرة الصواف (١٩٣٠م)، وأولاده:

محمد نسيب (١٣٤٢-....هـ/ ١٩٢٣-....م): فاضل، مهتم بتاريخ أسرته، وأنسابهم، مدرس المحاسبة في معهد الجزائري للعلوم.

ومسلم، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): مربٍ، موجه في ثانويات دمشق.

ومحمد عصام، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): مربٍ، مصنف، موجه في مدارس دمشق.

ومحمد فاروق، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م): إجازة في التجارة، المدير المالي لشركة الطائف للصيانة في الرياض.

وعبد المنعم، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): إجازة في العلوم الفيزيائية والكيميائية، دبلوم في التربية، موظف في هيئة الطاقة الذرية، ثم مدرس للعلوم في معاهد دمشق.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٧، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ٧٣.

ومحمد بهيج، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): إجازة في الهندسة المعمارية، مقيم في الرياض.

والثاني من أولاد محمد عارف: **أحمد بن محمد عارف** (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): من تجار دمشق، وطلبة العلم، أسس مع أخيه السيد عبد الرؤوف شركة للنسيج، وامتدت تجارتهما إلى مصر ويافا وبيروت، ثم اشترى معملهما السيدان كسم وقباني[١]. وقد أعقب ذرية اشتهر منهم:

حسني (١٣٢٥-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٧م): من أعلام الاقتصاديين، ومن كبار رجال الأعمال في بيروت وباريس، ومن مؤسسي جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية ببيروت في أواخر العشرينات. تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت أستاذاً في العلوم الاقتصادية، وعين مدرساً فيها، ثم عميداً لكلية الاقتصاد، ومشرفاً على الطلاب السوريين فيها، ثم أميناً عاماً لوزارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية، فوزيراً للاقتصاد الوطني (١٩٥٦-١٩٦١م)، ثم حاكماً للبنك المركزي (١٩٦١-١٩٦٣م)، ورئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير سنة (١٩٦٣م)، أسس بعد تقاعده شركة للدراسات الاقتصادية في باريس وبيروت، كانت له أعمالاً خيرية كثيرة منها تبرعات كبيرة لمكتبة الأسد الوطنية، وميتم سيد قريش، ودار السعادة للمسنين، وصندوق أسرة الصواف، وأطلق اسمه على أجنحة في هذه المؤسسات، له عدد من المصنفات الاقتصادية، ونال عدداً من الأوسمة، واختارته مجلة (الاقتصادية) سنة (٢٠٠٩م) ضمن أبرز (١٥) مسؤولاً اقتصادياً سورياً في مائة عام تحت اسم (الوزير المدافع عن الصناعيين)[٢].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص١٠، ٦٩.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٧٣، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص١٠، ٦٩، جمعية

وظافر، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): باحث، مصنف، مترجم، من رجال الأعمال والمجتمع في عمان في الأردن، أمين عام وزارة الصناعة، ومدير مركز البحوث في دمشق، تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت، ونال بكلوريوس في الكيمياء، ثم التحق بجامعة (بورديو) في الولايات المتحدة ونال البكلوريوس والدكتوراه في علوم في الهندسة الكيميائية، ثم عاد إلى دمشق سنة (١٩٥٠م)، وعمل مدرساً في قسم الكيمياء في كلية العلوم، ثم مديراً للدائرة الكيميائية في مصلحة الجمارك، استقر أخيراً في عمان وأسس عدداً من الأعمال التجارية[١].

وشفيق (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من كبار التجار. ومن أولاد شفيق:

عبد العزيز (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت، من رجال الأعمال في بيروت وباريس والسعودية، ومن مؤسسي جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة (١٩٢٤م).

وأولاده: **بشار**، **وعمر** من رجال الأعمال في أمريكا[٢].

وصفوح بن شفيق (-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م): محافظ، حقوقي محامٍ، عضو مجلس نقابة المحامين، ورئيس تحرير مجلة النقابة (١٩٥٥-١٩٥٩م)، من مؤسسي حزب البعث، قبل أن يصبح حزب البعث العربي الاشتراكي، تولى محافظ مدينة دمشق في أواخر الستينيات.

وفؤاد بن شفيق (-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): مناضل وطني، مدرس في عدد من

العروة الوثقى، ص٧٦.

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٧٣.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٩١.

مدارس دمشق وريفها، ومن مؤسسي حزب البعث في دمشق سنة (١٩٤٧م)[١]، والمناضلين القوميين، لازم مفكر البعث ميشل عفلق، وكان أحد حواريه[٢].

وشوكت بن شفيق: من أوائل المهندسين الكهربائيين، المدير الفني لمصلحة الهاتف الآلي منذ تأسيسها.

ومن أولاده: **خالد بن شوكت**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): مهندس ومبرمج كمبيوتر في الولايات المتحدة.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي في الجراحة التجميلية، مدير مستشفى الإمارات - مدير مراكز كوزمسيرج للجراحة التجميلية والجلدية، تخرج في كلية الطب بجامعة بوسطن، وحصل على البورد الأمريكي في التخدير عام (١٩٨٤)، ثم على تدريب إضافي سنة (١٩٨٥) على تخدير عمليات القلب، وعلى العناية المركزة من جامعة (Medical Center Massachusetts) في تخدير القلب، ودورة ثانية في نفس الجامعة للعناية المركزة، عمل رئيساً لفريق تخدير عمليات القلب في مركز (سبارتانبرغ) مدة ست سنوات انضم بعدها الى جامعة سان فرانسيسكو للتدريب على معالجة الألم حيث حصل على مؤهل اختصاص بمعالجة الألم من هيئة البورد الأمريكية، وفي عام (١٩٩٢م) أسس عيادة

---

(١) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(٢) من ميسلون إلى الجلاء منير المالكي، ص١٠ .

معالجة الألم في مستشفى (ميموريال) كبرى مستشفيات كلفورنيا الجنوبية، وأنهى تدريبه في جراحة التجميل في جامعة (ماك جيل) بمونتريال عام (١٩٩٦) حيث أسس بعدها أول مستشفى في السعودية لجراحة التجميل (Obagi) في الرياض، واستقر بعدها في دبي منذ عام (٢٠٠١).

وسحر، ولدت سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيبة، اختصاصية بأمراض الأنف والأذن والحنجرة.

ورحاب، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيبة اختصاصية بالتحاليل المخبرية، والكيمياء الحيوية.

والثالث من أولاد عارف هو **عبد الرؤوف** (-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): من وجوه دمشق[١].

ومن أحفاده: **محمد سالم بن منير**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): من رواد صناعة الأطراف الصناعية.

وإخوته: **محمد ممتاز**، ولد سنة (١٣٧٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٥٣-٢٠٠٨م)،**وماهر، ومحمد**: مؤسسو معمل (صواف إخوان) لصناعة الأحذية الراقية.

والرابع: **عبد الله** (١٢٩٤-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٦م): عالم، حافظ، تزوج ابنة الشيخ درويش الركابي، من تلامذته الشيخ محمد هاشم الخطيب، قال عنه: سيدي المربي الأوحد، والمتفنن الأمجد، الصارف حياته في نفع العباد، جميل الانصاف، وحلو الأوصاف، السيد الشيخ عبد الله الصواف، وهو من أول من تلقيت عنه العلم[٢].

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٠٢.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ٩٠٧ ، ودفتر إجازات الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني.

وصادق، وعبد الغني ولدا سعيد بن محيي الدين بن بكري: من تجار بيروت.

وحسن بن محمد بن محيي الدين بن بكري بن عبد الرحمن بن أبي بكر (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م): من ملاكي أراضي الغوطة في قرى جرمانا والبلالية، والبحارية، والمليحة، ومن وجوه دمشق(١).

وابنته: حُسن بنت حسن: من الصالحات المعتقدات، من خواص تلميذات الشيخ المربي محمد علي الدقر(٢).

وأولاده: جميل (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): من وجوه دمشق، ومن ملاكي قرية (البحارية).

ورفعت (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): كان من فرسان دمشق، ورجال الملك فيصل(٣).

ومحمد (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من وجوه حي القيمرية، و ملاكي قرية (البحارية).

وولداه: هشام بن محمد، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من أعضاء حزب التعاون الإشتراكي الذي حُلَّ بعد قيام الوحدة مع مصر، نال درجة (البكلوريا) من الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج من المعهد العالي للعلوم الزراعية في (خرابو)، وعمل في شركة (شل)، ثم في (سادكوب)، مدير مبيعات، ثم مدير فرع دمشق، ورئيس المستودعات حتى سنة (١٩٩١م)، عضو مجلس أسرة الصواف.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٨٠.

(٢) معلومات شفهية من الشيخ عبد الغني والشيخ منذر الدقر.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١١١.

وولده: **محمد**، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): طبيب أسنان، مقيم في (فلوريدا) في الولايات المتحدة .

وعدنان بن محمد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في التربية الرياضية، فاضل، مقيم في ألمانيا الاتحادية، مدرس التربية الرياضية في مدارس ألمانيا.

ومن أولاده الطبيبان الأخوان الحبيبان:

سليمان، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، وأنس، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): من خيرة الشبان العرب في (هرن) في ألمانيا، ورئيسا جمعية الطلاب المسلمين في جامعة (دوسلدورف).

وزكي بن حسن (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): رئيس عمال شركة الكهرباء، ومن مؤسسي اتحاد عمال العرب[١].

وولداه: **حسن**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من رجال الأعمال، ووجوه دمشق، عضو مجلس أسرة الصواف، باحث مصنف صدر له (دمشق أقدم عاصمة في التاريخ)، (أمثال العوام ملح الطعام)، (الجامع الأموي، درَّة دمشق)[٢].

ومحمد غسان، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٣م): مقيم في المملكة العربية السعودية، يعمل في مجال التأمين.

ومحمد نواف بن محمد خير بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مهندس كيميائي، مؤسس مكتب للدراسات والمقاولات .

وأخواه: **محمد منيف**، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): من مشاهير المهندسين المعماريين.

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١١٢ .

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين، (٣)، هاني الخير.

ومحمد خلدون، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): رئيس قسم الأمراض الصدرية في مشفى كولمار، وستراسبرغ في فرانسا.

وسليم بن عبد المجيد بن محيي الدين بن بكري (-١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): وجيه فاضل، من كبار تجار دمشق ومكة ومن صلحائهم، ساهم مع أبناء عمه في تأسيس معمل صواف أبناء عم، وتولى إدارته في الثلاثينيات[١]،وكان نائب رئيس اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[٢]، وكان من مؤسسي مجلس أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، وأمين سره[٣].

ومن أولاده: **أديب بن سليم** (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٣م): من رجال الأعمال، وصلحاء التجار، ومن أصدقاء الشيخ محمد صالح الفرفور[٤].

وابنتاه: **هيام**، ولدت سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): من سيدات المجتمع النسائي، ومن مؤسسات عدد من الهيئات الاجتماعية والخيرية .

وهدى، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): إجازة في الاقتصاد، من سيدات المجتمع النسائي، ومن مؤسسات عدد من الهيئات الاجتماعية والخيرية .

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٤.

(٢) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٢٣.

(٤) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٧٢، والزاهر في الحديث العاطر ص ٥٠.

وولده **فايز**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): من رجال الأعمال، وصاحب مكتبة ودار نشر في سويسرا.

ونزار بن محمد سليم (١٣٥٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٣١-٢٠٠٩م): من رجال الأعمال في دمشق والسعودية، وعضو مجلس أسرة الصواف.

ومنهم **محمد سعيد بن أمين** بن محمد راغب، وحسن ابن محمد علي: من كبار تجار دمشق في القرن (١٤هـ).

وعثمان بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر: من وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية.

وولداه: **يحيى بن عثمان**: من وجوه دمشق.

وعبد اللطيف بن عثمان: من كبار التجار، ومن رواد النهضة الصناعية أسس معمل جوارب الصواف الذي نال شهرة كبيرة، بين الحربين العالميتين، وأسس شركة للنقل البحري للحجاج بالتعاون مع السادة: بحري وكاظم وسيدا وعطار [١].

وأولاده: **حسن** (-١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، **وصبحي** (-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، **وعبد القادر** (-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): من رجال الأعمال [٢].

وزياد بن عبد القادر بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور في الفيزياء الذرية، مقيم في الولايات المتحدة.

ومحمد نديم بن عثمان بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن (١٣١٦-١٣٩٤هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٤م): عالم فاضل، من وجوه دمشق ونبلائها، مدير عام مؤسسة الخط الحديدي الحجازي، درس في مدارس دمشق وبيروت، ثم تخرج في

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٠، المسيرة التجارية ص ٧٠.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٠.

الكلية الصلاحية في القدس سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٧م)[1]، وقرأ على عدد من علماء دمشق من أشهرهم الشيخ محمود ياسين، عمل في الخط الحديدي الحجازي منذ عام (١٩١٦م) ثم تولى رئاسة محاسبة إدارة الجر، ثم رئيس ديوان إدارة الجر، ثم المفتش الإداري في مديرية الخط الحجازي سنة (١٩٤٦م)، ثم معاون المدير العام سنة (١٩٥١م)، والمدير العام للخط الحديدي الحجازي حتى سنة (١٩٥٨- ١٩٦٠م)، نشط في العمل الاجتماعي فكان من مؤسسي جمعية النهضة الأدبية قبيل سنة (١٩٢٠)، ثم أمين سرها، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية (١٩٣٠م)، ثم رئيسها، وجمعية إسعاف طلبة العلوم الشرعية (١٩٥٩م)، ثم نائب رئيسها (١٩٦٤م) (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)[2]، وجمعية أسرة الصواف (١٩٢٨م)، ثم رئيسها (١٩٤٦م)[3].

وأولاده: زهير (-١٤١٥هـ/ ١٩٩٦م)، ووليد (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من رجال الأعمال.

---

(١) وكان من أصدقائه فيها الشيخ بدر الدين عابدين، والشيخ أحمد القاسمي، والقاضي إبراهيم السيوفي، والأستاذ تيسير ظبيان.

(٢) تأسست جمعية إسعاف طلبة العلوم الشرعية بمساعٍ من الداعية الشيخ بدر الدين عابدين لرعاية طلاب العلم الشرعي الذين يفدون إلى دمشق من تركيا وغيرها، وكان من المؤسسين لها كل من السادة: إبراهيم قصاب حسن (نائب الرئيس)، نديم الصواف (أمين السر)، مظهر القدسي، عبد الهادي قصيباتي. ثم ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالاشيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ – ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٣) تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص١٧٥، رحلة الحج والعمرة ص٣٢، من هم في العالم العربي ٣٧٣.

وأولادهما: **مازن بن زهير**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، **وماهر**، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، **وخالد**، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) ولدا **وليد بن محمد نديم**: من رجال الأعمال في كندا.

وحسنا بنت محمد نديم، ولدت سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دبلوم في الأدب العربي، مدرِّسة.

وهزار بنت محمد نديم (١٣٥١-١٤٢٤هـ/ ١٩٣٢-٢٠٠٤م): إجازة في الأدب الفرنسي، مديرة عدد من برامج الأمم المتحدة سابقاً، زوجة الدبلوماسي الدكتور رفيق الجويجاتي.

ومصطفى كامل بن عثمان بن صالح (١٣٢٠-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٢-١٩٨٧م): موسيقي مرب، من مؤسسي النهضة الموسيقية، ومدرسها في مكتب عنبر، ومدرسة التجهيز، وأول من اهتم بتلحين أغاني الأطفال في سورية والوطن العربي، وأول سوري يدرس الموسيقا في المعاهد الأوربية، تخرج في مكتب عنبر ثم في مدرسة تعنايل الزراعية، وانتسب إلى كلية الطب، ثم تركها وسافر إلى فرنسا وتخرج في (كنسرفاتوار) باريس، ثم انتسب إلى كلية الآداب بدمشق، وتخرج فيها سنة (١٩٣٢م) أتقن اللغات: الفرنسية، والألمانية، والتركية، والفارسية، أسس عدداً من المعاهد الموسيقية منها: (نادي الفنون الجميلة، ودار الموسيقا الوطنية)، لحن عدداً من القصائد الوطنية من أشهرها: (نحن لا نرضى الوصاية ...)، شارك في تأسيس أول نادٍ موسيقي في سورية سنة (١٩٢٨م) برآسة المحامي عزة بك الأستاذ، وبالاشتراك مع عدد من الفنانين ومنهم: سليم حنفي، وشفيق شبيب، ثم شارك في تأسيس نادي الكشاف الرياضي، وكان عضو الفرقة الموسيقية فيه، وترك عدداً من المقطوعات

الموسيقية، كُرم في عددٍ من المهرجانات المحلية، ومنحه المجمع العربي للموسيقا التابع لجامعة الدول العربية شهادة تقدير وتكريم سنة (٢٠٠٠م) مع عدد من أعلام الموسيقا في الوطن العربي[١].

وأولاده: **محمد هاني**، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): من وجوه دمشق، وزير الكهرباء، رئيس مجلس أسرة الصواف، مهندس استشاري، نقيب مهندسي دمشق (٧٢-١٩٨٠م)، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب، ثم أوفد من قبل المؤسسة العامة للكهرباء للتخصص في الشركة الفرنسية للكهرباء والجامعات الفرنسية خلال السنوات (١٩٥٦-١٩٦٣م)، رئيس دائرة الأبنية، والمدير العام لمؤسسة الدراسات والتصاميم، ثم مدير المنطقة الجنوبية لكهرباء دمشق، ومدير عام النفط سنة (١٩٧١م)، ثم أول وزير للكهرباء (٧٤-١٩٧٦م)، رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات المعدنية، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة الاستشارات والإدارة والتعهدات، ومن كبار رجال الأعمال، ورجال المجتمع، يسعى بجد لرفع مستوى أبناء أسرته فكرياً واجتماعياً، وكفايتهم مادياً، تبرع ببناء مسجداً على طراز معماري فريد في مدينة كفر بطنا من ضواحي دمشق[٢].

وهيثم، ولد سنة (١٣٥٢- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٣- ٢٠٠٨م): دكتور في الهندسة الزراعية، مدرس في كلية الزراعة جامعة دمشق سابقاً، ومستشار في برامج الأمم المتحدة.

---

(١) خطط الشام ٤/ ٩٩، ذكريات الطنطاوي ٢/ ٦٦، الموسيقا في سورية أعلام وتاريخ، صميم الشريف، إتمام الأعلام، ط (٢)، ص ٤٤٠، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٣٢.

(٢) شذا الأقحوان وزهر الرمان ص١٧١.

وغازي، ولدسنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).

وهادي، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب أطفال في أمريكا في (مشيغن)، ورئيس شعبة طب الأطفال في مشفى (سان جورج).

وهيفاء بنت مصطفى، ولدت سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): مربية فاضلة، تخرَّجت في كلية الرياضيات بالجامعة السورية، ثم نالت دبلوم في الرياضيات، تولت إدارة المدرسة المتوسطة في درعا، وأسست دار المعلمات فيها سنة (١٩٥٥م) وتولت إدارتها، ثم أسست دار المعلمات، ومدرسة الفنون النسوية في دير الزور سنة (١٩٦٠م)، وتولت إدارتهما في وقت واحد، وأسست ثانوية البنات الأولى سنة (١٩٦٢م)، وثانوية الاتحاد العربي، وتولت إدارتها.

وتوفيق بن يحيى بن عثمان (١٣٣٢-١٣٩٨هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٧م): مربٍ كبير، شاعر، مدير المعارف في حوران والحسكة، وأمين عام وزارة المعارف، تخرج في دار المعلمين بدمشق، ثم رحل إلى ألمانيا وفرنسا وأقام فيهما طويلاً لدراسة صناعة النسيج، وعمل فترة في صناعة النسيج، ثم في التربية والتعليم في سورية والمملكة السعودية[1] .

وابنتاه: **لبابة**، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): إجازة في اللغة الإنكليزية، وماجستير في فقه اللغة، محاضرة في كلية الآداب، ومركز تعليم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق.

وعلياء، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيبة أسنان.

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٨٢.

وأحمد بن عبد الكريم بن محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن: من وجوه التجار.

ورازي بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن محمد عيد بن محمد: دكتور في هندسة العمارة، وتخطيط المدن من جامعة باريس، مدرس في كلية هندسة العمارة في جامعة دمشق.

ومنهم **محمد جمال بن بكري** بن عبد الرحمن، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه حي القيمرية[(١)].

ومحمد نبيل بن فهمي بن عبد اللطيف بن مصطفى بن محمد جمال ابن بكري، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلي، عضو مجلس إدارة نقابة صيادلة دمشق، صاحب صيدلية (الصحابة) الشهيرة في الميدان.

وأخوته: **محمد سعيد**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب، اختصاصي بالأمرض الداخلية والمفاصل من بريطانيا، رئيس قسم في مشفى ابن النفيس، وعضو الهيئة الاستشارية للجنة الطبية العربية.

ومحمد هيثم، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، ومصطفى، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من مصنِّعي ومتعهدي الألمنيوم، من مؤسسي الشركة العربية للمعادن الخفيفة.

ومحمد خير، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): مهندس اختصاصي في هندسة الالكترون والأتمته الصناعية من أمريكا، من مؤسسي الشركة العربية للمعادن الخفيفة.

وأديب بن توفيق بن عبد اللطيف بن مصطفى (١٣٣٣–...هـ/ ١٩١٤–...م): طبيب اختصاصي بأمراض العيون، أقام في مدينة حلب .

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩٥.

ومحمد هشام بن أديب، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): طبيب اختصاصي بالأمراض الجلدية من فرنسا، مقيم في الإمارات العربية المتحدة.

وتوفيق بن مسلم بن توفيق، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): باحث ناقد، أديب قاص، دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية، مدرس اللغة العبرية في جامعة دمشق، وقسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي، ورئيس قسم الأخبار العبرية في إذاعة دمشق، ومعد عدد من البرامج حول الصراع العربي الإسرائيلي، نُشرله أكثر من (١٥٠) مقالاً في صحف عربية وأجنبية، أسس موقع (العنقاء) على شبكة المعلوماتية، صدر له: (ميت في إجازة) مجموعة قصصية، (القارئ ناقداً) مجموعة مقالات نقدية.

وعلي بن عبد الغني بن علي بن عبد الغني بن عبد الرحمن، وولده: محمد: من تجار سوق الجديد، تبرعا لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بمساعي الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب، بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[1].

وصالح (صلاح) بن علي بن محمد بن علي بن عبد الغني (١٣٣٠-١٤٣٠هـ/ ١٩١١- ٢٠٠٩م): فاضل، معمر، من أهل الإحسان، كان من لجان الشباب الناشطين مع المجاهد الوطني فخري البارودي، وكان حلاقه الخاص، وكان من مؤسسي أول جمعية لعمال الحلاقة بدمشق سنة (١٩٢٩م)، ثم تولى رئاستها (١٩٣١ – ١٩٥٦م)، وحقق عدداً كبيراً من المكاسب لعمال الحلاقة، كما كان عضواً مؤسساً لاتحاد نقابات العمال، كان من مؤسسي جمعية أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، وعضو لجنة الشباب فيها، وبقي يسعى في نشاطاتها وأعمالها الخيرية حتى آخر أيام حياته.

---

(١) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

وولده: **أسامة بن صالح** (- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٦م): مدير جمارك دمشق، اشتهر بنزاهته.

وولده: **محمد هيثم**، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٥م): دكتور في طب الأسنان، مدرس في جامعات باريس، له جهود مشكورة في لم شمل الجالية العربية، وتوحيد جهودها في المواقف المناصرة للأمة.

ومصطفى بن محمد عيد بن مصطفى بن عبد الفتاح بن عبد الغني بن عبد الرحمن (١٣٤٧- ١٤٢٥هـ/ ١٩٢٨- ٢٠٠٤م): فاضل من وجوه دمشق، لازم الشيخ محمداً أبا الخير الميداني في حله وترحاله، وكان مقرباً منه، ثم لازم الشيخ محمود الرنكوسي، وكان أمين سره، وشاركه في تأسيس جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية سنة (١٩٥٢م)، وانتخب أمين سرها منذ عام (١٩٥٤م) حتى اليوم، وأشرف على توسعة نشاطات الجمعية، وعلى إنشاء السكن الداخلي لطلاب المدرسة في زقاق (بين السورين)، عضو مجلس أسرة الصواف[1].

ومحمد سعيد بن روحي بن سعيد بن عبد الفتاح بن عبد الغني بن علي (١٣٤٩-١٤٠٢هـ/ ١٩٣٠-١٩٨٢م): مراقب في دار الكتب الوطنية، وأمين سر لجان المسرح والسينما والموسيقا والفنون الشعبية في المجلس الأعلى للفنون والآداب، ووضع عدداً من المسرحيات، ونشر عدداً من المقالات في الصحف، من آثاره: (وثائق هرمة عن القضية الفلسطينية)[2].

ومحمود بن ديب بن محيي الدين بن عبد الغني بن علي (١٣٣٩-....هـ/

---

(١) القصر الشريف لمسكن طلاب دار الحديث الشريف بدمشق، ص ١٠، ١٧ .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٩.

١٩٢٠-....م): من قدماء الصحفيين، ورواد المسرح السوري، ومن مؤسسي فرقة المسرح العسكري سنة (١٩٦٠م)[1].

وولده: **مروان**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): ليسانس صحافة، من مشاهير المذيعين العرب، واسع الثقافة، شارك هاوياً في المسرح السوري، وأعد عدداً كبيراً من أشهر البرامج الثقافية على عدد من التلفزيون السوري، وقناة الشارقة وغيرها من القنوات العربية من أشهرها: (أوراق الثلاثاء، مجلة التلفزيون، بساط الريح، أيام عالبال، نقطة على الحرف، إذا غنى القمر.......)، ذو قدرة فائقة على الحوار والارتجال[2].

ومفيد بن محيي الدين بن ديب بن محيي الدين بن عبد الغني، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): دكتوراه في طب الأسنان، من مشاهير اختصاصي زراعة الأسنان في العالم، عضو اللجنة الإدارية لجمعية الأطباء الأميركيين العرب، تخرج في كلية طب الأسنان في جامعة دمشق سنة (١٩٧٥م)، ثم حصل على شهادة الاختصاص في التعويضات السنية الثابتة من جامعة ولاية نيويورك في بوفالو سنة (١٩٨٦م)، ثم حصل على الماجستير في علوم طب الفم (١٩٨٧م)، تلقى تدريبه في التعويضات السنية والفكية و الوجهية في معهد (روزويل بارك) للسرطان في ولاية نيويورك ثم حصل على شهادة الاختصاص في طب التعويضات السنية والفكية والوجهية من جامعة بيتسبورغ (١٩٨٨م)، وحصل على دبلوم البورد الأمريكي لطب زرع الأسنان، نشرت له عدة أبحاث علمية حول اضطرابات المفصل الفكي الصدغي؛ والتعويضات العظمية القحفية والوجهية والرقبية، كما قام بتأليف كتاب

---

(١) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، عدنان بن ذريل، ص١٩٤.

(٢) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ١٩٤.

دليل لتقنيات التعويضات الوجهية. وهو عضو في العديد من المنظمات العالمية، ويعمل حالياً مدرساً واستشارياً في عدد من عيادات طب الأسنان في الشرق الأوسط، وهو عضو اللجنة الفاحصة الرئيسية (البورد) في المجلس العالمي لزراعة الأسنان، ومؤسس ومدير (مركز أمية لزرع الأسنان) في الكويت، وله مجموعة أبحاث سياسية نشرت في عدد من الصحف العالمية.

و**حسان بن حسن** بن جميل بن أبي السعود بن حسين بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب اختصاصي بأمراض الصدر والتحسس من باريس سنة (١٩٨٨م)، والتخصص في العناية المركزة وأمراض الصدر من جامعة باريس الخامسة سنة (١٩٩٠م)، والتخصص بأمراض السل سنة (١٩٨٩م) من جامعة (أنجو) في باريس، رئيس قسم العناية المركزة في مشفى أمراض الصدر بالرياض (١٩٩٢-٢٠٠١م)، ورئيس قسم العناية المركزة وأمراض الصدر في المشفى المركزي في حرستا (٢٠٠٢م).

و**محمد سعيد بن أمين** بن راغب بن عبد القادر بن علي بن عبد الغني بن عبد الرحمن (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من كبار تجار سوق الحرير.

وولده: **بشير**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، قاضٍ في محكمة الأمن الاقتصادي، ثم محامٍ.

و**محمد عربي بن عبد الفتاح** بن محمود بن عبد الفتاح (-١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): من مؤسسي معمل صواف أبناء عم لصناعة الصابون في زقاق النقيب[1]، ومن وجوه حي الشاغور.

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٤.

والمعتز بالله بن واصف بن صادق بن سعيد بن محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن: من كبار رجال الأعمال العرب، رئيس مجلس إدارة شركة موارد الإعمار القابضة من فروع شركة بن لادن، عضو مجلس إدارة بنك بيبلوس، المدير التنفيذي لشركة مصر للتطوير الصناعي إحدى شركات الشركة القابضة السعودية، ورئيس مجلس إدارة شركة (بهية) لتصنيع القطنيات.

ومحمد نضال بن إبراهيم بن شريف بن أبي السعود بن حسين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): مخرج، وممثل، ومنتج، تخرج في المعهد التجاري اختصاص أسواق مالية، ثم حصل على عدد من الشهادات في التصوير والتسويق والتصميم والتمثيل، شارك في عدد من الأعمال المسرحية والإذاعية إخراجاً وتمثيلاً، ونال عدداً من الجوائز، وأسس شركة (العين الثالثة) للإنتاج الفني سنة (٢٠٠٥م) التي قامت برعاية مهرجان الشام المسرحي، ومهرجان الهواة المسرحي الأول في سورية.

ومن اشتهر من أبناء أسرة الصوّاف في الحجاز:

السيد زاهد ابن محيي الدين بن بكري: من كبار تجار الحجاز، استقر وتوفي هناك، وله ذرية كبيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

فائق بن بكري بن زاهد بن محيي الدين (١٣٤٨-١٤٢٨هـ/ ١٩٣٠-٢٠٠٧م): من وجوه مكة المكرمة، تخرج في كلية الشريعة في مكة المكرمة، وفي كلية الحقوق في السوربون، وحصل درجة الماجستير، والدكتوراه من جامعة الأزهر، ثم عاد محاضراً في كلية التاريخ في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، مؤسس صيدلية

الصواف في مكة، قرب باب أجياد، له كتاب: (العلاقات بين العثمانيين، والحجاز)، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة مكة في الدورة السابعة: (١٣٨٧-١٣٩١هـ)[١].

ومحمد لطفي بن بكري بن زاهد (١٣٣٣ - ١٣٨٥هـ/ ١٩١٤-١٩٦٦م): مؤسس ومدير عدد من المدارس الحكومية في مكة منها: مدارس (السعدية)، (الرحمة)، (السعودية الابتدائية)، ومدرِّس في (مدارس الفلاح).

ومحيي الدين بن مكي بن محيي الدين ابن بكري بن عبد الرحمن (١٣٤٥-١٣٩٥هـ/ ١٩٢٦-١٩٧٥م): رئيس إطفاء جدة، ومدير الأمن العام في مطار جدة، من وجوه جدة، ومن أعيانها، عضو مجلس إدارة النادي الأهلي، زعيم (عميد) في الشرطة (الدفاع المدني)، عاش خمسين عاماً، وحج إحدى وخمسين مرة، وكان يقيم (صيواناً) في عرفات يستقبل فيه عدداً كبيراً من الضيوف من الحجاز والشام ومصر واليمن[٢].

ومنهم **هشام بن محمد صالح** بن بكري بن زاهد (١٣٧٤-١٤٢٣هـ/ ١٩٥٤-٢٠٠٣م): طبيب أستاذ في الجراحة، من كبار أطباء المملكة، تخرج في الجامعات والمستشفيات الإيرلندية، زميل في الملكية الإيرلندية للجراحة، طبيب في مشفى القوات المسلحة في مركز (الهدا) في محافظة الطائف، توفي في حادث سيارة.

وأخوه **خالد** ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): دكتور صيدلاني، مدير الشؤون الصحية في القصيم، ومساعد المدير العام للشؤون الصحية في منطقة تبوك، ثم في محافظة مكة المكرمة.

---

(١) شذا الأقحوان وزهر الرمان ص١٧٠.

(٢) www.٩٩٨.gov.sa/mannahnu ٥-٢.shtml&q .

وواصف بن محمد لطفي، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٢م): فاضل، إجازة في العلوم الجيولوجية، كبير الجيولوجيين في وكالة البترول والثروة المعدنية في جدة.

وقد كان قسم كبير من أراضي جرمانا وزبدين والبلالية والحتيتة والبحارية ملكاً لآل الصواف(١).

ومما ينسب لأسرة الصواف من معالم دمشق التاريخية **خان الصواف** في البزورية، **ووكالة الصواف الدوجي** التجارية في زقاق بين البحرتين قرب القلبقجية.

وبيت عبد الرؤوف الصواف، وبيت يحيى الصواف، وبيت جمال الصواف في القيمرية ومئذنة الشحم(٢).

وبيت رشيد الصواف الدوجي في زقاق السبع طوالع في العمارة، والذي كان أول مقرٍ للكلية الشرعية، ثم مقراً لمدرسة رابعة العدوية.

واشتهر **زقاق الصواف** في مئذنة الشحم(٣) وفيه عدد من البيوت والقاعات التاريخية تحول بعضها إلى مطاعم شهيرة، من أشهرها: بيت جبري، وبيت جدي، الذي كان منزل السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف في القرن (١٢هـ).

ومن البيوت التاريخية بيت أحمد الصواف في زقاق السلمي (وهو ملك الآن لآل اللحام)، وقد وجدت فيه حلقة تاريخية مؤلفة من أربعة جدران، وسقف مزخرف بالعجمي، ومطلي بالنقوش الذهبية، يعود تاريخها إلى سنة (١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م)، ومما جاء فيها:

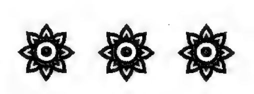
---

(١) للتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، ص٧١.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٩٥ .

(٣) معجم دمشق التاريخي، ١/ ٢٣٨، ودمشق في الأربعينيات، نصر الدين البحرة، ص٢٢.

يا حسنها من قاعة هي للهنا أبداً وللأفراح أشهى موردِ
قد وشِّيَت بطرائف ولطائف وتزينت من كل حسن مفردِ
قد شادها العَلم المكمَّل من بني أسمى المعالي بالسناء الأمجدِ
من خير آل هم (بنو الصواف) من صافوا فنالوا كل فضل أوحدِ
دام السرور لديهمُ ما أرخوا: (حقاً لقد ضاء الزمان بأحمدِ)



٢٢٩- الصوص*

من الأسر القديمة في دمشق، من ذرية الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط رضي الله عنهما.

وقدم أجدادهم دمشق من سهل البقاع في لبنان[١].

ونسبتهم إلى جدهم **مصطفى الصوص ابن إبراهيم** بن أحمد بن شعبان بن أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الشهير بالزلزلة.

نسبة أسرة الصوص (زلزلة):

شهاب الدين أحمد الشهير بالزلزلة ابن محمد بن شرف الدين موسى بن الحسين عز الدين حيدر ابن حسين بن حمدان بن محمود بن الفضل بن يحيى بن جوبان بن الحسن ابن ذياب بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن داود بن موسى الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص، ص٣٩٠.

(٢) عمود نسب آل زلزلة بخط السيد النسابة علاء ديروان الموسوي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم بن عبدو: من تجار الصناعات الجلدية.

ومحمد علي بن عباس: مهندس.

وعباس بن حمدي، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): من مشاهير مدرسي مادة الرياضيات، رئيس مجلس إدارة جمعية البيت الدمشقي السكنية.

ونوري وإحسان: من تجار ومصنعي التريكو.

ورياض بن عارف: دكتور في الهندسة الزراعية، متخصص في تربية النحل وإنتاج العسل، مصنف، ومدرس في كلية الزراعة في جامعة دمشق، والمعهد الزراعي.

وفادي: طبيب اختصاصي بالتوليد والجراحة النسائية.

ومحمد باسل: طبيب يعمل في مشفى الإمام الخميني في السيدة زينب.

وحكمت بن موفق: طبيب، اختصاصي بالأمراض الداخلية، طبيب مقيم في مشافي دمشق وبغداد سابقاً.

وأخته مكيه: طبيبة اختصاصية بالتوليد والجراحة النسائية ومعالجة العقم.

ومحمد أديب: طبيب اختصاصي بجراحة وتجميل الأسنان.

وسمير: طبيب اختصاصي بالجراحة العامة، وجراحة الجهاز الهضمي من ألمانيا الغربية.



حرف الطاء

٢٣٠- طالو
٢٣١- الطباخ
٢٣٢- الطباع
٢٣٣- الطرابلسي
٢٣٤- الطرابيشي
٢٣٥- الطنطاوي
٢٣٦- الطويل
٢٣٧- الطيبي
٢٣٨- الطيلوني

٢٣٠- طالو

من الأسر القديمة في حي القنوات، وكان أجدادهم من أمراء الجند[١]، وقد نسبهم المؤرخون[٢] إلى **الأمير أرتق التركماني** أحد أمراء السلاجقة[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

الأمير أبو بكر قائد جيوش المماليك التي واجهت العثمانيين سنة (٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م)[٤].

والأمير علي من أمراء الجيش[٥].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠.

(٢) انظر خلاصة الأثر، للمحبي ١/ ٣٠١.

(٣) كان الأمير أرتق بن أكسب التركماني مملوكاً من مماليك السلطان ملكشاه السلجوقي، وقائداً من قواده، وإليه نسبت الدولة الأرتقية (١١٠١-١٤٠٨م)، ورغم أنها كانت مملكة صغيرة شمال العراق، فقد انقسمت منذ بدايتها إلى قسمين: مملكة (الحصن) وملوكها ثمانية انتهت على يد الأيوبيين عام (١٢٢٣م)، ومملكة (ماردين) وملوكها (١٦) ابتدأت بالملك أرتق بن ألب (-٤٨٥هـ) وانتهت على يد العثمانيين سنة (١٤٠٨م).

(٤) (حوادث دمشق اليومية) لابن طولون، ص ١٢٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٦٧.

وعلاء الدين، كان حياً سنة (٩٣٨هـ/ ١٥٣١م): من أمراء الجيش[١].

وإبراهيم بن حسن بن إبراهيم (- ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م): أمير شجاع، والي نابلس، كان من أمراء الجند، وشارك مع مصطفى لالا باشا مردم في فتح قبرص، ثم صار رأس العسكر بدمشق في عهد السلطان مراد بن سليم، وتولى استقبال الحجاج بتكليف من أمير الأمراء بدمشق محمد باشا بن سنان باشا، وتولى إمارة نابلس (٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م) سنتين ثم عزل، وعاد إلى دمشق وأفل نجمه[٢].

وابن خالته: **درويش محمد بن أحمد الرومي، الطالوي نسبة إلى جده لأمه** (٩٥٠-١٠١٤هـ/ ١٥٤٣- ١٦٠٦م): عالم أديب، مفتي الشام، من أفراد عصره، كان والده رومياً قدم دمشق صحبة السلطان سليم سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م) خادماً لبعض أتباعه، ثم تزوج ابنة الأمير علي طالو، ثم خسر ماله وغادر دمشق، فلزم ولده صنعة السروج في أول أمره، ثم توسم فيه الشيخ أحمد الغزي قابلية العلم ورغبه به، فصحب أبا الفتح محمد المالكي، والشيخ نجم الدين محمد البهنسي مفتي دمشق، والشيخ البدر الغزي، وولده الشهاب الغزي، وغيرهم من علماء الروم ومصر والحجاز، وتولى تدريس المدرسة الخاتونية، خدم قاضي القضاة محمد بن بستان قاضي الشام وناب عنه، وولي ببلاد الروم عدة مدارس، ثم عاد إلى دمشق سنة (٩٩٧هـ)، ولما تولى قريبه الأمير إبراهيم طالو نابلس رحل معه فأكرمه، ثم استقر في القاهرة سنة فأخذ عن علمائها، ثم أُعطي المدرسة السليمانية بدمشق والإفتاء بها، من كتبه: (سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر) جمع فيه أشعاره، و(المنتقى من شعر أبي تمام الطائي)[٣].

---

(١) حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص ٢٥٥.

(٢) خلاصة الأثر، للمحبي ١/ ٣٠١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٦٦.

ودرويش **محمد** بن حسين بن مسيح ابن القاطر، **الشهير بالطالوي نسبة لجده لأمه أبي المعالي** (-١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م): موسيقي خطاط، عارف بالتركية والفارسية[١].

وعبد الحي بن علي بن محمد الحنفي المعروف بالخال، **الطالوي نسبة لأمه** (- ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م): أديب شاعر، من تلامذة الشيخ عبد الغني النابلسي[٢].

وخليل آغا، كان حياً سنة (١١١١هـ/ ١٦٩٩م): من أمراء القوات اليرلية (المحلية)[٣].

ومحمد آغا، كان حياً سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م): من الوجهاء، والزعماء المحليين[٤].

وسعيد آغا بن جعفر آغا بن محمد آغا: من زعماء القوات اليرلية (المحلية) في القرن (١٣هـ)[٥].

وأنيس بن محمد بن عبد الغني (١٢٤٣-١٣٢٧هـ/ ١٨٢٧-١٩٠٩م): فقيه حنفي، مصنف، أخذ عن علماء الشام كالشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ عبد القادر الخطيب، وغيرهما، ودرَّس في الجامع الأموي، وجامع السليمانية، كان مقر إقامته في مدرسة نور الدين الشهيد، من مؤلفاته: (شرح الهداية الطالوية في العقيدة الإسلامية)، و(الكلام المختار في منشأ الثلوج والرعود والأمطار)[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٥٣.

(٣) يوميات شامية ص ٢٥.

(٤) حوادث بلاد الشام ص٩٠.

(٥) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤٠.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٤٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٣.

وزكي بن أحمد (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): من العلماء، إمام جامع زاوية الهنود في حي باب السريجة.

ونور الدين (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مربٍ فاضل، مدير مدرسة جمعية الإسعاف الخيري[١].

وبسام بن عبد اللطيف بن حكمت بن عبد الله، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مهندس مدني، رئيس التحكم الآلي في مؤسسة مياه عين الفيجة[٢].

ومحيي الدين: مدرس الرسم في ثانويات دمشق، له: (الرسم واللون)[٣].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية مسجد الشيخ محمد الطالوي في التعديل في القنوات.



(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣١٢.

٢٣١- الطبّاخ

من أسر دمشق القديمة، أصلهم من البقاع، وقيل من الخليل.

ولهم شرف النسبة إلى الدوحة النبوية من جهة الجدات، فوالدة الشيخ صفي الدين صفوه بن الشيخ سراج الدين هي **السيدة خديجة المسماة الست الكاملة بنت القطب الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني.**

وقد خدم أجدادهم الطريقة الصوفية، وخرج منهم قديماً عدد من العلماء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد بن محيي الدين ابن الشيخ علاء الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي ابن سراج الدين ابن الشيخ صفي الدين صفوة ابن الشيخ سرج الدين ابن الشيخ عمر بن نور الدين عبد الرحمن (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م): من العلماء، مدرس المدرسة السليمية، كان والده يطبخ الطعام في أفراح أعيان دمشق، لزم قاضي القضاة، وولي له بعض النيابات، ثم درس في السليمية في الصالحية، كان شديد المخاصمة للعلماء، كثير الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، وحصلت له خصومة عظيمة مع الشيخ نجم الدين الغزي [١].

وولده: **صالح** (-١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م): قاض، تولى النيابة في محكمة قناة العوني، وتولى وظيفة في الضرائب، وكان غير محمود السيرة، مات في القسطنطينية [٢].

وحسن بن مرجان (-١١٢٣هـ/ ١٧١١م): شيخ الطريقة الخلوتية أخذها عن الشيخ عيسى الكناني، وأخذ عنه ناس كثيرون، واعتقدوه، واشتهر أمره [٣].

ومحمد شمس الدين بن حسن بن يوسف (-١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م): فقيه حنفي، من شيوخ الطريقة الشاذلية، اخذ الطريقة الخلوتية عن والده عن السيد نصري عن الشيخ مرجان عن القطب عيسى بن كنان عن القطب الكبير الشيخ العباسي عن الشيخ أحمد العسالي .

وعبد الله (-١١٣٤هـ/ ١٧٢١م): من كتاب المحكمة العسكرية [٤].

ومحب الله (-١١٣٤هـ/ ١٧٢١م): قاضٍ، تولى الكتابة في المحكمة العسكرية [٥].

وأبو الإخلاص، حسن بن محمد بن حسن (١١٢٤-١١٩٤هـ/ ١٧١٢-١٧٨٠م): شيخ صوفي، قرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن النابلسي، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ يوسف الطباخ، وأخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي [٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٦٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٥٧.

(٤) يوميات شامية، ابن كنان، ص ٣٣٢.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٧.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٠٧.

وأحمد بن محمد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): من شيوخ الخلوتية، الناظر على أوقافهم[1].

ويحيى كاظم بك: من أمراء العسكرية في زمن العثمانيين.

وأخوه: **محمد إسماعيل بك**: من أركان الحرب في الجيش العثماني، ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك، ثم التحق بالثورة العربية، وترقى في صفوف الجيش العربي الهاشمي زمن الملك فيصل، وكان أحد القادة العسكرين الذين اجتمعوا مع الزعيم عبد الرحمن الشهبندر في دار البكري وقرروا إعلان ثورة الغوطة دعماً لثورة جبل العرب، تولى معاون المدير العام لوزارة الدفاع برتبة قائم مقام (١٩٣٩-١٩٤٠م)[2].

وأخوه: **عبد المجيد**: كان من وجهاء التجار في أوائل القرن (١٤هـ). .

وممن اشتهر بنسبتهم وليس منهم **يوسف بن عبد الله** (-١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): شيخ الطريقة الخلوتية، كان مملوكاً، وأخذ الطريقة عن الشيخ حسن بن مرجان ونسب إليه، أقام الذكر بالمدرسة السميساطية، وفي جامع التوبة، وكان يخلو بجامع تنكز كل سنة[3].

واشتهرت أسرة أخرى بالشهرة نفسها (الطباخ) في مدينة حلب لا نعلم صلة القربى بينها وبين أسرة الطباخ بدمشق، وممن اشتهر منهم:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٠٨.

(٢) نضال شعب وسجل خلود، جميل العلواني، ص ١٩١، وجهاد شكري القوتلي، عبد الله الخاني، ص٢٣، دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٢٥٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٤٥.

محمد راغب بن محمود بن هاشم (١٢٩٣-١٣٧٠هـ/ ١٨٧٧-١٩٥١م): مؤرخ حلب وعالمها، ولد في مدينة حلب، وتخرَّج على عُلمائها، واشتغل بالتجارة مدة، ثم أنشأ (المطبعة العلمية) وكتب مقالات كثيرة في الصحف والمجلات، ولاسيما (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق)، وكان من أعضائه العاملين، دَرَّس في الكلية الشرعية بحلب، ثم اختير مديراً لها.

من آثاره: (إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)، موسوعة تاريخ مدينة حلب في سبعة مجلدات، (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية)، (ثبت بإجازات مشايخه له وتراجم بعضهم)، (عظة الأبناء بتاريخ الأنبياء)، (ذو القرنين والسد)، (العقود الدرِّية في دواوين ثلاثة شعراء حلبية)[١].



(٢) قاموس الأعلام ٦/ ١٢٤، ومعجم المطبوعات، ص ١٦٥٥، ١٦٥٦، والحركة الأدبية في حلب، ص ١٨٨، ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣٠٥، ٣٠٦.

٢٣٢- الطبّاع

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من بغداد ينتمون إلى الإمام المحدث **محمد بن عيسى بن نَجيح الطباع البغدادي** (-٢٢٤هـ)[١]، وقد نزح منها أحد أجدادها، واستوطن حي القنوات بدمشق منذ أكثر من ثلاثة قرون[٢].

والطباع: نسبة إلى طبع السيوف (صناعتها).

نقل المؤرخون أن قرية الديماس أعطيت من قبل أحد سلاطين العثمانيين إلى أحد زعماء رجال هذا البيت، وهو الشيخ **جلال الدين**.

وتولى عدد من أجدادهم مهمة (الصرة أميني) أمين المال الذي كان يرسله السلطان العثماني مع قافلة الحج لاسترضاء شيوخ القبائل على طريق القافلة.

وأوّل من تولى ذلك منهم **عثمان بن محمد**، من أعيان القرن (١١هـ)، شيخ التجار بدمشق[٣]، وخلفه ولده الشيخ **محمد**، ثم الشيخ عثمان ثم الشيخ **بكري بن محمد** بن عثمان[١].

---

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٤١١.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٨٧٢، تاريخ بلاد الشام في القرن التاسع عشر، ص ٣٠٧، ٣١٤، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ١٧٢.

(٣) إتحاف الأعزة بتاريخ غزة ٣/ ٢٩٣ .

وقد صاهر الشيخ عبد الغني النابلسي **إبراهيم الطباع** أحد مشاهير هذه الأسرة، ونبغ من أبنائها: العالم، والتاجر، والصناعي، وكان أبناء الأسرة عماد نشاطات الجمعية الغراء التي أسسها الشيخ محمد علي الدقر سنة (١٣٤٣هـ)[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد الغني بن عثمان بن محمد، من علماء القرن (١٢هـ). وأولاده:

حامد: من أعيان التجار، هاجر إلى غزة سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م): واستوطنها.

ومحيي الدين، ومحمد (- ١٢٨٥هـ/ ١٩٦٨م): من أعيان التجار في دمشق والحجاز[٣].

وعبد الغني بن محمد بن عبد الغني (- ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م): من أعيان التجار بغزة.

وعثمان بن مصطفى بن حامد بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني (١٣٠٠-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٠م): من أعيان غزة، وعلمائها، أديب، مصنف له كتاب (إتحاف الأعزة في تاريخ غزة)، موسوعة تاريخية في أربع مجلدات .

ومحمد أبو الخير (١٢٩٨-١٣٢٩هـ/ ١٨٨٠-١٩١١م): من أعيان العلماء، ووجوه الشام، علامة كبير، فقيه حنفي، أديب، مصنف، مؤسس المدرسة الوطنية، قرأ على الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمود العطار وغيرهم، واشتغل بالتدريس في المدرسة الريحانية، تخرج عليه كثير من الطلاب والأدباء، منهم الشيخ عارف الصواف الدوجي، من مؤلفاته: (رسالة في الانتصار

---

(١) إتحاف الأعزة بتاريخ غزة ٣/ ٢٩٦.

(٢) انظر بيان أعمال الجمعية الغراء خلال السنوات (١٣٥٠ –١٣٥٤هـ)، ص ٩، ١٠، ٢٧، ٣١، ٤١، ٤٤.

(٣) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣٠٧، ٣١٤.

للكمال بن الهمام)، و(فتح العلام)، مقامة في المفاضلة بين المتنبي والشريف الرضي[1].

وشكري بن أنيس بن محمود (١٢٨٢-١٣٥١هـ/ ١٨٦٥-١٩٣٢م): تاجر، وجيه، من أكبر الدعاة للجهاد في معركة ميسلون حكم عليه بالإعدام سنة (١٩٢٠م)، وأرسل ولده **أنيس** (-١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، وابن أخيه إليها، وساند بجمع التبرعات والأسلحة والعتاد للمجاهدين في الثورة السورية، وحكم عليه بالإعدام فهرب إلى مصر ثم عاد بعد العفو[2].

وعبد الرحمن بن شكري (١٣٢٦-١٤٠٣هـ/ ١٩٠٧-١٩٨١م): عالم فاضل، من وجوه دمشق، ومن نخبة الإداريين المخلصين الذين خدموا البلاد، درس في الكلية العلمية الوطنية، وأخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد مكي الكتاني، وزاول عدداً من الأعمال التجارية، ثم عُين في الأوقاف وتدرج في مناصبها إلى أن أصبح مديراً لأوقاف دمشق، ثم مديراً عاماً للأوقاف (١٩٥٥م)، ثم وزير الأوقاف (١٩٦٣م)، نشط في عدد من الهيئات وتولى رئاسة مجلس إدارة جمعية الإسعاف الخيري، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية عام (١٩٥٦م)[3].

وأولاده: **فايز** (١٣٥٠-١٤٢١هـ/ ١٩٣١-٢٠٠٠م): طبيب جراح شهير، تخرج في فرنسا، وتخصص في الولايات المتحدة، ثم أقام في مدينة الرياض في السعودية، وحقق نجاحاً كبيراً[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٦٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٥٧.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص١٧٢، قصة جهد وعمر ص١١٧، المسيرة التجارية ص٣٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٢، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٠.

(٤) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص٢٨٧ .

والمهندسون: **محمد مصباح** ولد سنة (١٩٣٢م)، **وهيثم** (١٣٥٩-١٤١٧هـ/ ١٩٤٠-١٩٩٦م)، **ومحمد فواز** ولد (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م).

ومحمد، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، اختصاصي بالتوليد وأمراض النساء، درَّس في جامعة شيكاغو وجامعة دمشق.

وخالد بن شكري، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من وجوه دمشق، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق (١٩٩٢م)، من أعضاء مجلس إدارة جمعية الفرقان، وأول مدير مالي لمكتبة الأسد سنة (١٩٨٣م).

وإياد بن خالد بن شكري، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٢م): مؤرخ، محقق، خبير بالمخطوطات العربية، فاضل، إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق، رئيس قسم فهرسة المخطوطات في مكتبة الأسد، ورئيس قسم التزويد في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، عضو هيئة تحرير مجلة (آفاق الثقافة) في الشارقة سابقاً، ثم مدير المكتبة وقسم المعلومات في معهد الفتح الإسلامي، وخبير المخطوطات العربية في وزارة الثقافة.

وماهر بن خالد، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، من كبار الأطباء، أستاذ الأمراض الصدرية في جامعة كولومبيا ثم في بوسطن في الولايات المتحدة.

وعبد الحميد بن خليل (١٣١٦-١٣٧٢هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٢م): عالم فاضل، من رجال دمشق، ومن وجوه العلماء والتجار، من المناضلين السياسيين، نائب رئيس غرفة التجارة، عضو مجلس إدارة الخط الحديدي الحجازي، وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الذي أسس برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، ثم نائب دمشق (١٩٤٣م)، أخذ عن عدد من العلماء ولازم الشيخ علي الدقر، وكان من أركان

نهضته العلمية، ومن مؤسسي وأعضاء الجمعية الغراء (١٩٣٤م)، وأمين سرها[1]، وساهم في تأسيس الكلية العلمية الوطنية، وكان من القائمين بلجان ومؤتمرات الدفاع عن الأوقاف الإسلامية أيام الفرنسيين، ومن مؤسسي رابطة العلماء برآسة الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد مكي الكتاني، وكان من أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، ثم عضو لجنتها الإدارية[2]، وشارك في النهضة الصناعية، فكان من مؤسسي شركة المغازل والمناسج بدمشق سنة

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفة من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١٩٣٧م)[١]، ونائب رئيس مجلس إدارتها[٢].

وإخوته: **مراد بن خليل** (١٣١٥-١٤١٣هـ/ ١٨٩٧-١٩٩٢م): وجيه، تاجر صالح، أخذ عن الشيخ علي الدقر، وتزوج ابنته.

ومحمد بن خليل (-١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): فاضل، تاجر، لازم مجالس الشيخ علي الدقر العامة، وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه الشيخ مسلّم الطباع[٣].

ومحمد مصطفى بن عبد الحميد (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): حقوقي، محامٍ، رئيس رابطة الحقوقيين، وعضو أول مجلس لمحافظة مدينة دمشق، تولى فترة رئاسة الجمعية الغراء.

ومعن بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب عيون، تخرّج في جامعات إسبانيا، وعمل في بريطانيا.

ومأمون بن عبد الحميد: من وجوه دمشق، من مشاهير المحامين، ورئيس المنتدى الاجتماعي.

وعزت بن كامل بن درويش بن صالح (١٣٢٦-١٤١٩هـ/ ١٩٠٨-١٩٩٨م): عقيد طبيب، أديب شاعر، تخرج في المعهد الطبي العربي، وتطوع في الجيش العربي الهاشمي، وخضع لعدد من الدورات التدريبية في بريطانيا وألمانيا،

---

(١) ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٦، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٠، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وبيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) تزوج الشيخ محمد بن خليل الطباع السيدة فاطمة بنت عبد اللطيف بن مصطفى الصواف.

أسس الصحة العسكرية في الجيش العراقي زمن الملك فيصل، ثم عين مديراً للصحة العسكرية والخدمات الطبية في سورية حتى عام (١٩٥٢م)، ومديراً للصحة العسكرية في المملكة العربية السعودية، ثم تسلم إدارة مشفى الزهراوي، ومشفى ابن الوليد للجذام في دوما، وقد صدر عن وزارة الثقافة كتاب (الدكتور عزت الطباع شاعر وعصر) في سيرته، وبعض مقالاته لولده دارم الطباع، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[١].

وفواز بن عزت، ولد عام (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب أطفال، تخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة، مقيم في المملكة العربية السعودية، الرياض.

ودارم بن عزت، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): عميد كلية الطب البيطري، ومدير مشروع حماية الحيوان بسورية، تخرج في كلية الطب البيطري في حمص، وحاز على درجة الدكتوراه في الصحة العامة والجرثوميات والوبائيات من جامعة (لايبزغ) بألمانيا عام (١٩٨٨)، ودكتوراه في الصحة الحيوانية للمناطق الإستوائية وشبه الإستوائية من جامعة جورج أوغست (بغوتنغن) بألمانيا عام (١٩٩٨)، أستاذ الصحة العامة في كلية الطب البيطري، ثم عميد الكلية عام (٢٠٠٥م)، وخبير الصحة العامة والأمراض المشتركة في منظمة الصحة العالمية، وعضو الجمعية الدولية لصحة الحيوان، وخبير في التنوع الحيوي، له أكثر من خمس كتب علمية، وخمسون بحثاً علمياً ومئات المقالات، واهتم بالتصوير الضوئي وأقام عدداً من المعارض. من آثاره: (الغجر الرحالة الظرفاء المنبوذون)، بالاشتراك، (الرصافة)، باللغات العربية والإنكليزية، والألمانية.

ورائف بن عارف (١٣٣١-...هـ/ ١٩١٢-...م): من رجال الأعمال،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨١.

درس في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم في (روبرت كوليج) في استنبول، ونال الإجازة في الهندسة الميكانيكية، عين مديراً لشركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية (١٩٤٥-١٩٥٠م)، ثم أسس شركة إدريس وطباع وشركاهم وكلاء الصناعات الكيماوية الإمبراطورية[١].

وأخوه **سحبان** (١٣٣٣-...هـ/ ١٩١٤-...م): دكتور في هندسة المناجم، تخرج في معهد برلين للمناجم، ومعهد فرايبرج للمناجم في ألمانيا، وعمل خبيراً فنياً في عدد من الشركات التجارية بدمشق[٢].

وإبراهيم: من وجوه دمشق.

وأمين بن إبراهيم: من وجوه تجار سوق مدحت باشا، ومن الصلحاء، تزوج من كريمة السيد عبد الله النص.

وأولاده: **محمد هدا**، أبو الهدى، ولد سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ومن فضلاء التجار وعلمائهم، تخرج في المدرسة الجقمقية التي كانت بإشراف الشيخ محمد عيد السفرجلاني، وختم القرآن الكريم، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الجوبري، وحضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولازم الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ علي الدقر، وعمل في إدارة تجارة والده نحو ستين عاماً، ثم تعرض لخسارة فسافر إلى مصر، وأخذ مع أخيه وكالة لعبوات الغاز مع أخيه، وهو أول من أدخل أجهزة الغاز إلى دمشق قبل الوحدة مع مصر، ثم عمل في تجارة الحواسب

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٧٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٠.

الآلية، صاهر خاله السري الدمشقي محمد شريف النص[١].

ومحمد نصوح بن أمين (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٧٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٥٩-١٩٧٠م)، من رجال الأعمال في دمشق وعمان[٢].

وياسين بن أمين: من وجوه التجار، ومن مؤسسي جمعية التجار زمن الرئيس شكري القوتلي، تزوج ابنة السري المجاهد شكري الطباع[٣].

وهاشم، ومحمد سامي بن أمين: من فضلاء التجار، ومن وجوه دمشق[٤].

وعبد الله: المدير المعاون لمعارف دمشق[٥].

ووليد بن ياسين، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) من رجال الأعمال وكبار تجار الخيوط ومصنِّعيها.

ومسلم[٦]**، وهادي**[٧]**، وممدوح**[٨]**، وحمدي**[٩]**، وزكي بن إبراهيم**[١٠]: من رجال الإدارة والاقتصاد.

وحسن بن حمدي: من كبار رجال الأعمال في الأردن، عضو مجلس إدارة

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤، والسجل الذهبي لمحافظة مدينة دمشق.

(٢) قصة جهد وعمر ص٩٩، المسيرة التجارية ص٦٠.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤.

(٥) من هو في سورية، ص ٢٦٣.

(٦) المسيرة التجارية ص٣٠٧.

(٧) قصة جهد وعمر ص١٣.

(٨) قصة جهد وعمر ص١٣٩.

(٩) قصة جهد ص١٥٨،٥٨٦، المسيرة التجارية ص١٦٩.

(١٠) المسيرة التجارية ص٣٠٨.

الشركة الصناعية التجارية الزراعية (الانتاج) في الأردن.

وفاروق بن مراد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٦م): فاضل، من كبار تجار الأقمشة والخيوط وصلحائهم، ومن رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، تخرج في كلية الشريعة[١].

وعبد اللطيف: من التجار، هو والد كامل[٢].

وصالح: من أعيان تجار شنغهاي الصين[٣].

وولده **عارف**: أحد تجار بيروت[٤].

وحسن: من أعيان دمشق سنة (١٨٦٠م)، كان فاضلاً، جواداً[٥].

ورشدي: محامٍ، من مأموري الغدلية[٦].

وحسن بن رشدي (١٣٢٣-١٤٠٤هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٣م): رئيس ديوان الشرطة في الأربعينيات، ثم مفتش الدولة[٧].

وصبحي: مدير البنك الزراعي في دولة دمشق، أيام الفرنسيين[٨].

ومختار ابن الشيخ محمد بن خليل: من وجوه دمشق، رئيس عدد من لجان بناء المساجد، ومنها جامع الإحسان في حي الأمين.

---

(١) المسيرة التجارية ص٢٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٥) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص ٣١٨.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٧) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٧٩، نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص١٦٣.

(٨) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

وياسين: رئيس مصلحة الأوزان والمكاييل والتموين في محافظة مدينة دمشق المتازة سنة (١٩٥٥م)[١].

وأديب: مصنف، من آثاره: (نفسية الطفل)، و(أطفالنا عالم نجهله بالاشتراك)[٢].

ومنهم **الحاج صبري**: من كبار رجال الأعمال، حضر مجالس الشيخ علي الدقر، وشارك في نقل المجاهدين إلى ميسلون، ثم لاحقه الفرنسيون، فهاجر إلى عمان، سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٥م)، وأسس أعمالاً تجارية ناجحة، ونال لقب البشوية من الملك عبد الله الهاشمي، وخلفه فيها أولاده: **توفيق، وبندر، وحمدي، وعبد الإله**، وقد بنى ورثته مسجداً باسمه في حي (الكاردنز) في عمان.

ومن فروعهم في بيروت:

محمد أكرم بن محمد أنيس بن عبد الله بن أبي عبيدة ابن عبيد بن عابد بن عبد الرحمن: ناشر، صاحب دار القلم ببيروت.

وأخوه **عبد الله**: خبير التوثيق والمكتبات، دكتوراه دولة في الفلسفة والآداب، أديب، محقق.

واشتهر بلقب الطباع أيضاً أسرة كريمة في الشاغور نبغ منهم:

أحمد، أبوعبدو ابن صالح بن درويش (١٣٠٨-١٣٤٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٣٠م): مجاهد، شارك في معارك الغوطة مع حسن الخراط[٣].

وولده: **محمد علي بن أحمد** (١٣١٢-١٣٨٧هـ/ ١٨٩٤-١٩٦٧م): عالم مجاهد،

---

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣١٢.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٦٤.

درسَ في المدرسة السفرجلانية، ثم في دار المعلمين، ثم عين مفوض درك في صيدا، ولما دخل الفرنسيون اشترك في معركة ميسلون، وفي ثورات الغوطة، ثم نزح إلى الأردن، وعاد في العفو، واشترك في معارك فلسطين سنة (١٩٤٨م)[1].

وأحمد بن محمد علي بن أحمد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): عالم فاضل، مرب، إمام المدرسة الصابونية، ثم مسجد السنانية، تخرج في معهد الجمعية الغراء، ثم في كلية الأدب العربي، ولازم عدداً من العلماء منهم الشيخ علي الدقر، والشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ لطفي الفيومي، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ محمود الحبال.

وولده: **عبد الهادي** (١٣٨٨- ١٤٣٠هـ/ ١٩٦٨- ٢٠٠٩م): حافظ، مقرئ جامع، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، ثم في كلية الشريعة جامعة دمشق، وحصل على إجازة بالإقراء على قراءة حفص من الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي، والشيخ سليم مودود المغربي، وإجازة بالقراءات العشر من الشيخ بكري الطرابيشي، وكان أول من أجازه الشيخ الطرابيشي بالقراءات، وأخذ عن عدد من كبار العلماء أمثال الشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ أديب الكلاس، ونال عدداً من الشهادات في علوم الحاسوب، ودرس علومه، خطيب وإمام، ومدير معهد تحفيظ القرآن في جامع الحمد في المهاجرين، وعضو مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي، له عدد من المصنفات في علوم القرآن الكريم، أخذ عنه عدد من العلماء وطلاب العلم أشهرهم الشيخ المجاهد خالد مشعل، الذي قرأ عليه ختمة كاملة، كان لطيفاً متواضعاً، توفي شاباً بعد آلام وأحزان أصابته.

❁ ❁ ❁

(١) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٨٥٩ .

٢٣٣- الطرابلسي

من الأسر الشهيرة في حي باب السريجة، قدم أجدادهم دمشق من طرابلس الشام، وبرز منهم عدد من أهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنيس بن حسن بن مصطفى (- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧م): فقيه عالم، زاهد عابد، أمين الفتوى بدمشق في عهد مفتيها الشيخ محمود الحمزاوي[١].

توفيق بن عبد المجيد (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): عضو مجلس إدارة غرفة التجارة[٢].

وعزة بن عبد الوهاب (١٣٣٢- ١٤٢٣هـ/ ١٩١٣-٢٠٠٢م): من كبار الشخصيات الاقتصادية، مدير المصرف الأهلي في سورية (١٩٥٥م)، حاكم مصرف سورية المركزي (١٩٥٦م)، وزير الاقتصاد (١٩٦٢-١٩٦٣م)، نائب رئيس مجلس النقد والتسليف، ممثل سورية لدى الصندوق الدولي، من خيرة الإداريين، شهد له

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٧٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٣.

العارفون بالفضل والخير، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس، وإجازة من معهد العلوم السياسية بباريس، زاول المحاماة (٣٤-١٩٣٨م)، ثم عين قاضياً عقارياً، فأستاذاً محاضراً في معهد الحقوق (٤٦-١٩٤٧م)، ثم مديراً لمرفأ اللاذقية (١٩٥٠م)، ثم مديراً للجمارك، ومعاوناً لوزير المالية، ثم اختير ليكون أول حاكم للمصرف المركزي في سورية (١٩٥٦-١٩٦١م)، تحالف مع الدكتور حسني الصواف وزير الاقتصاد آنذاك في موقفه المعارض لسياسة التأمين التي انتهجها عبد الناصر أيام الوحدة مع سورية، مما أدى إلى تسريحه من عمله، ثم عاد وزيراً للمالية ثم وزيراً للاقتصاد بعد الانفصال، ووضع خطة اقتصادية لإعادة المنشآت المؤممة لأصحابها ولكنها لم تنفذ، استقر بعد انقلاب (١٩٦٣م) في بيروت وعمل مديراً عاماً لمصرف (بلوم) حتى وفاته، له عدد من المؤلفات بالعربية والفرنسية منها: (الزراعة السورية)، و(الدروس في المالية العامة)، نال وسام الإستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، ووسام الكوكب الأردني، واختارته مجلة (الاقتصادية) سنة (٢٠٠٩م) ضمن أبرز (١٥) مسؤولاً اقتصادياً في سورية في مائة عام، باعتباره أول حاكم لمصرف سورية المركزي[١].

وفتحية: من رائدات العمل النسائي، رئيسة جمعية خريجات دوحة الأدب[٢].

وحسني بك بن محمود: من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم الجيش الفيصلي[٣].

وأمجد بن حسني بن محمود، ولد سنة (١٣٣٥-١٤٢١هـ/ ١٩١٦-

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٢، مذكرات خالد العظم ٢/ ١٢٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٣.

(٣) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، ٥٨.

(٢٠٠١م): سياسي وطني، وزير التربية والثقافة زمن الوحدة، دكتور في الآداب من جامعة السوربون بباريس، عمل مدرساً في التعليم الإبتدائي، ثم أوفد إلى أوربا عام (١٩٣٨م)، وعاد مدرساً للتعليم الثانوي سنة (١٩٤٥م)، وأستاذاً مساعداً في كلية الآداب بالجامعة السورية منذ تأسيسها، سنة (١٩٤٦م)، ثم أستاذاً للغة العربية فيها سنة (١٩٥٤م)، رحل إلى المغرب عقب الانفصال ودرس في جامعات الرباط وفاس، وتوفي في باريس، له عدد من المؤلفات منها: (نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والتاريخ والأدب)[1].



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤١٤.

٢٣٤- الطرابيشي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم عدد من أعلام العلماء والتجار.

ونسبتهم الطرابيشي إلى صناعة وتجارة الطرابيش[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وعطا بن محمد سعيد بن حسين آغا، كان حياً سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م): من وجوه حي الشاغور.

وعبد المجيد بن بكري بن أحمد (١٢٩٠-١٣٦٣هـ/ ١٨٧٣-١٩٤٤م): فقيه حنفي كبير، إمام مسجد السنانية، وتولى خدمة أوقاف جامع السادات ببراءة سلطانية[2].

---

(١) يرى الأستاذ المؤرخ أبو عروة الموصلي أن أسرة الطرابيشي في مدينة دمشق فرع من أسرة (الطرابيشي المخملجي) في حلب وإدلب، وهم من ذرية السيد الشريف محمد ابن قضيب البان الحسني الحسيني. انظر شذا الأقحوان، وزهر الرمان، ص٢٦، وجامع الدرر البهية، ص٨٩، وإعلام النبلاء ٧/ ٣٢٠.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٠٠، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٩ .

ومحمد رشيد بن أحمد (١٣١٠-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٢م): من وجوه دمشق، نائب رئيس شركة الإنشاءات الوطنية السورية، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في مدرسة مهندس خانه (كلية الهندسة) في استنبول، ودرس في المدرسة الحربية العربية، بدأ حياته ضابطاً في الجيش العثماني ثم الفيصلي، ثم عين قائداً للدرك في حمص وحماة، وانتخب عضواً في المجلس البلدي، ومجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)، عضو لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير سعيد الجزائري[١]، ومن مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري، وجمعية التعاون الإسلامي، ومن أعضاء اللجنة التأسيسية لمؤسسة مياه عين الفيجة، وشركة الإسمنت الوطنية، نال عدداً من الأوسمة، وله مصنفات عسكرية[٢].

وموفق بن محمد رشيد (١٣٤٦- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٧- ٢٠٠٨م): دكتور في الحقوق التجارية من جامعة باريس، مفتش في الجمارك، رئيس القضايا في مديرية الجمارك العامة، له عدد من المؤلفات منها: (التطور الحقوقي للشركات الوطنية في سورية)[٣].

وولده **الدكتور عماد**.

وزكي: تاجر، مناضل، من مؤسسي حزب الميثاق لمناهضة الاحتلال الفرنسي مع السادة: نسيب البكري، عارف التوام، شريف الحجار، عمر الطيبي،

---

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٢) الرحلة إلى المدينة المنورة، ٢٢١، ومن هم في العالم العربي، ص ٣٨٣، ولطفي الحفار، ص ١١٥.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٨٤.

منير المحايري، سعيد المخيش، شفيق العطري، محيي الدين الحصني، توفيق القيسي.

وتوفيق بن عبد المجيد (١٣١٨ - ... هـ/ ١٩٠٠- ...م): من كبار تجار الأدوات المنزلية والخرداوات، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق عام (١٩٥٠م)(١).

وبكري بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): فقيه حنفي، حافظ جامع، ممن أجازهم شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، أخذ عن جملة من العلماء منهم الشيخ محمود الرنكوسي، وكان من مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية سنة (١٩٥٢م)، عمل في تجارة البناء، وساهم في بناء وتجديد عدد من مساجد دمشق منها مسجد الخير، ومسجد المرابط في المهاجرين(٢).

وأحمد بن عبد المجيد: صيدلاني، فاضل، صاحب صيدلية (الطرابيشي) في شارع بغداد.

ومطاع: باحث، مؤلف، محقق.

وصادق بن رسلان (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من مشاهير الأطباء، اختصاصي بأمراض الأذن والحنجرة، تخرج من جامعة استنبول(٣).

ومحمد وجيه: من كبار تجار سوق الحميدية في القرن (١٩م)(٤).

وحسن بن سعيد (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): فاضل، من مؤسسي المطبعة والمكتبة الهاشمية مع السيد هاشم الكتبي، ومن مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٨٣.

(٢) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٩، وبذلك يكون إسناده في القراءات أعلى الأسانيد في بلاد الشام اليوم، حيث لم يبق ممن أجازهم الشيخ محمد سليم الحلواني إلا المترجم، وسماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٣٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٥٣٥.

في العصرونية برئاسة الشيخ محمود الرنكوسي سنة (١٩٥٢م)[1]. وأولاده:

أكرم (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م).

وسعيد (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م): طبيب جراح.

وعدنان (-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

وعبد الرؤوف (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

وعادل (- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): فاضل، من وجوه دمشق، من رجال الأعمال، أسس مطبعة الطرابيشي الحديثة، وشركة NEW BOY لألعاب الأطفال مع السادة فايز الصباغ، وماهر الحاج ويس.

وخالد: من مؤسسي مطبعة الطرابيشي الحديثة، أسس شركة لتجارة الأحبار، وتصنيع الورق والمحارم .

وأولاد عادل: **فائز، ونبيل**، والمهندس **مروان**، والمهندس **محمد رضوان، ومنار، ومحمد**.

ومحمود زين العابدين بن وصفي (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): فاضل وجيه.

ورفيق: من تجار الأدوات المنزلية في سوق العصرونية .

وأكرم: من كبار ضباط الجيش العربي السوري، قائد سلاح الطيران زمن العقيد الشيشكلي[2].

ومحمد عارف بن أحمد نديم: دكتور مهندس.

ومما يُنسب لهم من معالم دمشق التاريخية **سوق الطرابيشي**، كان قائماً في موضع سوق نصري في العصرونية.

---

(١) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٥٣٥.

(٢) وطن وعسكر، ص ٣٣٨ .

٢٣٥- الطنطاوي

من الأسر الشهيرة بالعلم والفضل، ونسبتهم إلى مدينة (طنطا) بمصر[١].

هاجر أجدادهم من مصر، ثم هاجر جدهم **محمد الطنطاوي (أو الطندتائي) ابن مصطفى بن يوسف بن علي** سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) إلى دمشق.

وهاجر معه ابن أخيه[٢] **الشيخ أحمد** (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)، الذي أصبح إمام طابور في الجيش العثماني، وتزوج ابنة عمه الشيخ محمد[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد الطنطاوي (١٢٤١-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٥- ١٨٨٩م) علامة، أديب شاعر، فلكي ميقاتي، من أذكياء عصره، ولد في طنطا ونشأ يتيماً في رعاية أخيه علي، ثم التحق بجيش إبراهيم باشا المصري، تلقى الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد

---

(١) قيل: إن أصلهم من الجزائر، وإنهم من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما. انظر ذكريات علي الطنطاوي ٥/ ٤٣.

(٢) قال القاسمي في كتابه تعطير المشام، وعنه نقل الحافظ وأباظة في تاريخ علماء دمشق: إنه أخوه، وذكر الشيخ علي الطنطاوي أنه ابن أخيه. انظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ١٤٢.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٣٣، ١٤٢.

الخاني الكبير، وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وقرأ على علماء الأزهر الشريف كالشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد الخضري، وأخذ عن علماء حلب، ومنهم الشيخ أحمد الترمانيني، سكن أولاً في حي الميدان، ودرس في مسجد صهيب سنين، ثم في سنة (١٢٨٠هـ) سكن قرب المسجد الأموي بدار اشتراها له الأمير عبد القادر الجزائري (وهي الدار التي آلت أخيراً للشيخ محمد بدر الدين الحسني)، وأرسل إليه أولاده ليقرئهم، وأجرى عليه راتباً (١٠٠٠ قرش) كل شهر، وأقرأ في حجرة في المدرسة الباذرائية، وفي المسجد الأموي في محراب المالكية، طلب منه الأمير عبد القادر سنة (١٢٨٧هـ) أن يسافر إلى قونية ليقابل نسخة الفتوحات المكية المطبوعة بمصر على نسخة الفتوحات المكية بخط الشيخ الأكبر الموجودة هناك، فصححها وضبطها ووجد فيها تحريفات ونقص عن النسخة الأصلية، صنع بسيطاً للجامع الأموي، ولجامع الدقاق، وتفرد في علم الهيئة السماوية والفلك بعد ابن الشاطر، وله رسائل مهمة منها: (كشف القناع عن معرفة الوقت والارتفاع)، وله تقريرات على الكتب التي قرأها، وممن أخذ عنه الشيخ عبد المحسن الأسطواني، والشيخ محمد شكري الأسطواني، والشيخ عبد المجيد الخاني، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وقال فيه: علامة عصره، ووحيد دهره، اجتمع فيه من العلوم مالم يجتمع في غيره، واستخرج من بحار المعارف نفائس الدرر بدقيق فكره [1].

وولداه: الشيخ **عبد القادر**، والشيخ **عبد الوهاب**: من العلماء [2].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٢٠، وعلماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٧٣، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ١٨

(٢) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٣٣.

وابن أخيه: **مصطفى بن أحمد** (١٢٩٧- ١٣٤٣هـ/ ١٨٨٠- ١٩٢٤م): عالم، صوفي، أديب، فلكي، مفتي السويداء، ومدرس جامع التوبة، من أشهر تلامذته الشيخ محمد هاشم الخطيب، تزوج السيدة رئيفة ابنة الشيخ أبي الفتح الخطيب، والد المفكر الكبير محب الدين الخطيب، وأنجب منها أولاداً من العلماء ذو النبوغ [١].

وأولاده: **علي بن مصطفى** (١٣٢٧- ١٤٢٠هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٩م): من أعلام عصره، أديب، خطيب، فقيه، مؤلف، إعلامي، داعية كبير، قاضٍ، مستشار في محكمة التمييز (النقض)، وأستاذ محاضر في كليتي الشريعة، والحقوق، تخرَّج في مكتب عنبر، ثم في دار العلوم بمصر، ومعهد الحقوق بدمشق مجازاً في علم القوانين الشرعية الوضعية، أخذ عن أعلام علماء عصره من أمثال الشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح التونسي، وحضر دروس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، عمل محرراً ومراسلاً في الصحف المصرية والدمشقية خلال الأعوام (١٩٢٨-١٩٣٢م)، وعمل مدرساً في مدارس دمشق ودير الزور وبغداد والبصرة، وفي الكلية الشرعية في دمشق وبيروت، وبغداد خلال السنوات (١٩٢٧-١٩٤١م)، وأستاذاً محاضراً في كليتي الشريعة والحقوق بجامعة دمشق، ثم هاجر إلى المملكة العربية السعودية سنة (١٩٦٤م) فعمل أستاذاً في كليتي اللغة العربية والشريعة بالرياض، ثم في كلية الشريعة بمكة المكرمة، عمل في سلك القضاء، فعين قاضياً في النبك ودوما وقطنا ودمشق، ثم عُين مستشاراً في محكمة (التمييز)، ووضع مشروع قانون الأحوال الشخصية، ووضع قانون الإفتاء ومجلس الإفتاء الأعلى.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٣٦.

شارك في الحياة الإسلامية والاجتماعية، وكان خطيباً مفوهاً في المؤتمرات والاجتماعات، وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات منها جمعية الهداية الإسلامية برآسة الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الصواف الدوجي، وأعدَّ وقدم برامج أسبوعية من إذاعة وتلفزة دمشق، ومن إذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية سنيناً طويلة، عُرِفَ ببرامجه الإذاعية والتلفازية التي جمعت بين الفكر الإسلامي الأصيل، والأسلوب السهل المقنع، وكان قريباً من الناس، يحاول في فتاويه أن يبتعد عن التشديد، ومن أهم البرامج التي قدمها: (مسائل ومشكلات)، و(نور وهداية)، و(على مائدة الإفطار)، توفي في المملكة العربية السعودية، ودفن في البقيع، وترك عشرات المؤلفات، منها: (فكر ومباحث)، (مع الناس)، (أخبار عمر بن الخطاب)، (القضاء في الإسلام)، (بغداد مشاهد وذكريات)، (تعريف عام بدين الإسلام)، (دمشق صور من جمالها وعبر من نضالها)، (رجال من التاريخ)، (طريق الدعوة إلى الإسلام)، (طريق الجنة وطريق النار)، (قصتنا مع اليهود)، (مباحث إسلامية)، (صور من الشرق)، (الجامع الأموي في دمشق وصف وتاريخ)، (في بلاد العرب: الشام والحجاز والعراق)، وآخر ما أنتجه: (ذكريات علي الطنطاوي) صدرت عن دار المنارة بجدة في ثمانية أجزاء[1].

ومن بناته: بنان، (١٣٦٤-١٤٠١هـ/ ١٩٤٣-١٩٨١م): داعية، فاضلة، نشأت في رعاية والدها، وتزوجت الأستاذ عصام بن رضا العطار، سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، فشاركته العمل الدعوي والكتابة، وكانت معين له صابرة في

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٧٤.

السَّرَّاء والضَّرَّاء، واستقرَّا معاً في مدينة (آخن) بألمانيا إلى أن استشهدت في ١٧/ ٣/ ١٩٨١م، ودفنت هناك، وقد جُمعت محاضراتها ومقالاتها في كتيِّبات، وكان لها زاوية في صحيفة (الرائد) بعنوان: (قَبَسات)، وصدر لها: (دور المرأة المسلمة).

ويمان (١٣٧٥-١٤٢٩هـ/ ١٩٥٥-٢٠٠٨م): داعية، مربية، ولدت في دمشق، ثم هاجرت مع والدها إلى السعودية فأتمت دراستها هناك، وتزوجت الأستاذ نادر حتاحت، تفرغت لتربية أولادها، وبعد عشرة أعوام من الانقطاع التحقت بجامعة الملك عبد العزيز وحصلت على الإجازة في الدراسات الإسلامية (١٤٠٩هـ)، ثم عينت معيدة، وحصلت عام (٢٠٠٣م) على الماجستير، ودرَّست الفقه والتفسير، والثقافة الإسلامية، أشرفت على مشروع (طود) الثقافي، توفيت بحادث سير.

ومحمد ناجي بن مصطفى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ/ ١٩١٤-١٩٩٩م): قاضٍ شرعي في النبك، مصنف، أستاذ في وزارة المعارف، تخرج في دار المعلمين العليا، ثم في معهد الحقوق في دمشق، من مؤلفاته: (أخبار عمر بن الخطاب) بالاشتراك مع أخيه الشيخ علي الطنطاوي [1].

وعبد الغني بن مصطفى (١٣٣٧-١٤٢٦هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٥م)[2]: فاضل، من أذكياء عصره، أول سوري ينال درجة الدكتوراة في الرياضيات (التحليل الرياضي)، اشتُهر بالزهد وشدَّة التواضع، وإنكار الذات، وإيثار العزلة، درس الرياضيات في الجامعة السورية، وتخرج فيها سنة (١٩٣٨م)، وكان الأول في جميع

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٠، ومن هم في العالم العربي ص ٣٨٨.

(٢) كذا الصواب في تاريخ ولادته، وفي الأوراق الرسمية ١٩١٨م.

مراحل دراسته، وأوفد إلى فرنسا لنيل شهادة الدكتوراه، فدرس في السوربون، ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية حال دون إكمال الدراسة؛ إذ كان في إجازة بدمشق ولم يستطع العودة إلى باريس، فتولَّى تدريس الرياضيات في حمص، ثم عيِّن مفتشًا لمادة الرياضيات في وزارة المعارف السورية. وابتُعث مرة أخرى إلى مصر، فنال منها شهادتي الماجستير فالدكتوراه سنة (١٩٥٢م)، فكان أول من يحمل الدكتوراه في هذا التخصص في بلاد الشام. وبعد عودته إلى دمشق درَّس في جامعتها، وأُعير إلى الجامعة الليبية (١٩٦٠ - ١٩٦٣م)، ثم قدم السعودية أستاذًا بجامعة أم القرى في مكة المكرمة (١٩٧٨-١٩٨٧م)، ثم في جامعة الملك عبد العزيز بجُدَّة، وبقي يدرِّس فيها إلى سنة (١٩٩٦م). له كتاب: (مبادئ التحليل الرياضي). وقد أتقن ثلاث لغات هي: الفرنسية، والإنكليزية، والألمانية.

وصفه أخوه الأكبر العالم الأديب الشيخ علي الطنطاوي بقوله: كان في باريس مثلاً مضروبًا للطالب المسلم، وفي التدريس نموذجًا للمدرِّس المبدع[١].

ومحمد سعيد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من كبار المربِّين، وألمع مدرسي الفيزياء والكيمياء، عالم فقيه، وداعية خطيب، وأديب شاعر، وجَدِل قوي الحجَّة، ومثقف واسع الاطلاع وافر المحفوظ، مع ذاكرة واعية مسعفة، وبديهة حاضرة متقدة، اشتُهر بالجرأة والصرامة، والنبل والشهامة، أحد أذكياء الدنيا وأفراد

---

(١) ترجمة موسعة بقلم الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى، اعتمد في إنشائها الترجمة على (ذيل الأعلام) للأستاذ أحمد العلاونة، الجزء الرابع (مخطوط)، و(ذكريات) الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٨٩، ٢/ ١١٣، ٤/ ٨٤ وما بعدها، ٦/ ١١٩، ٨/ ١١٣، و(معجم المؤلفين السوريين) لعبد القادر عياش، ص٣٢٠.

الدهر في الزهد والورع والعبادة، والأخذ بالعزائم، واجتناب الرخص، توفي والده الشيخ مصطفى وهو رضيع في شهره الثالث، وتوفيت والدته رئيفة بنت أبي الفتح الخطيب وهو ما يزال طفلاً في السابعة، فنشأ في رعاية أخيه الأكبر الشيخ علي الطنطاوي، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة مسجد الأقصاب بحي السادات، وبعد حصوله على شهادتها ترك مقاعد الدراسة، ليتفرغ للقراءة والمطالعة والحفظ، وحصل على شهادتي المرحلتين المتوسطة والثانوية في دراسة حرَّة.

انتسب إلى قسم الفيزياء والكيمياء والرياضيات في كلية العلوم بالجامعة السورية (جامعة دمشق) أول افتتاحها[1] سنة (١٩٤٦م)، وبعد تخرجه اشتغل بالتعليم في مدرسة التجهيز الأولى (جودة الهاشمي)، وهو أحد الثلاثة الذين أحيوا مسجد جامعة دمشق، وأسهموا في نهضته الدعوية، مع د. محمد بن لطفي الصباغ، ود. محمد هيثم الخيَّاط. وتولى خطابة المسجد مع عدد من طلاب الجامعة، ونشر له عدد من البحوث في سلسلة الرسائل التي أخرجتها لجنة المسجد، منها: (مأدبة الشيطان قذرة مسمومة فاحذرها وحذِّر منها!)، و(هل في الشر خير؟)، و(من الظلمة إلى النور)، و(عز الدين القسام)، و(عبد الحكيم الأفغاني)، و(١٤ ربيع الأول)، و(شمس الأئمة السَّرَخْسي ذاكرة مدهشة ومكتبة متنقلة)، و(سعيد بن المسيِّب)، و(صور ومواقف قبيل المعركة)، و(صفحات من سيرة الفاروق)، و(محمد عبده)، و(جمال الدين الأفغاني).

---

(١) ومن زملاء دراسته فيها الأساتذة: أحمد ذو الغنى، وسيف الدين بغدادي، وعدنان محاسب، وفاروق السلكا، وعبدالله واثق شهيد، ومحمد المصري، وبديع السلاخ.

انتدبه الشيخ عبد الرحمن الباني المفتش الاختصاصي لمادة التربية الإسلامية بوزارة المعارف السورية إلى تأليف عدد من مقرَّرات مادة التاريخ الإسلامي لطلاب المعاهد والثانويات الشرعية.

وكلِّف التدريسَ بدار المعلمين بدمشق، ثم نقل زمن الوحدة سنة (١٩٥٩م) نُقل إلى طرطوس، ثم نقل إلى المجلس الأعلى للعلوم والآداب، ثم سُرح سنة (١٩٦٤م) فعمل في بيروت محققاً في المكتب الإسلامي للنشر، ثم سافر، إلى السعودية مطلع الستينيات، فأسهم مع الشيخ عبد الرحمن الباني في وضع سياسة التعليم بالمملكة، ووضع كثير من المقرَّرات المدرسيَّة والجامعيَّة هناك، ثم عمل بالتعليم في مدارس مكة المكرمة سنوات طويلة، وعين سكرتيراً للجنة العليا لتطوير المناهج في المملكة، ثم مستشاراً للدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبد العزيز، ثم انتقل للعمل في الرئاسة العامة لشؤون الحرمين، ثم عمل مستشاراً لمدير جامعة أم القرى الشيخ الدكتور راشد الراجح، وما يزال مقيًما فيها[1].

ومنهم: **محمد طاهر** (- ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): طبيب رياضي، تخرج طبيباً سنة (١٩٢٠م) في معهد الطب العربي، من رواد رياضة كرة القدم، أنشأ ملعباً لهذا الغرض في بستان بيته[2].

وولده: **أحمد مختار**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): طبيب أسنان[3].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٠، وترجمة مفصلة بقلم تلميذه الأستاذ سالم العلي، والأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

(٢) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٢، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧.

(٣) من هم في الوطن العربي، سورية، ص ٣٨٧.

وسامي بن عبد القادر بن محمد (١٣٤٢-....هـ/ ١٩٣٣-....م): طبيب، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٣٧م)، ودخل في سلك الجيش ضابطاً في الجيش العراقي سنة (١٩٣٨-١٩٤١م)، ثم عاد إلى سورية، وأسس عيادة فيها، وعين طبيباً شرعياً في محافظة الجزيرة عام (١٩٥٠م)، ثم رئيساً لصحة الحسكة[1].



(١) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٢.

٢٣٦- الطويل

مــن الأسر القديمــة الــشهيرة بالتجــارة، كــان مــسكن أجــدادهم في حــي القيمرية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد (-١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م): قاضي القضاة، ولي قضاء حلب[١].

وموسى بن محمد (١٢٧٧-١٣٧٢هـ/ ١٨٦٠-١٩٥٢م): فقيه، تاجر، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية، أخذ عن علماء عصره منهم الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، عضو لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٢]، له شعر لطيف[٣].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٤٠.

(٢) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٤٢.

٢٣٧- الطيبي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والصلاح.

ونسبتهم إلى (الطيبة) في عجلون .

قال الحصني في منتخباته: هم زينة العصور والأعوام، وقمر الليالي، وشمس الأيام، يتفاخر بذكر أسماء رجالهم المؤرخون، ويتباهى بآثارهم المتنافسون، اشتهر رجال هذا البيت في كثير من العلوم و اختصوا في علم الفرائض.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن علي بن مرعي (١١٨٤-١٢٦٤هـ/ ١٧٧٠-١٨٤٧م): فقيه شافعي، ولد في الطيبة من بلاد عجلون، قرأ القرآن وبعض العلوم على والده وكان أزهرياً، أخذ عن علماء دمشق الأجلاء أمثال الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد شاكر العقاد، لقبه شيخه أحمد العطار بالشافعي الصغير وأذن له بالفتوى وعمره عشرون سنة، وتصدر للتدريس في مدرسة عبد الله باشا العظم، وفي الجامع الأموي، وأمَّ فيه، كان من طبقة الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي في العلم والسن، وكانوا يجتمعون ويتشاورون، وانتفع به خلق كثيرون، حكيت له كرامات، وكان الأمراء والوزراء يأتونه يتبركون به ويطلبون دعاءه [1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٦.

وولده: **علي** (١٢١٦ – ١٢٥٥هـ/ ١٨٠١-١٨٣٩م): عالم، فقيه، فلكي، نشأ في رعاية والده العلامة، قرأ عليه وعلى غيره في العلوم العقلية والنقلية، وخصوصاً علم الفلك، والحساب والميقات، والمساحة والجبر، حتى تفوَّق على والده في ذلك، أفتى ودرَّس بإذن شيوخه مع صغر سنه[1]

وأولاده:

محمد (١٢٤٦-١٣١٧هـ/ ١٨٣٠- ١٨٩٩م): علامة، فرضي، فلكي، مهندس، نشأ يتيماً فكفله جده وأخذ عنه، وزار الأستانة في صحبة جده فأعجب بذكائه شيخ الإسلام عارف حكمت، ووجه عليه رتبة التدريس لكنه لم يُعن بها، رحل إلى مصر وجاور الأزهر، وقرأ على شيوخه، وأخذ عن علماء الشام من أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد الحلواني، والشيخ حسن الشطي وغيرهم، درَّس وأمَّ في الجامع الأموي، تولى مدرسة عبد الله باشا العظم وغيرها، وعُين مهندساً لولاية سورية لبراعته بعلم الهندسة والهيئة، اعتمدته المحاكم الشرعية، وعهد إليه إثر حوادث (١٨٦٠م) أن يشارك المهندسين في عمارة أحياء النصارى، وعين مفتياً في لواء حوران، فساهم في تمهيد الطرق وإنشاء الجسور فيها، أنشأ مسجداً على مقام سيدنا معاذ بن جبل في بلدة الطيبة، له آثار علمية عديدة منها: (البراهين الجلية) في الرد على المبشرين، و(تقسيم شبكة المياه في دمشق)، وكتب في الحساب والهندسة والمقابلة، تزوج تسعة زوجات، وترك أربعة أولاد وتوفي في قرية نوى ودفن فيها[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٧٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٦.

ومحمود (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): عالم، فرضي، طلب العلم على والده وانتفع به، برع في الفرائض حتى صار يُستفتى من الأقطار، كانت له حجرة في المدرسة العصرونية[1].

وسليم أو مسلّم، كان حياً سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): عالم، فرضي دائرة البلدية بدمشق[2].

وولداه **أحمد**: من أدباء دمشق.

وعلي: من القضاة[3].



(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧.

٢٣٨- الطيلوني*

من الأسر القديمة في حي القيمرية.

من ذرية أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي الطيلوني، وأصله الطولوني (-٧٨١هـ) كان آباؤه وأجداده من المهندسين وإليهما تقدمة الحجارين (مقدم الحجارين) تزيا بزيِّ الأمراء الأتراك، وحظي عند الظاهر برقوق بمصر، وتزوج أخته أحد الأمراء، ودفن بالقرافة[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن مصطفى بن محمد ديب بن حسين: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[٢].

وحسين بن شاكر بن مصطفى بن محمد ديب: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[٣].

(١) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي ١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

ومحمد وإبراهيم بن حسن (-١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م): من وجوه دمشق، ومن أعضاء مجلس الأوقاف سنة (١٨٦٠م)[١].

ومحمد سليم بن إبراهيم (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م): من وجوه دمشق.

ومكية بنت أبي السعود (١٢٩٢-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٦م): من حافظات كتاب الله، افتتحت خجة لتحفيظ القرآن حسبة في بيت زوجها في الشاغور الجواني، وكان زوجها صادق آغا ابن محمد آغا البيبيلي من وجوه الشاغور.

❁ ❁ ❁

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠١.

حرف الظاء

٢٣٩- ظبيان الكيلاني

٢٣٩- ظبيان الكيلاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف، خرج منهم عدد من العلماء الصلحاء.

ونسبتهم إلى جدهم الشيخ **محمد ظبيان بن يوسف** بن عبد العال بن محمد بن محمد بن الشيخ محمود (دفين قرية جيرود) الشهير براعي الغزالة (١٢٠٤- ١٢٨٨هـ/ ١٧٨٩- ١٨٧١م): عالم كبير، صوفي قادري، معتقد[١]، صاحب كرامات، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، وغيرهما من علماء دمشق، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ علي الكيلاني الحموي لما قدم دمشق، وأدخله الخلوة ثم أصبح من كبار خلفائه، كان جريئاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصح الولاة والحكام، وعرف بعطفه على الفقراء والإحسان إليهم[٢].

---

(١) مما يدل على علو منزلة الشيخ واعتقاد العلماء به أن الشيخ يوسف المراكشي لما ولد له ابنه الشيخ محمد بدر الدين الحسني أخذه إلى الشيخ محمد ظبيان ليقوم بتحنيكه.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٢١.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شريف بن محمد (- ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): فاضل وجيه، أديب شاعر، معمر، خلف والده في الطريقة القادرية، وفي إقامة الذكر، عُمر حتى قارب المائة.

ومحمد علي بن محمد شريف: من العلماء، تولى القضاء سنة (١٩٠٠- ١٩١٠م) في مصياف فحاصبيا، ثم النبك والزبداني، ثم عمل في المحاماة سنوات، وعندما دخل الشريف فيصل دمشق عين قاضياً في الكرك، ثم عاد فعمل محامياً سنة (١٩٢٧م)، كان من وجوه الحركة العلمية والاجتماعية في دمشق، شارك في تأسيس جمعية التمدن الإسلامي، وجمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[1]، وجمعية العلماء، وكان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م) عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2]، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني - وتزوج من ابنة خاله

---

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (رئيساً فخرياً)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني السفرجلاني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري، عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

السيدة نفيسة بنت أبي الخير بن الشيخ إبراهيم الكزبري - والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد بن حسن البيطار، والشيخ محمد المنيني العثماني (مفتي دمشق)، والشيخ علي الآلوسي، وغيرهم من علماء مدن الشام، والمدينة المنورة[1].

وأولاده: **محمد تيسير** (١٣١٩ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠١ - ١٩٧٨م): أديب شاعر مؤرخ مجاهد، من مشاهير الصحفيين، من رواد النهضة الأدبية في الأردن، ومؤسس صحافتها، درس في المدرسة الصلاحية في القدس، ثم في مكتب عنبر، ثم تخرج في المدرسة الحربية برتبة ملازم ثاني، وعُين في الجيش العربي من مرافقي وزير الحربية يوسف العظمة، ثم رئيس الأركان ياسين الهاشمي، شارك في معركة ميسلون، ثم غادر إلى الأردن وعمل مدرساً في إربد والقدس، وبئر السبع، ثم التحق برجال الثورة السورية وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فهرب إلى الأردن، ثم عاد فأصدر في سورية جريدة (الجزيرة) عام (١٩٣٨م)، ثم نقلها إلى عمان، فاستمرت بالصدور حتى عام (١٩٥٢م)، ثم أسس مجلة الشريعة سنة (١٩٥٨م)، ولا تزال تصدر حتى اليوم، وكان الممثل الوحيد للصحافة الأردنية في المؤتمر الثقافي العربي، الذي عقد في (الإسكندرية) سنة (١٩٥٠م)، نال حظوة عند الأسرة الهاشمية في الأردن، شارك في تأسيس أول مدرسة أهلية إسلامية في عمان (١٩٤٢م)، وشارك في تأسيس معهد العلوم الإسلامية في عمان - الذي أصبح فيما بعد كلية الشريعة - وتولى إدارته، قام في الثلاثينيات من القرن العشرين برحلات اطلاعية على أحوال المسلمين في الحبشة والقرن الإفريقي بتشجيع من الأمير شكيب أرسلان، وكان له أثر كبير في تنشيط العمل الإسلامي فيها، ترك عدداً من المصنفات منها: (جولة في ربوع باكستان)، (أسرار

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٥٤، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ٨/ ٧/ ٢٦٥، ٨/ ٤١.

الحركة الماسونية)، (الملك طلال)، (الملك فيصل بن الحسين من المهد إلى اللحد)، (الملك عبد الله وعرفته)، (ثورة سورية الكبرى)، (أغرب مشاهداتي في ديار الإسلام)، أطلق اسمه على عدد من المدارس في الأردن[١].

وناظم: مهندس جيولوجي، اغترب في (سانيا غو) تشيلي، وتملك مناجم نحاس، ثم عاد إلى سورية للتنقيب عن النفط، وعُين برتبة مقدم في الجيش العربي السوري، ثم عاد إلى تشيلي وتوفي هناك[٢].

وبديع (- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): عالم، زاهد، نشط في مقاومة الانتداب الفرنسي، وسجن في سجن أرواد مع شقيقيه تيسير ونديم، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر ورفاقه، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لجمع التبرعات من المغتربين العرب لصالح الثورة السورية، لزم آخر حياته دار الحديث في العصرونية حتى توفي[٣].

ومحمد نديم (- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠١م): مجاهد، داعية، بدأ حياته ناشطاً في العمل الوطني إلى جانب الزعيم الوطني عبد الرحمن الشهبندر، مع نخبة من الوطنيين أمثال السادة، زكي الخطيب، وحسن الحكيم، والأمير عادل أرسلان، ومنير شيخ الأرض، وسجن في جزيرة أرواد، ثم عمل مترجماً في القنصلية البلجيكية فنسق بين جهود العاملين في الدعوة الإسلامية في بلاد الكونغو، وباقي المستعمرات البلجيكية في إفريقية، وبلاد المشرق العربي، وأسهم في العمل الإسلامي في أوروبا، وساهم في إنشاء عدد من المساجد في بروكسل وما حولها، كتب عدداً من المقالات

---

(١) إتمام الأعلام، ص ٣٤٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٥٤.

(٢) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

(٣) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

حول القضايا العربية والإسلامية في عدد من الصحف والمجلات، وجمع عن الثورة السورية الكبرى مذكرات غنية، ومراسلات قيمة[١].

ويسرى بنت محمد علي (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): مربية فاضلة، من قائدات المظاهرات النسائية في دمشق ضد الانتداب الفرنسي في الثلاثينيات من القرن العشرين[٢].

وأولاد محمد تيسير:

حسان: رئيس تحرير، ورئيس مجلس إدارة مجلة الشريعة في عمان.

وقيس: المدير العام لمجلة الشريعة.

وبسام: مدير التحرير في مجلة الشريعة.

ومنهم: **نشأة ابنة محمد رضا** (-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): مربية فاضلة، دكتورة في اللغة العربية وآدابها، الأستاذ المساعد لعلم اللغة (اللسانيات)، رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً في كلية التربية في الرياض، من آثارها (علم المفردات في إرثنا اللغوي)، (ذاك رد عن قراءة معاصرة للكتاب و القرآن)، (علم النفس والتربية النفسية في القرآن المجيد والسنة المطهرة).

ومحمود عصام بن محمد رضا: محامٍ، أمين سر رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان في سورية (سابقاً).

ومعاوية بن هشام: من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي شركة شام القابضة.

وضياء الدين بن بدر الدين: قاضٍ، ثم محامٍ.

ومحمد عمر بن ضياء الدين: محامٍ.

وعفت ابنة حسني: مربية، مدرسة، ثم مديرة.

---

(١) مجلة المجتمع (الكويت)، العدد ١٤٦٥/ تاريخ ٢٥/ ٨/ ٢٠٠١.

(٢) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

حرف العين

٢٤٠- العائدي

٢٤١- العابد

٢٤٢- عابدين

٢٤٣- العاني

العبه جي = هاشم

٢٤٤- عبيد

٢٤٥- العجة

٢٤٦- العجلاني

٢٤٧- العجلوني

٢٤٨- العدوي

٢٤٩- عرار

٢٥٠- عربي كاتبي

٢٥١- عرفات

٢٥٢- عرفة

٢٥٣- عرقتنجي

٢٥٤- العرق سوسي

٢٥٥- العرق سوسي (العقاد)

٢٥٦- عرنوس

٢٥٧- العرنوس(التل)

٢٥٨- عزقول الجعفري

٢٥٩- العسلي (الميدان)

٢٦٠- العسلي (القنوات)

٢٦١- العش

٢٦٢- عصاصة

٢٦٣- العطار(الباني)

٢٦٤- العطار

٢٦٥- العطار (بازرباشي)

٢٦٦- العطار (حلب)

٢٦٧- العطري

٢٦٨- عطفة

٢٦٩- العظم

٢٧٠- المؤيد العظم

٢٧١- العظمة

٢٧٢- العقاد

٢٧٣- علايا

٢٧٤- العلبي

٢٧٥- العلمي الحسيني

٢٧٦- العلمي (صلاح الغزي)

٢٧٧- العلواني

٢٧٨- العمادي

٢٧٩- العمري

٢٨٠- عناية

٢٨١- العنبري

٢٨٢- عنحوري

٢٨٣- العوا

٢٨٤- عودة

٢٨٥- العوف

٢٤٠- العائدي*

من الأسر القديمة الشهيرة، ترجع أصولهم إلى قبيلة جذام من القحطانيين، وقد شارك أجدادهم في فتح مصر مع عمرو بن العاص، ثم استوطنوا قريباً من القاهرة، وتنسب لهم في مصر منطقة واسعة تسمى (كفور العائد) نسبة إلى أحد أجدادهم، وإليها نسبتهم (العائدي).

يقول المقريزي في تاريخه: (العائد) فخد من جذام نزلوا قريباً من القاهرة، ومازالوا فيها.

وقال القلقشندي: كان عليهم ضمان الحجيج من القاهرة إلى العقبة.

وفي جمهورية مصر منطقة واسعة تضم أكثر من سبعين قرية تدعى (كفور العائد)، ويقوم على رأس هذه المنطقة زعيم توارث الزعامة في تلك المنطقة إلى أن كان على رأسها السيد محمد العائدي الذي عاش أيام حملة نابليون على مصر، فخرج على رأس عدد من المجاهدين، ثم التحق بحملة إبراهيم باشا على الشام سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م)مع عدد من أبناء قبيلته، واستقر في بلاد الشام، وعمر حتى بلغ عمر (١٤٠) عاماً[١].

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، تاريخ حافل للعلم والثقافة والإدارة والوطنية، ص ١١-١٤، وتاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٤٤٨.

ومن فروع الأسرة العائدية أسرة أباظة المنتشرة في مصر نسبة إلى إحدى جداتهم من أسرة أباظة.

ومن نبغ واشتهر منهم:

شوكت بن عثمان بن محمد (١٣١٤-١٣٣٤هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٦م): من كبار مجاهدي الثورة السورية، وعضو المجلس الوطني للثورة، ومعاون القائد العام لثورة الغوطة، درس في مكتب عنبر ثم سيق إلى الخدمة في الجيش التركي عقب إعلان الحرب العالمية الأولى، فعين (يوزباشي) ملازماً في عدد من المواقع، ثم في المدينة المنورة، ثم التحق بقوات الشريف حسين، وشارك في الثورة العربية الكبرى، ودخل دمشق مع الشريف فيصل، وعُين معاوناً لقائد موقع دمشق، ثم نقل إلى القنيطرة، وعندما دخل الفرنسيون دمشق حكم عليه بالإعدام، فلجأ إلى الأردن، وشارك في حزب الاسقلال، ثم التحق بجيش الأمير علي الهاشمي، ثم بثورة الغوطة، وخاض عدداً من معاركها الشهيرة وأبدى بطولات عظيمة، استشهد في معركة زاكية، ورثاه الشاعر سليم الزركلي[1].

وأحمد منيف بن عثمان بن محمد (١٣٠٤-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٦-١٩٦٢م): طبيب مربٍ، من مشاهير رجال العلم والاقتصاد والسياسة، ولد ونشأ في دمشق، ودرس في مدارسها، ثم التحق بمدرسة الطب العثمانية في دمشق ثم تابع دراسته كلية الطب بجامعة استنبول وتخرج فيها سنة (١٩٠٦م)، وعين طبيباً في الجيش التركي، ثم كلف بتدريس الفيزياء والتشريح لطلاب المدرسة الحربية، شارك في النضال ضد التريك وكان من مؤسسي (جمعية الإصلاح الوطني) التي كانت مقدمة

---

(١) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٥، تاريخ الثورات السورية، للجندي، ص ٤٤٨، والأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ٧٨.

لتأسيس جمعية سورية الفتاة، ونفي مع أسرته إلى (قرقليسة) في أقصى الحدود التركية الرومانية عقب اشتراك أخيه شوكت في الثورة العربية، عاد إلى دمشق فساهم في تأسيس المعهد الطبي العربي، شارك في انتخابات الجمعية التأسيسية وفاز بأصوات تؤهله للمجلس، ولكنه تنازل لصالح أحد أعضاء الكتلة الوطنية، شارك في تأسيس المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م) وكان أستاذاً للفزيولوجيا وأمراض الأطفال، وساهم في تعريب المصطلحات وتأليف المقررات في اللغة العربية، إضافة إلى ممارسته لطب الأطفال في عيادته الخاصة، وساهم في تنظيم أول مؤتمر طبي عربي في دمشق سنة (١٩٣٦م)، وساهم في تشجيع زراعة القطن، وتأسيس شركة الكونسروة وترأس أول مجلس لإدارتها سنة (١٩٤٠م)، أنشأ (الكلية العلمية الوطنية) سنة (١٩٠٧م) بإشراف الشيخ محمد بدر الدين الحسني الذي كان مديراً فخرياً لها، وكانت المدرسة الثانوية الخاصة الأولى، واختار لها كبار المدرسين والمربين، وتخرج فيها نخبة الدمشقيين من العلماء والإداريين والسياسي[1]، وأطلق اسمه إحدى مدارس دمشق، وعلى الشارع الممتد من الحريقة إلى قصر العظم، وعلى أحد شوارع

---

(١) من أشهر من تخرج في هذه المدرسة: د.عزة مريدن، د.أحمد السمان، د.حكمت هاشم، عبد الحميد دياب، منير دياب، فائز دياب، د.مدحت شيخ الأرض، خالد بوظو، توفيق الطرابيشي، يحيى الحصري، القاضي ممدوح مدور، د.رشدي الجابي، بهجت الميداني، د.منير العجلاني، د.منير البيطار، عدنان مردم بك، هيثم مردم بك، د.بديع الكسم، د.يسار البيطار، د.صلاح الدين المنجد، ممدوح القطب، داود التكريتي، د.مروان محاسني، عبد الحميد دركل، عبد الله مريدن، موفق القوتلي، عبد الغني العطري، د.تحسين الميداني، الصيدلي سعيد الرشاش، د.زكي الجابي، أنور الدسوقي، عبد الهادي الرباط، عزة الميداني، محمد الميداني، جميل الجابي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، د.جمال الدين نصار، عزة الميداني، نزار القباني، د.صباح القباني، د.رشاد فرعون، د.منير العجلاني، د.محمد علي القنواتي، د.أحمد الطباع، غسان كنفاني، محمود عباس (أبو مازن)، هايل عبد الحميد (أبو الهول)، انظر كتاب (الأستاذ د. أحمد منيف العائدي)، للدكتور عزة مريدن، ص ١٠٩، ١٢٦ – ١٤٦.

الزبداني، وإحدى مدارس دمشق، وأطلق اسمه على قاعة في البناء الجديد لمجمع اللغة العربية، وأحد أجنحة (دار السعادة للمسنين) وكان قد أوصى بجزء من تركته لبنائه[1].

وأولاد أحمد منيف:

عدنان (١٣٣٩-١٤١٧هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٦م): تخرج في الكلية العلمية الوطنية، حصل على الإجازة في التربية وعلم النفس من الجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٤٣م)، ثم درجة الدكتوراة في التربية من جامعة السوربون (١٩٤٦م)، عمل في مساعدة والده وتولى إدارة الكلية العلمية الوطنية، ثم عمل مستشاراً في المصرف الصناعي بباريس، ثم مستشاراً لدى شركة (ماراثون) الأمريكية، وشركة (توتال) للنفط[2].

وغسان (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): نال شهادة الهندسة من جامعة باريس سنة (١٩٤٩م)، ثم درجة الدكتوراة في العلوم الكيميائية، وعمل في الصحافة، وتوفي إثر حادث سيارة على طريق الزبداني.

وعثمان: من كبار رجال الأعمال، ومن وجوه المجتمع الدمشقي تخرج في كلية الهندسة (غرونوبل)، اختصاص السدود والعلوم المائية والكهربائية، ثم نال درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون سنة (١٩٥٢م)، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٥٦م) يحمل أول دكتوراه في الهندسة، وعين مديراً للشؤون الفنية لعدد من المشروعات الكبرى منها مشروع استصلاح سهل الغاب، وسد محردة،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣١٤، مقال للأستاذ محمد مروان مراد في مجلة جمعية أصدقاء دمشق عدد آب عام (٢٠٠٥م)، ص (٨).

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٩، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢١٦.

وسد الرستن، ثم قام بعدد من المشاريع الخاصة، وعين أستاذاً للري، وميكانيك السوائل في كليتي الهندسة بجامعة حلب ودمشق حتى عام (١٩٧٠م)، ورئيس مجلس الإدارة، والمدير العام للمجلتين الأسبوعيتين الصادرتين في لبنان (الأسبوع العربي)، (ماكازين)، ومؤسس وعضو مجلس إدارة بنك البحر المتوسط في بيروت، ثم في باريس خلال السنوات (١٩٧٤-١٩٨٢م)، انتخب رئيساً للشركة العربية السورية للمنشآت السياحية سنة (١٩٧٨م)، الذي قام بعدد من المنشآت والنشاطات المهمة منها: سلسلة فنادق الشام، وامتد نشاطه إلى خارج سورية فساهم في إحداث كلية العلوم في جامعة (بلمند) في طرابلس لبنان، وانتخب عضواً في مجلس الأمناء بجامعة (رشيد كرامي) (المنار)، وعضواً في مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في بيروت، ساهم في إعادة إحياء مدينة (أفاميا)، وانتخب عام (١٩٩٤م) رئيساً للاتحاد العربي للفنادق والسياحة، وعام (١٩٩٥م) نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للفنادق، وانتخب عام (١٩٩٦م) رئيساً للاتحاد الأوربي المتوسطي للسياحة، ومنح في العام نفسه وسام الأمم المتحدة الفضي بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، ومنحته بلدية باريس أرفع الأوسمة، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق الفرنسي برتبة فارس، تبرع بإنشاء عدد من القاعات والأجنحة في عدد من المؤسسات الخيرية والثقافية باسم والده، ومنها قاعة في مجمع اللغة العربية، وجناح في دار السعادة للمسنين[1].

ولمياء: من سيدات المجتمع، وأول آنسة تتخرج من قسم الصيدلة في المعهد الطبي العربي، أسست المكتب العلمي الطبي الصيدلاني (أوميغا)[2].

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٨٧-٩٣.

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٩٨.

وأميمة: من سيدات المجتمع، ورائدات العمل الخيري، من مؤسسات جمعية نقطة الحليب، وجمعية الإسعاف العام، ثم رئيستها، ساهمت في بناء دار السعادة للمسنين، زوجة الدكتور عزة مريدن(١).

وعبد الكريم بن عثمان بن محمد (١٣٢٧-...هـ/ ١٩٠٩-...م): درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في كلية طب الأسنان في الجامعة السورية، سافر متخفياً إلى الحجاز سنة (١٩٢٦م) عقب استشهاد أخيه شوكت، وعمل طبيباً عدة سنوات، ثم عاد وشارك في تأسيس عصبة العمل القومي لمناهضة الاحتلال الفرنسي، وأصدر جريدتها باسمه، ساعد في إدارة الكلية العلمية الوطنية، ثم عين قائم مقام قضاء دوما بعد الاستقلال فبذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا وقام بعدد من المشاريع الإصلاحية منها إنشاء مشفى، وجر الكهرباء، ثم عين مديراً لشرطة دمشق، ثم محافظاً لدرعا، ثم حماة فدير الزور، تولى المديرية الإقليمية لمكتب مقاطعة إسرائيل، والمفوض العام لمكتب مقاطعة إسرائيل في مجلس الجامعة العربية(٢).

وأولاد عبد الكريم: المحامي المعتز بالله، وشوكت، جهينة: تخرجت في كلية العلوم، وهدى: طبيبة.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق بيت تاريخي شهير في حي المجاهدية بسوق ساروجا.

❁ ❁ ❁

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١٩٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٤٢، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨، المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

٢٤١- العابد

من الأسر القديمة الشهيرة بالزعامة والثروة، خرج منهم عدد من كبار الزعماء الوطنيين في العهدين العثماني والفيصلي، وقد ذكر أجدادهم صاحب (الروض البسام)، و(منتخبات التواريخ) وغيرهما من المؤرخين وأثنى عليهم.

قال الحصني: والذي علمته أنهم من ذرية أبي ريشة المدفون (بالقريتين): من عشيرة الموالي، قال في تاريخ (همبر) المستشرق الألماني، المترجم للإفرنسية: لما جاء السلطان سليم، ساعده على فتح الشام إدريس بك رئيس عشيرة الموالي في ذاك العصر، وهو أحد أقرباء هذا البيت.

وجد الأسرة أبو ريشة هو الأمير فياض بن عساف بن حسين بن نُعير بن حيَّار بن مهنا الثاني ابن عيسى بن مهنا الأول بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة من قبيلة طيء القحطانية، الذين ينتهون إلى بكر بن وائل[1].

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٥، ٢٧٩، وذكر الدكتور كمال الحوت أن نسبهم يتصل بسيدنا العباس بن عبد المطلب من طريق ولده الفضل ﷺ، وهو وهم. جامع الدرر البهية، ص ٣٣٣، ٤٣٥.

يقول المؤرخ محمود فردوس العظم لقب جدهم (أبو ريشة) لأنه كان يضع ريشة من ذهب في مقدمة عمامته تقليداً لجده عيسى بن مهنا الذي أنعم عليه السلطان المنصور قلاوون سلطان مصر سنة (٦٨٠هـ) بريشة من ذهب وأموال وعبيد[١].

وقال الأمير حيدر الشهابي في حديثه عن حوادث (١٠٢٢ - ١٠٢٩هـ/ ١٦١٣ - ١٦١٩م): إن الأمير فياض لم يكن على علاقة حسنة مع والي الشام الحافظ أحمد، وأن كثيراً من العشائر الخارجة عن الطاعة كانت تلتجئ إليه محتمية به، ولم يكن على علاقة حسنة بأبناء أعمامه الذين كانوا يطمعون في الإمارة، فاضطر بعضهم إلى الالتجاء إلى العراق عند الأمير ناصر أمير آل قشعم، ولكن الأمير فياض احتال عليهم، ورغبهم في العودة إليه فعادوا، وأقام لهم وليمة في السلمية وسجنهم في القلعة وقتلهم، وأصبح أميراً على كل العرب، ثم تحالف مع السلطان سليم الأول بعد فتح العثمانيين لبلاد الشام، توفي الأمير فياض أبو ريشة سنة (١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م)، وخلفه ابن أخيه مدلج بن ظاهر[٢].

وقال الرحالة بترو ديلافالة، الذي زار عانة سنة (١٦١٦م): والأمير فياض رجل ذو استقامة، طهر بلاده من رجال السوء، فيعاقب الأشرار بصرامة، ولو كانوا من ذوي قرابته[٣].

نزل جدهم **محمد ابن الأمير قانص** دمشق سنة (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)، واستقر في حي الميدان، وأعقب ذرية عمل معظم أفرادها في تجارة الحبوب[٤].

---

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٥.

(٢) تاريخ الأمير حيدر الشهابي، حوادث سنة ١٠٢٩هـ، والقبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٦.

(٣) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٦.

(٤) الروض البسام، ص ٥٠، وقيل: إنه قدم دمشق سنة (١١٦٢هـ) انظر أعلام ومبدعون، ص ١٩.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر آغا ابن عبد القادر بن محمد: من وجوه الميدان، تفكجي باشا (رئيس شرطة الوالي) قبل دخول إبراهيم باشا المصري، كان من عقلاء دمشق الذين وقف مع أولاده في وجه الغوغاء الذين أثاروا طوشة النصارى عام (١٨٦٠م)، وقام بحماية عدد من النصارى، وترك ثلاثة أولاد من الوجهاء: هلال بك، وهولو باشا، محمود باشا[١].

هلال بك ابن عمر آغا ابن عبد القادر: من وجوه دمشق، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٢]، وكافأه الامبراطور نابليون بمنحه وساماً رفيعاً لموقفه في حماية النصارى في الميدان. ترك ذرية كبيرة منهم:

علي بك، وجميل بك، وعمر بك، وسعيد بك: من وجوه دمشق، وقد مُدحت سيرتهم.

علي بك ابن هلال بك: من وجوه دمشق والميدان، كان متواضعاً محبوباً، تولى زمن العثمانين مطلع القرن (٢٠م) باشا الجردة، أي رئاسة البعثة التي تسبق قافلة الحج، وتوزع الهدايا على أمراء العرب لاسترضائهم، واتهمه الفرنسيون بمساعدة الثوار، وكلفوه بجمع آلاف الليرات الذهبية، وآلاف البنادق من الميدان للعفو عن مساندة الحي للثوار، فرفض ذلك، فقام الفرنسيون بنهب دور آل العابد في زقاق المحمص في الميدان، ثم حرقها بأمر من قائد الشرطة الكومندات بيجان، ومنها الدار التاريخية الفخمة التي زارها امبراطور ألمانيا سنة (١٨٩٨م)، واستراح

---

(١) www.geocities.com/safahat_chamiyeh/familieshtm، تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ص٣١٢.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

فيها الملك فيصل عند دخوله دمشق سنة (١٩١٨م)، ثم أصبحت مقراً لمدرسة وقاية الأبناء التابعة للجمعية الغراء، ترك من الأولاد: أحمد ومحمد، وبهجت، وحسني، ونظير، ونصوح.

وراتب بن محمد (١٣٢٩ - ....هـ/ ١٩١٠ - ....م): مدير الميرة في سورية الجنوبية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وأخواه: **رياض بن محمد**، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): حقوقي، نائب، سياسي فاضل، من وجوه دمشق، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معهد الحقوق العربي بدمشق، مؤسس عدد من الأندية الرياضية والكشفية، انتخب عضواً في مجلس نقابة المحامين بدمشق (٤٩-١٩٥٠م)، ونقيب المحامين (٧٠-١٩٧١م)، شارك في تأسيس شركة الكونسروة وانتخب عضواً في مجلس إدارتهامن مؤسسي الحزب الوطني، وعضو مجلس الأمة زمن الوحدة السورية المصرية، من رواد الدعوة إلى مشروع أسبوع التسلح في سورية، وأسبوع التسلح في الجزائر، عضو مجلس الشعب سنة (١٩٧١م)، من مؤسسي نادي الأسود الدولي (اللايونز) بدمشق ورئيس أول هيئة تأسيسية له سنة (١٩٥٤م) ثم انتخب النائب الأول لرئيسه، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى مكافأة من الرئيس شكري القوتلي على دوره في أسبوع التسلح[١].

وبرهان بن محمد، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): أول طبيب سوري اختصاصي بالتخدير والإنعاش، أستاذ في كلية الطب، من مؤسسي قسم الجراحة في مشفى المواساة، ومؤسس قسم التخدير في كلية الطب ومشفى المواساة، تخرج من كلية الطب عام (١٩٥٠م)، ثم عين مساعداً سريرياً لأستاذ التخدير البريطاني الزائر،

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٢، أعلام ومبدعون ص ١٦٨.

وفي سنة (١٩٥٥م) أوفدته كلية الطب إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب في قسم التخدير في جامعة (وسترن) في أوهايو، ثم عين سنة (١٩٥٨م) مشرفاً على التخدير في قسم الجراحة في كلية الطب، وفي سنة (١٩٦٢م) عين رئيساً لخدمات التخدير في كلية الطب فأدخل أول برنامج تدريبي للمقيمين في قسم التخدير - كلية الطب سنة (١٩٦٥م)، وفي سنة (١٩٧١م) أنشأ كرسياً للتخدير في مجلس كلية الطب وانتخب لرئاسته، عُين عام (١٩٨٠م) أستاذاً لمادة تاريخ الطب، ونظم سنة (١٩٨٨م) نظم أول مؤتمر للجمعية السورية لأطباء التخدير، وفي سنة (١٩٩٣م) ترأس المؤتمر العربي الرابع للتخدير والعناية المشددة.أحيل على التقاعد عام (١٩٨٦م)، ثم عين مستشاراً لوزير الصحة حتى عام (١٩٨٦م)، أمضى في كلية الطب بجامعة دمشق قرابة ٥٢ سنة، منها (٢٠) سنة في تدريس تاريخ الطب، له عدد من المصنفات(١).

و(**أبو الهول) هولو باشا ابن عمر آغا (١٢٤٠-١٣١٣هـ/ ١٨٢٤-١٨٩٥م)**: من كبار الأعيان، عين قائم مقام في سهل البقاع، ثم متصرفاً في عدد من الألوية منها نابلس، وعين عضواً في مجلس الولاية سنة (١٨٧٩م)، ثم رئيساً له سنة (١٨٩٠م)، قام بحماية النصارى في أحداث سنة (١٨٦٠م)، فألف فرقاً من عرب الموالي ومن أبناء الحي للدفاع عنهم ضد الغوغاء، فكافأه القنصل الروسي بمنحه وسام القديس ستانسلاس، وكان مستبداً، دفن في تربته الشهيرة في آخر الميدان الفوقاني، شيد داراً واسعة في حي سوق ساروجة تمتد بين حارة قولي والمفتي، شغلها الرئيس علي العابد قبل انتقاله إلى قصر المهاجرين، ثم اشتراه السيد سليم اليازجي

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٤.

وأسس فيه الثانوية الأهلية في مطلع الخمسينيات[1]. تزوج من السيدة مكية ابنة عبد الله باشا العظم، وتزوج الأمير علي ابن الأمير عبد القادر الجزائري إحدى بناته، وترك هولو باشا ولدين:

أحمد عزت باشا ابن هولو باشا (١٢٧٢-١٣٤٣هـ/ ١٨٥٥-١٩٢٤م): من كبار أعيان عصره، ومن الأذكياء الحكماء، ومن وزراء السلطان عبد الحميد وموضع ثقته، كان أول من فكر بإنشاء دولة عربية تابعة للحكم العثماني، وسعى لتعين صديقه الشريف حسين أميراً على مكة، وكان قصره في استنبول ملتقى رجالات العرب، تلقى دراسته في دمشق على عدد من علمائها من أمثال الشيخ عبد الرحمن البوسنوي، والشيخ أحمد الشطي، والشيخ أحمد عابدين، ثم انتقل إلى بيروت حيث انتسب إلى أحد المدارس التبشيرية، وأتقن التركية والفرنسية، وأصدر جريدة أسبوعية بالعربية والتركية باسم (دمشق) (١٨٧٨م)، ثم انتقل إلى سلك القضاء، وعُين مفتشاً للعدلية في سورية، وتدرج في المناصب، ثم اتصل بالشيخ أبي الهدى الصيادي الذي عرفه بالسلطان عبد الحميد، فنال ثقته وأصبح السكرتير الثاني للسلطان عبد الحميد، وساعده على انتهاج سياسة تحول من اتفاق الدول الأوربية عليه، ساهم في إنجاز عدد من الأعمال الحضارية الكبرى في الدولة العثمانية من أشهرها: مد الخط الحديدي الحجازي بين حيفا ودمشق والمدينة المنورة، وكانت خطته أن ينشئ خطين أحدهما من المدينة إلى مكة وجدة وصنعاء، والثاني إلى البصرة، وعمل على إيصال السلك البرقي من الشام إلى الحجاز، وأوصل الكهرباء لأول مرة إلى المدينة المنورة ودمشق، وأنشأ في المدينة تكية للفقراء، وشيد في دمشق محطة الحجاز الشهيرة.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٥٣، ومنادمة الأطلال لبدران، ص ٣٥٤، ووثائق عثمانية حول الجولان، ص ٥٩، وليندا شيلشر، ص ١٥٣.

كان عالي الهمة، تولى رئاسة لجنة المهاجرين مدة لا تتجاوز ثمانية عشر شهراً أنشأ خلالها نيفاً وأربعين قرية، وأسكن فيها خمسين ألف مهاجراً.

من آثاره العلمية: ترجم إلى العربية (حقوق الدولة) لحسن فهمي باشا، والمجلد الأول من (تاريخ جودت باشا)، ونقل إلى التركية (الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية).

وكان من أكبر أثرياء زمانه، وكان تقدير أملاكه سنة (١٩١٣م) بما يبلغ (٤٠٠٠٠٠) ليرة ذهبية تركية، وكان من بنود هذه الثروة بناء العابد الشهير الذي بدأ بتشييده سنة (١٩٠٧م)، وكان مصمماً ليكون فندقاً على الطراز الأوربي، ومكاتب البنك العثماني التي بلغت أجرتها (٩٠٠) ليرة عثمانية سنوياً، وقد صودرت أملاكه سنة (١٩٠٨م) عقب انقلاب الاتحاد والترقي، ولكنه كان قد سلمها قبل ذلك إلى وقف الحرم المدني لتحفظ أمانة لورثته، وتبرع بخمسة آلاف ليرة لبناء مدرسة بدمشق، توفي في مصر، ونقل إلى دمشق[1].

وولداه: **عبد الرحمن بك**: من مشاهير وقدماء المهندسين، درس هندسة المعادن، وعمل مدة في مناجم الجزائر، ثم تفرغ للشؤون المالية والبورصة، وترك ولدين يعيشان في استنبول[2].

ومحمد علي بك (١٢٨٤-١٣٥٨هـ/ ١٨٦٧-١٩٣٩م): علامة موسوعي، واسع الثقافة، من خيار الزعماء وفضلائهم، قال عنه خليل مردم بك: إن حقيقته أكبر من اسمه، حفظ القرآن الكريم في كتاتيب دمشق، ثم انتقل إلى بيروت فدرس في

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣، أعلام ومبدعون، لعبد الغني العطري، ص١١، القبائل العربية في بلاد الشام ٣/ ٢٨٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣، ومعلومات خطية من الدكتور برهان العابد.

المدرسة البطرياكية ثم في مدرسة الشيخ عباس التي كان يدرس فيها الإمام محمد عبده، وبرع في علوم اللغة والعلوم الشرعية والعصرية، فكان يحفظ ألفية ابن مالك وغيرها من المتون إلى جانب إتقانه لسبع لغات حية، سافر إلى فرنسا وتخرج في جامعة السوربون حاملاً شهادتي الدكتوراه في الحقوق الدولية، والهندسة المدنية، ثم عاد إلى استنبول فعينه السلطان عبد الحميد مستشاراً قانونياً في قصره، ثم سفيراً للدولة العثمانية في أمريكا، وخلال وجوده هناك جرت مسابقة لتصميم بناء جسر كبير فقدم تصميمه وفاز على جميع المتسابقين، وبعد سقوط الدولة العثمانية عاد إلى دمشق وفاز بعضوية المجلس النيابي، ثم المدير العام لمالية سورية (وزير المالية)، وفي سنة سنة (١٩٣٢م) جرت أول انتخابات لرآسة الجمهورية السورية، ورشح الفرنسيون صبحي بركات بينما رشح الوطنيون علي العابد وفاز العابد بنتيجة الانتخابات فكان أول رئيس للجمهورية وبقي في هذا المنصب أربع سنوات دون أن يتقاضى شيئاً من راتبه، ثم استقال بعد تأزم العلاقات بينه وبين الشيخ تاج الدين الحسني (رئيس الوزراء).

وفي عهده تم اعتماد النشيد الوطني السوري، من كلمات الأستاذ خليل مردم بك، واعتمد العلم السوري لأول مرة بعد الاحتلال الفرنسي، وتم مد خط الحافلات الكهربائية (الترام) إلى المهاجرين، وتوسيع شبكة الكهرباء بمدينة دمشق.

أقام مدة في مدينة (جنوة) الإيطالية، كان من أغنى أغنياء الشرق، وهو الممول الخفي لأكثر نشاطات الكتلة الوطنية، وكان مطبخ قصره الشهير في حارة (قولي) في ساروجا يطعم ألف صائم في رمضان، تبرع بثروته لخزينة الدولة، وأُطلق اسمه على الشارع التجاري المهم الموازي لشارع (٢٩) أيار، والممتد من ساحة السبع بحرات إلى البرلمان، ترك من الأولاد:

نصوح، ومحمود مختار: أقاما في استنبول [1].

ومصطفى باشا ابن هولو باشا (١٢٧٧-١٣٤٧هـ/ ١٨٦٠ - ١٩٢٨م): تقلّد وظائف عالية، أولها القائم مقامية، ثم المتصرفية، ثم ولاية الموصل، وشُهد له بمكارم الأخلاق، شيد قصراً في المهاجرين قام ورثته بإهدائه لمحمد علي العابد عندما تولى رآسة الجمهورية سنة (١٩٣٢م)، فأصبح مقراً لرآسة الجمهورية، ثم استأجرت الحكومة قصر خورشيد باشا (قصر ناظم باشا) سنة (١٩٤٣م)، واستأجرت المفوضية العراقية قصر العابد، ثم هدم هذا القصر سنة (١٩٧٤م) [2].

وقد أنجب ذرية كثيرة هم: **عادل، وهولو، ونهاد، ورقيا، وعائشة، ونازك**.

ومظهر: عمل مع عمه عزت باشا، ثم عاد إلى دمشق فعمل في المحاماة، ثم كاتباً للعدل، وله ولد واحد هو **خالد**: درس الزراعة في أمريكا، ثم عمل خبيراً في (الفاو)، وأنجب ولدين: **مظهر وعمر**.

و نازك (١٣٠٥ - ١٣٧٩هـ/ ١٨٨٧ - ١٩٥٩م): من رائدات الحركة النسائية، درست في مدارس دمشق ثم الموصل، ولما نفى جمال باشا عائلتها إلى أزمير درست في الجامعة الأمريكية المسماة (womencollege)، ودرست الزراعة ومارستها عملياً وأنشأت مزرعة لتربية الأبقار، ترأست جمعية نور الفيحاء عام (١٩١٩م)، وأصدرت مجلة نور الفيحاء، شاركت في معركة ميسلون، وشاركت في الثورة السورية، وترأست جمعية المرأة العاملة في بيروت سنة (١٩٣٥م)، وجمعية تأمين العمل للاجئي فلسطين في بيروت، أنشأت مصنعاً للسجاد اليدوي لمصلحة مدرسة بنات الشهداء التي كانت من مؤسساتها، وقامت بتأسيس عصبة المرأة العاملة في

---

(١) المذكرات، محمد كرد علي ١/ ٢٦٩، والأعلام، للزركلي ٧/ ١٩٧، أعلام ومبدعون، للعطري، ص ٢٢.

(٢) دمشق أقدم عاصمة في العالم، حسن زكي الصواف، ص ٣١٢.

بيروت، كتبت عدداً من المقالات في عدد من الصحف، ونالت عدداً من الأوسمة في العهدين التركي والفيصلي، تزوجت الأستاذ محمد جميل بيهم رئيس مجمع اللغة العربية ببيروت، أطلق عليها اسم (جان دارك العرب)[1].

ومصطفى بن عادل: صيدلاني.

ونبيل بن عادل: يعمل في مجال الطيران.

ومحمود باشا بن عمر آغا بن عبد القادر (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من أعيان دمشق، ومن كبار ملاكي الغوطة، عضو مجلس الولاية، ترك من الأولاد: **عبد الغني باشا، ورضا بك، وجمال بك، ورائف بك، وفوزي بك، وقانص بك**[2].

عبد الغني باشا: من كبار موظفي الداخلية، شغل عدداً من الوظائف، آخرها متصرفية طرابلس.

وجمال بك: من موظفي المالية[3].

وقانص: من ضباط الشرطة، (مفوض ثاني).

ورائف بك: عمل في الزراعة.

وفوزي بك: عمل في عدد من الوظائف، منها مدير ناحية، ثم عمل في الزراعة.

ورضا بك (١٣٠٥ -....هـ/ ١٨٦٩ -....م): من الأعيان، قائم مقام الكرك. وأولاد رضا بك:

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص١٣٧، ومن هو في العالم العربي، ص ١٠٦، وفيه أن ولادتها سنة (١٨٩٨م).

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

بدري: قائم مقام يبرود، ترك ولداً واحداً هو: **زهير**: محامٍ.

وممدوح (١٣٠٨ - ١٣٤٣هـ/ ١٨٩٠ - ١٩٢٤م): ضابط (مفوض أول)، شغل عدداً من المناصب في سلك الشرطة ثم عين مفتش الشرطة سنة (١٩٢٣م)، وتوفي أثناء قيامه بواجبه في حريق بسوق الحميدية [١].

وعبده، عبد الرزاق: من ضباط الشرطة (عقيد)[٢].

وعبد الفتاح: عاش في الأرجنتين، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي فيها.

وفريد: موظف في سادكوب، **وعثمان**: مدرس في وزارة التربية، أعير إلى الجزائر عدة سنوات.

وكمال بن عبد الفتاح: حقوقي، عين ضابطاً في الشرطة، ثم أوفد إلى باريس فنال درجة الدكتوراه، وسرح زمن الوحدة برتبة (مقدم)، فعمل خبيراً في الأمم المتحدة، وأرسل مدرساً في مدرسة الشرطة في الكونغو.

وحسن بن ممدوح: عميد في الشرطة، سرح زمن الوحدة.

ووليد بن عبده: مهندس، **ووائل بن عبده**: من رجال الأعمال.

وأولاد رائف بك: **خليل، وأكرم، ومختار**: من ضباط الجيش، **ومفيد**: أستاذ دكتور في كلية الآداب – قسم التاريخ، له عدد من المؤلفات، أُعير لجامعتي الرياض وصنعاء، وأخيراً عمل في هيئة الموسوعة العربية.

وأولاد فوزي بك: **سامح**: مقدم في الشرطة[٣]، **وواصل**: موظف إداري في الشرطة، **ومحمد**: عمل بالتجارة في الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٦٦، ٢٠٦

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: (بناء العابد) في ساحة الشهداء (المرجة)، كانت داراً لكنج يوسف باشا، أحد ولاة دمشق، تضاهي دار أسعد باشا العظم في ذلك العصر، ثم تحولت داراً للحكومة في زمن الأتراك، ومسكناً لولاتهم، وبعد ذلك بيعت من قبل الحكومة إلى أحمد عزت باشا العابد فهدمها وبناها بناء حديثاً، وأنفق عليها نحواً من نصف مليون قرش ذهبي.

استعملتها الحكومة التركية في آخر عهدها زمن الحرب العالمية الأولى منزلاً لإدارتها العسكرية، وبعد ذهاب العثمانيين اتخذت مقراً للمؤتمر السوري في عهد الملك فيصل، وبعد الاستقلال من الاحتلال الفرنسي، أُعيد ذلك المكان إلى يد صاحبه، ثم أصبحت تشغله عدد من المحلات التجارية، ودائرة الأحوال المدنية.

وقصر محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية في منتصف حارة قولي في سوق ساروجا، قام ورثته بتأجيره للبعثة الأمريكية وتم تحويله إلى المدرسة الأمريكية، ثم اشترى سليم اليازجي القصر وحوله إلى المدرسة الثانوية الأهلية والتي تخرج منها كبار رجالات الدولة، وبعد التأميم، تحولت الثانوية الأهلية إلى الثانوية الأولى لبنات القنيطرة.

وذكر الشلاح أن أكثر أراضي بزينة، **وبيت نايم، وحوش الصالحية، وحزرما** كانت ملكاً لآل العابد[1].



---

(١) للتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، ص٧١.

٢٤٢- عابدين*

من الأسر الشريفة العريقة في العلم والمجد. وقد خرج منها عدد كبير من العلماء والفقهاء، أتى جدهم **إسماعيل ابن حسين الحراني الحسيني** من بغداد إلى دمشق، وتولى نقابة الأشراف فيها سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، وتوفي بدمشق سنة (٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) وبذلك تكون أقدم الأسر الدمشقية اليوم.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **صلاح الدين بن نجم الدين** الذي اشتهر بلقب عابدين تشبيهاً له بجده الإمام زين العابدين لصلاحه وكثرة عبادته.

وللشيخ **أبي الخير عابدين** مؤلف بعنوان (الدر الثمين في نسب السادة بني عابدين)[1].

نسب أسرة عابدين[2]:

عبد الرحيم (جد أسرة عابدين بدمشق) ابن أحمد نجم الدين بن محمد صلاح الدين، الشهير بعابدين بن أحمد نجم الدين بن محمد كمال ابن تقي الدين

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

(٢) الدر الثمين في نسب السادة الطاهرين، محمد مرشد عابدين، دار النعمان للعلوم، ص ٢٠١.

المدرس بالحرم المكي ابن مصطفى الشهابي ابن حسين بن رحمة الله ابن أحمد بن علي ابن أحمد ابن محمود بن أحمد ابن عبد الله بن عز الدين بن عبد الله بن قاسم بن حسن ابن إسماعيل العفيف - نقيب أشراف الشام - ابن حسين النتيف ابن أحمد الأكبر ابن إسماعيل الثاني الحراني ابن محمد ابن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم (-١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م): عالم فاضل، كانت له كرامات اشتهرت في زمانه، وهو الذي بشَّر زوجة أخيه أمَّ العلامة محمد أمين عابدين قبل ولادته، وسمَّاه باسمه حين كان في بطنها [1].

ومحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (١١٩٨-١٢٥٢هـ/ ١٧٤٨-١٨٣٦م): علامة كبير، صوفي نقشبندي، مصنف، أديب شاعر، إمام الحنفية بالشام، وأمين الفتوى، صاحب الحاشية المشهورة، والدته من ذرية الحافظ محمد عبد الحي الداودي صاحب التآليف الشهيرة، وجدته لأبيه بنت الشيخ محمد أمين المحبي صاحب (خلاصة الأثر)، قرأ القرآن وجوده على شيخ القراء في دمشق الشيخ سعيد الحموي، ولازم الشيخ شاكر العقاد وكان جل انتفاعه به، وأخذ عنه الطريقة القادرية، وأخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ سعيد الحلبي وغيرهم، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا خالد النقشبندي وصنَّف رسالة في الدفاع عنه، وصلى عليه يوم موته، وانتفع بعلمه كثيرون من أشهرهم أخوه عبد الغني عابدين،

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨.

وعبد الغني الغنيمي الميداني، واستجازه شيخ الإسلام عارف حكمت بالمكاتبة فأجازه، وكان شيخه الشيخ سعيد الحلبي يرجو أن يجعله خليفته في الفقه من بعده ولكن ابن عابدين توفي قبل ذلك، له عشرات المؤلفات بين كتاب وموسوعة ورسالة بعضها مطبوع، وبعضها مخطوط، وبعضها مفقود، منها: (نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار)، في الأصول، و(حاشية فتح الأرباب على لبِّ الألباب)، في النحو، و(حاشية على تفسير البيضاوي) (مفقود)[1].

وولده **علاء الدين** (١٢٤٤-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٨-١٨٨٨م): فقيه حنفي كبير، عالم مشارك، أمين الفتوى صاحب (الهدية العلائية)، أتقن القرآن الكريم وهو صغير، وأخذ عن والده، وعن شيوخ الشام ومصر أمثال الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن الشطي، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ يوسف الغزي رئيس المدرسين بالمدينة المنورة، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد المهدي السكلاوي، ورحل مع المفتي الشيخ أمين الجندي إلى الأستانة فصارا عضوين في جمعية تأليف (مجلة الأحكام الشرعية) وبعد سنتين استقال المترجم من هذه الوظيفة، وولي القضاء الشرعي في طرابلس الشام، وعين رئيساً للجمعية الخيرية بدمشق، وفي سنة (١٣٠٠ هـ) صار رئيساً ثانياً في مجلس معارف ولاية سوريا، وترقى في الرتب العلمية وكان آخرها رتبة الحرمين الشريفين مع الوسام المجيدي الثالث، أقرأ في مدرسة التعديل بالقنوات، وقام بإعمار مئذنة جامع القنوات، من مؤلفاته: إكمال حاشية والده المشهورة، و(معراج النجاح شرح نور الإيضاح)، قال القاسمي: كان من أجلاء الأعيان، وفضلاء الزمان، وكان محبباً

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٦.

للخاص والعام، جميل الذكر بين الأنام[1].

وعبد الله بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم (-١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م): مقدم الطريقة النقشبندية في الجامع الأموي[2].

وعبد الغني بن عمر بن عبد العزيز: عالم، فقيه حنفي، أخذ عن عدد من العلماء منهم أخوه الشيخ محمد أمين.

وولده: **أحمد** (١٢٣٩-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٣-١٨٨٩م): فقيه حنفي، أمين الفتوى، حضر على عمه العلامة محمد أمين طرفاً من الفقه، ثم حضر على الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ هاشم التاجي، أجازه الشيخ يوسف المغربي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، والشيخ محمد أمين عابدين، تولى إمامة جامع الورد وخطابته، وعين مفتياً في بلدة قطنا ووادي العجم، له مؤلفات كثيرة منها: (شرح على العقيدة الإسلامية) للشيخ محمود الحمزاوي، و(معراج الفلاح شرح نور الإيضاح)، و(آداب الطريقة العلية النقشبندية)[3].

ومسلم بن محمد راغب بن أحمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد العزيز (١٢٩٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٨١- ١٩١٤م): صحفي، وطني شهيد، تلقى العلوم الشرعية والعربية عن عمه الشيخ أبي الخير عابدين، وتولى الخطابة والتدريس في جامع الورد، وتولى رئاسة الكتابة في مديرية (وزارة) الأوقاف، أنشأ جريدته المشهورة باسم (دمشق)، وتولى مديرية أوقاف اللاذقية، اعتقل زمن جمال السفاح

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٦٣،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٦٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٨٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

وأعدم لأنه كان صديقاً حميماً لحقي العظم أحد رموز الحركة العربية[1].

ومحمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عمر (١٢٦٩- ١٣٤٤هـ/ ١٨٥٢-١٩٢٥م): علامة كبير، مفتي الشام، أخذ العلم عن والده، وابن عمه الشيخ علاء الدين، والشيخ بكري العطار والشيخ محمد بن جعفر الكتاني وغيرهم، تولى بعد أبيه الخطابة والإمامة والتدريس في جامع الورد، وتقلد القضاء في دوما وبعلبك ودرعا، وتولى أمانة الفتوى زمن عدد من المفتين نحو (٣٥) سنة، ثم ولي الإفتاء سنة (١٣٢٠هـ)، وعزله الملك فيصل عين دخوله دمشق، وعينه عضواً في مجلس التمييز، نال من الرتب العثمانية أعلاها، له مؤلفات عديدة منها: (تحرير الأقوال في أخذ الحقوق من سائر الأعمال)، و(التقرير في التكرير)، ذكر فيه حكم تكرار القصص الوارد في القرآن الكريم[2].

وولده **محمد أبو اليسر** (١٣٠٧-١٤٠١هـ/ ١٨٨٩-١٩٨١م): علامة كبير، فقيه حنفي، أديب شاعر، مؤرخ، طبيب، صوفي نقشبندي، مفتي الجمهورية، مدرس في كليتي الحقوق والشريعة، أخذ عن والده ولازمه، وأخذ عن كبار علماء دمشق كالشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، وغيرهما، وأخذ الطريقة الخلوتية عن جده الشيخ أحمد عن الشيخ محمد المهدي السكلاوي، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية عن آبائه من آل عابدين عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي، أتقن اللغة الفرنسية والتركية، وتعلم الفارسية وحفظ منها ألفي بيت، وشارك في الثورة السورية الكبرى، فكان يحمل السلاح والدواء للمجاهدين.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٦م)، وكان آنئذ مدرساً لمادة الشريعة في كلية الحقوق خلفاً للشيخ أمين سويد، نال درجة التعادل (الكولكيوم) الفرنسية مع عدة اختصاصات، ومارس مهنة الطب ثلاثين سنة، ولما افتتحت كلية الشريعة سنة (١٣٧٥هـ١٩٥٥م) اختير ليدرس فيها النحو والصرف، وكان قد ساهم في تأسيس الكلية الشرعية وكان عميداً لها، تولى في حياة أبيه وبإذن منه الإمامة والخطابة والتدريس في جامع الورد (برسباي).

انتخب مفتياً عاماً للجمهورية العربية السورية خلفاً للشيخ محمد شكري الأسطواني الذي توفي سنة (١٣٧٣هـ)، وأحيل على التقاعد سنة (١٣٨٢هـ). خلَّف فتاوى نادرة لا تزال محفوظة في دائرة الإفتاء تنتظر النشر.

صنف كتباً عظيمة منها: (أغاليط المؤرخين)، و(أصول الفقه)، و(رسالة في القراءة والقراءات)، أُثرت عنه مواقف عظيمة منها نصيحته للملك فيصل بن الحسين بإقامة دستور للبلاد على الشريعة الإسلامية وقال له: (هذه أمانة أخرجتها من عنقي ووضعتها في عنقك، واعلم أن ملكك زائل إن لم تحكم بالشرع، وسيضحك عليك الغرب كما ضحك على أبيك)[1].

وولده **محمد عزيز** (١٣٥٤-١٤٠٥هـ/ ١٩٣٥-١٩٨٥م): باحث فاضل، عضو الهيئة العليا لكبار علماء بلاد الشام التابعة لوزارة الأوقاف والتي كانت تتولى الإشراف على طباعة المصاحف الشريفة[2].

ومحمد يسار بن عزيز: دكتور مهندس.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٦٨.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨٦.

ومحمد مرشد بن أبي الخير، (١٣٣٣ - ١٤٢٨هـ/ ١٩١٤ -٢٠٠٨م): عالم فاضل، مصنف، حقوقي، نشأ في رعاية أبيه، ثم تخرج على أخيه الشيخ العلامة محمد أبي اليسر عابدين وأجازه إجازة عامة، وله إجازة بالأسانيد العالية من والده، وأخذ عن غيرهما من العلماء، وتخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية (١٩٣٥م)، عمل في المحاماة مدة، ثم عين قاضياً في الحسكة والنبك، ودوما ودمشق، نائب رئيس محكمة التمييز، ورئيس محكمة النقض الشرعية، عضو مجلس الإفتاء الأعلى، ومدرس في مساجد دمشق، خطيب مسجد الورد الكبير، وكان مثالاً للطف والتواضع [1].

وسهيل بن محمد بن أبي الخير: الطبيب الشرعي بدمشق.

وولده **أحمد علاء الدين** (١٣٥٢ - ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٤ - ٢٠٠٨م): طبيب، تخرج في تشيكوسلوفاكيا، أمين فرع دمشق لحزب البعث (١٩٧٩ - ٢٠٠٠) وعضو اللجنة المركزية للحزب رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية [2].

وعبد اللطيف بن **عبد الغني** بن عبد اللطيف بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم: دكتور في القانون الدولي، عمل أستاذاً في كليات الحقوق في الجامعات الأوربية والجزائرية والسورية، ومستشاراً قانونياً لعدد من الحكومات، وله عدد من المؤلفات في القانون الدولي.

ومحمد فائز بن شفيق بن عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٦هـ/

---

(١) الدر الثمين في نسب السادة الطاهرين، لمحمد مرشد عابدين، ص ٢١٥.

(٢) موسوعة أعلام سورية ٣/ ١٩٨.

١٩٣٨م): طبيب فاضل، حائز على شهادة البورد الأمريكية في اختصاص الجراحة البولية والتناسلية، زميل الكلية الملكية الكندية لجراحة المسالك البولية، رئيس الجمعية السورية لجراحة المسالك البولية والتناسلية (١٩٩٢-٢٠٠٢م)، ورئيس الرابطة العربية لجراحي المسالك البولية والتناسلية، وممثل سورية في الجمعية العالمية لجراحي المسالك البولية.

وأخواه: **محمد مأمون بن شفيق**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م): مربٍ فاضل، حصل على إجازة في العلوم الطبيعية والكيميائية من كلية العلوم جامعة دمشق، وعمل مدرساً في ثانويات سورية والجزائر والإمارات العربية المتحدة، ومحاضراً في جامعة دمشق، ثم مفتشاً تربوياً في وزارة التربية، ولازم العلامة محمد أبي اليسر عابدين وانتفع به، وله عدد من المصنفات والمحاضرات العلمية التخصصية والأدبية، شارك في حرب تشرين ضابطاً مجنداً، ونال وسام السادس من تشرين الأول من رئيس الجمهورية، وقام مع والده بجمع وتنظيم أول مشجر لأبناء أسرة عابدين سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) بإشراف الدكتور الشيخ محمد أبي اليسر عابدين.

ومحمد فريز بن شفيق، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٧م): دكتور مهندس، حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية من فرنسا بتقدير مشرف جداً، ثم درجة الدكتوراه في الهندسة الإنشائية من فرنسا بدرجة مشرف جداً، وعمل أستاذاً في جامعتَي حلب ودمشق منذ عام (١٩٨٤م)، رئيس الوحدة التخصصية لمنشآت البيتون المسلح والمسبق الإجهاد، عضو مجلس القسم وشعبة البيتون بكلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق، خبير واستشاري إنشائي لدى عدد من الجهات الحكومية والخاصة، له عدد من المؤلفات والأبحاث التخصصية.

وهناء بنت شفيق: طبيبة تخدير فاضلة، حافظة مجازة.

وفريال بنت شفيق: صيدلانية.

وندى بنت مأمون بن شفيق: إجازة في إدارة الأعمال من كلية التجارة والاقتصاد، مقرئة، حافظة مجازة.

ومحمد إياد بن مأمون: صيدلاني.

ورزان بنت مأمون: صيدلانية.

وعبد الرزاق بن علاء الدين بن عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني: طبيب، اختصاصي بأمراض العيون.

وأخوه المهندس **رغيد**.

وعبد الرزاق: حقوقي، قاضٍ، محامٍ[1].

ومحمد بن عبد الرزاق بن كامل بن محمد (١٣٤٣-١٤٢٨هـ/ ١٩٢٥-٢٠٠٧م): حقوقي، قاضٍ، محامٍ، نائب في مجلس الشعب، معاون النائب العام سنة (١٩٥٣م)، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل[2].

وسوسن بنت محمد (- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): رئيسة جمعية السيدات السوريات الأمريكيات في كاليفورنيا.

ووليد بن محمد بن عبد الوهاب، بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق ابن محمد بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مربٍ، حصل على إجازة في العلوم الطبيعية والكيميائية، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق والجزائر والمدينة

(١) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٢٧٠.

(٢) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٣٩٢.

المنورة، أخذ عن العلامة الشيخ محمد أبو اليسر عابدين.

وخالد بن محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): صيدلي، دبلوم في الدعاية الطبية والتسويق الدوائي، عضو مجلس فرع نقابة الصيادلة بدمشق (١٩٧٦-١٩٨٦م).

وأمير بن محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): إجازة في الشريعة من جامعة الأزهر، خطيب مسجد الشيخ موسى سكر، منذ سنة (١٩٩٥م)، نائب مدير معهد الفرقان، تاجر مواد كيميائية في سوق مدحت باشا.

ومنهم **عزت، وحسن، وبشير** أولاد سليم بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق: من تجار المواد الكيميائية في سوق مدحت باشا.

ومصطفى ويوسف ولدا عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق ابن محمد: مؤسسا معامل دهانات عابدين.

وجميل، وأنور، وعبد الله، ومحمد حسن أولاد محمد سعيد بن حسن بن سعيد ابن حسن بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم: من أعيان التجار في البزورية.

وكمال بن بشير بن يحيى بن محمد بن سليم: طبيب اختصاصي بالأمراض النسائية.

وحسان بن عز الدين بن يحيى بن محمد بن سليم: طبيب أسنان.

وأخوه **عرفان**: طبيب اختصاصي بأمراض القلب.

وحسام الدين: عقيد، من كبار الضباط في الجيش العربي السوري، قائد اللواء الأول سنة (١٩٤٦م)[1].

---

(١) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، حسن تحسين الفقير ١١٤، ١١٦.

وممن اشتهر بنسبة عابدين في مدينة دمشق:

محمد بدر الدين بن محمد كامل (١٣١٣-١٤٠٢هـ/ ١٨٩٧-١٩٨١م):

عالم عامل، مربٍ مرشد، من رجال دمشق، تخرج في كلية صلاح الدين الأيوبي الشرعية في القدس سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٧م)[1]، وحالت الحرب العالمية الأولى دون تحقيق آماله في التخصص بالأزهر الشريف، أخذ عن عدد من كبار علماء دمشق من أمثال: الشيخ إبراهيم الغلاييني، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ عطا الله الكسم، ودرَّس في المدارس الرسمية، وكان له مجلس وعظ في الجامع الأموي، تولى الخطابة في جامع بعيرة، وكان يعقد دروساً باللغة التركية يرشد فيها الحجاج الأتراك واليوغسلاف، أسس أول جمعية لتعليم الطلاب الأتراك مع عدد من وجوه دمشق منهم: محمد نديم الصواف، وإبراهيم قصاب حسن، سنة (١٩٥٧م)، ثم اشهرت رسمياً سنة (١٩٥٩م) باسم (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)[2]، وكان مركز الجمعية ومعهدها في المدرسة الأمينية في سوق الحرير، ثم في باب الجابية، ولما ازداد عدد الطلاب الوافدين أسس جمعية ثانية ومعهداً آخر عرف باسم (جمعية الفرقان)، وإلى جانب هاتين الجمعيتين كان

(١) كانت الكلية تضم طلاباً من مختلف المدن الإسلامية، وكان ممن درس مع الشيخ من مدينة دمشق: الشيخ أحمد القاسمي، والأستاذ محمد نديم بن عثمان الصواف، والقاضي إبراهيم السيوفي.

(٢) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ – ١٩٦٦م)، ص١٠.

المترجم يجمع التبرعات لإعمار المساجد وتوسيعها مثل جامع الحمزة والعباس، ومسجد بلودان، ومسجد معلولا [1].

ومحمد مختار: من وجوه دمشق، ومن رجال الأعمال.



(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٧٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٤٢.

٢٤٣- العاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم. والعاني نسبة إلى (عانة) على شاطئ الفرات في العراق، التي هاجر منها جد الأسرة **أحمد بن هديب بن فرج الله** (- ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م)، فقيه شافعي، إمام جامع كريم الدين في الميدان، سكن المدرسة السميساطية، قرأ على العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أحمد الغزي وغيرهما[١].

نسب أسرة العاني:

أحمد بن هديب بن فرج الله بن كديد بن غازي ابن يعقوب ين علي ابن محمد بن حسين ابن حسن ابن شيخي بن فضل الله بن سعيد بن عائش بن هامد ابن منصور بن غازي بن غازي ابن يعقوب بن كليبي بن حسن بن يوسف بن نصر ابن قاسم ابن أبي بكر بن اسكندر بن صالح بن رجب ابن شعبان بن محمد بن أبي صالح ابن المكي أحمد مريد بن عبد الله النقيب ابن عبد الرحمن بن حسن بن حسن ابن يوسف بن رجب بن أبي القاسم تاج الدين بن أحمد قطب الدين ابن شمس الدين

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٢٨.

محمد بن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس علي حازم ابن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد أبي القاسم بن حسن بن حسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد المنعم بن محمد بن أبي بكر (١٠٩٦-١١٨٣هـ/ ١٦٨٥-١٧٦٩م): فاضل، من الوجهاء[2].

ومحمد عيد بن محمد بن محمد بن أحمد (١١٨٨-١٢٤٨هـ/ ١٧٧٤-١٨٣٢م): فقيه شافعي، محدث، صوفي، مدرس الجامع الأموي، أخذ عن علماء عصره كالشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد، والشيخ أحمد العطار وغيرهم، وأخذ عنه عدد كبير من أعلام العلماء منهم: ولده الشيخ محيي الدين، والشيخ نسيب حمزة، والشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب، قيل إن له مؤلفات ومنظومات فقدت[3].

وقد أنجب ذرية من الأفاضل منهم:

محيي الدين (١٢٢٤-١٢٩٠هـ/ ١٨٠٩-١٨٧٣م): علامة، فقيه شافعي، من شيوخ الصوفية في دمشق، من كبار الأولياء، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢٤٩، وقد ذكر أنه السياق الذي اعتمده بعد ذكر سياق آخر فيه خلط والتباس.

(٢) الأعلام ٤/ ١٦٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨٤.

الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حامد العطار، والشيخ هاشم التاجي وغيرهم من علماء الشام ومصر، درَّس في الجامع الأموي، واعتقده الخاص والعام، كانت له أحوال غريبة، وكان يربط جواده في كل يوم بنية الرباط في سبيل الله، وقد صاهره الشيخ محمد بدر الدين الحسني فتزوج من كريمته السيدة رقية العاني[1].

وأولاده: **محمد**: من العلماء، ومن مدرسي الجامع الأموي.

وعبد الرحمن (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): من العلماء، شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية[2].

وأحمد (١٢٨٠-١٣١٦هـ/ ١٨٦٣-١٨٩٧م): فقيه شافعي، من شيوخ الصوفية، توفي والده وهو صغير فأخذ عن أعلام عصره من أمثال الشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، وصهره الشيخ محمد بدر الدين الحسني، واشتغل بالزراعة في أراض له بقرية (حرستا)، وكان شديد اللطف، شديد القوة[3].

وولده: **عبد القادر** (-١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): عالم، فاضل، من وجوه دمشق، أخذ الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، وشارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[4]،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٥، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٦.

(٤) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي

وأسس مجالس الصلاة على النبي مع الشيخ عارف عثمان، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد عارف الصواف الدوجي، وكان جريئاً مهيباً لاتأخذه في الحق لومة لائم[1].

وجودة بن سعيد بن محمد بن محيي الدين بن محمد عيد (١٣٢٨-١٣٧٠هـ/ ١٩١٠-١٩٥٠م): عالم، تاجر، أخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ عبد المتعال الرباط، درس في بلدة حرستا، وعمل بالزراعة في أرض لوالده فيها، ثم عمل مع بعض التجار، ثم افتتح له دكاناً مع أخيه في سوق القلبقجية[2].

وعبد الماجد بن محيي الدين بن محمد بن محيي الدين (١٣٣٢-١٤٠٠هـ/ ١٩١٣-١٩٨٠م): فقيه شافعي، فرضي، صوفي شاذلي، زاهد، حضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ عبد المتعال الرباط، والشيخ صالح العقاد، والفرائض الشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ ياسين القطب، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الهاشمي، وتولى إمامة جامع اللطاعين، وخطابة جامع العمرية في العمارة الجوانية[3].

وخالد بن عبد الماجد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): فاضل، مهندس كهرباء في إذاعة وتلفزيون دمشق، أخذ عن والده وانتفع به[4].

ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٠٧، ومعلومات من الشيخ محمد هشام البرهاني.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢٢.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤١٥.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وأحمد بن حسن (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): تاجر، ورجل أعمال، وكيل عدد من شركات المحركات والآليات[1].

وصبري: من مشاهير الأطباء.

وسليم: من كبار أطباء القلبية ومشاهيرهم.



(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨.

العبه جي

انظر أسرة هاشم (العبه جي).



٢٤٤- عُبيد*

من الأسر القديمة الشهيرة، من ذرية الصحابي الجليل أنس بن مالك، وشهرتهم إلى أحد أجدادهم عُبيد.

نسب أسرة عُبيد:

عُبيد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد يوسف بن عبد الكريم ابن أحمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي النجاري ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حمدي بن محمد حسن بن يوسف بن عُبيد (١٣٠٧-١٣٩١هـ/ ١٨٨٩-١٩٧١م): عالم، أديب، مكتبي، حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ السابعة وتوفي والده وهو دون العاشرة، بدأ حياته تاجراً في سوق الخياطين، ثم في سوق الحميدية مع أخيه توفيق ثم انضما إلى أخيه الأصغر في المكتبة العربية، نشر مقالات وعدة مؤلفات

منها: (مناسك الحج)، و(المختار من الأدعية والأذكار)، و(من عيون الأخبار في الأدب)، و(القرآن الكريم وتفسير غريبه)[1].

وأخواه: **محمد توفيق** (١٣٠٣-١٣٨٣هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٣م): من التجار العلماء، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[2]، عمل في التجارة مع أخويه، وترك تفاسير لأجزاء القرآن الكريم[3].

وأحمد (١٣١٠-١٤٠٩هـ/ ١٨٩٢-١٩٨٩م): عالم محقق، أديب شاعر، مكتبي، نشأ يتيماً، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، التحق بالمدرسة الريحانية وبعدها بالمدرسة العثمانية، ودرس في مكتب عنبر، أخذ عن الشيخ محمد خير الطباع مؤسس الكلية العلمية الوطنية، أسس المكتبة العربية بدمشق سنة (١٩٠٨م)، وأنشأ مجلة (أنفس النفائس) سنة (١٩١٣م) فأصدر منها تسعة أعداد، وكان له دور بارز في إخراج وتحقيق عدد من كتب التراث، وفي سنة (١٩١٦م) أصدر تقويماً (روزنامة) كُتب له الرواج والقبول حتى اليوم وصار اسمه (التقويم العربي الهاشمي)، اشترك في تأسيس المسرح السوري، ونشر مقالات في النقد المسرحي في صحف عربية،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٠١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨١.

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٣) رحلة الحج والعمرة ص ٣٢، وشخصيات سورية في القرن العشرين، ص ١٠٧.

وشارك مع الأستاذ الزركلي في تحرير كتابه الشهير (الأعلام) طيلة (٢٢) سنة متواصلة، ألف وحقق نيفاً وثلاثين كتاباً منها: (مشاهير شعراء العصر)، و(طرائف الحكمة)، (كلمات المنفلوطي)، (ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي)[١].

وأولاده: **زاهر** (١٣٥٥-١٤٢٦هـ/ ١٩٣٦-٢٠٠٥م): باحث، مخترع، دكتور، خبير بترول، ومدير المكتبة العربية، والتقويم الهاشمي، بدأ بدراسة الطب في أمريكا ثم في ألمانيا الغربية، وفي أواخر سنة (١٩٥٨م) دعي لمرافقة الملك السعودي الراحل سعود بن عبد العزيز من ألمانيا إلى سويسرا ومنها إلى مصر لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر، والتقى عدداً من كبار الشخصيات السياسية، توقف عن دراسة الطب، أجاد الإنكليزية والفرنسية والعربية، وعمل في مجال البترول على امتداد (٣٠) عاماً ابتداء من سنة (١٩٥٩م)، واستقر في سويسرا منذ عام (١٩٩٥م) وقدم عدداً من الأعمال الفنية في مجال الخط والموسيقا وغيرهما، وقدم عدداً من الأبحاث والدراسات الأدبية والتاريخية بالعربية وغيرها من اللغات التي يتقنها، له عدد كبير من الكتب والدراسات المطبوعة والمخطوطة منها: (موسوعة البلاد الشامية)، في (١٤) مجلد، و(تاريخ النقود المعدنية والورقية المستعملة في بلاد الشام منذ أوائل عهدها) ثلاثون جزأ مصوراً، و(تاريخ الطوابع البريدية والمالية المستعملة في بلاد الشام منذ عام ١٨٦٣م)، عشرة أجزاء مصورة، (السياسات النفطية والأزمات العالمية) نال به درجة الدكتوراه الفخرية[٢].

ورجاء (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): صيدلاني، مدير المكتبة العربية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٣٨.

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١٠٧.

ويسار (-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): خطاط، والدكتور ياسين.

محمد بشير بن محمد توفيق بن حمدي بن محمد حسن (١٣٣٥-١٤١٦هـ/ ١٩١٧-١٩٩٥م): وجيه فاضل متواضع، أول طبيب أسنان يعمل في المملكة العربية السعودية، والطبيب الخاصُّ للملك عبد العزيز آل سعود وأولاده، ولد في دمشق وأنهى الدراسة الثانوية في مكتب عنبر سنة (١٩٣٤م)، ثم تخرج في مدرسة طب الأسنان بالجامعة السورية سنة (١٩٣٨م)، وفي سنة (١٩٤٢م) سافر إلى المملكة العربية السعودية طبيباً للملك عبد العزيز، فأقيمت عيادته في قصر المربَّع بالرياض، بالقرب من غرف الملك. ولما لم تكن عيادات طب الأسنان متوافرة في المملكة حينها، أمر الملك عبد العزيز بشراء معدات عيادته التي كان يعمل فيها بدمشق، ونقلها إلى الرياض، وبقي طبيباً للملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وفي سنة (١٩٤٩م) غادر إلى فرنسا للتخصص بأمراض الفم من جامعة باريس، وبعد إتمام دراسته عاد إلى المملكة، وأسس مركزًا طبيًّا متخصِّصًا باسم (مجمَّع عيادات الأسنان للدكتور بشير عبيد) نحو سنة (١٤٠٧هـ) في شارع الخزَّان بالرياض، وما زال العمل فيه مستمرًّا بعد وفاته؛ إذ انتقلت ملكيته إلى زوجته السيدة هزار بنت عزة أمين القباني(١).

ومحمد سعيد بن محمد (١٢٩٨-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٠-١٩٥٢م): مناضل من وجوه دمشق، انضم إلى الملك فيصل، ثم رافق لجنة كراين، ثم لجأ إلى مصر وعمل في التجارة مع شريكه حسن الحلواني، ثم مع شريكه (جبران بيضا) صاحب

---

(١) ترجمة خطية بقلم الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

شركة (بيضافون) أول شركة عربية للأسطوانات، ثم عاد إلى دمشق وعمل في دعم الثوار والحركة الوطنية، وشارك في عدد من الأحزاب منها: العهد، ووالاستقلال، والشعب، وكان عضواً في لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير محمد سعيد الجزائري[1]، وعضواً في اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[2]، اشتهر عنه كرمه، وخاصة في مجاعة سنة (١٩١٤م)، وكان يحب الفن والفكاهة، أتقن التركية والألمانية والفرنسية[3].

ومحمود بن جمعة بن محمود بن صالح بن عبيد بن محمود بن صالح بن يوسف ابن عبيد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلاني فاضل، فقيه حنفي، حافظ جامع، من تلامذة الشيخ عبد العزيز عيون السود، إمام جامع الروضة، ومدير معهد تحفيظ القرآن في المسجد.

---

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(١) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٣) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١٠٧، ومن هو في سورية، ص ٢٨١.

وعادل بن مصطفى (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): من تجار سوق مدحت باشا، ومن وجوه دمشق، شارك في عدد من الهيئات الاجتماعية منها تأسيس جمعية الصحة والتعليم الخيرية سنة (١٩٤٦م)[٢].



(٢) كان من مؤسسي الجمعية كل من السادة: الدكتور أديب مريدن، رئيس مجلس الإدارة، رسمي كوكش، محمد أبو الهدى بن راغب مريدن، فوزي رمضان، حسن الدسوقي، محمد معتوق، أنور سلطان، أنور سبيناتي، عبد الوهاب الألاشيني، عادل عبيد، محمد الصفدي، علي زين العابدين الموصلي، محمود تللو النشواتي، محمود شيخ الصاغة، مكي شاهين، منير الداوودي، نشأت سلطان، ياسين وردة، وقد اهتمت الجمعية بافتتاح المستوصفات وعدد من الدورات المسائية في المدارس لتعليم الأميين.

٢٤٥- العجة

من الأسر القديمة اشتغل أكثر رجال هذا البيت في التجارة والصناعة، وكان بعضهم أمراء الجيش التركي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد ياسين: طبيب.

وسليم: طبيب جراح، وكلاهما من مشاهير الأطباء، في أوائل القرن (١٤هـ)[1].

وأكرم بن صبحي (١٣٣٧-١٤١٢هـ/ ١٩١٨-١٩٩١م): من كبار رجال الأعمال، تخرج في المدرسة العازرية، ثم في كلية الآداب في فرنسا، وعمل في عالم المال والمصارف مع المجموعة المصرفية (International Bankers Inc)، وغيرها من شركات الاستثمار الفرنسية، وشارك في عدد من معامل السيارات والطائرات، وبرز اسمه على الصفحات الأولى للجرائد الفرنسية عام (١٩٧٧م) حين أنقذ الباخرة السياحية (فرنسا) من أزمة مالية مدمرة، وساهم في تعزيز الروابط بين فرنسا والعالم

(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، لمحمد بن ناصر العجمي، ص ٩٥.

العربي، حاز عدداً من الأوسمة من ثلاثة رؤساء فرنسيين، وهو باني مجمّع الأكرم (مسجد ومستوصف خيري) في المزة، تزوج في آخر حياته من ابنة العماد أول مصطفى طلاس، وزير الدفاع السابق، وأنجب منها ولداً حمل اسمه (**أكرم**)[(١)].

ونبيل بن هشام: مصمم ديكور مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وصبحي: محاسب دائرة الشرطة، في منتصف القرن (٢٠م) كان من أهل الفضل والخلق[(٢)].

ومحمد فهمي: من تجار الأقمشة في سوق الحميدية.

وأمين بن محمد فهمي: المشرف المالي على مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وسهيل بن محمد فهمي، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، قاض[(٣)].



(١) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ط (٢)، ص ٦٥.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٧٠.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٢٤٦ - العجلاني

من الأسر الشريفة القديمة، الشهيرة بالفضل، وقد أثنى المحبي والمرادي، على مشاهير رجالهم، وقال صاحب (الروض البسام) وَلي ثمانية منهم نقابة دمشق، وثلاثة قُلِّدوا الإفتاء، وأما مشيخة الشيوخ (شيوخ الحرف) فلم تخرج من بيتهم، وقد سكن أجدادهم في الميدان في الزاوية الرفاعية[1].

ونسبتهم إلى جدهم **محمد أبي البشائر الحسيني** - الذي ينتهي نسب أمه إلى القطب الجليل السيد أحمد الرفاعي - هاجر إلى مصر من الطائف أواخر القرن (٧هـ)، ثم قدم دمشق، وسكن في الزاوية الرفاعية بميدان الحصى، وعمرها بعد أن كانت خربة، وولي نقابة الأشراف فيها إلى سنة (٦٨٥هـ)، ومشيخة الحرف بأمر من سلطان المماليك، وبقي ذلك في ذريته[2].

نسب أسرة العجلاني:

شرف الملك محمد بن أبي البشاير محمد ابن السيد عجلان المصري ابن علي ابن محمد ابن جعفر ابن حسن الشجاع (قاضي دمشق) ابن العباس (نقيب النقباء

---

(١) كان شيخ المشايخ يسمى قديماً (سلطان الحرافيش)، وهو الذي يعقد العهد لأهل الصنائع. انظر خلاصة الأثر ٤/ ١٤٥.

زمن العباسيين) ابن حسين (قاضي دمشق) ابن العباس (قاضي دمشق، وهو الذي انتقل من قم إلى حلب) ابن أبي حسن علي (نقيب البصرة) ابن حسن (نقيب الدينور) ابن أبي الحسن الحسين بن علي الشهير بأبي الجن ابن محمد بن علي بن ابن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

كمال الدين ابن شرف الملك، محمد ابن محمد أبي البشاير: شيخ مشايخ الحرف.

وولده **شمس الدين**: نقيب أشراف دمشق، وشيخ مشايخها.

وإسماعيل بن حمزة ابن حسين بن شمس الدين: نقيب دمشق، وشيخ مشايخها.

وولده **علي**: أحد أعيان دمشق شيخ المشايخ، ونقيب الأشراف، ونائب محكمة الباب.

وولده **عباس**: شيخ المشايخ.

وولده **علي**: نقيب الأشراف.

وكمال الدين محمد بن محمد (-١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م): فقيه شافعي، صوفي رفاعي، شيخ مشايخ الحرف، كان يشتغل بنسج الحرير، وكان كريماً، عاقلاً، قليل

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٥٤، وقيل إن أبا البشاير محمد بن أحمد بن أبي القاسم جعفر ابن أبي المجد نصر الله بن جعفر بن الحسن ابن أبي العباس ابن الحسن الشجاع ابن العباس ابن الجن، الشهير بابن أبي الجن، ابن محمد الشاعر بن علي بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق.

الاختلاط بالناس، أخلاقه أخلاق الأولياء[1].

وولده: **محمد** (- ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م): نقيب الأشراف، وشيخ المشايخ، كان كير الحياء والسخاء، متخلقاً بالأخلاق التي تدل على صحة الشرف والنسب[2].

ومحمد بن حسن (١٠٣٦-١٠٩٦هـ/ ١٦٢٦-١٦٨٤م): نقيب الأشراف، لم يترك ذرية من الذكور[3].

وحسن بن حمزة بن حسين (-١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م): نقيب الأشراف[4].

وحفيده **علي بن إسماعيل** (١١٢٧- ١١٨٣هـ/ ١٧١٥-١٧٦٩م): نقيب الأشراف، نشأ يتيماً فكفله جده، ثم ما لبث أن توفي أيضاً، فكفله خاله الشيخ حامد العمادي، أخذ عن عدد من العلماء، وناب في محكمة الباب، وتولى التدريس في مدارس عديدة، وتولى نقابة الأشراف سنة (١١٥٠هـ)، وعزل عنها مرات، ثم تولاها آخر مرة سنة (١١٧٢هـ) وبقي فيها إلى وفاته، منح رتبة موصلة السليمانية، وجمع كتباً نفيسة، ضرب به المثل في أرباب الزراعات لحسن قيامه على إقطاعاته التي حصل عليها بجهده، قال المرادي: كان من أعيان دمش المنوه بهم، والرؤساء المشار إليهم، صاحب وجاهة ونباهة، حسن الخصال، لطيف الصحبة والعشرة ... كان أحد صدور دمشق[5].

وعبد الحليم بن مصطفى بن محمد بن خليل (١١٥٠-١٢١٧هـ/ ١٧٣٧- ١٨٠٢م): شيخ المحيا بدمشق، أخذ عن علماء دمشق كعمه الشيخ أبي الفتح،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣١٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥١٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٦٣، سلك الدرر ٣/ ٢٠٧.

والشيخ محمد الكزبري، وأخذ عن علماء مصر كالشيخ أحمد الدردير المالكي، والشيخ أحمد بن العارف عبد الوهاب الشعراني، والسيد محمد مرتضى الزبيدي اليمني[١].

وحمزة بن علي بن عباس بن علي (-١٢٢٨هـ/ ١٨١٣ م): فقيه حنفي، مفتي دمشق[٢].

وولداه: **عبد المحسن** (- ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م): نقيب الأشراف[٣].

ومحمد سعيد (١١٧٠ -١٢٥٠ هـ/ ١٧٥٦- ١٨٣٤م): مفتي دمشق، أخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ نجيب القلعي، وغيرهما[٤].

وولداه: **راغب** (١٢٢٦-١٢٦٣هـ/ ١٨٢٠-١٨٤٦م): نقيب الأشراف، أخذ عن الشيخ سعيد الحلبي وغيره[٥].

وأحمد (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): نقيب الأشراف، نفي إلى جزيرة قبرص لما وقعت فتنة النصارى سنة (١٨٦٠م)، وتوفي فيها ودفن في تكية الأستاذ مراد بقبرص، وكان سخي اليد، أحد صدور الشام، قال الشيخ أبو الهدى الصيادي: كان أسخى أهل زمانه، وأحسنهم أخلاقاً، وكان من التقوى والحلم والبذل في الله وعلو الهمة على جانب عظيم حتى صار يضرب به المثل في الديار الشامية[٦].

وحسين بن عمر بن إبراهيم بن حسين (١٢٤٣ هـ / ١٧٣٠م): أحد أعيان الأشراف[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٣، ومنتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٩٤، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٥٠٠، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٦

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤١.

وولداه: **أمين** (١٢١٨-١٢٨٣هـ/ ١٨٠٣- ١٨٦٦م): نقيب الأشراف، وشيخ مشايخ الحرف، حفظ القرآن الكريم وكان يلازم تلاوته، ويلازم الدروس في الجامع الأموي[1].

ودرويش (١٢٢٨-١٢٩٧هـ/ ١٨١٣-١٨٧٩م): فقيه حنفي، فرضي، رئيس البلدية، ورئيس ديوان التمييز، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ حسن الشطي[2].

وولداه: **محمد**: رئيس البلدية، وعضو المجلس الكبير، وعضو مجلس الأمة في الأستانة.

ومحمد علي: من الوجهاء ومن ملاكي الأراضي الزراعية.

وأولاده: **مصطفى**: من الوجهاء.

وحسن سهيل: من مشاهير أطباء دمشق.

وأحمد مختار (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): من مشاهير المحامين.

ومنير (١٣٢٨-١٤٢٥هـ/ ١٩١١-٢٠٠٤م): دكتور في الحقوق، سياسي، نائب، وزير، رئيس الوزراء بالوكالة، باحث مؤرخ، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في معهد الحقوف بدمشق، وسافر إلى باريس فأعاد دراسة الحقوق في كليتها، ونال شهادة دكتوراه الدولة في الحقوق العامة والخاصة، وحصل على شهادة في الصحافة وفقه اللغة، عاد إلى دمشق فعمل في المحاماة، وترأس تحرير (الجزيرة)، ثم (القبس)، ثم أسس مع الدكتور كبارة جريدة (النضال)، ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات والأحزاب منها (القمصان الحديدية)، وجماعة

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩. علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٥٣.

الأحرار)، وساهم في نشاطات الكتلة الوطنية، انتخب نائباً عن دمشق أربع مرات (١٩٣٦، ١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٥٤م)، واختاره الرئيس تاج الدين الحسني أميناً لسر القصر الجمهوري، وزوجه ابنته، ثم اختاره وزيراً للشباب (١٩٤١م)، ووزيراً للشؤون الاجتماعية، وتولى وزارة العدل والمعارف (١٩٤٧ - ١٩٤٨، ١٩٥٤ - ١٩٥٦م)، وهو أصغر وزير يدخل الحكومة السورية، وعين أستاذاً في كلية الحقوق، وانتخب عام (١٩٥٨م) عضواً في مجمع اللغة العربية، اعتقل زمن الشيشكلي، ونقل زمن الوحدة مع مصر إلى سجن الاسكندرية، ثم أقام في لبنان واستنبول، وفي عام (١٩٦٢م) لجأ إلى السعودية، وعين عام (١٩٦٣م) كبير المستشارين في وزارة المعارف السعودية، ومحاضراً في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ونشر عدداً من المقالات في الصحف السعودية والعربية ثم اختير مستشاراً في دارة الملك عبد العزيز بالرياض، وفي عام (١٩٧٥م) منح الجنسية السعودية، اختير رئيساً لتحرير (المجلة العربية)، فأصدر العدد الأول منها في شهر آب من العام نفسه، وصدر له أكثر من ٢٠ كتاباً مطبوعاً، من أبرزها موسوعة (تاريخ البلاد العربية السعودية) في ٥ مجلدات، تناول فيها تاريخ الدولة السعودية بطوريها الأول والثاني، و(تاريخ مملكة في سيرة زعيم، فيصل ملك المملكة العربية السعودية وإمام المسلمين)، و(عبقرية الإسلام في أصول الحكم) و(القضاء في الإسلام)[1].

وطلال بن بشار بن أحمد مختار، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): إجازة في التاريخ من جامعة دمشق، وإجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الدعوة، مؤسس ومدير دار طه المختار للدراسات والطباعة والنشر.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١١، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٥١.

ومنهم **عبد القادر ومحمود**: عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٨هـ)، من وجوه دمشق[1].

وعادل بن صالح بن محمود: قاضٍ، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال الدكتوراه في الحقوق من الجامعة اليسوعية في بيروت، انتخب نائباً عن قضاء وادي العجم سنة (١٩٤٧م)[2].

وصالح بن عز الدين: مهندس، رئيس بلدية ركن الدين سنة (١٩٩٣م).

وعطا الله بن أمين بن حسين بن عمر: أحد الأعيان، ومن أعضاء المجلس التمثيلي[3].

وأخوه: **أحمد** (-١٣١٤هـ/ ١٨٩٦): شيخ المشايخ، ونقيب الأشراف[4].

وولده: **صادق بن أحمد**: كاتب العدل بدمشق، وشيخ المشايخ، ونقيب الأشراف، ومنه أُخذت النقابة في سنة (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)، وأسندت إلى السيد صالح تقي الدين الحصني[5].

وعبد اللطيف (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م)، وأولاده: **محمد، وعبد القادر، وإبراهيم**: من الأعيان، كانت مساكنهم في زقاق العامود، ما يسمى اليوم: الحريقة[6].

وعدنان بن عثمان شوكت، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق العامة من جامعة

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩. تزوج السيد محمود العجلاني من السيدة خنزادة بنت عبد الكريم ابن محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٣، ومن هو في سورية، ص ٢٨٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

ليون بفرنسا، عمل في التعليم، ثم في المحاماة، ونشر عدداً من المقالات في عدد من الصحف، وله عدد من المصنفات[1].

ومظهر بن عثمان شوكت (١٣٤٥-١٤٢١هـ/ ١٩٢٦-٢٠٠٠م): دكتور في الحقوق، رئيس مجلس الدولة، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون[2].

وزهير بن محمد صبحي: من أساتذة كلية الحقوق في الأربعينيات.

وولده: **نصير**: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، عضو لجنة ترميم مسجد الشيخ الأكبر في الصالحية.

ونسيب: مهندس، رئيس المكتب الفني في مصلحة مياه الفيجة[3].

ومحمد بن إسماعيل (- ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م): من زعماء الميدان، وأحد الأعيان[4].

وأحمد بن أمين بن حسين (١٢٥٠-١٣١٤هـ/ ١٨٣٤-١٨٩٦م): نقيب الأشراف، وشيخ المشايخ، نشأ في حجر والده شيخ المشايخ، وقرأ على بعض العلماء كالشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي، تولى مشيخة المشايخ (مشايخ الطرق والحرف)[5].

وعدنان (١٣٣٩-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٠-١٩٨٥م): عميد، من كبار ضباط الأمن الداخلي.

وممدوح بن شمس الدين: رئيس دائرة التحقق في محافظة دمشق الممتازة[6].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٠، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٥٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٣٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٢.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٨٧.

(٦) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وشمس الدين بن ممدوح، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥١م): باحث، صحفي، رئيس مكتب الإعلام والنشر في الشركة السورية للنفط (١٩٧٤-١٩٩٢)، ومدير مكتب الإعلام والنشر في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (١٩٩٣-١٩٩٥)، مدير المكتب الصحفي في مجلس الشعب (١٩٩٦-٢٠٠٤)، منذ عام (١٩٧٦) نشر عدداً من الدراسات والمقالات في الصحف والمجلات العربية، وتولى رئاسة التحرير في العديد من الصحف والمجلات السورية، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات السياسية والبرلمانية، من آثاره (دار البرلمان السوري، تاريخ وشاهد وحضارة)، و(هكذا قال الأسد)[1].



(١)/ ٦٢٢٣=www.odabasham.net/show.php?sid.

٢٤٧- العجلوني*

من الأسرة الشهيرة بالعلم والفضل، وأصل الأسرة من عجلون في الأردن، وأصل نسبتهم فيها الجعفري.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرزاق (-١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م): خطيب جامع تنكز، وولي إمامة الركب الشامي غير مرة[١].

ونعمان (-١٠١٩هـ/ ١٦١٠م): فقيه حنفي، قرأ على علماء مصر كالشيخ محمد الرملي، والخطيب الشربيني[٢].

وطه (-١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م): من العلماء خطيب جامع تنكز، لازم النجم الغزي[٣].

وعبد الله زين الدين (-١١١٢هـ/ ١٧٠١م): عالم، لغوي، إمام جامع

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٥٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٤٣.

السنانية، سكن المدرسة القجماسية وأقرأ بها، وانتفع به خلق كثيرون منهم الشيخ إسماعيل العجلوني[١].

و**محمد بن خليل** بن عبد الغني (١٠٦٠-١١٤٨هـ/ ١٦٥٠-١٧٣٥م): فقيه، صوفي، أخذ عن علماء القدس ودمشق، ومنهم الشيخ علاء الدين الحصكفي، وقصد الأزهر وأخذ عن شيوخه، من مؤلفاته: (حاشية على شرح التحرير)، و(حاشية على الشنشوري)، في الفرائض[٢].

و**إسماعيل بن محمد جراح** بن عبد الهادي (١٠٨٧-١١٦٢هـ/ ١٦٧٦-١٧٤٨م): علامة، محدث شهير، مصنف، مدرس قبة النسر في المسجد الأموي، أخذ عن علماء كثيرين منهم: الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل الحايك، واجتمع بعلماء الحرمين، والقدس الشريف، أقرأ في مسجد السفرجلاني، وأقرأ صحيح الإمام البخاري في الروضة الشريفة، ترك مصنفات شهيرة منها: (الأربعون العجلونية)، و(فيض الجاري بشرح صحيح البخاري)، و(كشف الخفا ومزيل الالتباس)، و(مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر)[٣].

وأخوه **أبو الفتح محمد بن محمد** (١١٢٨-١١٩٣هـ/ ١٧١٦-١٧٧٩م): عالم، صوفي شاذلي، مدرس في الجامع الأموي، قرأ على والده، وعلى الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ علي كزبر وغيرهم، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها كالشيخ

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٠٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٦٥.

إسماعيل الغنيمي، والشيخ أحمد الدمنهوري، أقام حلقات الذكر الشاذلي أيام الجمع في الجامع الأموي بمشهد السفرجلاني ودرَّس في مدرسة الوزير إسماعيل باشا [1].

وشهاب الدين أحمد بن إسماعيل (١١٧٤-١٢٤٧هـ/ ١٧٦٠-١٨٣١م): فقيه شافعي، قرأ على شيوخ دمشق أمثال الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ شاكر العقاد، وغيرهم، درَّس بالمدرسة الفتحية، وأمَّ في جامع منجك في حي الميدان[2].

وصالح بن محمد أبي الفتح بن محمد خليل (- ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): صوفي نقشبندي، من خلفاء مولانا خالد النقشبندي وكان جاره في داره بالقنوات، أخذ عن والده، وعن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد، والشيخ علي الشمعة، وغيرهم، كان يحب إكرام الفقراء وخدمتهم، ويكثر الصدقات عليهم من ريع بستان كان يلي أوقافه في القنوات [3].

وأخوه **أحمد** (١١٧٠ -١٢٥٢هـ/ ١٧٥٦ - ١٨٣٦م): عالم، صوفي شاذلي، مصنف، أخذ عن والده وانتفع به وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وأخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، وغيرهما، انتفع به خلق كثير، و له مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه وفضله [4].

وولده **محمد** (١٢٣٣- ١٢٨٨هـ/ ١٨١٧-١٨٧١م): عالم، صوفي شاذلي،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٩١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٦٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠١.

أخذ عن والده وعمه الشيخ صالح وعنهما أخذ الطريقة الشاذلية، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد العطار، وأخذ الطريقة المحيوية عن ابن عمه الشيخ عبد الحليم العجلوني[1].

وأحمد بن صالح بن محمد أبي الفتح (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): شيخ المحيا، ومدرس في مسجد الشيخ الأكبر[2].

ومما ينسب لهم في دمشق **مسجد العجلوني** في القنوات.



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٨.

٢٤٨- العدوي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل.

والعدوي نسبة إلى الشيخ **عدي بن مسافر الأموي** (٤٦٧-٥٥٧هـ/ ١٠٧٤-١١٦٢م)، والمعروف أن الشيخ عدي مات من دون ذرية، والذرية من نسل ابن أخيه **حسن بن صخر** بن مسافر، مات مقتولاً سنة (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م).

وأصلهم من البقاع، ولهم أقارب في طرابلس الشام.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود: من العلماء الأعلام، كان حياً سنة (٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م)[1].

جمال الدين يوسف بن أحمد بن يوسف (-١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م): رئيس الكتاب بمحكمة الباب[2].

ونور الدين محمود بن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الشهير بالزوكاري (- ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م): فقيه، قاضٍ، قرأ على الشيخ أحمد العيثاوي وغيره[3].

---

(١) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص٢٦٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٧٥.

وولده: **حسين** (١٠١٨-١٠٩٧هـ/ ١٦٠٩-١٦٨٦م): فقيه شافعي، مفتي الشافعية، أخذ في دمشق عن والده وعن النجم الغزي، ورحل إلى القاهرة فأخذ عن إبراهيم اللقاني، والشيخ علي الحلبي وغيرهما، وأخذ عن علماء الحرمين(١).

وإبراهيم بن إسماعيل بن محمود توفي بعد (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م): حافظ مقرئ، له كتاب (القواعد السنية في قراءة حفص)(٢).

وولده: **محمد** (-١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): فقيه شافعي، أديب لغوي، سكن الصالحية، ولازم الشيخ محمد الغزي بالمدرسة العمرية (٣).

ومصطفى حكمت بن محمد (١٣١٢-....هـ/ ١٨٩٤-....م): حقوقي، قاض، إداري، زعيم (عقيد) في الجيش، تخرج في مدارس استنبول، ثم نال إجازة الحقوق من معاهدها، وعين قاضياً حربياً بصفة مشاور عدلي أبان الحرب العالمية الأولى، ثم عين نائباً في محكمة التمييز العسكرية سنة (١٩١٨م)، وفي عام (١٩٤٨م) شغل منصب مدير العدلية في وزارة الدفاع الوطني، ونائب الحق العام في المحاكم العسكرية، ومثل النيابة العامة في عدد من القضايا الشهيرة مثل قضية اغتيال الشهبندر، ومحاكمة حسن الحكيم، وسليمان المرشد، ونال عدداً الأوسمة العثمانية والسورية الرفيعة(٤).

ومما ينسب إليهم في مدينة دمشق حي **(العدوي)**: بين حي التجارة وحي ركن الدين، كانت فيه بساتين لهم.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥١٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٦٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٧.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٥، ومن هم في العالم العربي، ص ٤١٤.

٢٤٩- عرار *

من الأسر القديمة في حي الميدان بدمشق، وهم وآل دركل فرعان لجد واحد.

قدم أجدادهم دمشق منذ مئتي سنة تقريباً قادماً من المدينة المنورة، وكان من أجدادهم من تولى خدمة الحجرة النبوية المشرفة.

نسب آل عرار (دركل الحسني):

عرار بن عجل بن عرار (٩٤٥هـ/ ١٥٥٠م) ابن عجل بن رميح بن حازم ابن عبد الكريم بن أمير مكة محمد أبي نمي الأول (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) ابن الحسن بن علي ابن قتادة (أمير مكة وينبع) ابن إدريس (أمير الحجاز) ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه[1].

(١) جامع الدرر البهية، ص ٨٩، ومشجر نسب أسرة عرار من إعداد الأستاذ عصام عرار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد صادق بن منصور (-١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): عالم تاجر، صوفي زاهد، عمل عطاراً في البزورية، ولازم الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ محمد المجذوب[1].

وولده: يوسف (١٣٣١-١٤٢٥هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٤م): عالم مربٍ، فقيه شافعي، محدث، صوفي زاهد، إمام وخطيب مسجد المدرسة (الكنجلية) تجاه مصطبة سعد الدين في الميدان الفوقاني خلال السنوات (١٩٥١-١٩٩٢م)، أخذ عن جملة من أكابر الشيوخ من أشهرهم الشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ حسن حبنكة، ودرَّس في عدد من مساجد دمشق، وفي معاهد الجمعية الغراء، وله من شيوخه إجازات عالية[2].

وأولاده: **صادق**: فاضل.

وبهاء الدين: عالم، فاضل، تولى الإمامة في عدد من مساجد دمشق، وأشرف على ترميم مسجد المدرسة (الكنجلية) سنة (١٩٨٣م).

وعصام، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): محقق باحث، له اهتمام بالعلوم الحديثية، تخرج في كلية الشريعة، وأخذ عن عدد من العلماء منهم والده، والشيخ محمد مكي الكتاني، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق والمملكة العربية السعودية، له عدد من المصنفات، وله اشتغال في علم الأنساب.

ومحمد أمين بن عبد الغني بن منصور: عالم ورع، من وجوه الميدان، ومن تلامذة الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، كان ضمن الوفد الذي

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٣٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٢٧.

شكله وجوه الميدان لإصدار فتوى من الشيخ بدر الدين الحسني بتبرئة الشيخ علي الدقر إثر فتنة الطريقة التيجانية.

ومحمد شفيق: من تجار الحبوب، ومن وجوه الميدان وصلحائهم، لازم الشيخ علي الدقر وأحبه غاية الحب، وانتفع به، وكان من الأعضاء العاملين في الجمعية الغراء[1]، وكان ضمن الوفد الذي شكله وجوه الميدان للدفاع عن الشيخ الدقر إثر فتنة التيجانية[2]. وهو الذي أسكن الشيخ عبد الرحمن الزعبي في الميدان بأمر من شيخه، وله أيادٍ بيضاء في عدد من الخدمات الاجتماعية في الميدان، تزوج من ابنة الشيخ عبد المجيد الطرابيشي.

وولده: **محمد عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): باحث، فاضل،

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة:

بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، ديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشلبان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

نشأ في رعاية والده، وصهره زوج أخته الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، تخرج في مدارس الجمعية الغراء، ثم في كلية الشريعة بدمشق سنة (١٩٦١م)، ودرس على عدد من نخبة علماء دمشق، ثم درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية في ثانويات سورية والمملكة السعودية، وخطب في عدد من مساجد دمشق، عمل في وزارة الأوقاف منذ سنة (١٩٥٦م)، وأوكلت إليه عدد من المناصب آخرها معاون وزير الأوقاف للشؤون الإدارية، وشارك في بعض الأعمال المهمة منها: تنظيم أفواج الحجيج، وتثبيت الأئمة والخطباء الوكلاء حتى عام (١٩٩٠م)، وعمل في مجالات التحقيق والتدقيق والفهرسة في دار الفكر بدمشق أكثر من عشرين عاماً، وهو في المراحل الأخيرة من إعداد رسالة الدكتوراه في العلوم الإسلامية.



٢٥٠- عربي كاتبي (الرفاعي) *

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، من ذرية الإمام السيد الشريف أحمد عربي كاتبي الحسيني ﷺ، وهم منتشرون في سورية والأردن، ونسبتهم إلى جدهم **السيد أحمد عربي كاتبي**، كان حياً سنة (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م)، من العلماء، كان من كتاب الرسائل العربية للسلطان في الأستانة.

نسب أسرة عربي كاتبي:

أحمد عربي كاتبي ابن عبيد بن علي بن فرحات بن سليمان بن أبي بكر بن عمر ابن أبي بكر ابن عبد السميع بن علي ابن أحمد الصياد الصغير ابن علي بن عبد الرحيم ابن عبد الله المطيع ابن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد الأخضر ابن علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله ابن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم ابن حسن بن حسين ابن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بن إسماعيل بن أحمد: من وجوه دمشق في أواخر القرن (١٣هـ)[1].

ومحي الدين بن عبد القادر بن محمد بن أحمد: من علماء التجار، ومن الملازمين للشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، شيخ تجار العصرونية[2].

وولده **عبد الحكيم** (١٣٠١-١٣٨١هـ/ ١٨٨٣-١٩٦١م): عالم، زاهد، صوفي، سماه والده باسم شيخه الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، وكان خادماً ملازماً للشيخ محمد بدر الدين الحسني لم يأخذ عن غيره، وكان صلة الوصل بينه وبين ولده الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة وبين زعماء الأحياء، وحج مرة بصحبة الشيخ محمد بدر الدين، وكان شديد التواضع والإخلاص، وشهد له الشيخ محمد الهاشمي وغيره بالولاية[3].

ومن أولاده: الشيخ **نور الدين**، والسيد **محمد بدر الدين**: من الفضلاء.

ومحمد شهير بن عبد الحكيم (١٣٤٤-١٤١٥هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٤م): تخرج في المدرسة التجارية، وأخذ عن علمائها، ومن أشهرهم الشيخ محمود العقاد، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ مراد سوار، ثم درَّس فيها، ثم لازم الشيخ محمد الهاشمي حتى لقب (أمين سره)، تولى إمامة مسجد الشيخ رسلان، وكانت له مجالس وعظ منها مجالس لوعظ النساء[4].

وسعيد: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى[5].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٦.

(٢) الغرر الحسان، ص ٦٤٠.

(٣) الغرر الحسان، ص ٦٤٠.

(٤) الغرر الحسان، ص ٨٤٤.

(٥) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٣٥٤.

ومحمد عز الدين بن حسين بن إسماعيل بن أحمد (١٢٧٠-١٣٥١هـ/ ١٨٥٤-١٩٣٢م): عالم، صوفي رفاعي، من الوجوه، قائم مقام (المعلقة) في لبنان، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع جر مياه عين الفيجة بعد تسلمها من المتعهدين، من آثاره (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، صدرت طبعته الأولى سنة (١٩١٢م)، ثم حققه المؤرخ الأستاذ صلاح الدين الموصلي أبو عروة، ونشره سنة (٢٠٠٠م)(١).

وأولاده الأربعة:

محمد أمين (١٣٠٦-١٣٦٥هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٥م): أمين العاصمة زمن الانتداب الفرنسي.

ومحمد غياث (١٣١٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٥م): مدير السجل العام للموظفين.

وأحمد حمدي (١٣١٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٥م)، **وحسين ناظم** (١٣٢٠-١٣٨٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٦٠م): من تجار سان باولو.

وإسماعيل عدنان بن محمد أمين (١٣٣٧-١٤٠٥هـ/ ١٩١٨-١٩٨٤م): مدير الشوؤن الإدارية في وزارة الأشغال.

وأخوه **خالد**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): إداري، اقتصادي، معاون مدير عام المصرف التجاري(٢).

وضياء: قائم مقام وادي العجم(٣).

---

(١) مقدمة محقق (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، ص ٢٢٣.

(٢) مقدمة محقق (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، ص ٢٢٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٥.

وبشار: ملازم من شهداء حرب تشرين عام (١٩٧٣م).

وهيفاء بنت يوسف ضياء : من المشتغلات بفن الديكور[1].

ومنهم عدد من تجار الأواني في العصرونية، منهم **رضى، وتوفيق**، ولدا **محيي الدين** بن عبد القادر بن محمد بن أحمد، **وصلاح الدين بن توفيق** (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).



(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٥٣.

٢٥١- عرفات*

من الأسر الشهيرة في حي الأكراد من عشائر الأومرية، كان جدهم **ملا رسول** (-١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م) متصرف لواء حوران، وقد وُلِد له ولده (**عرفات آغا**) في موسم الحج على جبل عرفات فسُمي به، وإليه نسبة الأسرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عرفات آغا ابن ملا رسول بن يوسف (١١٨٤-١٢٦٤هـ/ ١٧٧٠-١٨٤٨م): من زعماء حي الأكراد، ومن أصدقاء شمدين آغا، ويونس آغا الدقوري، تولى الإشراف على المدرسة الركنية وأوقافها[1].

وصالح آغا: مختار حي الأكراد في أواخر القرن (١٣هـ).

وولده **ياسين آغا**: من وجوه الأكراد.

وياسين بن مصطفى بن ياسين آغا (١٣١٧-١٤٢٢هـ/ ١٨٩٩-٢٠٠١م): من وجوه حي الأكراد، ومن المحسنين، له عدد من الأعمال الخيرية منها توسعة مسجد الركنية، وبناء السدة الأولى والثانية في مسجد أبي النور، وتوسعة عدد من المساجد في ركن الدين.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٧.

وولده **محمد مختار**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): دكتور في العلوم الجغرافية من لندن، وأطروحته بعنوان: (الإعجاز القرآني في العلوم الجغرافية)، رئيس الدائرة الإدارية في مؤسسة الهاتف، وعضو مجلس الإدارة في الجمعية الجغرافية السورية.

ومروان بن وحيد الدين بن عبد الرحمن بن ياسين آغا، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): ليسانس في الآداب، قسم الجغرافية، ودكتوراة في التربية، مدير المعهد الرياضي، وحكم دولي، ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي.

ومحمد بشار بن محمد بن بدر الدين بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): تخرج في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، وكليتي الشريعة والدعوة الإسلامية، وأمَّ في مسجد الركنية، وسافر إلى الولايات المتحدة، وعمل هناك في مجالات مختلفة في الدعوة إلى الله، وحاضر في عدد من الجامعات، وعدد من المؤتمرات في أمريكا وأوربا واليابان، نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ترينتي في أمريكا، وأسس منظمة تبادل الحضارات في بالتيمور في ولاية ميرلاند سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

ومحمد علي بن أمين بن علي بن ياسين آغا (-١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م): مهندس زراعي، مدير مديرية البذار في وزارة الزراعة.

وعبد الله بن رجب بن ياسين: معاون وزير المالية سابقاً.

ومحمد بن أديب بن أحمد بن رجب: معاون مدير مالية دمشق.

واشتهرت بلقبهم أسرة في حوران، ومنهم:

محمد علي: رئيس الشعبة المالية في مصرف سورية المركزي[1].

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٢٥٢- عرفة*

من الأسر القديمة في حي الشاغور، وأصل أجدادهم من المغرب العربي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد بن إبراهيم (١٢٥٠-١٣٢٥هـ/ ١٨٣٤-١٩٠٧م): من أعلام الموسيقيين[1].

ورشدي بن محمد عيد بن حامد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (إلى سبعة محمدين)، (١٣٢٧-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٥م): عالم مقرئ، من الفضلاء، تخرج في مدرسة التهذيب الإسلامي التي أسسها الشيخ محمود ياسين، ثم في الكلية العلمية الوطنية، ثم في كلية الشريعة في جامعة الأزهر، وعاد مدرساً في حلب ودمشق، ثم مديراً لمدرسة التهذيب والتعليم التي أسسها الشيخ هاشم الخطيب، أخذ عن علماء دمشق منهم: الشيخ عز الدين العرقسوسي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عارف الصواف الدوجي، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وقرأ حاشية ابن عابدين على الشيخ عبد المحسن الأسطواني، من كتبه:

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٠.

(المرشد إلى اللغة وآدابها)، و(معجم النحو)، وشارك الأستاذ أنور سلطان في إصدار سلاسل كتب دينية[١].

وياسين (١٣٢٥-١٤١٢هـ/ ١٩٠٧-١٩٩١م): من التجار العلماء، تخرج في مدرسة التهذيب الإسلامي، ثم في الكلية العلمية الوطنية، لازم الشيخ محمود ياسين، وتخرج به، وأخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الله الجلاد، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ أحمد الجوبري[٢].

ومن أولاده: **عيد**: طبيب، فاضل، اختصاصي بالتصوير الشعاعي[٣].

وزاهر: مهندس زراعي، مدرس في المعهد الزراعي في (خرابو)، **وأيمن**: مكتبي، **وياسر**: مهندس مدني، **وسميره**: صيدلانية، **وجمانه**: طبيبة أسنان.

وعبد الغني بن كامل، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م): من مشاهير الأطباء، مصنف، نقيب أطباء دمشق، ورئيس مصح ابن النفيس، ورئيس الجمعية السورية لمكافحة السل، وتخرج في كلية الطب بالجامعة السورية، ثم تخصص بأمراض الجهاز التنفسي في مستشفيات سويسرا وليزان وانكلترا وباريس، عمل طبيباً داخلياً في مصح ابن النفيس بدمشق، وبعد تخرجه عام (١٩٤٧م) أوفد إلى مصر ضمن وفد من الأطباء للمساهمة في مكافحة الكوليرا، وقد منح وساماً من الملك فاروق نظراً لقيامه بشكل جيد في هذه المهمة، ثم عاد لممارسة عمله طبيباً في الحسكة، ثم في القامشلي، ثم في الرقة، ثم نقل إلى مصح ابن رشد في حلب، وأوفد بعد ذلك إلى فرنسا للتخصص في أمراض الصدر حيث عمل في مصحة (مون بلان) وفي عدد من

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٨٨.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٥١.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٨/ ٢٢٨.

المصحات السويسرية في (دافوس وليزان)، ثم عاد إلى سورية ليرأس مصح ابن النفيس في دمشق، وعمل على تطوير هذا المصح، وعمل مع وكالة غوث اللاجئين في مكافحة السل.

وفي عام (١٩٥٩م) عُين مديراً للشؤون الصحية، ثم أميناً عاماً لوزارة الصحة عام (١٩٦٢م)، وعمل على تأمين الخدمات الصحية الأساسية وإنشاء المعاهد الصحية لأكثر فروع الطب (التخدير،الصيدلة، المخابر، الأشعة، التمريض، التأهيل الفيزيائي، الإحصاء الصحي)، وعمل بكل طاقته على إنشاء كلية للطب في مدينة حلب، وكان ذلك مقدمة لافتتاح كليات صيدلة وطب أسنان ومعاهد لمختلف فروع الطب ومدارس التمريض وبناء كثير من المستشفيات في المحافظات، شارك في العديد من المؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية وفي النشاطات العلمية فيها، وهو من مؤسسي جمعية مكافحة السل السورية عام (١٩٥٣م)، ثم أصبح رئيساً لها منذ عام (١٩٧٩م) وانتخب نقيباً لأطباء دمشق (١٩٦٢-١٩٦٤م)، وهو الذي عمل على شراء مقر النقابة الحالي في أبو رمانة.

وكان رئيساً لنادي السيارات السوري قرابة عشرين عاماً حتى مطلع عام (٢٠٠٢م)، نشر مؤخراً كتاباً في ذكرياته وملاحظاته[1].

واشتهر بنسبتهم: **سهيل بن محمد**: من أركان الحركة الموسيقية في سورية.



(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦.

٢٥٣- عرقتنجي (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر التجارية القديمة في دمشق، ولهم انتشار في عدد من المدن في لبنان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رزق الله: من كبار التجار صاحب البيت التاريخي الشهير في ساحة النجمة.

وولداه: **يوسف** (١٣٠٣-....هـ/ ١٨٨٥-....م): من قدماء الأطباء، مدير الصحة والإسعاف العام، درس في مدرسة الآباء العازاريين، ثم تخرج في معهد الطب الفرنسي ببيروت، وتابع دراسته في معاهد ومستشفيات باريس، ونال شهادة الدبلوم من مخبر باستور ومخبر الطب الشرقي فيها، عاد إلى دمشق فعين طبيباً في مشفى القديس لويس سنة (١٩١٠-١٩٣٥م)، وأثناء هذه الفترة كان طبيباً في الجيش العثماني الرابع طيلة الحرب العالمية الأولى برتبة رئيس، وعين مديراً عاماً للصحة والإسعاف العام (١٩٣٥-١٩٤٣م) فأسس المعهد الصحي بدمشق، وعدداً من المستشفيات، قدم عدداً من الأبحاث العلمية، ونال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[1].

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٢.

وحنين (١٣٢٢ - ....هـ/ ١٩٠٤ - ....م): طبيب مخبري، مدير المخابر الجرثومية، تخرج في معهد الطب الفرنسي ببيروت، ثم سافر إلى باريس ونال شهادة معهد حفظ الصحة، وشهادة في أمراض المناطق الحارة، ومخبر باريس، أسس مخبراً للتحاليل في طريق الصالحية بدمشق، وعين مديراً للمخابر الجرثومية في وزارة الصحة، شارك في عدد من المؤتمرات ونال عدداً من الأوسمة[1].

وإلياس بن فتح الله: أعاد ترميم دير مار موسى الحبشي في سنة (١٩٥٨م).

ومارسيل: طبيب، تخرج في معهد الطب الفرنسي في بيروت[2].

وشارل فتحي بن إدوار: مهندس رأي، من كبار المهندسين.

وأرنست: صاحب معمل للرخام في باب شرقي.

وإلياس: من تجار الحريقة.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت العرقتنجي في ساحة النجمة.



---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٨٨.

٢٥٤- العرق سوسي*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الشاغور[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد باشا: أحد حجاب السلطان عبد الحميد، كانت داره في اسطنبول مقصداً لأهل الحاجات من أبناء دمشق، ذكر الشيخ أحمد الحبال أن سبب نيله لرتبة البشوية، أن امبراطور ألمانيا كان في زيارة السلطان عبد الحميد، وكان يضع رجلاً على رجل أثناء جلوسه معه، فتقدم العرق سوسي نحوه، وقدم التحية العسكرية، ثم طلب من الامبراطور تعديل جلسته ثم قدم التحية العسكرية وانسحب فأعجب السلطان بجرأته وأدبه وكافأه برتبة باشا[٢].

(١) جاء في حجة نسب أسرة الصواف الموقعة من نقباء أشراف دمشق المتعاقبين منذ سنة (١١٧٠هـ)، أن من أسباط القطب الجليل السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني السيد ياسين بن بكري بن الشريفة نظيرة بنت الشريفة عابدة بنت محفوظ ابن الشريفة عابدة بنت محمد بن الشيخ أبي بكر القاري الباني الموصلي الحسني (انظر تتمة نسبه في أسرة الصواف).

(٢) مذكرات فخري البارودي، ومشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٧٨.

وعز الدين بن أحمد (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): عالم، حافظ مقرئ، أخذ عن الشيخ أحمد دهمان والشيخ محمد القطب، وجلس للإقراء في مسجد السنانية فأخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ خيرو ياسين، والشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ محيي الدين الكردي، والشيخ بكري الطرابيشي، والشيخ رشدي عرفة، والشيخ شكري اللحفي، والشيخ رمضان ديب.

وهناء بنت محمد عدنان بن عز الدين، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): مربية، حافظة مقرئة، مقيمة في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة مع زوجها أستاذ الفيزياء محمد بن محمد بشير ذو الغنى، وتعمل هناك في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مجازة بقراءة حفص من الشيخ المقرئ الحافظ الجامع عشماوي محمد عشماوي، وتقوم حاليًّا بجمع القراءات القرآنية[1].

ومحمد نعيم بن بشير، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): داعية مربٍ، حافظ، محدث خطيب، باحث محقق، نشأ في حلقات الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وأجيز في القراءات العشر من الشيخ المقرئ محيي الدين الكردي أبي الحسن، ثم نال إجازة في الأدب العربي من كلية الآداب جامعة دمشق سنة (١٩٧٦م)، تولى خطابة جامع الإيمان في حي المزرعة أكثر من عشرين عاماً وما يزال، فأقبل عليه الناس وخاصة من الطبقات المثقفة، لعلمه وتواضعه، عمل في قسم التحقيق في مؤسسة الرسالة، فساهم في إخراج عدد من كتب التراث المهمة منها: (سير أعلام النبلاء)، للإمام الذهبي، في ٢٥ مجلداً، و(مسند الإمام أحمد)، في ٤٥ مجلداً، و(القاموس المحيط) في مجلد واحد، و(توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين الدمشقي في عشر مجلدات.

---

(١) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

وأخوه: **محمد رضوان بن بشير**: باحث محقق، حافظ، من مدرسي الفيزياء والكيمياء، تخرج في كلية العلوم بجامعة دمشق، ودرَّس في مدارس دمشق، وأعير إلى الجمهورية الجزائرية سنوات، ودرَّس في المملكة العربية السعودية، وأجيز من الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي.

وعبد الرزاق: من مشاهير مدرسي التربية الدينية، موجه المادة في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة.

وعبد الوهاب: طبيب شرعي.

ومحيي الدين، كان حياً سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من تجار سوق السنجقدار[١].

وتوفيق: مختار بساتين الشاغور في الأربعينيات، صاحب بيت العرقسوسي في الشاغور الذي تحول إلى مطعم (برجيس).

وسليم بن سهيل بن توفيق: مدير البنك العقاري.

وأبو توفيق: آلاتي شهير، كان يصنع في ورشته في حي القيمرية في دمشق القديمة كل أنواع آلات الإيقاع.

وفائق، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): ممثل، مخرج، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة قسم التمثيل والاخراج (١٩٧٩م)، شارك في عدد من الأعمال المسرحية والتلفازية.

وخالد: نائب رئيس فرع دمشق للهلال الأحمر.

وعبد الغني: رئيس نقابة عمال الكهرباء.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٦٢.

ومحمد صياح بن محمد، وبشير بن صبحي: من مصنعي ربطات العنق (عرقسوسي).

وناهد: مذيعة، تخرجت في كلية الآداب – قسم الاجتماع، في جامعة دمشق، وقدمت عدة برامج أشهرها: (عيون الناس).

ومحمد معين (١٣٦٧-١٤٠٢هـ/ ١٩٤٨-١٩٨٢م): مقدم في الجيش العربي السوري، استشهد في العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، وأطلق اسمه على إحدى حارات القزازين قبلي جامع الفاروق[١].

وثناء: تخرجت في كلية العلوم- قسم الكيمياء، رئيسة لجنة الإعلام والنشر في جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٠-٢٠٠٤م).

ومحمد أيمن: مهندس كهرباء، عضو جمعية أصدقاء دمشق.



(١) ذكريات أبي عروة الموصلي.

٢٥٥- العرق سوسي (العقاد)*

واشتهرت في حي سوق ساروجا أسرة أخرى بالعرقسوسي، **أصلهم من أسرة العقاد**[1].

ونسبتهم إلى جدهم **عبد الله بن علي العقاد** عمل في صناعة العرق سوس؛ فاشتهر بلقب: **عبدالله العرقسوسي** وانتقل اللقب إلى ذريته بدمشق.

وأما أخوه **صادق بن علي العقاد** فقد أقام في حلب؛ واشتهر هناك بلقب **صادق شامي**. وله ذرية من أهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد خير بن حسن بن عبد الله بن علي (١٣٤٢-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٩م): دكتور في الفلسفة وعلم النفس، مجاهد، من رجال الفكر والدعوة، درس في مدارس جمعية الإسعاف الخيري، وفي اللاييك، ثم رحل إلى مصر فتخرج بكلية الشريعة في الأزهر وكلية علم النفس في جامعة (الملك فؤاد) القاهرة، ثم عاد فعين ملحقاً تعليمياً في السفارة السورية في الباكستان، وحصل على الماجستير في علم

---

(١) دراسة موسعة بقلم الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على معلومات من الأستاذ أسامة بن محمد خير العرقسوسي.

النفس من جامعة كراتشي، ثم حصل على درجة الدكتوراه في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من جامعة جينيف (وهو أول عربي ينال الدكتوراه بهذا الاختصاص)، وعمل أثناء إقامته في سويسرا في الدعوة إلى الله وتعليم اللغة العربية، ثم عاد إلى دمشق مدرساً في جامعتها ثم درَّس في كلية التربية بمكة المكرمة وشارك في تأسيس كلية التربية بالرياض، وتأسيس قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقسم الماجستير والدكتوراه في كلية التربية فيها، ثم عين خبيراً في التربية بمعهد المعلمين العالي بأم درمان، ورحل إلى المغرب مدرساً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط وساهم في تعريب مناهجها، درَّس في معاهد الجمعية الغراء بدمشق، وشارك في العمل الإسلامي مع الدكتور مصطفى السباعي، والدكتور محمد المبارك ثم انشق عنهم، وكان عضواً في مجلس إدارة (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)[1]، له عدد من المصنفات الهامة في علم التربية، شارك متطوعًا في حرب عام (١٩٦٧م)، وفي عام (١٩٧٥م) شارك في جهاد المستعمر الإسباني لاسترجاع الصحراء المغربية، فيما عُرف بالمسيرة الخضراء[2].

وأولاده:

محمد أسامة بن محمد خير، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): باحث، حاصل على (بكالوريوس) في التربية والعلوم تخصص رياضيات من جامعة الملك سعود

---

(١) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٥، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٩١.

بالرياض سنة ١٩٨٣م، و(دبلوم عالي) في الإدارة والتخطيط التربوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٩٨٦م. يعمل باحثًا مساعدًا في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وولده: **بلال بن محمد أسامة**، ولد سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م): يدرس في الجامعة العربية المفتوحة، ويعمل إدارياً في مدارس (أضواء الهداية) بالرياض.

ومحمد أنس بن محمد خير، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): صيدلاني يعمل في الرياض، درس اللغة الفرنسية في فرنسا سنة (١٩٧٦م)، وحصل على شهادة دبلوم في المختبرات من المعهد الصحي في الرِّباط عاصمة المغرب سنة (١٩٧٨م)، ثم على (بكالوريوس) في الصيدلة من جامعة الملك سعود بالرياض سنة (١٩٨٣م)، تزوج ابنة الشيخ المؤرخ محمود شاكر (الحرستاني).

وسمية بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): درست الأدب العربي في السلك الأول من كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب، ثم درست اللغة الفرنسية في مدارس فرنسا في إبَّان مرافقتها لزوجها الذي درس هناك، وهو الدكتور بسام بن إحسان البزرة استشاري الأطفال بمستشفى الملك فهد بجُدَّة.

وثناء بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): حاصلة على (ليسانس) الآداب في اللغة الإنكليزية من كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب سنة (١٩٨٢م)، وعنيت بدراسة اللغة الفرنسية في فرنسا في أثناء مرافقتها لزوجها الذي درس هناك، وهو الدكتور محيي الدين بن عزو الحلو استشاري العظام بمستشفى الملك فهد بجدة. ثم حصلت على شهادة ماجستير في

علم النفس في موضوع (القرآن والصحَّة النفسية) من الجامعة الأمريكية في لندن سنة (٢٠٠٨م).

ومحمد أيمن بن محمد خير، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): حاصل على دكتوراه في العلاج النفسي من جامعة الخرطوم بالسودان سنة (١٩٩٢م)، رئيس قسم الصحة النفسية بمستشفى الأمل بجُدَّة، ومساعد المدير الطبي للعلاج النفسي.

وكوثر بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): حاصلة على الإجازة في اللغة الإنكليزية من كليات البنات بالرياض، وعلى دبلوم خاص عالي في التربية من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. زوجها المهندس المعماري ماهر بن جمال سمباوه حاصل على ماجستير هندسة مباني المطارات.

وزبيدة بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): حصلت على الإجازة في الآداب والتربية من قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة سنة (١٩٨٨م)، وحصلت على الماجستير باللغة الإنكليزية من كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض سنة (١٩٩٣م)، ودكتوراه الدولة في الآداب تخصص لغويات تطبيقية وترجمة في الأدب الإنكليزي من جامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب سنة (٢٠٠٣م)، وعنوان الرسالة: (دراسة برجماتية لبعض مواطن الإشكال في ترجمة الاستعارة العربية للإنكليزية).

ومحمد بن محمد خير، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): حصل على الإجازة في الاقتصاد الإسلامي من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٤١٢هـ)، ونال شهادة ماجستير الدعوة والدراسات الإسلامية من المعهد العالي

لإعداد الأئمَّة والدعاة، التابع للمجلس العالمي الأعلى للمساجد بمكة المكرمة، في رابطة العالم الإسلامي سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ودكتوراه في الآداب بتقدير مشرف جدًّا تخصص مناهج البحث في الدراسات الإسلامية، من جامعة محمد الخامس بأكدال في الرِّباط المغرب سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م). وعنوان الرسالة: (الإفتاء الفقهي المعاصر: مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجُدَّة نموذجاً).

وعبير بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): حصلت على الإجازة في الشريعة مع دبلوم تربوي من قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة بجامعة أم القرى سنة (١٤٢٠هـ)، ثم على ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بتقدير ممتاز، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، وعنوان رسالتها: (إدارة التغيير في الفكر الإسلامي)، وزوجها الدكتور سامر بن عمر كيال، طبيب أسنان بالوحدة المدرسية بمكة المكرمة.

ومريم بنت حسن بن عبد الله (١٣٣١-١٤٠٣هـ/ ١٩١٣-١٩٨٣م): فاضلة، زوجة صبحي العجان، ولدها الكاتب المعروف محيي الدين صبحي.

وصادق بن حسن بن عبد الله (١٣٣٤-١٤٠٩/ ١٩١٦-١٩٨٩م): موظف بمطبعة العلم بدمشق.

وأولاده:

إحسان، ولدت سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): معلمة لغة عربية بثانويات دمشق، زوجها الأستاذ المحامي عصمت حمدان المستشار بوزارة العدل.

وغسان، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): ضابط متقاعد برتبة عقيد في الجيش العربي السوري، تخصص صيانة طائرات.

وحسام، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): رجل أعمال.

وبسام، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): رجل أعمال، حاصل على الإجازة في التجارة من جامعة دمشق عام (١٩٨٤م).

وابنته: **آلاء بنت بسام**، ولدت سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م): طالبة في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

ومحمد بسام بن صادق، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): تاجر نوفوتيه، حاصل على الإجازة في العلوم الطبيعية من جامعة دمشق، تخصص كيمياء.

وأحمد سعيد بن صادق، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): تاجر موالح.

ومحمود بن صادق، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): رجل أعمال، صاحب معمل بلاستيك بدمشق.

وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الله (العرقسوسي) بن علي العقاد (- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): رئيس نقابة الخبازين بدمشق.

وشاكر بن عبد اللطيف بن محمد (١٣٥٨-١٤١٠هـ/ ١٩٣٩-١٩٩٠م): طبيب استشاري أمراض القلب، تخرج في جامعات ألمانيا، ثم أقام في الرياض وتوفي فيها. وزوجته خلود بنت محمد أمير العرقسوسي.

وأولاده:

عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): مهندس، نال الإجازة في هندسة الحواسيب (الكمبيوتر) في الجامعة الأمريكية ببيروت، أسس معهد فريندز) لتدريس علوم الحاسوب في دمشق.

وإبراهيم، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): حاصل على إجازة في الأدب الفرنسي من جامعة دمشق، وإجازة في إدارة الأعمال من الجامعة اليمنية بدمشق، يعمل بالتجارة.

وخالد، ولد سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): مجاز في المعلوماتية من الجامعة الأمريكية في بيروت، ويتابع دراسته التخصصية في كندا.

وشكران بنت عبد اللطيف بن محمد، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): معلمة لغة إنكليزية بثانويات حلب.

وإخوتها: **أكرم بن عبد اللطيف**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): دكتور بالهندسة المعمارية من إيطاليا، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومكرم، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): مدرسة جغرافيا في الثانويات.

ورشدي بن محمد بن عبد الله: رجل أعمال.

وأولاده:

مأمون: صيدلاني. وأولاده:

محمد، **ورنا**: طبيبة أسنان، **ولوزان**: موظفة في مكتبة الأسد، **وآلاء**: طبيبة.

ومحمد أمير بن **محمد** بن عبد الله (١٣٤٢-١٤١٧هـ/ ١٩٢٤-١٩٩٦م): طبيب مجاهد، تخرج في الجامعة السورية سنة (١٩٥٢م)، شارك في الجهاد الإسلامي في فلسطين عندما كان طالباً في كلية الطب، ثم أقام في الرياض وتوفي فيها، نشر عدداً من المقالات الطبية في مجلة المنهل السعودية، ونشرت مؤسسة الرسالة مؤلفاته: (من ذكريات العمل الطبي - قصص طبية) (١٤١٤هـ)، و(مشكلات الشباب الجنسية)

ويتضمن بحوثًا عن الكحول والتدخين والمخدرات، (١٤١٥هـ)، وله مذكرات غير منشورة. وأولاده:

خلود، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): حاصلة على إجازة بالأدب العربي من جامعة الملك سعود بالرياض، وهي زوجة الدكتور شاكر بن عبد اللطيف العرقسوسي.

ورياض، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): مهندس مقيم في أمريكا، حاصل على شهادة الماجستير بالهندسة.

وميسون، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): حاصلة على إجازة بالأدب العربي من جامعة الملك سعود بالرياض، مقيمة بدمشق مع زوجها الصيدلاني أيمن ابن الشيخ عبد الرؤوف الحنَّاوي.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): رجل أعمال، وطبيب بيطري، مقيم في الرياض.

وابنته: **نوره بنت مازن بن محمد أمير**، ولدت سنة (١٩٨٨م) حاصلة على دبلوم في المختبرات من جامعة الملك سعود بالرياض.

وممن نبغ واشتهر منهم في مدينة حلب:

أما **صادق** (الشامي) بن **علي العقاد** (نزيل حلب) فقد اشتهر من ذريته عدد من الفضلاء نذكر منهم:

صادق بن محمد خير بن صادق الشامي: طبيب عيون استشاري.

ويوسف بن محمد خير بن صادق الشامي: ماجستير في طب الأسنان.

٢٥٦- عرنوس*

من الأسر القديمة، من أحفاد **الأمير عرنوص (الجركسي)**[1] من أمراء جيش الظاهر بيبرس، كان قبره في موضع ساحة عرنوس المنسوبة إليه، وقد أزيل زمن الفرنسيين، وكانت قربه بساتين لهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أبي الخير (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م): صوفي شاذلي.

ومحمد ممدوح بن عادل (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): صاحب صيدلية عرنوس الشهيرة في شارع بغداد، ومن وجوه دمشق.

ومحمد حسن، كان حياً سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): صالح، مقرئ في جامع درويش باشا، من مشاهير المقرئين اشتهر بقراءته التي كانت ترافق تشيع الجنائز.

ومحمد خير بن سليم (-١٣٩٥هـ/ ١٩٨٤م): من الملاكين.

وولده **أسامة** (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م): صديق حبيب، مهندس زراعي، تخرج في كلية الزراعة في جامعة دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية، وعمل في مجالات

---

(١) وتنسب لـه قصة متداولة في الأدب الشعبي، انظر معالم دمشق التاريخية ص ٤٠٥.

مختلفة في الدعوة الإسلامية، ثم توفي إثر حادث سيارة.

ومنهم **عدنان بن حمدي** بن مصطفى، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): داعية، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو مؤسس مركز (top center) للعلوم.

وتوجد في لبنان أسرة نصرانية، وأخرى درزية تحمل الاسم نفسه، وكذلك في دير الزور، ومدينة التل قرب دمشق [1].



(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص ص٦٠١.

٢٥٧- العرنوس (التل) *

من أسر مدينة التل القديمة والشهيرة.

هاجر أجدادهم إلى التل في القرن (١٣هـ) من قرية (فليطة) – المشرفة – من قرى القلمون، ويعود نسبهم إلى قبيلة شمر العربية المعروفة، وقد برز منهم عدد من أصحاب الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في التل ودمشق[1].

ومنهم عدد من مالكي الفنادق، والناشطين في مجال السياحة والسفر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن إبراهيم: من مجاهدي الثورة السورية ضد الفرنسيين.

وبدوي بن رشيد: مربٍ، صاحب مدرسة في التل في الستينيات من القرن العشرين.

ومحمد وفيق: أمين فرع جامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في السبعينيات، ثم عضو مجلس الشعب، عضو مجلس رجال الأعمال الروسي السوري[2].

---

(١) أضواء حول منطقة التل، رضوان عبد الرحيم الأحمر، ص ٤٨.

(٢) أضواء حول منطقة التل، رضوان عبد الرحيم الأحمر، ص ٤٨.

وأحمد: دبلوماسي، سفير سورية في عدد من الدول، ثم معاون وزير الخارجية.

ودرويش (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): عضو شعبة المطاعم بغرفة سياحة دمشق.

وطارق: من رجال السياحة والفنادق، عضو شعبة الفنادق في غرفة السياحة بدمشق.

ومن اشتهر بنسبتهم: **حسين العرنوس**، محافظ دير الزور، وهو من أسرة العرنوس في إدلب.



٢٥٨- عزقول (الجعفري) *

من الأسر القديمة الشهيرة في حي باب السريجة، وقبر عاتكة، وأصل نسبتهم (الجعفري)، ثم غلب عليهم لقب (عزقول)، وهو تحريف (العسقول) نسبة إلى عسقلان، ومنها قدم أحد أجدادهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن قاسم (-١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): من العلماء.

وأخوه **محمد أمين** (١٣٠٠-١٣٨١هـ/ ١٨٨٢-١٩٦١م): من العلماء، إمام جامع زاوية الرفاعي في قبر عاتكة.

وأولاده: **إحسان** (١٣٥١-١٣٩٩هـ/ ١٩٣٢- ١٩٧٨م): مقرئ، من العلماء.

و**عبد الوهاب** (- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): من العلماء، ومن العاملين في مجال الطباعة، والنشر.

و**نصوح** (١٣٥٣-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠١م): مقرئ مجاز من الشيخ محيي الدين الكردي، مدرس التربية الإسلامية في مدارس دمشق، وإمام جامع (فروخ شاه) في ساحة النجمة (١٩٦١-١٩٧٢م)، وجامع زاوية الرفاعي في قبر

عاتكة، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق،.

وولده **محمد غسان**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): أخ حبيب، مؤسس ومدير دار السنابل للطباعة والنشر، ومدير قسم التحقيق في (دار الحاوي)، ومحقق عدد من الكتب المهمة في الفقه والسيرة والتصوف، منها مجموعة من كتب الإمام عبد القادر الجيلاني، وأشرف على تحقيق (البيان) للعمراني، و(النجم الوهاج) للدميري من أمهات الكتب في الفقه الشافعي.

وعزت بن محمد سعيد بن قاسم: من وجوه حي باب السريجة، عضو لجنة إعمار مسجد عبد الرحمن بن عوف.

وولداه: **حسان**: من كبار الصناعيين في مجال إنشاء المباني والهنكارات المعدنية، وتجهيزات توليد الطاقة الشمسية.

وزهير: من منتجي الزجاج والخزف المزخرف، والبلاط والبورسلان.

وابتسام بنت عزت: حافظة، مقرئة، مجازة من الشيخ أبي الحسن الكردي.

وحسن بن سليم: صاحب مؤسسة عزقول لإنتاج أفران الغاز والأدوات الكهربائية المنزلية.

وتوجد أسرة نصرانية في دمشق ولبنان تحمل الاسم نفسه (عزقول).



٢٥٩- العسلي (الميدان)

من الأسر الشهيرة بالزعامة في حي الميدان، ونسبتهم إلى جدهم **طالب آغا العسلي الميداني**، كان حياً سنة (١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤م).

ذكر الحصني أن أصولهم من الشركس، وقيل غير ذلك.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد آغا (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): من وجوه دمشق، تقلد عضوية الإدارة والمجلس البلدي، ترك ثروة عظيمة، وذكراً حسناً.

وأعقب ذرية كبيرة منهم **علي آغا**: من وجوه دمشق، تقلد عضوية المجلس البلدي.

وولداه: **شكري بك** (١٢٨٥-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٨-١٩١٦م): تقلد عدة وظائف في زمن العثمانيين إلى أن أصبح متصرفاً ومفتشاً للأمور الملكية، ثم انتخب عضواً في مجلس الأمة، وهو أول من نادى في المجلس المذكور بالمطالبة بحقوق العرب، ثم أعدم مع الشهداء في أواخر الحرب العالمية الأولى[1].

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٢.

وحكمت (١٣٠٠-١٣٤٥هـ/ ١٨٨٢-١٩٢٦م): فارس مزارع، مجاهد، شهيد، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله جك) في الأناضول إثر إعدام أخيه، ثم فر مع شقيقه عبد اللطيف والتحقا بالثورة العربية الكبرى، ودخلا دمشق مع الشريف فيصل، ثم شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وخاض معارك الغوطة، واستشهد في معركة (جباتا الخشب)[1].

وولداه: **هشام بن حكمت** (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م).

وفيصل بن حكمت ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): حقوقي سياسي، نائب، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعين مفتشاً في وزارة الإعاشة، ثم كلف عام (١٩٤٥م) بمناصب قضائية متعددة منها قاضي الصلح في الزبداني، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٥٤م)، أسس حزب التعاون الاشتراكي سنة (١٩٤٦م) وكان يضم مجموعة من الشباب المتحمس الذي يؤمن بالقائد الذي تدور حوله عقيدة الحزب، وقد حُلَّ بعد قيام الوحدة مع مصر، هاجم قائد أركان الجيش حسني الزعيم في البرلمان بعد هزيمته في حرب فلسطين (١٩٤٨م) وكان ذلك من أسباب انقلابه الشهير، ثم سافر إلى السعودية وتولى إدارة بعض أعمال الملك فهد بن عبد العزيز، واستقر أخيراً في سويسرا[2].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٣، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٤، مذكرات العظم ٣/ ٤٧، وصفحات أخرى، والعرب من وراء اللهب، ص ٤٣٣، وكان من أبرز مؤسسي الحزب: الدكتور رشيد الدقر، والدكتور سيف الدين المأمون، سموحي الدقر، إبراهيم العادلي، فائز عربي كاتبي، عصام الدالاتي، عبد الرحمن الأسطواني السفرجلاني، عبد الرحمن حمور، محمود الأيوبي، صادق الأيوبي، نزار الأيوبي، طريف الأيوبي، رشيد القباني، مصباح القباني، محمد العمادي.

وخالد بن شكري: فنان تشكيلي، له مشاركات في تصميم الطوابع والأوراق النقدية في الحكومة السورية، شغل مناصب دبلوماسية.

وعلي آغا ابن محمد آغا (- ١٣٤٧هـ/ ١٩١٨م): وجيه، عضو المجلس البلدي.

ولطفي بن علي آغا ابن محمد آغا (١٣١١-١٩٢١هـ/ ١٨٩٣-١٩٢١م): من مجاهدي الثورة الثورة العربية الكبرى، ثم الثورة السورية، توفي إثر عضة حية سامة [1].

وأخوه **عبد اللطيف** (١٣٠٦- ١٣٦٩هـ/ ١٨٨٨- ١٩٤٩م): من مجاهدي الثورة العربية الكبرى، والثورة السورية، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله جك) في الأنضول إثر إعدام أخيه، ثم فر مع شقيقه عبد اللطيف والتحقا بالثورة العربية الكبرى، ودخلا دمشق مع الشريف فيصل، مدير المحاسبة والخزانة في بلاط الملك فيصل في دمشق، ثم شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وحكم عليه بالإعدام، فنزح إلى الأردن، ثم إلى القاهرة، وعاد إلى دمشق بعد صدور العفو [2].

وزاهد بن محمد آغا: من مشاهير الزعماء الوطنيين.

وولداه: **صبري** (١٣٢١-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٦م): من كبار السياسيين الوطنيين، نفي مع أسرته إلى الأناضول إثر إعدام ابن عمه الشهيد شكري العسلي، ودرس في مدارس (قونية)، ثم عاد مع أسرته إلى دمشق، وتخرج في معهد الحقوق سنة (١٩٢٤م)، وعمل محامياً، ثم التحق بالثورة السورية الكبرى، وأسر في

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٤.

معركة (جباتا الخشب) التي استشهد فيها عدد من أبناء عمه مع الشهيد أحمد مريود، نزح إلى فلسطين ومنها إلى مصر، وصدرت ضده عدة أحكام عسكرية، اختاره الملك عبد العزيز عضواً في لجان التحكيم بين الأردن والسعودية، عاد إلى دمشق سنة (١٩٢٨م) فمارس المحاماة، وشارك في العمل السياسي مع الكتلة الوطنية، ثم مع عصبة العمل القومي، وانتخب نائباً عام (١٩٣٦م)، ثم في الأعوام (١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٥٤م)، فبرزت مواهبه السياسية، وقاد الحركة السياسية في البلاد مع الرئيس شكري القوتلي، عين وزيراً للمعارف والعدل عام (١٩٤٥م)، ثم الداخلية عام (١٩٤٦م)، ثم رئيس الوزراء (١٩٥٤،١٩٥٥، ١٩٥٦-١٩٥٨م)، كان أول من فكر بإنشاء قصر العدل، وسعى لوضع القانون المدني وقانون العقوبات، تولى مفاوضات الوحدة بين إقليمي الجمهورية العربية المتحدة، وهو الذي تلا بيان الوحدة الختامي بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٥٨م، وقد سمي بعد الوحدة نائباً لرئيس الجمهورية، توفي عزباً[1].

وأديب (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): من مجاهدي الثورة السورية[2].

وأحمد بن محي الدين آغا ابن محمد آغا (١٢٩٨-...هـ/ ١٨٨٠-...م): مزارع، فارس، من مجاهدي الثورة السورية[3].

وفائق بن محمد آغا ابن علي آغا ابن محمد آغا (١٣١٢-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٤-١٩٢٦م): حقوقي، من مجاهدي الثورة السورية، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٦، من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٥.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٧.

جك) في الأناضول إثر إعدام عمه شكري، ثم عاد إلى دمشق بعد دخول الملك فيصل، وفي عام (١٩٢٥م) عين رئيساً لديوان مديرية الشرطة العامة، ثم التحق بالثورة وخاض معارك الغوطة، وكان أحد قوادها، وسمي أمين سر المجلس الوطني للثورة(١)، استشهد في معركة جباتا الخشب(٢).

وأخواه: **عادل**: أمين السجل العقاري، مدير التفتيش للمصالح العقارية(٣).

وأنور: أمين السجل المدني.

وجميل بن عبده آغا: مدير المطبعة الرسمية.

وولداه: **بسام**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): كاتب، مؤرخ عسكري، وتخرج في الكلية الحربية سنة (١٩٥٠م)، وأوفد إلى فرنسا عام (١٩٥٣م) للتخصص في القفز المظلي، وخضع لعدد من الدورات ووصل إلى رتبة مقدم، ثم عمل في قيادة قوات الأمم المتحدة في الكونغو، ثم ملحق عسكري في السفارة السورية بلندن، من آثاره: (جورج واشنطن)، (رومل، ثعلب الصحراء)، (الظاهر بيبرس ونهاية الحروب الصليبية القديمة)، (بطرس الأكبر)(٤).

وعصام، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، باحث، حصل على الإجازة في الحقوق، والإجازة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، ثم الدبلوم في التأهيل والتخصص في الرقابة المالية والاقتصادية، ودرجة الدكتوراه في الحقوق من

---

(١) وكان المجلس الوطني للثورة يضم المجاهدين: زكي الحلبي، شوكت العائدي، نزيه المؤيد العظم، محمد الشيخ، علي ديبو، أحمد الحصني، جميل شاكر الخانجي، انظر تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٣٦٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٣.

(٤) معجم المؤلفين السورين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٢، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٠-٢٨١.

جامعة دمشق، شغل عدداً من المناصب الإدارية، وله عدد من المؤلفات والأبحاث المنشورة في الدوريات المحلية والعربية[1].

وباسمة بنت بسام، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مجازة في اللغة الإنكليزية والشريعة، وثم نالت دكتوراه في الدراسات الإسلامية، لها مجموعة من المؤلفات[2].



(١) تراجم اتحاد الكتاب العرب.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٢٧.

٢٦٠- العسلي (القنوات)

من الأسر القديمة الشهيرة.

وممن اشتهر منهم:

أحمد: من موظفي عدلية دمشق.

وولده: **عبد الغني**: من مشاهير المحامين.

ونسيب بن محمد سعيد، ولد سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي، ووعمل في المحاماة، رشح نفسه لانتخابات المجلس النيابي ولم يكتب له الفوز، وانتمى إلى حركة التحرير العربي[1].



(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٤.

٢٦١- العش*

من الأسر القديمة الشريفة في حي الخيضرية في الشاغور.

ونسبتهم إلى أحد رجالاتها وهو السيد **محمد حمزة الدسوقي**، كان عابداً زاهداً، كثير الشَّعر، فلقِّب (بالعش).

ولقب فرع منهم بالشلبي نسبة إلى جدهم **محمد سعيد العش الشلبي** ابن محمد بن أمين بن صالح بن حمزة، الذي كان نحيلاً صغير الجسم، ومنهم فرع في الميدان يلقبون بموسى العش.

وقد برز منهم في القرن (١٣هـ) عدد من كبار التجار[١]، وقد صاهرهم من أعيان دمشق عبد الغني بن محمد القوتلي، الذي تزوج جدة المرحوم شكري القوتلي السيدة آمنة بنت ياسين كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): وهو ابن محمد بن ياسين ابن صالح بن ياسين بن صالح ابن محمد حمزة الدسوقي العش: كان ياسين ابن محمد من الوجهاء[٢].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٤٤.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٩١، كما تزوَّج السيد مسلم بن أحمد بن سليم القوتلي السيدة زينب بنت سعيد بن محمد سليم بن يوسف العش.

وتزوج أختها السيدة رقية بنت ياسين أخوه مراد بن محمد القوتلي أحد أعيان دمشق، وعضو مجلس الولاية.

وتزوج السيد مسلم بن أحمد بن سعيد باشا القوتلي من السيدة زينب العش.

نسب أسرة العش:

محمد حمزة الدسوقي الشهير بالعش ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد شمس الدين بن عبد الرحمن بن عثمان بن فخر الدين ابن جمال الدين محمد ابن عبد الله بن بدر الدين محمد بن موسى شرف الدين أبو عمران (أخو السيد القطب الكبير إبراهيم الدسوقي) ابن عبد العزيز أبي المجد بن قريش بن محمد ابن محمد الناجي بن زين العابدين علي بن عبد الخالق بن محمد الطيب بن محمد الكاتم بن عبد الخالق بن موسى بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أسعد بن سليمان، وإبراهيم بن عبد الرحمن، وياسين بن عباس، وسعيد بن محمد: من أعيان التجار في منتصف القرن (١٣هـ)[٢].

سليم بن يوسف: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[٣].

صالح بن يوسف (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): فقيه حنفي، صالح، صوفي من

(١) هذا ماجاء في مشجر أسرة العش من إعداد الأستاذ بسام العش، وهو يحتاج إلى تدقيق وتوثيق.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٩.

شيوخ الشاذلية، له علم بالموسيقى والأوزان، وكان لطيف المعشر، محبوباً من إخوانه، فقيراً قنوعاً(١).

وعلي بن عبد الحميد بن عبد الله، كان حياً سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م): من وجوه حي الشاغور.

وحسن: من مجاهدي ثورة الغوطة، من عصبة مئذنة الشحم(٢).

ومحمد أبو الفرج بن يوسف بن صالح بن يوسف (١٣٣٥-١٤٠٥هـ/ ١٩١٦-١٩٨٤م): مؤرخ آثاري، مدير عام الآثار والمتاحف، تخرج بدار المعلمين، وكلية التاريخ، وحصل درجة الدكتوراه من جامعة القديس يوسف ببيروت، نظَّم متحف دمشق، وعمل على إنشاء متحف الخط العربي، وسافر إلى قطر مدرساً في جامعاتها، واستقر فيها إلى وفاته، وله عدد من المؤلفات القيمة، توفي في الإمارات العربية(٣).

وأخوه **محمد جمال** (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): مدرس، مدير مدرسة طارق بن زياد في المهاجرين، وعضو مجلس إدارة جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين، من مؤسسي جمعيات شباب محمد، ومن وجوه دمشق(١).

ومحمد أنور بن محمد بن علي بن عبد المجيد (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): من تجار دمشق وأدبائها، أصدر مجلة (رسالة الطالب) في الثلاثينيات من القرن العشرين بإشراف الشيخ علي الطنطاوي، عضو مجلس إدارة جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين(٤).

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ١٤٩.

(٢) كفاح الشعب العربي السوري (١٩٠٨-١٩٤٨م)، الرائد إحسان الهندي، ص ٢٣٧.

(٣) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ط (٢)، ص ٣٩٨.

(١) مصطفى السباعي، الداعية المجاهد، والفقيه المجدد، د. عدنان زرزور، ص ١٥٧.

(٤) ذكريات الطنطاوي ٤/ ٩٦.

وأخوه **عماد**: مدير دائرة الدخل في وزارة المالية، ومدير مالية دمشق (١٩٧٣م)، ثم مستشار وزير المالية.

وعبد الحميد بن محمد بن محمد بن عبد الله (١٣٤٤- ١٤٢٢هـ/ ١٩٢٥- ٢٠٠١م): إجازة في المحاسبة من جامعة فؤاد الأول، رئيس شعبة في محاسبة مكتب القطع في البنك المركزي[1].

وعبد الباسط: إمام جامع باب الفرج منذ سنة (١٩٨٩م).

وعدنان بن عبد الرزاق بن محمد بن حسين، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): مساعد أول في الجيش العربي السوري، حائز على دبلوم في صيانة الألكترونيات من لندن، مختار حي المزرعة وتوابعها بدمشق منذ عام (١٩٨٧م).

ومنهم **مروان** بن **أنور** بن عطا بن شاكر: مهندس جيولوجي، معاون مدير شركة جبل قاسيون.

وحسان بن فخري بن محمد أمين بن محمد بن ياسين: كيميائي في المؤسسة العامة للأسمنت.

وأخوه **نذير**: عميد متقاعد، مهندس في مؤسسة معامل الدفاع.

ومحمد بسام بن عبد الفتاح بن محمد أمين، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): أمين صندوق دائرة الرواتب والأجور في مالية دمشق، ونسابة بني العش بدمشق، صدر له كتاب: (دمشق بين الماضي والحاضر) جمع فيه متفرقات من التاريخ الدمشقي.

ومحمد بشير بن محمد مأمون بن صبحي بن خليل، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): تخرج في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وعمل في

---

(١) من هم في العالم العربي ص٤٢٤.

تدريس التربية الإسلامية في ثانويات دبي (الرفيعة) و(المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم).

ومما ينسب إليهم من معالم دمشق بستان العش لصاحبه **عبد الرحمن بن سعيد العش**، كان قائماً في منطقة الصوفانية، قرب باب توما(١).

واشتهرت بلقب العش أسرة في طرابلس الشام، ربما كانت فرعاً من الأسرة الدمشقية نفسها، وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن رشيد (١٣٢٩-١٣٨٧هـ/ ١٩١١-١٩٦٧م): دكتور، أستاذ مدرس في كلية الشريعة بالجامعة السورية، له عدد من المصنفات المهمة بالعربية والفرنسية(٢).



(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٤٠.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٤٢٥.



صورة جماعية لمؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في المهاجرين

مأخوذة في العام ١٩٥٥ في منزل الحاج سعيد ديب صادق

الصف الأول الجلوس من اليسار لليمين :

سعيد صادق ، منير المالح ، حسن الهندي ، سليمان العظمة ، عبد الرؤوف الدقر ، شفيق كحالة ، حمدي السادات .

الصف الثاني الوقوف من اليسار لليمين :

جمال العش ، محمد سعيد الكوسا ، محمد القنواتي ، جميل سليمان ، محمد صبحي دك الباب.

٢٦٢- عصاصة*

من الأسر القديمة ، **كان جدهم عمر بن محمد بن مصطفى الكعكي، شيخ الطحانة بدمشق**[١].

وخلفه ولده: **أحمد**: شيخ الطحانة بدمشق[٢]. وولده: **علي**[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد بن علي (١٣١٠ - ١٣٩٥هـ/ ١٨٩٢- ١٩٧٥م): فاضل، مصنف، أخذ عن الشيخ محمد علي الدقر، ثم عن ولديه الشيخ أحمد الدقر، والشيخ عبد الغني الدقر، ولازم مدة سعيد البرهاني، والشيخ عبد الكريم الرفاعي. نشط في طباعة عدد من الرسائل الدعوية لإصلاح أخلاق الناس، ومعالجة أمراض المجتمع، ومنها: (سعادة الدارين في رضا الوالدين)، (ذكر الله هو طريق محبة الله)، و(محجة العظماء في تعظيم العلماء)، و(التبرج)، و(الزكاة). عمل في التجارة، وكان جواداً ساهم في إعمار عدد من المساجد[٤].

---

(١) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٠٩، ص ١٨٤، ٦٥١، السجل ٢١٦، ص ٣٨٠، ٥٦٧.

(٢) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥٣، ص ١٠٩، و٢٥٧، ص ١٧٦، ٢٦٣.

(٣) مركز الوثائق التاريخية، السجل ١٦٧، ص ١٠٥.

(٤) ترجمة خطية بقلم الشيخ عمر موفق النشوقاتي، نقلاً عن ولده السيد رضوان.

٢٦٣- العطار (الباني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، قال الحصني في (منتخباته): كانت رآسة العلم في دمشق لرجالهم، ويقال: إن أصلهم من حلب، من ذرية السيد الشريف قضيب البان، أبي عبد الله، الحسين الموصلي الحسني الحسيني.

وجدهم **أحمد شهاب الدين بن عبيد الله** (١١٣٨- ١٢١٨هـ/ ١٧٢٥- ١٨٠٣م): **محدث عصره**، وشيخ علماء دمشق، وأستاذ أساتذتها، والمؤسس لمجد هذا البيت، مدرس البخاري في التكية السليمانية، وإمام الشافعية في الأموي، أخذ عن الشيخ علي الكزبري، والشيخ محمد الغزي، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الصناديقي، والشيخ أحمد المنيني وغيرهم من شيوخ مصر والشام والحجاز، ولما غلب الفرنسيون على مصر وحاصر نابليون عكا، دعا إلى الجهاد وخرج مع جيش دمشق مجاهداً بنفسه وماله، وكان في الصفوف الأولى يحرض المقاتلين، انتفع به خلق كثير منهم الشيخ شاكر العقاد، والعلامة محمد أمين عابدين، قال الشيخ جميل الشطي: **وقد انعقدت مشيخة دمشق في رأس هذا القرن (١٣هـ) على المترجم، والعلامة محمد الكزبري فكان العطار شهابها، والكزبري**

شمسها، ومن بعدهما ولديهما الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري[(١)].

وكان له الفضل في إخماد فتنة سنة (١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م) التي حدثت بين ابن الملقي الجوخدار، وبني العظمة في زقاق التركمان في حي الميدان الوسطاني زمن ولاية إبراهيم باشا الدالاتي.

نسب أسرة العطار (الباني الحسني)[(٢)]:

أحمد شهاب الدين بن عبيد الله بن عبد الله بن عسكر بن أحمد الرفاعي القاري ابن الولي الكبير الشيخ محمد أبي بكر القاري ابن محمد بن عبد الكريم الأزعر ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن خليل الموصلي ابن السيد محمد قضيب البان الرفاعي (سبط السيد أحمد عز الدين الصياد) المدفون في قرية كفر زيتا قرب خان شيخون، ابن الأمير علي الموصلي الحلبي ابن عيسى بن الحسين ابن هبة الله يحيى ابن السيد علي أبي المحاسن ابن الولي الكبير قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني ابن عيسى أبي ربيعة بن أبي الخضر يحيى ابن علي بن عبد الله ابن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله ابن موسى ابن الإمام عبد الله الكامل المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[(٣)].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عسكر (١١٣٠-١١٥٧هـ/ ١٧١٧-

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١٥، وانظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٣.

(٢) انظر علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١٧.

(٣) هكذا ساق الأستاذ أبو عروة الموصلي نسب بني العطار، ولم أجد هذا السياق في أي كتاب من كتب الأنساب، والذي يظهر لي أنه يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

١٧٤٤م): شاب صالح، شاعر، قرأ على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الكزبري، والشيخ محمد الغزي وغيرهم[١].

وطه بن أحمد شهاب بن عبيد الله بن عبد الله (-١٢٣٤هـ/ ١٨٢٧م): فقيه، صوفي[٢].

وأخوه: **حامد** (١١٨٦-١٢٦٣هـ/ ١٧٧٢-١٨٤٦م): علامة،صوفي قادري، من أعيان دمشق، أخذ عن علماء دمشق ومن أجلهم والده، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ نجيب القلعي، وأجازه بالمكاتبة السيد محمد المرتضى الزبيدي، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ طه الكردي، تولى التدريس في التكية السليمانية، وكان هو والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، طبقة واحدة يجتمعون ويتشاورون في شؤون العلم[٣].

وأولاده: **ياسين**: من العلماء، **وعمر**، **وإبراهيم**.

ومحمد (١٢٤٥-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٩ - ١٨٨٩م): عالم، مشارك، قرأ على أخيه الشيخ سليم وعلى غيره، وله إجازة من جده الشيخ حامد، والشيخ حسن الشطي، أقرأ في المدرسة السيمصاتية، وكان يعيش من أجرة كتابة العقود التي ينشئها للناس، كان معيد درس أخيه الشيخ سليم في التكية السليمانية، من تلامذته الشيخ تقي الدين الحصني[٤].

وبكري (١٢٥١-١٣٢٠هـ/ ١٨٣٤-١٩٠٢م): علامة الشام في المعقول

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٢٤، أعلام الأدب والفن ٢/ ١١٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٢.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٩٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٩٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٩٣.

والمنقول، مفسر، محدث، نحوي، فقيه، أصولي، معتقَد، أخذ عن أبيه وأجازه، وحفظ القرآن الكريم وجوَّده على الشيخ أحمد الحلواني الجد، وأخذ عن ابن أخيه الشيخ سليم العطار، والشيخ أحمد المنيِّر، والشيخ عمر الغزي وغيرهم، وأخذ القادرية عن الشيخ محمد علي الكيلاني مفتي حماة، درَّس في الجامع الأموي، وفي التكية السليمانية، كان لطيفاً متواضعاً، تخرجت عليه طبقة من كبار العلماء، من أشهرهم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الذي قال فيه: خاتمة شيوخنا العظام، وأساتذتنا المقدمين الكرام، العلامة العلم، كوكب الشام، وبهجة أقرانه الأعلام، وبقية الفضلاء الصالحين، والأجلاء البارعين المتمكنين[1].

وسليم بن ياسين (١٢٣٣-١٣٠٧هـ/ ١٨١٧- ١٨٨٩م): علامة كبير، شيخ الشام، ورئيس علمائها، قرأ على علماء كثيرين منهم جده الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عمر الآمدي الحسني، وأجازه الشيخ محمود الآلوسي، والشيخ إبراهيم الباجوري، درَّس في جامع السلطان سليمان، وفي الجامع الأموي، وممن أخذ عنه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ عطا الله الكسم، وقلما تجد عالماً جاء بعده فلم يقرأ عليه هو والشيخ بكري العطار، قال القاسمي: صدر المدرسين، وأكليل أجلاء الكاملين، مخدوم السيادة والسعد، وقدوة الحل والعقد[2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٩٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٧، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٩٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٨٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٥، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٣٢.

وسليم بن أحمد فهمي بن سليم (١٣٢٦-...هـ/ ١٩٠٨-...م): طبيب شرعي، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٩م)، وعين طبيباً ملكياً في العراق ثم عين طبيباً في حوران وفي الزبداني، ثم طبيباً شرعياً في دمشق سنة (١٩٤٣م)، ورئيساً لصحة حوران سنة (١٩٤٥م)، وحمص سنة (١٩٤٧م)، ثم مديراً للطبابة الشرعية بدمشق سنة (١٩٥٠م)[1].

ورضا بن حسن بن سليم بن ياسين بن حامد: من مشاهير الأطباء في مطلع القرن العشرين، كانت عيادته قرب دار عبد الرحمن باشا اليوسف، ثم شيَّد عمارة قرب السفارة الأمريكية مع بدايات نشوء حي أبي رمانة[2].

وأخوته: **أنور** (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١٣-....م): حقوقي، دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق، ونال الإجازة المحاماة، وعمل محامياً (٤٠-١٩٤٥م)، ثم عين في وزارة الخارجية ملحقاً ثانياً، وقنصلاً في السعودية وتركيا، ثم وزيراً مفوضاً في وزارة الخارجية[3].

وسهيل: موظف في وزارة الأوقاف.

وبشير: موظف في شرطة محافظة دمشق.

وعمر بن طه بن أحمد (١٢٤٢-١٣٠٨هـ/ ١٨٢٦-١٨٩٠م): عالم، لغوي، مشارك، صوفي، أخذ عن عمه الشيخ حامد، والشيخ حسن الشطي، والشيخ قاسم الحلاق وغيرهم، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، وكان له شغف بمؤلفات الشيخ

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٨.

(٢)من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧.

(٣)من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧، والمسيرة التجارية، ص٣٤٠.

الأكبر محيي الدين بن عربي، وصنف في الدفاع عنه، وله مؤلفات كثيرة منها: (شرح فصوص الحكم)، و(شرح الإظهار) في النحو، و(شرح على إيساغوجي) في المنطق[1].

وأخوه **رشيد** (١٢٣٥-١٣١٥هـ/ ١٨١٩-١٨٩٧م): فقيه حنفي، قاضي عجلون، قرأ على علماء دمشق ومن أجلهم عمه الشيخ حامد العطار[2].

وأديب بن بكري بن حامد: من العلماء.

وعبد الحميد بن أديب بن بكري (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): عالم مشارك، فقيه شافعي، إمام الشافعية في المسجد الأموي بدمشق[3].

ورشدي بن أديب بن بكري (١٣٠٣-....هـ/ ١٨٨٥-....م): من مشاهير الأطباء، تخرج في المعهد الطبي بدمشق، وتخصص في الأمراض النسائية وأمراض التوليد، عين طبيباً في وزارة الصحة سنة (١٩٠٨م)، ثم أصبح رئيس الأطباء، ثم مفتش الصحة في وزارة المعارف، ثم مدير الصحة، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٤٤م)، يحمل من الأوسمة الوسام المجيدي العثماني الرابع، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[4].

وولده **أديب** (١٣٤١-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠١م): من مشاهير الأطباء، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، والاختصاص بالجراحة العامة، فالاختصاص بالجراحة البولية من باريس، وعين أستاذاً للجراحة والإسعاف في

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٠٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨١.

(٤) من هو في سورية، ص ٢٩٩.

كلية الطب سنة (١٩٤٨م)، ثم لأمراض النسج والجراحة العظمية، شارك في تأسيس شعبة الجراحة البولية في مشفى الغرباء ثم في كلية الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٤٩م) مع كل من الدكتور مرشد خاطر، والدكتور منير شورى، أجرى (٣٠) ألف عملية جراحية، وله عدد من المؤلفات الطبية الجامعية[1].

ومحمد فائق بن أديب بن بكري (١٣٠٤-١٣٧١هـ/ ١٨٨٦-١٩٥١م): عالم، أديب طبيب، تخرج في المعهد الطبي بدمشق أيام العثمانيين، وعين معاوناً لأستاذ الأمراض الخارجية، ثم عين برتبة رئيس في المشفى المركزي العسكري، ثم معاوناً لرئيس أطباء بئر السبع، ثم تسلم المشفى البريطاني الفرنسي، وطبيباً في المشفى الوطني، ثم تولى معاون مدير صحة دمشق (١٩٢٠-١٩٢١م)، ثم عين طبيباً عدلياً، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٣٢م)، افتتح عيادته في شارع الشيخ بكري العطار قرب المسجد الأموي،وكان الطبيب الخاص للشيخ محمد بدر الدين الحسني[2].

وابنته **مها**، ولدت سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دكتورة في الأدب العربي من جامعة دمشق، أستاذة جامعية، مصنفة، تتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، سافرت إلى الصين لتدرِّس اللغة العربية في جامعة (شنغهاي)، زوجة الدكتور محمود شوكة الشطي[3].

ومحمد وجيه بن عبد الحميد (١٣٢٤-...هـ/ ١٩٠٦-...م): قائم مقام الزبداني[4].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٥٠.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٠، وشخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١١٧.

(٣) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١١٧.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٢٩

وعبد الرحمن: من مدرسي المعارف[١]، وولده الأديب سهيل[٢].

وحسن بن مصطفى بن سعيد بن حامد (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): من وجوه دمشق، تقلد رتبة الحرمين، والوسام العثماني الثاني[٣].

وأولاده الثلاثة: **حمدي بك، وعبد القادر**: من مأموري عدلية دمشق.

ومسلم بك: من كبار موظفي وزارة المعارف في حكومة شرقي الأردن، ثم وزير الداخلية فيها.

وعزة بن محمد أمين بن سليم بن ياسين بن حامد (١٣٣٣- ١٤٢٤هـ/ ١٩١٤- ٢٠٠٤م): مدير الصحة المدرسية، سكرتير مكتب الدراسات السورية والعربية[٤].

وإبراهيم بن محمود بن الشهاب أحمد (١٢٣٢-١٣١٤هـ/ ١٨١٦- ١٨٩٦م): فقيه، صوفي، قرأ على مشاهير علماء دمشق أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعدي الحلبي، لازم مولانا الشيخ خالد النقشبندي، والشيخ صالح السفرجلاني شيخ الطريقة الشاذلية، وأخذ عن الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ القادرية عن والده، درَّس في الجامع الأموي، وفي مسجد الأقصاب، من آثاره: تكملة تفسير شيخه المنلا أبي بكر، تعليقات على حاشية الباجوري على شرح الأنبابي على السُّلم[٥].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٢٨.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥.

وولداه: **محي الدين** (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): فقيه، وجيه، نشأ بحجر والده وخلفه بالعلم والفضيلة، ودرس مكانه في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة، له مؤلفات بلغت ثلاثة وعشرين منها: بلوغ الأرب في مآثر العرب[1].

ومحمد رضا (١٢٩٠-١٣٧٢هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٣م): فقيه، قاضٍ، شاعر، وجيه، تقلد عدداً من مناصب القضاء الشرعي والمدني، قاوم سياسة الاتحاديين، واختفى مدة في البادية، ثم نفي إلى الأناضول حتى نهاية الحكم العثماني، تولى رئاسة المتطوعين الذين وضعوا على عاتقهم المحافظة على النظام والأمن في دمشق عقب خروج العثمانيين، وقبيل دخول الملك فيصل، من مؤلفاته: ديوان شعر في مدح النبي ﷺ، كتاب عن البدو وطباعهم، رسالة في القانون[2].

وعصام بن رضا: أديب شاعر، من رموز الفكر الإسلامي المعاصر، سياسي، نائب من زعماء حزب الإخوان المسلمين، وتنظيم الطلائع الإسلامي، مقيم في (آخن) في ألمانيا.

وأخته **نجاح**، ولدت سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): أديبة، دكتورة في الأدب العباسي من جامعة أدنبرة بإنكلترة، عضو اتحاد الكتاب العرب، وزيرة الثقافة خلال الأعوام (١٩٧٨-٢٠٠٠م)، وعينت نائبة ثانية لرئيس الجمهورية سنة (٢٠٠٦م)[3].

ومحمد مهدي بن بدر الدين بن إبراهيم ابن محمود (١٣٥١-١٤١٤هـ/ ١٩٣٢-١٩٩٣م): فنان تشكيلي، ورسام كريكتور[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٨٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٢.

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٧.

(٤) الموسوعة الموصلية.

وحسن بهاء الدين بن محمد (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): صوفي، واعظ، أخذ عن الشيخ محمد الحطابي وغيره، درَّس في الجامع الأموي، ورحل إلى الهند مع شيخه المذكور وأقاما فيها عشرين سنة نشرا فيها الطريقة النقشبندية وعدداً من كتب الأوراد والأدعية، ثم عاد إلى دمشق بعد وفاة شيخه في الهند، كانت له أعمال خير وبر منها ما أرسله إلى السلطان عبد الحميد الثاني من الأموال مساهمة منه في إنشاء الخط الحديدي الحجازي[1].

ومحمد شفيق بن جعفر بن حسن بهاء الدين (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): من قدماء الصيادلة ومشاهيرهم صاحب صيدلية السنجقدار في الثلاثينات من القرن (٢٠م).



(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٧٣.

٢٦٤- العطار

واشتهرت بنسبة العطار أيضاً أسرة أخرى بدمشق، غير أسرة العطار الباني الحسني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن مصطفى بن منصور بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل (١١٤٠- بعد ١١٩٧هـ/ ١٧٢٧-١٨٧٣م): فقيه، شاعر، أخذ عن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ محمد الغزي، والشيخ أحمد العروسي شيخ الأزهر، والشيخ أحمد الدردير، وسافر إلى القدس الشريف وتوطنه، من مؤلفاته: (جواهر الكنوز)، في الفقه، و(لقط الدرر شرح نخبة الفكر) [1].

وعمر (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م): فقيه شافعي، صوفي، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وكان يتولى خدمته [2].

وحسين بن حسين بن محمد (١١٥٣- ١٢٢٠هـ/ ١٧٤٠-١٨٠٥م): فقيه حنفي، محدث، علامة، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير، والشيخ صالح

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٤٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٦.

الجينيني، وغيرهما، درَّس وأفاد وأخذ عنه كثيرون [1].

وولده **محمد**: (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): طبيب، فيلسوف، أخذ عن والده وعن غيره، تخرج عليه كثير من رجال دمشق في الطب، وغيره، له مؤلفات منها: (رسالة في حساب المياه)، و(شرح على منظومة حسن العطار في التشريح)[2].

وأنور بن سعيد بن أنيس (١٣٣٢-١٣٩٢هـ/ ١٩١٣-١٩٧٢م): مدرس الأدب العربي، شاعر الشام، تخرج في دار المعلمين وكلية الآداب في الجامعة السورية، قلّده الملك حسين بن طلال ملك الأردن وسام الكوكب الأردني[3].

ونجيب بن سعيد (-١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م): من وجوه دمشق، ومن أعضاء محاكم العدلية والأوقاف[4].

ومحمود بن محمد رشيد (١٢٨٤-١٣٦٢هـ/ ١٨٦٧-١٩٤٤م): علامة، فقيه حنفي، أصولي، حفظ القرآن الكريم على والده، وأخذ عن علماء أجلاء منهم: الشيخ بكري العطار، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، لازم المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وله إجازات من علماء مصر عندما زارها منهم الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر، والشيخ محمد بخيت مفتي مصر، وله إجازات من علماء المدينة المنورة، ومكة المكرمة والهند، درَّس في دار الحديث، عين مفتياً في الطفيلة في الأردن، درَّس في بومباي بالهند مع صديقه الشيخ أمين سويد، ودرَّس بالثانوية الشرعية بدمشق، أقرأ بالجامع الأموي، وأقام في بلدة القدم وتزوج منها، وممن أخذ عنه: الشيخ أبي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٣.

(٢) علماء دمشق في وأعيانها القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٢.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٢.

الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ حسن حبنكة، له ترجمة لشيخه المحدث محمد بدر الدين الحسني[1].

وعزة (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): فاضل محقق، أقام بالقاهرة، وحقق بعض المخطوطات[2].



(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٧.

٢٦٥- العطار (بازرباشي)*

من الأسر القديمة الشهيرة أسرة بازرباشي، الشهيرين بالعطار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن فارس (- ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م): من وجوه دمشق، ومن التجار العلماء، له إلمام في فن الطب بالأعشاب، لازم عدداً من كبار العلماء منهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وزوجه ابنته السيدة خيرية العطار، وصاحب عدداً من أعلام العلماء منهم الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ عارف عثمان، والشيخ حسن حبنكة، وكان عضواً عاملاً في جمعية الهداية الإسلامية، وأمين سر رابطة العلماء، اشتهر بالحنكة والدراية والذكاء، حج مرات كثيرة وعمل مع شركة صواف وسيدا لنقل وخدمة الحجاج، ثم أسس شركة لنقل الحجاج مع السيدين موسى كاظم وحسن البحري.

قال عنه الشيخ محمد عربي العزوزي مدير الفتوى في بيروت: حِبي وحِب أخي من قبلي الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وحبيب شيخه من قبله، ذو الكرم والإفضال، بيته محط رحال العلماء والصلحاء والفضلاء والأخيار[1].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٧٠، ورحلة الحج والعمرة ص٢٨، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٩٣، وإتحاف ذوي العناية للشيخ العزوزي، ص ٥٢، والعربية لغير أبنائها، د. نزار أباظة ٢/ ١٦٥.

وأولاده: **عبد الغني**: من كبار رجال الأعمال، توفي مقتولاً في حادث غامض سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

وفارس، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من كبار رجال الأعمال، درس في مدرسة الشيخ سعيد الشلاح، ثم في الكلية الشرعية، ومعهد اللاييك، وأدى الخدمة العسكرية في سلاح الإشارة في الدفعة الأولى للخدمة الإلزامية في الجيش اعربي السوري، ثم تابع دراسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في فرنسا، وعاد إلى الشرق الأوسط (١٩٥٦م) وكيلاً لشركة (تومسون) الفرنسية فتعهد تنفيذ عددٍ من الأعمال المهمة منها: تركيب أول محطة إرسال تلقائي في سورية، وساهم في إنشاء وتجهيز مبنى التلفزيون السوري، وتركيب محطات البث الإذاعي، وقام بتركيب محطات الإرسال القصيرة ومشروع التلكس والأقمار الصناعية في الرياض (١٩٦٤م)، ثم تعهد تنفيذ وتركيب تجهيزات التلفزيون ومحطات الإذاعة في ليبيا، أسس مع أخيه عبد الرحمن مجموعة العطار التجارية التي قامت بعدد من الاستثمارت التجارية الناجحة، ثم هاجر إلى كندا (١٩٨٦م) وكان له نشاط كبير في مجتمع الجالية السورية في كندا، فانتخب رئيساً لها، وأصدر مجلة (كندا والعالم العربي)، ثم عُين قنصلاً فخرياً لسوريا في كندا، وساهم في ضبط عدد من القطع الأثرية السورية المسروقة، وإعادتها إلى سورية، ومنحته الحكومة الكندية وسام اليوبيل الذهبي للملكة إليزابيت.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): دكتور، اقتصادي، من كبار رجال الأعمال في الشرق الأوسط، رئيس مجلس إدارة مجموعة (العطار) التجارية،

ورئيس جمعية مكاتب السياحة والسفر، وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٣٩٠-١٤٢٥هـ/ ١٩٧٠- ٢٠٠٤م)، رئيس اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية، وأمين سر اتحاد الغرف الصناعية والتجارية بسورية، رئيس منظمة الهلال الأحمر السورية، وعضو لجنة الشراكة السورية الأوربية، وعضو غرفة التجارة العربية الإيطالية، والعربية الإسبانية، أسس مع شقيقه فارس مجموعة اقتصادية تنوعت نشاطاها الاقتصادية في مجال السياحة، (فندق كارلتون دمشق، وبرج الفردوس دمشق، وزنوبيا في تدمر)، وفي مجال صناعات الدواء، والأنابيب، وكرتون التغليف، والأثاث المكتبي، ومواد البناء، إضافة إلى مساهمتها في عدة شركات منها شركة «بركة» للإنتاج الزراعي والحيواني، وشركة «أورينت تور» السياحية، وشركة الشرق الادنى التي تعمل في مجال الطيران وكيلة الخطوط الجوية الإيطالية، له كتاب: (قصة النقود والمصارف في سورية)[1].

ومصطفى بن فارس: من الناشطين في القطاع السياحي، مدير فندق برج الفردوس، وأمين سر غرفة السياحة في ريف دمشق.

وعبد الغني بن عبد الرحمن: الرئيس الوطني للغرفة الفتية الدولية jci التابعة لغرفة التجارة الدولية، من مؤسسي الجمعية المهنية للمعلوماتية والاتصالات.

وعدنان بن إبراهيم بن فارس، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): مؤرخ، باحث، نال الإجازة في التاريخ من كلية الآداب بجامعة دمشق، وعمل مدرساً للتاريخ، له

---

(١) المسيرة التجارية ص ٦٩.

عدد من المصنفات منها: (الأطلس التاريخي للعالم العربي والإسلامي)، (بنو عطية من قبائل العرب بتبوك)، (الفن في النصف الأول من القرن العشرين)، (صور من التاريخ العربي)، (الحويطات من كبرى قبائل العرب حول خليج العقبة)، (الحركات التحريرية في الحجاز ونجد)، إضافة إلى عدد من المصنفات في فن لعبة الشطرنج[1].

وأخواه: **سعيد**، و**محمد خير**: من رجال الأعمال.

وأختهم **إنعام**: مدرسة علوم في مدارس دمشق، مربية داعية.



(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٥، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٤.

٢٦٦- العطار (حلب)*

ومن الأسر التي اشتهرت بلقب العطار بدمشق أسرة العطار (الكلسلي جنبلاط) قدم أجدادهم من بلاد الأناضول، واستقروا في مدينة حلب، ثم استقر بعضهم في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شفيق بن مصطفى (-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): قاضٍ، رئيس محكمة التميز في دير الزور.

وتوفيق بن مصطفى: طبيب كيماوي، الطبيب الشرعي لولاية حلب، له عدد من المصنفات الطبية والكيميائية بالعربية والتركية[1].

وزكي بن مصطفى (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): من مشاهير الأطباء وقدمائهم، تخرج في كليات استنبول.

وظافر بن زكي بن مصطفى (١٣٥١-١٤٢٦هـ/ ١٩٣٢-٢٠٠٥م): طبيب أسنان، أستاذ في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، عضو شرف في الجمعية السورية لأمراض الفم، باحث، وكاتب في عدد من الدوريات[2].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٥.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٤.

٢٦٧- العطري*

من أسر دمشق الشهيرة بالفضل، أصلها من حلب، ونسبتهم إلى أحد أجدادهم الذي كان من تجار العطور بين حلب واستنبول.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني بن محيي الدين: من كبار تجار ومصنعي (المضَرَّبيات)، نوع من الألبسة الحريرية، كانت له أراضٍ واسعة في الكسوة.

وولده: **محمد** (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من كبار التجار.

وولده: **عبد الغني بن محمد** (١٣٣٨-١٤٢٣هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٣م): من شيوخ الصحافة بدمشق، ولد بدمشق، وتخرّج في الكلية العلمية الوطنية، وشارك في الحركات الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي ولوحق وأوذي. أصدر مجلة الصباح سنة (١٩٤١م)، وكانت على صفحاتها بدايات عدد من كبار الأدباء والشعراء، ومنهم: نزار قباني، وعبد السلام العجيلي، وبديع حقي، وسهيل إدريس، وغيرهم من أدباء سورية ومصر ولبنان، وقدم أحاديث أدبية من محطة الشرق الأدنى في يافا سنة (١٩٤٥م)، ثم عمل في جريدة (الأخبار) الشهرية فكان رئيساً لتحريرها. ثم أصدر مجلة (الدنيا) خلال السنوات (١٩٤٥-١٩٦٣م)، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة الإذاعة

في وزارة الإعلام السعودية، وعمل منذ عام (١٩٦٩م) رئيساً للمكتب الصحفي في السفارة السعودية بدمشق. عكف على الكتابة والتأليف، فأصدر عام (١٩٧٠م) كتاباً بعنوان (أدبنا الضاحك)، وفي عام (١٩٧٣م) أصدر مجموعته القصصية (قلب ونار) قدّم لها صديقه الأديب المصري الكبير محمود تيمور. ثم بدأ بإصدار سلسلة عبقريات وأعلام التي تحدث فيها عن عدد من الأعلام السوريين: (عبقريات شامية)، (أعلام ومبدعون)، (عبقريات وأعلام)، (عبقريات من بلادي)، (حديث العبقريات) [1].

وتوفيق بن محيي الدين بن عبد الغني (١٣١٢-١٣٧٨هـ/ ١٨٩٤-١٩٥٨م): من رواد المسرح السوري كتابة وتمثيلاً، ومن مؤسسي نادي (الكشاف الرياضي)، ونادي (الفنون الجميلة) في ساروجا سنة (١٩٣٠م)، ثم أسس فرقة (المسرح الحر) في أوائل الأربعينيات مع صديقه رفيق جبري، وقد خدم الحركة المسرحية في شتى مجالاتها: تأليف، واقتباس، وإخراج، وتمويل، وإدارة، وتمثيل، وقد عرف عنه براعته في التمثيل وأداء الأدوار الجادة والمأساوية [2].

ومن أعلام أسرة العطري في حلب:

محمد ناجي بن منير: مهندس، نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، رئيس مجلس الشعب (٢٠٠٣م) ثم رئيس مجلس الوزراء.

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص٤٣٠، عبقريات وأعلام ص ٢٥١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧، عبقريات وأعلام ص ٢٥١، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ٩٥-١٠٢، رواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص ١٣١.

٢٦٨- عطفة *

من أسر الشراكس الشهيرة بالفضل، والعطفة هي المحمل الذي يحمل على الجمل وتركب فيه النساء[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد علي بن إبراهيم (١٣١٤-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٧-١٩٧٦م): لواء في الجيش العربي السوريء، وزير الدفاع، ورئيس أركان الجيش السوري، تخرج في المدرسة الحربية العثمانية في استنبول سنة (١٩١٥م)، ثم نال شهادة ركن من مدرسة الأركان العليا في باريس سنة (١٩٣٨م)، وشارك في الحرب العالمية الأولى على جبهة فلسطين، ثم التحق بالجيش العربي زمن الملك فيصل، وشارك في معركة ميسلون، ثم شارك في الحرب العالمية الثانية في قيادة القوات السورية واللبنانية على الشاطئ، وفي عام (١٩٤٥م) عين قائداً للدرك السوري، ثم رئيساً للأركان العامة في الجيش السوري عقب الاستقلال، وكان من مؤسسيه، رفع إلى رتبة لواء سنة (١٩٤٩م)، وتولى منصب وزير الدفاع ستة أشهر في السنة نفسها، منح عدداً من

---

(١) دفاتر شامية عتيقة، ص٢٠٠.

الأوسمة العثمانية والألمانية والفرنسية والوطنية[1].

وأولاده:

بدر الدين (١٣٤٩-١٤٠١هـ/ ١٩٣٠-١٩٨٨م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

وسيف الدين، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور في الجيولوجيا.

وعلي، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).

وعدنان، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): دكتور في الكيمياء العضوية، مدرس في الجامعة الأمريكية ببيروت.

ونزار، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): مجاز في الفيزياء والكيمياء.

وموفق، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب قلب.

وجمال، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس كهرباء.

وملك، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مجازة في العلوم الطبيعية (الكيمياء) بتفوق، مدرسة في مدرسة ساطع الحصري.

وأمل، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مدرسة اللغة العربية في مدرسة عادلة بيهم.

وجمال الدين بن محمد بن إبراهيم بن محمد علي (١٣٤٨-١٤٢١هـ/ ١٩٢٩-٢٠٠٠م): من أشهر مدرسي الرياضيات في ثانويات دمشق.

ومحمد رشيد بن إبراهيم: مقدم، من ضباط الجيش العربي زمن الملك فيصل، والجيش العربي السوري، شارك في معركة ميسلون[2].

---

(١) إتمام الأعلام ص ١٧٣، ومن هم في العالم العربي ص ٤٣٠.

(٢) الانتداب الفرنسي الغاشم على سوري، مذكرات الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ص ٥٦.

ومحمد علي فؤاد بن محمد رشيد بن إبراهيم (-١٤١٢هـ/ ١٩٩١م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية الحقوق.

وسليم، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في قسم الاتصالات البصرية في كلية الفنون الجميلة، وقدم مجموعة من الرسومات والأعمال الفنية في مجلة أسامة، ونفذ سلسلة (روضتي ماأحلاها) الصادرة عن دار رؤى[١].

وفادية: أشرفت على مشغل لتنفيذ أزياء الدمى في مسرح العرائس[٢].



(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٤٣٦.

(٢) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٤٣٦.

٢٦٩- العظم

من مشاهير بيوت دمشق في المجد والزعامة، وقد ذكر مؤرخو دمشق أكثر مشاهير رجالهم، ومدحهم العلامة محمود الحمزاوي مفتي دمشق في ديوانه بقصائد جمة، وقال العلامة المؤرخ الشهير عبد القادر بدران صاحب (الكواكب الدرية): في حقهم ما نصه:

أسرة بني العظم هي الأسرة الكبيرة العريقة بالمجد، والوراثة للمفاخر والسؤدد كابراً عن كابر وتنطق أسفار التاريخ بذلك، ومفاخر أجدادهم لم تزل باقية حتى اليوم تترجم عنها أبنيتهم العجيبة، ومدارسهم العلمية في دمشق التي لم تزل محط رجال العلم والفضلاء، وتفنن الشعراء في مدحهم قديماً وحديثاً اهـ

وقال العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في واقعة جرت لأجدادهم:

يا قائلاً إن العظام تكسرت

أبداً ولا يعلو لهن مقام

أقصرْ فهم باقون في أوج العلا

أبد الورى إن العظام عظام

وقال فيهم المؤرخ الشيخ محمد جميل الشطي:

يـا بنـي العظـم لم تزالـوا عظامـا ... لـيس فـيكم إلا أمـير عظـيم

يـابني العظـم لم تزالـوا رؤوسـا ... والـورى أعـضا لكـم تـستقيم

يـابني العظـم يـا صـدور المـوالي ... إنكـم في البحـور درٌّ نظـيم

يـا بنـي العظـم يـا بـدور المعـالي ... عرشـكم حولـه الأنـام تحـوم[1]

وقد اختلف المؤرخون في أصل الأسرة فذكر الزركلي أنها من تركية من مدينة قونية.

وقال الشيخ أبو الهدى الصيادي: إنهم من ذرية الصحابي الجليل خالد بن الوليد، ولم يذكر حجة تثبت ذلك.

ورجح آخرون أنهم من عرب بني عزيم الذين كانوا يقيمون قديماً قرب مدينة البلقاء، يقول المؤرخ الأديب اسكندر عيسى المعلوف:

وحين فتح السلطان سليم سوريا برز شيخ قبيلة (بني عزيم) الذي اتخذه السلطان سليم محافظاً لسورية ولقبه (آغا)، وأخذ السلطان معه أولاده السبعة كرهائن خشية أن يثور وينقلب عليه، ومنهم من أصبحوا وزراء في استنبول مثل عبد الرحمن باشا، وحسن باشا (دفين النمسا)، وفارس باشا، ويوسف باشا، وخليل باشا، وإسماعيل باشا الذي مات في مكان مجهول اهـ

وكان يشار إلى الأسرة باسم العظم، والعضم، وعزيم أوغلي[2].

وقد استمر حكم آل العظم لدمشق خلال السنوات (١٧٢٥-١٨٠٧م) تقريباً.

---

(١) الأسرة العظمية، عبد القادر العظم، ص ٨-١١.

(٢) المنظومات الجميلية الشطية، ص ١٣.

وقد ناقش السيد معتصم المؤيد العظم الأقوال الواردة في أصول الأسرة وتاريخ استقرارها في مدينة دمشق، وتوزعها في عدد من أرجاء الوطن العربي في كتابه: (**أسرة آل العظم من جدها إبراهيم باشا لغاية عام ١٩٩١م**).

وجدهم الأعلى هو **إبراهيم باشا** كان جندياً يقيم في معرة النعمان، وكان لأهلها مع قبائل التركمان التي ترد الى جبلها شتاءً وقائع جُرح المُتَرجم في بعضها فحُمل الى بلدته المذكورة فتوفي من تلك الجراح[1].

وولده **إسماعيل باشا** ولد في المعرة وتقلبت به الأحوال الى أن صار حاكماً ببلده ثم بحماه وأنعمت عليه الدولة العثمانية برتبة (روملي)، ومالكانة حماه وحمص والمعرة عليه وعلى أخيه سليمان باشا ثم مُنح منصب ولاية طرابلس وسر عسكر الجردة.

وبعد عودته من الجردة سنة (١١٣٧هـ/ ١٧١٧م) تولى ولاية الشام وأمرة الحج ست سنين متواليات، وفي السنة السادسة تصدت له عربان قبيلة حرب فاشتبك معها بقتال بين الحرمين أثناء إيابه فأعرض عن دخول المدينة المنورة وتوجه عن طريق ينبع البحر الى آبار الغنم فكتب شريف مكة وأهل المدينة في هذا الشأن للدولة العلية فعُزل وامتحن سنة (١١٤٣هـ)، وحُبس بقلعة دمشق وصادروا أمواله مع أموال ذويه، وفي سنة (١١٤٤هـ/ ١٧٣١م) أُفرج عنه وولوه (خانيه) عاصمة جزيرة (كريت) وفيها توفي سنة (١١٤٥هـ/ ١٧٣٥م)[2].

---

(١) خطط الشام ٢/ ٢٨٩، و إعلام النبلاء ٦ / ٤٨١.

(٢) خطط الشام ٢/ ٢٨٩، و إعلام النبلاء ٦ / ٤٨١. يقول الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (ولاة دمشق قي العهد العثماني) في حاشية الصفحة ٦٢ جاء في سلك الدرر: كانت دمشق الشام مشحونة بالظلم و العدوان فلما وُجهت حاكمية دمشق إلى الوزير إسماعيل باشا العظم اصطلحت الفتن وأُهينت (العوانية) وقُتل منهم بضع أنفار فخلت دمشق من الفساد

وكان لين العريكة، حليماً، شحيحاً، يأخذ المال ولو خالف الشرع، ولا يعفو عن درهم، ولكنه استطاع قمع الفتن، وإسكات المفسدين، ومن آثاره الحمام، والمدرسة في سوق الخياطين مقابل المدرسة النورية الكبرى سنة (١١٤١هـ/ ١٧٢٨م)، وتعرف اليوم بمسجد الخياطين، وقد كان من قبل خاناً متهدماً منذ أكثر من مئتي سنة، وقد وقف أسعد باشا العظم على تلك المدرسة مكتبة مليئة بالكتب والمخطوطات العظيمة سنة (١١٥٦ هـ)، ثم نُقلت سنة (١٢٩٥هـ) إلى المكتبة الظاهرية[١].

وأخوه: **سليمان باشا ابن إبراهيم** (-١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م): والي مصر والشام، تولى الشام سنة (١١٤٦هـ/ ١٧٣٧م)، وعزل عنها سنة (١١٥١هـ/ ١٧٣٨م)، ثم تولى ولاية مصر، وكان فارساً شجاعاً، له عدد من الأعمال العمرانية منها بناء المدرسة السليمانية، في السوق المعروف باسمه (سوق السليمانية)[٢].

وقد ذكر البديري بعض أخباره ومنها قوله:

في أوائل شهر صفر الخير من سنة (١١٥٦هـ) جاء خبر عن الحج الشريف بأنه سُلب في (الحسا) قريباً من (القطرانة) وذهب على ما قيل نصف الحاج، من خيل وجمال وبغال ونساء ورجال وأموال وأحمال، وقد سُلب لأحد التجار سبعة عشر حملاً كل حمل لا يقام بثمن، فاستغاثوا بحضرة سليمان باشا العظم والي الشام وأمير الحج وقالوا: نحن نهب لك مالنا فخذه أنت ولا تتركه للعرب. وسرعان ما نهض وأخذ معه جماعة وذهب إلى مكان الحادث فخاطر بنفسه ثم عاد بالأسلاب جميعها وسلمها إلى أصحابها ولم يأخذ لنفسه شيئاً منها، وقد عدوا هذه المنقبة لمثله من الهمم العالية و المروءة السامية.

---

(١) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١٢ هـ) ٢/ ٦٢.

(٢) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٧٠.

ثم يقول البديري: في يوم الأحد غرة جمادى الأولى من هذه السنة شرع حضرة سليمان باشا العظم في تعمير وترميم نهر القنوات وجعل جميع المصاريف من ماله واشتغل بها من الفعلة مائتا فاعل، فأمر بقطع الصخر من طريقها وبتشييد أركانها و إصلاح ما فسد منها ورفع جدرانها وبضبطها ضبطا جيداً وبإصلاح فروض مستحقيها على الوجه الحق وبأن يأخذ كل ذي حق حقه، فكانت هذه العمارة والضبط ما سبقه اليه أحد من عهد إصلاحها من أيام التيمور لما أصلحت بعده اهـ.

وفي سنة (١٧٤٤هـ) ركب إلى طبريا لمحاربة ظاهر العمر وهناك مات، وقيل: مات مسموماً، وأحضروه إلى الشام ودفن في مدفن آل العظم بجوار بلال الحبشي، وكان عادلاً، حليماً، أبطل كثيراً من المظالم، صادرت الدولة أمواله بعد موته، وأهانت أهله وحريمه(١).

وقد أعقب إسماعيل باشا: أسعد باشا، وسعد الدين باشا، وإبراهيم باشا، ومصطفى باشا:

أسعد باشا بن إسماعيل باشا (١١١٧-١١٧١هـ/ ١٧٠٥-١٧٥٨م): والي الشام، وأمير الحج، واقف الأوقاف الكثيرة، صار أول أمره متسلماً لوالده في المعره وحماة، وعوقب مع والده ثم أُفرج عنه حين أُفرج عن والده، ولحق بعمه سليمان باشا بطرابلس ثم انعمت الدولة على عمه المذكور وعليه (بمالكانة) حماة وتوابعها مناصفة فذهب إليها وعمر بها خانات وحمامات وبساتين ودوراً ليس لها نظير في البلاد الشامية، تولى الشام سنة (١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م) في ظروف صعبة إذ كانت الدولة لا تزال تصادر أموال عمه سليمان، وتنكل بأتباعه، وجند الإنكشارية يستبدون بالناس، أظهر أول أمره ليناً حتى تطاول عليه الانكشارية ثم نكل بهم وقضى عليهم،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٠٤-٣٠٩.

وصفا له أمر الولاية، وقد أقام واليا بدمشق أربعة عشر عاماً متواليه حتى سنة (١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م) فكان أطول ولاة أسرة العظم حكماً، ثم ولي على حلب ثم مصر، ونال عزاً وإكراماً كبيراً، وأماناً من السلطان، وأخيراً ولي ولاية سيواس ثم صدر أمر الباب العالي بالقبض عليه ونفيه إلى جزيرة كريت، فأخرج من سيواس وقتل في أنقرة وصودرت أمواله التي كانت في دمشق، وأهين نساؤه وأتباعه، وهو باني الخان العظيم في سوق البزورية، وبنى الدار الكبيرة الشهيرة مكان قصر هشام بن عبد الملك الأموي التي أصبحت متحفاً للتقاليد الشعبية، وقد تعسف في بنائها، وأسرف وغصب كثيراً من الأموال، أتقن العربية والتركية والفارسية، وكان شجاعاً، طائش السيف، يلازم الصلاة وزيارة قبر النبي ﷺ أثناء وجوده بالحجاز، وقد تميز عهده بالاستقرار، وكثرة الأعمال العمرانية، ورأفته بغير المسلمين، وشدته وبطشه بخصومه[1].

وسعد الدين باشا ابن إسماعيل باشا: عُين متسلماً في حماه زمن أخيه أسعد باشا ثم ولي منصب حوران فاستعفى منه فولي جردة طرابلس لأخيه الوزير أسعد باشا فعمل فيها وفي صيدا وحلب اثنتي عشر سنة فلما عُزل أخوه عن دمشق ولوه مرعش ثم صيدا ثم جده فرحل إليها مع الركب الشامي سنة (١١٧٣هـ) وعُزل، فولي قونية، ثم ولي إيالة الرقة فرحل إليها ودخلها في شهر ربيع الأول سنة (١١٧٥هـ) وتوفي فيها بالطاعون في ذي القعدة من السنة نفسها.

وإبراهيم باشا (- ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): ولي طرابلس قبل محنة والده وذهب معه الى (خانيه) في كريت وولي بها بعض المناصب، وبعد وفاة والده عاد وولي صيدا أكثر من مرة، وجده الأعلى لأمه هو الولي الشهير السيد عبد الله الحراكي الرفاعي (-٥٨٦هـ).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٨-٢٨.

ومصطفى باشا: نال الوزارة بسعي من أخيه أسعد باشا ثم ولي صيدا في سنة (١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م) حيث كان أسعد باشا في حرب مستعرة مع دروز لبنان وعلى رأسهم الأمير ملحم الشهابي، وكان همه أن يكون على ولاية صيدا والياً مؤيداً لسياسته وكان والي صيدا في ذلك الوقت لا يميل إلى سياسة العنف ضد الدروز وطالما نصح أسعد باشا بالإقلاع عن هذه السياسة، ولما كانت الدولة يومها راضية عن سياسة أسعد باشا فقد أجابته الى ما طلب وعينت أخاه مصطفى باشا والياً على صيدا، وبقي كذلك إلى أن ضعفت ثقة الدولة بآل العظم فنقلته في سنة (١١٧٠ هـ/ ١٧٥٧م) إلى ولاية (أضنه)، ثم إلى ولاية الموصل.

ونصوح باشا (ناصيف باشا) ابن سعد الدين باشا: فر إلى مصر لائذاً بالأمير مراد بك المملوكي، بعد وفاة والده ومصادرة أملاكه، ولما وصلت حملة بونابرت إلى مصر سنة (١٧٩٨م) بعث به مراد بك في السفن التي خرجت في فرع رشيد لملاقاة الفرنسيين و إعاقة تقدمهم نحو القاهرة، ثم هرب إلى الشام مع من هرب من أمراء المماليك والعثمانيين بعد انتصار الفرنسيين، وعاد مع الجيش العثماني الذي وصل تنفيذاً لإتفاقية الجلاء التي عقدت في العريش، رحل إلى الغرب مرتين زار في الأولى (فيينا)، وفي الثانية (لندن)، ولنصوح باشا صورة جميلة رسمها له رسام مشهور في النمسا ولا تزال محفوظة عند أحد أحفاده مع سيف ثمين كان يستعمله الباشا في حروبه.

ومصطفى بن فارس بن إبراهيم: أمير الحج، تزوج من ابنة عمه ابنة إسماعيل باشا العظم.

وولده: **محمد باشا** (١١٤٣-١١٩٧هـ/ ١٧٣١-١٧٨٣م): وزير، من كبار رجالات الدولة العثمانية، وهو ابن بنت إسماعيل باشا والي الشام، وأخواله ولاة

الشام، صحب خاله سعد الدين باشا لما ولي حلب، ثم لما توفي سعد الدين باشا أنعم عليه السلطان برتبة أمير الأمراء، مع عقارات خاله أسعد باشا، ثم ولي صيدا سنة (١١٧٦هـ)، فسار فيها السيرة الحسنة، ثم ولي حلب فدخلها (١١٧٧هـ)، وعامل أهلها بالشفقة، وأبطل المظالم، ومنع الفجور والخمور، وبقي فيها حتى سنة (١١٧٨هـ)، ثم ولي الرها، ثم صيدا، ثم قونية، وأخيراً ولي الشام (١١٨٥- ١١٨٦هـ/ ١١٨٧ - ١١٩٧ هـ)، وأكرم العلماء، ومدحه الشعراء فأجزل لهم العطاء، وبنى آثاراً ومرافق منها السوق قرب داره تجاه القلعة وهو السوق المعروف اليوم بسوق الحميدية، وكسا ضريح سيدنا يحيى كسوة الديباج المقصب، وصنع تابوتاً لضريح الشيخ الأكبر من النحاس، وعمَّر غالب القبور المنسوبة للأنبياء والصحابة والأولياء في دمشق وغيرها، وكان سخياً محبوباً[١].

وولداه: **يوسف باشا ابن محمد باشا**: تولى باشاوية حلب سنة (١١٩٥هـ) ولم يكن حسن السيرة، ثم عين والياً على طرابلس سنة (١٢١٥هـ) فرفض أهلها أن يسمحوا له بدخول مدينتهم[٢].

وعبد الله باشا بن محمد باشا: آخر ولاة دمشق من آل العظم، تولى حلب، ثم دخل الشام في سنة (١٢٠٥هـ) وحكم سبع سنين، ثم عزل وعاد ودخلها سنة (١٢١٤هـ)، وتولاها للمرة الثالثة سنة (١٢١٩هـ)، ثم عُزل سنة (١٢٢٢هـ)، وتولى مكانه كنج يوسف باشا، وهو صاحب الدار والمدرسة في مدخل البزورية قرب مدرسة ومسجد نور الدين الشهيد[٣].

وخليل باشا ابن عبد الله باشا: تولى طرابلس.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٥١.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٣) ولاة دمشق، ص ٩٠.

ومحمد إيشلي باشا ابن عبد الله باشا، تزوج آسية بنت أسعد باشا ابن إسماعيل باشا[1].

وعلي باشا ابن عبد الله بن محمد ياور بن عبد الله باشا (-١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): أحد أعيان دمشق. ترك أولاداً أكبرهم:

أحمد شفيق بك (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): كان من أعضاء محاكم العدلية بدمشق. وهو والد **عزت بك**: من وجوه دمشق[2].

وخليل باشا (- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٥م): رئيس بلدية دمشق[3].

ومحمد فوزي باشا بن علي باشا (- ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): من أعيان دمشق، وخيرة رجالها، بدأ حياته كاتباً في قلم الولاية، وأثبت كفاءة وذكاء وحكمة، عين في مجلس إدارة الولاية، وتولى نظارة النفوس، ثم خلف أخاه خليل في رآسة البلدية، ثم انتخب عضواً لمجلس الإدارة الكبير، وتولَّى مديرية الأشغال العامة في السكة الحجازية عند تأسيسها حتى انطلاق أول رحلاتها، وبعد ذلك انتخب عضواً في مجلس الأمة العثماني مرتين، وتولى نيابة رئاسة المجلس، ثم تقلد وزارة الأوقاف العامة في الدولة العثمانية (١٩١٢م)، أرسله جمال باشا مع عبد الرحمن باشا اليوسف، والشيخ أسعد الشقيري بقطار خاص ليعملوا على إقناع شيوخ العشائر بعدم فائدة التحاقهم بالشريف حسين، فعاد ونصح جمال باشا بضرورة تغيير سياسته وإصلاح الوضع الداخلي في الدولة، يقول ولده خالد العظم في مذكراته أنه شكل مجلساً يومياً لإدارة شؤون دمشق ضم أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة في

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨.

البلاد[١]، ثم تعاون مع الملك فيصل عقب دخوله سورية، وفاز بعضوية المؤتمر السوري (١٩١٩م)[٢].

وولده: **خالد** (١٣٢١-١٣٨٥هـ/ ١٩٠٣-١٩٦٥م): من أكبر رجال السياسة والاقتصاد في تاريخ سورية، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ومارس عدداً من الأعمال التجارية والصناعية فكان من مؤسسي شركت الإسمنت، وتولى مدة رئاسة الغرفة الصناعية، وكان مستشار المجلس البلدي (٣٨-١٩٤٠م)، دُعي عام (١٩٤١م) لترأس الحكومة السورية ومنح صلاحيات رئيس الدولة حتى سنة (١٩٤٣م)، وفي سنة (١٩٤٣م) انتخب نائباً في البرلمان، وأعيد انتخابه سنة (١٩٥٤م)، وزير الخارجية، ووزير المالية (١٩٤٣-١٩٤٥، ١٩٤٩م)، ورئيس الوزراء (١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٦٢، ١٩٦٣م)، أمم المؤسسة العامة للكهرباء الفرنسية البلجيكية في دمشق، وتعاقد مع حكومة الاتحاد السوفياتي على تزويد الجيش العربي السوري بأحدث الأسلحة البرية والبحرية والجوية عقب العدوان الثلاثي على الجمهورية المصرية عام (١٩٥٦م)، فلُقِبَ بـ (المليونير الأحمر)، وكان عهده عهد ديمقراطية، ورخاء اقتصادي، حقق منجزات هامة منها: فصل الوحدة الجمركية مع لبنان، وإصلاح النقد وتأسيس مؤسسة النقد السوري، وإنشاء مرفأ اللاذقية، والبدء في بناء مخازن للمحروقات وتوسيع شبكة الطرق الحديدية، وتشجيع الصناعيين، وإقامة مشاريع الري، سجل

---

(١) ضم المجلس كلاً من السادة: تاج الدين الحسني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم الحصني، أحمد القضماني، محمد المجتهد، إلياس عويشق، ناصيف أبو زيد، يحيى ليواندو. مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١.

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١ - ١٥٧.

حياته السياسية من خلال مذكراته التي صدرت في ثلاثة أجزاء، توفي في بيروت، ودفن بجوار الزعيم رياض الصلح، ولم يترك سوى بنتاً واحدة [١].

ومحمد بن عبد الله باشا (-١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م): وزير، من كبار أعيان دمشق [٢].

ومن مشاهير أولاد عبد الله باشا: **أسعد باشا** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): أحد أعيان دمشق:

وأسعد باشا الصغير ابن عبد الله بك (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): من وجوه دمشق، كان شديد الورع مواظباً على أداء الصلاة في الجامع الأموي غالباً، وكان قليل الاختلاط بالناس و خاصة برجال الحكومة وله رفاق معدودون يتبادل معهم الزيارات.

رئيف بن أسعد باشا (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): مزارع، ورجل أعمال، تخرج في كلية الحقوق في دمشق، ومارس عدداً من الأعمال التجارية [٣].

ومحمد خليل بك ابن أسعد باشا (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من وجوه دمشق، ومن مالكي مزارعها، عضو مجلس الولاية سنة (١٢٧٧هـ)، مؤرخ مصنف، من آثاره: (الدرر البهية في وصف السراية الأسعدية) وصف فيها قصر جده أسعد باشا العظم، صاهر آل القاسمي وشارك الشيخ محمد جمال الدين القاسمي في إتمام تصنيف كتاب (قاموس الصناعات الشامية) للشيخ محمد سعيد القاسمي [٤].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣٤.

(٤) إعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٥٧.

وعبد القادر بك بن أسعد باشا الصغير (١٢٩٩-١٣٧٢هـ/ ١٨٨١-١٩٥٢م): من كبار الشخصيات العلمية والإدارية، مدير معهد الحقوق ورئيس الجامعة السورية، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في المكتب الملكي في استنبول، ونال شهادة العلوم العالية سنة (١٩٠٤م)، ثم عُين في عدد من الوظائف الإدارية وقائم مقام لعدد من المناطق منها قضاء دوما (١٩١٥م)، ثم نفي من قبل جمال باشا وعين في عدد من المناصب الإدارية، ثم عين وكيلاً لمتصرفية حماة، وفي العهد الفيصلي عُين مديراً للمطبوعات، ثم مديراً لمعهد الحقوق العربي سنة (١٩٢٠م)، ومدرساً للاقتصاد فيه، وولي وزارة المالية عام (١٩٢٦م)، فرئاسة الجامعة السورية (١٩٣٦م)، وفي عام (١٩٤١م) سمي رئيساً لمجلس الشورى، ثم مفوض الحكومة السورية لدى شركة حصر التبغ والتنباك، وأحيل على التقاعد زمن حسني الزعيم، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، وله عدد من المصنفات منها (الاقتصاد السياسي) في خمسة مجلدات، و(الأسرة العظمية وتاريخها)، و(أوقاف آل العظم)[1].

وابنته: منيرة بنت عبد القادر (١٣٣٢- ١٤١٣هـ/ ١٩١٣- ١٩٩٢م): طبيبة، درست في مدرسة الراهبات الفرنيسكان، ثم تخرجت في كلية الطب سنة (١٩٤٠م)، وكانت أول طبيبة دمشقية تتخرج من الكلية، وعينت رئيسة دار الحضانة في وزارة الصحة سنة (١٩٤٥م)، لها ديوان شعر بالفرنسية[2].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٥، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨، ومعجم المؤرخين الدمشقيين، ص ٤٣١.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٢٣٢، ومعجم شهيرات النساء في سورية ص ١٢٨.

وصادق بن أسعد باشا (١٣١٤-....هـ/ ١٨٩٦-....م): حقوقي، قاضٍ، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٢٢م)، عين مديراً لعدد من النواحي، ثم رئيساً للجنة القضاء العقاري، ثم مستشاراً لمحكمة الاستئناف والجنايات بدمشق[1].

ومحمود بن عبد الله بك بن أسعد باشا الصغير: درس في المدرسة الكاملية، ولازم شيخها الشيخ محمد كامل القصاب، عين في عدد من الوظائف، ثم عين مفتشاً عاماً لوزارة الداخلية، ثم محافظ دمشق، وعضو البرلمان، ثم وزير الزراعة (١٩٤٩م).

وأم الخير بنت أحمد نصوح بن عبد الله بك، ولدت سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): طبيبة أطفال، تخرجت في الجامعة اليسوعية في بيروت.

ومحمد حمدي بن محمد حافظ بك بن عبد الله باشا (-١٣٠٦هـ/ ١٩٨٨م): سافر إلى مصر في مقتبل عمره، ودرس في مدارسها وكان ذلك في أواخر عهد الخديوي اسماعيل فضمه إلى رجال حاشيته، ثم عينه الخديوي توفيق في عدد من المناصب كان آخرها مديراً عاماً للأوقاف المصرية، وفي زمنه أنشئ سوق الخضر بالعتبة الخضراء بالقاهرة.

وجميل بك بن مصطفى بك بن محمد حافظ بك بن عبد الله باشا بن مصطفى باشا (١٢٩٠-١٣٥٢هـ/ ١٨٧٣- ١٩٣٣م): أديب كبير، شاعر وطني، من أصدقاء الشيخ طاهر الجزائري، رئيس كُتاب مديرية المعارف، ومن مؤسسي المجمع العلمي، وصاحب المصنفات الشهيرة منها: (الإسفار عن العلوم والأسفار) ذيل لكشف

---

(١) من هو في سورية، ص٣٠٤.

الظنون، أتقن اللغتين الفارسية والتركية، وولي أعمالاً إدارية في معارف دمشق ولبنان، وأصدر مجلة (البصائر)، وأصدر عدداً من المصنفات منهم: (تاريخ حرب الدولة العلية واليونان)، و(عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمئة فأكثر)، واقتنى عدداً من نفائس المخطوطات وتاجر بها[1].

وشكورة بنت جميل: أديبة، صحافية.

وعصمت بك: من أعضاء مجلس إدارة الولاية.

وسامي بك بن جميل بك بن محمود بك بن عبد الله باشا (١٣٦٩- ....هـ/ ١٨٩٠-....م): حقوقي، رئيس الهيئة التفتيشية في وزارة العدل سنة (١٩٤٩م)، تخرج في معهد الحقوق في استنبول، وشغل عدداً من الوظائف الإدارية منها النائب العام في قضاء عجلون (١٩١٣م)، وحاكم الصلح في دمشق سنة (١٩١٨م)، ومدير عام وزارة العدل حتى سنة (١٩٣٩م)، ثم عضو محكمة التمييز العليا، انتمى إلى جمعية النهضة العربية، وتولى رئاسة النادي العربي زمن الملك فيصل، وكان عضواً في الكتلة الوطنية، عُرف بلطفه ودماثة خلقه[2].

محمود بن خليل بن أحمد بن عبد الله باشا (- ١٣١٢هـ/ ١٨٧٦م): أديب، شاعر، من وجوه دمشق.

وولداه: **رفيق** (١٣٠٤-١٣٤٤هـ/ ١٨٦٨-١٩٢٥م): سياسي، عالم، من رواد الحركة القومية العربية، أخذ عن علماء دمشق واستنبول، وشارك في الحياة السياسية المناهضة لسياسة التريك واستبداد العثمانيين في دمشق، ثم هاجر إلى

---

(١) الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب ٢/ ٧٤.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٤.

القاهرة واستوطنها مدة طويلة، ثم عاد إلى دمشق وانتخب عضواً في مجمعها اللغوي، وأهدى مكتبته القيّمة (ألف مجلد) إلى دار الكتب الوطنية الظاهرية فيها، ثم عاد إلى القاهرة واشترك في كثير من جمعياتها الإصلاحية والسياسية والعلمية، ودام على نشاطه وعطائه حتى توفي ودفن فيها، من آثاره: (أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة) صدر في أربعة أجزاء بالقاهرة (١٩٠٥م)، و(البيان في التمدن وأسباب العمران) طبع في القاهرة (١٨٨٦م)، و(الجامعة الإسلامية وأوروبا)[1].

وعثمان بن إبراهيم بن إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): من مؤسسي جمعية (اللامركزية) بمصر واشترك في جميع حركاتها الإصلاحية، قبض عليه جمال باشا السفاح وساقه الى المحكمة العسكرية في عاليه بتهمة التآمر على الدولة فاكتفت المحكمة بإبعاده إلى أقاصي الأناضول، ثم عاد وتوفي بدمشق.

ورمزي بن توفيق (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م): حقوقي، محامٍ، تخرج في دار المعلمين سنة (١٩٢٨م)، ثم في كلية الحقوق سنة (١٩٣٥م)، وحاز لقب أستاذ في المحاماة سنة (١٩٣٥م)، مارس المحاماة، ثم عين قاضياً عقارياً في حمص عام (١٩٣١م) ثم نقل إلى دمشق، وعين عضواً في محكمة البداية بدير الزور، ثم قاضياً للتحقيق وحاكم الصلح في حوران وحمص وحماة، ثم نائباً عاماً بدائياً في في طرطوس ودمشق، ومعاون النائب العام بدرعا[2].

وأحمد بن سعود (١٣٣٤-...هـ/ ١٩١٥-...م): عقيد في الجيش السوري،

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣٣.

تخرج في المدرسة العسكرية سنة (١٩٣٦م)، وكلف بمديرية الشرطة العامة حتى سنة (١٩٥٠م)، ثم عين مديراً لمصلحة العشائر، وعين ملحقاً عسكرياً في السفارة السورية في العراق، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الممتازة[١].

وبرلنطة بنت عصمت بن محمدو بن خليل بن أحمد بن عبد الله باشا بن محمد باشا: طبيبة أطفال، طبيبة المعارف بدمشق، تخرجت من كلية الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٣٩م)[٢].

وشمسي بك بن سليم بك، وولده **فخري بك**: من وجوه دمشق[٣].

وممدوح بن محمد بن أسعد بك ابن عبد الملك بك (١٣١٤-...هـ/ ١٨٩٦-...م): من مجاهدي الغوطة في الثورة السورية الكبرى[٤].

وإبراهيم: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٣٤٩هـ).

والمحامي **نجاتي بن مصطفى**.

وعبد الرحمن ابن فريد بك بن عبد القادر بن حسين بن عبد القادر بن ياسين ابن إبراهيم بن إسماعيل باشا: من وجوه حماة، وملاكيها، درس في الجامعة الأميركية ببيروت، ثم تخرج في كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية، انتخب نائبا عن حماة، وتولى وزارة المالية وزير المالية (١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥٤م)، وعدداً من الوزارات لفترات

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٤٨.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٧١.

قليلة، وفي سنة (١٩٥٥م) عين سفيراً لسوريا في مصر، ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في مدريد.

وزيوار باشا بن صالح عزت بن خديجة بنت نصوح باشا: من الأعيان، شيد قصراً عظيماً في الصالحية مكان ثانوية جول جمال قرب مشفى الطلياني سنة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م) إلا أنه توفي قبل أن يسكنه، فشغلته مدرسة الطب، ثم دار المعلمات، ثم ثانوية جول جمال[1].

وحقي بك بن عبد القادر بن مصطفى بن عاكف بن خديجة بنت نصوح باشا (١٢٨١-١٣٧٤هـ/ ١٨٦٥-١٩٥٥م): سياسي كبير، رئيس مجلس الوزراء، درس في المدارس العثمانية في استنبول، وعين مفتشاً في وزارة الأوقاف سنة (١٩١٠م)، ثم شارك في تأسيس حزب (اللا مركزية) في القاهرة سنة (١٩١١م)، عُين حاكماً لدولة سورية سنة (١٩٢٠م)، وحاكماً فخرياً لسورية سنة (١٩٢٧م)، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٣٢م)، وكُلف برئاسة مجلس الوزراء (١٩٣٢-١٩٣٤م)، ثم شغل رئاسة مجلس الشورى سنة (١٩٣٨م)، نال عدداً من الأوسمة السورية والمصرية والفرنسية، كان قصره في الجادة الثانية من حي المهاجرين، ثم اشتراه أبو الفرج الموقع، توفي ودفن في القاهرة[2].

ومحمود بن فردوس بن ؟ بن ؟ بن خديجة بنت نصوح باشا، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): مؤرخ نسابة، ولد في حماة، ودرس في مدارس دمشق، ثم تخرج في جامعة (فؤاد الأول) في القاهرة باختصاص الاقتصاد السياسي، عمل في

---

(١) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٢١.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٥.

وزارة الاقتصاد، اهتم بالتاريخ والأنساب وحقق عدداً من الكتب منها (جمهرة النسب) لابن الكلبي (١٦٠٠) صفحة من القطع الكبير، و(نسب معد واليمن الكبير) في (١٥٣٦) صفحة من القطع الكبير، و(القبائل العربية في الشام من الجاهلية حتى هذا العصر (خ)[1].



(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤٥، ٤٦.

٢٧٠- المؤيد العظم

من الأسر الشهيرة بالفضل والمجد، وهم فرع من أسرة العظم العريقة السابقة الذكر.

نسبتهم إلى جدهم **أحمد مؤيد باشا ابن نصوح باشا ابن سعد الدين باشا العظم** (١٢١٨-١٣٠٦هـ/ ١٨٠٠-١٨٨٨م): من أعيان دمشق، حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن عدد من العلماء، وسافر إلى استنبول فأكرمه السلطان عبد الحميد وأنعم عليه برتبة البشوية سنة (١٨٨٥م)[١].

وقد أعقب ذرية كبيرة **وممن نبغ واشتهر منهم:**

شفيق بك (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): أديب شاعر، من شهداء القومية العربية، تلقى دراسته في مدرسة عنتورا بلبنان، وأتقن اللغات الفرنسية والتركية وألم بالانكليزية، ثم عين وظائف مختلفة منها مديرية الدفتر الخانقاني بدمشق، ومصلحة الجمارك في بيروت، ولما سافر والده المرحوم أحمد مؤيد باشا الى الأستانة والتقى السلطان فعينه مترجماً براتب أربعين ليرة عثمانية ذهبية، ثم عهد إليه بمفوضية الديون العامة في الأستانة براتب قدره ١٢٠ ليرة عثمانية ذهبية، فبقي فيها إلى سنة

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(١٩٠١م)، ثم مفوضاً عنها في إدارة حصر الدخان براتب ٢٠٠ ليرة عثمانية ذهبية حتى إعلان الدستور سنة (١٩٠٨م) ولما أعلن الدستور رشح للنيابة في المجلس النيابي العثماني، وكان من المناهضين لسياسة التتريك، وقام بتأسيس جمعية (الإخاء العربي)، وتزوج من أرملة الصدر الأعظم جواد باشا، دعي لتولي رئاسة المؤتمر الذي عقده زعماء البلاد السورية في باريس فاشترط لقبول رئاسة المؤتمر أن يعقد المؤتمر في الأستانة بدلاً من باريس، ولكنهم لم يقبلوا ذلك منه وعقد المؤتمر الذي باء بالفشل في باريس برئاسة الأستاذ عبد الحميد الزهراوي، وبسبب مواقفه الوطنية، وخلافاته مع طلعت باشا حول القروض التي اقترضتها الحكومة الاتحادية باسم الدولة ولم تنتفع منها الدولة بشيء حقد الاتحاديون عليه، فسجن في عالية في لبنان بتهمة تأسيسه لجمعية الإخاء العربي، وأنه كان على اتصال وتبادل مذكرات مع السفير الفرنسي في الأستانة ومأموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لأجل استقلال العرب، وفي السجن طال شعره كثيراً بعد أن مكث فيه أربعة أشهر من غير حلاقة، فتدلى شعره حتى بلغ قمة كتفيه وامتدت لحيته البيضاء الناصعة حتى بلغت أسفل صدره، فأراد جمال باشا السفاح ليلة شنقه أن يخفف من هيبته على المشنقة فبعث إليه حلاقاً من عنده، فلما دخل عليه أخذته الرعشة فالتفت إليه شفيق وقال له: **اذهب وأخبر من أرسلك أنني أريد أن ألقى وجه ربي بهذه الشيبة التي يستحيي من عذابها**[1].

ومختار بك (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م): عالم، أديب، أخذ عن علماء الشام، وسافر إلى مصر فاتصل بعلمائها، ثم سافر إلى المدينة وأقام بها سنتين، له عدد من المؤلفات، منها رسالة بعنوان (تفليس إبليس) ردَّ بها على فريد وجدي ورأيه في الحجاب، وقد توفي له ولدان فآثر العزلة[2].

---

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٢) تاريخ الأدب والفن ١/ ١٩٥.

وعبد الله بك (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): عضو مجلس الولاية سنة (١٢٧٧هـ)، ثم رئيس بلدية دمشق، وقد أعقب ذرية كثيرة، شارك شفيق المؤيد العظم، وعبد القادر المؤيد العظم في شراء منطقة المهاجرين في جبل قاسيون قبل إعمارها في بدايات القرن (١٤هـ)[1].

وعبد القادر بك (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م): أديب عالم، من وجوه دمشق، ومن كبار ملاكيها، تولى رآسة بلدية دمشق، وكان عضواً في مجلس الشورى زمن الملك فيصل[2].

وصالح أزدشير بك: من الأعيان.

وعلي بك: من كبار الملاك والوجهاء، جدد بناء دار القرآن الدلامية في الصالحية سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م) بعد أن استولى عليها المختلسون، وكان قوياً شجاعاً، حدث بينه وبين عدد من الأمراء الجزائريين نزاع ففر إلى الأناضول ومنها إلى اليونان، ثم إلى مصر، ثم أمر السلطان عبد الحميد بالعفو عنه فعاد وأقام في حماه وفي الحرب العالمية الأولى نفي الى بروسية مع أفراد عائلته بعد إعدام أخيه الشهيد شفيق بك المؤيد من شهداء الثورة العربية، ثم عاد إلى سورية بعد الحرب وتوفي فيها[3].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٣، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧. ذكر الشيخ علي الطنطاوي نقلاً عن السيد بديع المؤيد العظم أن الوالي ناظم باشا لما جاء إلى دمشق سنة (١٣١٣هـ) رغب في عمارة جبل المهاجرين وكان جبلاً أجرداً ليس فيه شيء من العمران، فعرض الوالي أراضي الجبل للعمران المتر بـ (متليك) (ربع قرش تركي)، فاشتراه جميعه موظف تركي اسمه (بهاء بك) بخمسين ليرة ذهبية، ولما أراد هذا الموظف أن يعود إلى بلاده اشتراها منه شفيق بك المؤيد العظم مع أخويه عبد القادر، وعبد الله بمئة ليرة عثمانية. دمشق، صور من جمالها، وعبر من نضالها، ص ١١٥.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لبدران، ص ١٦.

وخالد بك بن محمد نصوح بك: ولد في حماه ونشأ فيها وتعلم في مدارسها، ثم تولى أعمالاً حكومية كثيرة فكان عضواً في مجلس إدارة اللواء، وعضواً في المحاكم الحقوقية.

وصادق باشا بن صالح أزدشير بك (-١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م): فريق من ضباط الجيش العثماني، ومن خواص السلطان عبد الحميد، درس في مدرسة عنتورا بلبنان ومدرسة البستاني في بيروت، ثم تخرج في المدرسة الحربية في الأستانة برتبة ملازم، وفي سنة (١٣٠٠هـ) عينه السلطان عبد الحميد الثاني مرافقاً له، وتدرج إلى أن بلغ رتبة فريق أول، وعين مفوضاً للحكومة العثمانية لدى بلغاريا، كما تولى بعد إعلان الدستور محافظة جدة، ووجهه السلطان عبد الحميد إلى الإمام مهدي السنوسي الكبير بمهمة سياسية مرتين، ثم اوفده الى الحبشة حيث زار النجاشي منليك في أديس أبابا، ورحلاته مدونة و مطبوعة بالعربية والتركية، وآخر عمل أوكله اليه السلطان هو تمديد خط التلغراف من دمشق إلى المدينة المنورة[1].

وصادق بن جلال بن صادق باشا بن صالح أزدشير بك ابن مؤيد باشا، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور في الفلسفة، مفكر من رموز العلمانية، تخرج في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم تابع دراسته في جامعة (يال) بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل أستاذاً جامعياً هناك وعاد إلى سوريا سنة (١٩٦٢م) ليعمل أستاذاً في جامعة دمشق، وانتقل بعدها للتدريس في الجامعة الأميركية في بيروت (١٩٦٣-١٩٦٨) ثم أستاذاً في جامعة الأردن، وفي سنة (١٩٦٩م) عمل رئيساً لتحرير مجلة الدراسات العربية الصادرة في بيروت، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٨٨) ليدرس في جامعة دمشق، ثم انتقل أستاذاً في عدة جامعات بالولايات المتحدة وألمانيا، له عدد

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

من الأبحاث حول المجتمع والفكر العربي المعاصر من أشهرها: (نقد الفكر الديني)،(ذهنية التحريم)، (الاستشراق والاستشراق معكوساً)، (في الحب والحب العذري)، وقد ألف عدد من الباحثين عدداً من المؤلفات في نقد ونقض فكره أشهرهم الشيخ عبد الرحمن حبنكة في كتابه (صراع مع الملحدين حتى العظم)[1].

وشوقي بك بن محمد نصوح بك: درس في المدارس الحربية وبلغ رتبة أميرآلاي، وشارك في حرب اليمن.

وواثق بك بن شفيق بك (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م): نشأ في الأستانة، ودرس في مدارسها، وتولى عدداً من المناصب الدبلوماسية زمن الدولة العثمانية منها سفير بالوكالة في مدريد، ثم تولى وزارة الداخلية، والزراعة، والتجارة، مدة (١٥٢) يوماً سنة (١٩٢٦م)، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٢٦-١٩٢٨م).

وشقيقه **هشام بك** (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): محامٍ، نال شهادة الحقوق والدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس، ثم استقر بمصر وتزوج من ابنة أحد أثريائها، وتوفي فيها شاباً.

وسعيد بك بن صالح أزدشير (-١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): كان أحد أمراء الجيش العثماني، ثم صاحب الصوفية، وحفظ القرآن، وزهد ولبس ثياب الصوفية، اختار العزلة، وأقبل على تعلم العلوم الغربية والشرقية، والرياضيات، وكان يتقن عدداً من اللغات، له مؤلفات في التصوف[2].

وأخواه: **أكليل بك**: قائمقام عجلون ودوما وبعلبك والنبك زمن العثمانيين، ثم غضب عليه جمال باشا وأبعده، وكان من أركان حكومة الملك فيصل

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٣.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

الذي عينه محافظ حوران.

وصفوح بك: من رجال الإدارة، شغل وظائف عديدة منها مفتشية الشرطة، ومديرية سجون دمشق وعدة قائم مقاميات، ثم عُين محافظ حوران وأخيراً محافظ دمشق(١).

ومأمون بك: من الوجهاء.

ومن مشاهيرهم: **وجيه بك بن أحمد مؤيد باشا** (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): من وجوه دمشق، وقد أعقب:

واصل: محاسب المعهد الطبي العربي منذ تأسيسه.

وبديع (١٢٨٧ - ....هـ/ ١٨٧٠ - ....م): حقوقي، سياسي، وزير، تخرج في معهد الحقوق في استنبول، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق منه سنة (١٩٠٠م)، وشغل عدداً من المناصب الإدارية في الموصل واستنبول، وانتخب عام (١٩١٣م) نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان (المجلس النيابي العثماني)، ثم عين في مجلس الشورى سنة (١٩١٨م)، ثم عين وزيراً للعدلية والداخلية، سنة (١٩٢٠، ١٩٢٢م)، وفي سنة (١٩٢٣م) انتخب رئيساً للمجلس النيابي، وعين وزيراً للاقتصاد والأشغال العامة سنة (١٩٣٠م)، ثم رئيساً للوزراء سنة (١٩٣٢م) ووزيراً للداخلية، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة(٢).

ونصوح بن عبد الله بك: محاسب الجامعة السورية، ثم الأمين العام للجامعة(٣).

---

(١) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٩.

ومحمد ناصح بن أحمد بن وجيه بك، ولد سنة (١٩٣٤م): حائز على شهادة تصميم مصانع، وخطوط إنتاج من باريس، عمل في التجارة، ثم تفرغ للكتابة والعمل الأدبي.

وسعد الدين بن عبد الله بن مؤيد باشا (١٣١٥-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٦م): تخرج في مكتب عنبر، من شهداء الثورة السورية[1].

وأخوه: **ناظم بك** (١٣٢٣- ....هـ/ ١٩٠٥- ....م): محامٍ، قاضٍ، شغل عدداً من المناصب القضائية، ثم عين حاكم صلح قضاء القطيفة[2].

وصائب بك ابن عبد القادر بك بن أحمد باشا المؤيد (١٣٠٤-١٣٨١هـ/ ١٨٨٦-١٩٦١م): من أبطال المصارعة، ومن مؤسسي الرياضة السورية، حيكت حوله وحول قوته قصص خيالية، تخرج في مكتب عنبر، ثم في المدرسة العازارية، سافر سنة (١٩٠٣م) الى مدينة (بندرما) قرب مدينة (أزمير) بتركيا وتتلمذ على يد بطل العالم بالمصارعة الحرة والرومانية (الكوج محمد) مدة سنة ثم اصطحب معه البطل المذكور الى سوريا لإتمام تدريبه بدمشق، ثم سافر إلى باريس وانتسب إلى مدرسة (دوبونيه) للرياضة والمصارعة، ونازل عدداً من أبطال العالم وتغلب عليهم، وفي سنة (١٩١١م) تغلب على بطل أبطال العالم بالمصارعة الرومانية (دوبونيه)، وفي سنة (١٩١٣م) تغلب على بطل أبطال العالم بالمصارعة الحرة والرومانية (هنكشميد) وسمي بطل أبطال العالم في المصارعة الحرة والرومانية، أسس سنة (١٩٢٤م) النادي الرياضي الأولمبي السوري بدمشق وكان من بين أعضائه المحامي فوزي المفتي،

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥١٣.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٣.

والاستاذ واصل الحلواني، والبطل السوري شفيق البغدادي، وعمر المفتي، وولده فؤاد بك العظم، أتقن التركية، والفرنسية، والإنكليزية، والإسبانية، والفارسية[1].

ونزيه بن تقي بن عبد القادر (١٣٠٨-...هـ/ ١٨٩٠-...م): **مجاهد**، من قادة الثورة السورية والزعماء السياسين، نال البكلوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم بدأ بدراسة الطب، فدعي إلى الخدمة العسكرية، في جبهة فلسطين، وبعد إعدام عمه الشهيد عبد القادر المؤيد التحق مع عدد من أبناء عمه بالثورة العربية الكبرى، ثم التحق بثورة جبل العرب مع صهره زوج أخته الدكتور عبد الرحمن الشبندر، ثم خاض معارك الغوطة، وشارك مع زملائه بقطع الخط الحديدي بين الأشرفية والهامة، وكان من رموز الثورة وقوادها، وبعد تطويق الثورة انسحب من مع صهره الشهبندر إلى جبل العرب، ثم إلى الأزرق، ومصر، ثم إلى مكة وصنعاء، مؤلف كتاب (رحلة في بلاد العرب العربية السعيدة)، وكان من أوائل من تنبه إلى حرص الأوربيين على لبترول جزيرة العرب وتنافسهم عليه[2].

وياسر بن تقي (١٣٢١-.... هـ/ ١٩٠٣- .... م): طبيب جراح، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم عمل مساعد جراح في مستشفياتها، ثم طبيباً في مستشفيات السودان (١٩٢٥-١٩٢٨م)، وسافر للتخصص في باريز وانكلترا، ثم عاد وافتتح عيادة في دمشق[3].

وأخته **أَمَةُ اللطيف**: من مناضلات الحركة النسائية، ومؤسسات مدرسة دوحة الأدب.

---

(١) www.alazmfamily.com/notables.htm، والموسوعة الموجزة، حسان الكاتب ٤/ ١٠١.

(٢) www.alazmfamily.com/notables.htm، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٨٠.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٩.

وجلال: مدير مصلحة الإطفائية بدمشق[١].

ومفيد بن ذو النون (١٩٠٤-....م): ملاك مزارع، مدير بريد وبرق دمشق[٢].

ومنذر: طبيب اختصاصي بالتصوير الشعاعي[٣].

ورجاء بن منذر (١٣٣٦-....هـ/ ١٩١٧-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية، وعمل محامياً ثماني سنوات، ثم عُين معاوناً لمدير الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية، ثم قائماً بأعمال المفوضية السورية في بغداد، ثم قنصل سورية في قبرص سنة (١٩٥٥م)[٤].

وعابدة بنت فضيل بن منذر، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مربية فاضلة، أديبة، درست في مدارس دمشق، ثم حصلت على الإجازة في اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، في المملكة العربية السعودية، سنة (١٩٨٥م)، وعلى الإجازة في الشريعة الإسلامية من الأكاديمية الإسلامية المفتوحة سنة (٢٠٠٩م)، نشرت مقالاتها في عدد من المجلات الإسلامية والاجتماعية، وبلغ ما نشرته مئات المقالات في موضوعات شتى، وصدر لها سبعة كتب، من أشهرها: (هكذا ربَّانا جدِّي علي الطنطاوي)، و(سنَّة التفاضل، وما فضَّل الله به النساء على الرجال)، وتُرجم إلى اللغة الفرنسية. ومن كتبها: (وداعًا للهموم والأحزان)،

---

(١) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٨.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٣.

و(عبارات خطيرة)، و(أنا أو أولادي؟)، تزوجت من ابن خالتها المهندس الأديب مجاهد بن مأمون ديرانية، المعني بإخراج بالتراث المخطوط لجده الشيخ علي الطنطاوي[1].

ونزار بن رافق بك بن جميل بك بن هاشم بك بن أحمد مؤيد باشا (١٩٢٨ - ١٩٨٩م): أديب قاص، ولد في حماة ونشأ فيها، كتب مجموعة من القصص، كما أعدَّ أكثر من (١٢٠) مسلسلاً وبرنامجاً إذاعياً، وأكثر من (٤٢) مسلسلاً تلفزيونياً باللهجة البدوية، ونشر عدداً من الأبحاث في عدد من الصحف العربية. وعمل مديراً لمكتب الصحافة في السفارة السعودية في دمشق ومستشاراً اعلامياً ومراقباً للنصوص في كل من تلفزيون المغرب والأردن وقطر.

ومحمد هاني بن أحمد طريف بن ظافر بن حقي بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في إدارة الأعمال من الجامعة العربية في الإسكندرية، مدير التسويق في جريدة (الدليل)، ثم المدير التنفيذي لجريدة (الصفحات الخضراء) الإعلانية.



---

(١) ترجمة خطية بقلم الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى بناءاً على مشافهة زوجها.

٢٧١- العظمة

من الأسر القديمة الشهيرة بالزعامة، خرج منهم عدد من كبار السياسيين والملاكين، وكان من أجدادهم أمراء التركمان.

قال المرادي: كان آل التركماني ذوي قدمة في الرئاسة، وكانوا زينة المواكب، وربما كانوا مع توابعهم ولواحقهم وأقاربهم يقاربون ربع العسكر، ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة .... [١]

قال عبد العزيز العظمة في كتابه (التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة): العظمة أسرة قديمة في مدينة دمشق الشام، وهو محرف من لفظة (عظمي) تعريب كلمة (كميكلي) التركية – ومعناها البارز العظام - التي اشتهر بها جد هذه الأسرة الأعلى الآتي ذكره، وقد تناولتها ألسنة العوام فجعلتها مع الأيام (عظمة) كتابة، و(عضمة) لفظاً.

تمت هذه الأسرة بنسبها إلى التركمان، وهم فرع من الترك . اهـ[٢]

---

(١) سلك الدرر، للمرادي ٢/ ٦٤.

(٢) مخطوط التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٤.

وقيل: إنهم من أصول عربية هاجر أجدادهم إلى قونية في الأناضول ونالوا الرتب العالية، ثم عادوا إلى بلاد الشام فالتبس الأمر ولقبوا بالتركمان، وإن مواقف أبناء أسرة العظمة في الدفاع عن القضايا العربية، وتحالفهم مع الثورة العربية الكبرى يدل على الأصول العربية للأسرة[1].

وجدهم الأعلى حسن بك التركمان (- ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م) هو أول من اشتهر بالعظمة، أوكميكلي، قدم من قونية إلى دمشق، وكان زعيماً (كتخدا) للقوات اليرلية - المحلية- وتولى مع قواته تأمين قوافل الحج وحمايتها[2]، بنى داراً عظيمة في أول الميدان سنة (١٠٣٠هـ/ ١٦٢٠م) في ما يسمى اليوم زقاق الموصلي بالميدان الوسطاني، ونسب الحي إليهم (زقاق التركماني)، وكانت دور بني العظمة وأقرباؤهم محيطة بزوايا الطريقة الموصلية في حي الميدان حتى عام (١٢٠٢هـ/ ١٧٨٥م) حيث جرت فتنة كبيرة بينهم وبين ابن الملقي الجوخدار ونزحوا بعدها إلى حي الشاغور[3].

وولده: **محمد بك** (٩٩٤ - ١٠٧١هـ/ - ١٦٦٠م) من كبار أمراء الجند، فارس شجاع، تولى رتبة بلوك باشي (رئيس كتيبة)، وشارك مع والده في حروب الفتوح زمن السلكان أحمد الثاني، وأنقذ أباه من الموت، فأصيب بسهم في عينه، حج سبع مرات (سرداراً) على كتائب الجند المرافقين للحج، وحاز رئاسة الجند اليرلية خلفاً لأبيه سنة (١٠٤٨هـ)، وعظم قدره، وصار أولاده رؤساء الكتائب، وإخوته

---

(١) بحث في أصل العظمة وانتشار أسرها في البلاد العربية، من إعداد الأستاذ تيسير العظمة، ذكر الأستاذ عمر رضا كحالة أن العظمة عشيرة من الصبيحات من بني خالد منزلهم في شمال شرقي الأردن. انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٢/ ٧٩٣.

(٢) العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م، ص ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤١٧.

رؤساء المشاة. قال المحبي: وكانوا زينة المواكب، وربما بلغوا مع توابعهم ولواحقهم ربع العسكر.

وذكر السيد بدر الدين الشلاح أن أكثر أراضي جرمانا كانت ملكاً لآل العظمة، والصواف، والبكري[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

موسى بك بن محمد بك ابن حسن بك: كان من أعيان عصره، تولى زعامة الجند خلفاً لأبيه وجده، وشارك في حصار قلعة كريد سنة (١٠٦٧هـ) وأبدى فيها شجاعة وبطولات، وعاد إلى دمشق فولي إمارة عجلون بضع سنين، فنهض بها، وتألف قلوب أهل البوادي من حولها، وقمع أهل السلب منهم، وتولى مع قواته تأمين قوافل الحج وحمايتها[٢]، اشترى سوق القطن التي احترقت مع زقاق سيدي عامود (حي الحريقة التجاري) بعد نكبات دمشق، ثم قتل في معركة مع أمير حوران حمد بن رشيد حين نهب أمير حوران الحجيج سنة (١٠٨٠هـ/ ١٦٧٠م)[٣].

وحسين بك ابن الأمير موسى باشا (- ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): أديب شاعر، من أعيان الجند، كتخدا جند اليرلية سنة (١٠٩٠هـ)، كان جواداً محبوباً، ممدحاً[٤].

إسماعيل باشا بن محمد بن حمدان بن حسين بك ابن الأمير موسى (-١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): أحد الأعيان، برز بعد خمول أسرة العظمة عقب نزاعها مع

---

(١) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

(٢) العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م، ص ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٨٦، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٩- ١١.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٢٠، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ١١.

الملقي الجوخدار، تقلّب في مناصب الدولة حتى صار نائب إيالة الشام[١].

وولده: **إبراهيم بك** (-١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م): أحد الأعيان الفرسان، تولى زعامة الجند، ، وبعد أن ألغى السلطان محمود خان بالانكشارية سنة (١٢٤١هـ) اعتزل العمل في الدولة، وعمل في الزراعة والتجارة [٢].

ومحمد بك بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد (١٢٠٧-١٢٧٨هـ/ ١٧٩٢-١٨٦١م): من أعيان عصره، ومن أعيان الجند، عضو المجلس الكبير، عمل في الزراعة والتجارة والسياسة، وكان ناجحاً في ذلك كله، وهو أول من لبس الطربوش بالشام، ألبسه إياه سعيد باشا المصري، صهر السلطان محمد، وقال له: هذه هدية عمي،، نُفي إلى قبرص مع عدد من أعيان مجلس الإيالة عقب فتنة النصارى سنة (١٨٦٠م)، وتوفي فيها ودفن في مسجد (الماغوصة)، تزوج من السيدة آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف[٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٧٦، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٤، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ١٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٦.

صاهر محمد بك العظمة أسرة الصواف فتزوّج من السيدة آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف.

كما جمعت بين أسرتي العظمة والصواف مصاهرات مهمة: فقد تزوّج محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن الصواف زوجات عدة؛ منهن سيدة من بنات إسماعيل بك العظمة، ومنها ولديه عارف، ومحمد.

وتزوج محمد بك بن إسماعيل بك العظمة من آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف.

وتزوج عبد الرحمن بك ابن محمد بك العظمة من نائلة بنت محمد صالح بن محمد بن عبد الرحمن الصواف، ومنها ولده إبراهيم بك العظمة، والد **الشهيد يوسف بك العظمة**.

وتزوّج حسن بن محمد الصواف من شفيقة بنت محمد أمين بن محمد بك العظمة.

وتزوج يحيى بن عارف الصواف من نسيبة بنت محمد أمين ثم من رسمية بنت سليمان بن محمود بك العظمة.

وولداه: **سليم** (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): أحد الأعيان، اشتغل بالتجارة أول أمره، ثم تولى أمانة صندوق خزينة الشام، ثم عين رئيساً للمحكمة التجارية[(١)].

وولده **خليل بن سليم** (-١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م): تاجر، وجيه، عضو مجلس اللواء (١٢٩٠هـ)، توفي في استنبول، ودفن بجوار سيدنا أبي أيوب الأنصاري ﷺ[(٢)].

وأمين بن محمد بن إسماعيل (-١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): أحد الأعيان، عضو مجلس إدارة ولاية الشام أكثر من عشرة أعوام، تزوج السيدة زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف، صاهره من أسرة الصواف السيدان حسن بن محمد الصواف (من ملاكي قرية البحارية) الذي تزوج ابنته السيدة شفيقة العظمة، ومحمد يحيى بن عارف الصواف (عضو مجلس الشورى، ورئيس بلدية دمشق) الذي تزوج السيدة نسيبة العظمة[(٣)].

وعبد الرحمن بك بن محمد بك: من الأعيان، تزوج السيدة نائلة بنت صالح بن محمد بن عبد الرحمن الصواف، كان والدها من أعيان التجار بدمشق في القرن (١٣هـ).

ومحمد **بك بن محمد** بن إسماعيل بن إبراهيم (١٢٤٧-١٣٢٢هـ/ ١٨٣١-١٩٠٤م): عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٣هـ)، حفظ القرآن الكريم ولازم

وتزوج سليمان بن محمود بن محمد أمين العظمة من زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف.

وتزوج مختار بن محمود بن محمد أمين العظمة من آمنة بنت يحيى بن عارف الصواف.

وتزوج بهاء الدين بن سليمان العظمة من فائقة بنت يحيى بن عارف الصواف.

وتزوج أنور بن رشدي بن سليمان العظمة من نبيهة بنت عارف بن يحيى الصواف.

وتزوج ممتاز بن مختار العظمة من هند بنت محمد وحيد بن يحيى الصواف.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٢٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٩.

العلماء، حاز على رتبة أزمير[1].

ومحمود بك بن أمين بن محمد بن إسماعيل (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): من رجال الزراعة[2].

وأولاده: **حسني بك** (١٢٨٣-١٣٧٤هـ/ ١٨٦٦-١٩٥٤م): عالم، صوفي، ملاك مزارع، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، وأخذها عنه القاضي عبد الرحمن نسيب الذي تولى مشيخة الإسلام فيما بعد بالآستانة[3].

وسليمان (١٢٨٧- ١٣٧٥ هـ/ ١٨٧٠- ١٩٥٦ م): من وجوه دمشق، رئيس بلدية دمشق، رئيس جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين، وعضو جمعية الهداية الإسلامية، درس في المدرسة الرشيدية الملكية، وأخذ عن عدد من العلماء، عضو المجلس البلدي (١٩٢٨ - ١٩٣٨م)، ونائباً لرئيس البلدية (١٩٣٥ - ١٩٣٨م)، ثم عين عضواً في مجلس الأيتام، ، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[4]، تزوج السيدتين زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف، ومليحة كيوان[5].

وولداه: **عرفان**: دكتور حقوقي، اقتصادي، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية سنة (١٩٥٤م)، ثم نال درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة بنسلفانيا،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٧

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٥٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٧٦.

(٤) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(٥) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٣٨.

فيلادلفيا (١٩٦١م)، شغل عدة مناصب اقتصادية في دول الخليج، مستشار حاكم المصرف المركزي في سورية، وعضو مجلس النقد والتسليف.

ومأمون، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٧م): طبيب من الأفاضل، جراح، شهير اختصاصي بجراحة المسالك البولية.

وزهير بن بهاء الدين بن سليمان (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): حقوقي، محامٍ.

ومحمد أنس بن مأمون، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب، اختصاصي بجراحة الصدر والجهاز الهضمي من هيئة البورد العربي.

وعزت بك بن محمود (-١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): من أمراء الجيش العثماني، تخرج في المدرس الحربية بدمشق، ثم في استنبول، برتبة ملازم ثاني، وتنقل في عدد من الثكنات، ثم رفع إلى رتبة يوزباشي، وذهب بكتيبته إلى اليمن سنة (١٣٢٢هـ)، وعند إعلان الحرب العالمية عين قائداً لكتيبة الصنائع العسكرية في قلعة دمشق، وبعد دخول الجيش العربي عين مديراً لمدرسة الصنائع التجارية، وفي سنة (١٣٤٧هـ) انتدب من أهالي دمشق لرئاسة لجنة مقاطعة شركة الجر والتنوير الكهربائي، فحكم عليه بالنفي إلى بيت الدين في لبنان، ثم أعيد إلى دمشق بعد أشهر [1].

ومختار بن محمود: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

وإحسان بن عزت بن محمود (١٣٣٧-١٤١٩هـ/ ١٩١٨-١٩٩٨م): من رجال الأعمال الصناعيين، أسس شركة (العظمة) للدهانات سنة (١٩٥٥م).

وبشير بن حسني بن محمود (١٣٣١- ١٤١٣هـ/ ١٩١٢-١٩٩٢م): طبيب، سياسي، وزير، نقيب أطباء سورية، درس في مكتب عنبر بدمشق، ثم تخرج

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٩، والتحديث بالنعمة، ص ٦٤.

في المعهد الطبي العربي، وتخصص بأمراض الصدر في باريس، ثم عاد مدرساً في كلية الطب بدمشق، شارك في تأسيس جمعية مكافحة السل، وانتخب نقيباً لأطباء سورية، فأسس المجلة الطبية وترأس تحريرها، اشتغل في الشأن السياسي وعين وزيراً للصحة (١٩٥٨-١٩٦١م)، ثم رئيساً للوزراء سنة (١٩٦٢م)، ثم فرض عليه العزل المدني عشر سنوات اعتباراً من عام (١٩٦٣م)، من آثاره: (جيل الهزيمة)، (السل، الوقاية والشفاء)، (موجز علم الأمراض الباطنة) بالاشتراك، (أمراض جهاز التنفس)، (الطب في إنجازاته وإغراءاته)[١].

وأولاده: **محمد فواز**: أستاذ في كلية الزراعة بدمشق.

وحازم: طبيب، اختصاصي بأمراض الصدر.

والمهندس **بشار**، والكيميائي **حسني**.

ورضى بن حسني بن محمود (١٣٢٣-١٤٢٣هـ/ ١٩٠٥-٢٠٠٢م): فاضل معمر، قاضٍ، ومحامٍ[٢].

وولداه: **محمود**: محامٍ، **وغيث**: مهندس.

وعبد الرزاق بك بن إسماعيل بك بن عبد الغني بن إسماعيل باشا بن إبراهيم بك (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): خطيب وإمام جامع الأحمدية في سوق الحميدية[٣].

وعطا بك ابن أمين بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بك: من وجوه دمشق، ومن أعضاء المجلس البلدي[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٣٤.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

والمجاهد الشهيد **يوسف بك** بن إبراهيم بك بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بك (١٣٠١-١٣٣٨هـ/ ١٨٨٤-١٩٢٠م): من أمراء الضباط في الجيش العربي، وزير الحربية، ورئيس مجلس الدفاع الوطني، شهيد معركة ميسلون الشهيرة.

نشأ يتيماً في رعاية أخيه الأكبر عزيز، ودرس في مدارس دمشق، ثم التحق بالمدرسة العسكرية في اسطنبول وتخرج فيها برتبة (ملازم ثان) (١٩٠٣م) ورُقِّي إلى رتبة (نقيب) (١٩٠٧م) بعد دورة أركان حرب في اسطنبول، ثم أوفد في بعثة دراسية إلى ألمانيا، حيث درس هناك في مدرسة أركان الحرب العليا مدة سنتين، وعاد بعدها إلى استنبول وعين في عددٍ من المناصب العليا في الجيش العثماني منها: ملحقاً عسكرياً في المفوّضية العثمانية العليا في القاهرة، وشارك في حرب البلقان وأثبت كفاءة عالية، ثم عيّن مساعداً لأنور باشا المفتش العام للجيش العثماني، وأخيراً عُين أواخر الحرب العالمية الأولى رئيساً لأركان حرب الفيلق التركي الأول الذي دافع عن مضيق الدردنيل حتى نهاية الحرب.

وعندما تشكلت الحكومة العربية في دمشق برئاسة الملك فيصل بن الحسين التحق بالجيش العربي فيها، فعيّن ضابط ارتباط في بيروت، ثم استُدعي إلى دمشق، وعيّن رئيساً لأركان حرب القوّات العربية بعد ترقيته إلى رتبة (عميد)، ثم أسندت إليه وزارة الحربية سنة (١٩٢٠م) في حكومة السيد هاشم الأتاسي، فعكف على تنظيم وتقوية الجيش العربي الفتي، وكانت المؤامرات ضد القضية العربية تحاك في السر حتى أقرّ مؤتمر فيرساي اتفاقيّة (سايكس- بيكو) وانتداب الحكومة الفرنسية على الأراضي السورية، ووجه الجنرال غورو إنذاراً نهائياً إلى الملك فيصل، لقبول

الانتداب الفرنسي، مع شروط مجحفة أخرى، واضطر (العظمة) لمجاراة رفاقه في الحكومة والرضوخ لهذا القبول، إلا أن غورو تذرّع بتأخّر برقية الموافقة وأصدر الأمر لجيوشه بالتحرّك نحو دمشق!

ووجد يوسف العظمة نفسه مضطراً لخوض معركة غير متكافئة بين الجيش الفرنسي أحد أقوى جيوش العصر، والبالغ عدد أفراده ٩٠٠٠ جندي بقيادة الجنرال غوابيه، وبين الجيش العربي الفتي ومجموعة من المتطوعين المسلحين بأسلحة قديمة دون تجهيزات ثقيلة، وخرج (العظمة) ليتولّى قيادة الجيش بنفسه في ميسلون في يوم (٢٣/ تموز/ ١٩٢٠م)، وألقى على قادته شفهياً خطته القتالية، والتي تتلخص في تنظيم خط دفاعي في وسط الجبهة على جانبي القلب، مع فرز وحدات خفيفة إلى يمين ويسار الجبهة لحماية الجناحين (الجناح الأيمن والجناح الأيسر)، إضافة إلى وضع ألغام محليّة الصنع على الطرق المؤدية إلى المنطقة... وتمركز (العظمة) في مركز قيادة الجبهة في أعلى مرتفع يشرف على الجبهة بكاملها، ثم بدأ بالاستعداد لخوض المعركة التي استمرت من الفجر حتى الظهر.

كانت حالة المعركة حسنة حتى الساعة التاسعة عندما بدأت المدفعية الفرنسية بالتغلب على المدفعية العربية، وبدأت الدبابات الفرنسية بالتقدم باتجاه الخط الأمامي العربي في دفاع القلب، وعوّل (العظمة) على الألغام المدفونة لتوقف تقدّم هذه الدبابات، إلا أن الألغام لم تقم بعملها ولم تؤثر فأسرع إليها يبحث، فإذا بأسلاكها قد قُطعت، وأطلقت نيران أحد المدافع باتجاه (العظمة) فسقط شهيداً، في الساعة (١٠.٣٠)، ودفن العظمة في المكان الذي استشهد فيه وأصبح قبره في ميسلون إلى اليوم رمز التضحية الوطنية الخالد، تحمل إليه الأكاليل كل عام من مختلف الديار السورية، وأطلق اسمه على عدد من الشوارع والمدارس في المحافظات

السورية، وينتصب تمثاله في ساحة يوسف العظمة قرب مبنى محافظة مدينة دمشق[1].

وأخواه: **عبد الرحمن زكي بك** (- ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): من كبار الضباط، درس في المدرسة الرشيدية، ثم الإعدادية العسكرية بدمشق، ثم في المدرسة الحربية في استانبول، وتخرج ضابطاً برتبة ملازم ثان سنة (١٣١٣هـ)، وعاد فعين في دمشق، ثم سار مع أخيه عبد العزيز إلى اليمن، برتبة (يوزباشي)، ثم أصبح قائم مقام في الجيش السابع، ثم نقل إلى الجيش الثامن برتبة أمير آلاي، وشارك في حرب البلقان، وكان لواءه أول من دخل أرنة، ثم أحيل إلى التقاعد، سجن مدة مع شكري باشا الأيوبي، وعبد الحميد باشا القلطقجي لنشاطه في دعم القضايا العربية، وعند دخول الملك فيصل إلى دمشق عين قائداً عاماً للدرك، ثم قائداً لمنطقة حمص، وحاول الالتحاق بأخيه يوسف العظمة في ميسلون فلم يفلح[2].

وعبد العزيز (عزيز) بك (١٢٧٥ - ١٣٦٢هـ/ ١٨٥٦ - ١٩٤٣م): إداري من الأعيان، درس في المدرسة الرشيدية في قبة الظاهرية، ومن أساتذته فيها الشيخ محمد صالح السمعوني المغربي والد العلامة الشيخ طاهر الجزائري، وأخذ الخط عن مصطفى أفندي السباعي، تقلّد وظائف كثيرة في الحكومة العثمانية كان أولها قلم تحريرات الجيش الخامس السلطاني، ثم أصبح رئيساً لكتاب دائرة أركان الحرب سنة (١٣١٠هـ)، وعين أخيراً متصرفاً في اليمن، ثم العمارة في ولاية البصرة (١٣٢٢هـ)، ثم نابلس (١٣٢٣هـ)، ثم طرابلس الشام (١٣٢٥هـ)، وقام بإصلاحات كثيرة، وكرمته الدولة بأعلى الرتب، اشترك في تعريب جريدة (سورية) الرسمية مع السيد

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦، وعبقريات من بلادي، عبد الغني العطري (١١ — ٢٥).

(٢) التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ٤٢، ٤٣.

أمين الطرزي مدة (١٥) عاماً (١٣٠٠ - ١٣١٤هـ)، وعرب قانون التجنيد (أخد عسكر)، وطبعه سنة (١٣٠١هـ)، من آثاره (مرآة الشام)، و(التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة)، نسخه وأضاف إليه ولده **نبيه**[1]، وأولاده:

عمر عادل بن عبد العزيز (١٣٠٥-١٣٧١هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٢م): تلقى علومه في الكلية الملكية، وعمل مدرساً للتاريخ والجغرافيا في الكلية السلطانية ببيروت حتى سنة (١٩١٤م)، ثم التحق بالجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عاد إلى دمشق سنة (١٩١٨م) وتولى بعض الوظائف في حكومة الملك فيصل، ثم نزح إلى عمَّان بعد معركة ميسلون، وعمل في المحاماة، وعين عضواً في المجلس التشريعي الأردني، وساهم في تأسيس حزب الاستقلال العربي في فلسطين، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٣٦م)، وعين مديراً عاماً للداخلية سنة (١٩٣٧م)، ومحافظاً للاذقية سنة (١٩٤٥م)، ونجح أثناء ذلك في اعتقال سليمان المرشد وإفشال مؤامرة فصل جبل العلويين عن سورية، ثم عين محافظاً لحلب سنة (١٩٤٨م)، ووزيراً للداخلية (١٩٤٨-١٩٤٩م)، توفي منفياً في بيروت ونقل جثمانه إلى دمشق[2].

ومحمد نبيه (١٣٠٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٥م): من كبار رجال اسياسة والإدارة، ومن مؤسسي عهد الاستقلال، تلقى دراسته العسكرية في المدرسة الرشيدية في دمشق، ثم في صنعاء، ثم تخرج في المدرسة الحربية في استنبول برتبة ملازم ثان، خدم في الجيش العثماني في عدد من المدن، في الشام والأناضول وطرابلس الغرب، ثم أصبح معاوناً لرئيس إدارة الفيلق الثامن في دمشق، واشترك في الحرب العالمية الأولى في حملة ترعة السويس معاوناً لقائدها جمال باشا، ثم عين

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٩، من هو في سورية، ص ٣٠٨.

مديراً لشعبة الإعاشة ومعاوناً لرئيس إدارة محروقات الخطوط الحديدية في ولاية سورية، ثم عين مراقباً على بلدية دمشق زمن الملك فيصل، وانتخب عضواً في جمعية الفتاة، وعضواً في الهيئة المركزية لحزب الاستقلال العربي، ثم مديراً لشرطة حلب، وفرَّ عقب معركة ميسلون إلى شرقي الأردن وعين قائم مقام للعاصمة عمان، ثم محافظ لواء عجلون، ووزيراً للداخلية ومدير الأمن العام في الأردن، ثم نفي إلى الحجاز فعين مستشاراً للأمير علي بن الحسين، ثم رحل إلى مصر عقب سقوط دولة الهاشميين في الحجاز، شارك في تأسيس حزب الاستقلال العربي في فلسطين، ثم عاد إلى دمشق بعد صدور العفو العام سنة (١٩٣٦م) وأسس لجنة الدفاع عن فلسطين وسورية ولبنان، وسجن مع عدد من الوطنيين، ثم نزح مع الأمير عادل أرسلان وعدد من الوطنيين إلى تركيا وعاد عقب الاستقلال فعين وزيراً للدفاع أقل من شهرين، ثم أميناً للعاصمة، وشارك في تأسيس الحزب الوطني وتولى رئاسته، وسعى بعد انقلاب حسني الزعيم للوحدة مع العراق[1].

وولداه: **أحمد ملك** (١٣٢٧-١٣٩٩هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٨م): حقوقي، اقتصادي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، معاون مدير بنك مصر وسورية ولبنان، ومدير البنك العربي بدمشق سنة (١٩٤٣م)، ثم مدير بنك المصارف المتحدة بدمشق، له كتاب (موجز في تاريخ القرن التاسع عشر)[2].

وسعاد (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): المدير العام للمصرف الزراعي، أتم دراسته الثانوية في مصر، وعين أميناً لصندوق إحدى الشركات الأمريكية في مصر، وفي عام (١٩٣٢م) اشترك في تأسيس البنك الزراعي العربي في فلسطين وعين مديراً للمحاسبة العامة فيه، ثم عين معاوناً لمدير فرع المصرف الزراعي في دمشق ثم

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٤١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٩، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٤.

مديراً له سنة (١٩٤٢م)، ثم عين معاوناً للمدير العام للمصرف الزراعي[1].

وعزيز بن أحمد ملك، ولد عام (١٣٧٦هـ/ ١٩٤٧): مفكر علماني، درس في مدارس دمشق، ثم سافر إلى ألمانيا زتخرج في جامعة (توبنجن) بألمانيا، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من جامعة أكسفورد، ودرّس في عدد من الجامعات في الكويت والشارقة، ثم في جامعة (إكستر) بإنكلترا والجامعة الأمريكية ببيروت وأخيراً في (بودابست) بهنغاريا، من آثاره: (التراث بين السلطان والتاريخ)، و(الإسلام والحداثة)، و(العلمنة من منظور مختلف).

وحمزة بن إبراهيم بن إسماعيل باشا، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من الأعيان، صودرت داره مع عدد من دور الأعيان لإيواء الجند[2].

وسمحة بن محمد بن بكري بن حمزة بن إبراهيم بن إسماعيل باشا (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى[3].

وفيصل بن رشدي بن سليمان بن محمود (١٣٣٧-...هـ/١٩١٨-...م): حقوقي، قاضٍ، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق بدمشق سنة (١٩٤٢م)، وعين مديراً لمعارف الكويت (٤٢-١٩٤٣م)، ثم زاول المحاماة حتى سنة (١٩٤٨م) عين بعدها قاضياً للصلح في الزبداني و السلمية، انتخب مديراً للمعهد العربي الإسلامي سنة (١٩٤٧م)، عضو مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي، والأمين العام لاتحاد الشباب الوطني[4].

وأخوه **أنور**: قاضٍ.

وياسر بن أنور بن رشدي، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): ممثل مبدع،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٧.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥١٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٨، ومن هو، ص ٣٠٩.

كاتب ومخرج، ناقد اجتماعي، تخرج في كلية الآداب، وعمل في التمثيل المسرحي، ثم سار في خطة سلسلة (مرايا) في النقد الاجتماعي، التي يعمل بها تأليفاً وتمثيلاً[1].

ونذير بن فوزي بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): أديب كاتب مسرحي، شاعر، ناقد، رئيس المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي، تخرج في كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم نال درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي من جامعة بورتلاند في الولايات المتحدة، ثم درجة الدكتوراه من جامعة بلومتغتون في أنديانا في الولايات المتحدة، وعمل أربعين عاماً أستاذاً في عدد من الجامعات العربية والعالمية، وأخيراً أستاذاً للأدب الحديث والمقارن بجامعة الملك سعود بالرياض، شارك في تأسيس (مجلة الشعر) سنة (١٩٥٧م)، ومن مؤسسي اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ويعدُّ من رواد الحداثة الشعرية[2].

ومصطفى بك بن سعيد بن إسماعيل بك ابن إبراهيم بن إسماعيل باشا: من العلماء، استقر في الأستانة مفتياً في البحرية، ثم مدرساً للعربية في مدرسة البحرية في الجزيرة الكبرى باستنبول، وتوفي هناك.

وولده: **سعيد بك**: قائم مقام، من ضباط البحرية، ومهندس بحري تخرج في مدارس استنبول وبريطانيا.

وأخوه: **يحيى بك بن سعيد**: من مشاهير التجار بين مكة والشام[3].

وولده: **ياسين**: من أعيان مكة، عضو المجلس البلدي بمكة زمن الشريف حسين بن علي.

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٥.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، والتحديث بالنعمة، ص ٢٣.

وولده: **جميل بن ياسين**: من كبار التجار بين الحجاز والهند والشام، توفي غريقاً في طريقه إلى الهند[1].

ورشدي بن جميل (- ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): أمين العاصمة المقدسة (١٣٧٢ - ١٣٧٥ هـ)، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل آل سعود.

وياسين بن جميل بن ياسين بن يحيى (١٣٣٩-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٠-١٩٨٦م): من وجوه مكة، ولد في مكة، وتخرج في المعهد العلمي السعودي، ثم تولى عدداً من المناصب الإدارية منها: مدير إدارة بلدية الطائف، كانت عنده مكتبة نفيسة وقفَها في مكتبة الحرم المكي ومجموع كتبها (٧٠٨٩) كتاباً[2].

وعارف بن سعيد بن إسماعيل بك (- ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): إمام جامع القلعي في حي الشاغور بدمشق[3].

وأسعد بك بن سليم بن محمد بك بن إسماعيل بك: من مشاهير تجار الأستانة[4].

و جواد بن عارف بن سليم بن محمد بك: أحد مأموري الزراعة بدمشق.

وأخوه: **رفيق** (١٣٠٩-....هـ/ ١٨٩١-....م): قائد الدرك العام، تخرج في المدرسة الحربية في استنبول، وشارك في حرب البلقان، وأسر في معركة ترعة السويس سنة (١٩١٥م)، ثم التحق بالجيش الهاشمي زمن الملك فيصل، وشارك في

---

(١) التحديث بالنعمة، ص ٢٣.

(٢) المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، وأعيان دمشق للشطي، ص ٤٣٢، وفي التحديث بالنعمة أنه توفي سنة (١٣٥٠هـ).

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

معركة ميسلون، ثم عين مرافقاً لرئيس الجمهورية (١٩٣٦-١٩٣٩م)، ثم قائداً عاماً للدرك سنة (١٩٤٣-١٩٤٥م)، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[١].

وابنته **وحيدة بنت رفيق**: دكتوره في الطب.

ووفيق (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): من رجال التربية والتعليم[٢].

وأحمد مظهر بن أحمد بن سليم بن محمد بك بن إسماعيل باشا (١٣٢٧-١٤٠٣هـ/ ١٩٠٩- ١٩٨٢م): حقوقي محامٍ، فقيه مربٍ، أديب شاعر، من رواد النهضة، إداري كبير، مفتش الدولة، رئيس تحرير مجلة التمدن الإسلامي، وزير الزراعة (١٩٦٢-١٩٦٣م)، توفي والده صغيراً فنشأ يتيماً بكفالة أمه، ودرس في مكتب عنبر، وكان يتردد على حلقات العلماء بدمشق من أمثال: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ خالد النقشبندي.

تخرج في كليتي الآداب والحقوق في الجامعة السورية، ثم مارس المحاماة سنة (١٩٣٥م)، ودرَّس الأدب العربي في وزارة المعارف العراقية (٣٦-١٩٤١م)، ثم درَّس في تجهيز حلب، وفي الكلية الشرعية في العمارة، ومدرسة الشرطة.

دعا إلى تأسيس جمعية التمدن الإسلامي سنة (١٩٣٢م) التي ضمت نخبة رجال الفكر بدمشق[٣]، وتميزت بمنهجها الفكري الاصلاحي، المنفتح على التيارات الإسلامية كافة، محافظة على الثوابت مع الاستفادة من المدنية العصرية، وتولى أمانة

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٥٦.

(٣) كان من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي السادة: حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد الفتاح الإمام، عبد الرحمن الخاني، عبد الحكيم المنير، أحمد حلمي العلاف، عبد الحميد كريم، أحمد مظهر العظمة.

السر فيها زمناً طويلاً، ثم ترأس الجمعية بعد وفاة الشيخ حسن الشطي، وتولى إدارة مدرسة التمدن الإسلامي الثانوية، وعين في لجنة التربية بوزارة المعارف سنة (١٩٤٨م)، وسافر إلى أوربا سنة (١٨٥٠م) موفداً للاطلاع على المناهج التعليمية، ودرَّس في دار المعلمين ودار المعلمات وتولى التحرير في مجلة المعلم العربي.

عُين مفتشاً للدولة سنة (١٩٥١م)، ثم تولى رئاسة مكتب تفتيش الدولة، ورشح نفسه للنيابة سنة (١٩٤٧م) ولم ينجح.

كتب عدداً من المقالات في مجلة التمدن الإسلامي وفي عدد من الدوريات، وصنف عدداً من الكتب منها: (تفسير لبعض أجزاء القرآن الكريم)، و(من إعجاز القرآن الكريم)، و(شرار بني إسرائيل والصهيونية)، (حضارتنا، مباحث في نواح من الحضارة العربية)[1].

وعدنان بن خليل بن عاكف بن عمر بن سعيد بن إسماعيل، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): مدرس اللغة العربية في المعهد الشرعي، وكليتي أصول الدين، والدعوة الإسلامية، ومدير دورات القرآن بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، خطيب جامع الركنية في ساحة شمدين.

وكنان، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): عازف كلارينيت عالمي، درس في الكونسفتوار للموسيقى العربية في دمشق، شارك لأول مرة كعازف كلارينيت مع اوركسترا الحجرة عام ١٩٩٠، وفي الواحد والعشرين من عمره حصل على الجائزة الأولى في مسابقة نيقولاي روبنشتاين الدولية للعازفين الشباب في موسكو، ثم تابع دراسته في نيويورك لنيل درجة الدكتوراه، وحصل على جائزة أفضل عازف

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٤، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٣٣.

كلارينيت في العالم من روسيا عام ١٩٩٧م، عضو في فرقة كلنا سوا الموسيقية وعدد من الفرق العالمية، ومؤسس فرقة حوار الموسيقية.

وماجد بن لطفي بن محمود بن أمين بن محمد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): تخرج في كلية الطب في القصر العيني في القاهرة، ثم تخصص في الجراحة في كلية الجراحين الملكية في أدنبرة، ثم تطوع في الجيش حتى أصبح برتبة لواء، مدير مستشفى حرستا، ثم مدير إدارة الخدمات الطبية. اقترن بالدكتورة الأديبة نجاح العطار وزيرة الثقافة سابقاً، ونائبة رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية، وأنجب منها:

وائل، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): طبيب مختص في قثطرة القلب.

وأروى، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): اختصاصية في طب العيون، وأستاذة في كلية الطب بجامعة دمشق.



٢٧٢- العقّاد*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

قيل: إنهم من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١].

قال القاسمي: العقاد هو من يحترف في خيطان الحرير والصوف والقطن، والشرايط، وغيرها، ويطلق على المعلم الصانع[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن حسين كان حياً سنة (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م): عالم صوفي، أديب شاعر، له ديوان شعر في المناجاة والتصوف سماه (تحفة الظرفاء ونديم الخلفاء)[٣].

ومحمد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم (١١٥٧-١٢٢٢هـ/ ١٧٤٤-١٨٠٧م) فقيه حنبلي، حنفي، علامة كبير، من كبار شيوخ الشام، تخرج على نخبة علماء دمشق ومصر، والحجاز، وله منهم إجازات عالية بأسانيدهم، منهم: المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وابنه الشيخ محمد، والشيخ محمد الحفناوي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٨.

(٢) قاموس الصناعات الشامية، ص٣١٣.

(٣) علماء دمشق، وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٩٢.

شيخ الأزهر الشريف، وسلك الطرق الصوفية القادرية عن الشيخ محمد الكزبري، والخلوتية عن الشيخ منصور السرميني، والشاذلية، والنقشبندية، والعيدروسية عن الشيخ عبد الرحمن العيدروس، شرع في الإقراء ونفع الطلبة وهو صغير السن، وأخذ عنه عدد كبير من أعلام العلماء، وممن لازمه وتخرج به العلامة الشيخ محمد أمين عابدين (-١٢٥٢هـ)[١].

ومحمد نجيب: من تجار خان المرادنة خلال الأعوام (١٢٤٥-١٢٤٧هـ/ ١٨٢٩-١٨٣٢م)[٢].

ومحمد صالح بن **أحمد** بن عبد القادر (١٣١٠-١٣٩٠هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٠م): عالم، فقيه شافعي كبير، مقرئ، ورع زاهد، قرأ في المدرسة الجقمقية، وأخذ عن الشيخ محمد عيد السفرجلاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، والشيخ رشيد قزيها سنان، والشيخ محمد القاسمي، وتخرج على الشيخ عبد الوهاب الشركة، عمل في التجارة، وزهد في الوظائف التي عرضت عليه ومنها إفتاء الشافعية، مدرس وإمام مسجد الشيخ محيي الدين بن عربي في الصالحية، يلقب (بالشافعي الصغير)، تخرج عليه عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد سكر، وممن أخذ عنه الداعية الشيخة درية الخرفان[٣].

وولده: **ياسين**: فاضل زاهد.

وعبده بن **عبد الكريم** بن طاهر: مقرئ، من مشاهير المنشدين وصلحائهم، أخذ عن الشيخ عبد القادر العربيني، والدكتور سعيد الحلواني، وكان يسكن جامع الطاوسية.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٨.

(٢) مجتمع مدينة دمشق، د. نعيسة ١/ ٢٧٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٩٤، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ٢٨٠.

وولده: **سليم بن عبده**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): من مشاهير المقرئين، أخذ عن والده وعن الشيخ شفيق العمري، ولازم مجالس الذكر عند الشيخ هاشم العيطة، تلقى دعماً كبيراً من وزير الأوقاف السابق الدكتور محمد الخطيب الذي اصطحبه معه مرات عدة إلى عدد من الدول الإسلامية، أسس فرقة للإنشاد شاركه فيها السادة: كمال هواري، ومحمد ورضون المدلل، وسجل عدداً كبيراً من الأعمال لمحطات التلفزة والإذاعة(١).

واشتهرت بنسبة العقاد أيضاً أسرة أخرى في حي سوق ساروجا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن محمود: من تجار سوق البزورية.

وولده **محمود بك** (- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): (أدميرال) من كبار ضباط الجيش العثماني.

وولده **محمد طيفور بن محمود** (- ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من تجار البورصة.

وممن اشتهر بالعقاد أيضاً:

محمود السقا العقاد ابن أحمد بن سليم بن سعيد (١٣٠٥-١٣٩٤هـ/ ١٨٨٧-١٩٧٤م): عالم فقيه، مربٍ، عمل في التجارة، ثم في التعليم فدرَّس في المدرسة السفرجلانية، والريحانية، ومدرسة الجمعية الغراء، ومدرسة جمعية السُمحاء، والمدرسة التجارية العلمية أكثر من ستين سنة، وكان معيداً في دروس الشيخ مصطفى الطنطاوي، ومن خواص تلامذته، صنف مجموعة من الكتب التي قررت في المدرسة التجارية(٢).

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٣٣٤.

وولده **محمد وحيد**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م): عالم فاضل، من أوائل مدرسي التربية الدينية في سورية ومن مؤلفي مقرراتها، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في الكلية الشرعية على نخبة علماء دمشق، ثم في الأزهر في القاهرة، وعين مدرساً في عدد من مدارس دمشق والمحافظات السورية سنة (١٩٥٧م) مع عدد من الأعلام منهم الدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ثم سافر إلى السعودية ودرس في مدارسها، وعمل فترة في تجارة مال الفاتورة [١].

وابنته: **سحر بنت وحيد**: طبيبة مخبرية.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق **بيت العقاد** التاريخي في القباقبية، كان منزل السيد سليم الأعمى، ثم آل إلى الشيخ محمود العقاد.



(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٧٨، وجدة الأستاذ محمد وحيد العقاد أم أمه هي السيدة لطفية بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف.

٢٧٣- علايا

من الأسر الشهيرة في حي باب السريجة، قال الحصني في (منتخباته): يشتغل أكثرهم في الزراعة والصناعة.

اختلف في نسبتهم فقيل: إلى بلدة علايا في الأناضول بتركيا هاجر أجدادهم منها إلى دمشق، ثم هاجر بعض أفراد الأسرة من دمشق إلى بيروت[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن علي: إمام مسجد باب السريجة، وأحد علماء بيروت هاجر إليها، وكان مستخدماً في أمانة الفتوى بها، وأستاذاً في كثير من مدارسها العالية[٢].

وولده **محمد**: كان من موظفي المحكمة الشرعية بها [٣].

ومحمد خير بن عبد اللطيف: عميد في الشرطة، شغل مناصب إدارية عديدة منها نائب وزير الداخلية عقب ثورة (١٩٦٣م)[٤].

---

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص، ولمحات من تاريخ العائلات، ص ٦٢٦ .

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٠، والأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ٢٦٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٠.

(٤) ترجمة موجزة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن ذو الغنى.

محمد ياسر بن عبد المجيد بن محمد علي، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من مشاهير مدرسي اللغة العربية، له أسلوب متميز في التعليم وتحبيب العربية إلى الطلاب، تخرج في كلية الآداب – قسم اللغة العربية بجامعة دمشق (١٩٧١م)، درس اللغة العربية في عدد من ثانويات دمشق، ثم عيِّن موجهًا أول للغة العربية في وزارة التربية سنوات مديدة، وشارك في تأليف كتب القواعد والقراءة والنصوص لمختلف مراحل التعليم(١).

وعبد الفتاح (١٣٥٦-١٣٩٠هـ/ ١٩٣٧-١٩٧٠م): من تجار النوفوتيه.

ومعتصم: لاعب وسط، في فريق نادي الوحدة لكرة القدم.

وممن نبغ واشتهر من أسرة علايا في بيروت:

يوسف (١٢٧٣-١٣٢٨هـ/ ١٨٥٧- ١٩١٠م): علامة فقيه، ولد بدمشق، وشرع في طلب العلم في وقت مبكر، فأخذ عن عدد من كبار العلماء، ولازم دروس الشيخ محمد المرتضى الحسني الجزائري، ولما غادر الشيخ محمد المرتضى دمشق وأقام في بيروت، لحقه الشيخ يوسف ولازمه هناك أيضاً، وتلقَّفته جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في عهد رئيسها الشيخ عبدالباسط الفاخوري مفتي بيروت حينها، وأسند إليه تدريس القرآن والفقه والأدب، وعيِّن خطيباً ومدرِّساً في مسجد بسطة التحتا زمناً طويلاً، وتوفي ببيروت ودفن فيها(٢).

وولده **محمد بن يوسف** (١٣٠٨ – ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٠ – ١٩٦٧م): علامة، مفتي الجمهورية اللبنانية، أخذ عن والده وغيره من العلماء، تولى الإفتاء خلفاً للشيخ محمد توفيق خالد، سنة (١٩٥١م)، وبقي مفتياً إلى أن استعفى من منصبه لشيخوخته سنة (١٩٦٦م)، فخلفه الشيخ الشهيد حسن خالد(٣).

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) علماؤنا في بيروت – صيداء – طرابلس – البقاع، كامل محيي الدين الداعوق، ص١٧٢.

(٣) علماؤنا في بيروت – صيداء – طرابلس – البقاع، كامل محيي الدين الداعوق، ص١٧٢.

٢٧٤- العلبي*

من الأسر القديمة الشهيرة، ينتهي نسبهم إلى السيد **عمر العلبي العمري**، الصدر الأعظم، من رجال القرن (١١هـ)، والذي ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب.

وقد خرج من ذريته عدد من العلماء والتجار.

والعلبي هو صانع الأواني الخشبية من علب ومجامع وكيلات، وهي حرفة كانت رائجة، ولها سوق بدمشق يعرف بسوق العلبية يصنع فيه أصنافها، مثل: علب الحلويات، وعلب العطارين، وعلب السكاكر لهدايا الأعراس والختان[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

توفيق بن رسلان بن محمود بن محمد بن محمد بن درويش بن محمود بن عمر: من كبار تجار قطع السيارات، وأولاده من رجال الصناعة والتجارة، ومنهم: سامر: فاضل، له جهود خيرة لرعاية أبناء أسرة العلبي ولمّ شملهم.

ورسلان بن كامل بن رسلان بن محمود، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م):

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص٣١٨.

عميد في الجيش العربي السوري، طبيب اختصاصي بأمرض القلب، رئيس أطباء الشرطة سابقاً.

وفواز بن تيسير بن كامل: بروفيسور في الفيزياء، والأقمار الصناعية، مدرس في جامعات الولايات المتحدة.

وسعيد بن محمود بن محمد بن محمد (١٢٩٠-١٣٤٩هـ/ ١٨٧٣-١٩٣٠م): عالم، مقرئ، جامع، أخذ عن الشيخ أحمد دهمان، والشيخ أحمد الحلواني الجد، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني وغيرهم، واشتغل بتجارة العطارة، كان يلقي الدروس في غرفته بجامع الياغوشية [1].

وأكرم بن حسن بن سعيد بن محمود بن محمد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): باحث فاضل، مؤرخ، محقق، مصنف لعدد من الكتب المفيدة في تاريخ دمشق منها (خطط دمشق) [2].

ورشدي، (رشيد) بن محمد بن رشيد بن محمد بن محمد بن درويش (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩١م): صوفي، مجاهد، شارك في الثورة السورية الكبرى، ثم لجأ إلى لبنان، ثم عاد إلى دمشق من تلامذة الشيخ محمد شريف اليعقوبي، والشيخ أمين كفتارو ثم الشيخ أحمد كفتارو [3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١١٧.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ص٧٣،٣٨٧،٧٢٩.

(٣) إتمام الأعلام ص١٠٨، ومن أصهاره الشيخ بشير بن محمد خير بن محمد الرز، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): لازم مجالس سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو وحصل إجازة في الحقوق، وإجازة في الشريعة من جامعة دمشق، مدرس ومدير عدد من المدارس، وعضو مجلس المحافظة عن منطقة القنوات وتوابعها، ومدرس في كلية الشريعة، وكلية الدعوة الإسلامية، وكلية أصول الدين، وخطيب مسجد الحيواطية، ومدير المعهد الشرعي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو سابقاً.

وعدنان بن منير بن محمد بن رشيد بن محمد: دكتور مهندس، أشرف على عدد من المشاريع المهمة منها: تصميم سجن دمشق الجديد في عدرا، ومدير مشروع جر مياه عين الفيجة في التسعينيات.

وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن درويش (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من كبار تجار مال القبان في البزورية، ومن تلامذة الشيخ محمد علي الدقر، كان من ممولي ثورة المجاهد حسن الخراط.

وولديه: **أنور** (-١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، **وعبد الحميد** (-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، وأولاده: **إياد، وأمير**، والمحامي **أنس**، وكلهم من تجار البزورية.

وبديع بن عثمان بن محمد بن محمد بن محمد بن درويش (١٣٢٢-....هـ/ ١٩٠٤-.....م): مهندس مدير الأبنية وتنظيم عمران مدن الأرياف في وزارة الأشغال العامة والمواصلات، تخرج في مدرسة الهندسة ببيروت ثم تخصص في مدرسة المعابر والطرق الحكومية في باريس، عضو مجلس إدارة الخط الحديدي، ورئيس بعثة الكشف عن الخط الحديدي الحجازي من معان إلى المدينة المنورة، رئيس مصلحة البلديات الفنية[1].

ومحمد خير بن حمدي بن عثمان، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): طبيب اختصاصي بجراحة القلب والأوعية.

وأكرم بن محمد سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (٤) **بن درويش**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من كبار الصناعيين، أسس الشركة العربية السورية لإنتاج وتوزيع الميلامين سنة (١٩٧٩م).

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٤.

وسهيل بن محمد بن مصطفى بن درويش (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من تجار بيروت وصلحائها، شارك فيها محمد رشيد بيضون.

ومحمود بن حسين بن محمد بن مصطفى (-١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): نسابة آل العلبي، عمل على إعداد وتصميم مشجر أسرة العلبي بالتعاون مع الشيخ النسابة سهيل الخطيب.

وعبد الغني بن عبد القادر بن محمد ابن مصطفى (١٣٢٧-١٣٩٢هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٢م): صناعي، من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، كان يصنع الذخيرة للمجاهدين في بستانه في مكان الاتحاد العام للفلاحين في الفحامة.

ورشيد بن عبد الغني بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): فاضل وجيه، صحفي في صحيفة الاعتدال التي تعمل في الولايات المتحدة، ويعمل في مجال الطباعة.

وولده **عبد الغني**، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مهندس ميكانيك، دكتور في معالجة المعادن، خبير في مركز أبحاث شركة (فيات) في إيطاليا، مدرس في جامعة (دبلن) في إيرلندا.

وماوية بنت عبد الغني بن عبد القادر، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): دكتوراه في الكيمياء التحليلية النووية من لندن، عضو هيئة الطاقة الذرية السورية واللبنانية، وأستاذة الكيمياء التحليلية في الجامعات اللبنانية.

وعادل بن أنور بن عادل بن محمد، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس، مدير مطابع دار البعث.

ومنهم فرع أقام في القاهرة وخرج منهم عدد من كبار الصناعيين منهم:

هاشم بن محيي الدين بن محمد بن محمد (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من تجار

وصناعي التريكو في القاهرة.

وأولاده: **محيي الدين، وأديب، ومنير، ومروان، ومحمد وليد**: من كبار صناعي وتجار التريكو في القاهرة.

وشفيق بن سليم بن عبد الرزاق بن محمد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من رجال الأعمال في القاهرة.

واشتهرت بنسبة العلبي في مدينة دمشق أسر أخرى غير أسرة العلبي العمري.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد خير بن عبد العزيز (١٣٣٩- ١٤٢١هـ/ ١٩٢٠-٢٠٠٠م): عالم فاضل، مقرئ، تخرج على الشيخ حسن حبنكة، مدرس في الثانوية الشرعية، ومعهد التهذيب، إمام مسجد القرشي في الميدان[1].

وعبد الكريم: عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٩٠- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٠-١٩٧٣م)[1].

وعبد المؤمن: دكتور اقتصادي[2].

ومحمد نصوح بن صلاح بن خليل (١٣٥٣-١٤٢٨هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠٧م): عميد متقاعد في القوى الجوية في الجيش العربي السوري، ثم أمين سر المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد في مجمع أبي النور الإسلامي، درس في الكلية الشرعية في زقاق النقيب، وتخرج في دار المعلمين سنة (١٩٥٢م)، وفي كلية الآداب قسم التاريخ

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٢١.

(١) المسيرة التجارية ص٢٧.

(٢) السيرة التجارية ص٨٧.

سنة (١٩٦٩م)، وتطوع في الجيش العربي السوري خلال السنوات (١٩٥٦-١٩٨٤م).

وولده **ياسر**، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): مهندس مدني، مؤسس شركة (القرية العالمية) للنقل والسياحة، وباحث مصنف، جمع عدداً من محاضرات سماحة الشيخ أحمد كفتارو في كتاب (طريق الحق).



٢٧٥- العَلَمِي (الحسني)*

من الأسر الشريفة القديمة في مدينة دمشق، وأصل الأسرة من المغرب العربي من ذرية الولي الشهير العارف بالله السيد عبد السلام بن مشيش الإدريسي الحسني وقد هاجر أجدادهم في القرن الثامن الهجري من المغرب العربي واستقروا في بيت المقدس وما حوله، وخرج منهم عدد من كبار العلماء و القضاة، ثم استقر بعضهم في غزة، وطرابلس الشام، وفي مدينة دمشق.

قال المحبي في (الخلاصة): بيت العلمي، بيت الولاية و الصلاح لهم الرتب العالية في بيت المقدس، و قد خرج منهم علماء و صلحاء كثيرون [1].

و لقبهم (العَلَمي) نسبة إلى أحد أجدادهم وهو السيد الشريف **علم الدين أبي الربيع سليمان**، يعرف بابن المهذب، كان من أصحاب الحظوة هو وأولاده عند الخلفاء والأمراء، توفي في حدود سنة (٧٩٠هـ).

وتوفي ولده الأمير **موسى** سنة (٨٠٢هـ)، ودفن في الحارة المنسوبة إليهم في بيت المقدس، حارة (العلم).

---

(١) خلاصة الأثر للمحي ١/ ٢١٩.

وأخوه **عمر**، كان ناظر الحرمين الشريفين (المقدسي، الإبراهيمي في الخليل).

ومنهم الشيخ الصوفي الكبير **محمد العلمي ابن عمر** بن محمد سعد الدين ابن تقي الدين بن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الأمير موسى ابن سليمان علم الدين(-١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م)، ذكره (المحبي)، و(المرادي)، وأثنيا عليه كل الثناء[1].

وحفيده **أبو الوفا بن عبد الصمد** (-١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م): من كبار الصوفية، وشيخ الشيوخ في القدس الشريف، رثاه الشيخ عبد الغني النابلسي[2].

وحفيده **وفا بن تاج الدين** ابن أبي الوفا: نقيب السادة الأشراف بالقدس، وناظر الحرمين الشريفين (القدسي، والخليلي).

ومنهم حفيده **مصطفى بن محمد بن وفا** (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): عين قاضياً في غزة سنة (١٢٦٠هـ) فاستوطنها، ثم تولى رئاسة البلدية فيها، وخلف فيها ذرية كبيرة خرج منهم عدد من مشاهير العلماء، والقضاة، والتجار[3].

نسب أسرة العلمي:

صالح ابن عمر ابن القاضي محمد سعد الدين ابن القاضي تقي الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن القاضي أبي بكر ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن الأمير موسى بن علم الدين أبي الربيع سليمان (وإليه نسبة الأسرة) ابن قاسم ابن محمد ابن علي بن حسن بن أحمد الهكاري الحاجب ابن علي بن أحمد بن يوسف ابن الشيخ المهذب قاسم بن أحمد ابن الولي الكبير السيد عبد السلام بن المشيش

(١) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣١٩.

(٢) سلك الدرر للمرادي ١/ ٨٣.

(٣) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣٢٠.

(-٦٢٢هـ) ابن أبي بكر بن علي ابن حرمة ابن عيسى بن سلام بن مِزوار ابن الأمير علي حيدرة ابن الأمير محمد ابن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبع واشتهر منهم:

صالح بن عمر بن محمد سعد الدين بن تقي الدين ابن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر (-١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م): قدم دمشق، وتولى قضاء المالكية في محكمة الميدان في السويقة، خلفاً لعمه فخر الدين عثمان، ولكنه لم يقدر على الإقامة بدمشق فاستوطن في القدس[٢].

وولده: **أحمد** (-١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م): من شيوخ الصوفية، ولد في بيت المقدس، وأخذ عن أعلامه، أخذ التصوف عن عمه ولازمه وانتفع به،، ثم رحل إلى دمشق آخر أيامه، واستقر بها إلى أن توفي[٣].

وعبد الصمد بن عمر بن محمد سعد الدين (-١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م): شيخ صوفي، قدم دمشق مع أبيه، وحج معه سنة (١٠١١هـ)، ثم عاد معه إلى بيت المقدس، واستخلفه أبوه[٤].

ومحمد بن علي (-١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م): فقيه حنفي، صوفي رفاعي، طلب العلم في بيت المقدس، ثم دخل القاهرة وأخذ عن علمائها، واستقر أخيراً في دمشق

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٩٢، وإتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣١٨، وبينهما اختلاف طفيف، وقد اعتمدت ماذكره صاحب إتحاف الأعزة.

(٢) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٢٤.

(٣) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٥٧٩.

(٤) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٣٦٨.

وولي آخر أمره تدريس القصاعية، وأفتى بعد وفاة القاضي محب الدين المحبي، وكان المحبي يعظمه، له كتاب (النصيحة المرضية إلى الطريقة المحمدية)[1].

وسليمان: من أعيان التجار في الأستانة في القرن (١٣هـ)

ومحمد أمين بن محمد بن حسن، كان حياً سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): حصل على براءة سلطانية لتلاوة القرآن في وقف جامع درويش باشا[2].

وحسين: أديب، شاعر.

وولداه: **أمين**، والشاعر: **توفيق**، وكلاهما من محامي دمشق[3].

ومن فروع آل العلمي بدمشق: أسرة الغبرة، وأسرة المتولي العلمي.



(١) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٢٣٦.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٩٠.

(٣) منتخبات التواريخ، للحصني، ص ٨٥٨.

٢٧٦- العَلَمِي (صلاح الغزي) *

وفي دمشق أسرة أخرى اشتهرت باللقب نفسه، أصلها من مدينة غزة، وكانت تعرف بلقب (صلاح)، لا قرابة بينها وبين أسرة العلمي المقدسية[1]، وإنما هي من آل (شعاعة) الحسنيون الحسينيون، خرج منهم عدد من العلماء والوجهاء، ومنهم **مصطفى شعاعة بن عبد القادر** ابن علي بن قاسم (-١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م): نقيب السادة الأشراف في غزة[2].

وولده **محمد**: نقيب الأشراف بعد والده[3].

و ممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد بن صلاح الدين بن مصطفى بن صلاح الدين بن مصطفى ابن سعد الدين ابن نور الدين (١٢٧٩_١٣٥٥هـ/ ١٨٦٢_١٩٣٦م): من كبار

---

(١) أكد الطباع في إتحاف الأعزة في تاريخ غزة عدم القرابة بين الأسرتين، وهو أعلم بأنسابهم لقرابته منهم، ومعرفته برجالهم، بينما جعلهم الدكتور كمال الحوت البيروتي أسرة واحدة، وأظن خطأ ماذهب إليه، انظر إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣٢٣، وجامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٨٦.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٨٦.

(٣) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٨٧.

العلماء المصلحين ولد في غزة، وأخذ عن أعلامها، ومنهم علماء أسرة العلمي الشيخ سليم، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ حسن، ثم تخرج في الأزهر بمصر، وعاد إلى غزة فافتتح مدرسة على غرار الأزهر في المسجد العمري بغزة تخرج فيها عدد من العلماء، ثم عين في عدد من الوظائف التدريسية الحكومية في غزة وبيروت، ثم استقر مع أسرته في دمشق سنة (١٣٣٦هـ) مدرساً للتفسير في المسجد الأموي، ومدرساً للعلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية في مدارس الإناث التابعة لوزارة المعارف، واهتم بعلوم مقارنة الأديان، ومناقشة شبهات المبشرين والمستشرقين وكان من العلماء المجددين المصلحين، له عدد من المصنفات في موضوعات مختلفة، منها: كتاب (الحرية والمبعوثان من تعاليم القرآن)، و(الشيخ والقسيس)، و(سوانح تفسيرية)[١].

وأولاده: **عبد الحكيم** (١٣١٤-....هـ/ ١٨٩٦-....م): صحفي، ولد في غزة ودرس فيها، وعمل في التجارة، ثم انتقل إلى دمشق مع والده فعمل في الطباعة والصحافة فكان مديراً لجريدة الإنشاء منذ تأسيسها سنة (١٩٣٦م) حيث أسس مكتب العَلَمي للصحافة والنشر[٢].

وعبد الحليم (١٣٢٥-.... هـ/ ١٩٠٧-....م): المدير الإقليمي لمكتب مقاطعة إسرائيل، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ونال درجة الماجستير في الولايات المتحدة، بدأ حياته العملية طبيباً في الجيش العراقي برتبة ملازم أول، وعين طبيباً في عدد من المستشفيات العسكرية، ثم عُين في وزارة الصحة رئيساً لصحة حوران، ثم الجزيرة، ومديراً لمكتب مقاطعة إسرائيل الإقليمي، ثم وضع تحت تصرف المملكة العربية السعودية سنة (١٩٥٥م)، وله عدد من المصنفات الطبية[٣].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٩٨.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٤.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٥.

٢٧٧- العلواني*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وأصل الأسرة من آل العلواني الحسيني في مدينة حماة.

ونسبتهم إلى جدهم القطب الجليل الشيخ **علي بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي، الملقب بعلوان الحموي** (-٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م): فقيه شافعي، شيخ الصوفية في عصره، له مصنفات في التصوف والأخلاق[١].

وهو من ذرية الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أبي بكر بن داود (-١٠١٦هـ/ ١٦٠٤م): فقيه حنفي، مفتي دمشق.

ورجب بن حسين (-١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م): فرضي، فلكي، موسيقي، رحل

---

(١) الأعلام للزركلي، حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ٢٢٨.

(٢) جامع الدرر البهية، ص٢٥٧.

من حماة إلى القاهرة، وأتقن فيها علوم الرياضيات والفيزياء، والفلك والموسيقا والفرائض، ثم قدم دمشق، واستقر فيها في حي الميدان.

قال عنه (المحبي): أعجوبة الزمان في العلوم الغريبة... وكانت له ثروة من التجارة، وكان حسن الذات خلوقاً، كامل الصفات، ملازماً للعبادة، منعزلاً عن الناس ودوداً متواضعاً، من الكاملين المعروفين، والفضلاء الموصوفين[1].

ومصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويس (١١٠٨-١١٩٣هـ/ ١٦٩٦-١٧٧٩م): نقيب أشراف حماة، أديب، شاعر، مدرس مدرسة عبد الله العظم بدمشق، رحل من حماة إلى دمشق بصحبة شيخه الشيخ محمد الحبال، ولازم علماءها منهم: عبد الغني النابلسي، وإسماعيل العجلوني.

ومحمد حسن بن محمد بن حسين: ناشر، فاضل، مؤسس (مكتبة الرازي) للطباعة والنشر في الحلبوني بدمشق.

وولده: **ياسر**: مؤسس دار (علوان) للطباعة والنشر.

ومنهم: **توفيق بن صادق**: مؤسس حلويات علوان الشهيرة في المرجة بدمشق.



(١) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤١.

٢٧٨- العمادي

من الأسر الشهيرة، وبيوتات العلم والمجد القديمة، ذكر المؤرخون آثارهم، ومؤلفاتهم، وأصل أسرتهم من بخارى، قدموا دمشق من بلاد الأناضول.

قال الحصني عنهم: لا يوجد بيت خرج منه المفتون مثلهم مع الثروة، ورآسة العلم والوجاهة.

وقال الأديب المؤرخ عبد الرحمن بن شاشو الذهبي (-١١٢٨هـ/ ١٧١٦م) في وصف أسرة العمادي: بيت رفيع العماد، لم يوجد مثله في البلاد، لم يظهر منه منذ أسس على التقوى إلا مستمسك من عزائم الدين بما هو الأقوى، من كل فقيه يطبق الفروع على الأصول أي تطبيق، ويحرر أدلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق، وهو قديماً بالعلم مشهور، وبأفراد أماجده دائماً معمور، بيت هو المجد مذ شيدت قواعده، والفضل والعلم والتقوى موارده[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو بكر (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م): فقيه شافعي، كان يسقي الماء بالجامع

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٦٦، ح (١)، وانظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٣.

الأموي ويتقوت بما يدفعه الناس له، قرأ على الشيخ أحمد الكردي العمادي، وتفقه بالشهاب العيثاوي، والنجم الغزي، درَّس في الجامع الأموي، وانتفع به كثيرون منهم الكمال العيثاوي [١].

وإبراهيم بن محمد (٩٥٤-١٠٠٨هـ/ ١٥٤٧-١٦٠٠م): فقيه حنفي، شيخ القراء، أخذ عن البدر الغزي، وعن الشيخ أحمد الطيبي، ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، تولى التدريس بالأتابكية والعادلية، وخطب بجامع سيباي، وكان له موضع للتدريس بالجامع الأموي [٢].

وأحمد، توفي بعد سنة (١٠٠٩هـ/ ١٦٠١م): عالم لغوي [٣].

وحسن (-١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م): فقيه شافعي، عالم فاضل، أقرأ بدمشق وانتفع به غالب طلبة عصره، أوقف جميع كتبه على طلبة العلم وكانت تحتوي على نفائس، أعطي التدريس في دار الحديث الأحمدية [٤].

وعبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عماد الدين (٩٧٨-١٠٥١هـ/ ١٥٧٠-١٦٤١م): علامة، أديب شاعر، فقيه حنفي كبير، مفتي الشام، نشأ يتيماً، وأخذ عن الحسن البوريني، والقاضي محب الدين المحبي وغيرهما، وحج سنة (١٠١٤هـ) وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ صبغة الله بن روح الله في المدينة المنورة، تولى التدريس بالمدرسة الشبلية، وبالمدرسة السليمية، والمدرسة السليمانية، من مؤلفاته: حاشية على تفسير الكشاف، و(تحرير التأويل) في

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١١٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٢٣.

التفسير، و(الهداية) في الفقه، شرحه الشيخ عبد الغني النابلسي، و(الفتاوى)، قال المحبي: أحد أفراد الدهر، وأعيان العلم، وأعلام الفضل [1].

وأولاده الأربعة: **شهاب الدين** (١٠٠٧-١٠٧٨هـ/ ١٥٩٨-١٦٦٧م): فقيه حنفي، قاضي الركب الشامي، أخذ عن الحسن البوريني، والشيخ أحمد العيثاوي، وغيرهما، ولازم المولى محمد بن محمود الحميدي قاضي العسكر، درَّس بعدة مدارس منها: المدرسة النورية الكبرى، والناصرية الجوانية برتبة الداخل، والمدرسة السليمية، تولى الإفتاء سنة (١٠٧٣هـ)، وأخذ الفتوى عنه العلاء الحصكفي، فأقام في بيته متنغصاً يشتكي إلى أصحاب النفوذ، له بعض المؤلفات منها: كتاب جمعه من تعليقات له على مواطن من التفسير والفقه [2].

وعماد الدين (١٠٠٤-١٠٦٨هـ/ ١٥٩٥-١٦٥٨م): مفتي الحنفية، قرأ على والده، وعلى الحسن البوريني، والشهاب العيثاوي وغيرهما، درَّس بالمدرسة الشبلية [3].

وولده **فضل الله بن عماد الدين** (١٠٤٥-١٠٩٦هـ/ ١٦٣٥-١٦٨٥م): فقيه حنفي، قاضٍ، أديب، شاعر، قرأ على الشيخ إبراهيم الفتال، وتخرج بأبيه وعميه إبراهيم، وعماد الدين، درَّس بالمدرسة الشبلية، وجه إليه شيخ الإسلام يحيى المنقاري رتبة الداخل أثناء سفره إلى بلاد الروم، تولى قضاء بيروت [4].

وإبراهيم بن عبد الرحمن (١٠١٢-١٠٧٨هـ/ ١٦٠٣-١٦٦٧م): فقيه حنفي، قاضي ركب الحج الشامي، أخذ عن والده، وعن الحسن البوريني، والشيخ أحمد العيثاوي وغيرهم، أعاد لوالده درس الكشاف للزمخشري، درَّس بالمدرسة

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٣٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٣٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٦٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٠٩.

النورية الكبرى برتبة الداخل، وكان أفضل إخوته [١].

وولداه: **علي** (١٠٤٨-١١١٧هـ/ ١٦٣٨- ١٧٠٦م): مفتي دمشق، أخذ عن والده، وعمه شهاب الدين، وعمه كمال الدين، وأخذ عن الشيخ محمود الكردي، والشيخ إبراهيم الفتال، وتولى تدريس السليمانية. قال المرادي: صدر صدور دمشق، كان مهاباً محتشماً، وقوراً عالماً علامة [٢].

ومحمد (١٠٧٥-١١٣٥هـ/ ١٦٦٤-١٧٢٣م): مفتي دمشق، أديب شاعر، نشأ في رعاية أخيه علي، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عثمان القطان، والشيخ إسماعيل الحايك، والشيخ علاء الدين الحصكفي، له أشعار أكثرها في مديح النبي، قال المرادي: كان صدر الشام، علامة العلماء ... بهي المنظر، جميل الهيئة، يملأ العين جمالاً، والنفس كمالاً، وكان سمح اليد، سخياً جداً [٣].

وأولاد علي: **محمد** (١٠٩٥-١١٦٧هـ/ ١٦٨٣-١٧٥٤م): مفتي دمشق، تولى الإفتاء أشهراً في فترة عزل أخيه حامد، وتولى المدرسة المجاهدية الجوانية [٤].

وحامد (١١٠٣-١١٧١هـ/ ١٦٩٢- ١٧٥٨م): عالم كبير، أديب شاعر، مفتي دمشق، أخذ عن عمه محمد، وعن الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ عبد الغني النابلسي، وحج سنة (١٠٢٨هـ) وأخذ عن علماء الحجاز، تولى التدريس في الجامع الأموي، والمدرسة السليمانية، وتولى الإفتاء سنة

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٢٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٦٦، سلك الدرر ٣/ ١٩٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٦٤، سلك الدرر ٤/ ١٧- ٢٣، ١٧١ - ١٧٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٨١.

(١١٣٧هـ)، ثم عزل، ثم أعيد، ترك مؤلفات كثيرة[١].

وعبد الرحمن بن محمد بن علي (١١١٩-١١٧٥هـ/ ١٧٠٧-١٧٦٢م): من الأعيان، أخذ عن عدد من العلماء، واختلف مع عمه على منصب الإفتاء، فرحل إلى استنبول، وسعى لعزل عمه، وتعين والده مفتياً، تزوج من الشريفة سعدية ابنة نقيب الأشراف حسن الحمزاوي، ومنها أولاده: علي، ومصطفى، ومحمد، وإبراهيم[٢].

وإبراهيم بن محمد (-١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م): خطيب الجامع الأموي، وإمام محراب الحنفية فيه[٣].

وعبد الرحمن بن علي (-١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م): فقيه حنفي[٤].

ومحمد الشهير بسيِّد (-١٢٤٢هـ/ ١٨٦٢م): صوفي نقشبندي، مجذوب، أخذ الطريق عن مولانا خالد النقشبندي، وخلّفه في الطريقة، وكان أكثر أخذه عن الشيخ يحيى المروزي العمادي[٥].

وعبد الله بن أسعد (- ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): من الوجهاء[٦].

وأسعد (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)، وأخوه صبحي (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): ولدا صالح بن أسعد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد: من الأعيان.

وعدنان بن صبحي (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): حقوقي، قاض، رئيس محكمة الجنايات.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٠٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢١٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٣٨.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

والدكتور **محمد زهير**: مراسل التلفزيون السوري في واشنطن خلال السنوات (١٩٨٥-٢٠٠٥م)[1].

ومحمد بن محمد جودت، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): دكتور اقتصادي، دكتوراه في الاقتصاد والتخطيط، مدير عام صندوق النقد الدولي في الكويت، ومدرس في جامعة دمشق، الأمين العام المساعد لاتحاد الاقتصاديين العرب، معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط، وزير سؤون التخطيط (١٠٧٢م)، وزير الاقتصاد (١٩٧٢-١٩٨٠، ١٩٨٧-٢٠٠١م)، له عدد من المصنفات[2]، وأولاده:

عمر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): دكتور في الدراسات الشرق أوسطية من جامعة (بنسلفانيا)، خبير في منظمة الأمم المتحدة.

وسوسن، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): داعية، ماجستير في التربية، إدارية في المدرسة الباكستانية بدمشق.

ومنى، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): تخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **قصر العمادي** في الصالحية، دُرِسَ، وبستان العمادي في الصالحية[3].

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٤٤.

(٣) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٢٣.

٢٧٩- العمري

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، من ذرية سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب، ولهم أبناء عم في النسب في الموصل وبغداد، والقدس وطرابلس الشام، والقاهرة.

خرج منهم الفضلاء والصلحاء، والأغنياء، والتجار. وقد ذكر بعض رجالهم المحبي والمرادي، وغيرهما من مؤرخي دمشق وأثنوا عليهم بخير.

قدم أجدادهم إلى دمشق من بلدة (صفورة) في فلسطين، وأول من قدم دمشق من أجدادهم الشيخ **عبد الهادي بن عيسى العمري** (-٩٢٣هـ/ ١٣٣٧م)، وكان ذلك في حدود سنة (٨٦٠هـ/ ١٤٣٦م)، وسكن في محلة قبر عاتكة، وتزوج حفيده **محمد بن أبي بكر بن عبد الهادي** ابنة شيخ المحيا الشيخ عبد القادر سوار [1].

نسب أسرة العمري:

محمد بن محمد شمس الدين بن أحمد شهاب الدين بن محمد شمس الدين ابن تقي الدين أبي بكر بن زين الدين عبد الهادي بن عيسى بن عبد اللطيف بن عثمان

---

(١) نقلاً عن مشجر أسرة العمري بدمشق من تصميم المهندس محمود عمر العمري، وتدقيق السيد محمد بن ياسين الليموني.

ابن نبهان بن محمد بن عثمان بن نبهان ابن عبد اللطيف بن عمر بن عبد السلام بن مصطفى بن نبهان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن إسماعيل بن سليم بن نبهان بن عبد الوهاب بن حسن ابن الشيخ الجليل العارف بالله علي (-٤٧٤هـ) ابن عليل (المشهور بعليم) ابن محمد بن يوسف بن يعقوب ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد بن تقي الدين (-١٠٠٩هـ/ ١٦٠١م): فقيه شافعي، قرأ على الحسن البوريني وعلى غيره[٢].

وولده: **محمد** (١٠٠٦-١٠٩٨هـ/ ١٥٩٧-١٦٨٦م): صوفي معتقد[٣].

وولده **عبد الجليل بن محمد** بن عبد الهادي (١٠٥٥-١٠٨٧هـ/ ١٦٤٥-١٦٧٦م): فقيه، صوفي، فلكي، أخذ العلوم عن الشيخ إبراهيم الفتال، وابن عمه الشيخ عبد القادر، وغيرهما، تصدر للإقراء في الجامع الأموي، من مؤلفاته: الدرة السنية (شرح الجزرية)، الربع الجامع (في الفلك)، (الزهد في الظاهر رغبة في المظاهر)، توفي بالمدينة ودفن بالبقيع[٤].

وأحمد بن علي بن سالم (-١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م): فقيه حنبلي، شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ الطريق عن الشيخ أيوب الخلوتي، وتزوج ابنته، من مؤلفاته: (منهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد)، و(تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك)[٥].

---

(١) عمود النسب هذا نقلاً عن السيد محمد ياسين الليموني نقلاً عن حجة نسب بيد جده لأمه السيد عز الدين العمري، مؤرخه سنة (١٢٧٣هـ).

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ ١/ ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٥٣٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٤٤٢. مدينة العلم ص ١٠٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٤٣٣.

ومحمد بن علي بن مسلم بن محمد (-١١٠٠-١١٦٣هـ/ ١٦٨٨-١٧٥٠م): صوفي، عابد، حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ[١].

وأبو الإتقان، نظام الدين عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن قطب الدين ابن محمود بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الهادي (١١٠٠-١١٩٧هـ/ ١٦٨٩-١٧٨٣م): خطاط كاتب، أخذ الكتابة عن الشمس محمد بن العمري، وأخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، ولم يعقب[٢].

وعبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين بن تقي الدين ابن عبد الهادي بن عيسى (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م): فقيه شافعي، أصولي، قرأ على مشايخ أجلة منهم الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ محمد حمزة، وكان جل انتفاعه به، تصدر للإقراء في المحكمة الكبرى، وجهت إليه دار الحديث الأشرفية، ألف كتباً كثيرة منها: (مختصر همع الهوامع) للسيوطي، وشرحه [٣].وولداه:

محمد سعدي (١٠٨٠-١١٤٧هـ/ ١٦٦٩-١٧٣٤م): متولي دار الحديث الأشرفية، قرأ على جماعة من علماء دمشق منهم الشيخ عثمان الشمعة، وأجازه العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، له أشعار كثيرة [٤].

ومصطفى (١٠٩٧-١١٤٣هـ/ ١٦٨٥-١٧٣٠م): المشهور بأبي الكمال سديد الدين، عالم، شاعر، نشأ يتيماً فرعاه أخوه الشيخ سعدي، أجاز له جماعة منهم الشيخ عبد الغني النابلسي[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٢/ ٤٣٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٣/ ٤٤٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ ٢/ ٥٥٤.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٢/ ١٧٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٢/ ١٣٦، أعلام الأدب والفن ٢/ ١١٢.

وولده: **أبو اللطف محمد شاكر** (١١٤٠-١١٩٤هـ/ ١٧٢٨-١٧٨٠م): نائب في المحكمة، نشأ يتيماً، لازم دروس الشيخ أحمد المنيني، والشيخ أبي الفتح العجلوني، وغيرهما، قرأ على علماء استانبول ومنحه شيخ الإسلام المولى فيض الله رتبة الخارج، أعطي قضاء جبلة، وتولى بدمشق القسمة العسكرية، له كتابات وأشعار بالتركية والعربية [١].

ومحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين بن أحمد بن محمد شمس الدين بن تقي الدين أبي بكر، (-١١٢٣هـ/ ١٧١١م): عالم، مشارك، فقيه شافعي [٢].

وولده **عبد اللطيف** (١٠٦٠-١١٦٤هـ/ ١٦٥٠-١٧٥١م): شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي [٣].

وولده **أحمد** (١١٣٠-١١٧٣هـ/ ١٧١٨-١٧٦٠م): شيخ الطريقة الخلوتية، قرأ على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ حامد العمادي، وغيرهم، أقرأ بالجامع الأموي، وخلف والده في مشيخة الطريق [٤].

ومحمد (-١١٤٤هـ/ ١٧٣٢م): خطاط، من شيوخ الشاعر الدمشقي أحمد الكيواني [٥].

وجمال الدين، يوسف بن أحمد بن مصطفى (١١٥٨-١٢١٥هـ/ ١٧٧١-١٨٠٠م): عالم، محدث، مدرس قبة النسر، أخذ عن العلماء كالشيخ أبو الفتح العجلوني، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ علي الداغستاني [٦].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ ٣/ ٤١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ ١/ ٢٥٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ ٢/ ٤٤٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ ٣/ ١١٥.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ ٢/ ١٥٢.

(٦) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٣.

وحسين بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (١١٦٢-١٢١٦هـ/ ١٧٤٩-١٨٠١م): عالم، مؤرخ، أخذ عن الشيخ مصطفى الأيوبي، والشيخ علي الداغستاني وغيرهما، له تاريخ سماه (المواهب الإحسانية في تراجم العمرية)[1].

ومحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (١١٧٢- بعد ١٢١٥هـ/ ١٧٤٨-١٨٠٠م): عالم، أديب، شاعر، نشأ يتيماً، حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن الشيخ محمد العاني، وعمه الشيخ حسين العمري، وغيرهما[2].

ومصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م): صوفي، مجذوب[3].

وأحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الجليل (١١٩٩-١٢٥٢هـ/ ١٧٨٤-١٨٣٦): شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ الطريق عن والده، وخدمه الخدمة اللائقة، أقام في القسطنطينية خمس سنوات في زاوية بناها هناك، وأقام في تونس خمس سنوات، وبعدها عاد إلى دمشق[4].

ومحمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من شيوخ الطريقة الخلوتية.

وولده أحمد: قاضي جيرود، نال رتبة (مخرج) العلمية[5].

وحمود بن سعيد بن محمد بن عمر (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): من العلماء[6].

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٢.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٣٠.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠١.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣.

وسعدي بن محمد كمال بن عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن شهاب الدين (١٢٠٥-١٢٨٢هـ/ ١٧٩٠-١٨٦٥م): فرضي، فقيه حنفي، أمين الفتوى، أخذ عن الشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ شاكر العقاد، وكان جل انتفاعه بالشيخ سعيد الحلبي، تولى نيابة محكمة الباب، أخذ عنه الشيخ صالح المرادي وغيره[٢].

ورشيد بن سعدي بن محمد كمال بن عمر بن عبد اللطيف (-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): فقيه، فرضي، تلقى العلم عن والده، وعن الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي وغيرهم، درَّس في الجامع الأموي[٣].

وأخوه: صادق (١٢٣٦-١٢٩٥هـ/ ١٨٢٠-١٨٧٨م): فرضي، رئيس كتاب المحكمة الشرعية، أخذ عن والده العلامة، وعن الشيخ هاشم التاجي، والشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي[٤].

وعبد الغني بن صادق (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): أحد قضاة الشرع[٥].

ومحمد سعدي بن رشيد: أسس مؤسسة العمري للطباعة والتغليف سنة (١٨٧٠).

وشكيب بن محمد سعدي (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): مهندس مدني، من كبار المتعهدين وفضلائهم، عضو لجنة إصلاح وتطوير وترميم المسجد الأموي سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

وشفيق بن طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن محمد سعدي بن محمد شاكر

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤١.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠١.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٣٤.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

ابن مصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): مقرئ، جامع[١].

وعلي بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن أحمد بن شهاب الدين (-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م)[٢].

وأخواه: **عبد المجيد** (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م)[٣].

وحسن (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): وكلهم من الوجهاء[٤].

وعبد اللطيف بن سعيد بن سليم بن عبد اللطيف بن عبد الهادي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): عضو المجلس البلدي، ثم محكمة البداية والاستئناف، وعضو مجلس الولاية الكبير، وقد ترك ذرية اشتهر منهم: **شريف بك**: من أعضاء مجلس إدارة لواء دمشق.

وأولاده: **رفيق، ونسيب، وسعيد** (١٣١١-....هـ/ ١٨٩٣-....م): ملاك، مزارع، من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي[٥].

ومسلم بن حسين بن مصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد شمس الدين بن تقي الدين بن عبد الهادي (- ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): من أعيان التجار، عضو المجلس البلدي، أسس مع عدد من المولين معملاً للزجاج بدمشق سنة (١٣٢٨هـ/ ١٩٠٨م)، وأسس أولاده معملاً للدباغة، وكان المعملان في بداية النهضة الصناعية في منتصف القرن العشرين[٦].

---

(١) الغرر الحسان ص٩٤٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣، ومن هو في سورية، ص ٣١٥.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣.

ومحمد صبحي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (١٣١٦-١٣٩٣هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٣م): سياسي مناضل، نائب، مدير شرطة دمشق، قائد عسكري من رجال الثورة العربية، تخرج في المدرسة العسكرية العثمانية سنة (١٩١٥م)، ثم التحق بجيش الأمير فيصل في العقبة زمن الثورة العربية، ودخل مع الجيش العربي إلى دمشق وحمص وحماة وحلب، واشترك مع الجيش البريطاني في موقعة السبيل في حلب، وشارك في معركة ميسلون وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فتوجه إلى الملك فيصل في الحجاز، ثم إلى عمان، وكان من مؤسسي الجيش الأردني، ثم أبعده الإنكليز لمواقفه الوطنية فتوجه إلى الملك فيصل في بغداد، والتحق بالجيش العراقي، وترقى إلى أن أصبح برتبة عقيد، ثم قائداً للجبهة، واعتقلته السلطة البريطانية عقب أحداث ثورة رشيد عالي الكيلاني، وسجن في صيدا، ثم أُفرج عنه عام (١٩٤٣م) فعاد إلى دمشق، وشارك في حرب عام (١٩٤٨م)، وتولى قيادة الجيش الفلسطيني بعد استشهاد المجاهد أمين الحسيني، وانتخب عام (١٩٤٩م) عضواً في الجمعية التأسيسية، وفي عهد العقيد أديب الشيشكلي عُين مديراً للإعاشة، ثم مديراً للشرطة، ثم حكم عليه عام (١٩٥٦م) بالإعدام لتعاونه مع الداعين للوحدة مع العراق، وخفف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد، ثم حكم عليه بالسجن أربع سنوات، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة منها: وسام الاستقلال، ووسام الصليب الحديدي الألماني، ووسام الصليب الحربي الإنكليزي، والمدالية الحربية التركية، توفي بدمشق بعد حياة مليئة بالجهاد والنضال فقد خاض (٤٧) معركة مع الجيش العثماني، والبريطاني، والهاشمي، والعربي في فلسطين، وحكم عليه بالإعدام أربع مرات. من آثاره: (مذكرات عن الحركة العربي) في عشرة أجزاء، (لورانس كما عرفته)[١].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣١.

وعبد الهادي بن سليم عبد اللطيف بن عبد الهادي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): أحد صدور الشام، صار عضواً في المجلس الكبير، نفي إلى جزيرة رودس عقب أحداث طوشة النصارى سنة (١٨٦٠م)، تولى وقف سيدي علي بن عليل الفاروقي العمري[1].

وولده: **سليم** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م): عالم، وجيه، عضو المجلس البلدي، وعضو محكمة البداية، والهيئة الاستئنافية، ثم عضو مجلس الولاية الكبير، وأولاده:

فريد: متصرف لواء حوران.

ومحمد علي (١٢٩٥-....م/ ١٨٧٨-....م): من أعضاء المجلس البلدي، ومجلس أموال الأيتام، ثم رئيس المنهوبات في الحرب العالمية الأولى، وعضو مجلس المحافظة، وعضو لجنة مياه عين الفيجة[2].

وسميح بن محمد علي (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): اقتصادي، مدير الصناعة، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في كلية الحقوق بجينيف، مارس المحاماة، ثم عُين مفتشاً لأعمال المساحة والتحسين العقاري، ثم قاضياً عقارياً فيها، ثم رئيساً لديوان مديرية المصالح العقارية وأملاك الدولة، ورئيساً لدائرة حماية الملكية التجارية والصناعية وحقوق التأليف، ثم مديراً للصناعة بوزارة الاقتصاد الوطني، ثم مدير دوائر الإحصاء في وزارة الاقتصاد الوطني[3].

وأخوه **موفق** (١٣٣٧-...هـ/ ١٩١٨-...م): مهندس، تخرج في جامعة الهندسة في مدينة (شترليز) في ألمانيا، ونال شهادة هندسة البناء وشهادة هندسة

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٣.

(٢) من هو في سورية، ص ٣١٥.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٤٨.

الطرق والمعابر، وعمل في شركة (سمنس) لوضع تصاميم البواخر من الأسمنت المسلح ثم عمل في تثبيت الأبنية القديمة لبعض المناطق بين ألمانيا والدنمرك، ثم عمل مهندساً بوزارة الأشغال العامة في مصلحة الرَّي للمنطقة الجنوبية[1].

ورشيقة، ولدت سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): مجازة في الفلسفة، مربية، أديبة[2].

وعبد الجليل بن مصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن محمد بن أحمد شهاب الدين (١٢٤٦ - ١٢٨٨هـ/ ١٨٣٠ - ١٨٧١م): خادم الحرم النبوي بموجب فرمان عثماني.

وعز الدين بن محمد شريف بن عبد الرزاق بن عبد الجليل، ولد سنة (١٣٤٢ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٢٣ - ٢٠٠٦م): فاضل، منشد، إمام ومؤذن مسجد ببيلا القديم.



---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٤٩.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص٧٢.

٢٨٠- عناية*

من الأسر القديمة، ونسبتهم إلى **جدهم الشيخ عناية الله البصروي العطار**، ومن أولاده: **الشيخ محمد، والشيخ أحمد، والشيخ يوسف**[1]، من رجال القرن (١٢هـ).

نبغ عدد من أفرادهم في ميادين العلم، وقد اشتهر منهم عدد من قدماء الصيادلة بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

زكي بك بن فارس بن محمد أمين بن يوسف (-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): من رجال الحكومة العثمانية بدمشق، وهو الذي وضع إطارات من حديد لمأذنة جامع السنانية في باب الجابية.

وأخوه: **مسلم**: من أذكياء عصره، كولونيل من كبار ضباط الجيش التركي، أتقن اللغات الفرنسية والألمانية والتركية وألم بالفارسية والإنكليزية، وصل إلى رتبة

(١) وناجي بن يوسف، وأولاده: يوسف وصادق وإبراهيم، ومحيي الدين، وحسن، وحسين أولاد صادق بن ناجي. ومحمد أمين بن يوسف (-١١٦٧هـ) ويوسف بن ناجي بن يوسف (- ١٢٢٣هـ)، مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٢١، ص ٢٧٦، و٤٤٩، والسجل ٢٥٠، ص ٨٦.

عالية في الجيش التركي (كولونيل)، وهو من الضباط العرب القلة الذين وصلوا إلى هذه الرتبة، كان جمَّ الذكاء والتواضع، موسوعة للمعارف، أستاذ الرياضيات والموسيقا في مكتب عنبر، يقول الشيخ علي الطنطاوي: لقد سحت في البلدان، ولقيت الرجال، ودانيت الأذكياء من العلماء والأدباء، ولا والله لم أجد فيمن لقيت أذكى من هذا الرجل ذكاءً ولا أحد ذهناً[1].

واشتهر منهم عدد من صيادلة دمشق في الثلاثينيات والأربعينيات وهم[2]:

محمد نسيب بن أبي الخير (١٣٢٦-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٢م): صاحب صيدلية (عناية) في الشهداء[3].

وشريف سامي بن أبي الخير: تخرج في مدرسة الصيدلة في استنبول، صاحب صيدلية (العناية) في السنجقدار[4].

ورفعت بن سعيد (-١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): صاحب صيدلية (العناية) في الدرويشية، ومن رواد الحركة الموسيقية، ومن مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية[5].

ومحمد عيد شريف بن صالح بن عمر بن محمد بن أمين بن يوسف ابن الشيخ عناية الله (-١٣٠٩/ ١٣٧٣هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٣م): تخرج في مدرسة الصيدلة في استنبول، صاحب صيدلية (العناية) في باب الجابية، ومن العلماء الصلحاء.

---

(١) مكتب عنبر، صور وذكريات، ص٢٠، ٣٩، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ١٢٨، ١٢٩، ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) كان عدد صيادلة مدينة دمشق سنة (١٩٣٩م) ٩٠ صيدلياً تقريباً.

(٣) من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٤) من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٥) برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٣٢.

ومن أولاده: **عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م): صاحب صيدلية (العناية) في الميدان.

ومحمود (١٣٤٥-١٤١١هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٠م): صاحب الصيدلية العربية في السنجقدار.

ومحمد توفيق (- ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م): صيدلاني، تخرج في كلية الطب والصيدلة بجامعة السورية، صاحب صيدلية (الجامعة) في شارع بور سعيد.

ومصباح، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): عمل في صيدلية الحرس الوطني في الرياض مدة (٣٠) سنة، ثم عاد إلى دمشق.

ومن صيادلتهم: **هيثم بن توفيق، وجهاد بن عبد الرحمن، ووفاء بنت محمود.**

وبرز منهم عدد من قدماء الأطباء منهم:

أحمد هشام بن عيد شريف، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب جراح.

وعصام بن محمود بن عيد شريف، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلاني، مخبري، رئيس مخبر مجمع الهلال الأحمر في مجمع مسجد الأكرم (٨٥ -٢٠٠٥م)، وصاحب مخبر العناية للتحاليل في باب السريجة.

وإخوته: **بسام**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي بالأمراض القلبية.

وحسام الدين بن محمود، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي بأمراض الأنف والأذن والحنجرة.

ونظام الدين بن محمود، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): طبيب اختصاصي بأمراض الغدد والسكري.

ونهاد بن رفعت: طبيب أسنان.

وغياث بن مروان بن أديب بن صالح: مخبري، صاحب مخبر (العناية الحديث) في الجسر الأبيض.



٢٨١- العنبري*

من الأسر القديمة، كان مسكن أجدادهم في حي قبر عاتكة.

وقد لمع ذكر أجدادهم في القرن (١٠هـ)، ثم اختفى فترة حتى ظهر منهم في القرن العشرين عدد من أعلام الأطباء ومشاهيرهم[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

موسى بن عبد الحق (٨٢٧-٩٠٥هـ/ ١٤٢٣-١٥٠٠م): من أعيان دمشق، مؤذن المسجد الأموي، فقيه، محدث، صوفي سمع من الشيخ إبراهيم الناجي في زاوية الشيخ أبي بكر الموصلي في الميدان الوسطاني (قرشي)، وعلا شأنه إلى أن تولى رآسة الفقهاء، وكان يعمل في تجارة العنبر فنسب إليها، ولعله جد الأسرة بدمشق[٢].

وأحمد: من تجار سوق الذراع.

وولده **محمد بن أحمد** (-٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م): نابغة، عبقري، عالم بالحساب، حج وجاور في الحجاز، وأخذ العربية والحديث عن جمال الدين يوسف ابن طولون، وشمس الدين ابن طولون، وتوفي مطعوناً بمكة وهو في حدود الثلاثين من عمره.

---

(١) ذكريات أبي عروة الموصلي.

(٢) الكواكب السائرة ١/ ٣٠٩.

ومحمد سري الدين ابن محمد شمس الدين (-٩٢١هـ/ ١٥١٥م): فاضل وجيه، لازم مجالس شمس الدين ابن طولون[١].

وولده: **عبد القادر** (-٩٩٨هـ/ ١٥٩٠م): أحد صدور دمشق وأعيانها، كان ناظراً على الأوقاف التي وقفها السلطان نور الدين الشهيد على الفقراء في المرج الأخضر شرقي ساحة الأمويين، وقد اختل عقله، ومات قهراً بعد أن اعتدى كيوان باشا قائد الجند على تلك الأوقاف وقطع أشجارها[٢].

وعارف بك: من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم العربي زمن الملك فيصل، كان مشرفاً على المتطوعين في معركة ميسلون[٣].

وحسن تحسين بن سعيد (- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): زعيم، أول قائد لقوى الأمن الداخلي (الشرطة والدرك) من السوريين سنة (١٩٤١م)، بعد أن كان يتعاقب عليها الضباط الفرنسيون، ومدير الميرة في الجيش العربي السوري، شارك في معركة ميسلون قائداً لسرية الاستحكام[٤].

وأولاده: **أكرم زهدي**: طبيب اختصاصي بأمراض العين وجراحتها من بريطانيا، زميل الكلية الملكية البريطانية لأمراض العيون، وأستاذ في جامعة دمشق.

ومظهر: حقوقي، نقيب المحامين، عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م).

ومحمد رشاد: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال.

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٧٧٨، والكواكب السائرة ١/ ٢٠.

(٢) الكواكب السائرة ٣/ ١٧٠، والحوادث اليومية لابن كنان، ص ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣/ ٢٩٩.

(٣) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، مذكرات الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ص ٥٢، ٥٣، ٥٦.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٨٢، والانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، ٥٧.

وفاروق: دكتور مهندس مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأنس بن أكرم: طبيب اختصاصي بأمراض العين وجراحتها من جامعة لندن، اختصاصي بجراحة وزراعة العدسات، عضو الجمعية الأمريكية لتصوير الشبكية.

وإياد بن مظهر: مهندس، أمين سر جمعية أصدقاء دمشق.

ونزار: طبيب.

وشكري: عميد في قوى الأمن الداخلي بدمشق، تولى منصب قيادة الأمن الداخلي سنة (١٩٦٧م)، ثم عين مستشاراً لشؤون الشرطة في رئاسة مجلس الوزراء[1].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **جامع ابن العنبري** كان قائماً في آخر سوق ساروجا على يمين المتوجه إلى طريق الصالحية، ينسب لبانيه **علاء الدين علي ابن العنبري الطرابلسي (-٨٤٢هـ)**[2].



(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩، ٢٠٨.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ١١.

٢٨٢- عنحوري (الروم الكاثوليك)*

من الأسر المسيحية القديمة في مدينة دمشق، هاجر إليها جدهم (**جرجي**) سنة (١٦٦٥م) من (عين حور) قرب الزبداني بعد خلاف نشب بين أهل تلك القرى.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حنا بن جبرائيل بن جرجي: من كبار التجار، عضو مجلس الشورى بعد خروج المصريين سنة (١٩٤٠م)، وهو أول من نزع لباس أهل الذمة الذي كان مفروضاً على المسيحيين تميزاً لهم، ولف عمامة الشال، ترك تركة كبيرة قدرت بـ (٢.٥) مليون قرش ذهبي، وأولاده: **جبرائيل**: وهو جد آل عنحوري بدمشق، وثلاثة أبناء هاجروا إلى دمياط، ومنهم ذرية عنحوري بمصر، وهم: **ميخائيل**، **وروفائيل**، **وبطرس**، وابنة واحدة هي والدة الطبيب المؤرخ: **ميخائيل مشاقة**[١].

وروفائيل بن جريس بن جبرائيل: عضو محكمة تجارة الشام سنة (١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م).

(١) مجتمع مدينة دمشق، ١/ ٢٠٧، مجلة المسرة ١١/ ١٩٢٥م، ٣٢٧ - ٣٣٧، ومشجر آل عنحوري من إعداد الأستاذ مروان بن جورج عنحوري.

وحنا بن روفائيل بن حنا بن جريس (١٢٧٤- ١٣٠٩هـ/ ١٨٦٣- ١٨٩٠م): أديب، مصنف، درس في المدرسة البطريركية في بيروت على الشيخ إبراهيم اليازجي، وعاد إلى دمشق فأسس مسرح الاتحاد بالاشتراك مع صديقه جورج مرزا، وعرب عدداً من الروايات العالمية، ثم رحل إلى باريس لتعلم الطب، وشرع في تصنيف معجم فرنسي عربي توفي قبل إتمامه، جمع الأديب المؤرخ حبيب الزيّات ما قيل من نثر وشعر في رثائه في ديوان (المبكيات)[1].

وأخوه: **سليم بك ابن روفائيل** (١٢٦٧-١٣٥٢هـ/ ١٨٥٦- ١٩٣٣م): أديب شاعر، محامٍ، صحفي مصنف، عضو مجلس الشورى سنة (١٩٢١م)، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، من أعلام عصره وأدبائهم، زار مصر سنة (١٨٧٨م)، فتعرف إلى السيد جمال الدين الأفغاني واتصل بالخديوي إسماعيل، وأنشأ مطبعة (الاتحاد)، وأصدر صحيفة (مرآة الشرق) سنة (١٨٧٩م)، ثم لم يلبث أن أقفلهما وعاد إلى دمشق، فتولى أعمالاً كتابية، وأكثر من مطالعة كتب الحقوق واحترف المحاماة سنة (١٨٩٠م)، وكان يقضي فصل الشتاء من أكثر الأعوام في القاهرة، فأصدر فيها مجلة (الشتاء)، قليل النوم، قيل: إنه كان لا ينام أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، تتناوب بناته السهر معه، يخدمنه ويكتبن ما يملي من نظم وغيره، من آثاره: (كنز الناظم ومصباح الهائم) في فقه اللغة طبع في بيروت سنة (١٨٧٣م) ويسمى أيضاً (القلائد الدرية في فرائد اللغة العربية)، و(سحر هاروت) ديوان شعر، و(بدائع ماروت أو شهر في بيروت) ديوان شعر[2].

---

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧١، موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

وجان بن خليل بن روفائيل بن جريس (١٣٣٢- ١٤٠٧هـ/ ١٩١٣- ١٩٨٧م): حقوقي محامٍ، رئيس نادي الشبيبة الكاثوليكية (١٩٤٨م)، عضو مجلس نقابة المحامي (١٩٤٩م)، تخرج في معهد الحقوق الفرنسي ببيروت، وترجم القوانين السورية إلى اللغة الفرنسية(١).

ويوسف بن خليل: تاجر، درس في مدرسة الآباء العازاريين، متعهد القرطاسية لكثير من المؤسسات والدوائر العامة(٢).

وسامي بن منير بن سليم بن روفائيل بن جريس بن جبرائيل، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م): باحث، مصنف، حصل على ليسانس في الحق العام الفرنسي من جامعة القديس يوسف في بيروت، و دبلوم دراسات عليا في الحق العام الفرنسي، ثم درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون، باريس، وله عدد من المؤلفات منها:

(الكذب أو تسلط الضمير) (فلسفة) (١٩٨٤)، (امرأة من الظل) (قصة)، (١٩٩٥)، (الجحيم المعروف) (١٩٨٥)، (لبنان- العذاب الأطول) (١٩٨٧).

ومروان بن جورج بن خليل بن روفائيل بن جريس، ولد سنة (١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦م): المدير المالي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في دمشق حتى عام ١٩٩٢م، عضو جمعية أصدقاء دمشق، وعضو مجلس إدارة الجمعية (١٩٩٤- ٢٠٠٤م)، و مؤسس و رئيس لجنة حماية البيئة (١٩٩٦ – ٢٠٠٤م)، ورئيس الجمعية السورية لحماية الحياة البرية.

وسمير بن جورج بن خليل بن روفائيل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م):

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤٥٠، من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٢)من هو في سورية، ص ٣١٦.

باحث في التاريخ، فنان تشكيلي، درس الحقوق في كلية الحقوق بجامعة دمشق سنتين، ثم درس سنة في كلية الحقوق بالجامعة اليسوعية في بيروت، وعمل في فرع شركة فيلبس في دمشق (١٩٥٥ - ١٩٨٩م)، وترك العمل في الشركة وهو بمنصب مدير عام للشركة في سورية.

ومن مشاهيرهم بمصر:

بطرس بن حنا بن جبرائيل (١٣٤٧هـ/ ١٨٥٦م): تاجر، أديب، فلكي عالم بالرياضيات، مصنف، ولد بدمشق، ونشأ في دمياط، وتوفي في الإسكندرية من آثاره (الكسوفات والخسوفات)، (عوائد الدمياطين واصطلاحاتهم)[١].

ويوحنا (حنين) بن روفائيل (- ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م): من مشاهير المترجمين، هاجر من لبنان إلى مصر، وكان يتقن الإيطالية، فاستعان به محمد علي باشا عندما أسس مدرسة الطب سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) في أبي زعبل وعمل مترجماً للكتب الطبية من الإيطالية والفرنسية إلى العربية، من آثاره: (القول الصريح في علم التشريح)، جزآن، و(رسالة في الجراحة البشرية)، و(علم النبات)، و(منتهى الأغراض في علم شفاء الأمراض)، جزآن[٢].

❁ ❁ ❁

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧١، موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٥.

٢٨٣- العوّا

من أسر دمشق الشهيرة، رجّح بعض المؤرخين أن أصلهم من مدينة (عوّا) قرب مدينة الخليل[1]، وقيل: إنهم أتوا من المغرب العربي، واستقر فرع منهم في مصر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

وعبد الله بن سليمان، كان حياً سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م): من المؤذنين.

وصفوت باشا: رئيس أمناء ملك العراق فيصل الأول، وكان في عهد العثمانيين من أساتذة المدرسة العسكرية في دار السلطنة.

وعارف بن محمد عيد (- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): من تجار السنجقدار.

وولداه: **عادل بن عارف** (١٣٤٠- ١٤٢٣هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٢م): أستاذ في كلية الآداب في الجامعة السورية منذ افتتاحها وعميد الكلية (٦٥ - ١٩٧٣م)، مدير المعهد العالي لإعداد المعلمين سنة (١٩٤٩م)، رئيس قسم الدراسات الفلسفية في كلية الآداب سنة (١٩٤٩م)، ورئيس لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف سنة (١٩٥٦م)، ثم عميد كلية الآداب بجامعة دمشق (١٩٦٥-١٩٧٣م)، عضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، عضو جمعية البحوث

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص ص٦٤١.

والدراسات في اتحاد الكتاب العرب، تخرج في كلية الآداب في جامعة باريس وحصل على إجازة من خمس شهادات في الفلسفة والتربية، ثم نال شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس سنة (١٩٤٥م)، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وعضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم، شارك عدد من اللجان العلمية، صنف وترجم أكثر من خمسين مؤلفاً منها: (الفكر الانتقادي لدى جماعة إخوان الصفا)، و(الكرامة في الأدب والأخلاق)[١].

ومحمد زهير، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): طبيب اختصاصي بأمراض الأنف والأذن والحنجرة، أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، ورئيس الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم في الوطن العربي، عضو مجلس الشعب (١٩٧٣-١٩٧٧)، (١٩٨٦-١٩٩٠-١٩٩٤م).

ومحمد عادل بن يونس: من أطباء الأسنان بدمشق سنة (١٩٤٠م).

وولده **عصام**: عميد كلية طب الأسنان بدمشق، ثم رئيس جامعة دمشق.

وسامي بن محمد: فاضل، من تجار الخزفيات والتحف الزجاجية، ومن مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية برئاسة الشيخ محمود الرنكوسي سنة (١٩٥٢م)[٢].

ومحمد فواز بن جودت، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): عميد ركن، من ضباط قوى الأمن.

وتوفيق بن سعيد بن محمد: من تجار دمشق، ووجوه فضلائها، من مؤسسي (جمعية التعاون الخيري)[٣]

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٤٥٠، شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ١/ ١٣٥.

(٢) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢.

(٣) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم

وولده: **ياسين**: من كبار تجار الأقمشة في خان الجمرك، ثم في الحريقة، ومن مؤسسي لجنة تجار مال الفاتورة.

والدكتور **نوّار**: عميد كلية الهندسة المعلوماتية.

وعماد وعمّار: من رجال الأعمال، مؤسسو شركة العوّا للخيوط وصناعة الأكياس البلاستيكية.

ونور الدين: عالم، من تجار سوق الحرير، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ محمد أبو الخير الميداني.

وممن اشتهر من أسرة العوا الدمشقية في مصر :

محمد بن سليم العوَّا، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): عالم ومفكر إسلامي، حقوقي، محام بالنقض ومحكَّم دولي، وأستاذ جامعي سابق، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي- منظمة المؤتمر الإسلامي، والمجلس الأعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وعضو مؤسس في الفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي، ورئيس جمعية مصر للثقافة والحوار، يعد من رموز الاتجاه العصراني في الإسلام.

وهو دمشقي الأصل، سافر والده سليم إلى مصر وحصل على جنسيتها واتخذها وطنًا له ولذرِّيته، تخرج في كلية الحقوق في جامعة الإسكندرية سنة

السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل إياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(١٩٦٣م)، وحصل منها على دبلوم الشريعة الإسلامية ودبلوم القانون العام، ثم نال شهادة دكتوراه الفلسفة في القانون المقارن من جامعة لندن سنة (١٩٧٢م).

عضو مؤسس وعامل في كثير من المجالس والهيئات العلمية والمراكز البحثية، وأستاذ الفقه الإسلامي والقانون المقارن في عدد من الجامعات العربية، درَّس في كلية عبدالله بايرو بجامعة أحمدو بللو في نيجيريا (١٩٧٢-١٩٧٤م)، وفي جامعة الملك سعود بالرياض (١٩٧٤-١٩٧٩م)، وعمل مستشارًا في مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض (١٩٧٩-١٩٨٥م)، ودرَّس في كلية الحقوق بجامعة عين شمس، وجامعة الزقازيق (١٩٨٥-١٩٩٤م).

وأشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في مناقشة عدد كبير منها، في جامعات السعودية ومصر.

له زهاء خمسة وعشرين مؤلفاً، منها: (في أصول النظام الجنائي الإسلامي)، و(في النظام السياسي للدولة الإسلامية)، و(تفسير النصوص الجنائية)، و(الحق في التعبير)، و(أزمة المؤسسة الدينية في مصر)، و(الأقباط والإسلام)، و(الفقه الإسلامي في طريق التجديد)، و(الأزمة السياسية والدستورية في مصر)، و(الإسلاميون والمرأة)، و(شخصيات ومواقف عربية ومصرية)، و(للدين والوطن: فصول في علاقة المسلمين بغير المسلمين)، و(القاضي والسلطان)، و(بين الآباء والأبناء)، و(دور المقاصد في التشريعات المعاصرة)، و(العلاقة بين السنة والشيعة)، و(الدين والدولة في التجربة المصرية)، و(في ظلال السيرة)، و(دراسات في قانون التحكيم)، و(الإسلام والعصر)، و(الوسطية السياسية).

وشارك في إعداد كتاب: (مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية) وتولى تحريره، وقد صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج، عام ١٩٨٥م. وشارك في تحرير عدد من الكتب منها: (موسوعة سفير الإسلامية للناشئين)، القاهرة ١٩٩٥م، وما تزال مستمرة في الصدور. و(الموسوعة الإسلامية التركية). و(مقاصد الشريعة الإسلامية) دراسات في قضايا المنهج ومجالات التطبيق، صدر عن مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ٢٠٠٦م[1].



(١) ترجمة موسعة بقلم الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى، اعتمد في إعدادها على سيرة المترجَم بقلمه في موقعه الإلكتروني الخاص.

٢٨٤- عودة*

من الأسر الشهيرة، اشتهر أجدادهم قديماً بالطب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى آغا ابن محمد آغا (- ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): طبيب، كانت عيادته في حي العصرونية، وكان مقصوداً من فقراء دمشق والقرى التي حولها، وكان ودوداً بهم، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[١].

وأولاده الثلاثة:

سعيد (- ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): طبيب، من المناضلين، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في كلية الطب، بدأ حياته في رعاية أبيه، ثم، لازم رعاية المرضى في البيمارستان النوري مع أخويه[٢].

وعبد القادر (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): طبيب.

وحسين (- ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): طبيب، استقر بصيدا، له مصنفات في

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٣ ، دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤، ٨٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧١٧.

الطب وغيره، منها: (الرحلة العودية)، و(مفردات الطب)، و(المرشد الأمين في النصيحة في الدين)[1].

وحسين: من العلماء، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[2]

وسعد بن سليمان بن داود (- ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م): أخذ الطب عن أبيه، وبرع حتى سمي رئيس الطب[3].

واشتهر منهم في القرن (١٤هـ) عدد من تجار النسيج، وتجار الموبيليا.



(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٣.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٢.

٢٨٥- العوف*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل.

قيل: إنهم من ذرية الصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف ﷺ.

نسب أسرة العوف:

محمد العوف (جد الأسرة في مدينة دمشق) ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن حسن بن أبي بكر بن بدر الدين بن تقي الدين أبي بكر الخواجكي ابن الأمير حسن ابن كمال الدين القاضي ابن نور الدين محمد بن محمد بن تاج الدين بن زيد الداعي ابن علي جمال الدين بن حسين بن علي بن محمد بن علي بن حسن الأفطس بن زياد الكوفي بن جعفر بن الزبير بن عبد الله بن عمر العوام بن خويلد بن محمد أسد ابن عبد العزيز بن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حمدي بن محمود بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن: من كبار تجار البزورية.

---

(١) صورة عن مشجر أسرة العوف، غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٦٢٢، ولم أجد ذكراً لهذا النسب في مصدر آخر.

وأولاده: **عادل، وعز الدين، وعبد الرحمن**: من تجار البزورية.

وبشير بن حمدي (١٣٣٥-١٤١٥هـ/ ١٩١٧-١٩٩٤م): أديب شاعر، من شيوخ الصحافة في سورية، أنهى دراسته الثانوية، ونال شهادة المدرسة العربية العليا باللغة الفرنسية، ثم دبلوم الصحافة من مصر، عمل محرراً في جريدة (الأيام) سنة (١٩٣٨م) ثم أصبح مديرها المسؤول سنة (١٩٤٥م)، وشارك في تأسيس جريدة (المنار) التي كان أصدرها (الإخوان المسلمون) ثم تسلم رئاسة تحريرها سنة (١٩٤٧م) إلى أن ألغاها الزعيم حسني الزعيم سنة (١٩٤٩م)، ثم دمجت (المنار) بجريدة (بردى) لصاحبها الأستاذ منير الريس، وصدرت باسم (اللواء) سنة (١٩٥٢م) وتولى رئاسة تحريرها، نال الجائزة الأولى بمسابقة الملك فيصل للصحافة الشرقية سنة (١٩٥٠م)، وجائزة (بابطين)، وعين عضواً في المجلس الأعلى للإعلام الإسلامي، ساهم في الحركة الكشفية السورية فكان قائداً لفرقة (المأمون) سنة (١٩٤٩م) وعضواً في اللجنة المركزية لكشاف سورية، انتمى إلى جمعية الشبان المسلمين التي تحولت إلى حزب الإخوان المسلمين، ثم انتخب أميناً عاماً للجماعة في مركز دمشق سنة (١٩٤٩م)، وانسحب رسمياً من الجماعة في العام نفسه، له عدد من المؤلفات منها: (الانقلاب السوري)، سجل فيه أحداث انقلاب حسني الزعيم، و(الأسرة المسلمة)، و(روائع التضحية) شعر[1].

ومؤمنة بنت بشير، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): صحفية أديبة، تخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة العربية بجامعة دمشق سنة (١٩٧٠م)، وحصلت على درجة الماجستير فمن جامعة القديس يوسف في بيروت سنة (١٩٧٤م)، والدكتوراه من الجامعة نفسها سنة (١٩٨٧م)، وعملت محررة في جريدة

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٤٥٢.

(المنار الجديد) التي أصدرها والدها، ثم في جريدة (المساء)، وكانت تنشر مقالاتها باسمها المستعار (سلافة العامري)، ثم عملت باحثة متعاونة مع مركز الدراسات في العالم العربي المعاصر التابع لجامعة القديس يوسف منذ سنة (١٩٧٥م)، أصدرت عدداً من الروايات والمجموعات الشعرية، وتناولها عدد من النقاد بالدراسة[1].

وبدر الدين بن حمدي: رئيس لجنة الأحياء القديمة في محافظة دمشق.



(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧٣، ومعجم الجرائد السورية (١٨٦٥-١٩٦٥م)، ومهيار ملوحي، دار الأولى، دمشق ٢٠٠٢م) ص ٥٠٦.

فهرس المجلد الثاني